جامعة الأزهر

كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة

شعبة أصول الدين - قسم الحديث النبوي وعلومه

الدراسات العليا

رِسَالَةٌ مُقَدَّمَةٌ لِنَيلِ دَرَجِة التَّخَصُّص " المَاجِسْتِير "

بعنوان

(الأحاديث والآثار الواردة في معجم تاج العروس من جواهر القاموس)

لمحمد مرتضى الزبيدي ت (١٢٠٥ هـ)

من مادة (ن ر ب) الى مادة (ر ب ث)

جمعا وتخريجا ودراسة

إعداد الباحثة:

ريم محمد محمد البلاسي

إشراف

أ.د/ أم هاشم حسن عبده

أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة

د/ ممدوح عبده عبد الهادي الدسوقي

مدرس الحديث وعلومه بكلية التربية

قسم الدراسات الإسلامية بنين القاهرة

لعام ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

{ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ }

[المجادلة: ١١]

شـــكر وتقـــدير

قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن الترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «**مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ**».(١)

فالشكر أولًا وآخرًا للمولى أن جعلني خادمة لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

ثم الشكر كل الشكر والتقدير كل التقدير والعرفان كل العرفان لمعالي فضيلة الأستاذة الدكتورة/ أم هاشم حسن عبده، أستاذ الحديث وعلومه المساعد بالكلية، وذلك لتفضل سيادتها بالإشراف على هذه الرسالة، والله أشهد أن لفضيلتها الفضل بعد الله عز وجل في إنارة طريق البحث لي من خلال توجيهاتها وإرشاداتها التي كانت لها الدور الأكبر في خروج الرسالة بهذه الصورة، فالله أسأل أن يبارك لها في علمها وعمرها ومالها وولدها، كما أسأله جل وعلا أن يرفع قدرها في الدنيا والآخرة إنه سبحانه وتعالى جواد كريم.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان لشيخي وأستاذي فضيلة الدكتور/ ممدوح عبده عبد الهادي الدسوقي، مدرس الحديث وعلومه المساعد بكلية التربية قسم الدراسات الإسلامية بالقاهرة، وذلك لتفضله أيضًا بقبول الإشراف على رسالتي، كما أشكره على ما قدمه لي من نصائح وتوجيهات وإرشادات منذ نجاحي في الدراسات العليا، مرورًا بكتابة الخطة، ثم مرحلة البحث، فقد كانت لتوجيهات فضيلته دور كبير في خروج الرسالة بهذه الصورة، فالله أسأل أن يبارك له في علمه وعمره وماله وولده، كما أسأله جل وعلا أن يرفع قدره في الدنيا والآخرة، إنه نعم المولى ونعم النصير.

ثم الشكر كل الشكر لكل القائمين على هذا الصرح العلمي الكبير بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة، التي كانت ولا زالت وستظل بفضل الله قلعة من قلاع العلم، فالله أسأل أن يحفظها من كل حاقد وحاسد، كما أسأله جل وعلا أن يحفظ لنا الأزهر جامعًا وجامعة من كيد الكائدين، إنه على كل شيء قدير.

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك (٣/ ٥٠٥)، (١٩٥٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف (٤/ ٤٠٣)، (٤٨١١)، وأحمد في مسنده (٣/ ١٥٧٨)، (٧٦٢٠)، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

المقدمة

إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله الأولين والآخرين، وقيوم السماوات والأرضين، ومالك يوم الدين، وأشهد أن سيدنا وشفيعنا محمدا عبده ورسوله، وأمينه على وحيه، وخيرته من خلقه، وسفيره بينه وبين عباده، المبعوث بالدين القويم، والمنهج المستقيم، أرسله الله رحمة للعالمين، وإماماً للمتقين، وحجة على الخلائق أجمعين.

أرسله ربه على حين فترة من الرسل؛ فشرح له صدره، ورفع له ذكره، ووضع عنه وزره، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمره، فهدى به إلى أقوم الطرق، وأوضح السبل، وافترض على العباد طاعته وتعزيره وتوقيره ومحبته، والقيام بحقوقه، وسد دون جنته الطرق، فصلاة وسلاما على سيدنا محمد أشرف الخلق عجما وعربا، وأذكاهم حسبا ونسبا، وعلى آله وأصحابه السادة النجبا.

وبعد :

فقد أعز الله هذه الأمة بخير نبي أرسل؛ بعثه الله سبحانه وتعالى بلسان عربي مبين، وقد تكفل الله عز وجل بحفظ هذا الدين، وسخر له العلماء الذين بذلوا كل ما بوسعهم من جهد، ليذودوا عن حياض هذا الدين.

ومن هؤلاء العلماء الذين تميزوا في هذا العلم، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الملقّب بمرتضى الزَّبيدي في معجمه الكبير "تاج العروس" .

لذلك استعنت بالله تعالى وتوكلت عليه في أن أقوم بخدمة هذا الكتاب عظيم النفع؛ ذو القيمة العالية، وذلك بتخريج الأحاديث والآثار التي وردت فيه ودراستها والحكم على أسانيدها حتى تتم بذلك الفائدة؛ فيتميز صحيحها من غيره.

أهمية هذا الموضوع:

[١] المساهمة في تقريب العلوم الشرعية وخدمتها، وخاصة علم السنة النبوية؛ إذ هي من أشرف العلوم قاطبة.

[٢] العمل على إحياء هذه الأحاديث وإخراج الكتاب إخراجًا علميًا، ونشره بين الناس كاملاً، حتى يستفاد منه.

[٣] إفادة الباحثين وخاصة في مجال النحو العربي.

[٤] تحقيق الشواهد النبوية في كتب النحو العربية.

أسباب اختيار الموضوع:

لقد كان الباعث على اختيار هذا الموضوع بعد توفيق الله تعالى، وإرادته عدة أسباب، يمكن تلخيصها فيما يلي:

[١] ما يحويه هذا الكتاب من فوائد جمة في الحديث والتفسير واللغة.

[٢] هذا الكتاب لم يخدم من قبل خدمة حديثية.

[٣] خلط بعض النحاة بين حديث النبي – صلي الله عليه وسلم – وبين آثار موقوفة مروية عن الصحابة وبين كلام العرب أحيانا وهذا يتبين من خلال التخريج.

[٤] خدمةً للغة العربية وتسهيلاً على النحاة عند تحقيق هذه النصوص.

[٥] احتواء معجم تاج العروس على عدد كبير من الأحاديث النبوية الشريفة، والآثار التي بحاجة إلى دراسة وتمحيص ليتميز صحيحها من سقيمها.

[٦] احتواء معجم تاج العروس على أحاديث لا أسانيد لها، تحتاج إلي دراستها وبيان حكمها.

[٧] استشهاد الزبيدي في تاج العروس على جذر الكلمة بأحاديث الرسول – صلي الله عليه وسلم- بخلاف غيره من المعاجم كالقاموس المحيط .

[٨] خدمة السنة النبوية المطهرة.

[٩] المساهمة في تيسير فهم وتوثيق حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وآثار الصحابة والتابعين.

[١٠] إبراز القيمة العلمية لكتاب تاج العروس والتعريف بالإمام الزبيدي وكتابه تاج العروس .

[١١] إثراء التراث الإسلامي بخدمة هذا الكتاب.

أهداف البحث :

[١] تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب تاج العروس من كتب السنة ودراستها.

[٢] بيان أن علماء اللغة يستشهدون بالحديث وليس بالشعر فقط.

[٣] معرفة مدى استشهاد النحاة بالحديث النبوي الصحيح.

[٤] تصحيح بعض الهفوات من اعتبار بعض الأقوال أحاديث نبوية، أو آثار موقوفة اعتبارها أحاديث مرفوعة.

[٥] معرفة الأحاديث المقبولة من المردودة.

[٦] التعريف بمعجم الزبيدي تاج العروس.

[٧] إبراز أهم ملامح منهج الزبيدي في معجمه تاج العروس.

[٨] استقصاء الأحاديث والآثار الواردة وتخريجها.

[٩] اكتساب خبرة علمية في فن التخريج.

[١٠] تقديم مادة علمية مجموعة في مرجع واحد، ليسهل على الباحثين الرجوع إليها، والاستشهاد بها.

الدراسات السابقة في الموضوع :

لم أقف على أي رسالة في الاستشهاد بالحديث النبوي في تاج العروس وإنما وقفت على رسائل أخري بُحثت من جانب لغوي فقط ولم تتطرق إلى تخريج الأحاديث والآثار في تاج العروس وسأذكرها إجمالاً:

[١] الطير في تاج العروس دراسة لغوية مقارنة، قاسم أديب، رسالة دكتوراة- الجامعة الأمريكية في بيروت.

[٢] المعرب والدخيل في تاج العروس، قاسم يحي إبراهيم، رسالة ماجستير- جامعة صنعاء.

[٣] الاستدلال بالقراءات القرآنية في معجم (تاج العروس من جواهر القاموس) للزبيدي، الدعجة، عمر عقلة خليف، رسالة ماجستير- الجامعة الهاشمية.

[٤] معجم اللباس والفرش وأثره في تنمية العربية من خلال تاج العروس، أمل سالم علي الحضرمي، رسالة ماجستير- جامعة أم القري.

[٥] ألفاظ المأوي والمسكن في تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي دراسة في المجالات الدلالية، عزيزة بنت عطية الله بن زاهر، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى.

[٦] ثنائية الذكر والأنثى في ضوء النقد الثقافي اللساني: تاج العروس أنموذجا، آيات أحمد حسين، رسالة ماجستير- الجامعة الهاشمية.

[٧] أسماء الأمم والجماعات في تاج العروس مصادرها ودلالتها، آلاء فرحان يوسف مسلم، رسالة ماجستير- جامعة النجاح الوطنية- فلسطين.

مشكلة البحث:

تاج العروس ليس كتابا عادياً مثل كتب الفقه أو الأصول التي يمكن للطالب أن يتعامل مع أحاديثها بسهولة ويسر ، وإنما هو كتاب شائك وعويص، فهو يمزج بين اللغة والقرآن والحديث والشعر في عبارات مقتضبة ومتداخلة ويمكنني أن ألخص صعوبة هذا الكتاب في النقاط التالية حتى يتبين مقدار العناء الذي يصيب الباحث الذي يتناول مثل هذا الكتاب:

أولاً: يعد كتاب (تاج العروس) من كتب اللغة ومعاجم العربية، فليس هو من الكتب ذات الصبغة أو الصنعة الحديثية ، وما أورده المؤلف من أحاديث إنما هو من غريب الحديث لا من مشهوره، وقد رجع الزبيدي في شرحه إلي كثير من الكتب، منها : كتاب (النهاية في غريب الحديث) لابن الأثير، وكتاب النهاية هو أحد الكتب المشهورة في غريب الحديث، والمعروف أن كتب الغريب تعني بشرح الكلمات الغامضة والقليلة الاستعمال في السنة النبوية، وغالباً ما تكون هذه الكلمات هي إحدى الروايات الضعيفة أو غير المحفوظة للحديث، وفي تاج العروس كثير من هذا النوع، ونأتي لذلك بمثال واحد (من الجزء العاشر) يغنينا عن ذكر البقية، فقد أورد الزبيدي أحد الأحاديث في مادة (ب ق ر) قائلا :" وكتب النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الصدقة لأهل اليمن: (في ثلاثين باقورة بقرة)" فهذه الرواية لم يسندها أحد من الأئمة و المحفوظ من حديث النبي – صلى الله عليه وسلم– هو: "في كل ثلاثين بقرة تبيع، وفى كل أربعين بقرة بقرة" ، هكذا روى الأئمة هذا الحديث وأسندوه كما سيتضح من التخريج ، فإيراد الروايات غير المحفوظة يرهق الباحث بالتتبع والبحث عن كافة روايات الحديث، ثم يثمر جهده أخيراً في أن الرواية غير محفوظة، أو لا أصل لها.

ثانياً: قد يأتي الزبيدي بشاهد لغوي من حديث غامض ويكون الشاهد نفسه في حديثٍ أوضح من هذا الذي ذكره الزبيدي، مثل الحديث الذي ذكره في الجزء الحادي عشر، مادة (ح س ر)، حيث قال: وفي الحديث (الحسير لا يعقر)، لم أجد – بعد التقصي – من أسنده من الأئمة ولا من عزاه لأحد من أصحاب الكتب المسندة، وكل ما وقفت عليه هو أنه قد ذكره ابن الأثير في النهاية، ثم ذكره ابن منظور في اللسان، والهروي في تهذيب اللغة، كل هذا والكلمة الشاهد (الحسير) مذكورة في حديث آخر عند ابن أبي شيبة في مصنفه، فكان الأولى بالزبيدي أن يأتي بحديث ابن أبي شيبة المعروف بدلاً من هذا الحديث الغامض.

ثالثاً: قد غلب علي الزبيدي عدم إيراد الحديث كاملا إلا في الحالات التي يكون الحديث فيها قليل الكلمات أصلاً، فهو يجتزئ من الحديث كلمات قليلة لا تعين الباحث في كثير من الأحيان على إدراك المراد من الحديث أو معرفة الباب الذى يندرج تحته فيتمكن من البحث عنه في مظانه، ومثل لذلك بحديث في الجزء العاشر في مادة (ج د ر) إذ يقول: وفي

الحديث "حتي يبلغ الماء جدره"، فهذه الجزئية من الحديث غير كافية للتعرف على موضوع الحديث ليبدأ الباحث منها دراسته للحديث وتخريجه.

رابعاً: وفي كثير من الأحيان لا يذكر الزبيدي نوع الحديث بل يكتفي بالقول (وفي الحديث) كقوله: وفي الحديث (أن هذه الحشوش محتضرة)، وكقوله: وفي الحديث (قولوا ما يحضركم) فالباحث يقف حائرًا أمام هذه الأحاديث لا يدري أهذا القول من كلام النبي أم هو أثر من آثار الصحابة والتابعين، ولا يخفى على المشتغلين بالحديث أن نوع الحديث (من مرفوع وموقوف ومقطوع) يساعد كثيرًا على الوصول إليه من خلال الفهارس والمعاجم والمصنفات المعدة لذلك .

خامساً: ويغفل الزبيدي في أحيان كثيرة ذكر الراوي الأعلى للحديث المرفوع، فيقول مثلاً: وفي الحديث (لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر)، ولو أبان الزبيدي أن راوي هذا الحديث هو أنس بن مالك لاختصر الوقت للباحث.

هذه بعض الصعوبات التي تكشف معجم تاج العروس وتجعل التعامل الحديثي معه شاقاً بعض الشيء، ولكن ما يجده الباحث من متعة في مواجهة هذه الصعوبات، وما يشعر به من سعادة عند الوقوف على بعض الأحاديث الغامضة يهون عليه عناء ما يجد، ويضاف إلى ذلك أن التعامل مع كتاب عسير كهذا يقوى ملكة الطالب في البحث عن الأحاديث الشوارد كما ينمي قدراته في حل المعضلات الحديثية، وفي هذا من الفوائد ما لا يوجد في أي موضوع آخر.

المصادر الأصلية للبحث:

١. تاج العروس وهو المرجع الأصلي.
٢. القرآن الكريم.
٣. كتب الحديث الأصلية.
٤. كتب شروح الحديث.
٥. كتب غريب الحديث.
٦. كتب التراجم والطبقات.
٧. كتب الأماكن والبلدان.

منهج البحث:

[١] التزام الأمانة العلمية في البحث كله، بنسبة كل قول إلى قائله، ومصدره.

[٢] الآيات القرآنية:

- عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع بيان رقم السورة والآية ووضع الآية بين قوسين مزخرفين.
- ضبط الآيات القرآنية كما في المصحف.

[٣] تخريج الأحاديث النبوية:

- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، فيكتفى بالعزو إليهما في الغالب.
- إذا كان نص المؤلف في غير الصحيحين، مع كون الحديث في الصحيحين، أكتفي بالمصدر الذي فيه اللفظ مع الصحيحين.
- أما إذا كان الحديث في غير الصحيحين، فيتم تخريجه من مظانه من كتب السنة، ابتداءً بالسنن الأربعة، ثم بغيرها مرتّبة على حسب وفيات مؤلفيها، مع العناية ببيان درجة الحديث من الصحة وغيرها من أقوال أهل الشأن في ذلك.
- فإذا لم أجده أجتهد فيها في الغالب وأبين الحكم، فإن عسر ذلك: علي فأكتفي بذكر حال الراوي المتكلم فيه من كلام أهل الحديث.
- دراسة أكثر من إسناد للرواية الواحدة أحيانا، وذلك بحسب المتابعات والشواهد حتى يمكن الوقوف على حكم صحيح للإسناد.

- الحكم على الأحاديث في ضوء المتابعات والشواهد والمرويات المجتمعة.
- في تخريج الأحاديث يتم ذكر الكتاب والباب ورقم الجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد، وذلك إذا كان الحديث في الكتب الستة، (يمكن وضع اختصارات للكتاب والجزء والصفحة).
- أما إذا كان في غيرها فيكتفى برقم الجزء والصفحة ورقم الحديث في الغالب.
- تشكيل ما يحتاج لتشكيل من الأحاديث.
- وضع النص النبوي بين قوسين صغيرين، والآية بين قوسين مزركشين.

[٣] تخريج الآثار:

تخريج الآثار عن الصحابة فمن بعدهم من مظانها من الكتب المسندة مع بيان صحتها من خلال كلام أهل الشأن أو دراسة سندها، فإن لم أجد أجتهد في الغالب وأبين الحكم فإن عسر ذلك علي فأكتفي بذكر حال الراوي.

[٤] التعريف بالبلدان والأماكن و التعريف بالقبائل والجماعات إن وجدت من الكتب المتخصصة في الأنساب وغيرها.

[٥] التعريف بالأعلام:

- أترجم لرواة الأحاديث، وأتبع منهج الاختصار إذا كان الراوي متفقًا على توثيقه، أو تضعيفه، أما إذا كان الراوي مختلفًا فيه بين التوثيق والتضعيف، أو التوثيق والتحسين، فأقوم ببسط ترجمته ليتسنى الحكم عليه من خلال هذا الطرح المبسوط.
- أعتمد غالبًا أقوال الحافظ ابن حجر رحمه الله في أحكامه على الرواة، وقد أجتهد برأيي من خلال ما اطلعت عليه من أقوال علماء الجرح والتعديل.
- عرض التراجم قائمًا على بيان ذكر اسم صاحب الترجمة، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ونسبته، ثم أذكر بعضًا من شيوخه، وبعضًا من تلاميذه، على أن يكون منهم من روى هو عنه في السند الذي أدرسه، ومن رووا عنه، ثم أذكر أقوال العلماء التي تبين حاله من حيث الجرح والتعديل، ثم أختم بذكر سنة وفاته غالبًا.
- ذكر مصادر لا تقل عن ثلاثة في الترجمة ما أمكن.
- الكشف عن العَلم المبهم أو غير المميز أو العَلم المشار عليه بما قد لا يشتهر به في مذاهب أخرى وترجمته والتعريف به.
- ضبط ما يُشكل من أسماء الرواة، وكناهم وألقابهم.

[٦] شرح المفردات الغريبة من كتب اللغة وغريب الحديث.

[٧] البعد عن التكلف وتحميل الأحاديث ما لا تحتمل.

[٨] المنهج في الترتيب والترقيم:

- قمت بإيراد الأحاديث مرتبة حسب الترتيب الهجائي للكتاب، وترقيمها لأنها غير مرقمة.
- طريقة ترتيب البحث: قمت بكتابة نص الزبيدي، ومن ثم التخريج، ودراسة السند والحكم على الحديث، وقمت باستخدام الحاشية للعزو، وتفسير بعض الألفاظ الغريبة.
- الاعتناء بعلامات الترقيم الحديثة، تيسيراً على القارئ.

[٩] قمت بعمل فهارس في نهاية البحث للوصول إلي المراد بسهولة.

[١٠] قمت بتقسيم الفهارس إلي:

١- فهرس الآيات.

٢- فهرس الأحاديث، والآثار.

٣- فهرس الأعلام.

٤- فهرس الأنساب.

٥- فهرس الكلمات الغريبة.

٦- فهرس المصادر والمراجع.

٧- فهرس عام للموضوعات.

خطة البحث:

وتشتمل على مقدمة، وبابين، وخاتمة، ونتائج، وفهارس.

المقدمة:

وتشتمل على ما يلي:

(١) أهمية البحث.
(٢) أسباب اختيار الموضوع.
(٣) أهداف البحث.
(٤) الدراسات السابقة للموضوع وبيان الفرق بينها وبين هذا البحث.
(٥) مشكلة البحث.
(٦) المصادر الأصلية للبحث.
(٧) منهج البحث.

الباب الأول، ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول:

التعريف بالكتاب، ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب ونسبته إلى مؤلفه وأشهر النسخ المخطوطة والمطبوع.

المبحث الثاني: الباعث على تأليفه لهذا الكتاب ومصادره في الجزء المدروس.

المبحث الثالث: منهج المصنف في الكتاب.

المبحث الرابع: المميزات في هذا الكتاب والمآخذ عليه.

الفصل الثاني:

ترجمة للعلامة الكبير الفقيه النسابة محمد بن مرتضى الزبيدي ويندرج تحته خمسة مباحث.

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ومولده، ونشأته.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الثالث: ثناء العلماء عليه وصفاته.

المبحث الرابع: رحلاته.

المبحث الخامس: مؤلفاته ووفاته.

الباب الثاني:

وهو لب البحث، وموضوع الرسالة، ويشتمل على تخريج ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب، وهو أهم الأبواب وأطولها، إذ أنه المقصود من البحث.

الخاتمة:

وتتضمن أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في البحث.

الفهارس العامة:

وتتضمن:

١- فهرس الآيات.
٢- فهرس الأحاديث والآثار.
٣- فهرس الأعلام.
٤- فهرس الأنساب.

٥- فهرس الكلمات الغريبة.

٦- فهرس المصادر والمراجع.

٧- فهرس عام للموضوعات.

والله أسال أن يجعل عملي كله صالحا ولوجهه خالصا إنه نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الباب الأول

الفصل الأول: التعريف بالكتاب

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب ونسبته إلى مؤلفه وأشهر النسخ المخطوطة والمطبوعة.

المبحث الثاني: الباعث على تأليفه لهذا الكتاب ومصادره.

المبحث الثالث: منهج المصنف في الكتاب.

المبحث الرابع: المميزات في الكتاب والمآخذ عليه.

المبحث الأول: التعريف بالكتاب ونسبته إلى مؤلفه وأشهر النسخ المخطوطة والمطبوعة.

التعريف بالكتاب:

هذا المعجم يعد أضخم معاجم اللغة قديمها وحديثها وقد ألفه العلامة مرتضى الزبيدي شرحا لمعجم القاموس المحيط للفيروز آبادي، وجميعه خمسة وثلاثون مجلدا، وقد شرع في طباعتة عام ألف وتسعمائه وخمس وستون ميلاديا وطبع المجلد الإحدى والعشرون منه عام ألف وتسمعائه وأربع وثمانون وحقق مصطفى حجازي ثلاث مجلدات منه وشارك في ستة.[١]

وهو معجم يأخذ بالحرف الأخير من مصدر الكلمة ثم الحرف الأول ثم الثاني، وهو نفس الترتيب الذي ورد في القاموس المحيط، ويحكي لنا الجبرتي لحظة خروج هذا العمل الفذ إلى النور، فيقول:

"وشرع في شرح القاموس حتى أتمه في عدة سنين في نحو أربع عشر مجلدا وسماه تاج العروس، ولما أكمله أولم وليمة حافلة جمع فيها طلاب العلم وشيوخ الوقت بغيط المعدية، وذلك في سنة إحدى وثمانين ومائة وألف وأطلعهم عليه واغتبطوا به، وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة، وكتبوا عليه تقاريظهم نثرا ونظما، فمن قرظ عليه شيخ الكل في عصره على الصعيدي والشيخ أحمد الدردير والشيخ عبد الرحمن العدرويس والشيخ محمد الأمير والشيخ حسن الجداوي وغيرهم من الشيوخ، وكنت إذ ذاك حاضرا وكتبه نظما ارتجالا، ولما أنشأ محمد بك أبو الذهب جامعه المعروف بالقرب من الأزهر وعمل فيه خزانه للكتب واشترى جمله من الكتب ووضعها بها انهو إليه شرح القاموس وعرفوه أنه إذا وضع بالخزانة كمل نظامها، وانفردت بذلك دون غيرها ورغبوه في ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف درهم فضة ووضعه فيها"[٢]

نسبته إلى مؤلفه:

الكتاب صحيح النسبة إلى مؤلفه:

[١] وذلك أنه ذكر في مقدمة كتابه أسانيده المتصلة بالمؤلف الفيروز آبادي.

[٢] وقال الجبرتي: "وشرع في شرح القاموس حتى أتمه في عدة سنين في نحو أربعة عشر مجلدا وسماه تاج العروس، ولما أكمله أولم وليمة حافلة....."[٣]

---

(١) مقدمة مصطفى جواد لتاج العروس، طبعة دار الفكر ببيروت.

(٢) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، للجبرتي (٢/ ١٠٥).

(٣) المصدر السابق (٢/ ١٠٥).

[٣] قال الشيخ علي الشاوري الفرشوطي: "وقد أطلعني على بعض شرحه على قاموس البلاغة فإذا هو شرح حافل، ولكل معنى كافل"[(١)] ، يعني بذلك تاج العروس.

[٤] وقال في خاتمة كتابه: "وكان مدة إملائي في هذا الكتاب من الأعوام أربع عشرة سنة وأيام وكان آخر ذلك في نهار الخميس بين الصلاتين ثاني عشر شهر رجب من شهور (١١٨٨ هـ) بمنزلي في عطفة الغسال بخط سويقة المظفر بمصر".

أشهر النسخ المخطوطة:

لم أستطع الوصول إلى معلومات عن نسخ مخطوطة للكتاب.

أشهر النسخ المطبوعة:

١) طبعة منشورات دار الحياة ببيروت، وهى من القطع الكبير جدا، وتقع في عشرة أجزاء ضخمة، وقد نفذت من الأسواق.

٢) طبعة دار الفكر ببيروت سنة ١٩٤٤م، بتحقيق علي شيري.

٣) طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٤) الطبعة الكويتية وتسمى بالتراث العربي سنة (٢٠٠١م/ ١٤٢٢هـ)، وتقع في أربعين مجلدا من القطع الكبير، وهى محققة من قبل فريق عمل مكون من سبعة وثلاثون محققا ومراجعا ومصححا، ومع هذا فقد استدرك عليه العلامة/ حمد الجاسر-رحمه الله- أشياء في كتابه " نظرات في تاج العروس" ، وقد كلف وزارة الإعلام الكويتية ملايين الدينارات فجزاهم الله خيرا على عناتيهم بالتراث، وهذه الطبعة هي المعتمدة وإليها العزو.

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار (١٤٩٥).

المبحث الثاني: الباعث على تأليفه لهذا الكتاب ومصادره في الجزء المدروس.

الباعث على تأليفه لهذا الكتاب:

لما رأى الكاتب إيجاز القاموس المحيط وغموضه مع شموله وكثرة استخدامه حتى كثرت الدراسات التي تنظر إلى اتجاهات معينة منه أراد السيد مرتضى أن يوضحه ويجمع هذه الدراسات في كتاب واحد، فأراد أن يورد كل ما في القاموس ويحققه تحقيقا علميا ويشرحه ويستشهد عليه وينبه على مراجعه.

مصادره:

١) اعتمد الإمام الزبيدي في كتابه هذا تاج العروس على تقريرات شيخه العلامة الحافظ محمد بن الطيب الفاسي في كتابه (إضاءة الراموس وإضافة الناموس على القاموس) وكأني به وجده كاملاً وقال: هو عمدتي.
والمطبوع منه إلى الآن ثلاثة أجزاء فقط عن وزارة الأوقاف في المغرب، ولو طبع كاملاً لربما فاق التاج.

٢) كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات ابن الأثير.

٣) ومنها معاجم مختلفة، مثل: الصحاح، والتهذيب، والمحكم، ولسان العرب، والتكملة، ومختار الصحاح، والجمهرة، وأساس البلاغة، والمجمل.

٤) ومنها الرسائل اللغوية، مثل: تهذيب الأبنية والأفعال لابن القطاع، وفصيح ثعلب، وغريب الحديث لابن الأثير.

٥) ومنها كتب في الأمثال، مثل: كتاب مجمع الأمثال للعُكبري، وكتب في النحو والصرف واللغة ككتب ابن جني الخصائص وسر صناعة الإعراب.

وكتب أخرى كثيرة في الأنساب والتاريخ والنبات والحيوان والجغرافيا والأدب وعلوم القرآن والأمالي، فاتسعت عنده المراجع وتعددت أبوابها وصار معجمه أقرب ما يكون لدوائر المعارف، وكان ينقل من هذه المراجع نقلا مباشرا لا عن وسيط غالبا.

المبحث الثالث: منهج المصنف في الكتاب.

اتبع الزبيدي منهج القاموس المحيط فيما عدا ما يتصل بالإيجاز والاختصار، من ترتيب الأبواب والفصول والمواد والمعالجة داخل المواد والرموز، وكان يضيف في آخر كل مادة ما تركه الفيروزآبادي في القاموس المحيط وينبه على أنه مستدرك عليه، وجعل مادته (لسان العرب) وأضاف إليه عامة معاجم اللغة العربية بتلخيص مضمونها وإيجازها.

ويبدأ معجم تاج العروس بباب الهمزة وفصل الهمزة ويستمر مع الحروف جميعا كأصله (القاموس)، لكن الزبيدي يصدِّر كل باب بكلمة قصيرة عن الحرف المعقود له الباب، مبينا مخرجه وصفته وإبدالاته معتمدا في ذلك على شيخه أبي الطيب اللغوي، وكان في معالجة كل مادة يحافظ على عبارة الفيروزآبادي فيذكرها بين قوسين ثم يورد كلامه وشروحه وأقواله خارج الأقواس موائما بين كلامه وكلام القاموس حتى لا ينفصل الكلام.

ويوجد في تاج العروس أكثر ما كان في أصله "القاموس المحيط" من ظواهر لغوية ومعجمية وتنظيمية، من مثل الانتظام والاستقصاء والعناية بالأعلام والأماكن والإكثار من ذكر الطبيات والمصطلحات العلمية والغريب والمولد والأعجمي، لكن هناك ظواهر نالها التغيير في التاج أو كانت جديدة غير موجودة في القاموس المحيط، مثل :

الأعلام والأماكن: زاد فيهما الزبيدي زيادة كبير.

المجاز: عني صاحب تاج العروس بإبراز المعاني المجازية والتنبيه عليها عناية كبيرة لم نر مثلها في معجم آخر، وقد ينهل من أساس البلاغة نهلا.

العامية: أعطانا الزبيدي آثارا تصور نواحي اللهجة العامية المصرية في غالب المواضع والعاميات الأخرى في بعضها، مثل مادة (زبط) ومادة (زَلَط) هو الحصى الصغير وزلَط الطعام بلعه من غير مضغ، (نطّ) أي قفز بالعامية المصرية.

الأصول: ضاعت هذه الظاهرة في القاموس بسبب الاختصار الذي اتبعه المؤلف في معجمه، ولكن أعادها الزبيدي في معجمه، وهي في الأساس من معجم مقاييس اللغة لابن فارس.

المبحث الرابع: المميزات في هذا الكتاب والمآخذ عليه.

المميزات في هذا الكتاب:

١) الاستدراك على صاحب القاموس ما فاته من اللغة، كما استدرك على بعض اللغويين كابن فارس وغيره، انظر مثلاً: (١٨/ ١١)، و (٢٥/ ١٠٧).

٢) بيان اللغات المتعددة في الكلمة الواحدة كما بين اللغات في كلمة (أبرت) ومنها قوله في (١٠/ ٦): "يقال: نَخْلٌ قد أُبِّرَت ووُبِرَتْ وأُبِرَتْ، ثَلاثُ لغاتٍ: فمَن قال: أُبِّرتْ، فهي مُؤَبَّرَةٌ، ومَن قال: وُبِرَتْ فهي مَوْبُورَةٌ، ومَن قال: أُبِرَتْ فهي مَأْبُورة، أَي مُلَقَّحَةٌ" انتهى.

٣) بيان الأنساب وتأصيل ما ترجع إليه بعضُ القبائل كما في (١٤/ ٣٢١).

٤) تحقيق المعاني الصحيحة عند أهل اليمن؛ لأنه منهم، وهو أدرى كما في معنى السليط وأنه في لغتهم: دهن السمسم، وليس الزيت. (١٩/ ٣٧١).

٥) عناية بالبلدان والمواضع والحديث عنها بإطناب، ومن أمثلتها: جازان (٣٤/ ٣٥٤)، وضمد (٨/ ٣١٥).

٦) العناية بالعامي الفصيح، وهذا بيت القصيد، ومن أمثلته: الدبة: ظرف السمن (٢/ ٣٩٦) وفلجان القهوة ولا تسمى فنجان ولا فنجال (٦/ ١٥٦) والرباح أي: القرد (٦/ ٣٨٠).

٧) هو أصح وأشمل وأكبر معجم، أصح معجم لابتعاده عن أكثر النقد الذي وجه لسابقيه في معاجمهم، وأكبر المعاجم إذ طبع في عشرة أجزاء من الحجم الكبير يبلغ الجزء الواحد ٥٥٠ صفحة، وأشمل معجم لأنه احتوى على ما جاء في أكبر المعاجم العربية المحكم والعباب واللسان، واحتوى على ما لم يأت به أكبر المعاجم العربية من فوائد استقاها من مراجعه المختلفة.

المآخذ على الكتاب:

ترجع معظم المآخذ على تاج العروس إلى المنهج الذي التزمه واتبعه الزبيدي وهو محافظته كل المحافظة على عبارة القاموس المحيط وانتقلت بالتالي المآخذ من القاموس إلى التاج، إلا أن التاج برئ من المآخذ التي تتعلق بالمنهج والاختصار والقصور

التي كانت في القاموس المحيط، لكن وجدت مآخذ أخرى في التاج مثل التصحيف والخطأ والتكرار والاضطراب والخطأ في وضع بعض المواد وعدم الدقة في التعبير.

واشترك التاج مع القاموس المحيط في الإكثار من ذكر الفوائد الطبية والأعلام والمصطلحات والتي أخذها عليهم بعض العلماء وعدوا ذلك تطفلا من المعاجم اللغوية على العلوم الأخرى، والحق أن تاج العروس قريب من دوائر المعارف.

وهناك بعض المآخذ مثل عدم ترابط السياق في بعض المواضع بسبب وضع شرحه بين كلام القاموس فظهر السياق غريبا غير مترابط، وبسبب تفريق مستدركاته على القاموس تشتت المشتقات والمعاني المشتركة وزيادة الاضطراب الداخلي في بعض المواد.

الفصل الثاني: ترجمة للعلامة الكبير الفقيه النسابة محمد بن مرتضى الزبيدي.

ويندرج تحته خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ومولده، ونشأته.

المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الثالث: ثناء العلماء عليه وصفاته.

المبحث الرابع: رحلاته.

المبحث الخامس: مؤلفاته، ووفاته.

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ومولده، ونشأته.

اسمه ونسبه ولقبه:

السيد مرتضى الزبيدي بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الغفار بن تاج الدين بن حسين بن جمال الدين بن إبراهيم بن علاء الدين بن محمد بن أبي العز بن أبي الفرج بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن ناصر الدين بن إبراهيم بن القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن علي بن زين العابدين بن الحسين السبط.

الإمام الفاضل والهمام الكامل، قال صاحب عجائب الآثار في ترجمة هذا السيد المعدود من الأخيار، هو علم الأعلام، والساحر اللاعب بالأفهام، الذي جاب في اللغة والحديث كل فج، وخاض من العلم كل لج، المذلل له سبل الكلام الشاهد له الورق والأقلام، ذو المعرفة والمعروف وهو العلم الموصوف، العمدة الفهامة والرحالة النسابة العلامة، الفقيه المحدث اللغوي النحوي الأصولي، الناظم الناثر.[١]

مولده ونشأته:

أصله من بلجرام قصبة على خمسة فراسخ من قنوج وراء نهر جنج الهند، وبها ولد سنة ١١٤٥هـ كما أرخ هو نفسه ولادته في آخر إجازته لعمر بن حمودة الصفار التونسي، وهي عندي بخطه.[٢]

تربى الزبيدي على العلم، والأدب، والديانة، كانت أسرته متماسكة بالقيم الدينية، وحب العلم والمعرفة كابرًا عن كابر، وجده الأكبر السيد القادري كان ينحدر من أولئك السلف أولي الطموحات السامية، الذين لم تكد تلهيهم المألوفات الوطنية عن التبحر في العلم، والغوص فيه، فالسيد القادري دوخ المدن الهندية، والبلدان العربية في اكتساب العلم، وتخصص في علم الطب، واستقى من الزاوية القادرية بـ"حما" في الشام، وأقام ببغداد، وبعد ما أكمل العلوم الظاهرة، والعلوم الباطنة عاد إلى دلهي ولم يكن القادري مشغوفا بالعبادة والسلوك فحسب، بل كان على علم جم من الفقه، والتفسير، والحديث. حفظ القرآن الكريم، وبرع في القراءة والتجويد.

---

(١) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار (١٤٩٢).

(٢) ينظر: فهرس الفهارس، لعبد الحي الكتاني (٥٢٧/١).

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

أولا: شيوخه:

تلقى الزبيدي النواة الأولى من العربية، والفارسية في مدينة بلكرام، وهي مدينة بالهند، ثم توجه إلى مدينة سنديلة، إحدى مدن الهند أيضا حيث استقى من العلامة أحمد ابن علي السنديلوي، ومن هناك قصد إلى خيرآباد.

كما تتلمذ على صفة الله الخيرآبادي، والآخرين.ثم سافر إلى الله آباد، حيث الكلمة النافذة للملا فاخر الملقب بـ"زائر" الله آبادي في مجال التدريس فاستفاد منه الزبيدي، ثم اتجه إلى أكبر آباد، وتتلمذ على الشيخ ياسين العباسي، ومنها وصل إلى دلهى.

كما تتلمذ عند العلامة المحدث نور الدين محمد القبولي (ت١١٦٠هـ)، ودرس الحديث على يد الشاه ولي الله الدهلوي، وقد ذكر الزبيدي في إحدى مذكراته أنه حضر دروس الشاه ولي الله الدهلوي (ت١١٧٦هـ) في بيته وما زال الزبيدي ينهل من هذين العالمين سنة ١١٦٠هـ، وهو في نحو الخامس عشر من عمره.

ثم سافر إلى مدينة سورت بكجرات، وتتلمذ عند الشيخ خير الدين محمد زاهد السورتي، ومكث بها سنة كاملة.
كما حضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملوي، والجوهري، والحفني، والبليدي، والصعيدي، والمدابغي، وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه وقد أخذ عن نحو من ثلاثمائة شيخ حتى راج أمره وترونق حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ولبس الملابس الفاخرة وركب الخيول المسومة وسافر إلى الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأعيانه وأكابره وعلمائه، وكذلك ارتحل إلى الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصورة وباقي البنادر العظيمة مراراً حين كانت مزينة بأهلها عامرة بأكابرها وأكرمه الجميع واجتمع بأفاضل النواحي وأرباب العلم والسلوك وتلقى عنهم وأجازوه أجازهم وصنف عدة رحلات في تنقلاته في البلاد القبلية والبحرية تحتوي على لطائف ومحاورات ومدائح نظماً ونثراً لو جمعت كانت مجلداً ضخماً.(١)

وكناه السيد أبو الأنوار بن وفا بأبي الفيض وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وذلك برحاب سادات بني وفا يوم زيارة المولد المعتاد، ثم تزوج وسكن بعطفة العسال مع بقاء سكنه بوكالة الصاغة وشرع في (شرح القاموس) المحيط في اللغة حتى أتمة في سنين في نحو أربعة عشر مجلداً سماه (تاج العروس) ولما كمله أولم له وليمة

(١) ينظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، لعبد الحي بن فخر الدين الحسيني (١١١١/٧).

حافلة جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيط المعدية وذلك في سنة أحدى وثمانين ومائة وألف وأطلعهم عليه واغتبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة وكتبوا عليه تقاريظهم نثراً ونظماً.

ثانيا: تلاميذه:

روي عن المترجم أعلام كل بلد ومصر[1]:

فمن المصريين: كالشنواني، وعلي الونائي، وداوود القلعي، ومحمد بن أحمد البهي الطندتائي، والشهاب أحمد الدمهوجي، والعلامة الشيخ مصطفى الدهني المصري، والشهاب أحمد السجاعي، والشيخ مصطفى الطائي، والشيخ سليمان الاكراشي، وعلي الميلي المصري، وعبد المولى الدمياطي الحنفي، وعبد الرحمن بن حسن الجبرتي، ومحمد بن مصطفى العشابي، وغيرهم.

والحجازيين: كإبراهيم الرئيس الزمزمي المكي، وعبد الحفيظ العجيمي قاضي مكة، وإسماعيل بن محمد سعيد بن محمد أمين سفر المدني، وعمر بن عبد الرسول العطار المكي، وغيرهم.

والشاميين: كالشمس محمد البخاري النابلسي، والشهاب أحمد العطار وأولاده، والوجيه الكزبري، وابن بدير المقدسي، والسيد حمزة بن النقيب الدمشقي، والشهاب أحمد البربير، وعبد اللطيف بن حمزة فتح الله، وغيرهم.

والعراقيين: كمحمد سعيد السويدي، وولده عليّ، وحفيده أحمد بن صالح، وعمر الآمدي الديار بكري، والشريف الصالح الراوية عثمان بن محمود الهزاري القادري البغدادي الوارد على المغرب وبه توفي عام ١٢٣٨ هـ.

والجزائريين: كالشيخ أبي رأس المعسكري، وله " السيف المنتضى في أسانيد الشيخ مرتضى " وشيخ الجماعة بمستغانم محمد بن الجندوز، والسيد مصطفى بن عبد القادر الراشدي، وعبد القادر بن دح الراشدي، وجميع أهل الراشدية، ومحمد السنوسي، وابن سعد التلمساني، وحمودة المقايسي.

والطرابلسيين: كأحمد بن عبد الرحمن الطبولي الطرابلسي، والشمس محمد بن خليل بن محمد بن غلبون الخولاني الأندلسي الأصل الطرابلسي الدار.

---

(١) ينظر: فهرس الفهارس، لعبد الحي الكتاني (١/٥٤١).

والتونسيين: كعمر بن المؤدب الشاذلي، وأولاد شيخه الغرياني الذين أجازهم بثبت مخصوص سماه " العقد المكلل بالدر العقياني في إجازة أولاد شيخنا الغرياني " قال فيه: " وكذا أجزت لسائر طلبة العلم الملازمين في حلقة دروس والدهم ولسائر أحبابهم وأصحابهم ممن فيه أهلية التحمل لهذا العلم، اهـ"، ومحمد بن حمودة الحسني التونسي الشهير بالصفار، وغيرهم.

والمغاربة: صالح الفلاني، وعبد العزيز بن حمزة المصطاعي المراكشي، وابن عبد السلام الناصري الدرعي، بل قال في إجازته له: " وكذا أجزنا كل من تأهل لحمل هذا الفن من طلبة العلم بالزاوية الناصرية، وابن قدور الزرهوني وأحمد بن عبد الكريم مهيرز المكناسي وحمدون ابن الحاج، ومحمد بنيس شارح الهمزية، وعندي صورة إجازته له، وعبد القادر ابن شقرون والمعمر محمد المختار بن محمد بن عليّ بن عثمان المعطاوي الشهير بالدمراوي ساكن تازا، وقفت على إجازته له وهي عامة، ومحمد بن حفيظ ابن هاشم القادري الفاسي، وقفت على إجازته له بدلائل الخيرات، والطرنباطي شارح الألفية، وعندي صورة إجازته له، ومولاي التهامي بن عبد الله العلوي والعربي بن المعطي بن صالح الشرقي، وعندي صورة إجازته له، وعبد الواحد الفاسي والعلامة أبي عبد الله محمد البخاري بن الحاج بو طاهر النيزاوي الفلالي، وقفت على إجازته له وهي عامة بتاريخ سنة ١٢٠٣، وسيدي الحاج بلقاسم بن عليّ زين العابدين بن هاشم العراقي الفاسي، وقفت على إجازته له بخطه وهي عامة، ومحمد بن عبد الرحمن بصري المكناسي وأبي الأمانة جبريل ابن عمر السوداني وولده أبي التوفيق عمر السوداني.

واليمنيين: كأولاد النفيس سليمان الأهدل، والشمس محمد بن إسماعيل الربعي الأشعري، وغيرهم من الأعلام.

المبحث الثالث: ثناء العلماء عليه وصفاته.

ثناء العلماء عليه: [١]

قال عنه محدث بلاد الشام الوجيه عبد الرحمن الكزبرى[٢]: (إمام المسندين وخاتمه المحدثين).

وقال عنه من أعلام المغرب الحافظ ابن عبد السلام الناصري في رحلته لما ترجمه فيها وقد استغرقت فيها نحو عشر كراريس بعد أن حلاه فيها ب " الحافظ الجامع البارع المانع " " ألفيته عديم النظير في كمال الاطلاع والحفظ للغة والأنساب، فقد طار صيته في هذه البلاد المشرقية حتى بالعراق واليمن والشام والحرمين وأفريقية: المغرب تونس طرابلس وغيرها، تأتي إليه الأسئلة الحديثية وغيرها من أقطار الأرض، جمع الله له من دواوين الحديث والتفسير واللغة وغيرها.

قال عنه تلميذه الوجيه الأهدل في نفسه: " إمام المسندين خاتمة الحفاظ المحدثين المعتمدين الحري بقول القائل:

كل يقال له ويمكن وصفه ... ويجاب عن إبريزه ولجينه

إلا الذي لم يأتنا بنظيره ... دور الزمان ولا رآه بعينه

صفاته:

كان لطيف الشكل حسن الصفات بشوشاً وقوراً محتشماً عارفاً بالفارسية والتركية، وقد تزوج من زبيدة بنت ذي الفقار الدمياطي وعاش سعيداً معها. ثم فجع بوفاتها ولزم قبرها أياماً طويلة، ورثاها بقصائد ومقطعات جميلة العبارة حسنة السبك.

---

(١) ينظر: فهرس الفهارس، لعبد الحي الكتاني (٥٢٩/١).

(٢) هو: الشيخ عبد الرحمن بن محمد الكزبري الشافعي الدمشقي محدث الديار الشامية .

ولد يوم عيد الفطر سنة أربع وثمانين ومائة وألف في دمشق الشام، ونشأ وتربى في حجر والده الشمس الهمام، وأخذ عن أفاضل متنوعين كثيرين تركيين وعربيين، منهم والده الشيخ محمد والشهاب أحمد العطار والشيخ محمد الكاملي وبدر الدين بن بدير المقدسي، وغيرهم.

وقد أخذ عنه علماء الشام، وغيرهم من العرب والأعجام. توفي عام اثنين وستين ومائتين وألف رابع يوم من عيد الأضحى.

ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار (ص: ٨٣٣).

المبحث الرابع: رحلاته.

تلقى الزبيدي النواة الأولى من العربية والفارسة في بلكرام ثم توجه إلى سنديلة واستقى من علمائها ثم سافر إلى آباد وتتلمذ على شيوخها ومنها وصل إلى دلهى ودرس على الشاه ولي الله الدهولي ثم سافر إلى سورت بكجرات ومكث بها سنة كاملة، ثم ارتحل إلى اليمن عام (١١٦١هـ / ١٧٤٨م)، لأن الهند كانت بها العلوم العقلية اكثر من النقلية، وكان الزبيدي في المنقولات فمكث في اليمن ببلدة زبيد ثلاث سنوات ومن هنا لقب بالزبيدي، واستفاد من شيوخها ثم ارتحل إلى الحجاز عام (١١٦٤هـ/ ١٧٥١م) ونزل مكة والطائف ونهل من علمائها، ثم ارتحل إلى مصر عام (١١٦٧/١١٧٥٤م)، وسافر الصعيد ثلاث مرات ثم خرج إلى المناطق البحرية المصرية من أمثال: دمياط، ورشيد، والمنصورة، والمرافئ المصرية الأخرى مرات وكرات، واجتمع بشيوخ هذه البلدات، كان الزبيدي حريصا غاية الحرص على تلقي السند العالي في الحديث، كعلماء القرون الأولى، فلأجل ذلك تجشم مشاق السفر إلى الأماكن البعيدة، فرحل إلى أسيوط، وجرجا، وفرشوط، ثم إلى تونس، وفاس، وتلمسان، كما أخذ عن شيوخ المغاربة، و توجه إلى نابلس. [١]

(١) ينظر: أبجد العلوم، لأبي الطيب محمد صديق خان (٣/ ٢٤).

المبحث الخامس :مؤلفاته ووفاته.

مؤلفاته:

للمترجم مصنفات كثيرة، منها:

١) (شرح إحياء علوم الدين) للغزالي.

٢) (كتاب الجواهر المنيفة في أصول أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة) رحمه الله مما وافق فيها الأئمة الستة وهو كتاب نفيس حافل رتبه ترتيب كتب الحديث من تقديم ماروي عنه في الاعتقاديات ثم في العمليات على ترتيب كتب الفقه.

٣) (النفحة القدوسية بواسطة البضعة العدروسية) جمع فيه أسانيد السيد الشريف العيدروس وهي في نحو عشرة كراريس.

٤) (العقد الثمين في طرق الإلباس والتلقين).

٥) (حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق).

٦) (شرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر) في عشرين كراسة ألفها لعلي أفندي درويش، وألف باسمه أيضاً.

٧) (التفتيش في معنى لفظ درويش).

٨) ورسائل كثيرة جداً منها (رفع نقاب الخفا عمن انتمى إلى وفا وأبي الوفا).

٩) (بلغة الأريب في مصطلح آثار الحبيب).

١٠) (إعلام الأعلام بمناسك حج بيت الله الحرم).

١١) (زهر الأكمام المنشق عن جيوب الإلهام بشرح صيغة صلاة سيدي عبد السلام).

١٢) (رشفة المدام المختوم البكري من صفوة زلال صيغ القطب البكري).

١٣) (رشف سلاف الرحيق في نسب حضرة الصديق).

١٤) (القول المثبوت في تحقيق لفظ التابوت).

١٥) (تنسيق قلائد المنن في تحقيق كلام الشاذلي أبي الحسن).

١٦) (لفظ اللآلي من الجوهر الغالي) وهي أسانيد الأستاذ الحفني وكتب له إجازته عليها في سنة سبع وستين وذلك سنة قدومه إلى مصر.

١٧) (النوافح المسكية على الفوائح الكشكية).

١٨) (جزء في حدييث نعم الأدام الخل).

١٩) (هدية الإخوان في شجر الدخان).

٢٠) (منح الفيوضات الوفية فيما في سورة الرحمن من أسرار الصفة الألهية).

٢١) (إتحاف سيد الحي بسلاسل بني طي).

٢٢) (بذل المجهود في تخريج حديث شيبتني هود).

٢٣) (المربي الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي).

٢٤) (المقاعد العندية في المشاهد النقشبندية).

٢٥) (رسالة في الماشي والصفين على خطبة الشيخ محمد البحيري البرهاني على تفسيره سورة يونس).

٢٦) (تفسير على سورة يونس مستقلاً على لسان القوم).

٢٧) (شرحاً على حزب البر للشاذلي).

٢٨) (تكملة لشرح حزب البكري للفاكهي) من أوله فكمله للشيخ محمد البكري.

٢٩) و(مقامة) سماها (إسعاف الأشراف).

٣٠) (أرجوزة في الفقه) نظمها باسم الشيخ حسن عبد اللطيف الحسني المقدسي.

٣١) (حديقة الصفا في ولد المصطفى) وقرظ عليها الشيخ حسن المدابغي.

٣٢) (رسالة في طبقات الحافظ).

٣٣) (رسالة في تحقيق قول أبي الحسن الشاذلي وليس من الكرماء).

٣٣) (عقيلة الأتراب في سند الطريقة والأحزاب) صنفها للشيخ عبد الوهاب الشربيني.

٣٤) (التعليقة على مسلسلات ابن عقيلة).

٣٥) (المنح العلية في الطريقة النقشبندية).

٣٦) (الانتصار لوالدي النبي المختار).

٣٧) (ألفية السند).

٣٨) (مناقب أصحاب الحديث).

٣٩) (كشف اللثام عن بني أيوب).

٤٠) (رفع الكلل عن العلل).

٤١) رسالة سماها (قلنسوة التاج) ألفها باسم الأستاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بن بدير المقدسي وذلك لما أكمل شرح القاموس المسمى بتاج العروس فأرسل إليه كراريس من أوله حين كانت بمصر وذلك في سنة اثنتين وثمانين ليطلع عليها شيخ الشيخ عطية الأجهوري ويكتب عليها تقريظات ففعل ذلك وكتب إليه يستجيزه فكتب إليه أسانيده العالية في كراسة وسماها (قلنسوة التاج).[١]

وفاته:

مات سنة (١٢٠٥ هـ) شهيداً بالطاعون، ودفن بالضريح المنسوب لسيدتنا رقية بنت الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب في مصر، تجاه مسجد الدر بقرب السيدة سكينة، ومات ولم يعقب لا ذكراً ولا أنثى ولا رثاه أحد من القراء، ولم يعلم أحد بموته من أهل الأزهر مع عظيم الشهرة التي كانت له بأرجاء المعمورة لاشتغال الناس بأمر الطاعون، كما أنه لم يرثه أحد من أهله إلا زوجته.[٢]

---

(١) ينظر: الأعلام، للزركلي (٧/٧٠).

(٢) ينظر: فهرس الفهارس، لعبد الحي الكتاني (١/٥٢٨).

الباب الثاني:

تخريج ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب

من مادة (ن ر ب) إلى مادة (ر ب ث)

[ح / ١] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٢٦٣): وَفِي حديثِ أَبي بكر رَضِي الله عَنهُ: (وكَانَ رَجُلًا نَسَّابَةً[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو نعيم، والخطيب، والسمعاني، والبيهقي، وابن عساكر.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة (ص: ٢٨٢)، (٢١٤)، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيُّ قَالَ: ثنا شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ الصَّفَّارُ قَالَ: ثنا أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، وَثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ كَثِيرٍ التَّمِيمِيُّ الرَّقِّيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: ثنا أَبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: ثنا عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: **لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعْرِضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ خَرَجَ – وَأَنَا مَعَهُ وَأَبُو بَكْرٍ – إِلَى مِنًى حَتَّى دَفَعْنَا إِلَى مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْعَرَبِ فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مُقَدَّمًا فِي كُلِّ حِينٍ وَكَانَ رَجُلًا نَسَّابَةً فَقَالَ: مِمَّنِ الْقَوْمُ؟ قَالُوا: مِنْ رَبِيعَةَ، قَالَ: وَأَيُّ رَبِيعَةَ أَنْتُمْ؟ مِنْ هَامَتِهَا أَمْ مِنْ لَهَازِمِهَا؟ قَالُوا: بَلْ مِنْ هَامَتِهَا الْعُظْمَى فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مِنْ أَيِّ هَامَتِهَا الْعُظْمَى؟ قَالَ الْغَلَابِيُّ فِي حَدِيثِهِ: بَلْ مِنَ اللَّهْزِمَةِ الْعُظْمَى قَالَ: وَأَيُّ لِهْزِمَتِهَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: ذُهْلٌ الْأَكْبَرُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَفَمِنْكُمْ عَوْفٌ الَّذِي كَانَ يُقَالُ: لَا حُرَّ بِوَادِي عَوْفٍ؟ قَالُوا: لَا قَالَ: أَفَمِنْكُمْ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ أَبُو الْمُلُوكِ وَمُنْتَهَى الْأَحْيَاءِ؟ قَالُوا: لَا قَالَ: أَفَمِنْكُمُ الْحَوْفَزَانُ بْنُ شَرِيكٍ قَاتِلُ الْمُلُوكِ وَسَالِبُهَا أَنْفُسَهَا؟ قَالُوا: لَا قَالَ: أَفَمِنْكُمْ جَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ ذُهْلٍ حَامِي الذِّمَارِ وَمَانِعُ الْجَارِ؟ قَالُوا: لَا قَالَ: أَفَمِنْكُمُ الْمُزْدَلِفُ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ؟ قَالُوا: لَا فَقَالَ لَهُمْ: أَفَأَنْتُمْ أَخْوَالُ الْمُلُوكِ فِي كِنْدَةَ؟ قَالُوا: لَا قَالَ: أَفَأَنْتُمْ أَصْهَارُ الْمُلُوكِ مِنْ لَخْمٍ؟ قَالُوا: لَا ، قَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ: فَلَسْتُمْ بِذُهْلِ الْأَكْبَرِ بَلْ أَنْتُمْ ذُهْلٌ الْأَصْغَرُ قَالَ: فَوَثَبَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ غُلَامٌ يُدْعَى دَغْفَلًا حِينَ بَقَلَ وَجْهُهُ فَأَخَذَ بِزِمَامِ نَاقَةِ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَقُولُ:**

---

(١) أي: عالم بالنسب. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٥/ ٤٦)، تاج العروس (٤/ ٢٦٣).

إِنَّ عَلَى سَائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَهْ ... وَالْعِبْءُ لَا تَعْرِفُهُ أَوْ تَحْمِلَهْ

يَا هَذَا سَأَلْتَنَا فَأَخْبَرْنَاكَ فَلَمْ نَكْتُمْكَ شَيْئًا وَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نَسْأَلَكَ فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ لَهُ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: بَخٍ بَخٍ أَهْلُ السُّؤْدَدِ وَالرِّيَاسَةِ وَأَزِمَّةُ الْعَرَبِ وَهُدَاتُهَا فَمِمَّنْ أَنْتَ مِنْ قُرَيْشٍ؟ قَالَ لَهُ: مِنْ بَنِي تَمِيمِ بْنِ مُرَّةَ فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: أَمْكَنْتَ وَاللَّهِ الرَّامِيَ مِنْ صَفَاةِ الثُّغْرَةِ أَفَمِنْكُمْ قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ الَّذِي قَتَلَ بِمَكَّةَ الْمُتَغَلِّبِينَ عَلَيْهَا وَأَجْلَى بَقِيَّتَهُمْ وَجَمَعَ قَوْمَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ حَتَّى أَوْطَنَهُمْ مَكَّةَ ثُمَّ اسْتَوْلَى عَلَى الدَّارِ وَنَزَّلَ قُرَيْشًا مَنَازِلَهَا فَسَمَّتْهُ الْعَرَبُ بِذَلِكَ مُجَمِّعًا وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ لِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ:

أَلَيْسَ أَبُوكُمْ كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعًا ... بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ؟

قَالَ: لَا قَالَ الْغُلَامُ: أَفَمِنْكُمْ عَبْدُ مَنَافٍ الَّذِي انْتَهَتْ إِلَيْهِ الْوَصَايَا وَأَبُو الْغَطَارِيفِ السَّادَّةِ؟ قَالَ: لَا قَالَ: أَفَمِنْكُمْ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ هَاشِمٌ الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَأَهْلُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافٌ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

عَمْرُو الْعُلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ ... وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ

سَنُّوا إِلَيْهِ الرِّحْلَتَيْنِ كِلَاهُمَا ... عِنْدَ الشِّتَاءِ وَرِحْلَةَ الْأَصْيَافِ

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ ... فَالْمُخُّ خَالِصُهُ لِعَبْدِ مَنَافِ

الرَّائِشِينَ وَلَيْسَ يُعْرَفُ رَائِشٌ ... وَالْقَائِلِينَ هَلُمَّ لِلْأَضْيَافِ

وَالضَّارِبِينَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بِيضُهُ ... وَالْمَانِعِينَ الْبَيْضَ بِالْأَسْيَافِ

لِلَّهِ دَرُّكَ لَوْ نَزَلْتَ بِدَارِهِمْ ... مَنَعُوكَ مِنْ ذُلٍّ وَمِنْ إِقْرَافِ؟

قَالَ: لَا قَالَ: أَفَمِنْكُمْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ شَيْبَةُ الْحَمْدِ وَصَاحِبُ بِئْرِ مَكَّةَ مُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ وَالْوُحُوشِ وَالسِّبَاعِ فِي الْفَلَاءِ الَّذِي كَأَنَّ وَجْهَهُ قَمَرٌ يَتَلَأْلَأُ فِي اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ. وَقَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ: فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ الدَّاجِيَةِ؟ قَالَ: لَا قَالَ: أَفَمِنْ أَهْلِ الْإِفَاضَةِ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا قَالَ: أَفَمِنْ أَهْلِ الْحِجَابَةِ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا قَالَ: أَفَمِنْ أَهْلِ النَّدْوَةِ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا قَالَ: أَفَمِنْ أَهْلِ السِّقَايَةِ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا قَالَ: أَفَمِنْ أَهْلِ الرِّفَادَةِ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا قَالَ: أَفَمِنَ الْمُفِيضِينَ بِالنَّاسِ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا ثُمَّ جَذَبَ أَبُو بَكْرٍ زِمَامَ النَّاقَةِ مِنْ يَدِهِ فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ:

صَادَفَ دَرْءُ السَّيْلِ سَيْلًا يَدْفَعُهْ ... يَهِضُبُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهْ

ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ يَا أَخَا قُرَيْشٍ لَوْ ثَبَتَّ لِي لَخَبَّرْتُكَ أَنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ وَلَسْتَ مِنَ الذَّوَائِبِ فَأَقْبَلَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَسَّمُ قَالَ عَلِيٌّ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ وَقَعْتَ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى بَاقِعَةٍ فَقَالَ: أَجَلْ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَامَّةٍ إِلَّا فَوْقَهَا طَامَّةٌ وَالْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْقَوْلِ قَالَ: ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى مَجْلِسٍ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ

وَالْوَقَارُ وَإِذَا مَشَايِخُ لَهُمْ أَقْدَارٌ وَهَيْئَاتٌ فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَسَلَّمَ. قَالَ عَلِيٌّ: وَكَانَ مُقَدَّمًا فِي كُلِّ حِينٍ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ: مِمَّنِ الْقَوْمُ؟ قَالُوا: نَحْنُ بَنُو شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَالْتَفَتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَيْسَ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مِنْ عِزٍّ فِي الْقَوْمِ وَكَانَ فِي الْقَوْمِ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو وَهَانِئُ بْنُ قَبِيصَةَ وَالْمُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ وَالنُّعْمَانُ بْنُ شَرِيكٍ وَكَانَ أَقْرَبَ الْقَوْمِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو وَكَانَ مَفْرُوقٌ قَدْ غَلَبَهُمْ بَيَانًا وَلِسَانًا وَكَانَ لَهُ غَدِيرَتَانِ تَسْقُطَانِ عَلَى صَدْرِهِ وَكَانَ أَدْنَى الْقَوْمِ مَجْلِسًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: كَيْفَ الْعَدَدُ فِيكُمْ؟ فَقَالَ لَهُ: إِنَّا لَنَزِيدُ عَلَى الْأَلْفِ وَلَنْ يُغْلَبَ أَلْفٌ مِنْ قِلَّةٍ قَالَ: فَكَيْفَ الْمَنَعَةُ فِيكُمْ؟ قَالَ: عَلَيْنَا الْجَهْدُ وَلِكُلِّ قَوْمٍ جِدٌّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَكَيْفَ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ؟ قَالَ مَفْرُوقٌ: إِنَّا أَشَدُّ مَا نَكُونُ غَضَبًا حِينَ نُلْقَى وَإِنَّا أَشَدُّ مَا نَكُونُ لِقَاءً إِذَا غَضِبْنَا وَإِنَّا لَنُؤْثِرُ الْجِيَادَ عَلَى الْأَوْلَادِ وَالسِّلَاحَ عَلَى اللِّقَاحِ وَالنَّصْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُدِيلُنَا مَرَّةً وَيُدِيلُ عَلَيْنَا مَرَّةً لَعَلَّكَ أَخُو قُرَيْشٍ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنْ كَانَ بَلَغَكُمْ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَهَا هُوَ ذَا فَقَالَ مَفْرُوقٌ: وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّهُ يَذْكُرُ ذَلِكَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِلَامَ تَدْعُو يَا أَخَا قُرَيْشٍ؟ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ يُظَلِّلُهُ بِثَوْبِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَدْعُوكُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَى اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْ تُؤْوُونِي وَتَمْنَعُونِي وَتَنْصُرُونِي حَتَّى أُؤَدِّيَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى مَا أَمَرَنِي بِهِ فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ تَظَاهَرَتْ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَكَذَّبَتْ رَسُولَهُ وَاسْتَغْنَتْ بِالْبَاطِلِ عَنِ الْحَقِّ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ قَالَ لَهُ: وَإِلَامَ تَدْعُوا أَيْضًا يَا أَخَا قُرَيْشٍ؟ فَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} [الأنعام: ١٥١] إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [الأنعام: ١٥٣] وَقَالَ لَهُ مَفْرُوقٌ: وَإِلَامَ تَدْعُوا أَيْضًا يَا أَخَا قُرَيْشٍ؟ فَوَاللَّهِ مَا هَذَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَوْ كَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ لَعَرَفْنَاهُ فَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ} [النحل: ٩٠] إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [النحل: ٩٠] فَقَالَ لَهُ مَفْرُوقٌ: دَعَوْتَ وَاللَّهِ يَا قُرَشِيُّ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ وَلَقَدْ أُفِكَ قَوْمٌ كَذَّبُوكَ وَظَاهَرُوا عَلَيْكَ وَكَأَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَشْرَكَهُ فِي الْكَلَامِ هَانِئُ بْنُ قَبِيصَةَ فَقَالَ: وَهَذَا هَانِئُ بْنُ قَبِيصَةَ شَيْخُنَا وَصَاحِبُ دِينِنَا فَقَالَ لَهُ هَانِئٌ: قَدْ سَمِعْتُ مَقَالَتَكَ يَا أَخَا قُرَيْشٍ وَصَدَّقْتُ قَوْلَكَ وَإِنِّي أَرَى أَنَّ تَرْكَنَا دِينَنَا وَاتِّبَاعَنَا إِيَّاكَ عَلَى دِينِكَ لِمَجْلِسٍ جَلَسْتَهُ إِلَيْنَا لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ إِنْ لَمْ نَتَفَكَّرْ فِي أَمْرِكَ وَنَنْظُرْ فِي عَاقِبَةِ مَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ إِنَّهُ زَلَّةٌ فِي الرَّأْيِ وَطَيْشَةٌ فِي الْعَقْلِ وَقِلَّةُ نَظَرٍ فِي الْعَاقِبَةِ وَإِنَّمَا تَكُونُ الزَّلَّةُ مَعَ الْعَجَلَةِ وَإِنَّ مِنْ وَرَائِنَا قَوْمًا نَكْرَهُ أَنْ نَعْقِدَ عَلَيْهِمْ عَقْدًا وَلَكِنْ تَرْجِعُ وَنَرْجِعُ وَتَنْظُرُ وَنَنْظُرُ وَكَأَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَشْرَكَهُ فِي الْكَلَامِ الْمُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ فَقَالَ: وَهَذَا الْمُثَنَّى شَيْخُنَا وَصَاحِبُ حَرْبِنَا فَقَالَ الْمُثَنَّى: قَدْ سَمِعْتُ مَقَالَتَكَ وَاسْتَحْسَنْتُ قَوْلَكَ

يَا أَخَا قُرَيْشٍ وَأَعَجْبَنِي مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ وَالْجَوَابُ هُوَ جَوَابُ هَانِئِ بْنِ قَبِيصَةَ إِنَّمَا نَزَلْنَا بَيْنَ صِيرَيْنِ أَحَدُهُمَا الْيَمَامَةُ وَالْأُخْرَى السَّمَاوَةُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَمَا هَذَانِ الصِّيرَانِ؟ فَقَالَ لَهُ: أَمَّا أَحَدُهُمَا فَطُفُوفِ الْبَرِّ وَأَرْضُ الْعَرَبِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَرْضُ فَارِسَ وَأَنْهَارُ كِسْرَى وَإِنَّمَا نَزَلْنَا عَلَى عَهْدٍ أَخَذَهُ عَلَيْنَا كِسْرَى أَنْ لَا نُحْدِثَ حَدَثًا وَلَا نُؤْوِيَ مُحْدِثًا وَلَعَلَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ تَكْرَهُهُ الْمُلُوكُ فَأَمَّا مَا كَانَ مِمَّا يَلِي بِلَادَ الْعَرَبِ فَذَنْبٌ صَاحِبُهُ مَغْفُورٌ وَعُذْرُهُ مَقْبُولٌ وَأَمَّا مَا كَانَ مِمَّا يَلِي بِلَادَ فَارِسَ فَذَنْبٌ صَاحِبُهُ غَيْرُ مَغْفُورٍ وَعُذْرُهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ نَنْصُرَكَ مِمَّا يَلِي الْعَرَبَ فَعَلْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَسَأْتُمُ الرَّدَّ إِذْ أَفْصَحْتُمْ بِالصِّدْقِ إِنَّهُ لَا يَقُومُ بِدِينِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ حَاطَهُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ ثُمَّ نَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَابِضًا عَلَى يَدِ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ دَفَعْنَا إِلَى مَجْلِسِ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فَمَا نَهَضْنَا حَتَّى بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلِيٌّ: وَكَانُوا صُدُقًا صُبُرًا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ"

وأخرجه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (١/ ٤٧٦)، (٢٥٢)، – و**من طريقه** ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ٢٩٧)– والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ٣٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٤٢٢)، والسمعاني في الأنساب (١/ ٣٣)، **من طريق أحمد بن محمد بن أبي نصر السكوني، عن أبان بن عثمان الأحمر، به، بنحوه.**

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٤٢٢)، – ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ٢٩٣)– **من طريق الحسن بن صاحب بن حميد الشاشي، عن عبد الجبار بن كثير الرقي، به، بمثله.**

ثانيا: دراسة الإسناد.

دراسة الإسناد الأول: (إسناد أبي نعيم).

[١] سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مُطَيْر، أبو القاسم اللخمي[(١)] الطّبَراني[(٢)].

روى عن: محمد بن زكريا الغلابي، وهاشم بن مرثد الطبراني، وأبي زُرْعة الدمشقي، وغيرهم.

روى عنه: أبو نعيم، وأبو بكر بن مردويه، والحسين بن أحمد بن المرزبان، وغيرهم.

---

(١) (**اللَّخمي**) بفتح اللام المشددة وسكون الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى لخم، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام.

ينظر: الأنساب للسمعاني (١١/ ٢١٠)، (٣٥٣٨).

(٢) (**الطبراني**) بفتح الطاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة والراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى طبرية، وهي مدينة من الأردن.

ينظر: الأنساب للسمعاني (٩/ ٣٣)، (٢٥٦٢).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو عبد الله بن منده الحافظ: الطبراني أحد الحفّاظ المذكورين. وقال أبو بكر محمد بن أبي علي المعدّل: الطبراني أشهر من أن ندل على فضله وعلمه، كان واسع العلم كثير التصانيف. وقال الذهبي: الحافظ المشهور مُسْنَد الدَّنيا. توفي سنة (٣٦٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] محمد بن زكريا بن دينار، أَبُو جَعْفَر الغلابي[٢] البَصْرِيّ الإخباري.

روى عن: عبد الله بن رجاء الغُداني، وبكار بن محمد السّيريني، وشعيب بن واقد، وغيرهم.

روى عنه: هلال بن محمد، ومهدي بن إِبْرَاهِيم بن فهد، وَأَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قَالَ الدارقطني: بصري يضع. وقال ابن منده: تُكُلّم فيه. وقال ابن حبان: كان صاحب حكايات وأخبار يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير. وقال الخليلي: ضعيف. وقال الذهبي: ضعيف.

توفي سنة (٢٩٠ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٣] شعيب بن واقد البصري الصفار، أبو مدين.

روى عن: نافع أبي هرمز، وتميم بن خالد الطائي، وأبان بن عثمان، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن زكريا الغلابي، وأبو حاتم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: ضرب أبو حفص الصيرفي – الفلاس – على حديث هذا الشيخ حيث رآه في كتابي. وقال ابن الرومية: ليس بمشهور. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتركون، والذهبي في ميزان الاعتدال.[١]

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (٨/ ١٤٣)، ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ١٩٥)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٥/ ٩٠).

(٢) (**الغَلابي**) بفتح الغين المعجمة واللام ألف المخففة وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى غلاب، وهو اسم لبعض أجداده. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٩٥)، (٢٩٣٩).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٩/ ١٥٤)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣١)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/ ٥٢٩)، ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٥٥٠)، لسان الميزان لابن حجر (٧/ ١٣٩).

خلاصة حاله: ضعيف.

[٤] أبان بن عثمان الأحمر أبو عبد الله.

روى عن: أبان بن تغلب، ومحمد بن شريك المكي، وعبد الرحمن بن سيابه، وغيرهم.

روى عنه: يزيد بن المعذل، وجعفر بن الحسين الخزاز، وشعيب بن واقد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن حبان: يخطىء ويهم. وقال الأزدي: لا يصح حديثه. وقال الذهبي: تكلم فيه ولم يترك بالكلية وأما العقيلي فاتهمه. توفي على رأس سنة (٢٠٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٥] أبان بن تغلب الربعي، أبو سعد الكوفي القاري.

روى عن: عكرمة، والحكم بن عتيبة، وعدي بن ثابت، وغيرهم.

روى عنه: أبان بن عثمان، وشعبة، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. زاد أبو حاتم: صالح. قال ابن عدي: ولأبان أحاديث ونسخ وأحاديثه عامتها مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وهو من أهل الصدق في الروايات، وإن كان مذهبه مذهب الشيعة، وهو معروف في الكوفة وقد روى نحوا أو قريبا من مئة حديث وقول السعدي مذموم المذهب مجاهر يريد به أنه كان يغلو في التشيع لم يرد به ضعفا في الرواية، وهو في الرواية صالح لا بأس به.

توفي سنة (١٤١ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٥٢)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٤٢)، ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٢٧٨)، لسان الميزان لابن حجر (٤/ ٢٥٤).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٨/ ١٣١)، المتفق والمفترق للخطيب (١/ ٤٧٦)، ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ١٠)، لسان الميزان لابن حجر (١/ ٢٢٧).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٦)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/ ٢٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢/ ٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٩٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٨٧).

دراسة الإسناد الثاني: (إسناد أبي نعيم).

[٦] إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق بن جعفر، أبو إسحاق الأصبهاني، المعدّل، المعروف بالقصّار[(١)].

روى عن: الوليد بن أبان، والحسن بن محمد الداركي، ومحمد بن إسحاق السّرّاج، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم، وأبو نعيم، وأحمد بن علي اليزدين وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال السخاوي: أثنى عليه الخطيب.

قلت: ولعل ذلك لقول الخطيب عنه: كان يغسل الموتى لورعه وزهده واجتهاده في العبادة ومتابعته السنة.

توفي سنة (٣٧٣ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: مقبول الرواية.[(٣)]

[٧] محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي، مولاهم النَّيْسابوريّ، أبو العبّاس السّرّاج.

روى عن: عبد الجبار بن كثير التيمي، وقُتَيْبة، وإبراهيم بْن يوسف، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، والبخاري، ومسلم، وهم من شيوخه، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة. وقال الدارقطني: ثقة. وقال الخطيب: كان من المكثرين الثقات الصادقين الأثبات، عني بالحديث، وصنف كتبا كثيرة وهي معروفة مشهورة. وقال الذهبي: الحافظ، محدث خراسان ومسندها.

توفي سنة (٣١٣ هـ).[(٤)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٨] عبد الجبار بن محمد بن كثير بن سياق التميمي الحَنْظَلي الرَّقِّي.

---

(١) قال الخطيب: لقب به لأنه كان يغسل الموتى لورعه وزهده واجتهاده في العبادة، ومتابعته السنة. ينظر: تاريخ بغداد (٧/ ٤٤).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٧/ ٤٤)، تاريخ الإسلام (٨/ ٣٨٦)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ١٩٩).

(٣) أقول هذا اللفظ في الرواة المتأخرين الذين كان يكتفى فيهم بصحة السماع فقط؛ نظرا لتدوين المصنفات وبقاء سلسلة الإسناد لشرف الاتصال برسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩٦)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٨٤)، تاريخ بغداد (٢/ ٥٦)، تاريخ الإسلام (٧/ ٢٧٠).

هكذا سمي في لسان الميزان، وسماه ابن أبي حاتم: عبد الجبار بن كثير بن سنان. وسماه القزويني: عبد الجبار بن كثير بن سيار.

روى عن: أبيه، ومحمد بن بشر، وعبد الرزاق.

روى عنه: محمد بن إسحاق السراج، وأبو حاتم، ومحمد بن سليمان بن فارس.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: شيخ. وقال ابن منده: يُكنى أبا إسحاق، صاحب غرائب.(١)

خلاصة حاله: ضعيف.

[٩] محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار العبدي، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: سفيان الثوري، والأعمش، وأبان بن عبد الله البجلي، وغيرهم.

وروى عنه: إسحاق بن راهوية، وعلي بن المديني، وعبد الجبار بن محمد بن كثير.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، ويحيى بن معين، والنسائي، وابن قانع: ثقة. وقال أبو داود: هو أحفظ من كان بالكوفة. وقال ابن حجر: ثقة حافظ. توفي سنة (٢٠٣ هـ).(٢)

خلاصة حاله: ثقة.

[١٠] أبان بن عبد الله بن أبى حازم بن صخر بن العيلة، وقيل: أبان بن عبد الله بن أبى حازم: صخر بن العيلة البجلي(٣) الأحمسي(٤) الكوفي.

روى عن: أبان بن تغلب، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن شعيب، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن بشر، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

اختلف فيه علماء الجرح والتعديل؛

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣)، لسان الميزان لابن حجر (٥/ ٥٩) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٦/ ١٨٥).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣)، لسان الميزان لابن حجر (٥/ ٥٩) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٦/ ١٨٥).

(٣) (**البَجَلي**) بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة الى قبيلة تسمى بجيلة، نزلت بالكوفة. ينظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ٩١).

(٤) (**الأحمسي**) بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة الى أحمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة. ينظر: الأنساب للسمعاني (١/ ١٢٥).

فبعضهم وثقه أو حسنه: قال يحيى بن معين، وأحمد، والعجلي، وابن نمير: ثقة. وقال أحمد: صدوق صالح الحديث. وقال ابن عدي: هو عزيز الحديث، عزيز الروايات، لم أجد له حديثا منكر المتن، فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به. وذكره ابن شاهين في الثقات. وقال الترمذي: حسن الحديث. وقال أيضا: صدوق، له مناكير. وقال ابن حجر: صدوق في حفظه لين.

وبعضهم جرحه: قال النسائي: ليس بالقوي. وذكره العقيلي فى الضعفاء. وقال ابن حبان: كان ممن فحش خطؤه، وانفرد بالمناكير.

توفي بين عامي (١٥١ - ١٦٠ هـ).[1]

خلاصة حاله: صدوق له مناكير.

[١١] أبان بن تغلب الربعي، أبو سعد الكوفي القاري.

سبقت ترجمته في الإسناد الأول، وهو ثقة.

[١٢] عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس.

أصله من البربر من أهل المغرب، كان لحصين بن أبى الحر العنبري فوهبه لعبد الله بن عباس حين جاء واليا على البصرة لعلي بن أبى طالب.

روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمر رض الله عنهم، وغيرهم.

روى عنه: أيوب السختياني، وخالد الحذاء، وأبان بن تغلب، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أيوب عن عمرو بن دينار: دفع إلي جابر بن زيد مسائل أسأل عنها عكرمة، وجعل يقول: هذا عكرمة مولى ابن عباس، هذا البحر فسلوه. وقال جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة: قيل لسعيد بن جبير: تعلم أحدا أعلم منك؟ قال: نعم، عكرمة. وقال الشعبي: ما بقى أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة. وقال العجلي: مكي، تابعي، ثقة، بريء مما يرميه به الناس من الحرورية. وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة. وقال النسائي: ثقة. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن عكرمة مولى ابن عباس: كيف هو؟ قال: ثقة. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: نعم إذا روى عنه الثقات. والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك فلسبب رأيه.

وقال أبو أحمد بن عدي: وعكرمة مولى ابن عباس لم أخرج ها هنا من حديثه شيئا لأن الثقات إذا رووا عنه، فهو مستقيم الحديث إلا أن يروي عنه ضعيف فيكون قد أتي من قبل الضعيف لا من قبله، ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه، وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة فى صحاحهم، وهو أشهر من أن أحتاج أن أخرج له شيئا من حديثه، و هو لا

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ١٩٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٦)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/ ٢٨١)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٩٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢/ ١٤)، ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١ / ٩٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٨٧).

بأس به. وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة.
توفي سنة (١٠٤ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[١٣] الصحابي الجليل: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو العباس المدني، رضي الله عنهما.

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولد في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، وذكر ابن عباس أنه يوم حجة الوداع كان قد ناهز الاحتلام، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين. وقال ابن مسعود: نعم ترجمان القرآن ابن عباس.

كان أبيض طويلا مشربا صفرة، جسيما، وسيما، صبيحا، له وفرة، يخضب بالحناء.

توفي النبي صلى الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة. توفي سنة (٦٨ هـ) بالطائف.[٢]

[١٤] الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب، عبد مناف، بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أمير المؤمنين، أبو الحسن القرشي الهاشمي، رضي الله عنه.

كان من السابقين الأولين، ورابع الخلفاء، وأحد العشرة المبشرين بالجنة.

ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، فربّي في حجر النبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم ولم يفارقه، وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك، وكان يكنى أبا تراب أيضا، وزوّجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة.

وعن محمد القرظي قال: أول من أسلم خديجة، وأول رجلين أسلما أبو بكر، وعلي، وإن أبا بكر أول من أظهر الإسلام، وكان علي يكتم الإسلام فرقا من أبيه، حتى لقيه أبو طالب فقال: أسلمت؟ قال: نعم، قال وازر ابن عمك وانصره، وأسلم علي قبل أبي بكر.

وقال قتادة: إن عليا كان صاحب لواء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم بدر، وفي كل مشهد، ولما آخى النبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم بين أصحابه قال له: أنت أخي.

ومناقبة كثيرة حتى قال الإمام أحمد: لم ينقل لأحد من الصحابة ما نقل لعلي.[١]

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٢٨٧)، الثقات للعجلي (٢/ ١٤٥)، التاريخ الكبير (٧/ ٤٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٠/ ٢٦٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧ / ٢٧١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٩٧).

(٢) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٦٩٩)، تاريخ الإسلام (٢/ ٦٥٨)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ١٢١).

ثالثا: الحكم على الحديث.

ضعيف من كلا الإسنادين؛ الإسناد الأول فيه محمد بن زكريا وشعيب بن واقد وأبان بن عثمان، وثلاثتهم ضعاف، والإسناد الثاني فيه عبد الجبار بن كثير؛ وهو ضعيف، وأبان البجلي، وهو صدوق له مناكير.

قال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل، ولا يروى من وجه يثبت إلا شيء يروى في مغازي الواقدي وغيره مرسلا.[٢]

وقال ابن كثير: هذا حديث غريب جدا، كتبناه لما فيه من دلائل النبوة، ومحاسن الأخلاق، ومكارم الشيم، وفصاحة العرب.[٣]

(١) ينظر في ترجمته: الطبقات الكبرى (٣/ ١٩)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٩٦٨)، تاريخ الإسلام (٢/ ٣٥٩)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٤٦٤).

(٢) الضعفاء الكبير (١/ ٣٧).

(٣) البداية والنهاية (٤/ ٣٦٠).

[ح / ٢] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٢٦٦): فِي الحَدِيث: "لَمْ يَنْشَبْ[1] وَرَقَةُ أَنْ مَاتَ".

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ (١/٧)، (٣)، وكتاب تفسير القرآن، باب: {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} [الضحى: ٣]، (٦/١٧٣)، (٤٩٥٣)، وكتاب التعبير، باب أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة، (٩/ ٢٩)، (٦٩٨٢)، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: **أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلاَءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ – وَهُوَ التَّعَبُّدُ – اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ المَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»، قَالَ: " فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ} [العلق: ٢] " فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي» فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الخَبَرَ: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي» فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى[2] ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الكِتَابَ العِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ**

---

(١) يعني: لم يلبث. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٥/ ٥٢)، تاج العروس (٤/ ٢٦٦).

(٢) هو: ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي.

بِالعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ»، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ الوَحْيُ.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب: {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} [الضحى: ٣]، (١٧٣/٦)، (٤٩٥٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الايمان، باب بدء الوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٣٩/١)، (١٦٠)، **من طريق يونس بن يزيد ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب التعبير، باب أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة، (٩/ ٢٩)، (٦٩٨٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب الايمان، باب بدء الوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٣٩/١)، (١٦٠)، **من طريق معمر ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب الايمان، باب بدء الوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٣٩/١)، (١٦٠)، **من طريق عقيل بن خالد ..**

والترمذي في سننه، أبواب المناقب، باب، (٥/ ٥٩٦)، (٣٦٣٢)، **من طريق ابن إسحاق..**

أربعتهم (يونس، ومعمر، وعقيل، وابن إسحاق)، عن ابن شهاب، به، بنحوه.

وليس عند مسلم قوله: " ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ، وَفَتَرَ الوَحْيُ".

ولفظ الترمذي: «أَوَّلُ مَا ابْتُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النُّبُوَّةِ حِينَ أَرَادَ اللَّهُ كَرَامَتَهُ وَرَحْمَةَ العِبَادِ بِهِ أَنْ لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا جَاءَتْ كَفَلَقِ الصُّبْحِ، فَمَكَثَ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ، وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلْوَةُ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَخْلُوَ»، مختصرا.

قلت: ولم أجد لفظة "مات" في كل ما وقفت عليه من مصادر التخريج.

كان ممن رغب عن عبادة الأوثان، وسأل عن الدين الحنيف. وكان كما جاء الحديث: تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي، فكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي وقت نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم، توفي ورقة أول ما تبدى جبريل للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٣/ ٣).

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قال الحافظ ابن حجر: مناسبة الحديث للترجمة أن بدء الوحي كان بالنية لأن الله تعالى فطر محمدا على التوحيد وبغض إليه الأوثان ووهب له أول أسباب النبوة وهي الرؤيا الصالحة فلما رأى ذلك أخلص إلى الله في ذلك فكان يتعبد بغار حراء فقبل الله عمله وأتم له النعمة. وقال المهلب ما محصله قصد البخاري الإخبار عن حال النبي صلى الله عليه وسلم في حال منشئه وأن الله بغض إليه الأوثان وحبب إليه خلال الخير ولزوم الوحدة فرارا من قرناء السوء فلما لزم ذلك أعطاه الله على قدر نيته ووهب له النبوة كما يقال الفواتح عنوان الخواتم. (١)

وقال أيضا: تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم قدر هذا الحديث قال أبو عبد الله ليس في أخبار النبي صلى الله عليه وسلم شيء أجمع وأغنى وأكثر فائدة من هذا الحديث. (٢)

---

(١) ينظر: فتح الباري (١/ ١١).

(٢) المصدر السابق.

[ح / ٣] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٢٦٩): وفِي حَدِيث العَبّاس: "حَتَّى تَنَاشَبُوا[1] حَوْلَ رسولِ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم".

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

لم أجده بهذا اللفظ، وأخرجه بلفظ آخر: مسلم، والنسائي في الكبرى.

التخريج التفصيلي:

لم أجد اللفظ الذي ذكره المصنف مسندا، وإنما ذكره غير واحد من علماء اللغة في كتبهم.

لكن الحديث ثابت في صحيح مسلم،

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب في غزوة حنين (٣/ ١٣٩٨)، (١٧٧٥)، قال: وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: قَالَ عَبَّاسٌ: **شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ نُفَارِقْهُ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاثَةَ الْجُذَامِيُّ، فَلَمَّا الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ، قَالَ عَبَّاسٌ: وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكُفُّهَا إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيْ عَبَّاسُ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ»، فَقَالَ عَبَّاسٌ: وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا، فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ قَالَ: فَوَاللهِ، لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: يَا لَبَّيْكَ، يَا لَبَّيْكَ، قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكُفَّارَ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «هَذَا حِينَ حَمِيَ**

---

(١) أي: تضاموا. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٥/ ٥٢)، تاج العروس (٤/ ٢٦٩).

الْوَطِيسُ» قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصَيَاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ» قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصَيَاتِهِ فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا، وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا.

وأخرجه النسائي في الكبرى، كتاب السير، الرجل يكون له المال عند المشركين فيقول: «شيئا يخرج به ماله»، (٨/ ٣٨)، (٨٥٩٣)، **من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، به، بنحوه.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، الموضع السابق، والنسائي في الكبرى، كتاب السير، الرجل يكون له المال عند المشركين فيقول: «شيئا يخرج به ماله»، (٨/ ٣٨)، (٨٥٩٣)، **من طريق معمر** ..

ومسلم في صحيحه، الموضع السابق، **من طريق سفيان بن عيينة** ..

كلاهما (معمر، وسفيان بن عيينة)، عن الزهري، به، نحوه.

وفي حديث معمر: فَرْوَةُ بْنُ نُعَامَةَ الْجُذَامِيُّ، وَقَالَ: «انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ»، وزاد في الحديث: حَتَّى هَزَمَهُمُ اللهُ، قَالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ عَلَى بَغْلَتِهِ.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه مسلم.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قال النووي: إِنْ قِيلَ فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ قَبُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةَ الْكَافِرِ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ هدايا العمال غلول مع حديث بن اللُّتْبِيَّةِ عَامِلِ الصَّدَقَاتِ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ أَنَّهُ رَدَّ بَعْضَ هَدَايَا الْمُشْرِكِينَ وَقَالَ إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَبَدَ الْمُشْرِكِينَ أَيْ رِفْدُهُمْ فَكَيْفَ يُجْمَعُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ نَاسِخَةٌ لِقَبُولِ الْهَدِيَّةِ قَالَ وَقَالَ الْجُمْهُورُ لَا نَسْخَ بَلْ سَبَبُ الْقَبُولِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْصُوصٌ بِالْفَيْءِ الْحَاصِلِ بِلَا قِتَالٍ بِخِلَافِ غَيْرِهِ فَقَبِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ طَمِعَ فِي إِسْلَامِهِ وَتَأْلِيفِهِ لِمَصْلَحَةٍ يَرْجُوهَا لِلْمُسْلِمِينَ وَكَافَأَ بَعْضَهُمْ وَرَدَّ هَدِيَّةَ مَنْ لَمْ يَطْمَعْ فِي إِسْلَامِهِ وَلَمْ يَكُنْ فِي قَبُولِهَا مَصْلَحَةٌ لِأَنَّ الْهَدِيَّةَ تُوجِبُ الْمَحَبَّةَ وَالْمَوَدَّةَ وَأَمَّا غَيْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعُمَّالِ وَالْوُلَاةِ فَلَا يَحِلُّ لَهُ قَبُولُهَا لِنَفْسِهِ عِنْدَ جُمْهُورِ الْعُلَمَاءِ فَإِنْ قَبِلَهَا كَانَتْ فَيْئًا لِلْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ لَمْ يُهْدِهَا إِلَيْهِ إِلَّا لِكَوْنِهِ إِمَامَهُمْ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ هُوَ مُحَاصِرُهُمْ فَهِيَ غَنِيمَةٌ قَالَ الْقَاضِي وَهَذَا قول الأوزاعي ومحمد بن الحسن وبن

القاسم وبن حبيب وحكاه بن حَبِيبٍ عَمَّنْ لَقِيَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالَ آخَرُونَ هِيَ لِلْإِمَامِ خَالِصَةٌ بِهِ قَالَ أَبُو يُوسُفَ وَأَشْهَبُ وَسَحْنُونٌ وَقَالَ الطَّبَرِيُّ إِنَّمَا رَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَدَايَا الْمُشْرِكِينَ مَا عَلِمَ أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَقِيلَ مَا كَانَ خِلَافَ ذَلِكَ مِمَّا فِيهِ اسْتِئْلَافُ الْمُسْلِمِينَ قَالَ وَلَا يَصِحُّ قَوْلُ مَنِ ادَّعَى النَّسْخَ قَالَ وَحُكْمُ الْأَئِمَّةِ بَعْدُ إِجْرَاؤُهَا مَجْرَى مَالِ الْكُفَّارِ مِنَ الْفَيْءِ أَوِ الْغَنِيمَةِ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْحَالِ وَهَذَا مَعْنَى هَدَايَا الْعُمَّالِ غُلُولٌ أَيْ إِذَا خَصُّوا بِهَا أَنْفُسَهُمْ لِأَنَّهَا لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ بِحُكْمِ الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ قَالَ الْقَاضِي وَقِيلَ إِنَّمَا قَبِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدَايَا كُفَّارِ أَهْلِ الْكِتَابِ مِمَّنْ كَانَ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ كَالْمُقَوْقِسِ وَمُلُوكِ الشَّامِ فَلَا مُعَارَضَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُقْبَلُ زَبَدُ الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ أُبِيحَ لَنَا ذَبَائِحُ أَهْلِ الْكِتَابِ وَمُنَاكَحَتُهُمْ بِخِلَافِ الْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ هَذَا آخِرُ كَلَامِ الْقَاضِي عِيَاضٍ وَقَالَ أَصْحَابُنَا مَتَى أَخَذَ الْقَاضِي أَوِ الْعَامِلُ هَدِيَّةً مُحَرَّمَةً لَزِمَهُ رَدُّهَا إِلَى مُهْدِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْهُ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (١)

(١) ينظر: شرح صحيح مسلم (١٢/ ١١٤).

[ح / ٤] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٢٦٩): وَفِي حديثِ الأَحنَف: (إِنّ النّاسَ نَشِبُوا[1] فِي قَتْلِ عثْمَانَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه النسائي، والطيالسي، وابن أبي شيبة، وأحمد، والبزار، وابن خزيمة، والآجري، وابن حبان، والدارقطني، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجمل، في مسير عائشة وعلي وطلحة والزبير، (٧/ ٥٣٩)، (٣٧٧٩٨)، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ جَاوَانَ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: **قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نُرِيدُ الْحَجَّ، فَإِنَّا لِمَنَازِلِنَا نَضَعُ رِحَالَنَا إِذْ أَتَانَا آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ فَزِعُوا وَاجْتَمَعُوا فِي الْمَسْجِدِ، فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِذَا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَنَا عُثْمَانُ، فَقِيلَ: هَذَا عُثْمَانُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَلِيَّةٌ لَهُ صَفْرَاءُ، قَدْ قَنَّعَ بِهَا رَأْسَهُ، قَالَ: هَاهُنَا عَلِيٌّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: هَاهُنَا الزُّبَيْرُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: هَاهُنَا طَلْحَةُ؟ قَالُوا: نَعَمْ ؛ قَالَ هَاهُنَا سَعْدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلَانٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، فَابْتَعْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا أَوْ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ: ابْتَعْتُهُ، قَالَ: اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَلَكَ أَجْرُهُ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنِ ابْتَاعَ بِئْرَ رُومَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، فَابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: قَدِ ابْتَعْتُهَا، قَالَ: اجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْرُهَا لَكَ، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ فَقَالَ: مَنْ جَهَّزَ هَؤُلَاءِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ يَعْنِي جَيْشَ الْعُسْرَةِ، فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى لَمْ يَفْقِدُوا خِطَامًا وَلَا عِقَالًا، قَالَ: قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثَلَاثًا، قَالَ الْأَحْنَفُ: فَانْطَلَقْتُ فَأَتَيْتُ طَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ فَقُلْتُ: مَا تَأْمُرَانِي بِهِ وَمَنْ تَرْضَيَانِهِ لِي، فَإِنِّي لَا أَرَى هَذَا إِلَّا مَقْتُولًا، قَالَا: نَأْمُرُكَ بِعَلِيٍّ، قَالَ: قُلْتُ: تَأْمُرَانِي بِهِ**

---

(١) أي: اشتبكوا. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٥/ ٥٢)، تاج العروس (٤/ ٢٦٩).

وَتَرْضَيَانِهِ لِي؟ قَالَا: نَعَمْ، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَاجًّا حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ فَبَيْنَا نَحْنُ بِهَا إِذْ أَتَانَا قَتْلُ عُثْمَانَ وَبِهَا عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَقِيتُهَا فَقُلْتُ لَهَا: مَنْ تَأْمُرِينِي بِهِ أَنْ أُبَايِعَ؟ فَقَالَتْ: عَلِيًّا، فَقُلْتُ: أَتَأْمُرِينَنِي بِهِ وَتَرْضَيْنَهُ لِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَمَرَرْتُ عَلَى عَلِيٍّ بِالْمَدِينَةِ فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَلَا أَرَى إِلَّا أَنَّ الْأَمْرَ قَدِ اسْتَقَامَ ؛ قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَالَ: هَذِهِ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ قَدْ نَزَلُوا جَانِبَ الْخُرَيْبَةِ، قَالَ: قُلْتُ: مَا جَاءَ بِهِمْ؟ قَالَ: أَرْسَلُوا إِلَيْكَ لِيَسْتَنْصِرُوكَ عَلَى دَمِ عُثْمَانَ، قُتِلَ مَظْلُومًا، قَالَ: فَأَتَانِي أَفْظَعُ أَمْرٍ أَتَانِي قَطُّ فَقُلْتُ: إِنَّ خِذْلَانِي هَؤُلَاءِ وَمَعَهُمْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَحَوَارِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَشَدِيدٌ، وَإِنَّ قِتَالِي ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ أَمَرُونِي بِبَيْعَتِهِ لَشَدِيدٌ ؛ فَلَمَّا أَتَيْتُهُمْ قَالُوا: جِئْنَا نَسْتَنْصِرُ عَلَى دَمِ عُثْمَانَ، قُتِلَ مَظْلُومًا، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْشُدُكِ بِاللَّهِ، هَلْ قُلْتُ لَكِ: مَنْ تَأْمُرِينِي بِهِ؟ فَقُلْتِ: عَلِيًّا فَقُلْتُ: تَأْمُرِينِي بِهِ وَتَرْضَيْنَهُ لِي؟ فَقُلْتِ: نَعَمْ، قَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنَّهُ بَدَّلَ، قُلْتُ: يَا زُبَيْرُ، يَا حَوَارِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَا طَلْحَةُ، نَشَدْتُكُمَا بِاللَّهِ، أَقَلْتُ لَكُمَا: مَنْ تَأْمُرَانِي بِهِ؟ فَقُلْتُمَا: عَلِيًّا، فَقُلْتُ: تَأْمُرَانِي بِهِ وَتَرْضَيَانِهِ لِي؟ فَقُلْتُمَا: نَعَمْ؟ قَالَا: بَلَى، وَلَكِنَّهُ بَدَّلَ، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أُقَاتِلُكُمْ وَمَعَكُمْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَحَوَارِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرْتُمُونِي بِبَيْعَتِهِ ؛ اخْتَارُوا مِنِّي بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: إِمَّا أَنْ تَفْتَحُوا لِي بَابَ الْجِسْرِ فَأَلْحَقَ بِأَرْضِ الْأَعَاجِمِ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِهِ مَا قَضَى، أَوْ أَلْحَقَ بِمَكَّةَ فَأَكُونَ بِهَا حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِهِ مَا قَضَى، أَوْ أَعْتَزِلَ فَأَكُونَ قَرِيبًا، قَالُوا: نَأْتَمِرُ، ثُمَّ نُرْسِلُ إِلَيْكَ، فَائْتَمَرُوا فَقَالُوا: نَفْتَحُ لَهُ بَابَ الْجِسْرِ فَيَلْحَقُ بِهِ الْمُنَافِقُ وَالْخَاذِلُ، وَيَلْحَقُ بِمَكَّةَ فَيَتَعَجَّسُكُمْ فِي قُرَيْشٍ وَيُخْبِرُهُمْ بِأَخْبَارِكُمْ، لَيْسَ ذَلِكَ بِأَمْرٍ، اجْعَلُوهُ هَاهُنَا قَرِيبًا حَيْثُ تَطَّأُونَ عَلَى صِمَاخِهِ، وَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَاعْتَزَلَ بِالْجَلْحَاءِ مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى فَرْسَخَيْنِ، وَاعْتَزَلَ مَعَهُ زُهَاءُ سِتَّةِ آلَافٍ، ثُمَّ الْتَقَى الْقَوْمُ، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ طَلْحَةُ وَكَعْبُ بْنُ سُورٍ مَعَهُ الْمُصْحَفُ، يَذْكُرُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ حَتَّى قُتِلَ مِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ، وَبَلَغَ الزُّبَيْرُ سَفَوَانَ مِنَ الْبَصْرَةِ كَمَكَانِ الْقَادِسِيَّةِ مِنْكُمْ، فَلَقِيَهُ النَّضْرُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ، قَالَ: أَيْنَ تَذْهَبُ يَا حَوَارِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، إِلَيَّ فَأَنْتَ فِي ذِمَّتِي، لَا يُوصَلُ إِلَيْكَ، فَأَقْبَلَ مَعَهُ، قَالَ: فَأَتَى إِنْسَانٌ الْأَحْنَفَ قَالَ: هَذَا الزُّبَيْرُ قَدْ لُقِيَ بِسَفَوَانَ قَالَ: فَمَا يَأْمَنُ؟ جَمَعَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى ضَرَبَ بَعْضُهُمْ حَوَاجِبَ بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ، ثُمَّ لَحِقَ بِبَيْتِهِ وَأَهْلِهِ، فَسَمِعَهُ عُمَيْرُ بْنُ جُرْمُوزٍ وَغُوَاةٌ مِنْ غُوَاةِ بَنِي تَمِيمٍ وَفَضَالَةُ بْنُ حَابِسٍ وَنُفَيْعٌ، فَرَكِبُوا فِي طَلَبِهِ، فَلَقُوا مَعَهُ النَّضْرَ، فَأَتَاهُ عُمَيْرُ بْنُ جُرْمُوزٍ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ضَعِيفَةٍ، فَطَعَنَهُ طَعْنَةً خَفِيفَةً، وَحَمَلَ عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ «ذُو الْخِمَارِ» حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَاتِلُهُ نَادَى صَاحِبَيْهِ: يَا نُفَيْعُ يَا فَضَالَةُ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة، رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين، باب ذكر مغفره الله جل وعلا لعثمان بن عثمان رضى الله عنه، (١٥/ ٣٦٢)، (٦٩٢٠)، **من طريق ابن أبي شيبة، به، بنحوه.**

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الجهاد، فضل من جهز غازيا، (٤٦/٦)، (٣١٨٢)، وكتاب الإحباس، باب وقف المساجد، (٢٣٣/٦)، (٣٦٠٦)، وفي السنن الكبرى، كتاب الجهاد، فضل من جهز غازيا، (٣٠٦/٤)، (٤٣٧٦)، وكتاب الإحباس، وقف المساجد، (١٤٢/٦)، (٦٤٠٠، ٦٤٠١)، والدارقطني في سننه، كتاب الأحباس، باب وقف المساجد والسقايات، (٥/ ٣٤٥)، (٤٤٣٦)، **عن إسحاق بن إبراهيم ..**

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الزكاة، باب إباحة حبس آبار المياه، (٤/ ١١٩)، (٢٤٨٧)، **عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي ..**

والبزار في مسنده (٤٥/٢)، (٣٩٠)، **عن محمد بن يزيد بن الرواس ..**

والآجري في الشريعة (٤/ ١٩٧٣)، (١٤٥٢)، **من طريق عبد الله بن عمر ..**

والدارقطني في سننه، كتاب الأحباس، باب وقف المساجد والسقايات، (٥/ ٣٤٥)، (٤٤٣٦)، **من طريق السري بن عاصم، والعباس بن يزيد، ويحيى بن آدم ..**

جميعهم (إسحاق، ويعقوب، وابن الرواس، والسري، والعباس، ويحيى)، عن عبد الله بن إدريس، به.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الأحباس، باب وقف المساجد، (٢٣٣/٦)، (٣٦٠٦)، والبزار في مسنده (٤٥/٢)، (٣٩٠)، **من طريق سليمان بن طرخان ..**

والطيالسي في مسنده، (٨٠/١)، (٨٢)، **مختصرا، – ومن طريقه:** والدارقطني في سننه، كتاب الأحباس، باب وقف المساجد والسقايات، (٥/ ٣٤٥)، (٤٤٣٦)، والبيهقي في دلائل النبوة، (٥/ ٢١٥) – وأحمد في مسنده (١/ ٥٣٥)، (٥١١)، وفي فضائل الصحابة، فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه، (١/ ٥٠٦)، (٨٢٧)، – والدارقطني في سننه، كتاب الأحباس، باب وقف المساجد والسقايات، (٥/ ٣٤٥)، (٤٤٣٦) — والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الوقف، باب اتخاذ المسجد والسقايات وغيرها (٦/ ٢٧٦)، (١١٩٣٥)، **عن أبي عوانة ..**

والآجري في الشريعة، (٤/ ١٩٤٤)، (١٤١٦)، **من طريق سويد بن عبد العزيز ..**

والدارقطني في سننه، كتاب الأحباس، باب وقف المساجد والسقايات، (٥/ ٣٤٥)، (٤٤٣٦)، **من طريق جرير بن عبد الحميد، وعلي بن عاصم ..**

جميعهم (سليمان، وأبو عوانة، وسويد، وجرير، وعلي)، عن حصين بن عبد الرحمن، به، بنحوه.

ولبعضه شاهد حسن أخرجه الترمذي في سننه، أبواب المناقب، باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه (٦٢٧/٥)، (٣٧٠٣)، والنسائي في سننه، كتاب الأحباس، باب وقف المساجد، (٢٣٥/٦)، (٣٦٠٨)، **من طريق** ثمامة بن حزن القشيري، قال: شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِصَاحِبَيْكُمُ اللَّذَيْنِ أَلَّبَاكُمْ عَلَيَّ. قَالَ: فَجِيءَ بِهِمَا فَكَأَنَّهُمَا جَمَلَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا حِمَارَانِ، قَالَ: فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالإِسْلَامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ المَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ يُسْتَعْذَبُ غَيْرَ بِئْرِ رُومَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ فَيَجْعَلَ دَلْوَهُ مَعَ دِلَاءِ المُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الجَنَّةِ»؟ فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي فَأَنْتُمُ اليَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ. قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ المَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَشْتَرِي بُقْعَةَ آلِ فُلَانٍ فَيَزِيدَهَا فِي المَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الجَنَّةِ»؟ فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي فَأَنْتُمُ اليَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ، نَعَمْ. قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَبِالْإِسْلَامِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ العُسْرَةِ مِنْ مَالِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالإِسْلَامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى ثَبِيرِ مَكَّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا فَتَحَرَّكَ الجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالحَضِيضِ قَالَ: فَرَكَضَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «اسْكُنْ ثَبِيرُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ؟» قَالُوا: اللَّهُمَّ، نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ شَهِدُوا لِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ أَنِّي شَهِيدٌ، ثَلَاثًا.

قال الترمذي: هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه عن عثمان.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي شيبة).

[١] عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي[١] الزعافري[٢]، أبو محمد الكوفي.

روى عن: أبيه، وحصين بن عبد الرحمن، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم.

روى عنه: ابن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء، ويحيى بن معين، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال العجلي: ثقة ثبت صاحب سنة. وقال الخليلي: ثقة متفق عليه. وقال ابن حجر: ثقة فقيه

---

(١) (**الأودي**) بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة الى أود بن صعب. ينظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٣٨٥).

(٢) (**الزَعَافِرِى**) بفتح الزاى والعين المهملة وكسر الفاء والراء المهملة، هذه النسبة إلى الزعافر، واسمه عامر بن حرب بن سعد. ينظر: الأنساب للسمعاني (٦/ ٢٩٥)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٦٨).

عابد. توفي سنة (١٩٢ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي.

روى عن: جابر بن سمرة، وعمر بن جاوان، وحصين بن جندب، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن إدريس، وحصين بن نمير، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد: الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث. وقال يحي، وأبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة في الحديث، وفي آخر عمره ساء حفظه. وقال ابن حجر: ثقة تغير حفظه في الآخر. توفي سنة (١٣٦ هـ)[٢].

خلاصة حاله: ثقة تغير.

[٣] عمرو بن جاوان التميمي السعدي البصري، ويقال: عمر بن جاوان.

روى عن: الأحنف بن قيس.

روى عنه: حصين بن عبد الرحمن.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا يعرف. وقال أيضا: وثق. وقال ابن حجر: مقبول.[٣]

خلاصة حاله: مجهول.

[٤] الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر البصري، والأحنف لقب، واسمه الضحاك، وقيل صخر.

روى عن: عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبد الله بن مسعود، وغيرهم.

روى عنه: الحسن البصري، ويزيد بن عبد الله، وعمرو بن جاوان، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٩)، الثقات للعجلي (٢/ ٢١)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٢٣٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٤/ ٢٩٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥ / ١٤٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٩٥).

(٢) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ١٢٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٩٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٦/ ٥١٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢ / ٣٨٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٧٠).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٧/ ١٦٨)، ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٢٥٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢١/ ٥٦٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨ / ١٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤١٩).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا، قليل الحديث. وقال العجلي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة (٧٢ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية القرشي الأموي أبو عمرو، ويقال أبو عبد الله، ويقال أبو ليلى، ذو النورين، رضي الله عنه.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعن الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

روى عنه: الأحنف بن قيس، وسعيد بن المسيب، وأبو عبد الرحمن السلمي، وغيرهما.

أحد السابقين الأوَّلين، وذو النُّورين، وصاحب الهجرتين، وخليفة المسلمين بعد الشيخين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وفضائله كثيرة؛ فإنه جهز جيش العسرة في غزوة تبوك، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ اليوم"، واشترى بئر رومة، وجعلها للمسلمين، وجمع القرآن في مصحف واحد، وغير ذلك.

تولى عثمان رضي الله عنه الخلافة اثنتي عشرة سنة، غير اثني عشر يومًا، وقتل لثماني عشرة خلت من ذي الحجة، يوم الجمعة، بعد العصر، ودفن بالبقيع بين العشاءين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.[٢]

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف، فيه عمرو بن جاوان؛ وهو مجهول، ولم أجد له متابعا.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٩٣)، الثقات للعجلي (١/ ٢١٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢/ ٢٨٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١ / ١٩١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٩٦).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/ ١٠٣٧)، معجم الصحابة للبغوي (٤/ ٣٢٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٢٦٨)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٧/ ١٠٢)، (٥٤٧٣).

[ح / ٥] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٢٧٠): وَفِي الحَدِيث: (فاطِمَة بَضْعَةٌ مِنِّي، يُنْصِبنِي مَا أَنْصَبَهَا[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي على وجه.

وأخرجه الترمذي، وابن أبي عاصم، وأحمد، والبزار، وإبراهيم الحربي، وابن شاهين، والطبراني، والحاكم، على وجه آخر.

التخريج التفصيلي:

هذا الحديث مداره على ابن أبي مليكة، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير مرفوعا.

أخرجه الترمذي في سننه، أبواب المناقب، باب ما جاء في فضل فاطمة رضى الله عنها، (٥/٦٩٨)، (٣٨٦٩)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَلِيًّا، ذَكَرَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنَّمَا فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا**».

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٣٦٢)، (٢٩٥٧)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ١١٣)، (٢٧٧)، و(٢٢/ ٤٠٥)، (١٠١٣)، **من طريق أحمد بن منيع، به، بنحوه.**

ولفظهما: «وَيُغْضِبُنِي مَا أَغْضَبَهَا» بدل: «وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا».

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المدنيين، حديث عبد الله بن الزبير بن العوام، (٢٦/ ٤٦)، (١٦١٢٣)، وفي فضائل الصحابة، فضائل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٢/ ٧٥٦)، (١٣٢٧)، بمثله ..

وإبراهيم الحربي في غريب الحديث (٢/٧٩٢)، **عن مسدد**، بنحوه، مختصرا ..

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٣٦٢)، (٢٩٥٧)، والبزار في مسنده، مسند عبد الله بن الزبير، (٦/ ١٥٠)،

---

(١) أي: يتعبني ما أتعبها. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٥/ ٦٢)، تاج العروس (٤/ ٢٧٠).

(٢١٩٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٤٠٥)، (١٠١٣)، **من طريق مؤمل بن هشام، بنحوه ..**

وابن شاهين في فضائل فاطمة (ص: ٣٥)، (١٧)، **من طريق محمود بن خداش، بمثله ..**

والحاكم في مستدركه، ذكر مناقب فاطمة بت رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٣/ ١٧٣)، (٤٧٥١)، **من طريق موسى بن سهل بن كثير، بمثله ..**

خمستهم (أحمد، ومسدد، ومؤمل، وابن خداش، وموسى)، عن إسماعيل بن إبراهيم، به.

وعند ابن أبي عاصم، والطبراني: «وَيُغْضِبُنِي مَا أَغْضَبَهَا» بدل: «وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا».

ولفظ البزار: «يَغِيظُنِي مَا يَغِيظُهَا»، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: «وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا».

الوجه الثاني: ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، مرفوعا.

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم، (٥/ ٢١)، (٣٧١٤)، وباب مناقب فاطمة، (٥/ ٢٩)، (٣٧٦٧)، عن أبي الوليد، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «**فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي**».

وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، (٤/ ١٩٠٢)، (٢٤٤٩)، **من طريق سفيان بن عيينة، به، مختصرا.**

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب النكاح، باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف، (٧/ ٣٧)، (٥٢٣٠)، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، (٤/ ١٩٠٢)، (٢٤٤٩)، وأبو داود في سننه، كتاب النكاح، باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء، (٢/ ٢٢٦)، (٢٠٧١)، والترمذي في سننه، أبواب المناقب، باب ما جاء في فضل فاطمة رضى الله عنها، (٥/ ٦٩٨)، (٣٨٦٧)، وابن ماجه في سننه، كتاب النكاح، باب الغيرة، (١/ ٦٤٣)، (١٩٩٨)، **من طريق الليث، عن ابن أبي مليكة، به، بزيادة في أوله.**

ولفظه: «فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا».

ثانيا: دراسة الإسناد.

دراسة إسناد الوجه الاول: (إسناد الترمذي).

[١] أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر البغوي الأصم.

روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وإسماعيل بن علية، وغيرهم.

روى عنه: الجماعة سوى البخاري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم:: صدوق. وقال الدارقطني: لا بأس به. وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

توفي سنة (٢٤٤).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري، المعروف بابن علية.

روى عن: أيوب السختياني، وحميد الطويل، وسفيان الثوري، وغيرهم.

روى عنه: شعبة، وابن جريج، وأحمد بن منيع، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال شعبة: ابن علية سيد المحدثين. وقال ابن سعد: كان إسماعيل ثقة ثبتا في الحديث حجة. وقال يحيى بن معين: كان ثقة مأمونا صدوقا مسلما ورعا تقيا. وقال النسائي: ثقة ثبت. وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

توفي سنة (١٩٣ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] أيوب بن أبى تميمة، كيسان السختياني[٣]، أبو بكر البصري.

روى عن: عكرمة، ونافع، وابن أبي مليكة، وغيرهم.

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٥٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٧٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١/ ٤٩٥)، الكاشف للذهبي (١/ ٢٠٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٨٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٨٤).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٢٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣/ ٢٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٠٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٢٧٧).

(٣) (**السَخْتِيانى**) بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بواحدة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها في آخرها النون، هذه النسبة إلى عمل السختيان وبيعها وهي الجلود الضأنية ليست بأدم. ينظر: الأنساب للسمعاني (٧/ ٩٦).

روى عنه: إسماعيل بن علية، وجرير بن حازم، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: كان ثقة ثبتا في الحديث، جامعا كثير العلم، حجة. وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله. وقال يحيى، والنسائي: ثقة. زاد النسائي: ثبت. وقال ابن حجر: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.

توفي سنة (١٣١ هـ)[(١)].

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة، زهير بن عبد الله بن جدعان القرشي التيمي، أبو بكر، ويقال: أبو محمد، المكي الأحول.

روى عن: جده أبي مليكة، وعائشة، وعبد الله بن الزبير، وغيرهم.

روى عنه: عمرو بن دينار، وأيوب السختياني، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة فقيه. توفي سنة (١١٧ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، أبو بكر، وأبو خبيب القرشي، رضي الله عنهما.

روى عن: أبيه، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وغيرهم.

روى عنه: أخوه عروة، وابناه عامر، وعباد، وابن أبي مليكة، وغيرهم.

أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة، ولد سنة اثنتين من الهجرة. له صحبة ورواية.

أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، وخالته عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجده أبو بكر الصديق، وعمته خديجة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجدته صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حنكه رسول الله صلى

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٤٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣/ ٤٥٧)، الكاشف للذهبي (١/ ٢٦٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٣٩٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١١٧).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٦٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٩٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٥/ ٢٥٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٣٠٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣١٢).

الله عليه وسلم، وسماه عبد الله، فكبر بررة الصحابة والمسلمون لمولده استكثارا، بايع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان، كان صواما قواما، بالحق قوالا، وللرحم وصالا، شديدا على الفجرة، ذليلا للأتقياء البررة.

شهد وقعة اليرموك، وغزا القسطنطينية، وغزا المغرب، وله مواقف مشهودة، وكان فارس قريش في زمانه.

بويع بالخلافة في سنة أربع وستين، وحكم على الحجاز، واليمن، ومصر، والعراق، وخراسان، وأكثر الشام.

توفي سنة (٧٣ هـ).[١]

دراسة إسناد الوجه الثاني: (إسناد البخاري).

[١] هشام بن عبد الملك الباهلي[٢]، مولاهم، أبو الوليد الطيالسي[٣] البصري.

روى عن: يعلى بن الحارث، وحماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والفضل بن الحباب، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة. زاد العجلي: ثبت في الحديث. وقال أحمد بن حنبل: متقن. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. توفي سنة (٢٢٧).[٤]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] سفيان بن عيينة بن أبى عمران، ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، المكي.

روى عن: الزهري، والأعمش، وعمرو بن دينار، وغيرهم.

روى عنه: الأعمش، وعلي بن حرب، وهشام بن عبد الملك، وغيرهم.

---

(١) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٦٤٧)، معجم الصحابة للبغوي (٣/ ٥١٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/ ٩٠٥)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٨٢٩) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٦/ ١٤٧).

(٢) (**الباهلي**) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة إلى باهلة، وهي باهلة بن أعصر، وكان العرب يستنكفون من الانتساب إلى باهلة. ينظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ٧٠).

(٣) (**الطيالسي**) بفتح الطاء المهملة والياء التحتانية وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى الطيالسة، وهي التي تكون فوق العمامة. ينظر: الأنساب للسمعاني (٩/ ١١٣).

(٤) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٣٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٦٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٠/ ٢٢٦)، الكاشف للذهبي (٢/ ٣٣٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٧٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٤٧).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الشافعي: لولا مالك وسفيان بن عيينة لذهب علم الحجاز. وقال على بن المديني: ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة. وقال العجلي: سفيان بن عيينة كوفي ثقة، ثبت في الحديث. وقال: قال لي يحيى بن سعيد: ما بقي من معلمي الذين تعلمت منهم غير سفيان بن عيينة، فقلت: يا أبا سعيد، سفيان إمام في الحديث؟ قال: سفيان إمام القوم منذ أربعين سنة. وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار. وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

توفي سنة (١٩٨ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

[٣] عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأَثْرَم، الجُمَحِيُّ[٢].

روى عن: ابن عمر، وجابر، وابن أبي مليكة، وغيرهم.

روى عنه: ابن جريج، وسفيان بن عيينة، وحماد بن زيد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال شعبة: ما رأيت أثبت في الحديث منه. وقال ابن عيينة: ثقة ثقة. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. زاد النسائي: ثبت. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. توفي سنة (١٢٦ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة، زهير بن عبد الله بن جدعان، المكي الأحول.

سبقت ترجمته في رجال الوجه الأول من هذا الحديث.

[٥] المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي، أبو عبد الرحمن الزهري.

له صحبة ورواية، وروى أيضا عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وخاله عبد الرحمن بن عوف.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٩٧)، الثقات للعجلي (١/ ٤١٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٢٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١١/ ١٧٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١ / ١٢٠)، طبقات المدلسين (ص: ٣٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٤٥).

(٢) (**الجُمَحِيُّ**) بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بنى جمح. ينظر: الأنساب للسمعاني (٣/٣٢٦).

(٣) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ١٧٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٣١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٢/ ٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٢١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨ / ٣٠).

روى عنه: علي بن الحسين، وابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وغيرهم.

قدم بريدا لدمشق من عثمان إلى معاوية أيام حصر عثمان، ووفد على معاوية في خلافته، وكان ممن يلزم عمر ويحفظ عنه، ولحق بابن الزبير بمكة، فكان ابن الزبير لا يقطع أمرا دونه. توفي سنة (٦٤ هـ) بمكة.[١]

ثالثا: دراسة الاختلاف.

هذا الحديث مداره على ابن أبي مليكة، وقد اختلف عليه:

فرواه أيوب السختياني، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير.

وخالفه: عمرو بن دينار، والليث، وغيرهما، فرووه عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة.

قال الدارقطني: حديث المسور بن مخرمة أشبه بالصواب.[٢]

لكن ذهب بعض أهل العلم إلى احتمال ثبوت الوجهين؛

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، هكذا قال أيوب: عن ابن أبي مليكة، عن ابن الزبير، وقال غير واحد: عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، ويحتمل أن يكون ابن أبي مليكة، روى عنهما جميعا.[٣]

وقال ابن حجر: أخرجه الترمذي وصححه، وقال: يحتمل أن يكون ابن أبي مليكة سمعه منهما جميعا، ورجح الدارقطني وغيره طريق المسور، والأول أثبت بلا ريب؛ لأن المسور قد روى هذا الحديث قصة مطولة قد تقدمت في "باب أصهار النبي صلى الله عليه وسلم". نعم يحتمل أن يكون ابن الزبير سمع هذه القطعة فقط أو سمعها من المسور فأرسلها.[٤]

وصحح الحاكم وجه ابن أبي مليكة عن ابن الزبير، فقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.[٥]

رابعا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح من وجهيه، رجاله ثقات، وصححه الترمذي، وابن حجر.

---

(١) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/ ١٣٩٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٧١٧)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (١٠/ ١٧٦).

(٢) ينظر: علل الدارقطني (٧/ ٢٥٠)، (٣١٤٩).

(٣) ينظر: سنن الترمذي (٥/ ٦٩٨)، (٣٨٦٩).

(٤) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٧/ ١٠٥).

(٥) ينظر: المستدرك على الصحيحين للحاكم (٣/ ١٧٣)، (٤٧٥١).

[ح / ٦] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٢٧١): وَفِي حَدِيث الصَّلَاة: (لَا يَنْصِب رَأْسَهُ، وَلَا يُقْنِعُهُ[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد، والدارمي، وابن الجارود، والطحاوي، وابن خزيمة، وابن حبان، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه النسائي في سننه، كتاب التطبيق، باب الاعتدال في الركوع، (٢/١٨٧)، (١٠٣٩)، وفي السنن الكبرى، كتاب السهو، الاعتدال في الركوع، (١/ ٣٢٤)، (٦٣١)، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: «**كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَكَعَ اعْتَدَلَ، فَلَمْ يَنْصِبْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يُقْنِعْهُ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ**».

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب الصلاة، باب ما جاء في وصف الصلاة، (٢/ ١٠٥)، (٣٠٤)، وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الاعتدال في الركوع والتجافي ووضع اليدين على الركبتين، (١/ ٢٩٧)، (٥٨٧)، وباب الجلوس بعد رفع الرأس من السجدة الثانية قبل القيام إلى الركعة الثانية وإلى الركعة الرابعة، (١/ ٣٤١)، (٦٨٥)، عن **محمد بن بشار، به، مطولا**.

ولفظه: «فَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْ».

وأخرجه أبو داود في سننه، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب افتتاح الصلاة، (١/١٩٤)، (٧٣٠)، عن **مسدد** ..

والترمذي في سننه، أبواب الصلاة، باب ما جاء في وصف الصلاة، (٢/ ١٠٥)، (٣٠٤)، عن **محمد بن المثنى** ..

وأحمد في مسنده، (٩/٣٩)، (٢٣٥٩٩) ..

والبزار في مسنده (٩/ ١٦٢)، (٣٧١٠)، عن **يحيى بن حكيم** ..

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الاعتدال في الركوع والتجافي ووضع اليدين على الركبتين، (١/ ٢٩٧)، (٥٨٧)، عن **عبد الرحمن بن بشر بن الحكم** ..

---

(١) أي: لا يرفع رأسه. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٣/ ١٠)، تاج العروس (٤/ ٢٧١).

وابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، ذكر ما يستحب للمصلي أن يكون رفعه يديه في الموضع الذي وصفناه إلى المنكبين، (٥/ ١٧٨)، (١٨٦٥)، **من طريق عمرو بن علي الفلاس** ..

جميعهم (مسدد، ومحمد، وأحمد، ويحيى، وعبد الرحمن، وعمرو)، عن يحيى بن سعيد القطان، به.

وأخرجه أبو داود في سننه، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب افتتاح الصلاة، (١/١٩٤)، (٧٣٠)، وابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب إتمام الصلاة، (١/ ٣٣٧)، (١٠٦١)، وابن الجارود في المنتقي، كتاب الصلاة، صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، (ص ٥٧)، (١٩٢)، وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الاعتدال في الركوع والتجافي ووضع اليدين على الركبتين، (١/ ٢٩٧)، (٥٨٨)، وابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، ذكر الاستحباب للمصلي أن يرفع يديه إلى منكبيه عند قيامه من الركعتين في صلاته، (٥/ ١٨٨)، (١٨٧١)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب رفع اليدين عند الركوع وعند رفع الرأس منه، (٢/ ١٠٥)، (٢٥١٧)، وفي السنن الصغرى، كتاب الصلاة، باب كيفية الركوع والسجود والاعتدال في الركوع والقعود بين السجدتين وجلسة الاستراحة والقعود في التشهد الأول والجلوس في التشهد الأخير، (١/ ١٥٨)، (٤٠٨)، **من طريق الضحاك بن مخلد** ..

والبزار في مسنده (٩/ ١٦٢)، (٣٧١٠)، **من طريق هشيم بن بشير** ..

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، باب السنة في الجلوس بين السجدتين، (١/ ٣٣٧)، (٦٧٧)، **من طريق عبد الملك بن الصباح المسمعي** ..

وابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، ذكر البيان بأن خبر محمد بن عمرو بن حلحلة الذي ذكرناه خبر مختصر ذكر بقصته في خبر عبد الحميد بن جعفر، (٥/ ١٨٧)، (١٨٧٠)، **من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة** ..

جميعهم (الضحاك، ويحيى، وهشيم، وعبد الملك، وحماد)، عن عبد الحميد بن جعفر، مطولا، وألفاظهم متقاربة.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب سنة الجلوس في التشهد، (١/١٦٥)، (٨٢٨)، وأبو داود في سننه، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب افتتاح الصلاة، (١/١٩٤)، (٧٣١، ٧٣٢)، **من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، به، مطولا، وألفاظهم متقاربة.**

ولفظ البخاري: "وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه، ثم هصر ظهره"

ولفظ أبي داود: "فإذا ركع أمكن كفيه من ركبتيه وفرج بين أصابعه ثم هصر ظهره غير مقنع رأسه"

وأخرجه أبو داود في سننه، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب افتتاح الصلاة، (١/١٩٤)، (٧٣٤)، والترمذي في سننه، أبواب الصلاة، باب ما جاء أنه يجافي يديه عن جنبيه في الركوع، (٢/ ٤٥)، (٢٦٠)، والدرامي في سننه، كتاب الصلاة، باب التجافي في الركوع، (٢/ ٨٢٦)، (١٣٤٦)، **من طريق فليح عن عباس بن سهل**..

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الاعتدال في الركوع والتجافي ووضع اليدين على الركبتين، (١/ ٢٩٧)، (٥٨٩)، وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الاعتدال وطول القيام بعد رفع الرأس من الركوع، (١/ ٢٩٧)،

(٦٠٨)، وابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، ذكر البيان بأن على المصلي رفع اليدين عند إرادته الركوع، وبعد رفعه رأسه منه كما يرفعهما عند ابتداء الصلاة، (٥/ ١٨٨)، (١٨٧١)، **من طريق عباس بن سهل، عن أبي حميد الساعدي، بنحوه، مطولا**.

ولفظ أبي داود: "ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما".

ولفظ الترمذي: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع، فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما".

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب التجافي في الركوع (٢/ ٨٢٦)، (١٣٤٦)، وابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، ذكر البيان بأن على المصلي رفع اليدين عند إرادته الركوع، وبعد رفعه رأسه منه كما يرفعهما عند ابتداء الصلاة، (٥/ ١٨٨)، (١٨٧١)، **من طريق فليح بن سليمان** ..

وابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن خبر أبي حميد الذي ذكرناه معلول، (٥/ ١٨٠)، (١٨٦٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب صفة الجلوس في الصلاة كيف هو، (١/ ٢٦٠)، (١٥٤٥)، **من طريق محمد بن عمرو بن عطاء** ..

كلاهما (فليح، ومحمد)، عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه، وألفاظهم متقاربة.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد النسائي).

[١] محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر البصري، بندار.

روى عن: يحيى بن سعيد، والضحاك بن مخلد، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي: ثقة كثير الحديث. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: صالح لا بأس به. وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة (٢٥٢ هـ).[1]

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٣٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢١٤)،تاريخ بغداد (٢/ ٤٥٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٤/ ٥١١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩ / ٧٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٦٩).

[٢] يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصرى الأحول الحافظ.

روى عن: هشام بن عروة، وابن عجلان، وعبد الحميد بن جعفر، وغيرهم.

روى عنه: بندار، وابن مهدي، ويعقوب بن إبراهيم، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا رفيعا حجة. قال أبو حاتم: ثقة حافظ. وقال النسائي: ثقة ثبت مرضى. وقال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة. توفي سنة (١٩٨ هـ) (١).

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري، أبو الفضل، ويقال أبو حفص، المدني.

روى عن: صالح بن أبي عريب، والعلاء بن عبد الرحمن، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وغيرهم.

روى عنه: الضحاك بن مخلد، وحماد بن أسامة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس. وقال ابن معين: ثقة، وكان يرمي بالقدر. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه. وقال ابن حجر: صدوق رمى بالقدر وربما وهم. توفي سنة (١٥٣ هـ) (٢).

خلاصة حاله: ثقة، وثقه الأئمة.

[٤] محمد بن عمرو بن عطاء بن عياش بن علقمة القرشي العامري، أبو عبد الله المدني.

روى عن: عطاء بن يسار، وسعيد بن المسيب، وأبي حميد الساعدي، وغيرهم.

روى عنه: الوليد بن كثير، وأسامة بن زيد، وعبد الحميد بن جعفر، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٩٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٥٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣١/ ٣٢٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١ / ٢٢٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٩١).

(٢) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ١٦٤)، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (١/ ١٦١)،الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٠)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٧/ ٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٦/ ٤١٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦ / ١١٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٣٣).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حجر: ثقة. زاد أبو حاتم: صالح الحديث. توفي سنة (١٢٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: أبو حميد الساعدي الأنصاري المدني، المنذر بن سعد بن المنذر أو ابن مالك أو ابن عمرو، وقيل عبد الرحمن، وقيل عمرو، رضي الله عنه.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: عروة بن الزبير، وعمرو بن سليم الزرقي، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وغيرهم.

من فقهاء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. توفي سنة (٦٠ هـ)، وقيل قبلها.[٢]

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ رجاله ثقات.

قال أبو حاتم: «سمع هذا الخبر محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي حميد الساعدي، وسمعه من عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، فالطريقان جميعا محفوظان»[٣].

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

رابعا: التعليق على الحديث.

قال الحافظ ابن حجر: (قوله باب استواء الظهر في الركوع)، أي: من غير ميل في الرأس عن البدن ولا عكسه. قوله: (وقال أبو حميد) هو الساعدي. قوله: (هصر ظهره) بفتح الهاء والصاد المهملة، أي: أماله، وفي رواية الكشميهني: حنى

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ٢١٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩ / ٣٧٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٩٩).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٤/ ١٦٣٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٥٥٦)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (١٢/ ١٦٢).

(٣) ينظر: صحيح ابن حبان (٥/ ١٨٢).

بالمهملة والنون الخفيفة وهو بمعناه، وسيأتي حديث أبي حميد هذا موصولا مطولا في باب سنة الجلوس في التشهد بلفظ: (ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه ثم هصر ظهره)، زاد أبو داود من وجه آخر عن أبي حميد: (ووتر يديه فتجافى عن جنبيه)، وله من وجه آخر: (أمكن كفيه من ركبتيه وفرج بين أصابعه ثم هصر ظهره غير مقنع رأسه ولا صافح بخده). [1]

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٢/ ٢٧٥).

[ح / ٧] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٢٧٥): وَمِنْه حديثُ أَبي ذَرَ فِي إِسلامه، قَالَ: (فَخَرَرْتُ مَغْشِيّاً عليَّ، ثمَّ ارتَفعتِ كأَنِّي نُصُبٌ[1] أَحْمَرُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل أبي ذر رضي الله عنه، (٤/١٩١٩)، (٢٤٧٣)، قال: حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: **خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غِفَارٍ، وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي أُنَيْسٌ وَأُمُّنَا، فَنَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا، فَأَكْرَمَنَا خَالُنَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا، فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ عَنْ أَهْلِكَ خَالَفَ إِلَيْهِمْ أُنَيْسٌ، فَجَاءَ خَالُنَا فَنَثَا عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ، فَقُلْتُ: أَمَّا مَا مَضَى مِنْ مَعْرُوفِكَ فَقَدْ كَدَّرْتَهُ، وَلَا جِمَاعَ لَكَ فِيمَا بَعْدُ، فَقَرَّبْنَا صِرْمَتَنَا، فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا، وَتَغَطَّى خَالُنَا ثَوْبَهُ فَجَعَلَ يَبْكِي، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ، فَنَافَرَ أُنَيْسٌ عَنْ صِرْمَتِنَا وَعَنْ مِثْلِهَا، فَأَتَيَا الْكَاهِنَ، فَخَيَّرَ أُنَيْسًا، فَأَتَانَا أُنَيْسٌ بِصِرْمَتِنَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا. قَالَ: وَقَدْ صَلَّيْتُ، يَا ابْنَ أَخِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثِ سِنِينَ، قُلْتُ: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ، قُلْتُ: فَأَيْنَ تَوَجَّهُ؟ قَالَ: أَتَوَجَّهُ حَيْثُ يُوَجِّهُنِي رَبِّي، أُصَلِّي عِشَاءً حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أُلْقِيتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ، حَتَّى تَعْلُوَنِي الشَّمْسُ. فَقَالَ أُنَيْسٌ: إِنَّ لِي حَاجَةً بِمَكَّةَ فَاكْفِنِي، فَانْطَلَقَ أُنَيْسٌ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ، فَرَاثَ عَلَيَّ، ثُمَّ جَاءَ فَقُلْتُ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ عَلَى دِينِكَ، يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ، قُلْتُ: فَمَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: شَاعِرٌ، كَاهِنٌ، سَاحِرٌ، وَكَانَ أُنَيْسٌ أَحَدَ الشُّعَرَاءِ. قَالَ أُنَيْسٌ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ، فَمَا هُوَ بِقَوْلِهِمْ، وَلَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشِّعْرِ، فَمَا يَلْتَئِمُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي، أَنَّهُ شِعْرٌ، وَاللهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ، وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ. قَالَ: قُلْتُ: فَاكْفِنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأَنْظُرَ، قَالَ فَأَتَيْتُ مَكَّةَ فَتَضَعَّفْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَقُلْتُ: أَيْنَ هَذَا الَّذِي تَدْعُونَهُ الصَّابِئَ؟ فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَقَالَ: الصَّابِئَ، فَمَالَ عَلَيَّ أَهْلُ الْوَادِي بِكُلِّ مَدَرَةٍ وَعَظْمٍ، حَتَّى خَرَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، قَالَ: فَارْتَفَعْتُ حِينَ**

---

(١) أي: صنم أو حجر، وكانت الجاهلية تنصبه، تذبح عنده، فيحمر للدم. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٥/ ٦١)، تاج العروس (٤/ ٢٧٥).

ارْتَفَعْتُ، كَأَنِّي نُصُبٌ أَحْمَرُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ زَمْزَمَ فَغَسَلْتُ عَنِّي الدِّمَاءَ: وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا، وَلَقَدْ لَبِثْتُ، يَا ابْنَ أَخِي ثَلَاثِينَ، بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ، فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي، وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبِدِي سُخْفَةَ جُوعٍ. قَالَ فَبَيْنَا أَهْلِ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ قَمْرَاءَ إِضْحِيَانٍ، إِذْ ضُرِبَ عَلَى أَسْمِخَتِهِمْ، فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ. وَامْرَأَتَانِ مِنْهُمْ تَدْعُوَانِ إِسَافًا، وَنَائِلَةَ، قَالَ: فَأَتَتَا عَلَيَّ فِي طَوَافِهِمَا فَقُلْتُ: أَنْكِحَا أَحَدَهُمَا الْأُخْرَى، قَالَ: فَمَا تَنَاهَتَا عَنْ قَوْلِهِمَا قَالَ: فَأَتَتَا عَلَيَّ فَقُلْتُ: هَنٌ مِثْلُ الْخَشَبَةِ، غَيْرَ أَنِّي لَا أَكْنِي فَانْطَلَقَتَا تُوَلْوِلَانِ، وَتَقُولَانِ: لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا قَالَ فَاسْتَقْبَلَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ، وَهُمَا هَابِطَانِ، قَالَ: «مَا لَكُمَا؟» قَالَتَا: الصَّابِئُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا، قَالَ: «مَا قَالَ لَكُمَا؟» قَالَتَا: إِنَّهُ قَالَ لَنَا كَلِمَةً تَمْلَأُ الْفَمَ، وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ هُوَ وَصَاحِبُهُ، ثُمَّ صَلَّى فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ – قَالَ أَبُو ذَرٍّ – فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ، قَالَ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ» ثُمَّ قَالَ «مَنْ أَنْتَ؟» قَالَ قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ، قَالَ: فَأَهْوَى بِيَدِهِ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَرِهَ أَنِ انْتَمَيْتُ إِلَى غِفَارٍ، فَذَهَبْتُ آخُذُ بِيَدِهِ، فَقَدَعَنِي صَاحِبُهُ، وَكَانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَتَى كُنْتَ هَاهُنَا؟» قَالَ قُلْتُ: قَدْ كُنْتُ هَاهُنَا مُنْذُ ثَلَاثِينَ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، قَالَ: «فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ؟» قَالَ قُلْتُ: مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي، وَمَا أَجِدُ عَلَى كَبِدِي سُخْفَةَ جُوعٍ، قَالَ: «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ ائْذَنْ لِي فِي طَعَامِهِ اللَّيْلَةَ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا، فَجَعَلَ يَقْبِضُ لَنَا مِنْ زَبِيبِ الطَّائِفِ وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا، ثُمَّ غَبَرْتُ مَا غَبَرْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ وُجِّهَتْ لِي أَرْضٌ ذَاتُ نَخْلٍ، لَا أُرَاهَا إِلَّا يَثْرِبَ، فَهَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي قَوْمَكَ؟ عَسَى اللهُ أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِكَ وَيَأْجُرَكَ فِيهِمْ» فَأَتَيْتُ أُنَيْسًا فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: صَنَعْتُ أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ، قَالَ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ، فَأَتَيْنَا أُمَّنَا، فَقَالَتْ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكُمَا، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ، فَاحْتَمَلْنَا حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارًا، فَأَسْلَمَ نِصْفُهُمْ وَكَانَ يَؤُمُّهُمْ أَيْمَاءُ بْنُ رَحَضَةَ الْغِفَارِيُّ وَكَانَ سَيِّدَهُمْ. وَقَالَ نِصْفُهُمْ: إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَسْلَمْنَا، فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، فَأَسْلَمَ نِصْفُهُمُ الْبَاقِي وَجَاءَتْ أَسْلَمُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِخْوَتُنَا، نُسْلِمُ عَلَى الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ، فَأَسْلَمُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «غِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ».

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه مسلم.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قال النووي: قَوْلُهُ (فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الاسلام فقال وعليك ورحمة اللَّهِ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسَخِ وَعَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ السَّلَامِ وَفِيهِ دَلَالَةٌ لِأَحَدِ الْوَجْهَيْنِ لِأَصْحَابِنَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ فِي رَدِّ السَّلَامِ وَعَلَيْكَ يُجْزِئُهُ لِأَنَّ الْعَطْفَ يَقْتَضِي كَوْنَهُ جَوَابًا وَالْمَشْهُورُ مِنْ أَحْوَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْوَالِ السَّلَفِ رَدُّ السَّلَامِ بِكَمَالِهِ فَيَقُولُ: (وعليكم السلام ورحمة الله)، أو: (ورحمته وبركاته). [١]

(١) ينظر: شرح صحيح مسلم (١٦/ ٣٠).

[ح / ٨] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٢٧٩): وَفِي حَدِيث مالكِ بْنِ أَنَس: أَنّ عبدَالله بْنَ عُمَرَ رَكبَ إِلى ذاتِ النُّصْبِ[1]، فقَصَرَ الصَّلاةَ.

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مالك، وعبد الرزاق، والشافعي، وابن أبي شيبة، والطبراني، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مالك في الموطأ، كتاب قصر الصلاة في السفر، باب ما يجب فيه قصر الصلاة (١/ ١٤٧)، (١٢)، **عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ: «رَكِبَ إِلَى ذَاتِ النُّصُبِ فَقَصَرَ الصَّلَاةَ فِي مَسِيرِهِ ذَلِكَ»**.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الصلاة، باب في كم يقصر الصلاة، (٢/ ٥٢٥)، (٤٣٠١)، والشافعي في مسنده، (ص: ٢٥)، والبيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب صلاة المسافر والجمع في السفر، (٣/ ١٩٥)، (٥٣٩٢)، وفي السنن الصغرى، كتاب الصلاة، باب السفر الذي تقصر في مثله الصلاة، (١/ ٢٢٢)، (٥٧٠)، وفي معرفة السنن والآثار، كتاب الصلاة، السفر الذي يقصر في مثله الصلاة بلا خوف، (٤/ ٢٤٦)، (٦٠٢٠)، **من طريق مالك، به، بمثله.**

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، في مسيرة كم يقصر الصلاة، (٢/ ٢٠١)، (٨١٣٦)، **من طريق أيوب، عن نافع، به، بنحوه.**

وأخرجه الطبراني في تهذيب الآثار، (٢/ ٩٠٠)، (١٢٥٨)، **من طريق عمر بن محمد، عن سالم بن عبد الله، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد مالك).

[١] نافع أبو عبد الله المدني، قيل أصله من المغرب، وقيل من نيسابور، وقيل غير ذلك، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي.

---

(١) موضع قرب المدينة، بينه وبين المدينة أربعة أميال. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٥/ ٦١)، تاج العروس (٤/ ٢٧٩).

روى عن: عبد الله بن عمر، ورافع بن خديج، والقاسم بن محمد رضي الله عنهم، وغيرهم.

روى عنه: جرير بن حازم، وجويرية بن أسماء، وأيوب بن أبي تميمة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال العجلي، وابن معين، والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور. توفي سنة (١١٧ هـ) [(١)].

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي[(٢)]، أبو عمر، ويقال أبو عبد الله، ويقال أبو عبيد الله، المدني الفقيه.

روى عن: أبيه، وأبي هريرة، وعائشة، وغيرهم.

روى عنه: عمرو بن دينار، وابن شهاب، ونافع، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

أحد فقهاء التابعين، قال ابن سعد: كان سالم ثقة كثير الحديث، عاليا من الرجال. وقال ابن راهويه: أصح الأسانيد كلها: الزهري، عن سالم، عن أبيه. وقال مالك: لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بمن مضى في الزهد والفضل والعيش الخشن منه. وقال العجلي: ثقة. وقال ابن حجر: ثبت عابد فاضل، أحد الفقهاء السبعة. [(٣)]، توفي سنة (١٠٦ هـ).

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] الصحابي الجليل: عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن المكي المدني، رضي الله عنهما.

روى علما كثيرا عن النبي – صلى الله عليه وسلم –، وعن أبي بكر، وعمر، رضي الله عنهما، والسابقين.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣١٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٥١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٩/ ٢٩٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص/ ٥٥٩).

(٢) (**العدوي**) بفتح العين والدال المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة رجال، منهم عدي بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر، جد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ورهطه وعشيرته وأولاده من بعده ومواليه ينتسبون إليه، وفيهم كثرة وشهرة، وقد أدركنا جماعة منهم بهراة ومرو وسمعنا منهم . ينظر الأنساب للسمعاني (٩/ ٢٠)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٣٢٨).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٢٠٠)، الثقات للعجلي (١/ ٣٨٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٨٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٠/ ١٤٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص/ ٢٢٦).

وروى عنه: بنوه حمزة، وسالم، وبلال، وزيد، وعبد الله، وعبيد الله، ومولاه نافع، ومولاه عبد الله بن دينار، وسعيد بن المسيب، وجمع غفير.

صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وابن وزيره. هاجر به أبوه قبل أن يحتلم، واستصغر يوم أحد، وشهد الخندق وما بعدها مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. وهو شقيق حفصة أم المؤمنين، أمهما زينب بنت مظعون. توفي سنة (٧٣ هـ أو ٧٤ هـ).[١]

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ رجاله ثقات.

رابعا: التعليق على الحديث.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَقَلَّ سَفَرٍ تُقْصَرُ فِيهِ الصَّلاَةُ لَمْ يَقْصُرْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مَنْزِلِهِ الَّذِي يُسَافِرُ مِنْهُ وَسَوَاءٌ كَانَ الْمَنْزِلُ قَرْيَةً، أَوْ صَحْرَاءَ فَإِنْ كَانَتْ قَرْيَةً لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ حَتَّى يُجَاوِزَ بُيُوتَهَا وَلاَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْهَا بَيْتٌ مُنْفَرِدًا وَلاَ مُتَّصِلاً وَإِنْ كَانَ فِي صَحْرَاءَ لَمْ يَقْصُرْ حَتَّى يُجَاوِزَ الْبُقْعَةَ الَّتِي فِيهَا مَنْزِلُهُ فَإِنْ كَانَ فِي عَرْضِ وَادٍ فَحَتَّى يَقْطَعَ عَرْضَهُ وَإِنْ كَانَ فِي طُولِ وَادٍ فَحَتَّى يَبِينَ عَنْ مَوْضِعِ مَنْزِلِهِ وَإِنْ كَانَ فِي حَاضِرٍ مُجْتَمِعٍ فَحَتَّى يُجَاوِزَ مِطَالَ الْحَاضِرِ وَلَوْ كَانَ فِي حَاضِرٍ مُفْتَرِقٍ فَحَتَّى يُجَاوِزَ مَا قَارَبَ مَنْزِلَهُ مِنْ الْحَاضِرِ وَإِنْ قَصَرَ فَلَمْ يُجَاوِزْ مَا وَصَفْت أَعَادَ الصَّلاَةَ الَّتِي قَصَرَهَا فِي مَوْضِعِهِ ذَلِكَ. [٢]

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/ ١٤٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٧٠٧)، معجم الصحابة للبغوي (٣/ ٤٦٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٨٤٣)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤/ ١٥٥).

(٢) ينظر: الأم للشافعي (٢/ ٣٦٣).

[ح / ٩] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٢٨٠): وَمِنْه حديثُ ابْن عُمَرَ: (مِنْ أَقْذَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه إبراهيم الحربي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث (٢/ ٧٩٣)، قال: حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ، عَنْ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي لَيْثٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: " **إِنَّ مِنْ أَقْذَرِ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا** "

قلت لليث: أنصب ابن عمر الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه قال: وما علمه لولا أنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] عبد الله بن محمد، ويقال عبد الله بن عمر، اليمامي[(١)]، أبو محمد المعروف بابن الرومي.

روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الرزاق بن همام، ويعقوب بن إبراهيم، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وإبراهيم الحربي، وأبو يعلى الموصلي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال عبد الخالق بن منصور: سئل يحيى بن معين وأنا أسمع عن ابن الرومي، فقال: مثل أبي محمد لا يسأل عنه، إنه مرضي. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال ابن قانع، والذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (٢٣٦ هـ).[(١)]

---

(١) (**اليمامي**) بفتح الياء المعجمة بنقطتين من تحتها والميمين بينهما الألف، هذه النسبة إلى اليمامة، وهي بلدة من بلاد العوالي مشهورة، وأكثر من نزل بها بنو حنيفة، وكان مسيلمة الكذاب المتنبي منها خرج وبها قتل زمن أبي بكر رضى الله عنه. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٣/ ٥٢٢).

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري أبو يوسف المدني.

روى عن: أبيه، وشعبة بن الحجاج، والليث بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن منصور، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، وابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن حجر: ثقة فاضل.

توفي سنة (٢٠٨ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحاق المدني.

روى عن: صالح بن كيسان، وأبيه، وشعبة، وغيرهم.

روى عنه: ابنه، وإبراهيم بن مهدي، والطيالسي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، وأحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم: ثقة. زاد ابن معين: حجة. وقال ابن حجر: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح. توفي سنة (١٨٥ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] محمد بن إسحاق بن يسار المدني، أبو بكر ويقال أبو عبد الله، القرشي المطلبي مولاهم، نزيل العراق، إمام المغازي.

روى عن: أسعد بن سهل بن حنيف، والأعرج، والليث بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: سلمة بن الفضل، وجرير بن حازم، وإبراهيم بن سعد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

اختلف فيه علماء الجرح والتعديل،

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٠٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٦/ ١٠٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦ / ٢٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٢٢).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٧٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٠٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٢/ ٣٠٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦٠٧).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٢٢)، الثقات للعجلي (١/ ٢٠١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٠١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢/ ٨٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ١٢٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٨٩).

فبعضهم وثقه؛

قال شعبة، وابن مهدي: أمير المؤمنين في الحديث. وقال عباس، عن ابن معين: ثقة لكن ليس بحجة. وقال أحمد بن زهير، عن ابن معين: ليس به بأس. وقال العجلي: ثقة.

وبعضهم توسط فيه؛

قال ابن علية: سمعت شعبة يقول: صدوق. وقال يعقوب بن شيبة، عَن ابن معين: صدوق. وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي عندهم. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال عبد الله بن أحمد: لم يكن أبي يحتج بابن إسحاق في السنن. وقال الدارقطني: لا يحتج به. قال الذهبي: كان صدوقا من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة. وقال ابن حجر: إمام المغازي صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر.

وبعضهم ضعفه؛

قال يحيى بن سعيد: سمعت هشام بن عروة يكذبه. وقال ابن معين: كان يحيى القطان لا يرضى ابن إسحاق، ولا يروي عنه. وقال أحمد بن زهير: سمعت ابن مهدي يقول: كان يحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك يجرحان محمد بن إسحاق.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا ابن إدريس قال: كنت عند مالك فقال له رجل: إن محمد بن إسحاق يقول: اعرضوا علي علم مالك فإني بيطاره، فقال مالك: انظروا إلى دجال من الدجاجلة يقول: اعرضوا علي علم مالك، قال ابن إدريس: ما رأيت أحدا جمع الدجال قبله.

توفي سنة (١٥٠ هـ) ويقال بعدها.[١]

خلاصة حاله: صدوق حسن الحديث إذا صرح بالتحديث، فإذا لم يصرح بالتحديث فلا يقبل ما انفرد به لشدة تدليسه، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.

[٥] ليث بن أبي سليم الكوفي، أبو بكير.

روى عن: طاووس، ومجاهد، وعطاء، وغيرهم.

روى عنه: شعبة، وابن علية، وابن إسحاق، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث. وقال أبو زرعة: لين لا تقوم به الحجة. وقال ابن معين، والنسائي: ضعيف. قال الدارقطني: كان صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع في غير حديث بين عطاء، وطاوس، ومجاهد حسب. وقال أبو بكر

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٢٢)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ٨٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩١)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٨٠)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٧/ ٢٥٤)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٥٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٤/ ٤٠٥)، الكاشف للذهبي (٢/ ١٥٦)، جامع التحصيل (ص: ٢٦١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٤٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٦٧)، طبقات المدلسين (ص: ٥١).

بن عياش: كان ليث بن أبي سليم من أكثر الناس صلاة وصياما، فإذا وقع على شيء لم يرده. توفي سنة (١٤٣ هـ).[١]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٦] عطاء بن أبى رباح: أسلم، القرشي الفهري[٢] أو الجمحي، مولاهم، أبو محمد المكي.

روى عن: عائشة، وصفون بن يعلى، وابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: أيوب، وعمرو بن دينار، وليث بن أبي سليم، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

أحد أعلام التابعين، قال أبو حنيفة: ما رأيت أحدا أفضل من عطاء. وقال علي ابن المديني: كان عطاء اختلط باخرة، فتركه ابن جريج، وقيس بن سعد. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه. توفي سنة (١١٤ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٧] الصحابي الجليل: عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن المكي المدني، رضي الله عنهما.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف؛ فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٧)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٩/ ٥)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٩)، الكاشف للذهبي (٢/ ١٥١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٩٥٦).

(٢) (**الفِهرى**) بكسر الفاء وسكون الهاء بعدها الراء، هذه النسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وإليه ينتسب قريش ومحارب والحارث بنى فهر. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٢٦٨).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٦٧)، الثقات للعجلي (٢/ ١٣٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٠/ ٦٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٢٨٠)، الكاشف للذهبي (٢/ ٢١)، جامع التحصيل (ص: ٢٣٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٩١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٢٠٢).

[ح / ١٠] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٢٨٣): وَفِي الحديثِ: (مَا نَضَبَ[1] عنهُ البَحْرُ، وَهُوَ حَيٌّ، فماتَ، فكُلُوهُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والطحاوي، والطبراني، والدارقطني، والبيهقي، مرفوعا.

وأخرجه عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، والطحاوي، والدارقطني، والبيهقي، مرفوعا.

التخريج التفصيلي:

هذا الحديث اختلف فيه على وجهين؛

الوجه الأول: جابر بن عبد الله رضي الله عنه، مرفوعا.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٤/٦) (٥٦٥٦)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: نا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الطَّحَّانُ قَالَ: ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا نَضَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ وَهُوَ حَيٌّ فَمَاتَ فَكُلُوهُ، وَمَا أَلْقَى الْبَحْرُ حَيًّا فَمَاتَ فَكُلُوهُ، وَمَا وَجَدْتُمُوهُ مَيِّتًا طَافِيًا فَلَا تَأْكُلُوهُ**».

وأخرجه الترمذي في العلل الكبير، أبواب الصيد والذبائح، فصل (ص: ٢٤٢)، (٤٣٩)، **عن الحسين بن يزيد، عن حفص بن غياث، به.**

ولفظه: «مَا اصْطَدْتُمُوهُ وَهُوَ حَيٌّ فَكُلُوهُ وَمَا وَجَدْتُمُوهُ مَيِّتًا طَافِيًا فَلَا تَأْكُلُوهُ».

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأطعمة، باب في أكل الطافي من السمك، (٣/ ٣٥٨)، (٣٨١٥)، – و**من طريقه** البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصيد والذبائح، باب من كره أكل الطافي (٩/ ٤٢٨)، (١٨٩٩٠) – وابن ماجه في سننه، كتاب الصيد، باب الأرنب، (٢/ ١٠٨١)، (٣٢٤٧)، والطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ١٨١)، (٢٨٥٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، (١٠/ ١٩٩)، (٤٠٢٨)، والدارقطني في سننه، كتاب الأشربة وغيرها، الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك، (٥/ ٤٨٤)، (٤٧١٥)، **من طريق إسماعيل بن أمية** ..

---

(١) أي نزح ماؤه ونشف. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٥/ ٦٨)، تاج العروس (٤/ ٢٨٣).

والدارقطني في سننه، كتاب الأشربة وغيرها، الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك، (٥/ ٤٨٤)، (٤٧١٤)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصيد والذبائح، باب من كره أكل الطافي (٩/ ٤٢٨)، (١٨٩٨٩)، **من طريق أبي أحمد الزبيري، عن سفيان الثوري ..**

كلاهما (إسماعيل، وسفيان)، عن أبي الزبير، به.

ولفظه: «**مَا أَلْقَى الْبَحْرُ، أَوْ جَزَرَ عَنْهُ فَكُلُوهُ، وَمَا مَاتَ فِيهِ وَطَفَا، فَلَا تَأْكُلُوهُ**».

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، (١٠/ ١٩٨)، (٤٠٢٦ ، ٤٠٢٧)، **من طريق نعيم بن عبد الله ..**

والطحاوي في شرح مشكل الآثار، (١٠/ ١٩٨)، (٤٠٢٦ ، ٤٠٢٧)، والدارقطني في سننه، كتاب الأشربة وغيرها، الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك (٥/٤٨٣)، (٤٧١٣)، **من طريق وهب بن كيسان ..**

كلاهما (نعيم، ووهب)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، به.

الوجه الثاني: جابر بن عبد الله رضي الله عنه، موقوفا.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب المناسك، باب الحيتان (٤/ ٥٠٥)، (٨٦٦٢)، عن الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: «**مَا وَجَدْتُمُوهُ طَافِيًا فَلَا تَأْكُلُوهُ، وَمَا كَانَ فِي حَافَّتَيْهِ فَكُلُوهُ**».

وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الأشربة وغيرها، الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك، (٥/ ٤٨٥)، (٤٧١٦)، **من طريق إسماعيل بن علية، عن أبي الزبير، به.**

ولفظه: «مَا أَلْقَى الْبَحْرُ أَوْ حَسَرَ عَنْهُ مِنَ الْحِيتَانِ فَكُلْهُ، وَمَا وَجَدْتَهُ طَافِيًا فَلَا تَأْكُلْهُ».

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصيد، في الطافي، (٤/ ٢٤٨)، (١٩٧٤٦)، وكتاب الصيد، ما قذف به في البحر، وجزر عنه الماء، (٤/ ٢٤٩)، (١٩٧٦٠)، **من طريق أيوب ..**

والطحاوي في شرح مشكل الآثار، (١٠/ ٢١٢)، (٤٠٣٥)، **من طريق خالد بن عبد الرحمن الخراساني، عن سفيان الثوري ..**

والدارقطني في سننه، كتاب الأشربة وغيرها، الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك، (٥/ ٤٨٥)، (٤٧١٧ ، ٤٧١٨)، **– ومن طريقه** البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصيد والذبائح، باب من كره أكل الطافي (٩/ ٤٢٨)، (١٨٩٨٨)، **– من طريق عبيد الله بن عمر ..**

ثلاثتهم (أيوب، وسفيان، وعبيد الله)، عن أبي الزبير، به.

ولفظه: «**مَا مَاتَ فِيهِ وَطَفَا فَلَا تَأْكُلْ**».

ثانيا: دراسة الإسناد.

دراسة إسناد الوجه الأول: (إسناد الطبراني).

[١] محمد بن عبد الله بن سليمان، أبو جعفر الحضرمي[١]، مطين.

روى عن: أحمد بن يونس، ويحيى بن عبد الحميد، والحسين بن يزيد الطحان، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر النّجّاد، والطَّبرانيّ، وأبو بكر الإسماعيليّ، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال مسلمة: ثقة ثبت. وقال الدارقطني: ثقة، جبل. وقال الحازمي: أحد الأئمة الحفاظ. وقال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال الذهبي: كان أحد أوعية العلم. توفي سنة (٢٩٧ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان الأنصاري، أبو علي، وقيل أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: إسحاق بن منصور السلولي، وحفص بن غياث، وسعيد بن خثيم الهلالي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والترمذي، ومطين، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: لين الحديث. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن حجر: لين الحديث. توفي سنة (٢٤٤ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٣] حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث النخعي، أبو عمر الكوفي.

روى عن: جده طلق بن معاوية، والأعمش، وسفيان الثوري، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وداود بن رشيد، وغيرهما.

---

(١) (**الحَضرمي**)، بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضر موت وهي من بلاد اليمن من أقصاها. ينظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ١٧٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٩٨)، سؤالات السهمي للدارقطني (ص: ٨٣)، الفيصل في مشتبه النسبة للحازمي (٢/ ٥٨١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ١٠٣٢).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٦٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٦/ ٥٠١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢ / ٣٧٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٦٩).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا ثبتا إلا أنه كان يدلس. وقال العجلي، ويحيى بن معين، والنسائي: ثقة. وقال أبو زرعة: ساء حفظه بعد ما استقضى، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح، وإلا فهو كذا. وقال ابن حجر: ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر. وذكره في الطبقة الأولى من طبقات المدلسين. توفي سنة (١٩٤ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني.

روى عن: أبي الزبير، وعكرمة، ونافع، وغيرهم.

روى عنه: يحيى بن سعيد، وابن المبارك، وحفص بن غياث، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد: ابن أبي ذئب كان ثقة، صدوقا أفضل من مالك بن أنس، إلا أن مالكا أشد تنقية للرجال منه، ابن أبي ذئب كان لا يبالى عن من يحدث. وقال ابن معين، والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: ابن أبي ذئب ثقة صدوق، غير أن روايته عن الزهري خاصة تكلم الناس فيها، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب، وذكر بعضهم أن سماعه منه عرض، ولم يطعن بغير ذلك، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح. وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٥٨ هـ، وقيل ١٥٩ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي، مولى حكيم بن حزام.

روى عن: ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، والليث بن سعد، وأيوب السختياي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٩٠)، الثقات للعجلي (٢/ ٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٤٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٧/ ٥٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢ / ٤١٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٧٣)، طبقات المدلسين (ص: ٢٠).

(٢) ينظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٧٩)،تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٤٩)،الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣١٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٥/ ٦٣٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩ / ٣٠٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٩٣).

اختلف فيه علماء الجرح والتعديل،

فبعضهم وثقه؛

قال ابن سعد، وابن المديني، وابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة. وقال أحمد: ليس به بأس. وقال ابن عدى: وقد حدث عنه شعبة أحاديث أفرادا كل حديث ينفرد به رجل عن شعبة، وروى مالك عن أبي الزبير أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك، فإن مالكا لا يروى إلا عن ثقة، ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: لم ينصف من قدح فيه، لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله.

وبعضهم توسط فيه؛

قال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو. وقال أيضا: سألت أبا زرعة عن أبى الزبير؟ فقال: روى عنه الناس. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: إنما يحتج بحديث الثقات. وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت أبي عن أبى الزبير، فقال: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلى من أبي سفيان. وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس. وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

وبعضهم ضعفه؛

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: كان أيوب السختياني يقول: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير! قلت لأبى: كأنه يضعفه؟ قال: نعم. وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة يقول: حدثنا أبو الزبير وهو أبو الزبير. أي كأنه يضعفه. وقال نعيم بن حماد: سمعت هشيما يقول: سمعت من أبي الزبير، فأخذ شعبة كتابي فمزقه. توفي سنة (١٢٨ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: صدوق حسن الحديث، فقد وثقه جمع منهم ابن المديني، وابن معين، والنسائي.

[٦] الصحابي الجليل: الصحابي الجليل: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي السلمي، رضي الله عنهما.

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى الكثير عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن أبي بكر، وعمر.

روى عنه: سعيد بن المسيب، ومجاهد، وعطاء، وغيرهم.

شهد العقبة مع السبعين، وكان أصغرهم، وأراد شهود بدر، فخلفه أبوه على أخواته، وكن تسعا، وخلفه يوم أحد، ثم شهد الخندق وبيعة الشجرة، وشاخ، وذهب بصره، وقارب التسعين، وكان جابرا مفتي المدينة في زمانه. توفي سنة (٧٧ هـ، وقيل ٧٨ هـ).[(٢)]

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٥٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٧٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ٤٠٢)، الكاشف للذهبي (٢/ ٢١٦)، جامع التحصيل (ص: ١١٠)، طبقات المدلسين (ص: ٤٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٠٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩ / ٤٤٢).

(٢) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١/ ٢١٩)، معجم الصحابة للبغوي (١/ ٤٣٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٨٠١)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٢/ ١٢٠).

دراسة إسناد الوجه الثاني: (إسناد عبد الرزاق).

[١] سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: عمرو بن مرة، وسلمة بن كهيل، وأبي الزبير، وغيرهم.

روى عنه: ابن جريج، وشعبة، وعبد الرزاق، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

إمام مشهور ثقة حجة، قال شعبة، وسفيان بن عيينة، وأبو عاصم النبيل، ويحي بن معين، وغير واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث. وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس. وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. توفي سنة (١٦١ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة إمام.

[٢] محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي، مولى حكيم بن حزام.

سبقت ترجمته في الوجه الأول، وهو صدوق.

[٣] الصحابي الجليل: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي السلمي، رضي الله عنهما.

سبقت ترجمته في الوجه الأول، وهو صحابي.

ثالثا: دراسة الاختلاف.

هذا الحديث اختلف فيه على وجهين؛ الرفع والوقف، وقد رجح الأئمة وجه الوقف.

قال أبو عيسى: سألت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقال: ليس هذا بمحفوظ، ويروى عن جابر خلاف هذا ، ولا أعرف لابن أبي ذئب عن أبي الزبير شيئا.[٢]

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن حديث رواه إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيدالله، عن وهب بن كيسان ونعيم بن عبد الله، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما حسر عنه البحر فكل، وما ألقى البحر

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٧١)، الثقات للعجلي (١/ ٤٠٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٢٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١١/ ١٥٤)، الكاشف للذهبي (١/ ٤٤٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ١١٤)، طبقات المدلسين (ص: ٣٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٤٤).

(٢) ينظر: العلل الكبير للترمذي (ص: ٢٤٢).

فكل، وما طفا عن الماء فلا تأكل؟ قال أبو زرعة: هذا خطأ؛ إنما هو موقوف عن جابر فقط، وعبد العزيز بن عبيد الله واهي الحديث.[١]

وقال الدارقطني: موقوف هو الصحيح.[٢]

وقال أيضا: لم يسنده عن الثوري غير أبي أحمد. وخالفه وكيع ، والعدنيان ، وعبد الرزاق ، ومؤمل ، وأبو عاصم وغيرهم عن الثوري ، رووه موقوفا وهو الصواب. وكذلك رواه أيوب السختياني ، وعبيد الله بن عمر ، وابن جريج ، وزهير ، وحماد بن سلمة وغيرهم عن أبي الزبير موقوفا. وروي عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي الزبير ، وابن أبي ذئب عن أبي الزبير مرفوعا ولا يصح رفعه. رفعه يحيى بن سليم ، عن إسماعيل بن أمية ووقفه غيره.[٣]

رابعا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح موقوفا، ولم يصح مرفوعا.

خامسا: التعليق على الحديث.

قال الطحاوي: ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى كَرَاهَةِ أَكْلِ مَا طَفَا مِنَ السَّمَكِ وَمَنَعُوا مِنْ ذَلِكَ وَجَعَلُوا حُكْمَهُ كَحُكْمِ اللَّحْمِ الَّذِي أَنْتَنَ، فَمَنَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ مِنْ أَكْلِهِ عَلَى مَا قَدْ ذَكَرْنَا فِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ الَّذِي رَوَيْنَاهُ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا الْبَابِ، وَرَوَوْا فِي ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَا يُوَافِقُ هَذَا الْمَعْنَى.[٤]

---

(١) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٤/ ٥٣٢).

(٢) ينظر: سنن الدارقطني (٥/ ٤٨٥).

(٣) ينظر: سنن الدارقطني (٥/ ٤٨٤).

(٤) ينظر: شرح مشكل الآثار (١٠/ ١٩٩).

[ح / ١١] قال المصنف – رحمه الله – (٢٨٣/٤): وَفِي حديثِ الأَزْرَقِ: (كُنّا على شاطىءِ النَّهْرِ بالأَهْوَاز[1]، وقَد نَضَبَ عَنهُ الماءُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم "يسروا ولا تعسروا"، (٣٠/٨)، (٦١٢٧)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: **كُنَّا عَلَى شَاطِئِ نَهَرٍ بِالأَهْوَازِ، قَدْ نَضَبَ عَنْهُ المَاءُ، فَجَاءَ أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ عَلَى فَرَسٍ، فَصَلَّى وَخَلَّى فَرَسَهُ، فَانْطَلَقَتِ الفَرَسُ، فَتَرَكَ صَلاَتَهُ وَتَبِعَهَا حَتَّى أَدْرَكَهَا، فَأَخَذَهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَضَى صَلاَتَهُ، وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأْيٌ، فَأَقْبَلَ يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، تَرَكَ صَلاَتَهُ مِنْ أَجْلِ فَرَسٍ، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: مَا عَنَّفَنِي أَحَدٌ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: إِنَّ مَنْزِلِي مُتَرَاخٍ، فَلَوْ صَلَّيْتُ وَتَرَكْتُهُ، لَمْ آتِ أَهْلِي إِلَى اللَّيْلِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ «قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى مِنْ تَيْسِيرِهِ»**.

وأخرجه البخاري في صحيحه، أبواب العمل في الصلاة، باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة، (٦٤/٢)، (١٢١١)، **من طريق** شعبة، عن الأرزق بن قيس، به، بنحوه.

قلت – الباحثة –: وهذا الحديث مما انفرد به البخاري عن بقية الكتب الستة.

---

(١) الأهواز: اسم عربي أصله الأحواز، لكن لما استخدمه الفرس قلبوا الحاء هاءً؛ لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة، وإذا تكلّموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء، وهي الكورة العظيمة التي ينسب إليها سائر الكور. ينظر: معجم البلدان (١/ ٢٨٤).

ثانيا: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، أخرجه البخاري.

ثالثا: التعليق على الحديث:

قال ابن حجر: فِيهِ حُجَّةٌ لِلْفُقَهَاءِ فِي قَوْلِهِمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُخْشَى إِتْلَافُهُ مِنْ مَتَاعٍ وَغَيْرِهِ يَجُوزُ قَطْعُ الصَّلَاةِ لِأَجْلِهِ وَقَوْلُهُ مَأْلَفِهَا يَعْنِي الْمَوْضِعَ الَّذِي أَلِفَتْهُ وَاعْتَادَتْهُ وَهَذَا بِنَاءً عَلَى غَالِبِ أَمْرِهَا وَمِنَ الْجَائِزِ أَنْ لَا تَرْجِعَ إِلَى مَأْلَفِهَا بَلْ تَتَوَجَّهُ إِلَى حَيْثُ لَا يَدْرِي بِمَكَانِهَا فَيَكُونُ فِيهِ تَضْيِيعُ الْمَالِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ.(١)

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٣/ ٨٢).

[ح / ١٢] قال المصنف – رحمه الله – (٢٨٣/٤): وَمِنْه حديثُ أَبِي بكْرٍ: نَضَبَ عُمْرُهُ، وضَحَا ظِلُّهُ[١]).

تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر، وهو منسوب في كتب اللغة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه في خطبةٍ له.

---

(١) أي: نفذ عمر، وانقضى. أي: مات. ينظر: تاج العروس (٤/ ٢٨٣).

[ح / ١٣] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٢٨٨): وَمِنْه دُعاءُ داوُود عَلَيْهِ السَّلامُ: (يَا رازِقَ النّعّابِ[١] فِي عُشِّه).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الدينوري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٤/ ١٩٩)، (١٣٥٣)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ؛ قَالَ: **كَانَ مِنْ دُعَاءِ داود النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَازِقَ النَّعَابِ فِي عُشِّهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْغُرَابَ إِذَا فَقَسَ عَنْ فَرْخِهِ خَرَجَتْ بِيضًا، فَإِذَا رَآهَا كَذَلِكَ نَفَرَ عَنْهَا؛ فَتَفْتَحُ أَفْوَاهَهَا، وَيُرْسِلُ اللهُ لَهَا ذُبَابًا، فَيَدْخُلُ فِي أَجْوَافِهَا؛ فَيَكُونُ ذَلِكَ غِذَاءَهَا حَتَّى تَسْوَدَّ، فَإِذَا اسْوَدَّتْ؛ عَادَ الْغُرَابُ فَغَذَّاهَا، وَيَرْفَعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الذُّبَابَ عَنْهَا.**

وله شاهد من حديث مكحول موقوف عليه، أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٥/ ١٨٣)، قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاعِظُ، ثنا عَبْدُ اللهِ[٢] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيُّ، ثنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: "كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَازِقَ الْغُرَابِ النَّعَّابِ فِي عُشِّهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْغُرَابَ إِذَا فَقَسَ عَنْ فِرَاخِهِ فَقَسَ عَنْهَا بِيضًا، فَإِذَا رَآهَا كَذَلِكَ نَفَرَ عَنْهَا فَتَفْتَحُ أَفْوَاهَهَا، فَيُرْسِلُ اللهُ عَلَيْهَا ذُبَابًا يَدْخُلُ أَفْوَاهَهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ غِذَاءً لَهَا حَتَّى تَسْوَدَّ، فَإِذَا اسْوَدَّتِ انْقَطَعَ الذُّبَابُ عَنْهَا، فَعَادَ الْغُرَابُ إِلَيْهَا فَغَذَّاهَا"

---

(١) أي: فرخ الغراب. ينظر: تاج العروس (٤ / ٢٨٨).

(٢) هكذا في النسخة المطبوعة، والصواب: "عبيد الله"، كما ذكر في مصادر الترجمة، ولعله خطأ مطبعي.

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] أحمد بن محمد بن ساكن أبو عبد الله الزَّنْجانيّ[١] الفقيه.

روى عن: إسماعيل ابن بنت السدي، وأبا مصعب الزهري، وأبا كريب، والحسن بن علي الحلواني، وغيرهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وعلي بن إبراهيم بن سلمة القطان، ويوسف بن القاسم الميانجي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن أبي حاتم: كان صدوقا. وقال الخليلي: إمام في وقته فقهاً وعلماً بهذا الشأن. وقال الذهبي: من كبار الأئمة. توفي سنة (٢٩٩ هـ).[٢]

خلاصة حاله: صدوق.

[٢] أَحْمَد بْن محمد بْن هانئ الفقيه، أبو بَكْر الأثرم الطّائيّ[٣]، ويقال: الكلبيّ الإسكافيّ[٤].

روى عن: أبي نعيم الفضل بن دكين، وأحمد بن حنبل، ومعاوية بن عمرو الأزدي، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وأحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني، وعلي بن أبي طاهر القزويني، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو بكر الخلال: كان الأثرم جليل القدر حافظا. وقال أيضا: أخبرني أبو بكر بن صدقة قال: سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول: الأثرم أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن. وقال أبو حاتم بن حبان في كتاب "الثقات": أصله خراساني،

---

(١) (**الزَنْجانى**) بفتح الزاى وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى زنجان وهي بلدة على حد أذربيجان من بلاد الجبل، منها يتفرق القوافل إلى الري وقزوين وهمذان وأصبهان. ينظر: الأنساب للسمعاني (٦/ ٣٢٥).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٧٤)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ١٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٨٩٧).

(٣) (**الطائي**) بفتح الطاء المهملة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى طيِّئ، واسمه جلهمة بن أدد بن زيد. ينظر: الأنساب للسمعاني (٩/ ٢١).

(٤) (**الإسكافي**) بكسر الألف وسكون السين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة الى إسكاف وهي ناحية ببغداد على صوب النهروان وهي من سواد العراق. ينظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٢٣٤).

حدثنا عنه الناس، كان من خيار عباد الله، من أصحاب أحمد بن حنبل ممن روى عنه المسائل، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا. وقال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف. توفي سنة (٢٧٣ هـ). [١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي المعني البَغْداديُّ، أبو عمرو.

روى عن: فضيل بن مرزوق، وإسرئيل، وزائدة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ويحيى بن معين، وابن أبي شيبة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: صدوق ثقة. وقال أبو حاتم، وابن حجر: ثقة. توفي سنة (٢١٤ هـ). [٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين، ويقال أبو محمد، الرقي.

روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، والأحوص بن حكيم، وإسماعيل بن نشيط العامري، وغيرهم.

روى عنه: بقية بن الوليد، وبهلول بن حسان التنوخي الأنباري، والخصيب بن ناصح، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: ليس بذاك، قد حدث بأحاديث مناكير. وقال أيضا: ليس بشيء، كان يضع الحديث. وقال على ابن المديني: كان يضع الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، لا يعجبني حديثه. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: منكر الحديث، ليس بثقة. وقال ابن حجر: متروك.

توفي بين عامي (١٨١ – ١٩٠ هـ).[٣]

خلاصة حاله: متروك.

[٥] الأحوص بن حكيم بن عمير، وهو: عمرو بن الأسود، العنسي ويقال الهمداني، الحمصي وقيل الدمشقي.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٧٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١/ ٤٧٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٢٧٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٨٤).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٦)، تاريخ بغداد (١٥/ ٢٦٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١/ ١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٢١٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٣٨).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٧٩)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٦/ ٣٢٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٣/ ٣٩٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥ / ١٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٨٢).

روى عن: حكيم بن عمير، وخالد بن معدان، راشد بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: سفيان بن عيينة، وسلمة بن رجاء، وطلحة بن زيد الرقي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: لايسوي حديثه شيئا. وقال يحي بن معين: ليس بشيء. وقال العجلي: لا بأس به. وقال يعقوب بن سفيان: حديثه ليس بالقوي. وقال الجوزجاني: ليس بالقوي في الحديث. وقال النسائي: ضعيف.(١)

خلاصة حاله: ضعيف.

دراسة إسناد الشاهد:

[١] عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداذ، الشيخ أبو حفص بن شاهين.

روى عن: محمد بن محمد الباغندي، وأبي خبيب العباس ابن البرتي، وعبد الله بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وهلال الحفار، وأبو سعد الماليني، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن ماكولا: ثقة مأمون سمع بالشام والعراق والبصرة وفارس، وجمع الأبواب والتراجم، وصنف كثيرا. وقال الأزهري: كان ابن شاهين ثقة. وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان ابن شاهين ثقة مأمونا. وقال حمزة السهمي: سمعت الدارقطني يقول: ابن شاهين يلح على الخطأ، وهو ثقة. وقال الخطيب: سمعت محمد بن عمر الداودي يقول: كان ابن شاهين ثقة، يشبه الشيوخ. توفي سنة (٣٨٥ هـ).(٢)

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى، أبو محمد السكري.

روى عن: زكريا بن يحي المنقري، ومحمد بن الجارود القطان، وابن أبي الدنيا، وغيرهم.

روى عنه: القاضي أبو الحسن الدارقطني، ومحمد بن عبد الرحمن المخلص، وأبو حفص بن شاهين، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٧)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٩٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢/ ٢٨٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١ / ١٩٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٩٦).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (١٣/ ١٣٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٥٨٠)، لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٦٧)، طبقات المفسرين للداوودي (٢/ ٤).

قال الدارقطني: شيخ نبيل. وقال الخطيب، والذهبي: كان ثقة. توفي سنة (٣٢٣ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن عبيد بن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشي مولى بني أمية، المعروف بابن أبي الدنيا.

روى عن: علي بن الجعد الجوهري، وعباد بن موسى الختلي، وعمر بن سعيد الدمشقي، وغيرهم.

روى عنه: الحارث بن أبي أسامة، ومُحَمَّد بن خلف بن المرزبان، وعبيد اللَّه بن عبد الرحمن السكري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق حافظ صاحب تصانيف. توفي سنة (٢٨١ هـ).[٢]

خلاصة حاله: صدوق.

[٤] عُمَر بن سعيد بن سليمان، أبو حفص القُرَشيّ الدِّمشقيُّ الأعور.

روى عن: سعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن بشير، وخالد بن يزيد، وغيرهم.

روى عنه: ابن أبي الدُّنيا، ومحمد بن سَعْد العَوْفيّ، وأحمد بن عليّ الأبّار، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: تركت حديثه. وقال مسلم: ضعيف الحديث. وقال النَّسائيّ: ليس بثقة. وقال الدارقطني: عن سعيج بن عبد العزيز بواطيل. توفي سنة (٢٢٥ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] سعيد بن عبد العزيز، أبو محمد، ويقال: أبو عبد العزيز التَّنُّوخِيُّ[٤]، الدمشقي.

روى عن: نافع، ومكحول، وربيعة بن يزيد، والزهري، وغيرهم.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٧٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٤٧٨).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٦٣)، تاريخ بغداد (١١/ ٢٩٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٦/ ٧٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٢١).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١١١)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٦/ ١١٦) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٦٤٢).

(٤) (**التنوخيّ**) بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تنوخا، والتنوخ الإقامة. ينظر: الأنساب للسمعاني (٣/ ٩٠).

روى عنه: الثوري، وابن المبارك، وعمر بن سعيد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والعجلي: ثقة. وقال أحمد: ليس بالشام رجل أصح حديثا من سعيد بن عبد العزيز. وقال ابن حجر: ثقة إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، لكنه اختلط فى آخر أمره. توفي سنة (١٦٧).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] مكحول الشامي، أبو عبد الله، ويقال أبو أيوب، ويقال أبو مسلم.

قال المزي: والمحفوظ أبو عبد الله.

روى عن: أنس بن مالك، وأبي هند الداري، وواثلة بن الأسقع، وغيرهم.

روى عنه: الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، والعلاء بن الحارث، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي: ثقة. وقال ابن خراش: صدوق. وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول.

قال العلائي: كثير الإرسال جدا. وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

قال الذهبي: فقيه الشّام وشيخ أهل دمشق، أرسل عن النبي- صلى الله عليه وسلم -، وعن: أبي بن كعب، وعبادة بن الصامت، وعائشة، وطائفة. وقال ابن حجر: ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور. توفي سنة (١١٤ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة كثير الإرسال.

الحكم على الشاهد:

إسناده حسن إلى مكحول، إلا أنه ضعيف؛ مكحول حدث به من نفسه، ولم ينسبه لأحد، فلا يدرى ممن أخذه؛ فإن هذا مما لا يعلم إلا بالنقل، والله أعلم.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٤٠٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٠/ ٥٣٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٦٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٣٨).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٤٥٣)، أحوال الرجال (ص: ٣٢٣)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٩٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٠٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٨/ ٤٦٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٣٢٠)، الكاشف للذهبي (٢/ ٢٩١)، جامع التحصيل (ص: ٢٨٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٤٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠ / ٢٩٢)، طبقات المدلسين (ص: ٤٦).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف؛ فيه طلحة بن زيد، وهو متروك، والأحوص بن حكيم وهو ضعيف.

[ح / ١٤] قال المصنف – رحمه الله – (٢٩٢/٤): وَفِي الحَدِيث: أَنَّ النَّبيَّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: (لاَ يُعْدِي شيءٌ شَيْئا؛ فَقَالَ أَعرابيٌّ: يَا رسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النُّقْبَةَ[1] قد تَكُونُ بمِشْفَرِ[2] البَعِيرِ، أَو بذَنَبِهِ، فِي الإِبِلِ العظيمةِ، فَتجْرَبُ كلُّهَا؛ فَقَالَ النَّبيُّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: (فمَا أَعْدَى الأَوّلَ؟).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب: لا صفر وهو داء ياخد البطن (١٢٨/٧)، (٥٧١٧)، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَغَيْرُهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لاَ عَدْوَى وَلاَ صَفَرَ وَلاَ هَامَةَ**»، **فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ إِبِلِي، تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، فَيَأْتِي البَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيُجْرِبُهَا؟ فَقَالَ: «فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ؟»**.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء (٤/ ١٧٤٣)، (٢٢٢٠)، **من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن سعد، به، بنحوه.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب لا هامة (١٣٨/٧)، (٥٧٧٠)، وأبو داود فى سننه، كتاب الطب، باب فى الطيرة (١٧/٤)، (٣٩١١)، **من طريق معمر** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب لا عدوى، (٧/ ١٣٩)، (٥٧٧٣)، **من طريق شعيب** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء، (٤/ ١٧٤٢)، (٢٢٢٠)، **من طريق يونس** ..

---

(١) النُّقْبَةَ: هي أول جَرَبٍ يبدأ، يُقال للبعير: به نقبة، لأنها تنقب الجلد نقبا. ينظر: تاج العروس (٤/ ٢٩٢).

(٢) أي: شفة البعير. ينظر: تاج العروس (١٢/ ٢٠٩).

جميعهم (معمر، وشعيب، ويونس)، عن الزهري، به.

ولفظ شعيب مختصرا.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب: الطيرة (٧/ ١٣٥)، (٥٧٥٤)، وباب: الفأل (٧/ ١٣٥)، (٥٧٥٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب: الطيرة والفأل وما يكون فيه شؤم، (٤/ ١٧٤٥)، (٢٢٢٣)، **من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ..**

والبخارى فى صحيحه، كتاب الطب، باب: لا هامة (١٣٥/٧)، (٥٧٥٧)، **من طريق أبي صالح ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء، (٤/ ١٧٤٣ - ١٧٤٤)، (٢٢٢٠)، وأبو داود فى سننه، كتاب الطب، باب: فى الطيرة (١٧/٤)، (٣٩١١)، **من طريق سنان بن سنان الدولي، وعبد الرحمن بن يعقوب ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب: الطيرة والفأل وما يكون فيه شؤم، (٤/ ١٧٤٥)، (٢٢٢٣)، **من طريق محمد بن سيرين ..**

جميعهم (عبيد الله، وأبو صالح، وسنان، وعبد الرحمن، ومحمد)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به، مختصرا.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قال النبي ﷺ أنه قال: (لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، ولا نوء ولا غول، ويعجبني الفأل) والمعنى إبطال ما يعتقده أهل الجاهلية، من أن الأشياء تعدي بطبعها، فأخبرهم ﷺ أن هذا الشيء باطل، وأن المتصرف في الكون هو الله وحده.

والمعنى: النهي عن إيراد الإبل المريضة ونحوها بالجرب ونحوه مع الإبل الصحيحة؛ لأن هذه المخالطة قد تسبب انتقال المرض مع المريضة إلى الصحيحة بإذن الله، ومن هذا قوله ﷺ: فر من المجذوم فرارك من الأسد، وذلك لأن المخالطة قد

تسبب انتقال المرض منه إلى غيره، وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أن انتقال الجذام من المريض إلى الصحيح إنما يكون بإذن الله، وليس هو شيئاً لازماً.

والخلاصة: أن الأحاديث في هذا الباب تدل على أنه لا عدوى على ما يعتقده الجاهليون من كون الأمراض تعدي بطبعها، وإنما الأمر بيد الله سبحانه. إن شاء انتقل الداء من المريض إلى الصحيح وإن شاء سبحانه لم يقع ذلك، ولكن المسلمين مأمورون بأخذ الأسباب النافعة، وترك ما قد يفضي إلى الشر.

[ح / ١٥] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٢٩٣): وَفِي الحديثِ: (لَا شُفْعَةَ فِي فَحْلٍ، وَلاَ مَنْقبَة) فسَّرُوا المَنْقَبة بِالْحَائِطِ. وَفِي روايةٍ: (لَا شُفْعَةَ فِي فِنَاءٍ وَلَا طَرِيقٍ وَلَا مَنْقَبَة).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مالك، وأبو عبيد، وعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وأحمد، والبيهقي، وابن حزم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الشفعة، باب ما لا تقع فيه الشفعة، (٢/ ٧١٧)، (٤)، قال: **عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ: «إِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فِي الْأَرْضِ، فَلَا شُفْعَةَ فِيهَا، وَلَا شُفْعَةَ فِي بِئْرٍ وَلَا فِي فَحْلِ النَّخْلِ»**.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب البيوع، باب إذا ضربت الحدود فلا شفعة (٨/ ٨٠)، (١٤٣٩٣)، وباب هل في الحيوان أو البئر أو النخل أو الدين شفعة؟ (٨/ ٨٧)، (١٤٤٢٦)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الشفعة، باب الشفعة فيما لم يقسم (٦/ ١٧٣)، (١١٥٧٦)، **من طريق مالك، به.**

وأخرجه ابن حزم في المحلى بالآثار (٨/ ٢٩)، **من طريق ابن وهب، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، عن أبيه، بلفظ: "إذا وقعت الحدود فلا شفعة".**

فزاد "أبان بن عثمان" بين "أبي بكر"، و"عثمان" رضي الله عنه.

وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (٤/ ٣٠٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب البيوع والاقضية، باب من كان لا يرى فى الحيوان شفعة (٤/ ٤٥٤)، (٢٢٠٧١)، وباب من قال: إذا صرفت الطرق والحدود فلا شفعة (٤/ ٥٢٠)، (٢٢٧٤٤)، وأحمد في مسائله، رواية صالح (ص: ٣٤٩)، عن ابن إدريس، عن محمد بن عمارة، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبان بن عثمان، قال: قال عثمان: «لا شفعة في بئر، ولا فحل، والأرف يقطع كل شفعة».

فزاد "أبان بن عثمان" بين "أبي بكر"، و"عثمان" رضي الله عنه.

وشك فيه أبو عبيد فقال: عن أبي بكر ابن حزم، أو عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد مالك).

[١] محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري الحزمي المدني.

روى عن: عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وغيرهم.

روى عنه: أبو عاصم الضحاك بن مخلد، وعبد الله بن إدريس، ومالك بن أنس، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح، ليس بذاك القوي. وذكره ابن حبان فى كتاب "الثقات". وقال ابن حجر: صدوق يخطيء. (توفي بين عامي ١٥١ – ١٦٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: صدوق، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح، ليس بذاك القوي.

[٢] عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، أبو محمد، ويقال أبو بكر، المدني، القاضي.

روى عن: أنس، وعباد بن تميم، وعثمان بن عفان، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن عمارة، وابن جريج، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، وابن حجر: ثقة. وقال النسائي: ثقة ثبت.

توفي سنة (١٣٥ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] الصحابي الجليل: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي أبو عمرو، ويقال أبو عبد الله، ويقال أبو ليلى، ذو النورين، رضي الله عنه.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، وإسناد مالك فيه انقطاع بين عبد الله وعثمان؛ فإنه لم يدركه، لكن جاء الإسناد بذكر "أبان" بينهما عند غير مالك، وإسناده صحيح.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٤/ ٣٤٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥ / ١٦٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٩٧).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٤/ ٣٤٩)، الكاشف للذهبي (١/ ٥٤١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ١٦٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٩٧).

رابعا: التعليق على الحديث.

في هذا الحديث من الفقه: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – كَانَ لَا يَرَى الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ إِنَّمَا يَرَاهَا لِلْخَلِيطِ الْمُشَارِكِ، وَهُوَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثٍ لَهُ آخَرَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، أَوْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ – الشَّكُّ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ – عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ: لَا شُفْعَةَ فِي بِئْرٍ، وَلَا فَحْلٍ، وَالْأُرَفُ يَقْطَعُ كُلَّ شُفْعَةٍ، قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: الْأُرَفُ الْمَعَالِمُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْمَعَالِمُ وَالْحُدُودُ، قَالَ: وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ الْحِجَازِ يُقَالُ مِنْهُ: أَرَّفْتُ الدَّارَ وَالْأَرْضَ تَأْرِيفًا إِذَا قَسَمْتُهَا وَحَدَدْتُهَا، قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: وَقَوْلُهُ: لَا شُفْعَةَ فِي بِئْرٍ، وَلَا فَحْلٍ أَظُنُّ الْفَحْلَ فَحْلَ النَّخْلِ. وَرُوِّينَا فِي ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. (١)

(١) ينظر: السنن الكبرى للبيهقي (١٠٥/٦).

[ح / ١٦] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٢٩٣): وَفِي الحَدِيث: (إِنَّهُمُ فَزِعُوا من الطّاعون، فَقَالَ: أَرْجُو أَنْ لَا يَطْلُعَ إِلينا من نِقَابِها(١)).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الطيالسي، وأحمد، والبزار، والطبراني، والضياء.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الطيالسي في مسنده (٢/ ٢٤)، (٦٦٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيَاضٌ خَتَنُ أُسَامَةَ، عَنْ أُسَامَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنَ الْأَرْيَافِ فَأَخَذَهُ الْوَجَعُ فَرَجَعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَطْلُعَ عَلَيْنَا نِقَابَهَا**»، يَعْنِي نِقَابَ الْمَدِينَةِ.

وأخرجه البزار في مسنده (٧/ ٦٨)، (٢٦١٦)، والضياء المقدسي في المختارة (٤/ ١٢٧)، (١٣٣٨)، **من طريق الطيالسي، به، بنحوه.**

ولفظ البزار: أن رجلا من بعض النواحي جاء حتى إذا دنا من المدينة ظن أن بها الوجع يعني الطاعون قال: قد عرفت أو عرف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَطْلُعَ عَلَيْنَا الْمَدِينَةَ**» يعني الطاعون.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٦/ ١٣٤)، (٢١٨٠٤ – ٢١٨٠٥)، **من طريق أبي كامل الجحدري، وأبو معمر..**

والطبراني في المعجم الكبير (١/ ١٦٥)، (٤٠١)، **من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري..**

ثلاثتهم (أبو كامل، وأبو معمر، وإبراهيم)، عن إبراهيم بن سعد، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الطيالسي).

[١] إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحاق المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩)، وهو ثقة.

[٢] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري، أبو بكر

---

(١) أي: الطريق بين الجبلين، أراد أنه لا يطلع إلينا من طرق المدينة. ينظر: تاج العروس (٤/ ٢٩٣).

المدني.

روى عن: سهل بن سعد، وسلمان الأغر، وعياض ختن أسامة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سعد، وعمرو بن دينار، ويونس بن عبد الأعلى، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

الإمام العلم المتفق على جلالته وإتقانه، قال ابن سعد: كان الزهري ثقة، كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعا. وقال الليث بن سعد: ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب، ولا أكثر علما منه. وقال ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه. توفي سنة (١٢٤ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] عِيَاض بن صيري، وَيُقَال: بن ضمري، وَيُقَال: بن صيرة الْكَلْبِيّ.

روى عن: أسامة بن زيد.

روى عنه: الزهري.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات.[٢]

خلاصة حاله: مجهول.

[٤] الصحابي الجليل: أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه ومولاه، أبو زيد، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو حارثة، رضي الله عنهما.

أمه أم أيمن بركة حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ومولاته.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذنه ويأخذ الحسن يقول: " اللهم إني أحبهما فأحبهما ".

أمره النبي صلى الله عليه وسلم على جيش، فيهم أبو بكر وعمر، وله ثمان عشرة سنة.

مات في آخر خلافة معاوية بالمدينة، وقد سكن المزة مدة، ثم انتقل إلى المدينة، وتوفي بها، ومات وله قريب من سبعين سنة. وقيل: توفي سنة أربع وخمسين، فالله أعلم.[٣]

---

(١) ينظر في ترجمته: الثقات للعجلي (٢/ ٢٥٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٧١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ٤١٩)، الكاشف للذهبي (٢/ ٢١٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٤٥٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٠٦).

(٢) ينظر في ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٤٠٨)، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٦٥).

(٣) ينظر في ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١/ ٧٥)، أسد الغابة (١/ ٧٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٤٧٤)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (١/ ٢٠٢).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف؛ في إسناده عياض بن صيري، وهو مجهول كما سبق في ترجمته.

ولم أجد للحديث شواهد.

[ح / ١٧] قال المصنف – رحمه الله – (٢٩٣/٤): وَمِنْه الحديثُ: (عَلَى أَنْقابِ المدِينةِ ملائكةٌ، لَا يدْخُلُها الطّاعُونُ، وَلَا الدَّجّال).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي في الكبرى.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل المدينة، باب: لا يدخل الدجال المدينة (٢٢/٣)، (١٨٨٠)، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ المجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلَى أَنْقَابِ المَدِينَةِ مَلاَئِكَةٌ لاَ يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ، وَلاَ الدَّجَّالُ**».

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون (١٣٠/٧)، (٥٧٣١)، عن **عبد الله بن يوسف** ..

وفى كتاب الفتن، باب: لا يدخل الدجال المدينة (٦١/٩)، (٧١٣٣)، **عن عبد الله بن مسلمة** ..

ومسلم فى صحيحه، كتاب الحج، باب: صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال فيها (٤/ ١٢٠)، (١٣٧٩)، **عن يحيى بن يحيى** ..

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب المناسك، منع الدجال من المدينة (٤/ ٢٥٦)، (٤٢٥٩)، وكتاب الطب، الخروج من الأرض التي لا تلائمه (٧/ ٦٨)، (٧٤٨٤)، **عن قتيبة بن سعيد** ..

وفي كتاب الطب، الخروج من الأرض التي لا تلائمه (٧/ ٦٨)، (٧٤٨٤)، **من طريق ابن القاسم** ..

جميعهم (عبد الله بن يوسف، وعبد الله بن مسلم، ويحيى)، عن مالك، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث:

قال ابن حجر: اسْتَشْكَلَ عَدَمُ دُخُولِ الطَّاعُونِ الْمَدِينَةَ مَعَ كَوْنِ الطَّاعُونِ شَهَادَةً وَكَيْفَ قُرِنَ بِالدَّجَّالِ وَمُدِحَتِ الْمَدِينَةُ بِعَدَمِ دُخُولِهِمَا وَالْجَوَابُ أَنَّ كَوْنَ الطَّاعُونِ شَهَادَةً لَيْسَ الْمُرَادُ بِوَصْفِهِ بِذَلِكَ ذَاتَهُ وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّ ذَلِكَ يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ وَيَنْشَأُ عَنْهُ لِكَوْنِهِ سَبَبَهُ فَإِذَا اسْتُحْضِرَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّهُ طَعْنُ الْجِنِّ حَسُنَ مَدْحُ الْمَدِينَةِ بِعَدَمِ دُخُولِهِ إِيَّاهَا فَإِنَّ فِيهِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ كُفَّارَ الْجِنِّ وَشَيَاطِينَهُمْ مَمْنُوعُونَ مِنْ دُخُولِ الْمَدِينَةِ وَمَنِ اتَّفَقَ دُخُولُهُ إِلَيْهَا لَا يَتَمَكَّنُ مِنْ طَعْنِ أَحَدٍ مِنْهُمْ فَإِنْ قِيلَ طَعْنُ الْجِنِّ لَا يَخْتَصُّ بِكُفَّارِهِمْ بَلْ قَدْ يَقَعُ مِنْ مُؤْمِنِيهِمْ قُلْنَا دُخُولُ كُفَّارِ الْإِنْسِ الْمَدِينَةَ مَمْنُوعٌ فَإِذَا لَمْ يَسْكُنِ الْمَدِينَةَ إِلَّا مَنْ يُظْهِرُ الْإِسْلَامَ جَرَتْ عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْمُسْلِمِينَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ خَالِصَ الْإِسْلَامِ فَحَصَلَ الْأَمْنُ مِنْ وُصُولِ الْجِنِّ إِلَى طَعْنِهِمْ بِذَلِكَ فَلِذَلِكَ لَمْ يَدْخُلْهَا الطَّاعُونُ أَصْلًا وَقَدْ أَجَابَ الْقُرْطُبِيُّ فِي الْمُفْهِمِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ الْمَعْنَى لَا يَدْخُلُهَا مِنَ الطَّاعُونِ مِثْلُ الَّذِي وَقَعَ فِي غَيْرِهَا كَطَاعُونِ عَمَوَاسَ وَالْجَارِفِ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ يَقْتَضِي تَسْلِيمَ أَنَّهُ دَخَلَهَا فِي الْجُمْلَة وَلَيْسَ كَذَلِك فقد جزم بن قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ جَمٌّ مِنْ آخِرِهِمُ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ النَّوَوِيُّ فِي الْأَذْكَارِ بِأَنَّ الطَّاعُونَ لَمْ يَدْخُلِ الْمَدِينَةَ أَصْلًا وَلَا مَكَّةَ أَيْضًا لَكِنْ نَقَلَ جَمَاعَةٌ أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ فِي الطَّاعُونِ الْعَامِّ الَّذِي كَانَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِخِلَافِ الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَذْكُرِ أَحَدٌ قَطُّ أَنَّهُ وَقَعَ بِهَا الطَّاعُونُ أصلا. (١)

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١٠/ ١٩٠).

[ح / ١٨] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٢٩٥): وَفِي الحَدِيث: (أَلْبَسَتْنَا أُمُّنا نُقْبَتَها[١]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه القاسم بن سلام، وابن زنجويه، وابن عساكر.

التخريج التفصيلي:

أخرجه القاسم بن سلام في الأموال (ص: ٦٧٤)، (١٧٧٦)، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنِ الصَّعْقِ بْنِ حَزْنٍ، عَنْ فِيلِ بْنِ عَرَادَةَ، عَنْ جَرَادِ بْنِ شُبَيْطٍ، قَالَ: **كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مُسْمِنٌ مُخْصِبٌ فِي الْعَيْنِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلَكْتُ وَهَلَكَ عِيَالِي. فَقَالَ عُمَرُ: يَجِيءُ أَحَدُهُمْ يَنِثُّ كَأَنَّهُ حَمِيتٌ، يَقُولُ: هَلَكْتُ وَهَلَكَ عِيَالِي. قَالَ: ثُمَّ قَرُبَ عُمَرُ يُحَدِّثُ عَنْ نَفْسِهِ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنَا وَأُخْتًا لِي نَرْعَى عَلَى أَبَوَيْنَا نَاضِحًا لَهُمَا، قَدْ أَلْبَسَتْنَا أُمُّنَا نُقْبَتَهَا، وَزَوَّدَتْنَا مِنَ الْهَبِيدِ يُمَيِّنَتَيْهَا، فَنَخْرُجُ بِنَاضِحِنَا، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَلْقَيْتُ النُّقْبَةَ إِلَى أُخْتِي، وَخَرَجْتُ أَسْعَى عُرْيَانًا، فَنَرْجِعُ إِلَى أُمِّنَا، وَقَدْ جَعَلَتْ لَنَا لَفِيتَةً مِنْ ذَلِكَ الْهَبِيدِ، فَيَا خِصْبَاهُ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَعْطُوهُ رُبَعَةً مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ. قَالَ: فَخَرَجَتْ يَتْبَعُهَا ظِئْرَانِ لَهَا. قَالَ: فَمَا حَسَدْتُ أَحَدًا مَا حَسَدْتُ ذَلِكَ الرَّجُلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ.**

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٣١٧)، **من طريق** أبي عبيد القاسم، به.

وأخرجه ابن زنجويه في الأموال (٣/ ١٢٠٤)، (٢٢٧١)، **من طريق** سليمان بن حرب، عن الصعق بن حزن، به، بنحوه، ولفظه: "**وَتُلْقِي عَلَيْنَا نُقْبَةً لَهَا**".

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد القاسم بن سلام).

[١] يزيد بن هارون بن زاذي، وقيل ابن زاذان بن ثابت، السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي.

روى عن: العوام بن حوشب، وعاصم الأحول، والصعق بن حزن، وغيرهم.

روى عنه: العباس بن محمد، وأحمد بن حنبل، والقاسم بن سلام، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) أي: السراويل. ينظر: تاح العروس (٤/ ٢٩٥).

قال ابن معين: ثقة. وقال ابن المديني: هو من الثقات. وقال أبو حاتم: ثقة، إمام صدوق، لا يسأل عن مثله. وقال ابن حجر: ثقة متقن عابد. توفي سنة (٢٠٦ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] الصَّعِقُ بْنُ حَزْنٍ الْبَكْرِيُّ الْعَيْشِيُّ[٢]، ويقال: الْعَائِشِيُّ، أبو عبد الله البصري.

روى عن: الحسن البصري، وقتادة، وفيل بن عرادة، وغيرهم.

روى عنه: يزيد بن هارون، وسليمان بن حرب، وموسي بن اسماعيل، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال يحيى بن معين أيضا، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي، والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: ما به بأس. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال الذهبي: ثقة عابد. وقال ابن حجر: صدوق يهم.

توفي بين عامي (١٦١ – ١٧٠ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] فِيْل بن عَرَادة التيمي، أبو سهل، من أهل البصرة.

روى عن: جراد بن طارق.

روى عنه: الصعق بن حزن، وأزهر بن حفص.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات.

خلاصة حاله: ثقة.[٤]

[٤] جراد بن طارق بن شبيط التيمي.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣١٥)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٦٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٢/ ٢٦١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٣٦٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦٠٦).

(٢) (**العيشى**): بفتح العين المهملة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى عائشة رضي الله عنها. ينظر: الأنساب للسمعاني (٩/ ٤٢٦).

(٣) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٤٦٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٥٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٣/ ١٧٥)، الكاشف للذهبي (١/ ٥٠٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٤١٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤ / ٤٢٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٧٦).

(٤) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٣٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٨٩)، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٩٩).

روى عن: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعن أهل بلده.

روى عنه: فيل بن عرادة.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في الميزان: لا يدرى من هو. وعَقَّبَ عليه ابن حجر في اللسان بقول يحيى بن معين.

خلاصة حاله: ثقة. (١)

[٥] الصحابي الجليل: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي أبو حفص، أمير المؤمنين، رضي الله عنه.

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووزيره، وأحد العشرة المبشرين بالجنة.
أسلم بمكة قديما، فكان إسلامه عزا ظهر به الإسلام بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم، وهاجر إلى المدينة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد بدرا، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ولى الخلافة بعد أبي بكر، بويع له بها يوم مات أبو بكر باستخلافه له سنة ثلاث عشرة، فسار بأحسن سيرة وأنزل نفسه من مال الله بمنزلة رجل من الناس. وفتح الله له الفتوح بالشام والعراق ومصر، و كان لا يخاف في الله لومة لائم. توفي سنة (٢٣ هـ).(٢)

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٣٨)، الثقات لابن حبان (٦/ ١٥٤)، لسان الميزان لابن حجر (٢/ ٤٢٨).
(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٢٦٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٣٨)، معجم الصحابة للبغوي (٤/ ٣٠٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ١٣٨)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤/ ٤٨٤).

[ح / ١٩] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٢٩٥): وَفِي حديثِ ابْنِ عُمَرَ: (أَنَّ مولاةَ امْرأَةٍ اختَلَعتْ من كُلِّ شَيْءٍ لَهَا، وكُلِّ ثوْب عَلَيْهَا، حتّى نُقْبَتِها[1]، فَلم يُنْكِرْ ذلك).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مالك، وعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وأبو الجهم، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الخلع (٢/ ٥٦٥)، (٣٢)، قال: **عَنْ نَافِعٍ، عَنْ مَوْلَاةٍ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهَا: «اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا بِكُلِّ شَيْءٍ لَهَا، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ»**.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب الوجه الذي تحل به الفدية (٧/ ٥١٥)، (١٤٨٥٥)، **من طريق مالك، به.**

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطلاق، باب المفتدية بزيادة على صداقها (٦/ ٥٠٥)، (١١٨٥٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطلاق، من رخص أن يأخذ من المختلعة أكثر مما أعطاها (٤/ ١٢٥)، (١٨٥٢٧)، **من طريق عبيد الله بن عمر..**

وعبد الرزاق في مصنفه، الموضع السابق، (١١٨٥٣)، **من طريق موسى بن عقبة..**

وأبو الجهم في جزءه (ص: ٤٣)، (٦٠)، **من طريق الليث بن سعد..**

ثلاثتهم (عبيد الله، وموسى، والليث)، عن نافع، به، بنحوه.

ولفظ عبد الله بن عمر عند عبد الرزاق، وأبي الجهم: **"اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ دِرْعِهَا"**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد مالك).

[١] نافع أبو عبد الله المدني، قيل إن أصله من المغرب وقيل من نيسابور وقيل غير ذلك، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨)، وهو ثقة.

---

(١) النقبة: خرقة يجعل أعلاها كالسراويل وأسفلها كالإزار، وقيل: هي سراويل بلا ساقين. ينظر: تاج العروس (٤/ ٢٩٥).

[٢] الصحابية الجليلة: الربيع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية النجارية، رضي الله عنه.

روت عن: النبى صلى الله عليه وسلم، وكان دخل عليها صبيحة بنى بها.

قال أبو عمر بن عبد البر: لها صحبة، ورواية، وكانت ربما غزت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال أحمد بن زهير: سمعت أبي يقول: الربيع بنت معوذ بن عفراء من المبايعات تحت الشجرة.

روى لها الجماعة.(١)

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح.

رابعا: التعليق على الحديث.

قَالَ مَالِكٌ فِي الْمُفْتَدِيَةِ الَّتِي تَفْتَدِي مِنْ زَوْجِهَا: أَنَّهُ إِذَا عُلِمَ أَنَّ زَوْجَهَا أَضَرَّ بِهَا، وَضَيَّقَ عَلَيْهَا، وَعُلِمَ أَنَّهُ ظَالِمٌ لَهَا، مَضَى الطَّلَاقُ، وَرَدَّ عَلَيْهَا مَالَهَا، قَالَ: فَهَذَا الَّذِي كُنْتُ أَسْمَعُ، وَالَّذِي عَلَيْهِ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَنَا.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَا بَأْسَ بِأَنْ تَفْتَدِيَ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا، بِأَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَاهَا.(٢)

---

(١) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٣٣٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٤/ ١٨٣٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٨١٢)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٨/ ١٣٢).

(٢) ينظر: الاستذكار لابن عبد البر (٦/ ٧٨).

[ح / ٢٠] قال المصنف – رحمه الله – (٢٩٧/٤): فِي حَدِيث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: (وكانَ من النُّقَبَاءِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب علامة الإيمان حب الأنصار، (١٢/١)، (١٨)، وفي كتاب الاحكام، باب بيعة النساء (٧٩/٩)، (٧٢١٣)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ العَقَبَةِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ، وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: «**بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ ، وَلاَ تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلاَ تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ**» **فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبيعة العقبة (٥٥/٥)، (٣٨٩٢)، **من طريق ابن أخي ابن شهاب ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب {إِذَا جَاءَكَ المُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ} [الممتحنة: ١٢]، (١٥٠/٦)، (٤٨٩٤)، وفي كتاب الحدود، باب الحدود كفارة، (١٥٩/٨)، (٦٧٨٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها (١٢٧/٥)، (١٧٠٩)، والترمذي في جامعه، أبواب الحدود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء أن الحدود كفارات لأهلها (١٠٩/٣)، (١٤٣٩)، والنسائي في سننه، كتاب الإيمان وشرائعه، البيعة على الإسلام، (١٠٨/٨)، (٥٠٠٢)، **من طريق سفيان بن عيينة..**

والبخاري في صحيحه، في كتاب الحدود، باب توبة السارق (١٦٢/٨)، (٦٨٠١)، وفي كتاب التوحيد، باب في المشيئة

والإرادة: {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ}، (١٣٨/٩)، (٧٤٦٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها (١٢٧/٥)، (١٧٠٩)، والنسائي في سننه، كتاب البيعة، البيعة على فراق المشرك، (١٤٨/٧)، (٤١٧٨)، **من طريق معمر** ..

وفي كتاب الاحكام، باب بيعة النساء (٧٩/٩)، (٧٢١٣)، **من طريق يونس** ..

والنسائي في سننه، كتاب البيعة، البيعة على الجهاد، (١٤١/٧)، (٤١٦١)، **من طريق صالح بن كيسان** ..

جميعهم (سفيان، ومعمر، ويونس، وصالح)، عن الزهري، به، وألفاظهم متقاربة.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار ، باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبيعة العقبة (٥٥/٥)، (٣٨٩٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها (١٢٧/٥)، (١٧٠٩)، **من طريق الصنابحي** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها (١٢٧/٥)، (١٧٠٩)، **من طريق أبي الأشعث الصنعاني** ..

كلاهما (الصنابحي، والصنعاني)، عن عبادة بن الصامت، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث:

قال ابن حجر: فِي مَتنه مَا يتَعَلَّق بمباحث الْإِيمَان من وَجْهَيْن آخَرين أَحدهمَا أَن اجْتِنَاب المناهي من الْإِيمَان كامتثال الْأَوَامِر وَثَانِيهمَا أَنه تضمن الرَّد على من يَقُول أَن مرتكب الْكَبِيرَة كَافِر أَو مخلد فِي النَّار. (١)

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١/ ٦٤).

[ح / ٢١] قال المصنف – رحمه الله – (٣٠٠/٤): وَفِي الحَدِيث: (إِنِّي لمْ أُومَرْ أَنْ أُنَقِّبَ[1] عَن قُلُوب النّاس).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الأجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب بعث الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب عليه السلام، وخالد بن الوليد رضي الله عنه، إلى اليمن قبل حجة الوداع، (٥/ ١٦٣)، (١٦٣)، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يَقُولُ: **بَعَثَ الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اليَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ، لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرَابِهَا، قَالَ: فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ، بَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ، وَأَقْرَعَ بْنِ حابِسٍ، وَزَيْدِ الخَيْلِ، وَالرَّابِعُ: إِمَّا عَلْقَمَةُ وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: كُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلاَءِ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَلاَ تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً»، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ العَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الوَجْنَتَيْنِ، نَاشِزُ الجَبْهَةِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، مُشَمَّرُ الإِزَارِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ، قَالَ: «وَيْلَكَ، أَوَلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ» قَالَ: ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ، قَالَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلاَ أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قَالَ: «لاَ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي» فَقَالَ خَالِدٌ: وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَمْ أُومَرْ أَنْ أَنْقُبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلاَ أَشُقَّ بُطُونَهُمْ» قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٍّ، فَقَالَ: «إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا، لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»، وَأَظُنُّهُ قَالَ: «لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ».**

---

(١) أي: أفتش وأكشف. ينظر: تاج العروس (٣٠٠/٤).

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب ذكر الخوار وصفتهم، (٢/ ٧٤٢)، (١٠٦٤)، عن **قتيبة بن سعيد، به، بمثله.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب ذكر الخوار وصفتهم، (٢/ ٧٤٣)، (١٠٦٤)، **من طريق محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، به، بمثله.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله عز وجل: {وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر} [الحاقة: ٦]: شديدة، {عاتية} [الحاقة: ٦]، (٤/ ١٣٧)، (٣٣٤٤)، وفي كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {والمؤلفة قلوبهم} [التوبة: ٦٠]، (٦/٦٧)، (٤٦٦٧)، – مختصرا –، وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {تعرج الملائكة والروح إليه} [المعارج: ٤]، وقوله جل ذكره: {إليه يصعد الكلم الطيب} [فاطر: ١٠]، (٩/ ١٢٧)، (٧٤٣٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب ذكر الخوار وصفتهم، (٢/ ٧٤١)، (١٠٦٤)، وأبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في قتال الخوارج، (٤/ ٢٤٣)، (٤٧٦٤)، والنسائي في سننه، كتاب الزكاة، المؤلفة قلوبهم، (٥/ ٨٧)، (٢٥٧٨)، وفي كتاب تحريم الدم، من شهر سيفه ثم وضعه في الناس، (٧/ ١١٨)، (٤١٠١)، **من طريق سعيد مسروق الثوري، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، به، بنحوه.**

وليس فيه لفظ: «**إِنِّي لَمْ أُومَرْ أَنْ أَنْقُبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلاَ أَشُقَّ بُطُونَهُمْ**».

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، (٤/ ٢٠٠)، (٣٦١٠)، وفي كتاب فضائل القرآن، باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به، (٦/ ١٩٧)، (٥٠٥٨)، وفي كتاب الأدب، باب ما جاء في قول الرجل ويلك، (٨/ ٣٨)، (٦١٦٣)، وفي كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب من ترك قتال الخوارج للتألف، وأن لا ينفر الناس عنه، (٩/١٧)، (٦٩٣٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب ذكر الخوار وصفتهم، (٢/ ٧٤٤)، (١٠٦٤)، **من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن ..**

والبخاري في كتاب الأدب، باب ما جاء في قول الرجل ويلك، (٨/ ٣٨)، (٦١٦٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب ذكر الخوار وصفتهم، (٢/ ٧٤٤)، (١٠٦٤)، **من طريق الضحاك الهمداني ..**

كلاهما (أبو سلمة، والضحاك)، عن أبي سعيد رضي الله عنه، بنحوه.

وليس فيه لفظ: «**إِنِّي لَمْ أُومَرْ أَنْ أَنْقُبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلاَ أَشُقَّ بُطُونَهُمْ**».

ثانيا: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث:

قال ابن حجر: قَوْلُهُ (يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ) فِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ مِنَ الْإِسْلَامِ وَفِيهِ رَدٌّ عَلَى مَنْ أَوَّلَ الدِّينَ هُنَا بِالطَّاعَةِ، وَقَالَ: إِنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، وَهَذِهِ صِفَةُ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ كَانُوا لَا يُطِيعُونَ الْخُلَفَاءَ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالدِّينِ الْإِسْلَامُ كَمَا فَسَّرَتْهُ الرِّوَايَةُ الْأُخْرَى، وَخَرَجَ الْكَلَامُ مَخْرَجَ الزَّجْرِ وَأَنَّهُمْ بِفِعْلِهِمْ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ الْكَامِلِ، وَزَادَ سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ فِي رِوَايَتِهِ: (يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ) وَهُوَ مِمَّا أَخْبَرَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُغَيَّبَاتِ فَوَقَعَ كَمَا قَالَ.[1]

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٨/ ٦٩).

[ح / ٢٢] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٠٠ – ٣٠١): وَفِي حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: (أَتاه أَعْرَابيّ فَقَالَ: إِنّي على ناقةٍ دَبْراءَ عَجْفاءَ نَقْباءَ، واستَحْمَلهُ، فظَنَّهُ كاذِباً، فَلم يَحْمِلْهُ، فانْطَلَقَ وَهُوَ يَقُول:

أَقسَم باللَّهِ أَبو حَفْصٍ عُمَر * مَا مَسَّها مِن نَقَبٍ وَلَا دَبَرْ**

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن زنجويه، وابن شبة، والحارث بن أبي أسامة.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن زنجويه في الأموال، كتاب الصدقة، باب: ما جاء في الرخصة في أن يعطى من الصدقة من له النَّشَبُ من المال لا يكفيه (٣/ ١١٩٧)، (٢٢٥٥)، قال: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، **أَنَّ عُمَرَ: أَتَاهُ رَجُلٌ يَشْكُو إِلَيْهِ مِنْ إِبِلِهِ عَجَفًا وَدَبَرًا فَقَالَ: " وَاللَّهِ إِنِّي لَأَظُنُّهَا صِحَاحًا سِمَانًا، فَذَهَبَ، فَلَقِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ يَحْدُوهَا وَهُوَ يَقُولُ**

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ ... مَا إِنْ بِهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرْ

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرْ

فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مِنْ إِبِلِي عَجَفًا وَدَبَرًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَظُنُّهَا صِحَاحًا سِمَانًا، فَقَالَ فَإِنِّي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَا أَنْزِلُ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا فَائْتِنَا بِهَا، فَأَتَاهُ فَأَعْطَاهُ مَكَانَهَا إِبِلًا مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ "

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده –كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٢/ ٨٩٥)، (٩٧١)– **عن أشهل، عن ابن عون، به، بنحوه.**

وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٧٩٠)، **من طريق** أبي كبشة، قال: بينما أنا أرتجز، وسط الحاج وأنا أقول: "أقسم بالله أبو حفص عمر، ما مسها من نقب ولا دبر، فاغفر له اللهم إن كان فجر.

فما راعني إلا ويد عمر رضي الله عنه في ظهري فقال: «نشدتك الله أعلمت مكاني؟» قلت: لا، قال: فحمله وأعطاه".

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن زنجويه).

[١] النضر بن شميل بن خرشة المازني، أبو الحسن النحوي البصري ثم المروزي.

روى عن: حماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن عون، وغيرهم.

روى عنه: حميد بن مخلد، وابن راهويه، وأحمد بن سعيد الدارمي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، والنسائي: ثقة. وقال ابن المديني: من الثقات. وقال أبو حاتم: ثقة، صاحب سنة. وقال الذهبي: ثقة إمام صاحب سنة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. توفي سنة (٢٠٤ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] عبد الله بن عون بن أرطبان المزني، أبو عون البصري.

روى عن: إبراهيم النخعي، وأنس بن سيرين، والحسن البصري، وغيرهم.

روى عنه: النضر بن شميل، وأزهر بن سعد، وبشر بن المفضل، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، وأبو حاتم، والعجلي: ثقة. وقال ابن معين: ثبت. وقال النسائي: ثقة مأمون. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل. توفي سنة (١٥٠ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبى عمرة البصري، مولى أنس بن مالك.

روى عن: أنس بن مالك، وعمر بن الخطاب، وأم عطية، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٧٧)، الثقات لابن حبان (٩/ ٢١٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٩/ ٣٧٩)، الكاشف للذهبي (٢/ ٣٢٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٦٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٤٣٧).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٦١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٣٠)، الثقات للعجلي (٢/ ٤٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٥/ ٣٩٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥ / ٣٤٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣١٧).

روى عنه: أيوب السختياني، وثابت البناني، وعبد الله بن عون، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد: محمد بن سيرين من الثقات. وقال ابن سعد، ويحيى بن معين، والعجلي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى. توفي سنة (١١٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] الصحابي الجليل: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى القرشي العدوي أبو حفص، أمير المؤمنين، رضي الله عنه.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناد ابن زنجويه ضعيف لانقطاعه، ابن سيرين لم يسمع من عمر، إلا أن إسناد ابن شبة صحيح، رجاله ثقات، وهو بلفظ مقارب كما سبق في التخريج.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٩٣)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٤٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٨٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٥/ ٣٤٤)، الكاشف للذهبي (٢/ ١٧٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٢١٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٨٣).

[ح / ٢٣] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٠١): وَفِي حَدِيث عليَ رَضِي الله عَنهُ: (ولْيَسْتَأْنِ[1] بالنَّقِبِ والظَّالِعِ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجد قول علي رضي الله عنه فيما بين يدي من مصادر التخريج.

وقد ذكره الزبيدي تبعا لابن الأثير في النهاية (٥/ ١٥٨)، وكذا ذكره ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة من وصايا علي رضي الله عنه (ص: ٤٢٧٩).

---

(١) أي: يرفق بهما. ينظر: تاج العروس (٤/ ٣٠١).

[ح / ٢٤] قال المصنف – رحمه الله – (٣٠١/٤): وَفِي حديثِ أَبِي مُوسَى: (فَنَقِبَتْ أَقْدَامُنَا[١]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع، (١١٣/٥)، (٤١٢٨)، قال: حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: «**خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ، فَنَقِبَتْ أَقْدَامُنَا، وَنَقِبَتْ قَدَمَايَ، وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي، وَكُنَّا نَلُفُّ عَلَى أَرْجُلِنَا الخِرَقَ، فَسُمِّيَتْ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ، لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الخِرَقِ عَلَى أَرْجُلِنَا**»، **وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهَذَا ثُمَّ كَرِهَ ذَاكَ، قَالَ: مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِأَنْ أَذْكُرَهُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ.**

وأخرجه مسلم في سننه، الجهاد والسير، باب غزوة ذات الرقاع، (١٤٤٩/٣)، (١٨١٦)، عن **محمد بن العلاء، به، بمثله.**

وأخرجه مسلم في سننه، الجهاد والسير، باب غزوة ذات الرقاع، (١٤٤٩/٣)، (١٨١٦)، عن **أبي عامر عبد الله بن براد الأشعري، عن أبي أسامة، به، بمثله.**

ثانيا: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

---

(١) أي: رقت جلودها، وتنفطت من المشي. ينظر: تاج العروس (٤/ ٣٠١).

[ح / ٢٥] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٠٣): وَفِي حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّه عَنهُ، قَالَ لامرأَةٍ حاجَّة: (أَنْقَبْتِ، وأَدْبَرْتِ[١]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي شيبة.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الحج، ما قالوا في ثواب الحج (٣/ ١٢٠)، (١٢٦٤٣)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: **كَانَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ تَحُجُّ، فَإِذَا رَجَعَتْ مَرَّتْ عَلَى عُمَرَ فَيَقُولُ لَهَا: «أَبْقَيْتِ؟»، فَتَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ لَهَا: «اسْتَأْنِفِي الْعَمَلَ»**.

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن: أبيه، وخصيف بن عبد الرحمن، وحصين بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: أحمد، وزهير بن حرب، وابن أبي شيبة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، ويحيى بن معين: ثقة. وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (١٩٥ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة تغير.

---

(١) أي: نقب بعيرك، ودبر. ينظر: تاج العروس (٤/ ٣٠٣).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٥٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٥٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ٢٩٣)، الكاشف للذهبي (٢/ ٢١١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٠٢).

[٣] ذكوان أبو صالح السمان[١] الزيات[٢] المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني[٣].

روى عن: أبي هريرة، وجابر، وعائشة، وغيرهم.

روى عنه: الأعمش، والزهري، وحصين بن عبد الرحمن، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، من أجل الناس وأوثقهم. وقال ابن سعد، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة. زاد أبو زرعة: مستقيم الحديث. وزاد أبو حاتم: صالح الحديث يحتج بحديثه. وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

توفي سنة (١٠١).[٤]

خلاصة حاله: ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الإسناد ضعيف لانقطاعه؛ أبو صالح لم يلق عمر رضي الله عنه.

---

(١) (**السَمَّان**) بفتح السين المهملة وتشديد الميم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع السمن. ينظر: الأنساب للسمعاني (٧/ ٢٠٨)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ١٣٥).

(٢) (**الزيات**) بفتح الزاي وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى بيع الزيت وهو نوع من الأدهان يكون أكثرها بالشام، وكذلك إلى جلبه ونقله من بلد إلى بلد، والمشهور بالنسبة إلى جلبه ونقله أبو صالح ذكوان الزيات. ينظر: الأنساب للسمعاني (٦/ ٣٥٥)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٨٤).

(٣) (**الْغَطَفَانِي**) بفتح الغين المعجمة وفتح الطاء المهملة وفتح الفاء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غطفان، وهي قبيلة من قيس عيلان وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان نزلت الكوفة. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٥٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٣٨٦).

(٤) ينظر: الثقات للعجلي (٢١/ ٣٤٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٥٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤/ ٥١٣)، الكاشف للذهبي (١/ ٣٨٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٢١٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٠٣).

[ح / ٢٦] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٠٣): قَالَه ابْنُ الأَثيرِ فِي تفسيرِ حديثِ أَبي بكر، رضِيَ الله عَنهُ: (أَنَّه اشْتَكَى عيْنَهُ، فكَرِه أَنْ يَنْقُبَها).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجد هذا الحديث فيما بين يدي من مصادر التخريج.

وقد ذكره الزبيدي –كما ذكر– تبعا لابن الأثير في النهاية (٥/ ١٥٨)، وابن الأثير رمز قبل الحديث رمز (س) إشارة إلى أبي موسى المديني، كما ذكر في المقدمة، وهو في المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٣/ ٣٣٧).

[ح / ٢٧] قال المصنف – رحمه الله – (٣٠٤/٤): وجاءَ فِي الحَدِيث: (أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لَمّا أَتَى النَّقْبَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعا بالمزدلفة في هذه الليلة، (٩٣٥/٢)، (١٢٨٠)، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وكيع، حدثنا سفيان، عن محمد بن عقبة، عن كريب، عن أسامة بن زيد، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمَّا أَتَى النَّقْبَ الَّذِي يَنْزِلُهُ الْأُمَرَاءُ نَزَلَ فَبَالَ – وَلَمْ يَقُلْ: أَهَرَاقَ – ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا خَفِيفًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الصَّلَاةَ، فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ»**.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب النزول بعد الدفع من عرفة، (٢٥٩/٥)، (٣٠٢٥)، **عن محمود بن غيلان، عن وكيع، به، بنحوه.**

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب النزول بين عرفات، وجمع، لمن كانت له حاجة، (١٠٠٥/٢)، (٣٠١٩)، **من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، به، بنحوه.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب إسباغ الوضوء، (٤٠/١)، (١٣٩)، وأبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب الدفعة من عرفة، (١٩٠/٢)، (١٩٢١)، **من طريق موسى بن عقبة** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب الرجل يوضيء صاحبه، (٤٧/١)، (١٨١)، وكتاب الحج، باب النزول بين عرفة وجمع، (١٦٣/٢)، (١٦٦٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعا بالمزدلفة في هذه الليلة، (٩٣٤/٢)، (١٢٨٠)، **من طريق يحيى بن سعيد** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب النزول بين عرفة وجمع، (١٦٣/٢)، (١٦٦٩)، ومسلم في صحيحه، كتاب

الحج، باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر، (٢/ ٩٣١)، (١٢٨٠)، والنسائي في سننه، كتاب المواقيت، كيف الجمع، (١/ ٢٩٢)، (٦٠٩)، **من طريق محمد بن أبي حرملة** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة، (٢/ ١٦٤)، (١٦٧٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعا بالمزدلفة في هذه الليلة، (٢/ ٩٣٤)، (١٢٨٠)، **من طريق مالك** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعا بالمزدلفة في هذه الليلة، (٢/ ٩٣٥)، (١٢٨٠)، وأبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب الدفعة من عرفة، (٢/ ١٩٠)، (١٩٢١)، والنسائي في سننه، كتاب المواقيت، كيف الجمع، (١/ ٢٩٢)، (٦٠٩)، وفي كتاب مناسك الحج، باب النزول بعد الدفع من عرفة، (٥/ ٢٥٩)، (٣٠٢٤)، **من طريق إبراهيم بن عقبة** ..

جميعهم (موسى، ويحيى، ومحمد، ومالك، وإبراهيم)، عن كريب، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

[ح / ٢٨] قال المصنف –رحمه الله– (٣٠٥/٤): وَفِي حديثِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنهُ: (نَكِّبْ[1] عَنَّا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الشافعي، والطبراني، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الشافعي في مسنده، (ص: ٣٨١)، قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ: **لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّورَ، فَقَالَ حَيٌّ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَبْدِ بْنِ زُهْرَةَ: نَكَّبَ عَنَّا ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَلِمَ ابْتَعَثَنِي اللَّهُ إِذًا؟ إِنَّ اللَّهَ لَا يُقَدِّسُ أُمَّةً لَا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهِمْ حَقُّهُ»**.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب إحياء الموات، باب سواء كل موات لا مالك له أين كان، (٦/ ٢٤١)، (١١٨٠١)، **من طريق** الشافعي، به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٥٢)، **من طريق ابن عيينة، به، بمثله.**

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٥٢)، **من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار، به، بمثله.**

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٢٢٢)، (١٠٥٣٤)، وفي المعجم الأوسط (٥/ ١٦٢)، (٤٩٤٩)، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، ثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن ابن مسعود، به. **فذكره موصولا.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الشافعي).

[١] سفيان بن عيينة بن أبى عمران، ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، المكي.

---

(١) أي: نَحِّ. ينظر: تاج العروس (٤/ ٣٠٥).

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

[٢] عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأَثْرَم، الجُمَحِيُّ.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة.

[٣] يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو القرشي المخزومي.

روى عن: أبي الدرداء، وابن مسعود، كلاهما مرسل، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، وعلي بن زيد بن جدعان، وعمرو بن دينار، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم، والنسائي، والذهبي، وابن حجر: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.

توفي بين عامي (٨١ – ٩٠ هـ).[1]

خلاصة حاله: ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف لإرساله، والوجه الذي فيه ذكر ابن مسعود عند الطبراني ضعيف أيضا لإرساله.

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٣٣)، الثقات لابن حبان (٥/ ٥٢٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣١/ ٢٥٣)، الكاشف للذهبي (٢/ ٣٦٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١ / ١٩٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٨٨).

[ح / ٢٩] قال المصنف –رحمه الله– (٤/٣٠٥): وَفِي حَدِيث الزَّكَاة: (نَكِّبْ عَن ذاتِ الدَّرِّ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مالك، وابن عبد البر.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مالك في موطئه، كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، باب جامع ما جاء في الطعام والشراب (٢/ ٩٣٢)، (٢٨)، **أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَوَجَدَ فِيهِ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَسَأَلَهُمَا، فَقَالَا: أَخْرَجَنَا الْجُوعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَخْرَجَنِي الْجُوعُ، فَذَهَبُوا إِلَى أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ الْأَنْصَارِيِّ، فَأَمَرَ لَهُمْ بِشَعِيرٍ عِنْدَهُ يُعْمَلُ، وَقَامَ يَذْبَحُ لَهُمْ شَاةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَكِّبْ عَنْ ذَاتِ الدَّرِّ»، فَذَبَحَ لَهُمْ شَاةً، وَاسْتَعْذَبَ لَهُمْ مَاءً، فَعُلِّقَ فِي نَخْلَةٍ، ثُمَّ أُتُوا بِذَلِكَ الطَّعَامِ، فَأَكَلُوا مِنْهُ، وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ نَعِيمِ هَذَا الْيَوْمِ»**.

ووصله ابن عبد البر في الاستذكار (٨/ ٣٧٨)، وفي التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٤/ ٣٤٠)، وقال: وهذا الحديث يستند من وجوه صحاح من حديث أبي هريرة وغيره.

قال في الاستذكار: قد روى هذا الحديث مسندا من طرق كثيرة عن أبي هريرة، وقد ذكرناها في التمهيد، وأتمها وأكملها ما حدثني أبو محمد قاسم بن محمد قراءة مني عليه، قال: حدثني خالد بن سعد، قال: حدثني محمد بن فطيس، قال: حدثني محمد بن إسماعيل الصائغ بمكة، قال: حدثني يحيى بن أبي بكير، قال: حدثني شيبان بن عبد الرحمن، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد فأتاه أبو بكر فقال ما أخرجك يا أبا بكر فقال خرجت للقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنظر في وجهه ... "

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث عند مالك بلاغا، والبلاغات من الأحاديث المنقطعة، لكن وصله ابن عبد البر كما سبق في التخريج، وصححه، وإسناده صحيح.

[ح / ٣٠] قال المصنف –رحمه الله– (٤/٣٠٥): وَفِي حديثٍ آخَرَ: قالَ لِوَحْشِيَ: (تَنَكَّبْ[1] عَن وَجْهِي).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن إسحاق، وابن أبي عاصم، وابن عدي، وابن عساكر.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن إسحاق في السيرة –كما ذكر ابن هشام (٢ / ٧٠) – : قال: **وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ: خُرِجْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ، أَخُو بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَأَدْرَبْنَا مَعَ النَّاسِ، فَلَمَّا قَفَلْنَا مَرَرْنَا بِحِمْصَ– وَكَانَ وَحْشِيٌّ، مَوْلَى جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَدْ سَكَنَهَا، وَأَقَامَ بِهَا– فَلَمَّا قَدِمْنَاهَا، قَالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ: هَلْ لَكَ فِي أَنْ نَأْتِيَ وَحْشِيًّا فَنَسْأَلَهُ عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ كَيْفَ قَتَلَهُ؟** فذكر قصة، وفيه: **خَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، فَلَمْ يَرُعْهُ إِلَّا بِي قَائِمًا عَلَى رَأْسِهِ أَتَشَهَّدُ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: أَوَحْشِيٌّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: اُقْعُدْ فَحَدِّثْنِي كَيْفَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ، قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ كَمَا حَدَّثْتُكُمَا، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَدِيثِي قَالَ: وَيْحَكَ! غَيِّبْ عَنِّي وَجْهَكَ، فَلَا أُرَيَنَّكَ. قَالَ: فَكُنْتُ أَتَنَكَّبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ كَانَ لِئَلَّا يَرَانِي، حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.**

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ٤٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ٤٠٦)، **من طريق** محمد بن إسحاق، به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٣٦٠)، (٤٨٣)، قال: حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، نا محمد بن شعيب، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن سليمان بن جعفر، عن عمرو بن أمية الضمري، أراه عن أبيه، قال: **"خَرَجْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ، زَمَانَ مُعَاوِيَةَ، بنحوه.**

---

(١) أي: تنح، أو أعرض عني. ينظر: تاج العروس (٤/ ٣٠٥).

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن إسحاق).

[١] عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي المدني.

روى عن: أنس بن مالك، وسليمان بن يسار، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وغيرهم.

روى عنه: مالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق، وموسى بن عقبة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به. وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حجر: ثقة.

توفي بين عامي (١٢١ – ١٣٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] سليمان بن يسار الهلالي، أبو أيوب، ويقال أبو عبد الرحمن، ويقال أبو عبد الله، المدني.

روى عن: عائشة، وأبي هريرة، وجعفر بن عمرو، وغيرهم.

روى عنه: الزهري، وسالم أبو النضر، وعبد الله بن الفضل، وغيره.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال مالك: كان سليمان من علماء الناس بعد ابن المسيب. وقال ابن سعد: كان ثقة عالما فقيها، كثير الحديث. وقال أبو زرعة: ثقة مأمون فاضل عابد. وقال النسائي: أحد الأئمة. وقال ابن حجر: ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة. توفي نحو سنة (١٠٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] جعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني.

روى عن: عمرو بن أمية الضمري، ومسلم بن الأجدع الليثي، ووحشى بن حرب، وغيرهم.

روى عنه: الزبرقان بن عمرو بن أمية، وسليمان بن يسار، وأبو قلابة عبد الله بن زيد، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٣٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٥/ ٤٣٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥ / ٣٥٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣١٧).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/ ٣٨٤)، الثقات للعجلي (١/ ٤٣٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٤٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٢/ ١٠٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٢٢٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٥٥).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، وابن حجر: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة (٩٥ أو ٩٦ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] الصحابي الجليل: وحشى بن حرب الحبشي، أبو دسمة ويقال أبو حرب مولى جبير بن مطعم بن عدي، رضي الله عنه.

أحد الصحابة، كان عبدا أسود من سودان مكة، وهو قاتل حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم، وكان ممن خرج مع خالد بن الوليد إلى اليمامة، وقدم معه الشام، وشهد اليرموك.

أسلم في فتح مكة، وقدم مع وفد الطائف على النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله عن كيفية قتل حمزة، فذكره له، فقال صلى الله عليه وسلم له: غيب وجهك عني.

وصحب النبي صلى الله عليه وسلم، وسمع منه أحاديث، وشرك في قتل مسيلمة الكذاب، فكان يقول: «قتلت خير الناس، وقتلت شر الناس» ، ونزل حمص حتى مات بها بين عامي (٤١ – ٥٠ هـ).[٢]

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٢٧٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٨٤)، الثقات لابن حبان (٤/ ١٠٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٥/ ٦٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢ / ١٠٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٤٠).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٤١٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٧٣٣)، أسد الغابة (٤/ ٦٦٢)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٦/ ٤٧٠).

[ح / ٣١] قال المصنف –رحمه الله– (٤/٣٠٩): وَفِي حديثِ سَعْدٍ، قَالَ يومَ الشُّورَى: (إِنِّي نَكَبْتُ قَرَنِي[1]، فأَخَذْتُ سَهْمِي الفَالِجِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الطبري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الطبري في تاريخه (٤/ ٢٣٤)، قال: حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ أَبُو السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عبد العزيز ابن أَبِي ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أبيه، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ –وكانت أمه عَاتِكَةَ ابْنَةَ عَوْفٍ– فِي الْخَبَرِ الَّذِي قَدْ مَضَى ذِكْرِي أَوَّلَهُ فِي مَقْتَلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فذكر خبرا طويلا، وفيه: «**ثُمَّ تَكَلَّمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ بَدِيئًا كَانَ، وَآخِرًا يَعُودُ، أَحْمَدُهُ لِمَا نَجَّانِي مِنَ الضَّلالَةِ، وَبَصَّرَنِي مِنَ الْغِوَايَةِ، فَبِهُدَى اللَّهِ فَازَ مَنْ نَجَا، وَبِرَحْمَتِهِ أَفْلَحَ من زكا، وبمحمد بن عبد الله ص أَنَارَتِ الطُّرُقُ، وَاسْتَقَامَتِ السُّبُلُ، وَظَهَرَ كُلُّ حَقٍّ، وَمَاتَ كُلُّ بَاطِلٍ، إِيَّاكُمْ أَيُّهَا النَّفَرُ وَقَوْلَ الزُّورِ، وَأُمْنِيَةُ أَهْلِ الْغُرُورِ، فَقَدْ سَلَبَتِ الأَمَانِيُّ قَوْمًا قَبْلَكُمْ وَرِثُوا مَا وَرِثْتُمْ، وَنَالُوا مَا نِلْتُمْ، فَاتَّخَذَهُمُ اللَّهُ عَدُوًّا، وَلَعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلى لِسانِ داوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ} [المائدة: ٧٨ – ٧٩] إِنِّي نَكَبْتُ قَرْنِي فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْفَالِجَ**».

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة السوائي، أبو السائب الكوفي.

روى عن: سليمان بن عبد العزيز، وابن فضيل، ويحيى بن سعيد الأموي، وغيرهم.

روى عنه: أبو حاتم، والترمذي، والطبري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) أي: كبتها لأخرج ما فيها من السهام. ينظر: تاج العروس (٤/ ٣٠٩).

قال أبو حاتم: شيخ صدوق. وقال النسائي: كوفي صالح. وقال البرقاني: ثقة، حجة، لا يشك فيه، يصلح للصحيح. وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الحديث ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات". وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ربما خالف. توفي سنة (٢٥٤ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] سليمان بن عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني الأعرج.

روى عن: أبيه، وأحمد بن يحيى الخوارزمي، وجعفر بن محمد النيسابوري، وغيرهم.

روى عنه: سلم بن جنادة، وأحمد بن محمد الأنطاكي، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال المزي: لا أعرفه. ونقل ابن حجر أن ابن القطان جهله.[٢]

خلاصة حاله: مجهول.

[٣] عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت.

روى عن: عبد الله بن جعفر المخرمي، وعبد الله بن الحارث بن أبي عبيد، وعبد الله بن زيد بن أسلم، وغيرهم.

روى عنه: أبو حذافة أحمد بن إسماعيل المدني، وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، وسليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال البخاري: منكر الحديث، لا يكتب حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أيضا: لا يكتب حديثه. وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدا، قيل له: يكتب حديثه؟ قال: على الاعتبار. وقال الترمذي، والدارقطني: ضعيف. وقال ابن حجر: متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفا بالأنساب. توفي سنة (١٩٧ هـ).[٣]

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٨٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٦٩) الثقات لابن حبان (٨/ ٢٩٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١١/ ٢١٨)، الكاشف للذهبي (١/ ٤٥٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٤٥).

(٢) ينظر: نصب الراية (١/ ٣٢٥)، لسان الميزان لابن حجر (٣/ ٩٧).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٩٠)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٨/ ٣٢٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٨/ ١٧٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦ / ٣٥١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٥٨).

خلاصة حاله: متروك.

[٤] عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب القرشي الزهري المخرمي، أبو محمد المدني.

روى عن: إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وجعفر بن عبد الرحمن الزهري، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد العزيز بن أبي ثابت الزهري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، وأحمد بن حنبل، والترمذي: ثقة. وقال أحمد أيضا: ليس بحديثه بأس. وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، صدوق، وليس بثبت. وقال أبو حاتم، والنسائي: ليس به بأس. توفي سنة (١٧٠ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: متفق على توثيقه، ولم يتكلم فيه أحد سوى ابن حبان، فقال: كان كثير الوهم في الأخبار، حتى روى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فإذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها مقلوبة، فاستحق الترك.

وقد تعقبه الذهبي بأن هذا إسراف منه ومبالغة، وقال: كيف يترك، وقد احتج مثل الجماعة به، سوى البخاري، ووثقه مثل أحمد. وقال ابن حجر: كأنه أراد غيره فالتبس عليه.

[٥] جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب القرشي الزهري المخرمي، أبو محمد المدني.

روى عن: المسور بن مخرمة.

روى عنه: ابنه عبد الله، وعاصم بن عمر الأنصاري، وغسان بن عبد الحميد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

لم أجد أحدا تكلم فيه بجرح ولا تعديل.

خلاصة حاله: مجهول.

[٦] المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن قصي بن كلاب، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عثمان الزهري.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥).

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٤/ ٣٧٢)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٢٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٤٢١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦ / ١٧٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٩٨).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف جدا؛ فيه سليمان بن عبد العزيز بن عمران، وهو مجهول، وأبوه متروك.

[ح / ٣٢] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣١٠): وَفِي حَدِيث قُدُومِ المُسْتَضْعَفِينَ بمَكَّةَ: (فجاؤُوا يَسُوقُ بهِم الوَلِيدُ بْنُ الوَلِيد، وَسَار ثَلَاثًا على قَدَمَيْهِ، وَقد نَكَبَتْهُ[1] الحَرَّةُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه عبد الرزاق، والطبراني.

التخريج التفصيلي:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الصلاة، باب الرجل يدعو ويسمي في دعائه (٢/ ٤٤٧)، (٤٠٣١)، قال: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: **فَرَّ عَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَيَّاشٌ، وَسَلَمَةُ مُكَبَّلَانِ مُرْتَدِفَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَالْوَلِيدُ يَسُوقُ بِهِمَا، فَكُلِمَتْ إِصْبَعُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ، فَعَلِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْرَجَهُمْ إِلَيْهِ وَشَأْنَهُمْ، قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ، فَصَلَّى الصُّبْحَ فَرَكَعَ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ مِنْهُمَا، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ دَعَا لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ».**

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٥٤)، (٦٣٦٢)، **من طريق عبد الرزاق، به.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد عبد الرزاق).

[١] عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيجٍ القرشي الأموي مولاهم، أبو الوليد وأبو خالد المكي.

روى عن: أبيه، ونافع،، وعبد الملك بن أبي بكر، وغيرهم.

روى عنه: سفيان بن عيينة، وعبد الرزاق، وحماد بن أسامة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) أي: نالته حجارتها وأصابته. ينظر: تاج العروس (٤/ ٣١٠).

قال يحيى بن سعيد: ابن جريج أثبت من مالك في نافع. وقال أحمد بن حنبل: كان ابن جريج أحد أوعية العلم. وقال أيضا: إذا قال ابن جريج "قال فلان"، و "قال فلان"، و "أخبرت" جاء بمناكير، وإذا قال: "أخبرني"، و "سمعت" فحسبك به. وقال يحيى بن معين: ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب. وقال الدارقطني: تجنب تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل و كان يدلس و يرسل. وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. توفي سنة (١٥٠ هـ أو بعدها).[١]

خلاصة حاله: ثقة يدلس.

[٢] عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي المخزومي المدني.

روى عن: خلاد بن السائب، عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، وعبد الملك بن جريج، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

توفي بين عامي (١٠١ – ١١٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح، رجاله ثقات، وهو مرسل.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وهو مرسل صحيح رجاله رجال الصحيح.[٣]

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٩١)، الثقات للعجلي (٢/ ١٠٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٥٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٨/ ٣٣٨)، الكاشف للذهبي (١/ ٦٦٦)، جامع التحصيل (ص: ٢٢٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦ / ٤٠٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٦٣)، طبقات المدلسين (ص: ٤١).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ١٠١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٤٤)، الثقات لابن حبان (٧/ ٩٣)، الكاشف للذهبي (١/ ٦٦٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٨/ ٢٨٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦ / ٣٨٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٦٢).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ١٣٨).

رابعا: التعليق على الحديث.

فيه جواز القنوت في صلاة الفريضة عند النازلة، وفيه جواز التسمية، والدعاء للمستضعفين.

[ح / ٣٣] قال المصنف – رحمه الله – (٤/ ٣١٠): وفي الحديث: (أنه نُكِبَتْ إِصْبَعُهُ[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين، (٣/ ١٤٢١)، (١٧٩٦)، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارٍ فَنُكِبَتْ إِصْبَعُهُ.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب من ينكب في سبيل الله، (٤/ ١٨)، (٢٨٠٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين، (٣/ ١٤٢١)، (١٧٩٦)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا أصابته جراحة (٩/ ٢٣٠)، (١٠٣٨١)، **من طريق أبي عوانة ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه، (٨/ ٣٤)، (٦١٤٦)، والنسائي في سننه الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا أصابه حجر، فعثر فدميت إصبعه، (٩/ ٢٠٧)، (١٠٣١٧)، **من طريق سفيان الثوري ..**

والترمذي في سننه، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة {والضحى}، (٥/ ٤٤٢)، (٣٣٤٥)، **من طريق سفيان بن عيينة ..**

ثلاثتهم (أبو عوانة، والثوري، وابن عيينة)، عن الأسود بن قيس، به.

---

(١) أي: نالتها الحجارة. ينظر: تاج العروس (٤/ ٣١٠).

ولفظهم: **دَمِيَتْ إِصْبَعُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ، فَقَالَ: «هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ»**.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

[ح / ٣٤] قال المصنف –رحمه الله– (٣١٠/٤): وَفِي الحَدِيث: (كانَ إِذا خَطَبَ بالمُصَلَّى، تَنَكَّبَ[1] على قَوْسٍ أَو عَصاً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن ماجه، والطبراني، وأبو بكر الشافعي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الخطبة يوم الجمعة (١/ ٣٥١)، (١١٠٧)، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، «**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي الْحَرْبِ خَطَبَ عَلَى قَوْسٍ، وَإِذَا خَطَبَ فِي الْجُمُعَةِ خَطَبَ عَلَى عَصًا**».

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢/ ٢٨٣)، (١١٧٤)، **من طريق** هشام بن عمار، به، وفيه: «العيدين»، بدل: «الحرب».

وأخرجه أبو بكر الشافعي في الفوائد الشهير بالغيلانيات (١/ ٣٧٣)، (٣٩٣)، **من طريق ذؤيب بن عمامة السهمي، عن عبد الرحمن بن سعد، به، مختصرا بشطره الأول.**

قلت: ولم أجد لفظة: "تنكب" التي ذكرها المؤلف، وقد أورده ابن الأثير في جامع الأصول (٦/ ١٤٢)، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بلفظ المصنف، وقد ذكر محقق الكتاب أنه قد حصل سقط في المخطوط عند ذكر من أخرج الحديث، وعلق المحقق قائلا: "كذا في الأصل بياض بعد قوله: أخرجه، وفي المطبوع: أخرجه رزين، وقد رواه أبو الشيخ ابن حيان في "كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم " صفحة (١٤٦)، وفي سنده الحسن بن عمارة، وهو متروك، وهو بمعنى الذي قبله".

قلت: ولم أجد الحديث عند ابن حيان بهذا اللفظ أيضا: بل هو عنده بلفظ: «**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي السَّفَرِ مُتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسٍ قَائِمًا**».

---

(١) أي: اتكأ على. ينظر: تاج العروس (٣١٠/٤).

وله شاهد عند أبي داود من حديث الحكم بن حزن الكلفي، وهو حديث طويل، وفيه: فقام متوكئاً على عصى أو قوس فحمد الله وأثنى عليه ... الحديث، وإسناده حسن، وصححه ابن السكن وابن خزيمة.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن ماجه).

[١] هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، أبو الوليد الدمشقى، الخطيب.

روى عن: مالك، وحاتم بن إسماعيل، وعبد الرحمن بن سعد بن عمار، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وابن ماجه، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، ويحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم، عن ابن معين: كَيِّسٌ كَيِّسٌ. وقال النسائي: لا بأس به. وقال أبو حاتم، والدارقطني: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق مقريء كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. توفي سنة (٢٤٥ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ، المؤذن، المدني، أبو محمد.

روى عن: سعد بن عمار بن سعد القرظ، وصفوان بن سليم، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وغيرهم.

روى عنه: معن بن عيسى القزاز، وهشام بن عمار، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ضعيف. وقال البخاري: فيه نظر. وقال الحاكم أبو أحمد: حديثه ليس بالقائم. وقال ابن حجر: ضعيف. توفي بين عامي (١٩١ - ٢٠٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٣] سعد بن عمار بن سعد القرظ، المؤذن، المدني.

روى عن: أبيه، وأم عمار حاضنة عمار بن يسار.

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٦٣)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٣٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٦٦)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٨١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٠/ ٢٤٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٥٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٧٣).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٣٧)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٧/ ٢١٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٧/ ١٣٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ١١٤٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ١٨٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٤١).

روى عنه: عبد الرحمن بن سعد، وعبد الكريم بن أبي المخارق.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن القطان: لا يعرف حاله، ولا حال أبيه. وقال ابن حجر: مستور.(١)

خلاصة حاله: مجهول.

[٤] عمار بن سعد بن عائذ القرظ، المؤذن.

روى عن: سعد القرظ، وعثمان بن الأرقم المخزومي، وأبي هريرة.

روى عنه: حفص بن عمر بن سعد، وسعد بن عمار بن سعد، ومحمد بن عمار بن سعد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن منده في الصحابة، وقال: له رؤية. وأنكر ذلك أبو نعيم. وقال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: مقبول، وَهِمَ من زعم أن له صحبة. توفي بين عامي (١٠١ – ١١٠ هـ).(٢)

خلاصة حاله: مجهول.

[٤] سعد بن عائذ، ويقال: ابن عبد الرحمن، المعروف بسعد القرظ، المؤذن بقباء، مولى الأنصار، وقيل مولى عمار بن ياسر.

قال أبو نعيم: مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وبرك عليه، وجعله مؤذن مسجد قباء خليفة بلال في الأذان إذا غاب بالمدينة، ثم استخلفه بلال أيام عمر لما هاجر إلى الشام، ولم يزل الأذان في عقبه بالمدينة إلى اليوم.(٣)

ثالثا: الحكم على الحديث.

الإسناد ضعيف، عبد الرحمن بن سعد بن عمار ضعيف، وأبوه وجده مجهولان.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٩٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٠/ ٢٩٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٤٧٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٣٢).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٨٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢١/ ١٩١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ١١٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٤٠١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٠٧).

(٣) ينظر: معجم الصحابة للبغوي (٣/ ٣٩)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٢٦٤)، أسد الغابة (٢/ ٢٠٣)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٣/ ٥٤).

[ح / ٣٥] قال المصنف –رحمه الله– (٣١٢/٤): وَفِي حديثِ ابْنِ عُمَرَ: (وخِيارُكُم أَلْيَنُكُم مَنَاكِبَ فِي الصَّلاة).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البزار، والطبراني، وابن شاهين.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البزار في مسنده (١٢/ ٢١٨)، (٥٩٢٢)، قال: حَدَّثنا مُحَمد بن عَبد الرحيم، حَدَّثنا مُحمد بن الفضل، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَن لَيْثٍ، عَن نافعٍ، عَن ابْنِ عُمَر قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم: «**خِيَارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ فِي الصَّلاةِ**».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٤٠٥)، (١٣٤٩٤)، وفي الأوسط (٥/ ٢٤٦)، (٥٢١٧)، و (٥/ ٢٥٤)، (٥٢٤٠)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص: ١٣٧)، (٤٧٤)، **من طريق** ليث بن حماد، عن حماد بن زيد، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، بلفظه، وزاد فيه: «**وَمَا مِنْ خُطْوَةٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ خُطْوَةٍ مَشَاهَا رَجُلٌ إِلَى فُرْجَةٍ فِي صَفٍّ فَسَدَّهَا**». قلت: فأبدل نافعا بمجاهد.

ولفظ الطبراني في المعجم الكبير بالشطر الأول منه فقط.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد البزار).

[١] محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير القرشي العدوي، أبو يحيى البزاز البغدادي، المعروف بصاعقة، مولى عمر بن الخطاب (فارسي الأصل).

روى عن: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وعبيد الله بن موسى، وعفان بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، والبزار، وأبو داود، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بمكة، وسئل عنه، فقال: صدوق. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، والنسائي: ثقة. وقال ابن صاعد: حدثنا أبو يحيى الثقة الأمين. وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان متقنا، ضابطا، عالما، حافظ. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : صاحب حديث كان يحفظ. وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

توفي سنة (٢٥٥ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، المعروف بعارم.

روى عن: مهدي بن ميمون، وجرير بن حازم، وحماد بن زيد، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وإسماعيل بن إسحاق، ومحمد بن عبد الرحيم، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: ثقة. وقال النسائي: كان أحد الثقات قبل أن يختلط. وقال الدارقطني: تغير بآخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقة. وقال الذهبي: الحافظ، تغير قبل موته فما حدث، وقال ابن حجر: ثقة ثبت تغير في آخر عمره. توفي سنة (٢٢٣ هـ أو ٢٢٤ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة تغير فلم يحدث.

[٣] حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي[٣]، أبو إسماعيل البصري الأزرق، مولى آل جرير بن حازم.

روى عن: أنس بن سيرين، ويحيى بن سعيد، والليث بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، ومحمد بن عبيد بن حساب، ومحمد بن الفضل، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

إمام متفق على توثيقه، قال أحمد: حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام. وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه. توفي سنة (١٧٩).[٤]

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٥٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٩)، الثقات لابن حبان (٩/ ١٣٢)، تاريخ بغداد (٣/ ٦٣٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٣١٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٩٣).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٠٥)، الثقات للعجلي (٢/ ٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٥٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ٢٨٧)، الكاشف للذهبي (٢/ ٢١٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٠٢)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٣٣٥)، المختلطين للعلائي (ص: ١١٦).

(٣) (**الجَهْضَمِيّ**) بفتح الجيم والضاد المنقوطة وسكون الهاء، هذه النسبة إلى الجهاضمة وهي محلة نسبت إلى الجهاضمة لما نزلوا إليها. وهو بطن من الأزد وهم ينسبون إلى جهضم بن عوف بن مالك بن فهم بن غنم وقيل هو جهضم بن فهم. ينظر: الأنساب للسمعاني (٣/ ٤٣٥)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٣١٧).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٨٦)، الثقات للعجلي (١/ ٣١٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٣٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٧/ ٢٣٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ١١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٧٨).

[٤] الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي[١]، أبو الحارث المصري.

روى عن: نافع، والزهري، وغيرهما. وعنه: ابن المبارك، وقتيبة بن سعيد، وغيرهما.

قال أحمد، والعجلي، وابن معين، والنسائي: ثقة. زاد أحمد: ثبت. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام. توفي سنة (١٧٥ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] نافع أبو عبد الله المدني، قيل إن أصله من المغرب وقيل من نيسابور وقيل غير ذلك، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨)، وهو ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن المكي المدني، رضي الله عنهما.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ رجاله ثقات.

قال الهيثمي: إسناد البزار حسن.[٣]

---

(١) (**الفَهْمى**) بفتح الفاء وسكون الهاء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى فهم، وهو بطن من قيس عيلان. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٢٦٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٤٤٨).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٥١٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٤/ ٢٥٥)، الكاشف للذهبي (٢/ ١٥١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٤٦٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٦٤).

(٣) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ٩٠).

[ح / ٣٦] قال المصنف –رحمه الله– (٣١٤/٤): وَفِي المُعْجَم: وَقد مَدَحهم النَّبِيُّ، صلى الله عَلَيْهِ وسلم بقوله: (من لَمْ يَكُنْ لَهُ أَخٌ، فَلْيَتَّخِذْ لَهُ أَخاً من النُّوبَةِ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجد هذا الحديث فيما بين يدي من مصادر الحديث، وقد نقله المصنف من كتاب معجم البلدان كما صرح، وهو في المعجم (٥/ ٣٠٩)، وهو كذلك في كتاب البلدان لابن الفقيه (ص: ١٢٩).

[ح / ٣٧] قال المصنف –رحمه الله– (٤/٣١٤): وَقَالَ: (خَيْرُ سَبْيِكُمُ النُّوبَةُ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجد هذا الحديث فيما بين يدي من مصادر الحديث، وقد نقله المصنف من كتاب معجم البلدان كما صرح، وهو في المعجم (٥/ ٣٠٩)، وهو كذلك في كتاب البلدان لابن الفقيه (ص: ١٢٩).

[ح / ٣٨] قال المصنف –رحمه الله– (٣١٤/٤): خرجَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي مَرَضِه بينَ بَرِيرَةَ ونُوبَةَ.

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي شيبة، وابن حبان.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، في فعل النبي صلى الله عليه وسلم (٢/ ١١٨)، (٧١٦٧)، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عائِشَةَ، قَالَتْ: **أُغْمِيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قَالَتْ: فَقُلْنَا: لاَ، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْك وَسَلَّمَ إنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، قَالَ: عَاصِمٌ الأَسِيفُ الرَّقِيقُ الرَّحِيمُ، وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمُ مَقَامَك لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، قَالَتْ: ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَرَدَّت عَلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: إنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَتْ: فَوَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ بَيْنَ بَرِيرَةَ وَنَوْبَةَ، تَخُطُّ نَعْلاَهُ إنِّي لأَرَى بَيَاضَ بُطُون قَدَمَيْهِ، وَأَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ فَأَوْمَأَ إلَيْهِ أَنْ لاَ يَتَأَخَّرَ، قَالَتْ: فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ بِجَنْبِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والنَّبِيُّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ، يُصَلِّي أَبُو بَكْرٍ بِصَلاَةِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلاَةِ أَبِي بَكْرٍ.**

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، باب فرض متابعة الإمام (٥/ ٤٨٥)، (٢١١٨)، **من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن حدثنا حسين بن علي، به، بنحوه.**

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، باب فرض متابعة الإمام (٥/ ٤٩٤)، (٢١٢٤)، **من طريق نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي شيبة).

[١] الحسين بن على بن الوليد الجعفي مولاهم، أبو عبد الله، ويقال أبو محمد، الكوفي المقرىء.

روى عن: الثوري، وعبد الرحمن بن يزيد، وزائدة بن أبي قدامة، وغيرهم.

روى عنه: أحمد، وابن أبي شيبة، وأبو جعفر الحارثي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي. وقال العجلي، وابن معين: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة عابد. توفي سنة (٢٠٣ أو ٢٠٤ هـ).(١)

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي.

روى عن: عبيد الله بن عمر، وهشام بن حسان، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم.

روى عنه: الحسين بن علي، وأبو أسامة، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: المتثبتون في الحديث أربعة: سفيان، وشعبة، وزهير، وزائدة. وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم. وقال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: كان ثقة، صاحب سنة. وقال العجلي: كان ثقة، صاحب سنة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت صاحب سنة. توفي سنة (١٦٠ هـ).(٢)

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود، الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ.

روى عن: ذكوان أبي صالح السمان، وزر بن حبيش، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، وأبو خيثمة زهير بن معاوية، وغيرهم.

اختلف فيه علماء الجرح والتعديل،

فبعضهم وثقه؛

قال أحمد، والعجلي، وأبو زرعة: ثقة. وقال ابن معين: لا بأس به. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن سعد: كان ثقة، إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه. وقال يعقوب بن سفيان: في حديثه اضطراب، وهو ثقة.

وبعضهم توسط فيه؛

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٦/ ٤٤٩)، الكاشف للذهبي (١/ ٣٣٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٣٥٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٦٧).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٣٦٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٦١٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٩/ ٢٧٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٣٠٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢١٣).

قال أبو حاتم: صالح. وقال أيضا: محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ.

وبعضهم جرحه؛

قال ابن خراش: في حديثه نكرة. وقال أبو جعفر العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء الحفظ. وقال الدارقطني: في حفظه شيء.

قال الذهبي: وثق، وقال الدارقطني: في حفظه شيء. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، حجة في القراءة.

مات سنة (١٢٨ هـ).[١]

خلاصة حاله كما قال الحافظ: صدوق له أوهام، فيقبل من حديثه ما وافقه عليه الثقات، ولا يقبل منه ما خالف فيه.

[٤] شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي.

روى عن: أم سلمة، وأسامة بن زيد، وعائشة، وغيرهم.

روى عنه: الأعمش، وحماد بن أبي سلمة، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال وكيع، وابن سعد، والعجلي: ثقة. وقال ابن معين: ثقة لا يسأل عن مثله. وقال ابن حجر: ثقة.

توفي سنة (٨٢ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابية الجليلة: عائشة بنت أبى بكر الصديق التيمية، أم المؤمنين، أم عبد الله، رضي الله عنهما.

أم المؤمنين، وأفقه النساء، وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلا خديجة.

هاجر بعائشة أبواها، وتزوجها نبي الله قبل مهاجره بعد وفاة الصديقة خديجة بنت خويلد، وذلك قبل الهجرة ببضعة عشر شهرا، وقيل: بعامين.

ودخل بها في شوال سنة اثنتين، منصرفه – عليه الصلاة والسلام – من غزوة بدر، وهي ابنة تسع.

روت عنه: علما كثيرا، طيبا، مباركا فيه. روت ألفين ومائتين وعشرة أحاديث، اتفق لها البخاري ومسلم على: مائة وأربعة وسبعين حديثا، وانفرد البخاري بأربعة وخمسين، وانفرد مسلم بتسعة وستين.

توفيت سنة سبع، وقيل: ثمان وخمسين، وقد قاربت السبعين، ودفنت بالبقيع.[١]

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٢٠)، التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤٨٧)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ١١٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٤٠)، الثقات لابن حبان (٧/ ٢٥٦)، رجال صحيح البخاري (٢/ ٨٦٤)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٤٩)، التعديل والتجريح (٣/ ٩٩٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٣/ ٤٧٣)، الكاشف للذهبي (١/ ٥١٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٤٣٥)، جامع التحصيل (ص: ٢٠٣)، إكمال تهذيب الكمال (٧/ ١٠٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥ / ٣٩)، الكواكب النيرات (ص: ٤٧٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٨٥).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٩٦)، الثقات للعجلي (١/ ٤٥٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٧١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٢/ ٥٤٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٣٦٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٦٨).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ في إسناد ابن أبي شيبة: عاصم بن أبي النجود، وهو ضعيف في شقيق بن أبي سلمة، إلا أنه مُتابع من نعيم بن أبي هند، وهو ثقة، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه.

(١) ينظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٥٨)، معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٩٣٩)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٣٩٢)، سير أعلام النبلاء (٢/ ١٣٥)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (١٤/ ٢٧).

[ح / ٣٩] قال المصنف – رحمه الله – (٣١٥/٤): وَفِي حَدِيث الدُّعاءِ: (وإِليكَ أُنِيبُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة (البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه).

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التهجد، باب التهجد بالليل وقوله عز وجل: {وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ} [الإسراء: ٧٩] ، (٤٨/٢)، (١١٢٠)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: " اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ، وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ – أَوْ: لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ – "**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه بالليل (٨/ ٧٠)، (٦٣١٧)، عن **عبد الله بن محمد ..**

وكتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالحَقِّ} (٩/ ١١٧)، (٧٣٨٥)، عن **قبيصة ..**

وكتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} [القيامة: ٢٣] (٩/ ١٣٢)، (٧٤٤٢)، عن **ثابت بن محمد ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، (١/ ٥٣٤)، (٧٦٩)، عن

عمرو الناقد، وابن نمير، وابن أبي عمر ..

والنسائي في سننه، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ذكر ما يستفتح به القيام (٣/ ٢٠٩)، (١٦١٩)، **عن قتيبة ..**

وابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل، (١/ ٤٣٠)، (١٣٥٥)، عن **هشام بن عمار ..**

جميعهم (عبد الله بن محمد، وقبيصة، وثابت، وعمرو الناقد، وابن نمير، وابن أبي عمر، وقتيبة، وهشام)، عن سفيان، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلاَمَ اللَّهِ} [الفتح: ١٥]، (٩/ ١٤٤)، (٧٤٩٩)، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، (١/ ٥٣٤)، (٧٦٩)، **من طريق ابن جريج، عن سليمان الأحول، به، بنحوه.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، (١/ ٥٣٢ – ٥٣٤)، (٧٦٩)، وأبو داود في سننه، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، (١/ ٢٠٥)، (٧٧١)، والترمذي في سننه، أبواب الدعوات، باب ما جاء ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة، (٥/ ٤٨١)، (٣٤١٨)، **من طريق أبي الزبير ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، (١/ ٥٣٢ – ٥٣٤)، (٧٦٩)، وأبو داود في سننه، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، (١/ ٢٠٥)، (٧٧٢)، **من طريق قيس بن سعد ..**

كلاهما (أبو الزبير، وقيس)، عن طاووس، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

[ح / ٤٠] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣١٧): وَفِي حَدِيث خَيْبَرَ: (قَسَمها نِصْفَيْنِ: نِصْفاً لنَوائِبه وحاجاتِه، ونِصْفاً بينَ المُسْلمينَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والطحاوي، والطبراني، والبيهقي على وجه.

وأخرجه أبو داود، وابن أبي شيبة، وأحمد، والبيهقي على وجه.

وأخرجه أبو داود، والقاسم بن سلام، وابن زنجويه، والبيهقي على وجه.

التخريج التفصيلي:

هذا الحديث مداره على يحيى بن سعيد، واختلف له على ثلاثة أوجه؛

الوجه الأول: يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حثمة.

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب ما جاء في حكم أرض خيبر (٣/ ١٥٩)، (٣٠١٠)، قال: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنُ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ: «**قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ نِصْفَيْنِ، نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ وَحَاجَتِهِ، وَنِصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قَسَمَهَا بَيْنَهُمْ عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا**».

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب قسمة ما حصل من الغنيمة من دار وأرض وغير ذلك من المال أو شيء (٦/ ٥١٦)، (١٢٨٢٣)، **من طريق أبي داود، به.**

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب السير، باب الأرض تفتتح كيف ينبغي للإمام أن يفعل فيها؟، (٣/ ٢٥١)، (٥٢٤٦)، **عن الربيع بن سليمان، به، بلفظه.**

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ١٠٢)، (٥٦٣٤) **– ومن طريقه** البيهقي في معرفة السنن والآثار، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب تفريق الخميس (٩/ ٢٣٩)، ١٢٩٩٢) **– عن المقدام بن داود، عن أسد بن موسى، به، بلفظه.**

الوجه الثاني: يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب ما جاء في حكم أرض خيبر (٣/ ١٥٩)، (٣٠١٢)، قال: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ

أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ، قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلِلْمُسْلِمِينَ النِّصْفُ مِنْ ذَلِكَ، وَعَزَلَ النِّصْفَ الْبَاقِيَ لِمَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الْوُفُودِ، وَالْأُمُورِ، وَنَوَائِبِ النَّاسِ**»

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب السير، ما قالوا في قسمة ما يفتح من الأرض وكيف كان؟ (٦/ ٤٦٦)، (٣٢٩٧٤)، وفي مسنده (٢/ ٤١٨)، (٩٥١)، وأحمد في مسنده (٢٦/ ٣٤٤)، (١٦٤١٧)، **عن ابن فضيل، به، بمثله.**

وعند ابن أبي شيبة في مصنفه: عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب من رأى قسمة الأراضي المغنومة ومن لم يرها (٩/ ٢٣٣)، (١٨٣٨٨)، **من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع، عن يحيى بن سعيد، به، بنحوه.**

الوجه الثالث: يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، مرسل.

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب ما جاء في حكم أرض خيبر (٣/ ١٥٩)، (٣٠١٣)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: «**لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ، قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ، فَعَزَلَ نِصْفَهَا لِنَوَائِبِهِ وَمَا يَنْزِلُ بِهِ، الْوَطِيحَةَ وَالْكُتَيْبَةَ، وَمَا أُحِيزَ مَعَهُمَا، وَعَزَلَ النِّصْفَ الْآخَرَ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الشِّقَّ وَالنَّطَاةَ، وَمَا أُحِيزَ مَعَهُمَا، وَكَانَ سَهْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا أُحِيزَ مَعَهُمَا**».

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب قسمة ما حصل من الغنيمة من دار وأرض وغير ذلك من المال أو شيء (٦/ ٥١٦)، (١٢٨٢٥)، **من طريق أبي داود، به.**

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب ما جاء في حكم أرض خيبر (٣/ ١٥٩)، (٣٠١٤)، **– ومن طريقه** البيهقي في دلائل النبوة، (٤/ ٢٣٥) **– من طريق يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، به، بنحوه.**

وأخرجه القاسم بن سلام في الأموال (ص: ٧١)، (١٤٢)، وابن زنجويه في الأموال (١/ ١٨٨)، (٢١٩)، **عن يزيد بن هارون..**

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب آداب القاضي، باب القسمة (١٠/ ٢٢٣)، (٢٠٤٣٨)، **من طريق حماد بن سلمة ..**

كلاهما (يزيد، وحماد) عن يحيى بن سعيد، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد.

دراسة إسناد الوجه الأول: (إسناد أبي داود).

[١] الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم، أبو محمد المصري المؤذن.

روى عن: أسد بن موسى، وأيوب بن سويد الرملي، وحجاج بن إبراهيم الأزرق، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال النسائي: لا بأس به. وقال ابن أبي حاتم : سمعنا منه، وهو صدوق ثقة، سئل أبي عنه، فقال: صدوق. وقال أبو سعيد بن يونس، وأبو بكر الخطيب: كان ثقة. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الخليلي: ثقة متفق عليه. وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة (٢٧٠ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي المصري، أسد السنة.

روى عن: بقية بن الوليد، وحماد بن سلمة، ويحيى بن زكريا، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن صالح المصري، وبحر بن نصر بن سابق، والربيع بن سليمان المرادي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال البخاري: مشهور الحديث، يقال له: أسد السنة. وقال النسائي: ثقة، ولو لم يصنف كان خيرا له. وقال ابن يونس: حدث بأحاديث منكرة وأحسب الآفة من غيره. وقال أيضا هو وابن قانع والعجلى والبزار: ثقة. زاد العجلي: صاحب سنة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي: مصري صالح. وقال ابن حجر: صدوق يغرب وفيه نصب. توفي سنة (٢١٢ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي أبو سعيد الكوفي.

روى عن: حجاج بن أرطأة، وزكريا بن أبي زائدة، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٦٤)، الثقات لابن حبان (٨/ ٢٤٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٩/ ٨٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣ / ٢٤٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٠٦).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٢٢١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٨)، الثقات لابن حبان (٨/ ١٣٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢/ ٥١٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١ / ٢٦٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٠٤).

وعنه: أحمد بن حنبل، وأسد بن موسى، وهناد بن السري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال سفيان بن عيينة: ما قام علينا أحد من أصحابنا يشبه هذين الرجلين: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة. وقال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: ثقة. وقال على ابن المديني: هو من الثقات. وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث، صدوق ثقة. وقال النسائي: ثقة ثبت. وقال العجلى: ثقة، وهو ممن جمع له الفقه والحديث، وكان على قضاء المدائن، ويعد من حفاظ الكوفيين للحديث، مفتيا ثبتا، صاحب سنة، ووكيع إنما صنف كتبه على كتب يحيى بن أبي زائدة. وقال ابن حجر: ثقة متقن. توفي سنة (١٨٣ أو ١٨٤ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، المكي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

[٥] يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري، أبو سعيد المدني القاضي.

روى عن: أنس، وعمرة بن عبد الرحمن، وبشير بن يسار، وغيرهم.

روى عنه: الأوزاعي، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، وأحمد، وأبو خيثمة، ويحيى بن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين. مات سنة (١٤٤ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] بشير بن يسار الحارثي الأنصاري مولاهم المدني.

روى عن: عبد الله بن محصن، ورافع بن خديج، وسهل بن أبي حثمة، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن إسحاق بن يسار، والوليد بن كثير، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ثقة، وليس بأخي سليمان بن يسار. وقال محمد بن سعد: كان شيخا كبيرا فقيها، وكان قد أدرك عامة

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٥٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٤٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣١/ ٣٠٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٢٠٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٩٠).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٥٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٤٧)، الثقات لابن حبان (٥/ ٥٢١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣١/ ٣٤٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١ / ٢٢٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٩١)، طبقات المدلسين (ص: ٢٧).

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قليل الحديث. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة فقيه. توفي بين عامي (١٠١ - ١١٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٧] الصحابي الجليل: سهل بن أبى حثمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري، أبو عبد الرحمن، ويقال أبو يحيى، ويقال أبو محمد، الخزرجي المدني، رضي الله عنه.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وزيد بن ثابت، ومحمد بن مسلمة الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: من الصحابة محمد بن مسلمة، وأبو ليلى الأنصاريان، وابنه محمد، وابن أخيه محمد بن سليمان، وغيرهم.

كان لسهل عند موت النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلم سبع سنين أو ثمان سنين. وقد حدّث عنه بأحاديث. وقال أبو حاتم: بايع تحت الشجرة، وكان دليل النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة أحد، وشهد المشاهد كلها سوى بدر، حدثني بذلك رجل من ولده. وقال ابن القطّان: هذا لا يصح لإطباق الأئمة على أنه كان ابن ثمان سنين أو نحوها عند موت النبيّ صلّى اللّه عليه وسلم ويظهر لي أنه اشتبه على من قال: شهد المشاهد ... إلخ بسهل بن الحنظلية، فإنه الّذي وصف بما ذكر. توفي في خلافة معاوية.[٢]

دراسة إسناد الوجه الثاني: (إسناد أبي داود).

[١] الحسين بن على بن الوليد الجعفي مولاهم، أبو عبد الله، ويقال أبو محمد، الكوفي المقريء.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٨)، وهو ثقة.

[٢] محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٥)، وهو ثقة.

[٣] يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري، أبو سعيد المدني القاضي.

سبقت ترجمته في الوجه الأول، وهو ثقة.

[٤] بشير بن يسار الحارثي الأنصاري مولاهم المدني.

سبقت ترجمته في الوجه الأول، وهو ثقة.

[٥] رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٣٠٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٩٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤/ ١٨٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٤٧٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٢٦).

(٢) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٣١١)، معجم الصحابة للبغوي (٣/ ٩٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٢/ ٦٦١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٤١٣)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٣/ ١٦٣).

مبهم في الإسناد، وهو جمع، ولا تضر جهالة الصحابة الذين روى عنهم بُشَيْر، وقد ذكر أحدهم في أحد أوجه الحديث، وهو سهل ابن أبي حثمة.

دراسة إسناد الوجه الثالث: (إسناد أبي داود).

[١] عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي.

روى عن: هشيم، وسليمان بن حيان، وأبي خالد الأحمر، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وابن خزيمة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، ولكنه يروى عن قوم ضعفاء. وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق. وقال أيضا: الأشج إمام أهل زمانه. وقال النسائي: صدوق. وقال أيضا: ليس به بأس. وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة (٢٥٧ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري[(٢)]، نزل فيهم.

روى عن: سليمان التيمي، ومحمد بن عجلان، ويحيى بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وعبد الله بن سعيد الأشج، وعبد الله بن سعيد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

اختلفت عبارات علماء الجرح والتعديل في تعديله؛

قال ابن سعد، وابن معين في رواية الدوري، والعجلي: ثقة. وقال يحيى بن معين في رواية الدارمي، والنسائي: ليس به بأس. وقال يحيى بن معين في رواية ابن أبي مريم، وأبو حاتم: صدوق. وقال ابن عدى: له أحاديث صالحة، وإنما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطيء، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق وليس بحجة. قال الذهبي: صدوق إمام، قال ابن معين: ليس بحجة. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء. توفي سنة (١٩٠).[(٣)]

خلاصة حاله: صدوق حسن الحديث، وهو في درجة قريبة من الثقة، وقد وثقه جمع.

[٣] يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري، أبو سعيد المدني القاضي.

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٧٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٧٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٥/ ٢٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٢٣٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٠٥).

(٢) (**الجَعْفَرِيّ**) بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الفاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى جعفر بن أبي طالب الطيار رضى الله عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينظر: الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٨٨).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٩١)، الثقات للعجلي (١/ ٤٢٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٠٦)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤/ ٢٧٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١١/ ٣٩٤)، الكاشف للذهبي (١/ ٤٥٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ١٨١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٥٠).

سبقت ترجمته في الوجه الأول، وهو ثقة.

[٤] بشير بن يسار الحارثي الأنصاري مولاهم المدني.

سبقت ترجمته في الوجه الأول، وهو ثقة.

ثالثا: دراسة الاختلاف.

اختلف في هذا الحديث على ثلاثة أوجه، كما سبق في التخريج،

أما الوجه الأول والثاني فلا خلاف بينهم إذ قد أُبهم الراوي الأعلى، وهو الصحابي، وجهالة الصحابي لا تضر، وقد سُمي الراوي الأعلى في الوجه الأول.

أما الوجه الثالث فقد روي مرسلا، وأرى – والله أعلم – تصحيح الوجهين بأن الراوي نشط مرة فرفع الحديث، ورواة أخرى دون ذكر الصحابي، ورواه مرة عن جماعة من الصحابة دون أن يصرح بأسماءهم، ومما يقوي القول بهذا أن هذا من الأخبار التي لا تتعلق بحلال وحرام، بل هي من أخبار السيرة، مما يقوى فيه عند الحكاية الإرسال.

رابعا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح كما سبق في الدراسة.

[ح / ٤١] قال المصنف –رحمه الله– (٣١٧/٤): وَفِي الصَّحِيحَيْنِ: (وتُعِينُ على نَوَائِبِ الحَقِّ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري ومسلم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١/ ٧)، (٣)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: **أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، فذكر الحديث بطوله، وفيه: فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الكَلَّ، وَتَكْسِبُ المَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١/ ١٣٩)، (١٦٠)، **من طريق شعيب بن الليث، عن الليث، به، بنحوه.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، بَابُ {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} [الضحى: ٣]، (٦/ ١٧٣)، (٤٩٥٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١/ ١٣٩)، (١٦٠)، **من طريق يونس بن يزيد..**

والبخاري في صحيحه، كتاب التعبير، باب أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة (٩/ ٢٩)، (٦٩٨٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١/ ١٣٩)، (١٦٠)، **من طريق معمر..**

كلاهما (يونس، ومعمر)، عن ابن شهاب، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

[ح / ٤٢] قال المصنف –رحمه الله– (٣١٨/٤): وَفِي الحَدِيث: (احْتاطُوا لأَهْلِ الأَمْوَالِ فِي النائِبة والواطِئَة[١]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه عبد الرزاق، وابن وهب، وابن زنجويه، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الزكاة، باب متى يخرص؟ (٤/ ١٢٩)، (٧٢٢٠)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنَيْ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِلْخُرَّاصِ إِذَا بَعَثَهُمْ: «احْتَاطُوا لِأَهْلِ الْمَالِ فِي النَّائِبَةِ، وَالْوَاطِيَةِ وَمَا يُجِبُ فِي الثَّمَرِ مِنَ الْحَقِّ»**.

وأخرجه ابن زنجويه في الأموال (٣/ ١٠٧٢)، (١٩٩٤)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الزكاة، باب من قال يترك لرب الحائط قدر ما يأكل هو وأهله وما يعري المساكين منها لا يخرص عليه (٤/ ٢٠٩)، (٧٤٤٩)، **من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن حرام بن عثمان، به، بنحوه.**

وفيه وردت تسمية ابني جابر: عن عبد الرحمن ومحمد ابني جابر.

وأخرجه ابن وهب في الجامع (١/ ١١٢)، (١٨٩)، **– ومن طريقه** البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الزكاة، باب من قال يترك لرب الحائط قدر ما يأكل هو وأهله وما يعري المساكين منها لا يخرص عليه (٤/ ٢٠٩)، (٧٤٤٨) **– من طريق مسلم بن خالد، والقاسم بن عبد الله، عن حرام بن عثمان، به، بنحوه.**

وفيه: عن (أبي عتيق)، وهو عبد الرحمن بن جابر، وحده.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد عبد الرزاق).

[١] معمر بن راشد الأزدي[٢] الحداني[١] مولاهم أبو عروة ابن أبي عمرو البصرى.

---

(١) هم: أبناء السبيل من الناس، لأنهم يطؤون الأرض. ينظر: تاج العروس (١/ ٤٩٧).

(٢) (**الأزدي**) هذه النسبة إلى أزد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث. ينظر: الأنساب للسمعاني (١/ ١٨٠).

روى عن: قتادة، والزهري، وحرام بن عثمان، وغيرهم.

روى عنه: ابن المبارك، وعبد الرزاق، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، ويحيى بن معين، والنسائي: ثقة. زاد النسائي: مأمون. وقال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة. توفي سنة (١٥٤ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] حرام بن عثمان بن عمرو بن يحيى الأنصاري المدني.

روى عن: ولدي جابر بن عبد الله، وهما: محمد وعبد الرحمن، والأعرج، وغيرهم.

روى عنه: الدراوردي، ومعمر، وحاتم بن إسماعيل، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الشافعي: الرواية عن حرام حرام. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. وقال مالك: ليس بثقة. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال يعقوب بن سفيان: متروك. توفي سنة (١٥٠ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٤/٣] ابني جابر، وهما:

– محمد بن جابر بن عبد الله الأنصاري السلمي المدني.

روى عن: أبيه جابر بن عبد الله.

روى عنه: جابر بن محمد (ابنه)، وحرام بن عثمان، وطالب بن حبيب، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: في روايته ضعف، وليس يحتج به. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق.[٤]

---

(١) (**الحُدانى**) بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى حدان وهم من الأزد وعامتهم بصريون وهم حدان بن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر ابن الأزد. ينظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ٨٣).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٩٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٥٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٨/ ٣٠٣)، الكاشف للذهبي (٢/ ٢٨٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/٢٤٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٤١).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٢)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤/ ١٩٧)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٤٩)، ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٤٦٨)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢٢).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٢٧٥)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٥٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٧١).

خلاصة حاله: صدوق.

– عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري السلمي المدني، أبو عتيق.

روى عن: جابر بن عبد الله، وحزم بن أبي كعب، وأبي بردة بن نيار، وغيرهم.

روى عنه: حرام بن عثمان، وسليمان بن يسار، وطالب بن حبيب، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، والنسائي: ثقة. وقال ابن سعد: في روايته ضعف، وليس يحتج به. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة لم يصب ابن سعد في تضعيفه. وروى له البخاري ومسلم.[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي السلمي، رضي الله عنهما.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف؛ فيه حرام بن عثمان، وهو ضعيف.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٢٧٥)، الثقات لابن حبان (٥/ ٧٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٧/ ٢٣)، الكاشف للذهبي (١/ ٦٢٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٣٧).

[ح / ٤٣] قال المصنف –رحمه الله– (٤/٣١٩): وَفِي الحَدِيث: (أُتِيَ لَهُ بنَهْبٍ[١]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فرض الخمس، باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين (٤/ ٨٩)، (٣١٣٣)، وكتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ} [الصافات: ٩٦]، (٩/ ١٦١)، (٧٥٥٥)، قال: **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي[٢] القَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الكُلَيْبِيُّ، – وَأَنَا لِحَدِيثِ القَاسِمِ أَحْفَظُ – عَنْ زَهْدَمٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى، فَأُتِيَ – ذَكَرَ دَجَاجَةً –، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ المَوَالِي، فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذِرْتُهُ، فَحَلَفْتُ لاَ آكُلُ، فَقَالَ: هَلُمَّ فَلْأُحَدِّثْكُمْ عَنْ ذَاكَ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لاَ أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ»، وَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَهْبِ إِبِلٍ، فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ: «أَيْنَ النَّفَرُ الأَشْعَرِيُّونَ؟»، فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا: مَا صَنَعْنَا؟ لاَ يُبَارَكُ لَنَا، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا، فَحَلَفْتَ أَنْ لاَ تَحْمِلَنَا، أَفَنَسِيتَ؟ قَالَ: «لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ – إِنْ شَاءَ اللَّهُ – لاَ أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْتُهَا».**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن (٥/ ١٧٣)، (٤٣٨٥)، **من طريق عبد السلام، وهو ابن حرب ..**

وكتاب الذبائح والصيد، باب لحم الدجاج (٧/ ٩٤)، (٥٥١٨)، **من طريق عبد الوارث، وهو ابن سعيد ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب الأيمان والنذور، باب لا تحلفوا بآبائكم (٨/ ١٣٢)، (٦٦٤٩)، ومسلم في صحيحه، كتاب الأيمان، باب ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها، أن يأتي الذي هو خير، ويكفر عن يمينه (٣/ ١٢٧٠)،

---

(١) أي: غنيمة. ينظر: تاج العروس (٤/ ٣١٩).

(٢) قال الحافظ ابن حجر: قوله "قال وحدثني القاسم بن عاصم الكليبي" بموحدة مصغر والقائل ذلك: هو أيوب، بَيَّنَ ذلك عبد الوهاب الثقفي عن أيوب كما سيأتي في الأيمان والنذور. ينظر: فتح الباري (٦/ ٢٣٩).

(١٦٤٩)، **من طريق عبد الوهاب ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب كفارات الأيمان، باب الكفارة قبل الحنث وبعده، (٨/ ١٤٧)، (٦٧٢١)، ومسلم في صحيحه، كتاب الأيمان، باب ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها، أن يأتي الذي هو خير، ويكفر عن يمينه (٣/ ١٢٧٠)، (١٦٤٩)، **من طريق إسماعيل بن إبراهيم ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب الأيمان، باب ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها، أن يأتي الذي هو خير، ويكفر عن يمينه (٣/ ١٢٧٠)، (١٦٤٩)، **من طريق حماد بن زيد ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب الأيمان، باب ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها، أن يأتي الذي هو خير، ويكفر عن يمينه (٣/ ١٢٧٠)، (١٦٤٩)، **من طريق سفيان بن عيينة ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب الأيمان، باب ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها، أن يأتي الذي هو خير، ويكفر عن يمينه (٣/ ١٢٧٠)، (١٦٤٩)، **من طريق وهيب، وهو ابن خالد ..**

جميعهم (عبد السلام، وعبد الوارث، وعبد الوهاب، وإسماعيل، وحماد، وسفيان، ووهيب)، عن أيوب، به، بنحوه.

ووقع في إسناد عبد السلام، وسفيان: عن أبي قلابة، ولم يذكر القاسم.

ووقع في إسناد عبد الوارث، وإسماعيل: عن القاسم، ولم يذكر أبا قلابة.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

[ح / ٤٤] قال المصنف –رحمه الله– (٣١٩/٤): وَمِنْه حديثُ أَبي بَكْرٍ رضيَ الله عَنهُ: (أَحْرَزْتُ نَهْبِي، وأَبْتَغِي النَّوافِلَ[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الشافعي، وبقي بن مخلد، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الشافعي في السنن المأثورة، باب ما جاء في الصلاة في السفر، باب من أوتر من أول الليل وآخره السنن (ص: ٢٤١)، (١٨٣)، قال: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «مَتَى تُوتِرُ؟» فَقَالَ: قَبْلَ أَنْ أَنَامَ أَوْ قَالَ: أَوَّلَ اللَّيْلِ وَقَالَ: «يَا عُمَرُ مَتَى تُوتِرُ؟» قَالَ: آخِرَ اللَّيْلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أَضْرِبُ لَكُمَا مَثَلًا؟ أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَكَالَّذِي قَالَ: أَحْرَزْتُ نَهْبِي، وَابْتَغَى النَّوَافِلَ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عُمَرُ فَتَعْمَلُ بِعَمَلِ الْأَقْوِيَاءِ ".**

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٤/ ٨٠)، (٥٥٣٨)، **من طريق الشافعي، به.**

وأخرجه بقي في مخلد في مسنده –كما في بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٢/ ٣٥٤) – ، **من طريق الزهري، عن ابن المسيب، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الشافعي).

[١] إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحاق المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩)، وهو ثقة.

[٢] سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري أبو إسحاق ويقال أبو إبراهيم المدني.

روى عن: إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص (خاله)، وإبراهيم بن عبد الله بن قارظ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (أبيه)، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سعد (ابنه)، وأيوب السختياني، وحماد بن زيد، وغيرهم.

---

(١) أي: قضييت ما علي من الوتر قبل أن أنام، لئلا يفوتني، فإن انتبهت، تنفلت بالصلاة. ينظر: تاج العروس (٤/ ٣١٩).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. وقال أحمد بن حنبل، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة فاضل عابد. توفي سنة (١٢٥ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أبو محمد المدني.

روى عن: عثمان، وأبي هريرة، وأبي بن كعب، وغيرهم.

روى عنه: الزهري، وسعد بن إبراهيم، وأسامة بن زيد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

أحد الأعلام، وسيد التابعين، ثقة حجة فقيه، قال على ابن المديني: لا أعلم في التابعين أحدا أوسع علما من سعيد بن المسيب. وقال أبو حاتم: ليس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب، وهو أثبتهم في أبي هريرة. وقال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه. توفي سنة (٩٤ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

صحيح، رجاله ثقات.

قال ابن الملقن: أعله عبد الحق في أحكامه فقال: ابن المسيب لم يسمع من عمر إلا نعيه النعمان بن مقرن. لكن في تهذيب الكمال للمزي عن أحمد بن حنبل أنه رآه وسمع منه. قال: وإذا لم يُقبل سعيد عن عمر فمن يقبل؟!

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٣٨٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٧٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٠/ ٢٤٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٤٦٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٣٠).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٤٠٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٥٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١١/ ٦٦)، الكاشف للذهبي (١/ ٤٤٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤ / ٨٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٤١).

وقال أيضا: مرسلاته (صحاح) لا نرى أصح منها. لا جرم قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح: إسناده ثابت جيد. قال: وقد عرف أن مرسل سعيد حجة.[١]

(١) ينظر: البدر المنير (٤/ ٣٢٢).

[ح / ٤٥] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣١٩): وَفِي الحديثِ: (أَنّهُ نُثِرَ شيءٌ فِي إِمْلاكٍ، فَلم يَأْخُذوه، فَقَالَ: مَا لكُم لَا تَنتهبونَ؟ قَالُوا: أَوَ لَيْسَ قد نَهَيْتَ عَن النُّهْبَى؟ قَالَ: إِنّما نَهَيْت عَن نُهْبَى العَسَاكِرِ، فانْتَهِبُوا).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الطحاوي، والعقيلي، والطبراني، وأبو نعيم، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب النكاح، باب انتهاب ما ينثر على القوم مما يفعله الناس في النكاح، (٣/ ٥٠)، (٤٤٤٩)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعَتَّابِيُّ، قَالَ: ثنا عَوْنُ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: ثنا لُمَازَةَ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: **شَهِدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِلَاكَ شَابٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا زَوَّجُوهُ قَالَ عَلَى الْأُلْفَةِ وَالطَّيْرِ الْمَيْمُونِ وَالسَّعَةِ فِي الرِّزْقِ، بَارَكَ اللهُ لَكُمْ دَفِّفُوا عَلَى رَأْسِ صَاحِبِكُمْ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَتِ الْجَوَارِي مَعَهُنَّ الْأَطْبَاقُ، عَلَيْهَا اللَّوْزُ وَالسُّكَّرُ، فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا تَنْتَهِبُونَ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ كُنْتَ نَهَيْتَ عَنِ النُّهْبَةِ قَالَ: «تِلْكَ نُهْبَةُ الْعَسَاكِرِ، فَأَمَّا الْعُرْسَاتُ فَلَا»، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجَاذِبُهُمْ وَيُجَاذِبُونَهُ.**

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٩٧)، (١٩١)، وفي مسند الشاميين (١/ ٢٣٤)، (٤١٦)، وفي الدعاء (ص: ٢٩١)، (٩٣٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٥/ ٢١٥) – و**من طريقه** ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٦٥) – ، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصدق، باب ما جاء في النثار في الفرح (٧/ ٤٦٩)، (١٤٦٨٤)، **من طريق لمازة بن المغيرة، عن ثور بن يزيد، به، بنحوه.**

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ١٤٢) – و**من طريقه** ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٦٥) – ، والطبراني في المعجم الأوسط (١/ ٤٣)، (١١٨)، **من طريق عروة، عن عائشة، قالت: حدثني معاذ بن جبل، به، بنحوه.**

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٦/ ٣٤٠)، و**من طريقه** ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٦٦).

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وقال: هذا حديث لا يصح.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الطحاوي).

[١] عبد العزيز بن معاوية بن عبد الله بن خالد بن أسيد القرشي الأموي العتابي، أبو خالد البصري.

روى عن: أزهر بن سعد السمان، وجعفر بن عون، وعون بن عمارة، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود في "المراسيل"، والطحاوي، وأبو محمد بن صاعد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الحاكم أبو أحمد: حدث عن أبي عاصم مما لا يتابع عليه. وذكره ابن حبان في الثقات. و قال الدارقطني: لا بأس به. وقال الخطيب: ليس بمدفوع عن الصدق. وقال ابن حجر: صدوق له أغلاط. توفي سنة (٨٤ هـ).(١)

خلاصة حاله: صدوق.

[٢] عون بن عمارة العبدي القيسي، أبو محمد البصري.

روى عن: زياد بن المغيرى، وبهز بن حكيم، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

روى عنه: عبد العزيز بن معاوية، ويعقوب بن سفيان، ومحمد بن سنان، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، وكان منكر الحديث، ضعيف الحديث. وقال البخاري: تعرف وتنكر. وقال أبو داود: ضعيف. وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال ابن حجر: ضعيف. توفي سنة (٢١٢ هـ).(٢)

خلاصة حاله: ضعيف.

[٣] لمازة بن المغيرة.

روى عن: ثور بن يزيد الكلاعي الشامي الحمصي.

روى عنه: عون بن عمارة، وعصمة بن سليمان، وحازم مولى بنى هاشم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: لا أعرفه، كذا في المغاني، وذكره الحافظ ابن حجر في اللسان، وسكت عنه.(٣)

خلاصة حاله: مجهول.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٢١٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٣٤٥٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٥٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٨٨)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٨/ ٥٥٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٢/ ٤٦١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ١٧٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٣٤).

(٣) ينظر: لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٤٣٠)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٥٠٢).

[٤] ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي، ويقال الرحبي، أبو خالد الشامي الحمصي.

روى عن: حبيب بن عبيد الرحبي، وحصين الحبراني، وخالد بن معدان، وغيرهم.

روى عنه: أصبغ بن زيد الوراق، وأيوب بن حسان الجرشي، وبقية بن الوليد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، ودحيم، ويعقوب، والعجلي، وابن معين، والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر.

توفي سنة (١٥٠ هـ و قيل ١٥٣ أو ١٥٥ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله الشامي الحمصي.

روى عن: جبير بن نفير، وعبد الله بن عمرو، ومعاذ بن جبل، ولم يسمع منه، وغيرهم.

روى عنه: بحير بن سعد، وثابت بن ثوبان، وثور بن يزيد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يعقوب بن شيبة، ومحمد بن سعد، والعجلي، والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة عابد يرسل كثيرا.

توفي سنة (١٠٣ هـ)، وقيل بعد ذلك.[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي، من بني سلمة، الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، رضي الله عنه.

شهد العقبة وبدرا، وكان إماما ربانيا، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: " يا معاذ، والله إني أحبك ".

وعن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يأتي معاذ أمام العلماء برتوة ".

وقال ابن مسعود: كنا نشبه معاذا بإبراهيم الخليل، كان أمة قانتا لله حنيفا، وما كان من المشركين.

وقال محمد بن سعد: كان معاذ رجلا طوالا أبيض، حسن الثغر، عظيم العينين، مجموع الحاجبين، جعدا قططا. وقيل: إنه أسلم وله ثماني عشرة سنة، وعاش بضعا وثلاثين سنة، وقبره بالغور.

روى عنه: أنس، وأبو الطفيل، وأبو مسلم عبد الله بن ثوب الخولاني، وأسلم مولى عمر، والأسود بن يزيد، ومسروق، وقيس بن أبي حازم، وخلق سواهم.

واستشهد هو وابنه في طاعون عمواس، وأصيب بابنه عبد الرحمن قبله.[١]

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٢٦١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٦٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤/ ٤١٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٣٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٣٥).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٤٥٥)، الثقات للعجلي (١/ ٣٣١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٥١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٨/ ١٦٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ١١٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٩٠).

ثالثا: الحكم على الحديث.

حكم عليه العقيلي بالوضع. [٢]**، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات.**

وقال البيهقي: في إسناده مجاهيل وانقطاع وقد روي بإسناد آخر مجهول عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن معاذ بن جبل ولا يثبت في هذا الباب شيء والله أعلم. [٣]

وقال أيضا: لمازة بن المغيرة مجهول، وخالد بن معدان، عن معاذ، منقطع. [٤]

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٥٨٣)، معجم الصحابة للبغوي (٥/ ٢٦٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٤٣١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ١٠١).

(٢) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٤٢).

(٣) ينظر: السنن الكبرى (٧/ ٤٦٩).

(٤) ينظر: معرفة السنن والآثار (١٠/ ٢٧٣).

[ح / ٤٦] قال المصنف –رحمه الله– (٣٢٣/٤): وَفِي الحَدِيث: (لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثِّلْبُ والنَّابُ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا، وذكره الزجاجي في أماليه، وهو مذكور ضمن كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لوفد همدان.

[ح / ٤٧] قال المصنف –رحمه الله– (٤/٣٢٣): وَفِي الحَدِيث أَنّه قَالَ لقَيْسِ بْنِ عاصِمٍ: (كَيْفَ أَنْتَ عندَ القِرَى؟ قَالَ: أُلْصِقُ بالنّابِ الفانيَةِ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

[ح / ٤٨] قال المصنف –رحمه الله– (٤/٣٢٥): وَفِي حَدِيث زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ: (أَنَّ ذِئْباً نَيَّبَ[1] فِي شَاة، فذَبَحُوها).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه النسائي، وابن ماجه، وأحمد، والدولابي، وابن حبان، والطبراني، والحاكم، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه النسائي في سننه، كتاب الضحايا، باب إباحة الذبح بالمروة (٧/ ٢٢٥)، (٤٤٠٠)، وباب ذكاة التي قد نيب فيها السبع (٧/ ٢٢٧)، (٤٤٠٧)، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاضِرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، «**أَنَّ ذِئْبًا نَيَّبَ فِي شَاةٍ، فَذَبَحُوهَا بِالْمَرْوَةِ فَرَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَكْلِهَا**».

وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (٢/ ٨٠٧)، (١٤٠٨)، **عن محمد بن بشار، به، بمثله.**

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٥/ ٤٧٥)، (٢١٥٩٧) – و**من طريقه** الدولابي في الكنى والأسماء (٢/ ٨٠٧)، (١٤٠٨)، وابن حبان في صحيحه، كتاب الذبائح، ذكر الأمر بأكل ما ذبح بالمروة من ذوات الأرواح (١٣/ ٢٠٠)، (٥٨٨٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢٧/٥)، (٤٨٣٢)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٢٧)، (٧١٠٧)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الذبائح والصيد، باب ما جاء في البهيمة تريد أن تموت فتذبح (٩/ ٤٢٠)، (١٨٩٥٥)، **عن محمد بن جعفر، به، بنحوه.**

وأخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الذبائح، باب ما يذكى به (٤/ ٣٤٥)، (٣١٧٦)، **عن بكر بن خلف** ..

والحاكم في المستدرك (٤/ ١٢٧)، (٧١٠٧)، **من طريق مسلم بن إبراهيم** ..

كلاهما (أبو بشر، ومسلم)، عن شعبة، به، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الذبائح والصيد، باب ما جاء في البهيمة تريد أن تموت فتذبح (٩/ ٤٢٠)، (١٨٩٥٦)، **من طريق زيد بن أبي عتاب، عن سليمان بن يسار، به، بنحوه.**

---

(١) أي: أنشب أنيابه فيها. ينظر: تاج العروس (٤/ ٣٢٥).

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد النسائي).

[١] محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر البصري، بُنْدار.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦)، وهو ثقة.

[٢] محمد بن جعفر الهذلي[١] مولاهم، أبو عبد الله البصري، غندر[٢].

روى عن: سفيان بن عيينة، وشعبة، والثوري، وغيرهم.

روى عنه: أحمد، وبندار، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: كان صدوقا وكان مؤديا، وفي حديث شعبة ثقة. وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة. توفي سنة (١٩٣ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الأزدي، أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

روى عن: أنس بن سيرين، وأبي بكر بن المنكدر، وحاضر بن المهاجر، وغيرهم.

روى عنه: حرمي بن عمارة، وسفيان الثوري، ومحمد بن جعفر، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

أمير المؤمنين في الحديث، قال أحمد: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن. وقال القطان: ما رأيت أحدا قط أحسن حديثا من شعبة . وقال سفيان: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا ثبتا حجة، صاحب حديث، وكان أكبر من الثوري بعشر سنين. توفي سنة (١٦٠).[٤]

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) (**الهذلي**) بضم الهاء وفتح الذال المعجمة، هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان، تفرقت في البلاد، وأهل النخلة- وهي قرية على ست فراسخ من مكة على طريق الحاج- أكثر أهلها من الهذيل، وجماعة منها نزلوا البصرة. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٣/ ٣٩١).

(٢) لقبه بذلك ابن جريج لأنه لما حدث بالبصرة صار غندر يشغب عليه فقال له أنت غندر، وأهل الحجاز يقولون للمشغب غندر. ينظر: نزهة الألباب في الألقاب (٢/ ٥٨).

(٣) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٣٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٢١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٥/ ٥)، الكاشف للذهبي (٢/ ١٦٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٧٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٩٨).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٨٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٢/ ٤٧٩)، الكاشف للذهبي (١/ ٤٨٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٦٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٣٤٥).

[٤] حاضر بن المهاجر، أبو عيسى الباهلي.

روى عن: سليمان بن يسار.

روى عنه: شعبة بن الحجاج.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: مقبول.[١]

خلاصة حاله: مجهول.

[٥] سليمان بن يسار الهلالي، أبو أيوب، ويقال أبو عبد الرحمن، ويقال أبو عبد الله، المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٠) وهو ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف الأنصاري النجاري، أبو سعيد، ويقال أبو خارجة، المدني، رضي الله عنه.

روى عن: النبي – صلى الله عليه وسلم – وعرض عليه القرآن، وروى أيضا عن أبي بكر، وعمر.

روى عنه: ابنه خارجة، وابن عباس، وابن عمر، ومروان بن الحكم، وعبيد بن السباق، وعطاء بن يسار.

قدم النبي – صلى الله عليه وسلم – المدينة وزيد صبي ابن إحدى عشرة سنة، فأسلم وتعلم الخط العربي والخط العبراني، وكان فطنا ذكيا إماما في القرآن إماما في الفرائض.

قال الشعبي: غلب زيد الناس على اثنتين: على الفرائض والقرآن. وقال مسروق: كان أهل الفتوى من الصحابة: عمر، وعلي، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وأبو موسى. وقال سليمان بن يسار: ما كان عمر وعثمان يقدمان أحدا على زيد بن ثابت في القضاء والفتوى والفرائض والقراءة. توفي سنة (٤٥ أو ٤٨ هـ ، وقيل بعد ٥٠ هـ).[٢]

ثالثا: الحكم على الحديث.

الإسناد ضعيف؛ فيه حاضر بن المهاجر، وهو ضعيف، وأما متابعة زيد بن أبي عتاب له فلا تفيد؛ فإن في إسنادها الواقدي، وهو متروك.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣١٧)، الثقات لابن حبان (٦/ ٢٤٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٥/ ٣٢١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٤٩).

(٢) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١١٥١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٢/ ٥٣٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٤٠٨)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٢/ ٤٩٠).

[ح / ٤٩] قال المصنف –رحمه الله– (٣٣٢/٤): وَفِي حديثِ فارِعةَ أُخْتِ أُمَيَّة بْنِ أَبي الصَّلْتِ، قَالَت: (قَدِمَ أَخي من سَفَرٍ، فوَثَبَ على سَرِيرِي).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي عاصم، وأبو نعيم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣٤٢٥)، (٧٨١١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنِي كَهْلٌ، مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ، ثنا أَبِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، **عَنْ رِفَاعَةَ بِنْتِ أَبِي الصَّلْتِ، أَنَّهَا قَدِمَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ فَتْحِ الطَّائِفِ وَكَانَتْ ذَاتَ عَقْلٍ وَلُبٍّ وَجَمَالٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا مُعْجَبًا، فَقَالَتِ الْفَارِعَةُ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَحْفَظِينَ مِنْ شِعْرِ أَخِيكِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ، كَانَ أَخِي إِذَا كَانَ اللَّيْلُ، فَذَكَرَتْ قِصَّةً طَوِيلَةً، وَقَالَتْ قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ وَأَتَانِي فَوَثَبَ عَلَى سَرِيرِي، فَأَقْبَلَ طَائِرَانِ، فَسَقَطَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَدْرِهِ فَشَقَّ مَا بَيْنَ صَدْرِهِ إِلَى ثُنَّتِهِ.**

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣٤٢٥)، (٧٨١٢)، **من طريق ابن الأعرابي، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، به، مرسلا.**

وأخرجه ابن عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٢٤٧)، (٣٤٧٩)، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي عاصم).

[١] عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورَك بن عطاء، أبو بكر الأصبهانيُّ المقرئ.

روى عن: أبي بكر بن أبي عاصم، وعبد الله بن محمد بن النّعمان، وعلي بن محمد الثَّقَفي، وغيرهم.

روى عنه: أبو نعيم، والفضل بن أحمد الخياط، وعلي بن أحمد بن مهران الصّحّاف، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو العلاء: كثير الحديث، ثقة نبيل. وقال الداوودي: إمام وقته، مقرئ مفسر مشهور. توفي سنة (٣٧٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد بن مسلم، القاضي أبو بكر الشيباني.

روى عن: أبي الوليد الطيالسي، وعمرو بن مرزوق، ومحمد بن كثير، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن محمد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو العباس أحمد بن بندار، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال الذهبي: إمام ثقة حافظ مصنف لا يجهل مثله. وقال أيضا: الحافظ الزاهد الفقيه. وقال مغلطاي: محدث ابن محدث، كان مصنفا مكثرا. توفي سنة (٢٨٧ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] كهل، من أصحاب الحديث.

مبهم.

[٤] إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانيء الشجري.

روى عن: أبيه.

روى عنه: البخاري، والذهلي، وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: ضعيف. وقال الأزدي: منكر الحديث عن أبيه. وقال الحاكم: ثقة. وقال الذهبي: ضعفه أبو حاتم. وقال ابن حجر: لين الحديث.[٣]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٥] يحيى بن محمد بن عباد بن هانيء المدني، الشجري.

روى عن: مالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن عبد الله بن مسلم، ابن أخي الزهري، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم ابنه، وأبو معاوية عبد الجبار بن سعيد بن سليمان، ومحمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم، وغيرهم.

---

(١) ينظر: طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٢٥٧)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤٥٤).

(٢) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/ ١٠٥)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٦٨٥)، إكمال تهذيب الكمال (١/ ٩٦)، لسان الميزان لابن حجر (٩/ ٢٨).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٥٢٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢/ ٢٣٠)، إكمال تهذيب الكمال (١/ ٣٠٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ١٧٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٩٥).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الساجي: في حديثه مناكير وأغاليط، وكان فيما بلغني ضريرا يلقن. وقال الذهبي: ضعيف. وقال ابن حجر: ضعيف وكان ضريرا يتلقن.

توفي بين عامي (١٩١ – ٢٠٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٦] محمد بن إسحاق بن يسار المدني، أبو بكر ويقال أبو عبد الله، القرشي المطلبي مولاهم.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩)، وهو صدوق حسن الحديث إذا صرح بالتحديث، فإذا لم يصرح بالتحديث فلا يقبل ما انفرد به لشدة تدليسه، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.

[٧] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦)، وهو ثقة.

[٨] عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني الفقيه الأعمى.

روى عن: عائشة، والضحاك بن قيس، وعبد الله بن عباس، وغيرهم.

روى عنه: الزهري، وضمرة بن سعيد، وصالح بن كيسان، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

أحد الفقهاء السبعة، قال مالك: كان عبيد الله بن عبد الله كثير العلم، وكان ابن شهاب يخدمه ويصحبه، حتى أن كان لينزغ له الماء. وعن عمر بن عبد العزيز قال: لأن يكون لي مجلس من عبيد الله أحب إلي من الدنيا. وقال أبو زرعة: ثقة مأمون إمام. وقال ابن حجر: ثقة فقه ثبت. توفي سنة (٩٤ هـ، وقيل ٩٨ هـ)، وقيل غير ذلك.[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٩] الصحابي الجليل: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو العباس المدني، رضي الله عنهما.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٩/ ٢٥٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣١/ ٥٢٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ١٢٥٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٩٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٢٧٣).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٢٥٠)، الثقات للعجلي (٢/ ١١١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣١٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٩/ ٧٣)، الكاشف للذهبي (١/ ٦٨٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٢٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٧٢).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف؛ في إسناده إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد، وهو وأبوه ضعيفان، وفي الإسناد أيضا راو مبهم، وعنعنة ابن إسحاق.

[ح / ٥٠] قال المصنف –رحمه الله– (٣٣٢/٤): فِي حديثِ هُذَيْلٍ: (أَيتَوَثَّبُ أَبو بكر على وَصِيّ رَسُول الله، صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ودَّ أَبو بكْر أَنّهُ وَجَدَ عهْداً، من رسولِ الله، صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وأَنَّهُ خُزِمَ أَنْفُهُ بخِزامَةٍ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة إلا أبو داود.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الوصايا، باب هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢/ ٩٠٠)، (٢٦٩٦)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ: **قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَكَيْفَ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ بِالْوَصِيَّةِ، قَالَ: «أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ»**.

قَالَ مَالِكٌ: وَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ: قَالَ الْهُزَيْلُ بْنُ شُرَحْبِيلَ: «**أَبُو بَكْرٍ كَانَ يَتَأَمَّرُ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدًا، فَخَزَمَ أَنْفَهُ بِخِزَامٍ**».

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوصايا، باب الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «وَصِيَّةُ الرَّجُلِ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ» (٤/ ٣)، (٢٧٤٠)، عن **خلاد بن يحيى** ..

وكتاب المغازي، باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته (٦/ ١٤)، (٤٤٦٠)، عن **أبي نعيم** ..

وكتاب فضائل القرآن، باب الوصية بكتاب الله عز وجل (٦/ ١٩١)، (٥٠٢٢)، عن **محمد بن يوسف** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب الوصية، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه (٣/ ١٢٥٦)، (١٦٣٤)، **من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وابن نمير** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب الوصية، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه (٣/ ١٢٥٦)، (١٦٣٤)، **من طريق وكيع** ..

والترمذي في سننه، أبواب الوصايا، باب ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوص (٤/ ٤٣٢)، (٢١١٩)، **من طريق أبي قطن عمرو بن الهيثم** ..

والنسائي في سننه، كتاب الوصايا، هل أوصى النبي صلى الله عليه وسلم (٦/ ٢٤٠)، (٣٦٢٠)، **من طريق خالد بن الحارث ..**

جميعهم (خلاد، وأبو نعيم، ومحمد، وعبد الرحمن، ووكيع، وابن نمير، وخالد)، عن مالك بن مغول، به، بنحوه، وليس عند جميعهم قول الهزيل.

وأما قول الهزيل فقد ذكره مع الحديث:

أحمد في مسنده (٣٢/ ١٥١)، (١٩٤٠٨)، والدارمي في سننه، كتاب الوصايا، باب من لم يوص (٤/ ٢٠٢٩)، (٣٢٢٤)، وأبو عوانة في مستخرجه (٣/ ٤٧٥)، (٥٧٥٣)، وغيرهم.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه بدون قول الهذيل البخاري ومسلم، وأما قول الهزيل فإسناده صحيح، رجاله ثقات.

[ح / ٥١] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٣٣): وَفِي الحَدِيث: (غُسْلُ الجُمُعَةِ واجِبٌ على كُلّ مُحْتَلِمٍ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة إلا الترمذي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب وضوء الصبيان، ومتى يجب عليهم الغسل والطهور، وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز، وصفوفهم، (١/ ١٧١)، (٨٥٨)، وكتاب الشهادات، باب بلوغ الصبيان وشهادتهم، (٣/١٧٧)، (٢٦٦٥)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الغُسْلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ**».

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة (١/ ٣٤٦)، (١٠٨٩)، **عن سهل بن أبي سهل، عن سفيان بن عيينة، به، بمثله.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب فضل الغسل يوم الجمعة، وهل على الصبي شهود يوم الجمعة، أو على النساء، (٢/٣)، (٨٧٩)، وباب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم؟، (٢/٥)، (٨٩٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال، وبيان ما أمروا به، (٢/٥٨٠)، (٨٤٦)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في الغسل يوم الجمعة، (١/ ٩٤)، (٣٤١)، والنسائي في سننه، كتاب الجمعة، باب إيجاب الغسل يوم الجمعة، (٣/ ٩٣)، (١٣٧٧)، **من طريق مالك، عن صفوان بن سليم، به، بمثله.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب الطيب للجمعة، (٢/٣)، (٨٨٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب الطيب والسواك يوم الجمعة، (٢/٥٨٠)، (٨٤٦)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في الغسل يوم الجمعة، (١/ ٩٥)، (٣٤٤)، والنسائي في سننه، كتاب الجمعة، باب الأمر بالسواك يوم الجمعة، (٣/ ٩٢)، (١٣٧٥)، وباب الهيئة للجمعة (٣/ ٩٧)، (١٣٨٣)، **من طريق عمرو بن سليم، عن أبي سعيد رضي الله عنه، به، بمثله، وفيه زيادة.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب الطيب والسواك يوم الجمعة، (٢/٥٨٠)، (٨٤٦)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في الغسل يوم الجمعة، (١/ ٩٥)، (٣٤٤)، والنسائي في سننه، كتاب الجمعة، باب الأمر بالسواك

يوم الجمعة، (٣/ ٩٢)، (١٣٧٥)، **من طريق عمرو بن سليم، عن عبد الرحمن بن سعيد، عن أبي سعيد رضي الله عنه، به، بمثله، وفيه زيادة.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

[ح / ٥٢] قال المصنف –رحمه الله– (٣٣٤/٤): وَفِي الحَدِيث: (إِذا كَانَ البيعُ عَن خِيارٍ فقد وَجَبَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب إذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع (٦٤/٣)، (٢١١٢)، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «**إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلاَنِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، وَكَانَا جَمِيعًا، أَوْ يُخَيِّرُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، فَتَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ وَجَبَ البَيْعُ، وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ يَتَبَايَعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا البَيْعَ، فَقَدْ وَجَبَ البَيْعُ**»

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البيوع، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين (١١٦٣/٣)، (١٥٣١)، والنسائي في سننه، كتاب البيوع، ذكر الاختلاف على نافع في لفظ حديثه (٧/ ٢٤٩)، (٤٤٧٢)، **عن قتيبة بن سعيد، به، بمثله.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البيوع، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين (١١٦٣/٣)، (١٥٣١)، وابن ماجه في سننه، كتاب التجارات، باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا (٧٣٦/٢)، (٢١٨١)، **عن محمد بن رمح، عن الليث، به، بمثله.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا (٦٤/٣)، (٢١١١)، ومسلم في صحيحه، كتاب البيوع، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين (١١٦٤/٣)، (١٥٣١)، وأبو داود في سننه، أبواب الإجارة، باب في خيار المتبايعين (٢٧٢/٣)، (٣٤٥٤)، والنسائي في سننه، كتاب البيوع، ذكر الاختلاف على نافع في لفظ حديثه (٧/ ٢٤٨)، (٤٤٦٥)، **من طريق مالك ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب كم يجوز الخيار (٦٤/٣)، (٢١٠٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب البيوع، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين (١١٦٣/٣)، (١٥٣١)، والترمذي في سننه، أبواب البيوع، باب ما جاء في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا (٥٣٩/٣)، (١٢٤٥)، والنسائي في سننه، كتاب البيوع، ذكر الاختلاف على نافع في لفظ حديثه (٧/ ٢٤٨)، (٤٤٦٦)، **من طريق يحيي بن سعيد ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب إذا لم يوقت في الخيار هل يجوز في البيع (٦٤/٣)، (٢١٠٩)، ومسلم في صحيحه، كتاب البيوع، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين (١١٦٣/٣)، (١٥٣١)، والنسائي في سننه، كتاب البيوع، ذكر الاختلاف على نافع في لفظ حديثه (٧/ ٢٤٩)، (٤٤٦٩)، **من طريق أيوب** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب البيوع، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين (١١٦٣/٣)، (١٥٣١)، والنسائي في سننه، كتاب البيوع، ذكر الاختلاف على نافع في لفظ حديثه (٧/ ٢٤٨)، (٤٤٦٥)، **من طريق ابن جريج** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب البيوع، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين (١١٦٣/٣)، (١٥٣١)، **من طريق عبيد الله بن عمر** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب البيوع، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين (١١٦٣/٣)، (١٥٣١)، **من طريق الضحاك**..

والنسائي في سننه، كتاب البيوع، ذكر الاختلاف على نافع في لفظ حديثه (٧/ ٢٤٨)، (٤٤٦٧)، **من طريق إسماعيل** ..

جميعهم (مالك، ويحيى، وأيوب، وابن جريج، وعبيد الله، والضحاك، وإسماعيل)، عن نافع، به، وألفاظهم متقاربة.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع (٦٤/٣)، (٢١١٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب البيوع، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين (١١٦٤/٣)، (١٥٣١)، **من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضى الله عنه، به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قال ابن حجر: قَالَ الْخَطَّابِيُّ هَذَا أَوْضَحُ شَيْءٍ فِي ثُبُوتِ خِيَارِ الْمَجْلِسِ وَهُوَ مُبْطِلٌ لِكُلِّ تَأْوِيلٍ مُخَالِفٍ لِظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي آخِرِهِ وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا فِيهِ الْبَيَانُ الْوَاضِحُ أَنَّ التَّفَرُّقَ بِالْبَدَنِ هُوَ الْقَاطِعُ لِلْخِيَارِ وَلَوْ كَانَ مَعْنَاهُ التَّفَرُّقَ بِالْقَوْلِ لَخَلَا الْحَدِيثُ عَنْ فَائِدَةٍ. (١)

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٤/ ٣٣٣).

[ح / ٥٣] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٣٤): وَفِي الحَدِيث: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِك).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الترمذي، وابن ماجه، وابن صاعد، والبزار، وابن الأعرابي، والحاكم، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الجمعة (١/ ٤٤١)، (١٣٨٤)، قال: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيُّ، عَنْ فَائِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: **خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، أَسْأَلُكَ أَلَّا تَدَعَ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا لِي، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا شَاءَ، فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ"**

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب الوتر، باب ما جاء في صلاي الحاجة (٢/٣٤٤)، (٤٧٩)، والبزار في مسنده (٨/ ٣٠٠)، (٣٣٧٤)، وابن الأعرابي في معجمه (٣/ ١٠٩٦)، (٢٣٦٠)، **من طريق عبد الله بن بكر السهمي ..**

والحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/ ٤٦٦)، (١١٩٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٥٤٦)، (٢٩٩٥)، **من طريق مسلم بن إبراهيم ..**

وابن صاعد في زياداته على الزهد والرقائق لابن المبارك (١/ ٣٨٣)، (١٠٨٤)، **من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ..**

ثلاثتهم (السهمي، ومسلم، وعبد الوهاب)، عن فائد بن عبد الرحمن، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن ماجه).

[١] سويد بن سعيد بن سهل، الهروي الحدثاني[١]، ويقال له الأنباري، أبو محمد.

روى عن: أبي عاصم العباداني، ويزيد بن زريع، والمعتمر بن سليمان، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وابن ماجه، وأبو زرعة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي: ثقة. وقال أحمد: صالح. أو قال: ثقة. وقال أبو حاتم: كان صدوقا، وكان يدلس يكثر ذاك، يعني: التدليس. وقال صالح بن محمد: صدوق إلا أنه كان قد عمى فكان يلقن أحاديث ليس من حديثه. وقال الحاكم أبو أحمد: عمي في أخر عمره فربما لقن ما ليس من حديثه، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه أحسن. وقال ابن حجر: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول. وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين. توفي سنة (٢٤٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: صدوق.

[٢] أبو عاصم العباداني المرئي البصري، اسمه عبد الله بن عبيد الله، ويقال ابن عبيد، ويقال عبيد الله بن عبد الله.

روى عن: فائد أبي الورقاء، والفضل بن عيسى الرقاشي، وهشام بن حسان، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن عرفة، وسليمان بن أبي شيخ، وسويد بن سعيد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: لم يكن به بأس، صالح الحديث. وقال عمرو بن علي: كان صدوقا ثقة. وقال أبو زرعة: شيخ. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وقال أبو داود: لا أعرفه. وقال أبو جعفر العقيلي: منكر الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطيء. وقال ابن حجر: لين الحديث. توفي بين عامي (١٨١ - ١٩٠ هـ).[٣]

---

(١) (**الحَدَثاني**) بفتح الحاء والدال المهملتين والثاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها النون، والمشهور بهذه النسبة إسرائيل بن عباد التجيبي الحدثاني صاحب أخبار الملاحم. ينظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ٨٨).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٨٣)، الثقات للعجلي (١/ ٤٤٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٤٠)، الكاشف للذهبي (١/ ٤٧٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٢/ ٢٤٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٢٧٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٦٠)، طبقات المدلسين (ص: ٥٠)، المختلطين للعلائي (ص: ٥١).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٠٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٤/ ٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ١٠١٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦٥٣).

خلاصة حاله: صدوق حسن الحديث، فقد وثقه غير واحد من أهل العلم، وقول أبي داود: لا أعرفه؛ ليس بشيء، فقد عرفه أبو حاتم وغيره، وقول العقيلي: منكر الحديث؛ فهو مخالف بكلام غيره من أهل العلم.

[٣] فائد بن عبد الرحمن الكوفي، أبو الورقاء العطار.

روى عن: بلال بن أبي الدرداء، وعبد الله بن أبى أوفى، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم.

روى عنه: يونس بن بكير الشيباني، وأبو عاصم العباداني، وأبو قتادة الحراني، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: متروك الحديث. وقال يحيى بن معين: ضعيف، ليس بثقة، وليس بشيء. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي، وأبا زرعة يقولان: لا يشتغل به. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال الترمذي: يضعف في الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: متروك الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وقال ابن حجر: متروك اتهموه. توفي بين عامي (١٥١ - ١٦٠ هـ).(١)

خلاصة حاله: متروك.

[٤] الصحابي الجليل: عبد الله بن أبى أوفى، علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، أبو إبراهيم، وقيل أبو محمد، وقيل أبو معاوية، رضي الله عنه.

من أصحاب الشجرة، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ست غزوات، وأصابته يوم حنين ضربة في ذراعه.

كان يصبغ لحيته ورأسه بالحناء، وله ضفيرتان، وكف بصره في آخر عمره.

آخر من مات بالكوفة من الصحابة سنة (٨٧ هـ).(٢)

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف جدا؛ فيه فائد بن عبد الرحمن، وهو متروك، ولم يتابعه أحد.

قال البزار: وهذا الحديث إنما ذكرناه عن فايد وإن كان فايد ليس بالقوي؛ لأنا لم نحفظ لفظ هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد فلذلك ذكرناه.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب وفي إسناده مقال، فائد بن عبد الرحمن يضعف في الحديث.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٣٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٨٣)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٨/ ٥٩٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٣/ ١٣٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٢٥٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٤٤).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٢١)، معجم الصحابة للبغوي (٤/ ١٢٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٥٩٢)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤/ ١٦).

[ح / ٥٤] قال المصنف –رحمه الله– (٤/٣٣٤): وَفِي حَدِيث مُعَاذٍ: (أَوْجَبَ ذُو الثَّلاثَةِ والاثْنَيْنِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الطيالسي، وابن أبي شيبة، وأحمد، والشاشي، والطبراني.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الطيالسي في مسنده (١/ ٤٥٧)، (٥٦٣)، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَمْلَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَوْجَبَ ذُو الثَّلَاثَةِ**»، **قَالَ مُعَاذٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَذُو الِاثْنَيْنِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:** «**وَذُو الِاثْنَيْنِ**»، **قَالَ يَعْنِي مَنْ قَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَةً مِنْ وَلَدِهِ.**

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجنائز، في ثواب الولد يقدمه الرجل (٣/ ٣٦)، (١١٨٨٠) – **ومن طريقه** الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ١٤٦)، (٣٠٢) – وأحمد في مسنده (٣٦/ ٣٨٨)، (٢٢٠٦٩)، **عن محمد بن جعفر** ..

وأحمد في مسنده (٣٦/ ٣٣٥)، (٢٢٠٠٨)، **عن بهز بن أسد** ..

والشاشي في مسنده (٣/ ٢٨٣)، (١٣٩٠)، **من طريق النضر** ..

و (٣/ ٢٨٤)، (١٣٩٢)، **من طريق عمرو بن حكام** ..

جميعهم (محمد، وبهز، والنضر، وعمرو)، عن شعبة، به، بنحوه.

وأخرجه الشاشي في مسنده (٣/ ٢٨٣)، (١٣٨٩)، **من طريق يحيى المجبر، عن عبيد الله بن مسلم، به، بمعناه.**

وله شاهد صحيح أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه (٤/ ٢٠٢٨)، (٢٦٣٢)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ، إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ».

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الطيالسي).

[١] شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الأزدي، أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٨)، وهو ثقة.

[٢] قيس بن مسلم الجدلي[١] العدواني، أبو عمرو الكوفي.

روى عن: طارق بن شهاب، ومجاهد، وغيرهما.

روى عنه: سفيان، وشعبة، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، وأحمد، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٢٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] أبو رملة، عامر.

روى عن: مخنف بن سليم، وعبيد الله بن أبي مسلم.

روى عنه: قيس بن مسلم، وعبد الله بن عون.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الذهبي: فيه جهالة. وقال ابن حجر: لا يعرف.[٣]

خلاصة حاله: مجهول.

[٤] عبيد الله بن مسلم، ويقال ابن أبي مسلم الحضرمي، ويقال عبيد الله بن مسلم بن شعبة، ويقال عبد الله.

روى عن: معاذ بن جبل.

روى عنه: أبو رملة، يحيى بن عبد الله الجابر التيمي.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) (**الجَدَلِيّ**) هو منسوب إلى جديلة الأنصار. ينظر: الأنساب للسمعاني (٣/ ٢١٧).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣١٧)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٢٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٠٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٤/ ٨١)، الكاشف للذهبي (٢/ ١٤١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٤٠٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٥٨).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٤/ ٨٥)، ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٣٦٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٨٩).

قال أبو حاتم: عبيد الله بن مسلم الحضرمي كانت له صحبة. وقال ابن عبد البر: مذكور في الصحابة، لا أقف على نسبه في قريش وفيه نظر. وقال البغوي: عبيد بن مسلم، يقال: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابن حجر: صحابي، ويقال: تابعي.

[٥] الصحابي الجليل: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي، من بني سلمة، الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، رضي الله عنه.

أحد الصحابة، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٥).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الإسناد ضعيف؛ فيه أبو رملة، وهو مجهول.

[ح / ٥٥] قال المصنف –رحمه الله– (٣٣٥/٤): وَفِي حديثٍ آخَرَ: (أَنَّ قوما أَتَوُا النَّبِيَّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فقالُوا: يَا رسولَ اللَّهِ، إِنَّ صاحباً لنا أَوْجَبَ)، أَي: رَكِبَ خَطِيئةً اسْتوْجبَ بهَا النّارَ، (فَقَالَ: مُرُوهُ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والنسائي، وأحمد، والطحاوي، وأبو يعلى، وابن حبان، والطبراني، والحاكم، واللالكائي، وابن شاهين، وتمام، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أحمد في مسنده (٢٨/ ١٩٢)، (١٦٩٨٥)، قال: حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الْغَرِيفِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: **أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالُوا: إِنَّ صَاحِبًا لَنَا أَوْجَبَ. قَالَ: «فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً يَفْدِي اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ»**.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/ ٢٠١)، (٧٣٣)، والبيهقي في السنن الصغرى، كتاب الديات، باب كفارة القتل (٣/ ٢٦٣)، ٣١٢١) **من طريق عارم، به، بمثله.**

وأخرجه النسائي في الكبرى، كتاب العتق، ذكر اسم هذا المولى (٥/ ١٠ ، ١١)، (٤٨٧٠ ، ٤٨٧١)، **من طريق عبد الله بن يزيد ..**

وأبو يعلى في مسنده (١٣/ ٤٦٨)، (٧٤٨٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٩٢)، (٢٢١)، عن **العباس بن الوليد ..**

كلاهما (عبد الله، والعباس)، عن عبد الله بن المبارك، به، بنحوه.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب العتق، باب في ثواب العتق (٢٩/٤)، (٣٩٦٤)، وأحمد في مسنده (٢٥/ ٣٩٣)، (١٦٠١٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/ ٢٠٤)، (٧٣٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٩١)، (٢١٨)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٣٠)، (٢٨٤٣) – **ومن طريقه** البيهقي في السنن الصغرى، كتاب الديات، باب كفارة القتل (٣/ ٢٦٣)، ٣١٢١)، وفي الكبرى، كتاب القسامة، باب الكفارة في قتل العمد، (٨/ ٢٢٨)، (١٦٤٨٠) –، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٦/ ١١٢٧)، (١٩٦٦)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب القسامة، باب الكفارة في قتل العمد، (٨/ ٢٢٨)، (١٦٤٨١)، **من طريق ضمرة ..**

والنسائي في الكبرى، كتاب العتق، ذكر اسم هذا المولى (٥/ ١٠)، (٤٨٧٠)، **من طريق مالك بن مهران** ..
وأحمد في مسنده (٢٥/ ٣٩١)، (١٦٠١٠)، **من طريق ابن علاثة** ..
والنسائي في الكبرى، كتاب العتق، ذكر اسم هذا المولى (٥/ ١١)، (٤٨٧٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/ ٢٠٥)، (٧٣٩)، وابن حبان في صحيحه، كتاب العتق، ذكر البيان بأن الله جل وعلا يعتق من النار من أعتق رقبة، كل عضو منه بعضو منها (١٠/ ١٤٥)، (٤٣٠٧)، والطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ٢٨٩)، (٣١٨١)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٣١)، (٢٨٤٤)، **من طريق عبد الله بن سالم الأشعري** ..
والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/ ٢٠٣)، (٧٣٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٩٢)، (٢٢٠)، وفي مسند الشاميين (١/ ٤٦)، (٤٠)، **من طريق يحيى بن حمزة** ..
والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/ ٢٠٤)، (٧٣٧)، **من طريق مالك بن أنس** ..
والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/ ٢٠٢)، (٧٣٤)، والطبراني في مسند الشاميين (١/ ٤٥)، (٣٧)، **من طريق هانئ بن عبد الرحمن** ..
والطبراني في مسند الشاميين (١/ ٤٨)، (٤١)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص: ١٦٤)، (٥٧٥)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٣١)، (٢٨٤٥)، **من طريق أيوب بن سويد** ..
وتمام في فوائده (٢/ ٢٤١)، (١٦٣١)، **من طريق رواد بن الجراح** ..
جميعهم (ضمرة، ومالك بن مهران، وابن علاثة، وعبد الله بن سالم، ويحيى، ومالك بن أنس، وهانئ، وأيوب، ورواد)، عن إبراهيم بن أبي عبلة، به، بنحوه.
ووقع في إسناد ابن علاثة: "إبراهيم بن أبي عبلة، عن واثلة بن الأسقع"، بإسقاط "الغريف بن عياش".
ووقع في إسناد عبد الله بن سالم، ومالك بن أنس: "عبد الله بن الديلمي" بدل: "الغريف بن عياش"، ولفظ عبد الله بن سالم فيه زيادة قصة في أوله، وفيه أيضا: "أعتقوا عنه" بدل: "فليعتق رقبة".
ولفظ أيوب بن سويد مختصر، ووقع في إسناده: "عبد الأعلى بن الديلمي"، قال الحاكم: عبد الأعلى هذا أيضا هو عبد الله بن الديلمي بلا شك فيه.
قلت: لعله خطأ من أحد الرواة في تسمية "عبد الله" بـ "عبد الأعلى"، ولعله أيوب؛ فإنه ضعيف، كما أني لم أجد أحدا ذكر في ترجمة عبد الله أنه يُسمى "عبد الأعلى"، وأما جزم الحاكم أنه هو، فلعله قصد التنبيه على أنه ليس شخصا آخر، وأنه لاشك عنده في هذا، وأيضا لم يُرِد نفي احتمال أن يكون هذا اسما آخر له.
ووقع في إسناد رواد: "عن ابن محيرز"، بدل: "الغريف بن عياش"، وروّاد ضعّفوه لشدّة اختلاطه، وقد وهم في روايته، والصواب ما رواه الجماعة.
ولفظ ضمرة: "أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم"، وفيه أيضا: "أعتقوا عنه" بدل: "فليعتق رقبة". وبزيادة قصة في أوله.
ولفظ مالك بن مهران بزيادة قصة في أوله، وفيه: "عن رجل" بدل: "الغريف بن عياش".

ولفظ يحيى بن حمزة في مسند الشاميين: "أعتقوا عنه" بدل: "فليعتق رقبة".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٩٢)، (٢٢٢)، **من طريق** زيد بن حبان، عن الحجاج بن أرطاة، عن عبدة بن أبي لبابة، عن فيروز الديلمي، عن الغريف بن عياش، عن واثلة بن الأسقع، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ما تقول في رجل قد أوجب؟، فذكره.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/ ٢٠٣)، (٧٣٦)، **من طريق** عبد الرحمن بن حسان الفلسطيني الكناني، عن من سمع واثلة، عن واثلة، به، بنحوه.

وللحديث شاهد أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب كفارات الأيمان، باب قول الله تعالى: {أو تحرير رقبة} [المائدة: ٨٩] وأي الرقاب أزكى، (٨/ ١٤٥)، (٦٧١٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب العتق، باب فضل العتق، (٢/ ١١٤٧)، (١٥٠٩)، من حديث **أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:** «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ النَّارِ، حَتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ**».

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أحمد).

[١] محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، المعروف بعارم.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٥)، وهو ثقة ثبت تغير في آخر عمره.

[٢] عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم التميمي، أبو عبد الرحمن المروزي.

روى عن: شعبة، ومالك، وإبراهيم بن أبي عبلة، وغيرهم.

روى عنه: معمر، وعتبة بن عبد الله، ومحمد بن الفضل، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن مهدي: الأئمة أربعة: مالك، والثوري، وحماد بن زيد، وابن المبارك. وقال ابن مهدي: حدثنا ابن المبارك، وكان نسيج وحده. وقال أحمد بن حنبل: لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه. وقال شعبة: ما قدم علينا مثل ابن المبارك. وقال أبو إسحاق الفزاري: ابن المبارك إمام المسلمين. وقال يحيى بن معين: كان ثقة متثبتا، وكتبه نحو من عشرين ألف حديث. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير.

توفي سنة (١٨١).[(١)]

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٥٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٧٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٦/ ٥)، الكاشف للذهبي (١/ ٥٩١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٢٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٣٨٦).

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] إبراهيم بن أبى عبلة، شمر بن يقظان العقيلي الشامي أبو إسماعيل أو أبو سعيد أو أبو إسحاق أو أبو العباس، المقدسي، أو الرملي.

روى عن: أبي عبلة شمر بن يقظان، والغريف بن عياش، وطلحة بن عبيد الله بن كريز، وغيرهم.

روى عنه: ضمرة بن ربيعة، وعبد الله بن سالم الحمصي، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، ودحيم، ويعقوب بن سفيان، والنسائي: ثقة. وقال علي ابن المديني: كان أحد الثقات. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٥٢ هـ).(١)

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] الغريف بن عياش بن فيروز الديلمي.

روى عن: فيروز الديلمي، وواثلة بن الأسقع.

روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة المقدسي.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: مقبول.(٢)

خلاصة حاله: مجهول.

[٥] الصحابي الجليل: واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر، ويقال ابن الأسقع بن عبيد الله، ويقال ابن عبد العزي الليثي أبو الأسقع ويقال أبو قرصافة، رضي الله عنه.

أسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز إلى تبوك، فشهدها معه، وكان من فقراء أهل الصفة.

له أحاديث، وروى أيضا عن أبي مرثد الغنوي، وأبي هريرة.

روى عنه: مكحول، وربيعة بن يزيد، وشداد أبو عمار، وبسر بن عبيد الله، وعبد الواحد النصري، وإبراهيم بن أبي عبلة، وغيرهم.

وشهد فتح دمشق، وسكنها، ومسجده معروف بدمشق إلى جانب حبس باب الصغير، وداره إلى جانب دار ابن البقال،

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢/ ١٤٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ١٤٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٩٢).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٥٩)، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٩٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٣/ ٩٧)، الكاشف للذهبي (٢/ ١١٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٢٤٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٤٢).

وكان آخر الصحابة موتا بدمشق واثلة بن الأسقع سنة (٨٣ هـ).[1]

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث مداره على إبراهيم بن أبي عبلة، عن الغريف بن عياش، والغريف مجهول.

لكن وقع في إسناد عبد الله بن سالم، ومالك بن أنس – كما سبق في التخريج – : (إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الله بن الديلمي، عن واثلة)، وعبد الله بن الديلمي ثقة، وقد جعل الحاكم عبد الله، والغريف شخصا واحدا، ولذا حكم على حديث واثلة بالصحة، وهو خطأ، بل إن عبد الله بن الديلمي هو عم الغريف كما ذكر المزِّي.

فإن صح هذا الإسناد صح به الحديث.

لكن يشكل على هذا أن المزي لما ذكر رواية إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الله بن الديلمي، قال: إن كان محفوظا. وذكر في ترجمة إبراهيم في شيوخه: عبد الله بن الديلمي، ثم قال: **من طريق** ضعيف.

وأيضا فانفراد هذين الراويين – وهما عبد الله بن سالم، ومالك – عن غيرهما من تلامذة إبراهيم مُشعر بخطأ روايتهما، وأن الصواب ما رواه الجماعة، والله أعلم.

وأما الاختلاف الواقع في متن الحديث، ففي رواية ضمرة "أعتقوا عنه"، وفي رواية الجماعة "فليعتق"، وهو الأرجح، والله أعلم.

---

(١) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٧١٥)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ١٠١٦)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٦/ ٤٦٢).

[ح / ٥٦] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٣٥): وَفِي حديثِ سَعِيد: (لَوْلَا أَصْواتُ السّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْبَةَ الشَّمْسِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو نعيم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٤/ ٢٨٦)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «**لَوْلَا أَصْوَاتُ الرُّومِ لَسَمِعْتُمْ وَجَبَةَ الشَّمْسِ حِينَ تَقَعُ**».

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي ابن الصّوافّ.

روى عن: بشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر البرقاني، وأبو نعيم، ومحمد بن أبي الفوارس، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الدارقطني: ما رأت عيناي مثل أبي علي ابن الصواف، وآخر بمصر نسيه ابن أبي الفوارس. وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأمونًا ما رأيت مثله في التَّحَرز. توفي سنة (٣٥٩ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي الكوفي.

روى عن: أبيه، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وغيرهم.

روى عنه: ابن صاعد، والطبراني، وأبو نعيم، وغيرهم.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٢/ ١١٥)، تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ١٣٨).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

كان محدثا فهما واسع الرواية، صاحب غرائب، وله تاريخ كبير لم أره. قال صالح بن محمد جزرة: ثقة. وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا فأذكره، وهو على ما وصفه لي عبدان، لا بأس به. وقال ابن حجر: لم أر له حديثا منكرا.

وأما عبد الله بن أحمد بن حنبل فقال: كذاب. وقال عبد الرحمن بن خراش: كان يضع الحديث. وقال مطين: هو عصا موسى يتلقف ما يأفكون. وقال الدارقطني: يقال إنه أخذ كتاب غير محدث. وقال البرقاني: لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه. توفي سنة (٢٩٧ هـ).[١]

خلاصة حاله: صدوق.

[٣] عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني[٢]، أبو سعيد الكوفي، الشيعي.

روى عن: علي بن هاشم بن البريد، وعمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز، وعيسى بن راشد الكوفي، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، وابن ماجه، ومحمد بن عثمان، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: شيخ ثقة. وقال الحاكم: كان أبو بكر بن خزيمة يقول: حدثنا الثقة في روايته، المتهم في دينه عباد بن يعقوب. وقال الدارقطني: شيعي صدوق. وقال ابن حبان: كان رافضيا داعية، ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك. وقال ابن حجر: صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون بالغ بن حبان فقال يستحق الترك. توفي سنة (٢٥٠ هـ).[٣]

خلاصة حاله: صدوق.

[٤] عمرو بن أبى المقدام، ثابت بن هرمز البكري، أبو محمد ويقال أبو ثابت، الكوفي الحداد.

روى عن: أبى المقدام ثابت بن هرمز الحداد، وحبيب بن أبى ثابت، والحكم بن عتيبة، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٩/ ٤٣٢)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٣٦)، تاريخ بغداد (٤/ ٦٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ١٠٣٧)، لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٣٤٢).

(٢) (**الرَواجِنى**) بفتح الراء والواو وكسر الجيم وفي آخرها النون، هذه النسبة سألت عنها أستاذى أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان عن هذه النسبة فقال: هذا نسب أبى سعيد عباد بن يعقوب شيخ البخاري، وأصل هذه النسبة الدواجن بالدال المهملة وهي جمع داجن، وهي الشاة التي تسمّن في الدار، فجعلها الناس الرواجن بالراء، ونسب عباد إلى ذلك هكذا، قال: ولم يسند الحكاية إلى أحد، وظني أن الرواجن بطن من بطون القبائل والله أعلم. الأنساب للسمعاني (٦/ ١٧٥).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٨٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٤/ ١٧٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ١١٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٩١).

روى عنه: سويد بن سعيد، وعباد بن يعقوب الرواجني، وعبد الله بن صالح العجلي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال على بن الحسن بن شقيق: سمعت ابن المبارك يقول: لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت، فإنه كان يسب السلف.

وقال الحسن بن عيسى: ترك ابن المبارك حديث عمرو بن ثابت. وقال يحيى بن معين: ليس بثقة، ولا مأمون، لا يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم. وقال ابن حجر: ضعيف، رمي بالرفض. توفي سنة (١٧٢ هـ).[١]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٥] ثابت بن هرمز الكوفي، أبو المقدام الحداد.

روى عن: سعيد بن جبير، وسعيد بن المسيب، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وعمرو بن أبى المقدام ثابت بن هرمز، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل، وعباس الدوري عن يحيى بن معين، والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وقال ابن حجر: صدوق يهم.[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي[٣] مولاهم الكوفي، أبو محمد، ويقال أبو عبد الله، ووالبة هو ابن الحارث بن ثعلبة.

روى عن: ابن عباس، وابن عمر، وغيرهما.

روى عنه: أيوب السختياني، ومسلم بن عمران، وثابت بن هرمز، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن عباس، وقد أتاه أهل الكوفة يسألونه، فقال: أليس فيكم سعيد بن جبير؟ وعن أشعث بن إسحاق قال: كان يقال لسعيد بن جبير: جهبذ العلماء. وقال إبراهيم النخعي: ما خلف سعيد بن جبير بعده مثله.

---

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٧/ ٥٥٥)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢١/ ٥٥٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ١٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤١٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٥٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤/ ٣٨٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٣٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ١٦).

(٣) (**الْوَالِبِي**) بفتح الواو وسكون الألف وكسر اللام والباء الموحدة هذه النسبة إلى والب بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة وهو بطن من بني أسد ينسب إليه جماعة. ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٣٥٠).

توفي سنة (٩٥ هـ).[1]

خلاصة حاله: ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الأثر ضعيف؛ في إسناده عمرو بن أبى المقدام، وهو ضعيف.

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٣٩٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٥/ ٧٥)، الكاشف للذهبي (١/ ٤٣٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ١١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص/ ٢٣٤).

[ح / ٥٧] قال المصنف –رحمه الله– (٤/٣٣٥): وَفِي حديثِ صِلَةَ: (فإذا بِوَجْبَةٍ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

[ح / ٥٨] قال المصنف –رحمه الله– (٣٣٥/٤): وَفِي حَدِيث عليَ: (سَمِعْتُ لَهَا وَجْبَةَ قَلْبِهِ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

[ح / ٥٩] قال المصنف –رحمه الله– (٣٣٥/٤): وَفِي حَدِيث أَبي عُبَيْدَةَ ومُعَاذِ: (إِنَّا نُحَذِّرُكَ يَوْماً تَجِبُ فِيهِ القُلُوبُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي شيبة، وهناد، والطبراني، وأبو نعيم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الزهد، كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧/ ٩٤)، (٣٤٤٥١)، قال: حَدَّثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، قَالَ: **أَتَيْتُ نُعَيْمَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ صَحِيفَةً فَإِذَا فِيهَا مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: سَلاَمٌ عَلَيْك أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا عَهِدْنَاك وَأَمْرُ نَفْسِكَ لَك مُهِمٌّ، وَأَصْبَحْت وقَدْ وُلِّيت أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْك الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ، وَلِكُلٍّ حِصَّتُهُ مِنَ الْعَدْلِ فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ، فَإِنَّا نُحَذِّرُك يَوْمًا تَعْنُو فِيهِ الْوُجُوهُ، وَتَجِفُّ فِيهِ الْقُلُوبُ، وَتُقْطَعُ فِيهِ الْحُجَجُ مَلِكٌ قَهَرَهُمْ بِجَبَرُوتِهِ وَالْخَلْقُ دَاخِرُونَ لَهُ، يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عِقَابَهُ، وَإِنَّا كُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا: أَنْ يَكُونَ إِخْوَانُ الْعَلاَنِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ، وَإِنَّا نَعُوذُ بِاللهِ أَنْ يَنْزِلَ كِتَابُنَا إِلَيْك سِوَى الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِنَا، فَإِنَّا كَتَبْنَا بِهِ نَصِيحَةً لَك وَالسَّلاَمُ عَلَيْك. فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا: مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ سَلاَمٌ عَلَيْكُمَا أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكُمَا كَتَبْتُمَا إِلَيَّ تَذْكُرَانِ أَنَّكُمَا عَهِدْتُمَانِي وَأَمْرُ نَفْسِي لِي مُهِمٌّ وَأَنِّي قَدْ أَصْبَحْت قَدْ وُلِّيت أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدِي الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ، وَلِكُلٍّ حِصَّةٌ مِنْ ذَلِكَ، وَكَتَبْتُمَا فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ، وَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ عِنْدَ ذَلِكَ لِعُمَرَ إِلاَّ بِاللهِ، وَكَتَبْتُمَا تُحَذِّرَانِي مَا حُذِّرَتْ بِهِ الأُمَمُ قَبْلَنَا، وَقَدِيمًا كَانَ اخْتِلاَفُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِآجَالِ النَّاسِ يُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ وَيُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ وَيَاتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَكَتَبْتُمَا تَذْكُرَانِ أَنَّكُمَا كُنْتُمَا تُحَدِّثَانِ، أَنَّ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا: أَنْ يَكُونَ إِخْوَانُ الْعَلاَنِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ، وَلَسْتُمْ بِأُولَئِكَ، لَيْسَ هَذَا بِزَمَانِ ذَلِكَ، وَإِنَّ ذَلِكَ زَمَانٌ تَظْهَرُ فِيهِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ، تَكُونُ رَغْبَةُ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ لِصَلاَحِ دُنْيَاهُمْ، وَرَهْبَةُ بَعْضِ النَّاسِ مِنْ بَعْضٍ، كَتَبْتُمَا بِهِ نَصِيحَةً تَعِظَانِي بِاللهِ أَنْ أُنْزِلَ كِتَابَكُمَا سِوَى الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِكُمَا، وَأَنَّكُمَا كَتَبْتُمَا بِهِ وَقَدْ صَدَقْتُمَا فَلاَ تَدَعَا الْكِتَابَ إِلَيَّ فَإِنَّهُ لاَ غِنَى لِي عَنْكُمَا وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمَا.**

وأخرجه هناد في الزهد (١/ ٣٠٢)، (٥٣٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٢)، (٤٥) **–** وعنه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١/ ٢٣٨) **– عن مروان بن معاوية، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي شيبة).

[١] مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: محمد بن إسحاق بن يسار، وعاصم الأحول، ومحمد بن سوقة، وغيرهم.

روى عنه: أبو خيثمة زهير، وسعيد بن منصور، ومحمد بن سوقة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: ثبت حافظ. وقال ابن سعد، ويحيى بن معين، ويعقوب بن شيبة، والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ. توفي سنة (١٩٣ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] محمد بن سوقة الغنوي، أبو بكر الكوفي العابد.

روى عن: إبراهيم النخعي، وذكوان أبي صالح السمان، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

روى عنه: مروان بن معاوية، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائي: ثقة مرضى. وقال يعقوب بن سفيان: محمد بن سوقة من خيار أهل الكوفة وثقاتهم. وقال الدارقطني: كوفي فاضل ثقة. وقال ابن حجر: ثقة مرضي.[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] نعيم بن أبى هند، النعمان بن أشيم الأشجعي الكوفي.

روى عن: سلمان أبي حازم الأشجعي، وسويد بن غفلة، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٢٩)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٧٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٧/ ٤٠٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٩٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٢٦).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٤٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٨١)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٥٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٥/ ٣٣٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٢١٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٨٢).

روى عنه: زياد بن خيثمة، وسليمان التيمي، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة رمي بالنصب. توفي سنة (١١٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الإسناد ضعيف لانقطاعه؛ نعيم بن أبي هند لا يروي عن عمر ومعاذ وأبي عبيدة.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٠٦)، الثقات للعجلي (٢/ ٣١٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٦٠)، الثقات لابن حبان (٧/ ٥٣٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٩/ ٤٩٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٤٦٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٦٥).

[ح / ٦٠] قال المصنف –رحمه الله– (٤/٣٣٦): وَفِي الحَدِيث: (أَنّ النّبيَّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم جاءَ يعودُ عبدَ اللَّهِ بْنَ ثابتٍ[١]، فوجَدَهُ قد غُلِبَ، فاسْتَرْجَع، وَقَالَ: غُلِبْنَا عَلَيْك، يَا أَبَا الرَّبِيعِ. فصاح النِّسَاءُ وبَكَيْنَ فجعَلَ ابْنُ عَتِيك[٢] يُسَكِّتُهُنَّ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: دَعْهُنَّ، فإِذا وَجَبَ، فَلَا تَبْكِيَنَّ باكيةٌ، فَقَالُوا: مَا الوُجُوبُ؟ قَالَ: إِذا ماتَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والنسائي، ومالك، وابن المبارك، وأحمد، وابن أبي عاصم، وابن حبان، والطحاوي، والطبراني، والبيهقي، وأبو نعيم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجنائز، باب في فضل من مات بالطاعون (٣/١٨٨)، (٣١١١)، قال: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ عَتِيكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَتِيكٍ، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أُمِّهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمَّهُ جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ، أَخْبَرَهُ **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ، فَصَاحَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يُجِبْهُ فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ، فَصَاحَ النِّسْوَةُ، وَبَكَيْنَ فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْهُنَّ، فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ» قَالُوا: وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْمَوْتُ» قَالَتِ ابْنَتُهُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا، فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جِهَازَكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟» قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدٌ "**

---

(١) هو الصحابي الجليل: عبد الله بن ثابت الأنصاري الأوسي، أبو الربيع. توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا. ينظر: معجم الصحابة للبغوي (٤/ ٧٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٦).

(٢) هو الصحابي الجليل: جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مرى بن كعب بن غنم بن سلمة الأنصاري السلمي. له صحبة، اختلف في شهوده بدرا، وشهد ما بعدها من المشاهد، وكانت معه راية بني معاوية بن مالك بن الأوس يوم الفتح. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٥٤٨)

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٩١)، (١٧٧٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٢/ ٢٨٨)، (٩٤١٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٥٣٨)، (١٥١٠)، و (٣/ ١٦٠٠)، (٤٠٢٩)، **من طريق القعنبي، به، بنحوه.**

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الجنائز، النهي عن البكاء على الميت (٤/ ١٣)، (١٨٤٦)، عن **عتبة بن عبد الله بن عتبة ..**

وابن المبارك في الجهاد (ص: ٦٣)، (٦٨) ..

وأحمد في مسنده (٣٩/ ١٦٢)، (٢٣٧٥٣)، عن **روح ..**

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ١٥٧)، (٢١٤١)، **من طريق ابن نافع ..**

وابن حبان في صحيحه، فصل في الشهيد، ذكر البيان بأن المصطفى لم يرد بقوله: الشهداء خمسة نفيا عما وراء هذا العدد المحصور (٧/ ٤٦١)، (٣١٨٩)، **من طريق أحمد بن أبي بكر ..**

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣/ ١٠١)، (٥١٠٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٠٣)، (١٣٠٠)– و**من طريقه** البيهقي في شعب الإيمان (١٢/ ٢٨٨)، (٩٤١٤) **– من طريق عبد الله بن وهب ..**

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٥٣٨)، (١٥١٠)، **من طريق عمرو بن مرزوق ..**

و (٣/ ١٦٠٠)، (٤٠٢٩)، **من طريق محرز بن سلمة العدني ..**

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجنائز، باب من رخص في البكاء إلى أن يموت الذي يبكى عليه (٤/ ١١٦)، (٧١٥٣)، **من طريق ابن بكير ..**

والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٥/ ٣٤٣)، (٧٧٧٣)، **من طريق الشافعي ..**

جميعهم (عتبة، وابن المبارك، وروح، وابن نافع، وأحمد، وعبد الله، وابن وهب، وعمرو، ومحرز، وابن بكير، والشافعي)، عن مالك – وهو في موطئه، كتاب الجنائز، باب النهي عن البكاء على الميت (١/ ٢٣٣)، (٣٦) – به، بنحوه، وبعضهم مختصرا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٢/ ٣٨٠)، (٨٩٨) – وعنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٣٠)، (١٩٧٢) – **، من طريق أبي العميس، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، به، مختصرا.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي[(١)] الحارثي، أبو عبد الرحمن المدني البصري.

روى عن: حاتم بن إسماعيل، وحماد بن سلمة، ومالك بن أنس، وغيرهم.

---

(١) (**القَعنَبى**) بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون بعدها باء منقوطة بنقطة واحدة، هذه النسبة إلى الجد. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٤٦٨).

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي: ثقة. وقال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه. وقال أبو حاتم: ثقة، حجة. وقال ابن حجر: ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا. توفي سنة (٢٢١ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو الأصبحي الحميري، أبو عبد الله المدني، إمام دار الهجرة.

روى عن: الزهري، وسمي القرشي المخزومي، وغيرهما.

روى عنه: الثوري، وأبو مصعب الزهري، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: كان مالك رحمه الله ثقة، ثبتا، حجة، فقيها، عالما، ورعا. وقال الشافعي: إذا ذكر العلماء فمالك النجم. وقال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: من أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء. وقال ابن حجر: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين. توفي سنة (١٧٩ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك بن الحارث بن عتيك الأنصاري المديني.

روى عن: ابن عمر، وعتيك بن الحارث، وغيرهما.

روى عنه: مسعر، ومالك بن أنس، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وابن حجر: ثقة. توفي قبل سنة (١٢٠ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] عتيك –بفتح أوله وكسر ثانيه– بن الحارث بن عتيك الأنصاري المدني.

روى عن: جابر بن عتيك.

روى عنه: عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٦١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٨١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٦/ ١٣٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٢٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٣٢).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٩٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٠٤)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٥٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٧/ ٩١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٧٢١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥١٦).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٩٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٥/ ١٧١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٢٨٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٠٩).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: مقبول.[١]

خلاصة حاله: مجهول.

[٥] الصحابي الجليل: جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مرى بن كعب بن غنم بن سلمة الأنصاري السلمي، رضي الله عنه.

من كبار الصحابة، اتفقوا على أنه شهد بدرا، وكانت معه راية بني معاوية بن مالك بن الأوس يوم الفتح.

قال الذهبي: هو آخر البدريين موتا. توفي سنة (٦١ هـ).[٢]

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف؛ فيه عتيك بن الحارث، وهو مجهول.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٤١)، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٨٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٩/ ٣٣٣)، الكاشف للذهبي (١/ ٦٩٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٨٢).

(٢) ينظر: معجم الصحابة للبغوي (١/ ٤٥٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٥٣٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٦٢٣).

[ح / ٦١] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٣٦): وَفِي حديثِ أَبي بكر رَضِي الله عَنهُ: (فإِذا وَجَبَ ونَصَبَ عُمْرُه).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

[ح / ٦٢] قال المصنف –رحمه الله– (٣٣٨/٤): وفِي الحَدِيث: (كُنْتُ آكُلُ الوَجْبَة، وأَنجُو الوَقْعَة).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما بين يدي من مصادر التخريج.

ولعل المصنف قصد بقوله: (وفي الحديث) أي عموم الخبر، وليس مقصورا على الخبر المرفوع فقط، وقد ذكره ابن السكيت من قول الأصمعي. ينظر: كتاب الألفاظ (ص: ٤٥٧).

[ح / ٦٣] قال المصنف –رحمه الله– (٣٣٨/٤): وَفِي حَدِيث الحَسن فِي كَفّارةِ اليمينِ: (يُطْعِمُ عَشْرَةَ مساكِينَ وَجْبَةً وَاحِدَة).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي شيبة، وسعيد بن منصور.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأيمان والنذور والكفارات، من قال يجزيه أن يطعمهم مرة واحدة (٣/ ٧٢)، (١٢٢١٣)، وسعيد بن منصور في التفسير من سننه (٤/ ١٥٤٩)، (٧٩٦)، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «**وَجْبَةٌ وَاحِدَةٌ**».

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي شيبة).

[١] هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبى خازم، وقيل أبو معاوية بن بشير بن أبى خازم، الواسطي.

روى عن: الزهري، وحصين بن عبد الرحمن، ويونس بن عبيد، وغيرهم.

روى عنه: ابن أبي شيبة، وابن المبارك، وزكريا بن يحيى، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال محمد بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ثبتا، يدلس كثيرا، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء. وقال العجلي: ثقة، يعد من الحفاظ، وكان يدلس. وسُئل أبو حاتم عن هشيم فقال: لا يسأل عنه في صدقه وأمانته وصلاحه. وقال أيضا: ثقة، وهشيم أحفظ من أبي عوانة. وقال أبو داود: قال أحمد بن حنبل: ليس أحد أصح

حديثا عن حصين من هشيم. وقال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي. وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. توفي سنة (١٨٣ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة يدلس.

[٢] يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبد الله، ويقال أبو عبيد، البصري، مولى عبد القيس.

روى عن: الحسن، وابن سيرين، وثابت البناني، وغيرهم.

روى عنه: سفيان بن عيينة، ويزيد بن زريع، وحماد بن زيد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل ورع. توفي سنة (١٣٩ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] الحسن بن أبى الحسن، واسمه يسار، الأنصاري مولاهم، أبو سعيد، البصرى.

روى عن: عمران بن حصين، وأبي بكرة الثقفي، وغيرهما.

روى عنه: أيوب، ويونس بن عبيد، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

إمام أهل البصرة، كان رأسا في العلم والحديث، إماما مجتهدا كثير الاطلاع. قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس. وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. توفي سنة (١١٠ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣١٣)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٣٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١١٥)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢٣١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٠/ ٢٧٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٦٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٧٤)، طبقات المدلسين (ص: ٤٧).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٦٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٤٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٢/ ٥١٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٤٤٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦١٣).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٥٧)، الثقات للعجلي (١/ ٢٩٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٦/ ٩٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٢٦٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٦٠).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الإسناد رجاله ثقات، إلا أن فيه عنعنة هشيم بن بشير، ولم أجده صرح التحديث، وقد قال فيه ابن سعد: يدلس كثيرا، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء.

رابعا: التعليق على الحديث.

قَالَ ابن عبد البر: اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مِقْدَارِ الْإِطْعَامِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ؛

فَذَهَبَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَى مَا حَكَاهُ مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَالْمُدُّ الْأَصْغَرُ عِنْدَهُمْ: مُدُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَالْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ، وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ. وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَصْحَابُهُمَا. ذَكَرَ ابْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَنِثَ، أَطْعَمَ عَشَرَةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدًّا مِنِ حِنْطَةٍ بِالْمُدِّ الْأَوَّلِ. قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ وَابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ مُدٌّ مِنْ بُرٍّ وَمَعَهُ إِدَامُهُ. قَالَ: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: مُدٌّ مِنْ حِنْطَةٍ لِكِلِّ مِسْكِينٍ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ: إِنْ أَعْطَاهُمْ طَعَامًا لَمْ يُجْزِئْهُ إِلَّا نِصْفُ صَاعٍ – لِكُلِّ مِسْكِينٍ – مِنْ حِنْطَةٍ، أَوْ صَاعُ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ. قَالُوا: فَإِنْ غَدَّاهُمْ أَوْ عَشَّاهُمْ، أَجْزَأَهُ. وَرُوِيَ نِصْفُ صَاعٍ، عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ – . وَهُوَ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَعَطَاءٍ، وَابْنِ سِيرِينَ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ. وَهُوَ قَوْلُ عَامَةِ فُقَهَاءِ الْعِرَاقِ قِيَاسًا عَلَى مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ فِي رِوَايَةِ الْأَوْزَاعِيِّ – فَقَالَ مَالِكٌ: إِنْ غَدَّى عَشَرَةَ مَسَاكِينَ وَعَشَّاهُمْ أَجْزَأَهُ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُعْطِيَهُمُ الْعُرُوضَ. وَعَلَى أَصْلِ مَالِكٍ يَجُوزُ أَنْ يُغَدِّيَهُمْ وَيُعَشِّيَهُمْ بِدُونِ إِدَامٍ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ عِنْدَهُ مُدٌّ دُونَ إِدَامٍ. وَقَالَ الثَّوْرِيُّ، وَالْأَوْزَاعِيُّ: وَيُجْزِئُهُ غَدَّى أَوْ عَشَّى، وَهُوَ قَوْلُ إِبْرَاهِيم. وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ: لَا يُجْزِئُ الْإِطْعَامُ حَتَّى يُعْطِيَهُمْ، يُرِيدُ أَنْ يَغْدُوَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَا يَجِبُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ، وَقَوْلُهُ: يُعْطِيهِمْ: أَيْ يُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا يَجُوزُ أَنْ يُطْعِمَهُمْ جُمْلَةً، وَلَكِنْ يُعْطِي كُلَّ مِسْكِينٍ مُدًّا. وَرُوِيَ عَنْ الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – : لَا يُجْزِئُهُ إِطْعَامُ الْعَشَرَةِ وَجْبَةً وَاحِدَةً غَدَاءً دُونَ عَشَاءٍ، أَوْ عَشَاءً دُونَ غَدَاءٍ، حَتَّى يُغَدِّيَهُمْ وَيُعَشِّيَهُمْ، وَهُوَ قَوْلُ أَئِمَّةِ الْفَتْوَى بِالْأَمْصَارِ، وَقَوْلُ الشَّعْبِيِّ، وَقَتَادَةَ، وَالنَّخَعِيِّ، وَطَاوُسٍ، وَالْقَاسِمِ، وَسَالِمٍ. وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: إِنْ أَطْعَمَهُمْ خُبْزًا وَلَحْمًا أَوْ خُبْزًا وَزَيْتًا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ حَتَّى يَشْبَعُوا أَجْزَأَهُ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ سِيرِينَ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، وَمَكْحُولٍ،

وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: يُجْزِئُهُ أَنْ يُعْطِيَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدًّا مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ دَقِيقٍ، أَوْ رَطْلَيْنِ خُبْزٍ أَوْ مُدَّيْنِ مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ وَلَا يَجُوزُ قِيمَةُ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِحَالٍ. قَالَ أَبُو عُمَرَ: مَنْ ذَهَبَ إِلَى مُدِّ بِمُدِّ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لِكُلِّ مِسْكِينٍ تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ} أَنَّهُ أَرَادَ الْوَسَطَ مِنَ الشِّبَعِ، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى مُدَّيِ الْبُرِّ، أَوْ صَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ، ذَهَبَ إِلَى الشِّبَعِ، وَتأولُ فِي: {أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ} الْخُبْزُ، وَاللَّبَنُ، أَوِ الْخُبْزُ، وَالسَّمْنُ، أَوِ الْخُبْزُ، وَالزَّيْتُ، قَالُوا: وَالْأَعْلَى: الْخُبْزُ، وَاللَّحْمُ، فَالْأَدْنَى خُبْزٌ دُونَ إِدَامٍ، فَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ لِلْأَدْنَى؛ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ}.[1]

(١) ينظر: الاستذكار لجامع فقهاء الأمصار (٨٧/١٥)، المغني لابن قدامة (٩/ ٥٣٨).

[ح / ٦٤] قال المصنف –رحمه الله– (٣٣٩/٤): وَفِي حَدِيث خالدِ بنِ مَعْدانَ: (مَنْ أَجابَ وَجْبَةَ خِتَانٍ غُفِرَ لَهُ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر، وذكره ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ١٥٣)، وابن منظور في لسان العرب (١/ ٧٩٥).

[ح / ٦٥] قال المصنف –رحمه الله– (٣٤١/٤): وَفِي الحَدِيث: (وإِنْ بايَعْتَهُم وارَبُوكَ[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الطبراني، والشجري، وقوام السنة الأصبهاني، والثقفي، وابن طولون.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٩٩)، (١١١٦٩)، والمعجم الصغير (٢/ ١١١)، (٨٦٩)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّائِغِ الْمَكِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَيَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ يَكُونُ وُجُوهُهُمْ وُجُوهَ الآدَمِيِّينَ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبَ الشَّيَاطِينِ، أَمْثَالُ الذِّئَابِ الضَّوَارِيِّ، لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الرَّحْمَةِ، سفَّاكُونَ لِلدِّمَاءِ، لَا يَرْعَوُونَ عَنْ قَبِيحٍ، إِنْ تابَعْتَهُمْ وَارْبُوكَ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمُ اغْتَابُوكَ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذَبُوكَ، وَإِنِ ائْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ، صَبِيُّهُمْ عَامِرٌ وَشَابُّهُمْ شاطِرٌ وَشَيْخُهُمْ لَا يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ وَلَا يَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ، الِاعْتِزَازُ بِهِمْ ذُلٌّ، وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ، الْحَلِيمُ فِيهِمْ غاوٍ، وَالْآمِرُ بِالْمَعْرُوفِ فِيهِمْ مُتَّهَمٌ، الْمُؤْمِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ، وَالْفَاسِقُ فِيهِمْ مُشَرَّفٌ، السُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ، وَالْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُسَلَّطُ عَلَيْهِمْ شرارُهُمْ، وَيَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ**».

وأخرجه الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (٢/ ٣٥٦)، (٢٧٤٠)، والثقفي في الأربعين (ص: ٢٤٧)، وابن طولون في الأربعين في فضل الرحمة (ص: ٦٢)، **من طريق الطبراني، به.**

وأخرجه قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/ ١٧٦)، (٢٣٠)، **من طريق يعقوب بن أبي يعقوب، عن محمد بن معاوية، به، بنحوه.**

وله شاهد من حديث عمر رضي الله عنه، أخرجه عبد الغني المقدسي في الأمر بالمعروف (ص: ٤٨)، وفي إسناده مجاهيل.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الطبراني).

[١] محمد بن عليّ بن زيد، أبو عبد الله المكي الصائغ.

روى عن: القعنبي، وسعيد بن منصور، ومحمد بن معاوية النيسابوري، وغيرهم.

---

(١) أي: خادعوك. ينظر: تاج العروس (٤/ ٣٤١).

روى عنه: دعلج السجزي، والفريابي، والطبراني، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الدارقطني: ثقة. قال الذهبي: كان محدث مكة في وقته، مع الصدق والمعرفة. توفي سنة (٢٩١ هـ). [١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] محمد بن معاوية بن أعين، أبو علي النيسابوري الخراساني.

روى عن: شريك بن عبد الله النخعي، والليث بن سعد، ومحمد بن سلمة الحراني، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن على بن زيد المكي الصائغ، وموسى بن سهل الرملي، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: كذاب. وقال عبد الله بن علي ابن المديني: سئل أبي عنه فضعفه. وقال عمرو بن علي: فيه ضعف، وهو صدوق، وقد روى عنه الناس. وقال البخاري: روى أحاديث لا يتابع عليها. وقال مسلم بن الحجاج: متروك الحديث. وقال أبو داود: ليس بشيء، كتبت عنه. وقال النسائي: متروك الحديث، ليس بثقة. وقال ابن حجر: متروك مع معرفته لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب. توفي سنة (٢٢٩ هـ).[٢]

خلاصة حاله: متروك.

[٣] محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم، أبو عبد الله الحراني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٤)، وهو ثقة.

[٤] خصيف بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون الحراني الحضرمي الأموي مولى عثمان بن عفان، ويقال مولى معاوية.

روى عن: سعيد بن جبير، وأبي عبيدة بن عبد الله، ومجاهد، وغيرهم.

روى عنه: سفيان بن عيينة، ويوسف بن موسى بن راشد، ومحمد بن سلمة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، وأبو زرعة، والعجلى: ثقة. وقال يحيى بن معين: صالح. وقال أيضا: ليس به بأس.

وقال أحمد بن حنبل: ليس بحجة ولا قوي في الحديث. وقال أيضا: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: صالح يخلط، وتكلم في سوء حفظه. وقال النسائي: عتاب ليس بالقوي، ولا خصيف. وقال: صالح. وقال الدارقطني: يعتبر به، يهم. توفي سنة

---

(١) ينظر: سؤالات السهمي للدارقطني (ص: ٨٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ١٠٣٨).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٠٣)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٩/ ٣٩٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ٤٧٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٠٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٤٦٥).

(١٣٧ هـ) وقيل غير ذلك.[١]

خلاصة حاله: كما قال ابن حبان: تركه جماعة من أئمتنا، واحتج به آخرون، وكان شيخا صالحا فقيها عابدا إلا أنه كان يخطيء كثيرا فيما يروي، وينفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه، وهو صدوق في روايته إلا أن الإنصاف فيه قبول ما وافق الثقات في الروايات وترك ما لم يتابع عليه، وهو ممن استخير الله تعالى فيه، وقد حدث عبد العزيز عنه عن أنس بحديث منكر، ولا يعرف له سماع من أنس. .

[٥] مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي مولاهم.

روى عن: جابر بن عبد الله، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عباس، وغيرهما.

روى عنه: عكرمة، وبكير بن الأخنس، وخصيف بن عبد الرحمن، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، ويحيى بن معين، وأبو زرعة: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة فقيها عالما، كثير الحديث. وقال ابن حجر: ثقة إمام في التفسير وفي العلم. توفي سنة (١٠٣ أو ١٠٤ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو العباس المدني، رضي الله عنهما.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف؛ في إسناده محمد بن معاوية، وهو متروك.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك.[٣]

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٤٨٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٠٣)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤/ ٣٩١)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٢٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٨/ ٢٥٧)، الكاشف للذهبي (١/ ٣٧٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ١٤٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٩٣).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٦٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣١٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٧/ ٢٢٨)، الكاشف للذهبي (٢/ ٢٤٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠ / ٤٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٢٠).

(٣) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧/ ٢٨٧).

[ح / ٦٦] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٤٣): وَفِي حَدِيث الحُدَيْبِيَةِ: قَالَ لَهُ عُرْوةُ بن مَسعود الثَّقَفِيُّ: (وإِنِّي لأَرَى أَشْوَاباً[1] من النّاس لخَلِيقٌ أَنْ يَفِرُّوا ويَدَعُوكَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط (٣/ ١٩٣)، (٢٧٣١)، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ، قَالاَ: **خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةٌ، فَخُذُوا ذَاتَ اليَمِينِ» فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَتَرَةِ الجَيْشِ، فَانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ فَأَلَحَّتْ، فَقَالُوا: خَلَأَتْ القَصْوَاءُ، خَلَأَتْ القَصْوَاءُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا خَلَأَتْ القَصْوَاءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الفِيلِ»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا»، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ، قَالَ: فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ المَاءِ، يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا، فَلَمْ يُلَبِّثْهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ وَشُكِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العَطَشُ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الخُزَاعِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ، وَكَانُوا عَيْبَةَ نُصْحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ، وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الحُدَيْبِيَةِ، وَمَعَهُمُ العُوذُ المَطَافِيلُ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ البَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ نَهِكَتْهُمُ الحَرْبُ، وَأَضَرَّتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاءُوا مَادَدْتُهُمْ مُدَّةً، وَيُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرْ: فَإِنْ شَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي، وَلَيُنْفِذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ "، فَقَالَ بُدَيْلٌ: سَأُبَلِّغُهُمْ مَا**

---

(١) الأشواب، والأوباش، والأوشاب: الأخلاط من الناس والرعاع. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ١٨٧).

تَقُولُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا، قَالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ: لاَ حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ذَوُو الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ، أَلَسْتُمْ بِالوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَوَلَسْتُ بِالوَلَدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونِي؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظَ، فَلَمَّا بَلَّحُوا عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ، اقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِيهِ، قَالُوا: ائْتِهِ، فَأَتَاهُ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ العَرَبِ اجْتَاحَ أَهْلَهُ قَبْلَكَ، وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى وُجُوهًا، وَإِنِّي لَأَرَى أَوْشَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا وَيَدَعُوكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: امْصُصْ بِبَظْرِ اللَّاتِ، أَنَحْنُ نَفِرُّ عَنْهُ وَنَدَعُهُ؟ فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلاَ يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لَأَجَبْتُكَ، قَالَ: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكُلَّمَا تَكَلَّمَ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ المِغْفَرُ، فَكُلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ، وَقَالَ لَهُ: أَخِّرْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: أَيْ غُدَرُ، أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ؟ وَكَانَ المُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْمًا فِي الجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا الإِسْلاَمَ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا المَالَ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ»، ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَيْنَيْهِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا تَنَخَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى المُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ، وَكِسْرَى، وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدًا، وَاللَّهِ إِنْ تَنَخَّمَ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا فُلاَنٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ البُدْنَ، فَابْعَثُوهَا لَهُ» فَبُعِثَتْ لَهُ، وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلَبُّونَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلاَءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ البَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، قَالَ: رَأَيْتُ البُدْنَ قَدْ قُلِّدَتْ وَأُشْعِرَتْ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدُّوا عَنِ البَيْتِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا مِكْرَزٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ»، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ مَعْمَرٌ:

فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ سَهُلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ» قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ: هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكَاتِبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، قَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا الرَّحْمَنُ، فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا هُوَ وَلَكِنِ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ، فَقَالَ المُسْلِمُونَ: وَاللَّهِ لاَ نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ» ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ البَيْتِ، وَلاَ قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ، وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» – قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ: «لاَ يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا» – فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَى أَنْ تُخَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ البَيْتِ، فَنَطُوفَ بِهِ»، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لاَ تَتَحَدَّثُ العَرَبُ أَنَّا أُخِذْنَا ضُغْطَةً، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ العَامِ المُقْبِلِ، فَكَتَبَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لاَ يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، قَالَ المُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كَيْفَ يُرَدُّ إِلَى المُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا؟ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرْسُفُ فِي قُيُودِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ المُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أُقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّا لَمْ نَقْضِ الكِتَابَ بَعْدُ»، قَالَ: فَوَاللَّهِ إِذًا لَمْ أُصَالِحْكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَأَجِزْهُ لِي»، قَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ، قَالَ: «بَلَى فَافْعَلْ»، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، قَالَ مِكْرَزٌ: بَلْ قَدْ أَجَزْنَاهُ لَكَ، قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيْ مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، أُرَدُّ إِلَى المُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا، أَلاَ تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ؟ وَكَانَ قَدْ عُذِّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: أَلَسْتَ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا، قَالَ: «بَلَى»، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الحَقِّ، وَعَدُوُّنَا عَلَى البَاطِلِ، قَالَ: «بَلَى»، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي»، قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي البَيْتَ فَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: «بَلَى، فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ العَامَ»، قَالَ: قُلْتُ: لاَ، قَالَ: «فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَّوِّفٌ بِهِ»، قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الحَقِّ وَعَدُوُّنَا عَلَى البَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ، وَهُوَ نَاصِرُهُ، فَاسْتَمْسِكْ بِغَرْزِهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ عَلَى الحَقِّ، قُلْتُ: أَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي البَيْتَ وَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى، أَفَأَخْبَرَكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ العَامَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَّوِّفٌ بِهِ، – قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ –: فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا، قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الكِتَابِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: «قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِقُوا»، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتُحِبُّ ذَلِكَ، اخْرُجْ ثُمَّ لاَ تُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً، حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ، وَتَدْعُوَ حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ، فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ نَحَرَ بُدْنَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ

فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا، فَنَحَرُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا، ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ المُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ} [الممتحنة: ١٠] حَتَّى بَلَغَ بِعِصَمِ الكَوَافِرِ فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ، كَانَتَا لَهُ فِي الشِّرْكِ فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَالأُخْرَى صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى المَدِينَةِ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ، فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: العَهْدَ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الحُلَيْفَةِ، فَنَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلاَنُ جَيِّدًا، فَاسْتَلَّهُ الآخَرُ، فَقَالَ: أَجَلْ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ، فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَّ الآخَرُ حَتَّى أَتَى المَدِينَةَ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ يَعْدُو، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَآهُ: «لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْرًا» فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قُتِلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ» فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سِيفَ البَحْرِ قَالَ: وَيَنْفَلِتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلٍ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لاَ يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّأْمِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُنَاشِدُهُ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ، لَمَّا أَرْسَلَ، فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ} [الفتح: ٢٤] حَتَّى بَلَغَ {الحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ} [الفتح: ٢٦] وَكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، وَلَمْ يُقِرُّوا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ البَيْتِ.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه البخاري.

[ح / ٦٧] قال المصنف –رحمه الله– (٤/): وَفِي حَدِيث عائشةَ رَضِي الله عَنْهَا: (أَنا وَصَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم)، أَي: مَرَّضْتَهُ فِي وَصَبِه.

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

[ح / ٦٨] قال المصنف –رحمه الله– (٤/٣٤٥): وَفِي حَدِيث فارِعة أُخْتِ أُمَيَّة، قَالَت لَهُ: (هَلْ تَجِدُ شَيْئاً؟ قالَ: لَا، إِلاّ تَوْصِيباً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن عساكر.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٢٨٢)، قال: **أخبرنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، حدثنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الحسن بن رزقويه، حدثنا أحمد بن السندي، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر القرشي، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وعثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: قدمت الفارعة أخت أمية بن أبي الصلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة، وكانت ذات لب وعقل وجمال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بها معجبا، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم: يا فارعة هل تحفظين من شعر أخيك شيئا؟ فقالت: نعم، وأعجب منه ما قد رأيت، قالت: كان أخي في سفر فلما انصرف بدأ بي، فدخل علي فرقد على السرير، وأنا أحلق أديما في يدي إذ أقبل طائران أبيضان أو كالطيرين أبيضين فوقع على الكوة أحدهما ودخل الآخر، فوقع عليه فشق الواقع عليه ما بين قصه إلى عانته، ثم أدخل يده في جوفه فأخرج قلبه فوضعه في كفه، ثم شمه، فقال له الطائر الأعلى: أوعى؟ قال: وعا، قال: أزكا؟ قال: أبى، ثم رد القلب إلى مكانه، فالتأم الجرح أسرع من طرفة عين، ثم ذهبا، فلما رأيت ذلك دنوت منه فحركته، فقلت: هل تجد شيئا، قال: لا، إلا توصيبا في جسدي، وقد كنت ارتعت مما رأيت، فقال لي: ما لي أراك مرتاعة؟ قالت: فأخبرته الخبر، فقال: خيرا أريد بي ثم أصرف عني.** وذكر شِعْرًا وحديثا طويلا.

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] حيدرة بن أحمد بن حسين، أبو تراب الأنصاري، الدمشقي المقرئ، المعروف بالخروف.

روى عن: أبي الحسين بن مكي، وأبي القاسم الحنائي، وأبي بكر الخطيب، وغيرهم.

روى عنه: ابن عساكر.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن عساكر: كان مكثرا من السماع. توفي سنة (٥٠٦ هـ).[١]

خلاصة حاله: مقبول الرواية.

[٢] أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي.

روى عن: أبي الحسن بن رزقويه، وأبي سعد الماليني، وأبي الحسين بن بشران، وغيرهم.

روى عنه: أبو الفضل أحمد بن خيرون، وأبو عبد الله الحميدي، وحيدرة بن أحمد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن ماكولا: كان أبو بكر آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظا وإتقانا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتفننا في علله وأسانيده، وعلما بصحيحه، وغريبه، وفرده، ومنكره، ومطروحه. وقال أبو سعد ابن السمعاني: كان مهيبا، وقورا، ثقة، متحريا، حجة، حسن الخط، كثير الضبط، فصيحا، ختم به الحفاظ. توفي سنة (٤٦٣ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة إمام.

[٣] محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد البغدادي البزاز المحدث، أبو الحسن بن رزقويه.

روى عن: إسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن يحيى الطائي، وأحمد بن السندي، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسين محمد ابن المهتدي بالله، وأبو بكر الخطيب، وعبد العزيز بن طاهر الزاهد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الخطيب: كان ثقة صدوقا، كثير السماع والكتاب، حسن الاعتقاد، مديما لتلاوة القرآن. وقال: وسمعت البرقاني يوثق ابن رزقويه. توفي سنة (٤١٢ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] أحمد بن محمد بن أحمد بن السِّنْديّ، أبو الطَيّب الدُّوري.

روى عن: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن إسحاق بن راهويه، والحسن بن علي، وغيرهم.

روى عنه: ابن رزقويه، والحسن بن الحسن بن المنذر.

---

(١) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٥/ ٣٧٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (١١/ ٧٧).

(٢) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/ ٣١)، تاريخ الإسلام للذهبي (١٠/ ١٧٥).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ٢٠٧).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الخطيب: ثقة. توفي بين عامي (٣٥١ - ٣٦٠ هـ).[١]

[٥] الحسن بن علي.

لم أهتد إليه.

[٦] إسماعيل بن عيسى.

لم أهتد إليه.

[٧] إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم أبو حذيفة البخاري القرشي.

روى عن: محمد بن إسحاق، وعبد الملك ابن جريج، وسعيد ابن أبي عروبة، وغيرهم.

روى عنه: جماعة من الخراسانيين ولم يرو عنه من البغداديين سوى إسماعيل بن عيسى العطار.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن سيار: رمي بالكذب وهو ساقط الحديث.

توفي سنة (٢٠٦ هـ).[٢]

خلاصة حاله: متروك.

[٨] محمد بن إسحاق بن يسار المدني، أبو بكر ويقال أبو عبد الله، القرشي المطلبي مولاهم.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩)، وهو صدوق حسن الحديث إذا صرح بالتحديث، فإذا لم يصرح بالتحديث فلا يقبل ما انفرد به لشدة تدليسه، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.

[٩] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦)، وهو ثقة.

[١٠] سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي، أبو محمد المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٤)، وهو ثقة.

[١١] عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري الوقاصي السعدي أبو عمرو المدني ويقال له المالكي.

روى عن: محمد بن كعب القرظي، محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: عمر بن حفص المدني، وعيسى بن عبد الله بن الحكم، والمغيرة بن إسماعيل بن أيوب بن سلمة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: لا يكتب حديثه، كان يكذب. وقال علي ابن المديني: ضعيف جدا. وقال أبو حاتم: متروك الحديث،

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٦/ ١٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ١٦٠).

(٢) ينظر: الوافي بالوفيات (٨/ ٢٦٤).

ذاهب. وقال البخاري: تركوه. وقال ابن حجر: متروك، وكذبه ابن معين. توفي في خلافة هارون الرشيد.[١]

خلاصة حاله: متروك.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف جدا، فيه متروكون ومجاهيل.

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٩/ ٤٢٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٨٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ١٣٤).

[ح / ٦٩] قال المصنف –رحمه الله– (٣٤٧/٤): وَفِي حديثِ عبدِ اللَّهِ بن بُسْرٍ: (نَزَل رسولُ اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم على أَبِي، فقَرَّبْنا إِليه طَعَاما، وجاءَه بوَطْبَةٍ، فأَكَلَ مِنْهَا).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب استحباب وضع النوى خارج التمر، واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام، وطلب الدعاء من الضيف الصالح واجابته لذلك (١٦١٥/٣)، (٢٠٤٢)، قال: **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، وَيَجْمَعُ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى – قَالَ شُعْبَةُ: هُوَ ظَنِّي وَهُوَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللهُ إِلْقَاءُ النَّوَى بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ – ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبِي: وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ، ادْعُ اللهَ لَنَا، فَقَالَ: «اللهُمَّ، بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ»**.

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات، باب في دعاء الضيف (٥٦٨/٥)، (٣٥٧٦)، **عن محمد بن المثنى، به، بنحوه.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، الموضع السابق، **من طريق ابن أبي عدي، ويحيى بن حماد ..**

وأبو داود في سننه، كتاب الأشربة، باب في النفخ في الشراب والتنفس فيه (٣٣٨/٣)، (٣٧٢٩)، **من طريق حفص بن عمر ..**

والنسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا أكل عنده قوم (١١٧/٩)، (١٠٠٥١)، (١٠٠٥٢)، **من طريق أبي داود الطيالسي، وبهز بن أسد ..**

جميعهم (ابن أبي عدي، ويحيى، وحفص، والطيالسي، وبهز)، عن شعبة، به، بنحوه.

وأخرجه النسائي في الكبرى، كتاب الوليمة، وضع اليد على ذروتها (٢٦٥/٦)، (٦٧٣٠)، **من طريق عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو..**

و (٢٦٥/٦) ح (٦٧٣١)، **من طريق بقية، عن صفوان بن عمرو..**

وكتاب الأشربة المحظورة، باب الدعاء لمن أكل عنده (٦/٣١١)، (٦٨٧٣)، **من طريق محمد بن زياد**..

وكتاب عمل اليوم والليلة، ما يقوم إذا أكل عنده قوم (٩/١١٨)، (١٠٠٥٣)، **من طريق هشام بن يوسف** ..

جميعهم (صفوان، ومحمد، وهشام)، عن عبد الله بن بسر، به، بنحوه.

ووقع في حديث بقية: "بقية، عن صفوان بن عمرو، قال: حدثني الأزهر بن عبد الله، عن عبد الله بن بسر".

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه مسلم.

[ح / ٧٠] قال المصنف –رحمه الله– (٣٤٨/٤): وَفِي حديثِ أَنَسٍ: (كُنَّ أُمَّهاتِي يُوَاظِبْنَنِي على خِدْمته).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب الوليمة حق (٧/ ٢٣)، (٥١٦٦)، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **أَنَّهُ كَانَ ابْنَ عَشْرِ سِنِينَ، مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ، فَكَانَ أُمَّهَاتِي يُوَاظِبْنَنِي عَلَى خِدْمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَتُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً، فَكُنْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِشَأْنِ الحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ: «أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا عَرُوسًا، فَدَعَا القَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ رَهْطٌ مِنْهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَطَالُوا المُكْثَ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ لِكَيْ يَخْرُجُوا، فَمَشَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَشَيْتُ، حَتَّى جَاءَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَقُومُوا، فَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالسِّتْرِ، وَأُنْزِلَ الحِجَابُ»**.

قلت: انفرد البخاري عن بقية الأئمة الستة بقول أنس: "فَكَانَ أُمَّهَاتِي يُوَاظِبْنَنِي عَلَى خِدْمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، وأما بقية الحديث فهو مخرج في جميع الكتب الستة.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه البخاري.

[ح / ٧١] قال المصنف –رحمه الله– (٣٥١/٤): وَفِي حديثِ عائشةَ: (كَانَ المُسْلِمونَ يُوعِبُونَ[1] النَّفْرَ مَعَ رسولِ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والنحاس.

التخريج التفصيلي:

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص: ٦٠١)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمَّانُ الْأَنْبَارِيُّ، بِالْأَنْبَارِ، قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيِّ: قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: **"كَانَ الْمُسْلِمُونَ يُوعِبُونَ فِي النَّفِيرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانُوا يَدْفَعُونَ مَفَاتِيحَهُمْ إِلَى ضَمْنَاهُمْ وَيَقُولُونَ إِنِ احْتَجْتُمْ فَكُلُوا فَيَقُولُونَ إِنَّمَا أَحَلُّوهُ لَنَا عَنْ غَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ {أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ} [النور: ٦١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.**

وأخرجه أبو داود في المراسيل (١/ ٤٩١)، (٤٥٥)، عن زيد بن أخرم، به، بنحوه.

وأخرجه أبو داود في المراسيل (١/ ٤٩١)، (٤٥٤)، **من طريق** يعقوب يعني ابن إبراهيم، أخبرنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وابن المسيب، أنه كان رجال من أهل العلم يحدثون أنما أنزلت ... فذكره بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد النحاس).

[١] أحمد بن محمد بن جعفر السمان، الأنباري.

لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر.

---

(١) (يوعبون) أي: يخرجون بأجمعهم في الغزو. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٢٠٦).

[٢] زيد بن أخزم الطائي النبهاني، أبو طالب البصري الحافظ.

روى عن: إسحاق بن إدريس، وبشر بن عمر الزهراني، وروح بن عبادة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث.

توفي سنة (٢٥٧ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني الأزدي، أبو محمد البصري.

روى عن: حماد بن سلمة، وسليمان بن بلال، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن على الخلال، والحسن بن يحيى الرزي، وزيد بن أخزم الطائي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

توفي سنة (٢٠٧ هـ وقيل ٢٠٩ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحاق المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩)، وهو ثقة.

[٥] صالح بن كيسان المدني الدوسي، أبو محمد ويقال أبو الحارث.

روى عن: عروة، وعبيد الله بن عبد الله، وأبي الزناد، وغيرهم.

روى عنه: مالك، ومعمر، وإبراهيم بن سعد الزهري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٨٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٥٦)، الثقات لابن حبان (٨/ ٢٥١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٠/ ٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٣٩٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٢١).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٠٠)، الثقات للعجلي (١/ ٢٤٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤/ ١٣٨)، الكاشف للذهبي (١/ ٢٦٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٤٥٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٢٣).

قال العجلي، ويحيى، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه. توفي بعد سنة (١٣٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦)، وهو ثقة.

[٧] عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني.

روى عن: أبيه الزبير، وعائشة، وغيرهم.

روى عنه: أبناءه؛ هشام – وهو أجلهم – ويحيى وعثمان وعبد الله ومحمد، وعبيد الله بن أبي جعفر، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

وثقه ابن سعد، والعجلي، وقال ابن عيينة: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة: القاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وعمرة بنت عبد الرحمن. وقال أبو الزناد: فقهاء المدينة أربعة؛ ابن المسيب، وعروة، وقبيصة، وعبد الملك بن مروان. توفي سنة (٩٤ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٨] الصحابية الجليلة: عائشة بنت أبى بكر الصديق التيمية، أم المؤمنين، أم عبد الله، رضي الله عنهما.

سبقت ترجمتها في الحديث رقم (٣٨).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الصواب في الحديث الإرسال كما رواه أبو داود في المراسيل، والمرسل ضعيف، وفيه أحمد بن محمد بن جعفر السمان؛ لم أعثر له على ترجمة.

قال أبو داود: الصحيح حديث يعقوب ومعمر وهذا وهم.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٤٦٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤١٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٣/ ٧٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٣٩٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٧٣).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ١٧٨)، الثقات للعجلي (٢/ ١٣٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٩٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٠/ ١١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ١٨٤).

[ح / ٧٢] قال المصنف –رحمه الله– (٣٥٢/٤): وَفِي الحَدِيث: (أَوْعَبَ[1] المُهاجِرُون والأَنصارُ مَعَ النّبيِّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم يَوْمَ الفَتْحِ).

أولا: تخريج الحديث.

ذكره ابن هشام في السيرة (٢/ ٦٠٦)، نقلا عن ابن إسحاق، ولم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر.

(١) أي: خرجوا بأجمعهم في الغزو. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٢٠٦).

[ح / ٧٣] قال المصنف –رحمه الله– (٣٥٢/٤): وَفِي حَدِيث آخَرَ: (أَوْعَبَ الأَنصارُ مَعَ عليّ إِلى صِفِّينَ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

[ح / ٧٤] قال المصنف –رحمه الله– (٣٥٢/٤): حديثِ حُذَيْفَةَ: (نَوْمةٌ بعدَ الجِمَاعِ أَوْعَبُ[1] للماءِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو نعيم، وابن أبي شيبة.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين في الصلاة (ص: ٨٨)، (ح: ٤٧)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «**نَوْمَةٌ بَعْدَ الْجَنَابَةِ أَوْعَبُ لِخُرُوجِهِ**».

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارات، في الغسل من قال لا بأس أن يؤخره (١/ ٦٤)، (٦٨١)، **من طريق مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، به، بنحوه.**

وأخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين في الصلاة (ص: ٨٩)، (ح: ٤٨) – و**من طريقه** ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارات، في الغسل من قال لا بأس أن يؤخره (١/ ٦٤)، (٦٨٠) – قال: **حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَنَامَ، نَوْمَةً بَعْدَ مَا يُجْنِبُ، وَقَالَ: هُوَ أَوْعَبُ لِخُرُوجِهِ.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي نعيم).

[١] إسماعيل بن خليفة العبسي، أبو إسرائيل بن أبي إسحاق الملائي الكوفي، وقيل اسمه عبد العزيز، مولى سعد بن حذيفة.

روى عن: سعد بن حذيفة، وطلحة بن مصرف، وعبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وغيرهم.

روى عنه: خالد بن عمرو القرشي، وسفيان الثوري، وطلق بن غنام النخعي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

اختلف فيه علماء الجرح والتعديل:

---

(١) أَي: أحرى أَن تخرج كلَّ ما بقي من ماء الرجل وتستقصيه. ينظر: الفائق في غريب الحديث (٤/ ٧٢).

فبعضهم عدله:

قال ابن سعد: يقولون إنه صدوق. قال عبد الله أحمد بن حنبل: سألت أبي عن أبي إسرائيل الملائي، فقال: هو كذا، قلت: ما شأنه؟ قال: خالف الناس في أحاديث، وكأنه عنده، فقلت: إن بعض من قال: هو ضعيف، قال: لا، خالف في أحاديث. وقال يحيى بن معين: صالح الحديث. وقال أبو زرعة: صدوق، إلا أن في رأيه غلوا. وقال أبو حاتم: حسن الحديث، جيد اللقاء، وله أغاليط، لا يحتج بحديثه، ويكتب حديثه، وهو سيء الحفظ.

وبعضهم ضعفه:

قال يحيى بن معين: ضعيف. وقال في موضع آخر: أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه. وقال عمرو بن علي: ليس من أهل الكذب. وقال أيضا: سألت عبد الرحمن عن حديث أبي إسرائيل، فأبى أن يحدثني به، وقال: كان يشتم عثمان رضى الله عنه. وقال البخاري: تركه ابن مهدي، وكان يشتم عثمان. وقال عبد الله بن المبارك: لقد من الله على المسلمين بسوء حفظ أبي إسرائيل! وقال النسائي: ضعيف. وقال في موضع آخر: ليس بثقة. وقال أبو جعفر العقيلي: في حديثه وهم واضطراب، وله مع ذاك مذهب سوء. وقال أبو أحمد بن عدي: عامة ما يرويه يخالف الثقات، وهو في جملة من يكتب حديثه. وقال الترمذي: ليس بالقوى عند أصحاب الحديث. وقال أبو داود: لم يكن يكذب، حديثه ليس من حديث الشيعة، وليس فيه نكارة. وقال أبو أحمد الحاكم: متروك الحديث.

قال الذهبي: ضعيف. وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ نسب إلى الغلو في التشيع.

توفي سنة (١٦٩ هـ).[١]

خلاصة حاله: كما قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ نسب إلى الغلو في التشيع.

[٢] طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الهمداني اليامي، أبو محمد، ويقال أبو عبد الله، الكوفي.

روى عن: أنس بن مالك، وذر بن عبد الله الهمداني، وذكوان أبي صالح السمان، وغيرهم.

روى عنه: سليمان الأعمش، وشعبة بن الحجاج، وأبي إسرائيل، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والعجلي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة قاريء فاضل. توفي سنة (١١٢ هـ أو بعدها).[٢]

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣/ ٧٧)، الكاشف للذهبي (١/ ٢٤٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٠٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٢٩٤).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٤٧٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٧٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٣/ ٤٣٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٢٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٨٣).

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] الصحابي الجليل: حذيفة بن اليمان، حسيل، ويقال: حسل، بن جابر بن أسيد، أبو عبد الله العبسي، رضي الله عنه.

حليف الأنصار، وصاحب سر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأحد المهاجرين.

وكان أبوه أصاب دما في قومه، فهرب إلى المدينة وحالف بني عبد الأشهل، فسماه قومه اليمان لحلفه لليمانية، فاستشهد يوم أحد.

وحذيفة أحد أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – الأربعة عشر النجباء، كان النبي – صلى الله عليه وسلم – أسر إليه أسماء المنافقين، وحفظ عنه الفتن التي تكون بين يدي الساعة، وناشده عمر بالله: " أنا من المنافقين؟ " فقال: اللهم لا، ولا أزكي أحدا بعدك.

وشهد حذيفة أحدا وما بعدها من المشاهد، واستعمله عمر – رضي الله عنه – على المدائن، فبقي عليها إلى حين وفاته، وتوفي بعد عثمان بأربعين يوما.[١]

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف لانقطاعه؛ طلحة لم يسمع من حذيفة رضي الله عنه.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ١٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٦٨٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٢٧٧)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٢/ ٣٩).

[ح / ٧٥] قال المصنف –رحمه الله– (٣٥٣/٤): وَفِي الحَدِيث: (إِنَّ النِّعْمَةَ الواحِدةَ لَتَستوعِبُ جميعَ عَمَلِ العَبْدِ يومَ القِيامة).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البزار، والدينوري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البزار في مسند البزار (١٣/ ٩٩)، (٦٤٦٢)، قال: **حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، حَدَّثنا دَاوُدُ بْنُ المحبر، حَدَّثنا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ الْعَبْدِيِّ، عَن أَنَس، عَن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: يُخْرَجُ لابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلاثُ دَوَاوِينَ: دِيوَانٌ فِيهِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَدِيوَانٌ فِيهِ ذُنُوبُهُ وَدِيوَانٌ فِيهِ النِّعَم مِنَ اللَهِ عَلَيْهِ فَيَقُولُ اللَّهُ لأَصْغَرِ نِعْمَةٍ أَحْسَبُهُ قَالَ: فِي دِيوَانِ النِّعَمِ خُذِي ثَمَنَكِ مِنْ عمله الصالح، فيستوعب عَمَلَهُ الصَّالِحَ ثُمَّ تَنَحَّى وَتَقُولُ: وَعِزَّتِكَ مَا اسْتَوْفَيْتُ وَتَبْقَى الذُّنُوبُ وَالنِّعَمُ وَقَدْ ذَهَبَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ كُلُّهُ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَ عَبْدًا قَالَ: يَا عَبْدِي قَدْ ضَاعَفْتُ لَكَ حَسَنَاتِكَ وَتَجَاوَزْتُ عَنْ سَيِّئَاتِكَ أَحْسَبُهُ قَالَ: وَوَهَبْتُ لك نعمتي.**

وأخرجه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (١/ ٢٩١)، (٥)، **من طريق مرحوم، عن صالح المري، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد البزار).

[١] إسماعيل بن أبي الحارث، أسد بن شاهين البغدادي، أبو إسحاق.

روى عن: داود بن المحبر، وزكريا بن عدي، وشبابة بن سوار، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وابن ماجه، والبزار، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو ثقة صدوق، وسئل عنه أبي، فقال: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة، صدوق، ورع، فاضل. وقال البزار: ثقة مأمون. وقال الذهبي: ثقة جليل. وقال ابن حجر: صدوق.

توفي سنة (٢٥٨ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان بن ذكوان الطائي، ويقال الثقفي، البكراوي، أبو سليمان البصري.

روى عن: شعبة، وحماد بن زيد، وصالح المري، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن المستمر العروقي، وإسماعيل بن أبي الحارث البغدادي، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال على ابن المديني: ذهب حديثه. وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث غير ثقة. وقال أبو داود: ثقة شبه الضعيف، بلغني عن يحيى فيه كلام أنه يوثقه. وقال النسائي: ضعيف. وقال صالح بن محمد: ضعيف صاحب مناكير. وقال في موضع آخر: يكذب، ويضعف في الحديث. وقال الدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن حجر: متروك. توفي سنة (٢٠٦ هـ).[٢]

خلاصة حاله: متروك.

[٣] صالح بن بشير بن وادع بن أبي بن أبي الأقعس القاريء، أبو بشر البصري القاص الزاهد المعروف بالمري.

روى عن: ثابت البناني، وجعفر بن زيد العبدي، والحسن البصري، وغيرهم.

روى عنه: بشر بن الوليد، وخالد بن خداش، وداود بن المحبر، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ضعيف. وقال عبد الله بن علي ابن المديني: سألت أبي عن صالح المري، فضعفه جدا. وقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث، يحدث بأحاديث مناكير عن قوم ثقات مثل سليمان التيمي، وهشام بن حسان، والحسن، والجريري، وثابت، وقتادة، وكان رجلا صالحا، وكان يهم في الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف الحديث، له أحاديث مناكير. وقال أيضا: متروك الحديث. وقال ابن حجر: ضعيف.

توفي سنة (١٧٢ هـ و قيل بعدها).[٣]

خلاصة حاله: ضعيف.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٦١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣/ ٤٢)، الكاشف للذهبي مضاف لخدمة التراجم (١/ ٢٤٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٢٨٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٠٦).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٦١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣/ ٤٢)، الكاشف للذهبي مضاف لخدمة التراجم (١/ ٢٤٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٢٨٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٠٦).

(٣) ينظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ٥٦)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٦/ ٢١٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٣/ ١٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٧١).

[٤] جعفر بن زيد العبدي.

روى عن: أنس، وأبيه.

روى عنه: صالح المري، وسلام بن مسكين، وحماد بن زيد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: ثقة.[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصاري، أبو حمزة المدني، رضي الله عنه.

خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر أصحابه موتا، خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة في المال والأهل والولد، قال أنس: فإني لمن أكثر الأنصار مالا. وحدثتني ابنتي أمينة أنه دفن من صلبي إلى مقدم الحجاج البصرة تسعة وعشرون ومائة.

خرج له البخاري دون مسلم ثمانين حديثا وانفرد له مسلم بسبعين حديثا واتفقا له على إخراج مائة وثمانية وعشرين حديثا. توفي سنة (٩٢ هـ، وقيل ٩٣ هـ).[٢]

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف جدا؛ فيه داود بن المحبر وهو متروك.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٨٠)، الثقات لابن حبان (٦/ ١٣٣).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٧)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٢٣١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١/ ١٠٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ١٠٦٢)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٣٩٥)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (١/ ٢٥١).

[ح / ٧٦] قال المصنف –رحمه الله– (٤/٣٥٥): وَمِنْه حديثُ عائشةَ، رَضِي الله عَنْهَا: (تَعَوَّذِي باللَّهِ من هاذا الغاسِقِ إِذا وَقَبَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الترمذي، والنسائي، والطيالسي، وإسحاق، وأحمد، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، والحاكم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الترمذي في سننه، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة المعوذتين (٥/ ٤٥٢)، (٣٣٦٦)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَمْرٍو العَقَدِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، **أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى القَمَرِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، فَإِنَّ هَذَا هُوَ الغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ»**.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا رفع رأسه إلى السماء (٩/١٢٢)، (١٠٠٦٤) (١٠٠٦٥)، **من طريق أبي عامر، ومن طريق أبي داود الحفري، عن سفيان الثوري ..**

والطيالسي في مسنده (٣/ ٩٠)، (١٥٨٩) ..

وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٤٨٨)، (١٠٧٢)، **عن عثمان بن عمر ..**

وأحمد في مسنده (٤٠/ ٣٧٨)، (٢٤٣٢٣)، **عن أبي داود الحفري ..**

و (٤٢/ ٤٦٨)، (٢٥٧١١)، **عن وكيع ..**

وأحمد في مسنده (٤٣/ ٨)، (٢٥٨٠٢)، وعبد بن حميد في مسنده (ص: ٤٣٩)، (١٥١٧)، **عن عبد الملك بن عمرو ..**

وأحمد في مسنده (٤٣/ ١٣٨)، (٢٦٠٠٠)، **عن يزيد ..**

وأبو يعلى في مسنده (٧/ ٤١٧)، (٤٤٤٠)، **من طريق محمد بن بحر ..**

والحاكم في مستدركه (٢/ ٥٨٩)، (٣٩٨٩)، **من طريق آدم بن أبي إياس ..**

جميعهم (أبو عامر، وسفيان، والطيالسي، وعثمان، والحفري، وعبد الملك، ويزيد، ومحمد بن بحر، وآدم)، عن ابن أبي ذيب، به، بنحوه.

قلت: وقع في مسند أحمد (٢٤٣٢٣)، "عن أبي داود الحفري، عن ابن أبي ذئب"، خلافا لرواية النسائي والتي فيها "عن أبي داود الحفري، عن سفيان، عن ابن أبي ذئب"، والأشبه إثبات سفيان، إذ ليس ابن أبي ذئب من شيوخ أبي داود، وفي المسند كثير من رواية "أبي داود عن سفيان" وليس فيه من رواية أبي داود عن ابن أبي ذئب سوى هذا الموضع، فلعله سهو أو خطأ مطبعي، والله أعلم.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا رفع رأسه إلى السماء (١٢٢/٩)، (١٠٠٦٤)، وأحمد في مسنده (٤٣/ ٨)، (٢٥٨٠٢)، **من طريق** المنذر بن أبي المنذر، عن أبي سلمة، به...

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الترمذي).

[١] محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، أبو موسى البصرى الحافظ، المعروف بالزمن.

روى عن: يحيى القطان، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، وعبد الملك بن عمر، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق. وقال النسائي: لا بأس به، كان يغير في كتابه. وقال الدارقطني: كان أحد الثقات. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. توفي سنة (٢٥٢ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي[٢] البصري.

روى عن: شعبة، وحمد بن عمرو، وابن أبي ذئب، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وزهير، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، ويحيى بن معين، والنسائي، وابن حجر: ثقة. زاد النسائي: مأمون. وقال أبو حاتم: صدوق. توفي سنة (٢٩٥ هـ).[١]

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٥٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٩٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ٣٥٩)، الكاشف للذهبي (٢/ ٢١٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٤٢٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٠٥).

(٢) (**العقدي**) بفتح العين المهملة والقاف وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بطن من بجيلة، وهي قبيلة من اليمن، وهم من عبد شمس بن سعد. ينظر: الأنساب للسمعاني (٩/ ٣٣٤).

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني.

روى عن: عكرمة، ويونس بن يزيد، والحارث بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: ابن وهب، وابن المبارك، وعبد الملك بن عمرو، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والنسائي، ويعقوب بن شيبة: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل. توفي سنة (١٥٩).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري، أبو عبد الرحمن المدني، خال ابن أبى ذئب.

روى عن: كريب مولى ابن عباس، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، وغيرهم.

روى عنه: ابن أبي ذئب فقط، وقيل: إن إسحاق روى عنه.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأسا. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن حجر: صدوق. وقال الذهبي: صدوق صالح. توفي سنة (١٢٩ هـ).[٣]

خلاصة حاله: صدوق.

[٥] أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل، وقيل اسمه وكنيته واحد.

روى عن: أبي هريرة، وأنس بن مالك، وعائشة، وغيرهم.

روى عنه: يحيى بن أبي كثير، وسلمة بن دينار، والحارث بن عبد الرحمن، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٩٩)، الثقات للعجلي (٢/ ١٠٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٥٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٨/ ٣٦٤)، الكاشف للذهبي (١/ ٦٦٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦ / ٤١٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٦٤).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٢٠٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣١٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٥/ ٦٣٠)، الكاشف للذهبي (٢/ ١٩٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٩٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٣٠٦).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٨٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٥/ ٢٥٥)، الكاشف للذهبي (١/ ٣٠٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٣٩٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ١٤٩).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

وثقه ابن سعد، وقال أبو زرعة: ثقة إمام. وقال ابن حجر: ثقة مكثر. توفي سنة (٩٤ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] الصحابية الجليلة: عائشة بنت أبى بكر الصديق التيمية، أم المؤمنين، أم عبد الله، رضي الله عنهما.

سبقت ترجمتها في الحديث رقم (٣٨).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث حسن؛ فيه الحسن بن عبد الرحمن، وهو صدوق.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

رابعا: التعليق على الحديث.

قَالَ الطِّيبِيُّ: إِنَّمَا اسْتَعَاذَ مِنْ كُسُوفِهِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الدَّالَّةِ عَلَى حُدُوثِ بَلِيَّةٍ وَنُزُولِ نَازِلَةٍ؛ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ). وَلِأَنَّ اسْمَ الْإِشَارَةِ فِي الْحَدِيثِ كَوَضْعِ الْيَدِ فِي التَّعْيِينِ، وَتَوْسِيطُ ضَمِيرِ الْفَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَبَرِ الْمُعَرَّفِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ هُوَ الْقَمَرُ لَا غَيْرُ، انْتَهَى. وَقَالَ الْخَازِنُ فِي تَفْسِيرِهِ بَعْدَ ذِكْرِ حَدِيثِ عَائِشَةَ هَذَا مَا لَفْظُهُ: فَعَلَى هَذَا الْحَدِيثِ الْمُرَادُ بِهِ الْقَمَرُ إِذَا خَسَفَ وَاسْوَدَّ، وَمَعْنَى وَقَبَ دَخَلَ فِي الْخُسُوفِ أَوْ أَخَذَ فِي الْغَيْبُوبَةِ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ إِذَا خَسَفَ اسْوَدَّ وَذَهَبَ ضَوْءُهُ، وَقِيلَ: إِذَا وَقَبَ دَخَلَ فِي الْمَحَاقِ وَهُوَ آخِرُ الشَّهْرِ، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَتِمُّ السِّحْرُ الْمُورِثُ لِلتَّمْرِيضِ، وَهَذَا مُنَاسِبٌ لِسَبَبِ نُزُولِ هَذِهِ السُّورَةِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْغَاسِقُ اللَّيْلُ إِذَا وَقَبَ أَيْ أَقْبَلَ بِظُلْمَتِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَقِيلَ: سُمِّيَ اللَّيْلُ غَاسِقًا؛ لِأَنَّهُ أَبْرَدُ مِنَ النَّهَارِ، وَالْغَسَقُ الْبَرْدُ، وَإِنَّمَا أُمِرَ بِالتَّعَوُّذِ مِنَ اللَّيْلِ؛ لِأَنَّ فِيهَا تَنْتَشِرُ الْآفَاتُ وَيَقِلُّ الْغَوْثُ، وَفِيهِ يَتِمُّ السِّحْرُ، وَقِيلَ: الْغَاسِقُ الثُّرَيَّا إِذَا سَقَطَتْ وَغَابَتْ، وَقِيلَ: إِنَّ الْأَسْقَامَ تَكْثُرُ عِنْدَ وُقُوعِهَا وَتَرْتَفِعُ عِنْدَ طُلُوعِهَا، فَلِهَذَا أُمِرَ بِالتَّعَوُّذِ مِنَ الثُّرَيَّا عِنْدَ سُقُوطِهَا، وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ: وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ نَبِيَّهُ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنْ يَسْتَعِيذَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ وَهُوَ الَّذِي يُظْلِمُ، يُقَالُ:

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ١٥٥)، الثقات للعجلي (٢/ ٤٠٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٣/ ٣٧٠)، الكاشف للذهبي (٢/ ٤٣١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢/ ١١٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦٤٥).

قَدْ غَسَقَ اللَّيْلُ يَغْسِقُ غُسُوقًا إِذَا أَظْلَمَ، إِذَا وَقَبَ يَعْنِي إِذَا دَخَلَ فِي ظَلَامِهِ، وَاللَّيْلُ إِذَا دَخَلَ فِي ظَلَامِهِ غَاسِقٌ، وَالنَّجْمُ إِذَا أَفَلَ غَاسِقٌ، وَالْقَمَرُ غَاسِقٌ إِذَا وَقَبَ وَلَمْ يُخَصِّصْ بَعْدَ ذَلِكَ، بَلْ عَمَّ الْأَمْرَ بِذَلِكَ، فَكُلُّ غَاسِقٍ فَإِنَّهُ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ يُؤْمَرُ بِالِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّهِ إِذَا وَقَبَ.[1]

(١) ينظر: تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي (٤/٢٢١).

[ح / ٧٧] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٥٦): وَفِي الحَدِيث: (لَمَّا رَأَى الشَّمْسَ قد وَقَبَتْ[١] قَالَ: هَذَا حِينُ حِلِّها[٢]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (١/ ٤١٨)، (١٣٧)، قال: **في حديث النَّبيِّ –صلَّى الله عليه وسلَّم– أنه لما رأى الشمس قد وقبت، قال: "هذا حين حلها".**

حدثناه محمد بن ربيعة، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، رفعه.

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] محمد بن ربيعة الكلابي الرؤاسي، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: سفيان الثوري، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند، وسليمان الأعمش، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن حرب الموصلي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال أيضا: ثقة. وقال أبو داود، والدارقطني: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال الذهبي: وثقه أبو داود وجماعة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن حجر: صدوق.

توفي بعد سنة (١٩٠ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) أي: غابت. ينظر: تاج العروس (٣٥٦/٤).

(٢) أي: الوقت الذي يحل فيه أداؤها، يعني صلاة المغرب. ينظر: تاج العروس (٣٥٦/٤).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٥٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٥/ ١٩٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ١٦٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٧٨).

[٢] عبد الله بن سعيد بن أبى هند الفزاري مولاهم، أبو بكر المدني.

روى عن: سالم أبي النضر، وسعيد بن أبى هند، وسعيد المقبري، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن جعفر، وأبي ضمرة أنس بن عياض، وصفوان بن عيسى، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة. وقال العجلي، ويحيى بن معين: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أب حاتم: ضعيف الحديث. وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم. توفي سنة (١٤٤ هـ وقيل بعدها).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] سعيد بن أبى هند الفزاري مولاهم، مولى سمرة بن جندب.

روى عن: عبد الله بن عباس، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعبيدة السلماني، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن سعيد بن أبى هند (ابنه)، وليث بن أبى سليم، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة. توفي سنة (١١٦ هـ وقيل بعدها).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني الفقيه الأعمى.

روى عن: عبد الله بن عباس، وعائشة، والضحاك بن قيس، وغيرهم.

روى عنه: الزهري، وضمرة بن سعيد، وسعيد بن أبي هند، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

أحد الفقهاء السبعة، قال مالك: كان عبيد الله بن عبد الله كثير العلم، وكان ابن شهاب يخدمه ويصحبه، حتى أن كان لينزغ له الماء. وعن عمر بن عبد العزيز قال: لأن يكون لي مجلس من عبيد الله أحب إلي من الدنيا. وقال أبو زرعة: ثقة مأمون إمام. وقال ابن حجر: ثقة فقه ثبت.

توفي سنة (٩٤ هـ، وقيل ٩٨ هـ)، وقيل غير ذلك.[١]

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٧٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٥/ ٣٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٠٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٢٣٩).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٤٠٥)، الثقات لابن حبان (٤/ ٢٩٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١١/ ٩٣)، الكاشف للذهبي (١/ ٤٤٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٤٢).

خلاصة حاله: ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف لإرساله؛ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٢٥٠)، الثقات للعجلي (٢/ ١١١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣١٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٩/ ٧٣)، الكاشف للذهبي (١/ ٦٨٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٢٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٧٢).

[ح / ٧٨] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٦٠): وَفِي الحَدِيث: (أَنَّه كَانَ يَسِيرُ فِي الإِفَاضَةِ سَيْرَ المَوْكِبِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة عدا الترمذي بلفظ آخر.

التخريج التفصيلي:

لم أجده بلفظ المؤلف، ووجدت حديثا في سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجه،

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب السير إذا دفع من عرفة (٢/١٦٣)، (١٦٦٦)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: **سُئِلَ أُسَامَةُ وَأَنَا جَالِسٌ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟ قَالَ: «كَانَ يَسِيرُ العَنَقَ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ»**.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب الدفعة من عرفة (٢/١٣٥)، (١٩٢٣)، **عن القعنبي** ..

والنسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب الرخصة للضعفة أن يصلوا يوم النحر الصبح بمنى (٥/ ٢٦٧)، (٣٠٥١)، **من طريق عبد الرحمن بن القاسم** ..

كلاهما (القعنبي، وعبد الرحمن)، عن مالك، به ، بمثله.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب السرعة في السير (٤/٥٨)، (٢٩٩٩)، والنسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب كيف السير من عرفة (١/٥٩٧)، (٣٠٢٣)، **من طريق يحيى القطان** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة (٤/٧٤)، (١٢٨٦) **من طريق حماد بن زيد، وعبدة بن سليمان، وعبد الله بن نمير، وحميد بن عبد الرحمن..**

وابن ماجه في سننه، أبواب المناسك، باب الدفع من عرفة (٤/٢٢٠)، (٣٠١٧)، **من طريق وكيع** ..

جميعهم (القطان، وحماد، وعبدة، وعبد الله، وحميد، ووكيع)، عن هشام، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَيْفِيَّةُ السَّيْرِ فِي الدَّفْعِ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى مُزْدَلِفَةَ لِأَجْلِ الِاسْتِعْجَالِ لِلصَّلَاةِ لِأَنَّ الْمَغْرِبَ لَا تُصَلَّى إِلَّا مَعَ الْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ فَيُجْمَعُ بَيْنَ الْمَصْلَحَتَيْنِ مِنَ الْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ عِنْدَ الزَّحْمَةِ وَمِنَ الْإِسْرَاعِ عِنْدَ عَدَمِ الزِّحَامِ، وَفِيهِ أَنَّ السَّلَفَ كَانُوا يَحْرِصُونَ عَلَى السُّؤَالِ عَنْ كَيْفِيَّةِ أَحْوَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمِيعِ حَرَكَاتِهِ وَسُكُونِهِ لِيَقْتَدُوا بِهِ فِي ذَلِكَ. (١)

(١) ينظر: فتح الباري (٣/ ٦٠٥).

[ح / ٧٩] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٦٥): وَفِي الحَدِيث: (لَقَدْ هممْتُ أَنْ لَا أَتَّهِبَ إِلاَّ من قُرَشِيَ، أَو أَنصَارِيَ، أَو ثَقفِيَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أحمد، والبزار، وابن حبان، والطبراني.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٤٢٤)، (٢٦٨٧)، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: **أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَهَبَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِبَةً، فَأَثَابَهُ عَلَيْهَا، قَالَ: «رَضِيتَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: فَزَادَهُ، قَالَ: «رَضِيتَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: فَزَادَهُ، قَالَ: «رَضِيتَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتَّهِبَ هِبَةً إِلا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ»**.

وأخرجه البزار في مسنده (١١/ ٣١)، (٤٧١٢)، **عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ..**

وابن حبان في صحيحه، كتاب التاريخ، باب من صفته صلى الله عليه وسلم وأخباره، ذكر إرادة المصطفى صلى الله عليه وسلم ترك قبول الهدية إلا عن قبائل معروفة (١٤/٢٩٦)، (٦٣٨٤)، **من طريق ابن علية ..**

والطبراني في المعجم الكبير (١١/ ١٨)، (١٠٨٩٧)، **من طريق مجاهد بن موسى ..**

ثلاثتهم (إبراهيم، وابن علية، ومجاهد)، عن يونس بن محمد، به، بمثله.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أحمد).

[١] يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب.

روى عن: حماد بن سلمة، وحماد بن يزيد المنقري، وداود بن أبي الفرات، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وحجاج بن الشاعر، وزهير بن حرب، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

توفي سنة (٢٠٧ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري الأزرق، مولى آل جرير بن حازم.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٥)، وهو ثقة.

[٣] عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأَثْرَم، الجُمَحِيُّ.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة.

[٤] طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم، الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاووس لقب.

روى عن: ابن عباس، وعائشة، وغيرهم.

روى عنه: عطاء، والحسن بن مسلم، وعمرو بن دينار، وغيرهم.

قال يحيى بن معين، وأبو زرعة: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل. توفي سنة (١٠٦ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو العباس المدني، رضي الله عنهما.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ رجاله ثقات.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٤٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٢/ ٥٤٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦١٤).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٥٠٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٣/ ٣٥٧)، الكاشف للذهبي (١/ ٥١٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ١٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٨١).

رابعا: التعليق على الحديث.

هممت أن لا "أتهب" إلا من قرشي. "هبته" لمن دونه إكرام لا يقتضي الثواب وكذا لنظيره، وأما هبته للأعلى فيقتضي الثواب لأنه قصده، وقدر على العرف، وقيل: قدر قيمة الموهوب، وقيل: حتى يرضى؛ وظاهر مذهب الشافعي أن الهبة مطلقًا لا يقتضي الثواب، وأراد بالثواب العوض من الموهوب له لا التقرب من الله تعالى. (١)

(١) ينظر: مجمع بحار الأنوار ، لجمال الدين محمد بن طاهر الهندي (٥/٦٦٥).

[ح / ٨٠] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٧٢): ورَوَى النَّضْرُ بنُ شُمَيْل بإسناده فِي حديثٍ رَوَاهُ عَن رَغْبَانَ، قَالَ: (لقد رأَيتُ أَصحابَ رسولِ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَهُبُّونَ إِلَيْهِما كَمَا يَهُبُّونَ إِلى الْمَكْتُوبَة).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب من جعل قبل صلاة المغرب ركعتين (٢/ ٦٦٩)، (٤١٨١)، قال: وَأنبأ أَبُو عَبْدِ اللهِ، أنبأ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، ثنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أنبأ شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ، عَنْ زُغْبَانَ مَوْلَى حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ: " **رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُبُّونَ إِلَيْهَا كَمَا يَهُبُّونَ إِلَى الْمَكْتُوبَةِ " يَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ**.

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني[(١)] النيسابوري الحافظ، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع.

روى عن: أبيه، ومحمد بن يعقوب الأصم، وغيرهما.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وأبو يعلي الخليل بن عبد الله القزويني، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) (**الطهماني**)، بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وفتح الميم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى إبراهيم بن طهمان. ينظر: الأنساب للسمعاني (٩/ ١٠٨).

قال عبد الغافر الفارسي: أبو عبد الله الحاكم هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته. وقال السلمي: سالت الدارقطني: أيهما أحفظ ابن منده أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظا. وقال الخطيب: من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ وله في علوم الحديث مصنفات عدة وكان ثقة. توفي سنة (٤٠٥ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة إمام.

[٢] محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، أبو العباس المروزي المحبوبي.

روى عن: سعيد بن مسعود المروزي، والفضل بن عبد الجبار الباهلي، وغيرهما.

روى عنه: أبو عبد الله بن منده، وأبو عبد الله الحاكم، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الحاكم: سماعه صحيح. وقال الذهبي: كان شيخ مرو ثروة وإفضالا، وسماعاته مضبوطة بخط خاله أبي بكر الأحول. توفي سنة (٣٤٦ هـ).[٢]

خلاصة حاله: مقبول الرواية.

[٣] سعيد بن مسعود المروزي.

روى عن: النضر بن شميل، ويزيد بن هارون، وغيرهما.

روى عنه: عمر بن أحمد بن علك، ومحمد بن نصر المروزي، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: كان صاحب حديث. توفي قبل سنة (٢٨٠ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] النَّضْرُ بنُ شُمَيْلِ بنِ خَرَشَةَ المازني، أبو الحسن النحوي البصري ثم المروزي.

روى عن: حميد الطويل، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهما.

روى عنه: يحيى بن يحيى، وأحمد بن منصور، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، والنسائي، وأبو حاتم: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. توفي سنة (٢٠٤).[١]

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ٩١)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/ ٣٩٢)، شيوخ البيهقي في السنن الكبرى (ص: ٧٠).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٨٣٨).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٢٧١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٥٤٩).

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الأزدي، أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٨)، وهو ثقة.

[٦] يزيد بن خمير بن يزيد الرحبى الهمداني، أبو عمر الشامي الحمصي.

روى عن: بسر بن عبيد الله الحضرمي، وحبيب بن عبيد، وخالد بن معدان، وراشد بن سعد، وغيرهم.

روى عنه: شعبة بن الحجاج، وصفوان بن عمرو، والضحاك بن حمزة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال شعبة، ويحيى بن معين، والنسائي: ثقة. وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث. وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (١١١ – ١٢٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٧] خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله الشامي الحمصي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٥)، وهو ثقة.

[٨] رغبان مولى حبيب بن مسلمة الفهري القرشي الشامي.

روى عن: حبيب بن مسلمة.

روى عنه: خالد بن معدان، وأبو سلمة الحضرمي.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا. [٣]

خلاصة حاله: مجهول.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٧٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٧٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٩/ ٣٧٩)، الكاشف للذهبي (٢/ ٣٢٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٦٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٤٣٧).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٥٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٢/ ١١٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٣٣٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٣٢٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦٠٠).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣٣٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٢١)، الثقات لابن حبان مضاف لخدمة التراجم (٤/ ٢٤٣).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الإسناد رجاله ثقات، غير رغبان، فلم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، وقد ذكره ابن حبان في الثقات دون نص على توثيقه. قال الشيخ أحمد شاكر: إن عرف رغبان أو ابن رغبان هذا ولم يكن فيه مطعن كان الإسناد حسنا أو صحيحا.[1]

(١) ينظر: المحلى لابن حزم (٢/ ٢٥٧).

[ح / ٨١] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٧٥): ووَقع فِي بعض الأَحاديثِ: (هَبَّ التَّيْسُ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أعثر عليه فيما اطلعت عليه من مصادر.

[ح / ٨٢] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٧٨): وَفِي الحديثِ أَنّه قَالَ لِامْرأَة رِفاعَةَ: (لَا، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتهُ. قَالَت: فإِنَّه قد جاءَنِي هَبَّةً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة، وأبو عوانة.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشهادات، باب شهادة المختبي (١٦٨/٣)، (٢٦٣٩)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: **جَاءَتْ امْرَأَةُ رِفاعَةَ القُرَظِيِّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ، فَطَلَّقَنِي، فَأَبَتَّ طَلاَقِي، فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ إِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ، فَقَالَ: «أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لاَ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ»، وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَهُ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلاَ تَسْمَعُ إِلَى هَذِهِ مَا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره ويطأها، ثم يفارقها وتنتهى عدتها (١٠٥٥/٢)، (١٤٣٣)، وابن ماجه في سننه، كتاب النكاح، باب الرجل يطلق امراته ثلاثا، فيتزوج فيطلقها قبل أن يدخل بها أترجع ؟ (٦٢١/١)، (١٩٣٢)، **من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره ويطأها، ثم يفارقها وتنتهى عدتها (١٠٥٥/٢)، (١٤٣٣)، **من طريق عمرو الناقد ..**

والترمذي في سننه، أبواب النكاح، باب فيمن جاء يطلق امراته ثلاثا، فيتزوجها آخر ويطلقها قبل أن يدخل بها (٤١٨/٣)، (١١١٨)، **من طريق ابن أبي عمر، وإسحاق بن منصور ..**

والنسائي في سننه، كتاب النكاح، النكاح الذى تحل به المطلقة ثلاثا لمطلقها (٩٣/٦)، (٣٢٨٣)، **من طريق إسحاق بن إبراهيم ..**

جميعهم (أبو بكر، وعمرو، وابن أبي عمر، وإسحاق بن منصور، وإسحاق بن إبراهيم)، عن سفيان، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب من أجاز طلاق الثلاث (٤٢/٧)، (٥٢٦٠)، **من طريق عقيل ..**

وكتاب اللباس، باب الإزار المهدب (١٤٢/٧)، (٥٧٩٢)، **من طريق شعيب بن أبي حمزة ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب التبسم والضحك (٢٢/٨)، (٦٠٨٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره ويطأها، ثم يفارقها وتنتهى عدتها (١٠٥٥/٢)، (١٤٣٣)، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، طلاق البتة (٦/ ١٤٦)، (٣٤٠٩)، **من طريق معمر** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره ويطأها، ثم يفارقها وتنتهى عدتها (١٠٥٥/٢)، (١٤٣٣)، **من طريق يونس** ..

والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، الطلاق للتي تنكح زوجا، ثم لا يدخل بها (٦/ ١٤٦)، (٣٤٠٨)، **من طريق أيوب بن موسى** ..

جميعهم (عقيل، وشعيب، ومعمر، ويونس، وأيوب)، عن ابن شهاب، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب من قال لامرأته أنت علي حرام (٤٣/٧)، (٥٢٦٥)، وباب إذا طلقها ثم تزوجت زوجا غيره بعد العدة فلم يمسها (٥٦/٧)، (٥٣١٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره ويطأها، ثم يفارقها وتنتهى عدتها (١٠٥٥/٢)، (١٤٣٣)، وأبو عوانة في مستخرجه (٣/ ٩٣)، (٤٣٢٨)، **من طريق هشام بن عروة، عن عروة، به، بنحوه.**

ووقع عند أبي عوانة: قَالَتْ: فَإِنَّهُ أَتَانِي هِبَةً تَعْنِي مَرَّةً.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب من أجاز طلاق الثلاث (٤٣/٧)، (٥٢٦١)، ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره ويطأها، ثم يفارقها وتنتهى عدتها (١٠٥٥/٢)، (١٤٣٣)، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب إحلال المطلقة ثلاثا والنكاح الذي يحلها به (٦/ ١٤٨)، (٣٤١٢)، **من طريق القاسم بن محمد** ..

وأبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب المبتوتة لا يرجع اليها حتى تنكح زوجا غيره (٢٩٤/٢)، (٢٣٠٩)، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، الطلاق للتي تنكح زوجا، ثم لا يدخل بها (٦/ ١٤٦)، (٣٤٠٧)، **من طريق الأسود** ..

كلاهما (القاسم، والأسود)، عن عائشة، بنحوه، مختصرا.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

[ح / ٨٣] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٧٨): وَفِي الحَدِيث: (إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادِياً، يُقَالُ لَهُ هَبْهَبٌ، يَسْكُنُه الجَبّارُونَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي شيبة، والدارمي، وابن أبي الدنيا، والعقيلي، وأبو يعلى، والطبراني، والحاكم، وأبو نعيم، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب ذكر النار، ما ذكر فيما أعد لأهل النار وشدته (٧/ ٥٣)، (٣٤١٥٩)، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَزْهَرُ بْنُ سِنَانٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا بِلَالُ ، إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ هَبْهَبُ حَتْمٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ فَإِيَّاكَ يَا بِلَالُ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَسْكُنُهُ** ".

وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الرقاق، باب في أودية جهنم (٣/ ١٨٥٨)، (٢٨٥٨)، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (ص: ٢٧١)، (٢٢٥)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ١٣٤)، وأبو يعلى في مسنده (١٣/ ٢٢٥)، (٧٢٤٩)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين (٤/ ٣٦٨)، (٧٩٤٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢/ ٣٥٦)، **من طريق يزيد بن هارون، به، بنحوه.**

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ٣٧)، (٣٥٤٨)، والبيهقي في البعث والنشور (ص: ٢٧٦)، (٤٧٩)، **من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، عن الأزهر بن سنان، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي شيبة).

[١] يزيد بن هارون بن زاذي، وقيل ابن زاذان بن ثابت، السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٨)، وهو ثقة.

[٢] أزهر بن سنان البصري، أبو خالد القرشي.

روى عن: شبيب بن محمد بن واسع، وقيل: عن محمد بن واسع، نفسه، وعلى بن زيد بن جدعان، وغيرهم.

روى عنه: أبو جعفر محمد بن جهضم، والهيثم بن جميل، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى: ليس بشيء. ولينه أحمد. وقال أبو جعفر العقيلي: في حديثه وهم. وقال ابن عدي: أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جدا وأرجو أن لا يكون به بأس. وقال ابن حجر: ضعيف.(١)

خلاصة حاله: ضعيف.

[٣] محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس بن عائذ بن خارجة بن زياد الأزدي، أبو بكر ويقال أبو عبد الله، البصري العابد.

روى عن: أبي بردة بن أبي موسى، ومطرف بن عبد الله، والأعمش، وغيرهم.

روى عنه: أزهر بن سنان القرشي، إسماعيل بن مسلم العبدي، والأسود بن شيبان، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي: عابد ثقة، رجل صالح. وقال الدراقطني: عابد، ثقة، ولكن بلي برواة ضعفاء. وقال موسى بن هارون: كان ناسكا، عابدا، ورعا، رفيعا، جليلا، ثقة، عالما، جَمَعَ الخير. وقال ابن حجر: ثقة.(٢)

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] أبو بردة بن أبى موسى الأشعري(٣)، قيل اسمه عامر بن عبد الله بن قيس أو الحارث.

روى عن: البراء بن عازب، وأبي موسى الأشعري، وغيرهما.

روى عنه: قتادة، وأبو جعفر الحارثي، ومحمد بن واسع، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، وابن خراش، وابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٠٤ هـ).(٤)

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣١٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/ ٣٧٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢/ ٣٢٦)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٤٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٢٠٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٩٧).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ٥٧٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥١١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٥٠٠).

(٣) (**الأشعري**) بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وكسر الراء، هذه النسبة الى أشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن، والأشعر هو نبت بن أدد، قيل: إنما سمّى الأشعر لأن أمه ولدته وهو أشعر، والشعر على كل شيء منه فسمى الأشعر. ينظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٢٦٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٦٤).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٢٦٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٣/ ٦٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٣٩٩)، الكاشف للذهبي (٢/ ٤٠٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢/ ١٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص/ ٦٢١).

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن الأشعر، أبو موسى الأشعري، رضي الله عنه.

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة سنة سبع فأسلم، ثم هاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحاب السفينتين بعد فتح خيبر.

كان من أحسن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا.

استعمله النبي – صلى الله عليه وسلم– ومعاذا على زبيد، وعدن. وولي إمرة الكوفة لعمر، وإمرة البصرة، وقدم ليالي فتح خيبر، وغزا، وجاهد مع النبي – صلى الله عليه وسلم – وحمل عنه علما كثيرا. توفي سنة (٥٣).[١]

ثالثا: الحكم على الحديث.

الإسناد ضعيف؛ فيه الأزهر بن سنان، وهو ضعيف.

قال ابن حبان: هذا متن لا أصل له أزهر ليس بشيء.

وقد مال بعض أهل العلم إلى تصحيحه؛

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.[٢]

وقال السيوطي: قال ابن حبان: هذا متن لا أصل له أزهر ليس بشيء. قلت: قال أبو نعيم في الحلية: هذا حديث تفرد به أزهر بن سنان القرشي عن محمد، وحدث به أحمد بن حنبل وأبو خيثمة عن يزيد بن هارون مثله، ورواه سعيد بن سليمان الواسطي عن أزهر مثله. اهـ وأخرجه أبو يعلى في مسنده والطبراني في الأوسط والحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد، ولم يتعقبه الذهبي، والبيهقي في الشعب، وأزهر من رجال الترمذي، قال فيه ابن عدي: ليست أحاديثه بالمنكر جدا أرجو أنه لا بأس به والله أعلم.[٣]

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/ ١٠٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٧٤٩)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٤/ ١٧٦٢)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٧/ ٣٢٢).

(٢) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ١٩٧).

(٣) ينظر: اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢/ ٣٨٤).

[ح / ٨٤] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٧٩): وَفِي الحَدِيث: (كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى هُدّابِها[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والنسائي، والطيالسي، والبخاري، وابن حبان، والطبراني.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢/ ٥٣٣)، (١٣٠٤)، قال: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ مُوسَى، عَنْ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ الْهُجَيْمِيِّ، قَالَ: **انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هُدَّابِهَا عَلَى قَدَمَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي قَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي وَأَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ فَإِنَّ إِسْبَالَ الْإِزَارِ مِنَ الْمَخِيلَةِ وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِأَمْرٍ هُوَ فِيكَ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِأَمْرٍ هُوَ فِيهِ وَدَعْهُ يَكُونُ وَبَالُهُ عَلَيْهِ وَأَجْرُهُ لَكَ، وَلَا تَسُبَّنَّ شَيْئًا» قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَابَّةً وَلَا إِنْسَانًا.**

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: ٤٠٣)، (١١٨٢)، **من طريق وهب بن جرير** ..

والنسائي في الكبرى، كتاب الزينة، موضع الإزار (٨/ ٤٣١)، (٩٦١١)، **من طريق حماد بن مسعدة البصري، وأبي عامر** ..

و (٨/ ٤٣٢)، (٩٦١٣)، **من طريق خالد بن الحارث** ..

وابن حبان في صحيحه، (٢/ ٢٧٩)، (٥٢١)، **من طريق شعبة** ..

جميعهم (وهب، وحماد، وأبو عامر، وخالد)، عن قرة بن خالد، به، بنحوه.

ووقع في حديث خالد: "قرة بن موسى الهجيمي، عن مشيختنا، عن سليم بن جابر"

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب اللباس، باب في الهدب (٤/ ٥٤)، (٤٠٧٥)، **من طريق أبي تميمة الهجيمي** ..

والنسائي في الكبرى، كتاب الزينة، موضع الإزار (٨/ ٤٣١)، (٩٦١١)، والطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٦٤)، (٦٣٨٥)، **من طريق عبيدة الهجيمي** ..

كلاهما (أبو تميمة، وعبيدة)، عن جابر بن سليم، به، بلفظ مختصر.

---

(١) أي: طرف الثوب. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٢٤٩).

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الطيالسي).

[١] قرة بن خالد السدوسي، أبو خالد ويقال أبو محمد، البصري.

روى عن: قتادة بن دعامة، وقرة بن موسى الهجيمي، ومحمد بن سيرين، وغيرهم.

روى عنه: شعبة بن الحجاج، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، والطيالسي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

وثقه أحمد، وقال ابن سعد، ويحيى بن معين، والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ضابط. توفي سنة (١٥٥ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] قرة بن موسى الهجيمي، أبو الهيثم البصري.

روى عن: قتادة بن دعامة، وقرة بن موسى الهجيمي، ومحمد بن سيرين، وغيرهم.

روى عنه: شعبة بن الحجاج، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، والطيالسي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: مجهول.[٢]

خلاصة حاله: مجهول.

[٣] الصحابي الجليل: جابر بن سليم ويقال سليم بن جابر، أبو جرى الهجيمي التميمي، رضي الله عنه.

روى عنه: عقيل بن طلحة السلمي، وقرة بن موسى الهجيمي، ومحمد بن سيرين، وغيرهم.

مذكور في الصحابة.[٣]

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف؛ فيه قرة بن موسى، وهو مجهول، ومتابعاته لا تصح، رواتها ضعاف.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٧٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٣٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٣/ ٥٧٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٥٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٣٧٢).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٨٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٣٠)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٢٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٣/ ٥٨٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٣٧٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٥٥).

(٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١/ ٢٢٥)، معجم الصحابة للبغوي (١/ ٤٦٩)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٥٤٧).

[ح / ٨٥] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٧٩): وَفِي الحَدِيث: (كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى هُدّابِها).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الترمذي، وأحمد، والبزار، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الترمذي في سننه، أبواب المناقب، باب ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم (٥/ ٥٩٩)، (٣٦٣٨)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي حَلِيمَةَ مِنْ قَصْرِ الأَحْنَفِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ المَعْنَى وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، مِنْ وَلَدِ الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب قَالَ: **كَانَ عَلِيٌّ، إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْمُمَّغِطِ وَلَا بِالقَصِيرِ المُتَرَدِّدِ وَكَانَ رَبْعَةً مِنَ القَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالجَعْدِ القَطَطِ وَلَا بِالسَّبِطِ كَانَ جَعْدًا رَجِلًا وَلَمْ يَكُنْ بِالمُطَهَّمِ، وَلَا بِالمُكَلْثَمِ، وَكَانَ فِي الوَجْهِ تَدْوِيرٌ، أَبْيَضُ مُشْرَبٌ، أَدْعَجُ العَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الأَشْفَارِ، جَلِيلُ المُشَاشِ، وَالكَتَدِ، أَجْرَدُ ذُو مَسْرُبَةٍ شَثْنُ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ، وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ مَعًا، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدُ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ".**

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢١٣)، **من طريق عبد الله بن مسلمة، وسعيد بن منصور، عن عيسى بن يونس، به، مختصرا.**

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ١٠٠)، (٦٨٤)، والبزار في مسنده (٢/ ٢٥٣)، (٦٦٠)، والبيهقي في دلائل النبوة للبيهقي (١/ ٢١٢)، **من طريق محمد بن علي ..**

وأحمد في مسنده (٢/ ٤٢٩)، (١٣٠٠)، (١٣٠١)، **من طريق يوسف بن مازن، عن رجل ..**

كلاهما (محمد، ورجل مبهم)، عن الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب، به، مختصرا.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الترمذي).

[١] محمد بن الحسين بن أبي حليمة القصري، أبو جعفر الأحنفي.

روى عن: عبد الملك بن قريب الأصمعي، وعيسى بن يونس، وأحمد بن عبدة.

روى عنه: الترمذي.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن حجر: مقبول.(١)

خلاصة حاله: مجهول.

[٢] أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري.

روى عن: حماد بن زيد، والمعتمر بن سليمان، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، ومحمد بن الحسين، وابن خزيمة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم، والنسائي: ثقة. وقال النسائي أيضا: صدوق لا بأس به. وقال ابن حجر: ثقة.

توفي سنة (٢٤٥ هـ).(٢)

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] علي بن حجر بن إياس بن مقاتل السعدي، أبو الحسن المروزي.

روى عن: ابن المبارك، وإسماعيل بن جعفر، وغيرهما.

روى عنه: البخاري، وابن خزيمة، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال النسائي: ثقة، مأمون، حافظ. وقال الحاكم: كان شيخا فاضلا ثقة. وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

توفي سنة (٢٤٤ هـ).(٣)

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٥/ ٨١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٧٤) .

(٢) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٥٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٦٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١/ ٣٩٧)، الكاشف للذهبي (١/ ١٩٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٥٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٨٢).

(٣) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٥٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٨٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٠/ ٣٥٥)، الكاشف للذهبي (٢/ ٣٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧ / ٢٩٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٩٩).

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] عيسى بن يونس بن أبى إسحاق السبيعي، أبو عمرو، ويقال أبو محمد، الكوفي.

روى عن: إسحاق بن راهويه، وعلي بن خشرم، وعمر بن عبد الله، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن الحسين بن أبي حليمة، وأحمد بن عبدة، وعلي بن حجر، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة مأمون. توفي سنة (١٩١).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] عمر بن عبد الله المدني، أبو حفص مولى غفرة بنت رباح، ويقال مولى غفرة بنت شيبة.

روى عن: إبراهيم بن محمد بن على بن أبى طالب، وأنس بن مالك، وأيوب بن خالد بن صفوان، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن الحسين بن أبي حليمة، وأحمد بن عبدة، وعلي بن حجر، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، ولكن أكثر حديثه مراسيل. وقال يحيى بن معين، والنسائي: ضعيف. وقال ابن حبان: يقلب الأخبار، لا يحتج به. وقال ابن حجر: ضعيف وكان كثير الإرسال.

توفي سنة (١٤٥ هـ أو ١٤٦ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٦] إبراهيم بن محمد بن الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي.

روى عن: علي بن أبى طالب، مرسلا، ومحمد بن الحنفية.

روى عنه: حماد بن عبد الرحمن الأنصاري، وعمر بن عبد الله مولى غفرة، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) ينظر في ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٩١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٣/ ٦٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٩٣٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٤١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٢٤٠).

(٢) ينظر في ترجمته: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢١/ ٤٢٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٤٧٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤١٤).

قال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق.[1]

خلاصة حاله: صدوق.

[٧] الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب، عبد مناف، بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أمير المؤمنين، أبو الحسن القرشي الهاشمي، رضي الله عنه.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف، هذا حديث ليس إسناده بمتصل لم يسمع من علي رضي الله عنه.

قال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بمتصل.

(١) ينظر في ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٢٤)، الثقات لابن حبان (٦/ ٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢/ ١٨٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ١٥٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٩٣).

[ح / ٨٦] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٨٢): وَفِي حديثِ خَبّابٍ: (ومِنَّا من أَيْنَعَت[1] لَهُ ثَمَرَتُهُ، فَهُوَ يَهْدِبُهَا).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب إذا لم يجد كفنا إلا ما يواري رأسه، أو قدميه غطى رأسه (٢/ ٧٧)، (١٢٧٦)، قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ، حَدَّثَنَا خَبَّابٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: **هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ، فَهُوَ يَهْدِبُهَا، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ نَجِدْ مَا نُكَفِّنُهُ إِلَّا بُرْدَةً إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلاَهُ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، «فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الإِذْخِرِ»**.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة (٥/ ٥٦)، (٣٨٩٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب المغازي، باب في كفن الميت (٢/ ٦٤٩)، (٩٤٠)، **من طريق سفيان بن عيينة ..**

والبخاري في صحيحه، الموضع السابق (٥/ ٦٣)، (٣٩١٤)، والنسائي في سننه، كتاب الجنائز، القميص في الكفن، (٤/ ٣٨)، (١٩٠٣)، **من طريق يحيى القطان ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة أحد (٥/ ٩٥)، (٤٠٤٧)، **من طريق زهير ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب المغازي، باب في كفن الميت (٢/ ٦٤٩)، (٩٤٠)، **من طريق أبي معاوية ..**

والترمذي في سننه، أبواب المناقب، باب مناقب مصعب بن عمير رضي الله عنه (٥/ ٦٩٢)، (٣٨٥٣)، **من طريق سفيان الثوري ..**

جميعهم (ابن عيينة، ويحيى، وزهير، وأبو معاوية، والثوري)، عن الأعمش، به، بنحوه.

---

(١) أي: نضجت. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٣٠٣).

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

ثالثا: التلعيق على الحديث.

يُسْتَفَادُ مِنْهُ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يُوجَدْ سَاتِرٌ الْبَتَّةَ أَنَّهُ يُغَطِّي جَمِيعَهُ بِالإِذْخِرِ، فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ فَبِمَا تَيَسَّرَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ، قَالَ الْمُهَلَّبُ: وَإِنَّمَا اسْتَحَبَّ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّكْفِينَ فِي تِلْكَ الثِّيَابِ الَّتِي لَيْسَتْ سَابِغَةً؛ لِأَنَّهُمْ قُتِلُوا فِيهَا، وَفِي هَذَا الْجَزْمِ نَظَرٌ، بَلِ الظَّاهِرُ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ لَهُمْ غَيْرَهَا كَمَا هُوَ مُقْتَضَى التَّرْجَمَةِ. (١)

(١) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٦٩/٣).

[ح / ٨٧] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٨٦): وَفِي حَدِيث سرِيَّة عبد الله بْنِ جَحْش: (إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُم الطَّلَبَ، فهَذّبُوا).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

[ح / ٨٨] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٨٦): وَفِي حَدِيث أَبي ذَرَ: (فجَعَلَ يُهْذبُ الرُّكُوعَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أحمد، والبخاري، والطبري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٥/ ٢٦٦)، (٢١٣٣٩)، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ الرِّيَاحِيِّ، قَالَ: **أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ، فَلَمْ أَجِدْهُ، وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: هُوَ ذَاكَ فِي ضَيْعَةٍ لَهُ. فَجَاءَ يَقُودُ أَوْ يَسُوقُ بَعِيرَيْنِ قَاطِرًا أَحَدَهُمَا فِي عَجُزِ صَاحِبِهِ، فِي عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرْبَةٌ، فَوَضَعَ الْقِرْبَتَيْنِ، قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ، وَلَا أَبْغَضَ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ، وَمَا يَجْمَعُ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ وَأَدْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُنْتُ أَرْجُو فِي لِقَائِكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَنَّ لِي تَوْبَةً وَمَخْرَجًا، وَكُنْتُ أَخْشَى فِي لِقَائِكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَنَّهُ لَا تَوْبَةَ لِي فَقَالَ: أَفِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ. ثُمَّ عَاجَ بِرَأْسِهِ إِلَى الْمَرْأَةِ فَأَمَرَ لِي بِطَعَامٍ فَالْتَوَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَالْتَوَتْ عَلَيْهِ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، قَالَ: إِيهًا دَعِينَا عَنْكِ. فَإِنَّكُنَّ لَنْ تَعْدُونَ مَا قَالَ لَنَا فِيكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قُلْتُ: وَمَا قَالَ لَكُمْ فِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: «الْمَرْأَةُ ضِلَعٌ، فَإِنْ تَذْهَبْ تُقَوِّمُهَا تَكْسِرْهَا، وَإِنْ تَدَعْهَا فَفِيهَا أَوَدٌ وَبُلْغَةٌ». فَوَلَّتْ فَجَاءَتْ بِغَرِيدَةٍ كَأَنَّهَا قَطَاةٌ، فَقَالَ: كُلْ وَلَا أَهُولَنَّكَ، إِنِّي صَائِمٌ. ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ يُهَذِّبُ الرُّكُوعَ وَيُخَفِّفُهُ، وَرَأَيْتُهُ يَتَحَرَّى أَنْ أَشْبَعَ أَوْ أُقَارِبَ، ثُمَّ جَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ مَعِي، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَقَالَ: مَا لَكَ؟ فَقُلْتُ: مَنْ كُنْتُ أَخْشَى مِنَ النَّاسِ أَنْ يَكْذِبَنِي، فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكْذِبَنِي قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ إِنْ كَذَبْتُكَ كِذْبَةً مُنْذُ لَقِيتَنِي. فَقَالَ: أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّكَ صَائِمٌ، ثُمَّ أَرَاكَ تَأْكُلُ؟ قَالَ: بَلَى، إِنِّي صُمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، فَوَجَبَ لِي أَجْرُهُ، وَحَلَّ لِي الطَّعَامُ مَعَكَ.**

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (١/ ٣٤٠)، (٥٥٢)، **عن يعقوب بن إبراهيم، عن ابن علية، به، بنحوه، ومختصرا.**

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: ٢٦١)، (٧٤٧)، **من طريق أبي العلاء بن عبد الله، عن نعيم بن قعنب، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أحمد).

[١] إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري، المعروف بابن علية.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة.

[٢] سعيد بن إياس الجُرَيْرِيُّ[(١)]، أبو مسعود البصري.

روى عن: الحسن البصري، وحكيم بن معاوية بن حيدة، وأبي السليل ضريب بن نقير، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل ابن علية، وبشر بن المفضل، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: الجريري محدث أهل البصرة. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديما فهو صالح، وهو حسن الحديث. وقال ابن حجر: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين.

توفي سنة (١٤٤ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] ضريب بن نقير، ويقال: نفير، ويقال: نفيل، ابن سمير، أبو السليل، القيسي الجريري البصري.

روى عن: غنيم بن قيس المازني، ونعيم بن قعنب، وأبي عثمان النهدي، وغيرهم.

روى عنه: أبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردي، وسعيد الجريري، وسليمان التيمي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة. توفي بين عامي (١٠١ – ١١٠ هـ).[(٣)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] نعيم بن قعنب الرياحي.

روى عن: أبي ذر الغفاري.

---

(١) (**الجُرَيْرِيّ**) بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها بعدها راء أخرى، هذه النسبة إلى جرير بن عباد أخي الحارث بن عباد بن ضبيعة. ينظر: الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٦٦).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٠/ ٣٣٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٣٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٦).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٧٠)، الثقات لابن حبان (٤/ ٣٩٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٣/ ٣٠٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ١٨٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٨٠).

روى عنه: قال المزي: أبو السليل ضريب بن نقير، وقيل: وأبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، وقيل: غالب بن عجرد.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الذهبي: مجهول.(١)

خلاصة حاله: مجهول.

[٥] الصحابي الجليل: أبو ذر الغفاري، اسمه جندب بن جنادة على الصحيح، وقيل: جندب بن سكن، وقيل: برير بن عبد الله، أو ابن جنادة، رضي الله عنه.

أحد السابقين الأولين، يقال: كان خامسا في الإسلام، ثم انصرف إلى بلاد قومه، وأقام بها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم هاجر أبو ذر إلى المدينة.

كان زاهدا أمارا بالمعروف، لا تأخذه في الله لومة لائم، شجاعا مقداما. توفي سنة (٣٢).(٢)

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف؛ فيه نعيم بن قعنب، وهو مجهول.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٩/ ٤٨٩)، ديوان الضعفاء (ص: ٤١٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٤٦٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٦٥).

(٢) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٥٥٧)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٤/ ١٦٥٢)، معجم الصحابة للبغوي (١/ ٥٢٧) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٧/ ١٠٥).

[ح / ٨٩] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٩٠): وَفِي الحَدِيث: قَالَ لَه رجلٌ: (مَا لي ولعيالِي هارِبٌ وَلَا قارِبٌ غَيْرُها).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي شيبة.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٢/ ٤٣١)، (٩٧٦)، قال: حَدَّثَنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ: **أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ بِبِضَاعَتِي، قَالَ: «وَمَا بِضَاعَتُكَ؟» قَالَ: الْخَمْرُ، قَالَ: «انْطَلِقْ بِهَا إِلَى الْبَطْحَاءِ، فَحُلَّ أَفْوَاهَهَا فَأَهْرِقْهَا» فَخَرَجَ بِهَا وَأَبَتْ نَفْسُهُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي وَلِعِيَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ غَيْرُهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اخْرُجْ بِهَا إِلَى الْبَطْحَاءِ، فَحُلَّ أَفْوَاهَهَا فَأَهْرِقْهَا» قَالَ: فَفَعَلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أُغْنِي فُلَانًا وَآلَ فُلَانٍ مِنْ فَضْلِكَ» فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ لَيَمُوتُ فَيُوَرِّثُ أَلْفَ بَعِيرٍ.**

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٥)، وهو ثقة.

[٢] عطاء بن السائب بن مالك وقيل ابن زيد وقيل ابن يزيد أبو محمد وقيل أبو السائب وقيل أبو زيد وقيل أبو يزيد الثقفي الكوفي.

روى عن: إبراهيم النخعي، والحسن البصري، ومالك بن الصباح، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن فضيل، وأبو وكيع الجراح بن مليح، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد: ثقة ثقة رجل صالح. وقال العجلي: كان شيخا ثقة قديما، روى عن ابن أبي أوفى، ومن سمع منه قديما فهو صحيح الحديث، منهم: سفيان الثوري، فأما من سمع منه بآخرة فهو مضطرب الحديث، منهم: هشيم، وخالد بن عبد الله الواسطي، إلا أن عطاء بآخرة كان يتلقن إذا لقنوه في الحديث، لأنه كان غير صالح الكتاب. و قال النسائي: ثقة في حديثه القديم، إلا أنه تغير، ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة. وقال ابن حجر: صدوق اختلط.

توفي سنة (١٣٦ هـ).[١]

خلاصة حاله: صدوق اختلط.

[٣] مالك بن الصباح.

روى عن: رجل من ثقيف.

روى عنه: عطاء بن السائب.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات.[٢]

خلاصة حاله: مجهول.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف؛ فيه مالك بن الصباح، وهو مجهول.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٣٨)، الثقات للعجلي (٢/ ١٣٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٠/ ٨٦)، المختلطين للعلائي (ص: ٨٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٢٠٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٩١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢١١)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٨٨).

[ح / ٩٠] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٩٤): وَفِي الحَدِيث: (أَنَّ أَصحاب رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم كَانُوا مَعَه فِي سَفَرٍ، فعَرَّسُوا، وَلم يَنْتَبِهُوا حتّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، والنَّبِيُّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم نَائِم، فَقَالَ عُمَرُ: أَهْضِبُوا[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والطيالسي، وأحمد، والبزار، وأبو يعلى، والطبراني، وابن حبان.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلوات، الرجل ينسى الصلاة أو ينام عنها (١/ ٤١١)، (٤٧٣٦)، قال: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَلْقَمَةَ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: **أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ فَذَكَرُوا أَنَّهُمْ نَزَلُوا دَهَاسًا مِنَ الْأَرْضِ يَعْنِي بِالدَّهَاسِ: الرَّمْلَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ يَكْلَؤُنَا فَقَالَ بِلَالٌ: أَنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذًا نَنَامُ قَالَ: فَنَامُوا حَتَّى طَلَعَتْ عَلَيْهِمِ الشَّمْسُ قَالَ: فَاسْتَيْقَظَ نَاسٌ فِيهِمْ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفِيهِمْ عُمَرُ فَقُلْنَا: اهْضِبُوا يَعْنِي تَكَلَّمُوا قَالَ فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: افْعَلُوا كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ قَالَ كَذَلِكَ لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ.**

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب في من نام عن الصلاة أو نسيها (١/ ١٢٢)، (٤٤٧)، وأحمد في مسنده (٧/ ٤٢٦)، (٤٤٢١)، والبزار في مسنده (٥/ ٣٩٧)، (٢٠٢٩)، **من طريق غندر، به، بنحوه.**

وليس عند أبي داود قوله: "اهضبوا".

وأخرجه أحمد في مسنده (٦/ ١٧٠)، (٣٦٥٧)، عن **يحيى، عن شعبة، به، بنحوه.**

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٩/ ١٨٧)، (٥٢٨٥)، **من طريق المسعودي، عن جامع بن شداد، به، بنحوه.**

وليس فيه قوله: "اهضبوا".

وأخرجه الطيالسي في مسنده (١/ ٢٩٤)، (٣٧٥)، والبزار في مسنده (٥/ ٣٥٨)، (١٩٨٩)، وأبو يعلى في مسنده (٨/ ٤٢٦)، (٥٠١٠)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١٦٨)، (١٠٣٤٩)، وابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، ذكر البيان بأن هذه الصلاة التي وصفناها صلاها صلى الله عليه وسلم بعدما ذهب وقتها بأذان وإقامة (٤/ ٤٤٩)، (١٥٨٠)، **من طريق القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، بنحوه،** وليس فيه قوله: "اهضبوا".

---

(١) أي: تكلموا، وأفيضوا في الحديث؛ لكي ينتبه رسول الله، صلى الله عليه وسلم بكلامهم. ينظر: تاج العروس (٤/ ٣٩٤).

وله شاهد عند مسلم، أخرجه في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة، واستحباب تعجيل قضائها (١/ ٤٧١)، (٦٨٠)، من حديث **أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ، سَارَ لَيْلَهُ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَرَى عَرَّسَ، وَقَالَ لِبِلَالٍ: «اكْلَأْ لَنَا اللَّيْلَ»، فَصَلَّى بِلَالٌ مَا قُدِّرَ لَهُ، وَنَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمَّا تَقَارَبَ الْفَجْرُ اسْتَنَدَ بِلَالٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ مُوَاجِهَ الْفَجْرِ، فَغَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا بِلَالٌ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَهُمُ اسْتِيقَاظًا، فَفَزِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَيْ بِلَالُ» فَقَالَ بِلَالُ: أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ – بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ – بِنَفْسِكَ، قَالَ: «اقْتَادُوا»، فَاقْتَادُوا رَوَاحِلَهُمْ شَيْئًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا»، فَإِنَّ اللهَ قَالَ: {أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي} [طه: ١٤]**.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي شيبة).

[١] محمد بن جعفر الهذلي مولاهم، أبو عبد الله البصري، غندر.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٨)، وهو ثقة.

[٢] شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الأزدي، أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٨)، وهو ثقة.

[٣] جامع بن شداد المحاربي، أبو صخرة الكوفي.

روى عن: عبد الرحمن بن يزيد، وأبي بردة بن أبي موسى، وعبد الرحمن بن أبي علقمة، وغيرهم.

روى عنه: أبو العميس، والثوري، وشعبة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٢٧ هـ ويقال ١٢٨ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٢٦٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٢٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤/ ٤٨٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٥٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٣٧).

[٤] عبد الرحمن بن علقمة، ويقال ابن أبي علقمة الثقفي.

روى عن: عبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن بن أبى عقيل الثقفي.

روى عنه: أبو صخرة جامع بن شداد، وعبد الملك بن محمد بن بشير، وعون بن أبى جحيفة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: هو تابعي، ليست له صحبة. وقال ابن حبان: يقال له صحبة. وقال الدارقطني: لا تصح له صحبة، ولا نعرفه. وفرق ابن حبان بين الراوي لحديث الهدية، وبين الراوي عن ابن مسعود، فذكر الثاني في التابعين. وذكره في الصحابة جماعة ممن ألف فيهم، منهم خليفة، ويعقوب بن سفيان، وابن مندة. وقال ابن حجر: يقال: له صحبة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. (١)

خلاصة حاله: مختلف في صحبته، والراجح أنها لا تصح، وهو مجهول الحال.

[٥] الصحابي الجليل: عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، رضي الله عنه.

كان من السابقين الأولين، أسلم بمكة قديما، وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان صاحب نعل النبي صلى الله عليه وسلم، فكان إذا خلعها حملها، وكان يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويخدمه ويلزمه.

وتلقن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة.

ومناقبه وفضائله كثيرة جدا.

قال مسروق، عن عبد الله قال: ما من آية إلا أعلم فيم أنزلت، ولو أعلم أحدا أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الإبل لأتيته.

وقال مسروق: انتهى علم الصحابة إلى علي وابن مسعود.

وقال علقمة: كان ابن مسعود يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في هديه ودله وسمته.

توفي بالمدينة، وكان قدمها فمرض أياما ودفن بالبقيع، وله ثلاث وستون سنة، في أواخر السنة.(٢)

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف؛ فيه عبد الرحمن بن علقمة، وهو مجهول الحال.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٢٦٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٢٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤/ ٤٨٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٥٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٣٧).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ١٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٧٦٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/ ٩٨٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٢٠٨)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤/ ١٩٨).

[ح / ٩١] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٩٦): وَفِي حَدِيث عليّ رَضِيَ الله عَنهُ: (تَمْرِيهِ الجَنُوبُ دِرَرَ أَهاضِيبِه).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

[ح / ٩٢] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٩٧): وَفِي حَدِيث ذِي المِشْعارِ: (وأَهْلُ جِنَابِ الهَضْبِ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

[ح / ٩٣] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٩٩): وَفِي حَدِيث أَنَسٍ: (لَا تَهْلُبُوا أَذْنابَ الخَيْلِ[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو نعيم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢١٠)، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حُصَيْنٍ، ثنا الْحَضْرَمِيُّ مُطَيْنٌ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ مِنْ وَلَدِ سَفِينَةَ، ثنا أَبُو هُدْبَةَ خَادِمُ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تُهَلِّبُوا أَذْنَابَ الْخَيْلِ، وَلَا تَجُزُّوا أَعْرَافَهَا وَنَوَاصِيَهَا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي نَوَاصِيهَا، وَدِفَاؤُهَا فِي أَعْرَافِهَا ، وَأَذْنَابُهَا مَذَابُّهَا**».

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] إبراهيم بن أبي حصين.

روى عن: الحضرمي مطين.

روى عنه: أبو نعيم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

لم أجد له ترجمة.

خلاصة حاله: مجهول.

[٢] محمد بن عبد الله بن سليمان الحافظ أبو جعفر الحضرميّ الكُوفيُّ مُطَيَّن.

روى عن: أحمد بن يونس، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، ومحمد بن الصباح، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر النجاد، والطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) أي: لا تستأصلوها بالجز والقطع. ينظر: تاج العروس (٤/ ٣٩٩).

قال الدارقطني: ثقة جبل. وقال الخليلي: حافظ ثقة. توفي سنة (٢٩٧ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] محمد بن الصباح بن سفيان بن أبي سفيان الجرجرائي، أبو جعفر التاجر، مولى عمر بن عبد العزيز.

روى عن: جرير بن عبد الحميد، وحاتم بن إسماعيل، وحفص بن غياث، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وابن ماجه، وأحمد بن على الأبار، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (٢٤٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] إبراهيم بْن هُدْبة، أبو هُدْبة البصري.

روى عن: أنس.

روى عنه: حُمَيْد بْن الربيع، ومحمد بْن عبيد الله ابن المنادي، وسعدان بن نصر، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: كذاب. وقال أبو نعيم: ذاهب الحديث، مُتهمٌ عند الحفاظ بالكذب. وقال الذهبي: يحدث عن أنس بالأباطيل. توفي سنة (٢٠٠ هـ).[٣]

خلاصة حاله: كذاب.

[٥] الصحابي الجليل: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري، أبو حمزة المدني، رضي الله عنه.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧٥).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث منكر؛ أبو هدبة كذاب.

---

(١) ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٧١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ١٠٣٢)، لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٢٥٨).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٨٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٥/ ٣٨٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٨٤).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٤٣)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٥٠)، الضعفاء لأبي نعيم (ص: ٥٧)، تاريخ بغداد (٧/ ١٥٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ١٠٦٦).

[ح / ٩٤] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٩٩): جاءَ فِي حديثِ خالدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: (مَا مِن عَمَلي شيْءٌ أَرْجَى عِنْدِي، بعدَ لَا إِله إِلاّ اللَّهُ، من لَيْلَة بِتُّهَا، وأَنا مُتَتَرِّسٌ بتُرْسِي، والسَّماءُ تَهْلُبُني[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن المبارك، وابن أبي الدنيا، والطبراني.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٦/ ١١٢)، (١٧٦)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ – ثُمَّ شَكَّ حَمَّادٌ بَعْدُ فِي أَبِي وَائِلٍ – قَالَ: **لَمَّا احْتُضِرَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: لَقَدْ طَلَبْتُ الْقَتْلَ مَظَانَّهُ، فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي إِلاَّ أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي، وَمَا مِنْ عَمَلِي شَيْءٌ أَرْجَى عَنْدِي بَعْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، مِنْ لَيْلَةٍ بِتُّهَا وَأَنَا مُتَتَرِّسٌ بِتُرْسِي، وَالسَّمَاءُ تَهْلُبُنِي، نَنْتَظِرُ الصُّبْحَ حَتَّى نُغِيرَ عَلَى الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَانْظُرُوا سِلاَحِي وَفَرَسِي فَاجْعَلُوهُ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.**

وأخرجه ابن المبارك في الجهاد (ص: ٥٥)، (٥٣) **– ومن طريقه** الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ١٠٦)، (٣٨١٢) **– به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي الدنيا).

[١] أحمد بن جميل المَرْوَزِيُّ أبو يوسف.

روى عن: عبد الله بن المبارك، ومُعْتَمِر بن سليمان، وغيرهما.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وعباس الدوري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن معين، وعبد الله بن أحمد بن حنبل: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ولم يكن

---

(١) أي: تبلني وتمطرني. ينظر: تاج العروس (٤/ ٣٩٩).

بالضابط. توفي سنة (٢٣٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم التميمي، أبو عبد الرحمن المروزي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٥)، وهو ثقة.

[٣] حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري الأزرق، مولى آل جرير بن حازم.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٥)، وهو ثقة.

[٤] عبد الله بن المختار البصري.

روى عن: الحسن البصري، وسعيد الجريري، وعاصم بن بهدلة، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن زيد، وشريك بن عبد الله، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال النسائي، ويحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: لا بأس به. توفي بين عامي (١٢١ - ١٣٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] عاصم بن بهدلة وهو ابن أبى النجود، الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٨)، وهو صدوق له أوهام، فيقبل من حديثه ما وافقه عليه الثقات، ولا يقبل منه ما خالف فيه.

[٦] شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٨)، وهو ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، رجاله ثقات.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٥/ ١٢١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٥٠٥) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ص: ٥).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٧٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٦/ ١١١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٤٤٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٢٢).

[ح / ٩٥] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٣٩٩): وَفِي حَدِيث عُمَرَ رَضِي اللَّهُ عَنهُ: (رَحِمَ اللَّهُ الهَلُوبَ[١]، ولَعَنَ اللَّهُ الهَلُوبَ[٢]).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

---

(١) أي: المتقربة من زوجها. ينظر: تاج العروس (٤/ ٣٩٩).

(٢) أي: المُقصية زوجها. ينظر: تاج العروس (٤/ ٣٩٩).

[ح / ٩٦] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٠٢): وَمِنْه حديثُ تَمِيمٍ الدّاريّ: (فَلقِيَهُم دابَّةٌ أَهْلَبُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في الكبرى، وابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب قصة الجساسة (٤/ ٢٢٦١)، (٢٩٤٢)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ – وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ – حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، شَعْبُ هَمْدَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ، أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ – وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ – فَقَالَ: حَدِّثِينِي حَدِيثًا سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا تُسْنِدِيهِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ، فَقَالَتْ: **لَئِنْ شِئْتَ لَأَفْعَلَنَّ، فَقَالَ لَهَا: أَجَلْ حَدِّثِينِي فَقَالَتْ: نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ، وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ، فَأُصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ خَطَبَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخَطَبَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَوْلَاهُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكُنْتُ قَدْ حُدِّثْتُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ» فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: أَمْرِي بِيَدِكَ، فَأَنْكِحْنِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ: «انْتَقِلِي إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ» وَأُمُّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ، مِنَ الْأَنْصَارِ، عَظِيمَةُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ، يَنْزِلُ عَلَيْهَا الضِّيفَانُ، فَقُلْتُ: سَأَفْعَلُ، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلِي، إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضِّيفَانِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ أَوْ يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكِ، فَيَرَى الْقَوْمُ مِنْكِ بَعْضَ مَا تَكْرَهِينَ وَلَكِنِ انْتَقِلِي إِلَى ابْنِ عَمِّكِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ» – وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ، فِهْرِ قُرَيْشٍ وَهُوَ مِنَ الْبَطْنِ الَّذِي هِيَ مِنْهُ – فَانْتَقَلْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي، مُنَادِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُنَادِي: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: «لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: " إِنِّي وَاللهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ، لِأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ**

أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ، فَلَعِبَ بِهِمِ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ أَرْفَئُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ، مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ، فَقَالُوا: وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قَالُوا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ، قَالَ: لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلًا فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا، حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا، وَأَشَدُّهُ وِثَاقًا، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ، قُلْنَا: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ، لَا يُدْرَى مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ، فَقُلْنَا: وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: اعْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا، وَفَزِعْنَا مِنْهَا، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ، قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ، قَالَ: أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي، إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدَعَ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ، فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً – أَوْ وَاحِدًا – مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتًا، يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ: «هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ» – يَعْنِي الْمَدِينَةَ – «أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ؟» فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، «فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ، أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ، وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّأْمِ، أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ، لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ، مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ» وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ، قَالَتْ: فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الملاحم، باب في خبر الجساسة (٤/ ١١٨)، (٤٣٢٥) ، **عن حجاج، به، بنحوه.**

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب الفتن ، باب ما جاء في النهي عن سب الريح (٤/ ٥٢١)، (٢٢٥٣)، **من طريق قتادة** ..

والنسائي في الكبرى، كتاب المناسك، دور مكة (٤/ ٢٥٠)، (٤٢٤٤)، **من طريق داود بن أبي هند** ..

وابن ماجه في سننه ، كتاب الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسي بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج (٢/ ١٣٥٤)، (٤٠٧٤)، **من طريق مجالد** ..

ثلاثتهم (قتادة، وداود، ومجالد)، عن الشعبي، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه مسلم.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ: حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ سَفِينَةً)، هَذَا مَعْدُودٌ فِي مَنَاقِبِ تَمِيمٍ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَى عَنْهُ هَذِهِ الْقِصَّةَ. (١)

(١) ينظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (١٨ /٣٨٤).

[ح / ٩٧] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٠٣): وَفِي الحَدِيث: (إِنّ صاحِبَ راية الدَّجّالِ فِي عَجْبِ ذَنَبِهِ مثلُ أَلْيَة البَرَقِ، وفيهَا هَلَبَاتٌ كَهَلَبَاتِ الفَرَسِ[1]).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

---

(١) أي: شعرات أو خصلات من الشعر. ينظر: تاج العروس (٤/ ٤٠٣).

[ح / ٩٨] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٠٣): وَفِي حديثِ مُعاويةَ: (أَفْلَتَ وانْحَصَّ[1] الذَّنَبُ، فَقَالَ: كَلاَّ، إِنّهُ لَبِهُلْبِهِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن عساكر.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٨/ ١٣٢)، قال: قرأت على أبي محمد بن حمزة عن عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الخطاب الملطي قدم علينا، حدثنا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عباد البصري العطار، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا محمد بن عبيد الله الجشمي، حدثنا الهيثم بن عدي، عن عبد الله بن عياش، عن الشعبي، قال: **كان أول من سمر من الخلفاء واتخذ له أقوام معاوية وكان ملك الروم في زمانه فوق ابن مورق بن هرقل بن قيصر بن فوق بن مورق بن الأصفر وكان معاوية يقول ما أردت بالشام شيئا قط إلا ظننت أنه معي وكان ملك الروم يقول مثل ذلك فسمر معاوية ذات ليلة ثم أوى فراشه فأرق فامتنع منه النوم فأراده فلم يستطعه حتى أسحر فسمع أصوات النواقيس فأذته فلم يزل يتململ على فراشه حتى أصبح فلما صلى الفجر أمر بسريره فأبرز إلى المسجد ونادى في الناس الصلاة جامعة فلما اجتمعوا أمر مناديا فنادى من يبيعني نفسه فقام شاب من غسان فقال أنا يا أمير المؤمنين فقال بكم فقال بثلاث ديات أما دية فلي وأما دية فاخلفها لأهلي وأما دية فاشتري لهم بها ضيعة فأعطاه أربعة آلاف دينار ثم قال قد أجلتك ثلاثا فتهيأ وافرغ من حوائجك ثم ائتني ففعل فإذا كتاب بين يدي معاوية إلى ملك الروم فقال انطلق بهذا إلى صاحب الروم فإنك تجوز من موضع كذا إلى كذا ومن كذا إلى كذا حتى تنتهي إلى الخليج فتحبس يوما ثم تجوز ثم تحبس يوما ثم تدخل عليه وهو جالس على سريره وبطارقته حوله وقد وضع تاجه على رأسه فإذا عاينته فضع لنا كتابك ثم أدخل يديك في أذنيك فأذن وقل الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله حتى تفرغ**

---

(١) أي: تساقط. ينظر: تاج العروس (٤/ ٤٩٢).

قال فخرج الغساني قال فوالذي لا إله غيره لكن معاوية كان معه في كل ما كان حتى أدخلت عليه وهو على سريره وتاجه على رأسه وبطارقته عنده فلما عاينته وضعت كتابي ثم رفعت صوتي بالآذان فانتضوا سيوفهم ثم أقبلوا نحوي ووثب عن سريره يخصر حتى كان بيني وبينهم فاستدبرني واستقبلهم ثم قال أف لكم كنت أظنه يقاس برأيكم فإذا رأيكم قد عجز عنكم ارجعوا فما رجعوا إلا بعد شر فلما عادوا إلى مجالسهم قال أتدرون ما قصة هذا قالوا لا قال تجدون معاوية أرق فسمع أصوات النواقيس فآذنه وقد علم النصارى بالشام لهم أنصاف منازل المسلمين وأنصاف مساجدهم وقد عاهدهم على ذلك من هو أفضل منه من أهل دينه فلم يستطع نقضه فقال من يبيعني نفسه فتجدون هذا اليابس ولم يأخذ لنفسه ثمنها فوجهه وأمره بما سمعتم لتستحلوا به قتله ويستحل بذلك قتل من بالشام من النصارى وهدم كنائسهم قال يقول الغساني والذي لا إله غيره ما علمت ما أراد بي معاوية إلا تلك الساعة قالوا أيها الملك ما تصنع به قال فنحسن جائزته ونرد جواب كتبه ونمضيه إلى صاحبه فما أتت على معاوية إلا ثمانية وأربعين ليلة حتى إذا للغساني عنده فلما رآه معاوية قال: أفلت وانحص الذنب، قال: يا أمير المؤمنين إنك والله عرضتني للقتل، قال: أما والذي لا إله إلا هو لو قتلك ما تركت فيما بين العريش إلى الفرات نصرانيا إلا قتلته وسبيت ذريته ولا كنيسة إلا هدمتها ولكن اللعين كان أوفى بالذمة.

قلت: وليس فيه قوله: "فقال: كلا إنه لبهلبه"، وهو في كتب الأمثال مثل: الأمثال لابن سلام (ص: ٣٢٠)، وجمهرة الأمثال (١/ ١١٥).

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس، أبو محمد السلمي الدمشقي الحداد.

روى عن: أبي القاسم الحنائي، وأبي بكر الخطيب، ومحمد بن مكي الأزدي المصري، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وعبد الرحمن بن علي الخرقي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن عساكر: كان ثقة مستورًا سهلًا. وقال الذهبي: كان من أسند شيوخ الشّام في عصره.

توفي سنة (٥٢٦ هـ). [(١)]

(١) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦/ ٤٣٥)، تاريخ الإسلام للذهبي (١١/ ٤٥٠).

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] عبد الوهاب بن جعفر بن علي، أبو الحسين ابن الميداني، الدمشقي المحدث.

روى عن: أَبِي عليّ بن هارون، وأحمد بن محمد بْن عُمارة، وأبي عبد الله بن مروان، وغيرهم.

روى عنه: أبو سعْد السّمّان، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد بن أبي العلاء، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الذهبي: قَالَ الكتّانيّ: ذكر أبو الحسين أنّه كتب بمائة رطْل حِبر، وقد احترقت كُتبه وجدَّدها، وكان فيه تَسَاهُل، وقد اتُّهم في ابن هارون. توفي سنة (٤١٨ هـ).(١)

خلاصة حاله: فيه تساهل.

[٣] محمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي الخطّاب الحرّاني المَلَطيّ الأصل، أبو عبد الله.

روى عن: يحيى بْن مُحَمَّد بْن صاعد، ومُحَمَّد بْن سعيد الترخمي، ومحمود بن محمد الرّافقي، وغيرهم.

روى عنه: تمّام، وعلي بن بُشْرى العطّار، وشعيب بن عبد الرحمن بن عمر، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن عساكر: قاضي حمص، رحل وسمع. توفي بين عامي (٣٦١ - ٣٧٠ هـ).(٢)

خلاصة حاله: مقبول الرواية.

[٤] مزاحم بن عبد الوارث بن إسماعيل، أبو الحسن البصري العطار.

روى عن: محمد بن زكريا الغلابي، وإبراهيم بن فهد، وأبي مسلم الكجي، وغيرهم.

روى عنه: تمام الرازي، وصدقة بن الدلم، وأبو الخير أحمد بن علي الحمصي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا. توفي بين عامي (٣٤١ - ٣٥٠ هـ).(٣)

خلاصة حاله: مجهول الحال.

[٥] محمد بن زكريا بن دينار، أَبُو جَعْفَر الغلابي البَصْرِيّ الإخباري.

سبقت ترجمت في الحديث رقم (١)، وهو ضعيف.

[٦] محمد بن عبيد الله الجشمي.

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ٢٩٩)، لسان الميزان لابن حجر (٥/ ٣٠١).

(٢) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٣/ ٣١٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٣٤١).

(٣) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٧/ ٣٧٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٩١٦).

لم أعثر له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر.

[٧] الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر، أبو عبد الرحمن الطائي الإخباري المؤرخ الكوفي.

روى عن: هشام بن عروة، ومجالد بن سعيد، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن سعد، وأبو الجهم العلاء بن موسى، وعلي بن عمرو الأنصاري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو زرعة: ليس بشيء. وقال ابن معين، وأبو داود: كذاب. وقال النسائي، وغيره: متروك الحديث. وقال البخاري: سكتوا عنه. توفي سنة (٢٠٧ هـ).(١)

خلاصة حاله: متروك.

[٨] عبد الله بن عياش بن عباس القتباني، أبو حفص المصري.

روى عن: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهم.

روى عنه: إدريس بن يحيى الخولاني، وزيد بن الحباب، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: ليس بالمتين، صدوق، يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة. وقال أبو داود، والنسائي: ضعيف. وقال ابن حجر: صدوق يغلط. توفي سنة (١٧٠ هـ).(٢)

خلاصة حاله: ضعيف.

[٩] عامر بن شراحيل، وقيل ابن عبد الله بن شراحيل، وقيل ابن شراحيل بن عبد، الشعبي، أبو عمرو الكوفي.

روى عن: أسامة بن زيد، وشريح بن هانئ، وغيرهما.

روى عنه: مطرف بن طريف، وأشعث بن سوار، وعبد الله بن عياش، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، وأبو زرعة: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه. توفي بعد سنة (١٠٠ هـ).(٣)

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٨٥)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٠/ ٣٢٣)، تاريخ بغداد (١٦/ ٧٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٢١٣).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٢٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٥/ ٤١٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣١٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٣٥١).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٢٤٦)، الثقات للعجلي (٢/ ١٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٤/ ٢٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٦٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٨٧).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف؛ فيه مسلسل بالضعفاء، والمجاهيل.

[ح / ٩٩] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٠٣): وَفِي حَدِيث الْمُغيرَة: (ورَقَبَةٌ هَلْبَاءُ[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن عساكر.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٠/ ٥٥)، قال: أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا جعفر بن عبد الله، أخبرنا محمد بن هارون، حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا الفيض بن الفضل البجلي، حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن ليث بن أبي الأسود، عن ليث بن أبي سليم، قال: قال المغيرة بن شعبة: أحصنت ثمانين امرأة فأنا أعلمكم بالنساء كنت أحبس المرأة لجمالها وأحبس المرأة لولدها وأحبس المرأة لقومها وأحبس المرأة لمالها فوجدت صاحب الواحدة إن زارت زار وإن حاضت حاض وإن نفست نفس وإن اعتلت اعتل معها بانتظاره لها ووجدت صاحب الثنتين في حرب هما نار ان يشتعلان ووجدت صاحب الثلاث في نعيم وإذا كن أربعا كان في نعيم لا يعدله شئ، ولايقتصرن أحدكم على الواحدة فيكون مثله مثل أبي جفنة وامرأته أم عقار أنه قال لها إذا كنت خاطبا فإياك وكل مجفرة مبخرة منتفخة الوريد كلامها وعيد وبصرها حديد سفعاء فوهاء قليلة الإرغاء دائمة الدعاء سلفع لا تروى ولا تشبع دائمة القطوب عارية الظنبوب حديدة الركبة سريعة الوثبة شرها يفيض وخيرها يغيض لا ذات رحم قريبة ولا غريبة نجيبة إمساكها مصيبة طلاقها حربة فضول مئنات حبلها رفات وشرها ديات واغرة الضمير عالية الهدير شثنة الكف غليظة الخف لا تعتذر من علة ولا تأوي من قلة تأكل لما وتوسع ذما تفشي الأسرار وتؤذي الأخيار وهي مع ذلك من أهل النار فأجابته امرأة فقالت بئس لعمرو الله ما علمت زوج المرأة المسلمة قضمة حطمة أحمر المأكمة محزون اللهزمة جلد عنز هرمة وسرة متقدمة وشعره صهباء وأذن هدباء **ورقبة هلباء** لئيم الأخلاق ظاهر النفاق صاحب حقد وهم وحزن رهين الكاس زعيم الأنفاس بعيد من كل خير يسأل الناس إلحافا وينفقه إتلافا ووجهه عبوس وشره ينوس وخيره محبوس أشأم من البسوس لا ألوف مفيد ولا متلاف قصود فهو شر أشنع وبطر أجمع ورأس أصلع مجمع مضفدع في صورة كلب وبدن إنسان هو الشيطان بل هو أم صئبان.

---

(١) أي: كثيرة الشعر. ينظر: تاج العروس (٤/ ٤٠٣).

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] محمد بن إبراهيم بن محمد بن سَعْدُويْه، أبو سهل الأصبهانيّ المزكّي.

روى عن: أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرّازيّ، وإبراهيم بن منصور سِبْط بحرُوَيْه، والحافظ محمد بن الفضل الحلاوي، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم ابن عساكر، والمبارك بن عليّ الطّبّاخ، وعبد الخالق ابن الصّابونيّ، وإبراهيم وعبد الله ابنا محمد بن أحمد بن حمديّه، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا. توفي سنة (٥٣٠ هـ). (١)

خلاصة حاله: لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

[٢] عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار، أبو الفضل العجلي الرازي المقرئ، الزاهد الإمام.

روى عن: أحمد بن فراس، وعلي بن جعفر السيرواني، وأبا العباس الرازي، وغيرهم.

روى عنه: أبو العباس المستغفري، وأبو بكر الخطيب، وأبو صالح المؤذن. وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال عبد الغافر الفارسي: كان ثقة جوالا إماما في القراءات، أوحد في طريقته. وكان الشيوخ يعظمونه. وقال الذهبي: كان من أفراد الدهر علما وورعا. توفي سنة (٤٥٤ هـ).(٢)

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] جعفر بن عبد الله بن يعقوب الفناكي، أبو القاسم الرازي.

روى عن: محمد بن هارون الروياني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وغيرهما.

روى عنه: أبو القاسم هبة الله اللالكائي، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي المقرئ، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو يعلى الخليلي: موصوف بالعدالة وحسن الديانة. توفي سنة (٣٨٣ هـ). (٣)

---

(١) ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٢٩)، تاريخ الإسلام (١١/ ٥٠٩).

(٢) ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: ٣٣٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤/ ١١٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (١٠/ ٤٨).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٥٤٣).

خلاصة حاله: مقبول الرواية.

[٤] محمد بن هارون، أبو بكر الروياني الحافظ.

روى عن: أبي الربيع الزهراني، وإسحاق بن شاهين، ومحمد بن حميد الرازي، وأبي كريب، وبندار، وغيرهم.

روى عنه: جعفر بن عبد الله بن فناكي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القرميسيني، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو يعلى الخليلي: ثقة. توفي سنة (٣٠٧ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضل البغدادي، مولى بنى هاشم.

روى عن: أبي داود الطيالسي، وعبد الوهاب بن عطاء، وغيرهما.

روى عنه: أبو داود، والترمذي، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال النسائي، ومسلمة: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن حجر: ثقة حافظ. توفي سنة (٢٧١ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] الفيض بن الفضل البجلي، من أهل الكوفة، مولى بجيلة.

روى عن: السري بن إسماعيل، ومسعر بن كدام، ومنصور بن أبي الأسود، وغيرهم.

روى عنه: يعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، وعباس بن محمد.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

لم أجد لأهل العلم فيه كلام، وكتب عنه أبو حاتم سنة مائتين وأربع عشرة. توفي بين عامي (٢١١ – ٢٢٠ هـ).[٣]

خلاصة حاله: لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

[٧] منصور بن أبي الأسود واسمه فيما قيل حازم الليثي، الكوفي.

روى عن: قطن أبي المحجل، وليث بن أبي سليم، ومجالد بن سعيد، وغيرهم.

روى عنه: داود بن عمرو الضبي، وسعيد بن سليمان الواسطي، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهران، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن حجر: صدوق رمي

---

(١) ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/ ٨٠١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ١٢٥).

(٢) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٦٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢١٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٤/ ٢٤٥)، الكاشف للذهبي (١/ ٥٣٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ١٣٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٩٤).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم مع التراجم (٧/ ٨٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٤٢٦).

بالتشيع. توفي بين عامي (١٧١ - ١٨٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: صدوق.

[٨] ليث بن أبي الأسود.

لم أهتد إليه.

[٩] الليث بن أبى سليم: أيمن أو أنس أو زيادة أو عيسى، ابن زنيم القرشي، أبو بكر ويقال أبو بكير، الكوفي.

روى عن: ثابت بن عجلان، والربيع بن أنس، وزيد بن أرطاة، وغيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وإسماعيل ابن علية، وإسماعيل بن عياش، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد: ليث بن أبى سليم مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس. وقال يحيى بن معين: ليث بن أبى سليم ضعيف إلا أنه يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: ليث بن أبى سليم لين الحديث، لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث. وقال ابن حجر: صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك. توفي سنة (١٤٨ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ضعيف.

[١٠] الصحابي الجليل: المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب الثقفي، أبو عيسى، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد، رضي الله عنه.

صحابي مشهور، كان رجلا طوالا، ذهبت عينه يوم اليرموك، وقيل: يوم القادسية.

روى المغيرة بن الريان، عن الزهري، قال: قالت عائشة: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام المغيرة بن شعبة ينظر إليها، فذهبت عينه.

وقال ابن سعد: كان المغيرة أصهب الشعر جدا، يفرق رأسه فروقا أربعة، أقلص الشفتين، مهتوما، ضخم الهامة، عبل الذراعين، بعيد ما بين المنكبين. قال: وكان داهية، يقال له: مغيرة الرأي. توفي سنة (٥٠ هـ)[٣]

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف؛ فيه الليث بن أبى سليم، وهو ضعيف.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٧٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٨/ ٥١٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٧٥٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٤٦).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٤/ ٢٧٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٤٦٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٦٤).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/ ٢٨٥)، معجم الصحابة للبغوي (٥/ ٣٩٨)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٦/ ١٥٦).

[ح / ١٠٠] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٠٣): وَمِنْه الحديثُ: (لأَنْ يَمتليءَ مَا بينَ عانَتِي وهُلْبَتِي[1]).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

---

(١) أي: ما فوق العانة إلى قريب من السرة. ينظر: تاج العروس (٤/ ٤٠٣).

[ح / ١٠١] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٠٦): والّذي جاءَ فِي الحديثِ: (أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم نَفَى مُخَنَّثَيْنِ، أَحدُهما هِيتٌ، والآخرُ ماتِعٌ)، إِنّمَا هُوَ هِنْبٌ، فصحَّفه أَصحابُ الحَدِيث.

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي الدنيا، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (ص: ١١٣)، (١٦٢)، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، قَالَ: **كَانَ الْمُخَنَّثُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ: مَاتِعٌ، وَهَرِمٌ، وَهَيْتٌ، قَالَ: فَكَانَ مَاتِعٌ لِفَاخِتَةَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ عَائِذٍ خَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ يَغْشَى بُيُوتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ حَتَّى إِذَا حَاصَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّائِفَ سَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: إِنْ فُتِحَتِ الطَّائِفُ غَدًا، فَلَا تَنْفَلِتَنَّ مِنْكَ نَادِيَةُ بِنْتُ غَيْلَانَ، فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا أَرَى هَذَا الْخَبِيثَ يَفْطِنُ لِهَذَا إِلَّا بِوَطْئٍ، عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذَا الْكِسَايَةُ» قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَافِلًا، حَتَّى كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، قَالَ: «لَا تَدْخُلِ الْمَدِينَةَ» وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، فَكُلِّمَ فِيهِ، وَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ مِسْكِينٌ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ شَيْءٍ، فَجَعَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فِي كُلٍّ، يَدْخُلُ فَيَسْأَلُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَكْرٍ، وَعَلَى عَهْدِ عُمَرَ وَنَفَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبَيْهِ مَعَهُ: هَرِمَ، وَالْآخَرُ: هَيْتَ".**

وأخرجه البيهقي في السن الكبرى، كتاب الحدود، باب ما جاء في نفس المخنثين (٨/ ٣٩٠)، (١٦٩٨٣)، **من طريق ابن أبي الدنيا، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي الدنيا).

[١] الحسن بن حماد الضبي، أبو على الوراق الكوفي الصيرفي[(١)].

روى عن: عبدة بن سليمان، وعلي بن عابس، وعمرو بن محمد العنقزي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن أسباط، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبو بكر أحمد بن أبى خيثمة زهير بن حرب، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت موسى بن إسحاق عنه، فقال: ثقة مأمون. وقال محمد بن إسحاق الثقفي: كوفي ثقة. وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة. توفي سنة (٢٣٨ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، يقال: اسمه عبد الرحمن.

روى عن: عاصم الأحول، ومحمد بن إسحاق، وغيرهما.

روى عنه: ابن راهويه، وسليمان بن حيان، والحسن بن حماد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة وزيادة. وقال ابن سعد، ويحيى، والعجلي، والدارقطني: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. توفي سنة (١٨٧ هـ و قيل بعدها).[(٣)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] محمد بن إسحاق بن يسار المدني، أبو بكر ويقال أبو عبد الله، القرشي المطلبي مولاهم.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩)، وهو صدوق حسن الحديث إذا صرح بالتحديث، فإذا لم يصرح بالتحديث فلا يقبل ما انفرد به لشدة تدليسه، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.

[٤] يزيد بن أبى حبيب، سويد الأزدي أبو رجاء المصري.

---

(١) (**الصَّيْرَفى**) بفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء وفي آخرها الفاء، هذه نسبة معروفة لمن يعامل الذهب. ينظر: الأنساب للسمعاني (٨/ ٣٦١).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٨/ ٢٤٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٦/ ١٣٣)، الكاشف للذهبي (١/ ٣٢٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٦٠).

(٣) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ١٠٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٨٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٨/ ٥٣٠)، الكاشف للذهبي (١/ ٦٧٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٤٥٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٦٩).

روى عن: عبد الله بن الحارث بن جزء، وسعد بن سنان، وموسى بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن أبي أيوب، وحيوة بن شريح، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة فقيه وكان يرسل. توفي سنة (١٢٨ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] موسى بن عبد الرحمن.

لم أميزه.

[٦] عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عياش المخزومي، أبو عبد الله.

وهو أخو أبي جهل لأمه.

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سماه في القنوت ودعا له بالنجاة.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: ابنه عبد الله وغيره.

وكان عياش من مهاجرة الحبشة ثم قدم فلم يزل بالمدينة إلى أن قبض النبي صلى الله عليه وسلم، ثم خرج إلى الشام فجاهد في سبيل الله ثم رجع إلى مكة فأقام بها إلى أن مات بها، وقيل: استشهد يوم اليرموك سنة (١٥ هـ)[(٢)].

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف؛ في إسناده محمد بن إسحاق، ولم يصرح بالتحديث، وموسى بن عبد الرحمن لم أميزه.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٥١٣)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٦١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٦٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٢/ ١٠٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٣١٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦٠٠).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٤٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٢٢٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٩٠).

[ح / ١٠٢] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٠٩): وَفِي حديثِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْر: (الإِيمانُ هَيُوبٌ[١]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي شيبة، وأبو نعيم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الإيمان والرؤيا (٦/ ١٥٩)، (٣٠٣٢٤)، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «**الْإِيمَانُ هَيُوبٌ**».

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٣/ ٢٧٢)، من طريق **محمد بن الصباح، وعبد الجبار بن العلاء، عن سفيان، به، بمثله.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي شيبة).

[١] سفيان بن عيينة بن أبى عمران، ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، المكي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

[٢] عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأَثْرَم، الجُمَحِيُّ.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة.

١٩– عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد الليثي ثم الجندعي، أبو عاصم المكي.

روى عن: عائشة، وابن عباس، وغيرهما.

روى عنه: ابنه عبد الله، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) أي: يُهاب أهله. ينظر: تاج العروس (٤/ ٤٠٩)

قال ابن سعد، العجلي، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، وابن حجر: ثقة. توفي سنة (٦٨ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الأثر صحيح عن عبيد بن عمير، ورجاله رجال الشيخين.

رابعا: التعليق على الحديث.

ذكر نشوان بن سعيد الحميري في معنى (الايمان هيوب) :قيل إن المؤمن يهاب الذنوب فيتجنبها. ومن ذلك قوله تعالى: "إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمانِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا " لأن التقي يهاب اللّه تعالى، سمّى المؤمن باسم الإيمان كقوله تعالى: "وَلكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى" أي برَّ من اتقى. [٢]

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٦٣)، الثقات للعجلي (٢/ ١١٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٤٠٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٩/ ٢٢٣)، الكاشف للذهبي (١/ ٦٩١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٧١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٧٧).

(٢) ينظر: شمس العلوم (٧٠٢/١٠).

[ح / ١٠٣] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤١٣): وَفِي حَدِيث الدُّعاءِ: (وقَوِّيْتَنِي على مَا أَهَبْتَ بِي إِليه من طاعتِك).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

[ح / ١٠٤] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤١٣): وَمِنْه حديثُ ابنِ الزُّبَيْرِ فِي بِناءِ الكعبةِ: (وأَهابَ الناسَ إلى بَطْحِه).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه عبد الرزاق.

التخريج التفصيلي:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب المناسك، باب الحجر وبعضه من الكعبة (٥/ ١٢٤)، (٩١٤٧)، قال: **عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ أَهْلُ الشَّامِ فِي الْجَيْشِ الْأَوَّلِ جَيْشِ الْحُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ حَرَقَ الرَّجُلُ مِنْ نَحْوِ بَابِ بَنِي جُمَحٍ وَالْمَسْجِدُ يَوْمَئِذٍ مَلَآنُ خِيَامًا وَأَبْنِيَةً، فَسَارَ الْحَرِيقُ حَتَّى أَحْرَقَ الْبَيْتَ، فَأَحْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ وَيَحْرِدُ حَتَّى إِذْ طَائِرًا لَيَقَعُ عَلَيْهِ فَتَنْتَثِرُ حِجَارَتُهُ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُرْتَفِعِ قَالَ: " فَوَاللَّهِ إِنَّا لَنُصَلِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ الْعِشَاءَ وَرَاءَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، إِذَا رَأَيْتُ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ وَرَأَيْنَا مِنْ خَلِّ الْبَابِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: هَلْ رَأَيْتُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ قَالَ: فَأَجْمَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِهَدْمِهِ وَبِنَائِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ كَذَا وَكَذَا بَعِيرًا يَحْمِلُ الْوَرْسَ مِنَ الْيَمَنِ، – وَذَكَرَ أَرْبَعَةَ آلَافِ بَعِيرٍ، وَشَيْئًا سَمَّاهُ –، يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَهُ مَدَرًا لِلْبَيْتِ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ إِنَّ الْوَرْسَ يَعْفُنُ وَيَرْفُتُ، فَقَسَّمَ الْوَرْسَ فِي نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَقَوَاعِدِهِنَّ، وَبَنَى بِالْقَصَّةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا أَحْضَرَ حَاجَتَهُ: إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَلَا تَدَعِ النَّاسَ لَا قِبْلَةَ لَهُمْ، اجْعَلْ عَلَى زَوَايَاهَا صَوَارِيَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهَا سُتُورًا يُصَلِّي النَّاسُ إِلَيْهَا، فَفَعَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْأَحَدِ، صَعِدَ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا تَرَوْنَ فِي هَدْمِ الْبَيْتِ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، فَقَالُوا: نَرَى أَنْ لَا تَهْدِمَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُمْ حَتَّى إِذَا انْتَفَدَ رَأْيَهُمْ قَالَ: يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَسُدُّ أُسَّهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَ الطَّائِرَ يَقَعُ عَلَيْهِ فَتَنْتَثِرُ حِجَارَتُهُ، أَلَا إِنِّي هَادِمٌ غَدًا، وَوَافَقَ ذَلِكَ جِنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرٍ، فَاتَّبَعَهَا مَنْ كَانَ يُرِيدُ اتِّبَاعَهَا وَمَنْ كَانَ لَا يُرِيدُ اتِّبَاعَهَا، وَكُسِرَتْ لَهُ وِسَادَةٌ عِنْدَ الْمَقَامِ، ثُمَّ عَلَاهُ رِجَالٌ مِنْ وَرَاءِ السُّتُورِ، وَفَرَغَ النَّاسُ مِنْ جِنَازَتِهِمْ، فَالذَّاهِبُ فِي مِنًى وَالذَّاهِبُ فِي بِئْرِ مَيْمُونٍ، لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ سَيُصِيبُهُمْ صَاخَّةٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَلَمَّا أَتَى النَّاسُ فَقِيلَ: ادْخُلُوا فَقَدْ وَاللَّهِ هَدَمَ، دَخَلَ النَّاسُ، وَحَفَرَ حَتَّى هَدَمَهَا عَنْ رَبَضٍ فِي الْحِجْرِ، فَإِذَا هُوَ آخِذٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ لَا يَسْتَحِقُّ فَدَعَا مُكَبِّرَةَ قُرَيْشٍ، فَأَرَاهُمْ إِيَّاهُ، وَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْعَتَلَةَ مِنْ شِقِّ الرَّبَضِ الَّذِي يَلِي دَارَ بَنِي حُمَيْدٍ، فَأَنْفَضَهُ أَجْمَعَ أَكْتَعَ، ثُمَّ بَنَاهَا حَتَّى سَمَاهَا، وَجَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ فِي الْأَرْضِ شَرْقِيًّا وَغَرْبِيًّا يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَيَخْرُجُونَ مِنْ هَذَا، فَبَنَاهَا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ بِنَائِهَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ حُفْرَةٌ مُنْكَرَةٌ وَجَرَاثِيمُ وَقَعَادٍ، فَآبَ النَّاسُ إِلَى بَطْحِهِ فَجَعَلَ**

الرَّجُلُ يَبْطَحُ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ وَادِيٍّ مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ فِي حُلَّتِهِ وَقَمِيصِهِ إِلَى ذِي طُوًى، فَيَأْتِي فِي طَرْفِ رِدَائِهِ بِبَطْحَاءَ، يَحْتَسِبُ فِي ذَلِكَ الْخَيْرَ حَتَّى إِذَا مَلَّ النَّاسُ أَخَذَ يُقْوِتُهُ فَبَطَحَ حَتَّى اسْتَوَى، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي أَرَى أَنْ تَعْتَمِرُوا مِنَ التَّنْعِيمِ مُشَاةً فَمَنْ كَانَ مُوسِرًا بَجَزُورٍ نَحَرَهَا وَإِلَّا فَبَقَرَةٍ، وَإِلَّا فَشَاةٍ قَالَ: فَذَكَرْتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ، دَبَّتِ الْأَرْضُ سَهْلُهَا وَجَبَلُهَا، نَاسًا كِبَارًا وَنَاسًا صِغَارًا، وَعَذَارَى، وَثَيِّبًا، وَنِسَاءً، وَالْحَلْقَ قَالَ: فَأَتَيْنَا الْبَيْتَ فَطُفْنَا مَعَهُ وَسَعَيْنَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ نَحَرْنَا وَذَبَحْنَا فَمَا رَأَيْتُ الرُّءُوسَ وَالْكَرْعَانَ وَالْأَذْرُعَ فِي مَكَانٍ أَكْثَرَ مِنْهَا يَوْمَئِذٍ "

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيجٍ القرشي الأموي مولاهم، أبو الوليد وأبو خالد المكي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٢)، وهو ثقة يدلس.

[٢] محمد بن المرتفع بن النضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي.

روى عن ابن الزبير.

روى عنه: ابن جريج، وسفيان بن عيينة، وأبو سعيد بن عوذ البراد.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث. وقال أحمد بن حنبل: شيخ ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.[١]

خلاصة حاله: ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الأثر صحيح، رجاله ثقات، وابن جريج صرح بالتحديث.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٧٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٩٨)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٥٩).

[ح / ١٠٥] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤١٥): وَفِي بعض الْآثَار: (عليكمْ بالأَسْودِ مِنْهُ)، أَي ثَمَرِ الأَرَاكِ، (فإنه أَيْطَبُه).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأطعمة، باب الكباث وهو شجر الأراك (٧/٨١)، (٥٤٥٣)، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: **كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ نَجْنِي الكَبَاثَ، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَيْطَبُ» فَقَالَ: أَكُنْتَ تَرْعَى الغَنَمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا رَعَاهَا»**.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب فضيلة الأسود من الكباث (٣/١٦٢١)،(٢٠٥٠)، عن أبي الطاهر، عن ابن وهب، به، وليس فيه: «**فَإِنَّهُ أَيْطَبُ**».

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب يعكفون على أصنام لهم (٤/١٥٧)، (٣٤٠٦)، من طريق الليث..

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب الوليمة، الكباث (٦/٢٥٤)، (٦٧٠١)، من طريق عثمان بن عمر..

كلاهما (الليث، وعثمان)، عن يونس، به، ولفظه: «**فَإِنَّهُ أَطْيَبُه**».

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَوْلُهُ: (**فَقِيلَ أَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ** ؟) فِي السُّؤَالِ اخْتِصَارٌ وَالتَّقْدِيرُ: أَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ حَتَّى عَرَفْتَ أَطْيَبَ الْكَبَاثِ؟ لِأَنَّ رَاعِيَ الْغَنَمِ يُكْثِرُ تَرَدُّدَهُ تَحْتَ الْأَشْجَارِ لِطَلَبِ الْمَرْعَى مِنْهَا وَالِاسْتِظْلَالِ تَحْتَهَا، وَأَفَادَ ابْنُ التِّينِ، عَنِ الدَّاوُدِيِّ أَنَّ الْحِكْمَةَ

فِي اخْتِصَاصِهَا بِذَلِكَ لِكَوْنِهَا لَا تُرْكَبُ فَلَا تَزْهُو نَفْسُ رَاكِبِهَا، قَالَ: وَفِيهِ إِبَاحَةُ أَكْلِ ثَمَرِ الشَّجَرِ الَّذِي لَا يُمْلَكُ، قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ عِنْدَ عَدَمِ الْأَقْوَاتِ، فَإِذْ قَدْ أَغْنَى اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْحِنْطَةِ أَوِ الْحُبُوبِ الْكَثِيرَةِ وَسَعَةِ الرِّزْقِ فَلَا حَاجَةَ بِهِمْ إِلَى ثَمَرِ الْأَرَاكِ. قُلْتُ: إِنْ أَرَادَ بِهَذَا الْكَلَامِ الْإِشَارَةَ إِلَى كَرَاهَةِ تَنَاوُلِهِ فَلَيْسَ بِمُسَلَّمٍ، وَلَا يَلْزَمُ مِنْ وُجُودِ مَا ذُكِرَ مَنْعُ مَا أُبِيحَ بِغَيْرِ ثَمَنٍ، بَلْ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْوَرَعِ لَهُمْ رَغْبَةٌ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمُبَاحَاتِ أَكْثَرُ مِنْ تَنَاوُلِ مَا يُشْتَرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (١)

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٩/ ٥٧٦).

[ح / ١٠٦] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤١٦): يِهَابُ: جاءَ فِي الحَدِيث ذِكْرُهُ، ويُرْوَى: (إِهَابُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب في سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة، (٤/٢٢٢٨)، (٢٩٠٣)، قال: حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَبْلُغُ الْمَسَاكِنُ إِهَابَ – أَوْ يَهَابَ –**»، قَالَ زُهَيْرٌ: قُلْتُ لِسُهَيْلٍ: فَكَمْ ذَلِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا مِيلًا.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه مسلم.

[ح / ١٠٧] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٢٣): وَفِي حَدِيث عبدِ الرَّحْمانِ بْنِ عَوْفٍ، يومَ الشُّورَى: وَلَا تَغْمِدُوا سُيُوفَكُمْ عَن أَعدائكم، فَتُولِتُوا أَعْمَالَكم).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الطبري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الطبري في تاريخ الرسل والملوك (٢/ ٥٨٤)، قال: حدثني سلم بن جنادة أبو السائب، قال حدثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، قال حدثنا أبي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة وكانت أمه عاتكة ابنة عوف في الخبر الذي قد مضى ذكرى أوله في مقتل عمر بن الخطاب قال: **ونزل في قبره يعني في قبر عمر الخمسة يعني أهل الشورى قال ثم خرجوا يريدون بيوتهم فناداهم عبدالرحمن إلى أين هلموا فتبعوه وخرج حتى دخل بيت فاطمة ابنة قيس الفهرية أخت الضحاك بن قيس الفهري قال بعض أهل العلم بل كانت زوجته وكانت نجودا يريد ذات رأي قال فبدأ عبدالرحمن بالكلام فقال يا هؤلاء إن عندي رأيا وإن لكم نظرا فاسمعوا تعلموا وأجيبوا تفقهوا فإن حابيا خير من زاهق وإن جرعة من شروب بارد أنفع من عذب موب أنتم أئمة يهتدى بكم وعلماء يصدر إليكم فلا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم ولا تغمدوا السيوف عن أعدائكم فتوتروا ثأركم وتؤلتوا أعمالكم لكل أجل كتاب ولكل بيت إمام بأمره يقومون وبنهيه ..**

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة السوائي، أبو السائب الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣١)، وهو ثقة.

[٢] سليمان بن عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني الأعرج.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣١)، وهو مجهول.

[٣] عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني الأعرج، يعرف

بابن أبي ثابت.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣١)، وهو متروك.

[٤] عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب القرشي الزهري المخرمي، أبو محمد المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣١)، وهو متفق على توثيقه، ولم يتكلم فيه أحد سوى ابن حبان، فقال: كان كثير الوهم في الأخبار، حتى روى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فإذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها مقلوبة، فاستحق الترك.

وقد تعقبه الذهبي بأن هذا إسراف منه ومبالغة، وقال: كيف يترك، وقد احتج مثل الجماعة به، سوى البخاري، ووثقه مثل أحمد. وقال ابن حجر: كأنه أراد غيره فالتبس عليه.

[٥] جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب القرشي الزهري المخرمي، أبو محمد المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣١)، وهو مجهول.

[٦] المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن قصي بن كلاب، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عثمان الزهري.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣١)، وهو ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف جدا؛ فيه سليمان بن عبد العزيز بن عمران، وهو مجهول، وأبوه متروك.

[ح / ١٠٨] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٢٦): حديثِ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الخَمْرَ، فَلَا أَمْتَ فِيهَا، وأَنا أَنْهَى عَن السَّكَرِ والمُسْكِر).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

وقد أخرج مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب تحريم بيع الخمر (٣/ ١٢٠٥)، (١٥٧٨)، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى أَبُو هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُعَرِّضُ بِالْخَمْرِ، وَلَعَلَّ اللهَ سَيُنْزِلُ فِيهَا أَمْرًا، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلْيَبِعْهُ وَلْيَنْتَفِعْ بِهِ**»، قَالَ: **فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى حَرَّمَ الْخَمْرَ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الْآيَةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلَا يَشْرَبْ، وَلَا يَبِعْ»، قَالَ: فَاسْتَقْبَلَ النَّاسُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ فَسَفَكُوهَا.**

[ح / ١٠٩] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٢٨): وَفِي حديثِ دارِ النَّدْوَةِ: (فاعْتَرَضَهم إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ جَليلٍ عَلَيْهِ بَتٌّ[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن إسحاق، وأبو نعيم، والطبري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن إسحاق في السيرة –كما في سيرة ابن هشام (١/ ٤٨٠) – قال: فَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَبِي الْحَجَّاجِ، وَغَيْرِهِ مِمَّنْ لَا أَتَّهِمُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: **لَمَّا أَجْمَعُوا لِذَلِكَ، وَاتَّعَدُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِي دَارِ النَّدْوَةِ لِيَتَشَاوَرُوا فِيهَا فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَدَوْا فِي الْيَوْمِ الَّذِي اتَّعَدُوا لَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يُسَمَّى يَوْمَ الزَّحْمَةِ، فَاعْتَرَضَهُمْ إِبْلِيسُ فِي هَيْئَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ، عَلَيْهِ بَتْلَةٌ، فَوَقَفَ عَلَى بَابِ الدَّارِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ وَاقِفًا عَلَى بَابِهَا، قَالُوا: مَنْ الشَّيْخُ؟ قَالَ: شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ سَمِعَ بِالَّذِي اتَّعَدْتُمْ لَهُ، فَحَضَرَ مَعَكُمْ لِيَسْمَعَ مَا تَقُولُونَ، وَعَسَى أَنْ لَا يُعْدِمَكُمْ مِنْهُ رَأْيًا وَنُصْحًا، قَالُوا: أَجَلْ، فَادْخُلْ، فَدَخَلَ مَعَهُمْ ..**

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة (ص: ٢٠١)، والطبري في جامع البيان (١١/ ١٣٤)، وفي التاريخ (١/ ٥٦٦)، **من طريق محمد بن إسحاق، به.**

ووقع عند الطبري: محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن إسحاق).

[١] من لا أتهم.

شيخ مبهم.

---

(١) أي: كساء غليظ، مهلهل، مربع، أخضر. وقيل: هو من وبر وصوف. ينظر: تاج العروس (٤/ ٤٢٨).

[٢] عبد الله بن أبى نجيح، يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم، مولى الأخنس بن شريق الثقفي.

روى عن: عمرو بن دينار، ومجاهد بن جبر المكي، وأبى نجيح المكي (أبيه)، وغيرهم.

روى عنه: روح بن القاسم، سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: ابن أبي نجيح ثقة. وقال يحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة. وقال ابن سعد: قال محمد بن عمر: كان ثقة كثير الحديث، ويذكرون أنه كان يقول بالقدر. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: قال يحيى بن سعيد: لم يسمع ابن أبي نجيح التفسير من مجاهد. وقال ابن حبان: ابن أبي نجيح نظير ابن جريج في كتاب القاسم بن أبى بزة عن مجاهد في التفسير؛ رويا عن مجاهد من غير سماع. وقال ابن حجر: ثقة رمى بالقدر، وربما دلس.

توفي سنة (١٣١ هـ أو بعدها).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة رمى بالقدر، وربما دلس.

[٣] مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي مولاهم.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٥)، وهو ثقة.

[٤] الصحابي الجليل: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو العباس المدني، رضي الله عنهما.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الإسناد ضعيف؛ وعلته جهالة شيخ ابن إسحاق؛ قال البيهقي: ابن إسحاق إذا لم يُسمِّ من حدثه فلا يُفرح به.

وفي السند علة أخرى، وهي أن عبد الله بن أبي نجيح ثقة رمي بالقدر، ربما دلس، وقد عنعن هنا، قال يحيى بن سعيد وابن المديني: لم يسمع ابن أبي نجيح التفسير من مجاهد، وقال ابن حبان: رواه عن مجاهد من غير سماع.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٠٣)، الثقات لابن حبان (٧/ ٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٦/ ٢١٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٥٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٢٦).

[ح / ١١٠] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٢٨): وَفِي حَدِيث عليّ، رَضِي الله عَنهُ: (أَنّ طائفةً جاءَت إِليه فَقَالَ لِقَنْبَرٍ: بَتِّتْهُمْ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أقف عليه مسندا فيما اطلعت عليه من المصادر، وذكره بلفظه ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٩٢/١).

[ح / ١١١] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٢٨): وَفِي حَدِيث الْحسن: (ولَبِسُوا البُتُوتَ والنَّمِراتِ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أقف عليه مسندا فيما اطلعت عليه من المصادر، وذكره ابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٣٨٩).

[ح / ١١٢] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٣٠): وَفِي الحَدِيث: (طَلَّقَها ثَلاثاً بَتَّةً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب قصة فاطمة بنت قيس (٧/ ٥٨)، (٥٣٢٥)، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِعَائِشَةَ: **أَلَمْ تَرَيْ إِلَى فُلاَنَةَ بِنْتِ الحَكَمِ، طَلَّقَهَا زَوْجُهَا البَتَّةَ فَخَرَجَتْ؟ فَقَالَتْ: «بِئْسَ مَا صَنَعَتْ» قَالَ: أَلَمْ تَسْمَعِي فِي قَوْلِ فَاطِمَةَ؟ قَالَتْ: «أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا خَيْرٌ فِي ذِكْرِ هَذَا الحَدِيثِ» وَزَادَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَابَتْ عَائِشَةُ، أَشَدَّ العَيْبِ، وَقَالَتْ: «إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ، فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَتِهَا، فَلِذَلِكَ أَرْخَصَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»**.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثا لا نفقة لها (٢/ ١١٢١)، (١٤٨١)، **عن إسحاق بن منصور، عن عبد الرحمن بن مهدي، به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

ثالثا: التلعيق على الحديث.

اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْمُطَلَّقَةِ الْبَائِنِ الْحَائِلِ هَلْ لَهَا النَّفَقَةُ وَالسُّكْنَى أَوْ لَا ؟ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ وَآخَرُونَ : لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَأَحْمَدُ : لَا سُكْنَى لَهَا وَلَا نَفَقَةَ . وَقَالَ مَالِكٌ ، وَالشَّافِعِيُّ وَآخَرُونَ : تَجِبُ لَهَا السُّكْنَى وَلَا نَفَقَةَ لَهَا . وَاحْتَجَّ مَنْ أَوْجَبَهُمَا جَمِيعًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : { أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ } ، فَهَذَا أَمْرُ السُّكْنَى .

وَأَمَّا النَّفَقَةُ فَلِأَنَّهَا مَحْبُوسَةٌ عَلَيْهِ . وَقَدْ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا نَدَعُ كِتَابَ رَبِّنَا وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِ امْرَأَةٍ جَهِلَتْ أَوْ نَسِيَتْ . قَالَ الْعُلَمَاءُ : الَّذِي فِي كِتَابِ رَبِّنَا إِنَّمَا هُوَ إِثْبَاتُ السُّكْنَى . قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ : قَوْلُهُ : (وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا) هَذِهِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ لَمْ يَذْكُرْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ . وَاحْتَجَّ مَنْ لَمْ يُوجِبْ نَفَقَةً وَلَا سُكْنَى بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ . وَاحْتَجَّ مَنْ أَوْجَبَ السُّكْنَى دُونَ النَّفَقَةِ لِوُجُوبِ السُّكْنَى بِظَاهِرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : { أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ } وَلِعَدَمِ وُجُوبِ النَّفَقَةِ بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ مَعَ ظَاهِرِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : { وَإِنْ كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ } فَمَفْهُومُهُ أَنَّهُنَّ إِذَا لَمْ يَكُنَّ حَوَامِلَ لَا يُنْفَقُ عَلَيْهِنَّ ، وَأَجَابَ هَؤُلَاءِ عَنْ حَدِيثِ فَاطِمَةَ فِي سُقُوطِ النَّفَقَةِ بِمَا قَالَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَغَيْرُهُ أَنَّهَا كَانَتِ امْرَأَةً لِسَنَةً وَاسْتَطَالَتْ عَلَى أَحْمَائِهَا فَأَمَرَهَا بِالِانْتِقَالِ عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا خَافَتْ فِي ذَلِكَ الْمَنْزِلِ ، بِدَلِيلِ مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ قَوْلِهَا : (أَخَافُ أَنْ يُقْتَحَمَ عَلَيَّ) ، وَلَا يُمْكِنُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا التَّأْوِيلِ فِي سُقُوطِ نَفَقَتِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا الْبَائِنُ الْحَامِلُ فَتَجِبُ لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ ، وَأَمَّا الرَّجْعِيَّةُ فَتَجِبَانِ لَهَا بِالْإِجْمَاعِ ، وَأَمَّا الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا فَلَا نَفَقَةَ لَهَا بِالْإِجْمَاعِ ، وَالْأَصَحُّ عِنْدَنَا وُجُوبُ السُّكْنَى لَهَا ، فَلَوْ كَانَتْ حَامِلًا فَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لَا نَفَقَةَ كَمَا لَوْ كَانَتْ حَائِلًا ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا تَجِبُ وَهُوَ غَلَطٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (١)

(١) ينظر: المنهاج في شرح مسلم بن الحجاج (٧٤/١٠).

[ح / ١١٣] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٣٠): وَفِي الحَدِيث: (لَا تَبِيتُ المَبْتُوتَةُ إِلاّ فِي بَيْتِها).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مالك، وعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وسعيد بن منصور، والطحاوي، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مالك في موطئه، كتاب الطلاق، باب مقام المتوفى عنها زوجها حتى تحل (٢/ ٥٩٢)، (٩٠)، قال: عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**لَا تَبِيتُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، وَلَا الْمَبْتُوتَةُ إِلَّا فِي بَيْتِهَا**».

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الطلاق، باب المتوفى عنها زوجها هل لها أن تسافر في عدتها، وما دخل ذلك من حكم المطلقة (٣/ ٨٠)، (٤٥٩٣)، والبيهقي في سننه الكبرى، جماع أبواب عدة المدخول بها، باب سكنى المتوفى عنها زوجها (٧/ ٧١٥)، (١٥٥٠٥)، **من طريق مالك بن أنس، به، بمثله.**

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطلاق، باب ما تتقي المتوفى عنها (٧/ ٤٣)، (١٢١١٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطلاق، باب ما قالوا أين تعتد، من قال: من بيتها (٤/ ١٥٣)، (١٨٨٣٧)، **من طريق عبد الله بن عمر العمري ..**

وسعيد بن منصور في سننه، كتاب الطلاق، باب المتوفى عنها زوجها أين تعتد (١/ ٣٦٦)، (١٣٧١)، **من طريق أيوب بن أبي تميمة ..**

وسعيد بن منصور في سننه، كتاب الطلاق، باب ما تجتنبه المتوفى عنها زوجها في عدتها (٢/ ١٠٩)، (٢١٣٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الطلاق، باب المتوفى عنها زوجها هل لها أن تسافر في عدتها وما دخل ذلك من حكم المطلقة في وجوب الإحداد عليها في عدتها (٣/ ٨٠)، (٤٥٨٤)، **من طريق ابن أبي ليلى ..**

والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الطلاق، باب المتوفى عنها زوجها هل لها أن تسافر في عدتها وما دخل ذلك من حكم المطلقة في وجوب الإحداد عليها في عدتها (٣/ ٨٠)، (٤٥٨٤)، والبيهقي في سننه الكبرى، جماع أبواب عدة المدخول بها، باب كيف الإحداد (٧/ ٧٢٤)، (١٥٥٣٥)، **من طريق عبيد الله بن عمر ..**

والطحاوي في شرح معانى الآثار، كتاب الطلاق، باب المتوفى عنها زوجها هل لها أن تسافر في عدتها وما دخل ذلك من حكم المطلقة في وجوب الإحداد عليها في عدتها (٣/ ٨٠)، (٤٥٨٤)، **من طريق موسي بن عقبة** ..

جميعهم (عبد الله بن عمر، وعبيد الله بن عمر، وأيوب، وابن أبي ليلى، وموسي)، عن، نافع، به، بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطلاق، باب الكفيل في نفقي المرأة (٧/ ٢٦)، (١٢٠٣٩)، والبيهقي في معرفه السنن والآثار، كتاب اللعان، باب كيف السكنى (١١/ ٢١٨)، (١٥٣٣٠)، **من طريق سالم بن عبد الله** ..

وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطلاق، باب في المتوفى عنها زوجها من قال تعتد في بيتها (٤/ ١٥٦)، (١٨٨٧٣)، **من طريق أنس بن سيرين** ..

والطحاوي في شرح معانى الآثار، كتاب الطلاق، باب المتوفى عنها زوجها هل لها أن تسافر في عدتها، وما دخل ذلك من حكم المطلقة فى وجوب الإحداد عليها (٣/ ٨٠)، (٤٥٨٦)، **من طريق أم مسلم بن السائب** ..

جميعهم (أنس، وسالم، وأم مسلم)، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد مالك).

[١] نافع أبو عبد الله المدني، قيل إن أصله من المغرب وقيل من نيسابور وقيل غير ذلك، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨)، وهو ثقة.

[٢] الصحابي الجليل: عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن المكي المدني، رضي الله عنهما.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح؛ رجاله ثقات.

رابعا: التعليق على الحديث.

فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ قَوْلٌ ثَانٍ، رُوِيَ عَنْ الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمْ قَالُوا: تَعْتَدُّ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا حَيْثُ شَاءَتْ، وَلَيْسَ عَلَيْهَا السُّكْنَى بِوَاجِبٍ فِي بَيْتِهَا أَيَّامَ عِدَّتِهَا.

وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ.

وَإِلَيْهِ ذَهَبَ دَاوُدُ، وَأَهْلُ الظَّاهِرِ، قَالُوا: لِأَنَّ السُّكْنَى إِنَّمَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ فِي الْمُطَلَّقَاتِ، وَلَيْسَ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا سُكْنَى.

قَالُوا: وَالْمَسْأَلَةُ مَسْأَلَةُ خِلَافٍ، وَإِيجَابُ السُّكْنَى إِيجَابُ حُكْمٍ، وَالْأَحْكَامُ لَا تَجِبُ إِلَّا بِنَصِّ كِتَابٍ، أَوَسُنَّةٍ ثَابِتَةٍ، أَوْ إِجْمَاعٍ.[1]

(١) ينظر: الاستذكار الجامع لمذهب فقهاء الأمصار (١٨/١٨٢).

[ح / ١١٤] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٣٢): وَفِي الحَدِيث: (أَنّه كَتَبَ لحارثةَ بْنِ قَطَنٍ ومَنْ بِدُومَةِ الجَنْدَلِ مِن كَلْبٍ: إنّ لنا الضّاحيَةَ من البَعْلِ، وَلكم الضّامِنةُ من النَّخْل، وَلَا يُحْظَرُ عليكُم النَّباتُ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُم عُشْرُ البَتَاتِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن سعد، وابن عساكر.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٣٤)، قال: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي صَالِحٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيِّ قَالَ: **وَفَدَ حَارِثَةُ بْنُ قَطَنِ بْنِ زَائِرِ بْنِ حِصْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَيْمٍ الْكَلْبِيُّ وَحَمَلُ بْنُ سَعْدَانَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ مُغَفَّلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم فَأَسْلَمَا، فَعَقَدَ لِحَمَلِ بْنِ سَعْدَانَةَ لِوَاءً فَشَهِدَ بِذَلِكَ اللِّوَاءَ صِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ، وَكَتَبَ لِحَارِثَةَ بْنِ قَطَنٍ كِتَابًا فِيهِ: "هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِأَهْلِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ وَمَا يَلِيهَا مِنْ طَوَائِفِ كَلْبٍ مَعَ حَارِثَةَ بْنِ قَطَنٍ لَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ وَلَكُمُ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ، عَلَى الْجَارِيَةِ الْعُشْرُ، وَعَلَى الْغَائِرَةِ نِصْفُ الْعُشْرُ، لَا تُجْمَعُ سَارِحَتُكُمْ، وَلَا تُعْدَلُ فَارِدَتُكُمْ، تُقِيمُونَ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، وَتُؤْتُونَ الزَّكَاةَ بِحَقِّهَا لَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عُشْرُ الْبَتَاتِ لَكُمْ بِذَلِكَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ، وَلَنَا عَلَيْكُمُ النُّصْحُ وَالْوَفَاءُ وَذِمَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهُ، شَهِدَ اللَّهُ وَمَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ".**

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٣٩٨)، **من طريق محمد بن سعد، به.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن سعد).

[١] هشام بن محمد بن السائب بن بشر، أبو المنذر الكلبي النسابة العلامة الإخباري الحافظ.

روى عن: أبيه، ومجالد، وأبي مخنف لوط بن يحيى، وغيرهم.

روى عنه: ابنه العباس، وخليفة بن خياط، ومحمد بن سعد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحب سمر ونسب، ما ظننت أن أحدا يحدث عنه. وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن عساكر: رافضي، ليس بثقة. توفي سنة (٢٠٤ هـ).[١]

خلاصة حاله: متروك.

[٢] ابن أبي صالح.

مجهول.

[٣] ربيعة بن إبراهيم الدمشقي.

مجهول.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف جدا؛ فيه الكلبي، وهو متروك، وفيه ابن أبي صالح، وربيعة بن إبراهيم، وهما مجهولان.

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٦٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٢١١)، لسان الميزان لابن حجر (٨/ ٣٣٨).

[ح / ١١٥] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٣٣): وَفِي الحَدِيث: (فأُتِيَ بثلاثةِ أَقْرِصَة على بَتِّيٍّ)، أَي: منْدِيلٍ من صُوفٍ، ونَحْوِهِ، والصَّوابُ (بُنِّيَ)، بالضَّمّ، أَي بِضَم الموحَّدة وبالنُّون الْمَكْسُورَة مَعَ تشديدها وآخِرُه ياءٌ مشدَّدة.

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب فضيلة الخل والتأدم به (٣/ ١٦٢٢)، (٢٠٥٢)، قال: **وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي زَيْنَبَ، حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي دَارِي، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَى بَعْضَ حُجَرِ نِسَائِهِ، فَدَخَلَ ثُمَّ أَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ الْحِجَابَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَأُتِيَ بِثَلَاثَةِ أَقْرِصَةٍ، فَوُضِعْنَ عَلَى نَبِيٍّ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرْصًا، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَخَذَ قُرْصًا آخَرَ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيَّ، ثُمَّ أَخَذَ الثَّالِثَ، فَكَسَرَهُ بِاثْنَيْنِ، فَجَعَلَ نِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَنِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ مِنْ أُدُمٍ؟» قَالُوا: لَا إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ، قَالَ: «هَاتُوهُ، فَنِعْمَ الْأُدُمُ هُوَ».**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب فضيلة الخل والتأدم به (٣/ ١٦٢٢)، (٢٠٥٢)، **من طريق أبي بشر** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب فضيلة الخل والتأدم به (٣/ ١٦٢٢)، (٢٠٥٢)، وأبو داود في سننه، كتاب الأطعمة، باب في الخل (٣/٣٦٠)، (٣٨٢٠)، والنسائي في سننه، كتاب الأيمان والنذور، باب إذا حلف أن لا يأتدم فأكل خبزا بخل (٧/١٤)، (٣٧٩٦)، **من طريق المثنى بن سعيد** ..

كلاهما (أبو بشر، والمثنى) عن أبي سفيان، به، مختصرا.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأطعمة، باب في الخل (٣/٣٦٠)، (٣٨٢٠)، والترمذي في جامعه، أبواب الأطعمة، باب ما جاء في الخل (٤/٢٧٨)، (٢٧٨)، وابن ماجه في سننه، كتاب الأطعمة، باب الائتدام بالخل (٢/١١٠٢)، (٣٣١٧)، **من طريق محارب بن دثار** ..

والترمذي في جامعه، أبواب الأطعمة، باب ما جاء في الخل (٤/٢٧٨)، (٢٧٨)، **من طريق أبي الزبير** ..

كلاهما (محارب، وأبو الزبير) عن جابر، به، مختصرا.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه مسلم.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَوْلُهُ : (فَأَخَذَ بِيَدِي) فِيهِ جَوَازُ أَخْذِ الْإِنْسَانِ بِيَدِ صَاحِبِهِ فِي تَمَاشِيهِمَا .

قَوْلُهُ : (فَدَخَلْتُ الْحِجَابَ عَلَيْهَا): مَعْنَاهُ دَخَلْتُ الْحِجَابَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الْمَرْأَةُ ، وَلَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ رَأَى بَشَرَتَهَا.[1]

(١) ينظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١٤/ ٢٠٦).

[ح / ١١٦] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٣٤): وَفِي الحَدِيث: (أَبِتُّوا نِكاحَ هاذه النّساءِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الحج ، باب في المتعة بالحج والعمرة (٢/٨٨٥)، (١٢١٧)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: **كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَأْمُرُ بِالْمُتْعَةِ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: عَلَى يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثُ، «تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ قَالَ: إِنَّ اللهَ كَانَ يُحِلُّ لِرَسُولِهِ مَا شَاءَ بِمَا شَاءَ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ مَنَازِلَهُ، فَ {أَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ} [البقرة: ١٩٦]، كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ، وَأَبِتُّوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ، فَلَنْ أُوتَى بِرَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً إِلَى أَجَلٍ، إِلَّا رَجَمْتُهُ بِالْحِجَارَةِ.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب التقصير في العمرة (٢/٩١٤)، (١٢٤٩)، ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح ، باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ، ثم أبيح ثم نسخ، واستقر تحريمه إلى يوم القيامة (٢/١٠٢٣)، (١٤٠٥)، **من طريق عاصم ، عن أبي نضره، به، بنحوه.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ، ثم أبيح ثم نسخ، واستقر تحريمه إلى يوم القيامة (٢/١٠٢٣)،(١٤٠٥)، **من طريق عطاء، عن جابر بن عبد الله، به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه مسلم.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَالَ الْمَازِرِيُّ : اخْتُلِفَ فِي الْمُتْعَةِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا عُمَرُ فِي الْحَجِّ فَقِيلَ : هِيَ فَسْخُ الْحَجِّ إِلَى الْعُمْرَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعُمْرَةُ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، ثُمَّ الْحَجُّ مِنْ عَامِهِ ، وَعَلَى هَذَا إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا تَرْغِيبًا فِي الْإِفْرَادِ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ لَا أَنَّهُ يَعْتَقِدُ بُطْلَانَهَا أَوْ تَحْرِيمَهَا . وَقَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ : ظَاهِرُ حَدِيثِ جَابِرٍ وَعِمْرَانَ وَأَبِي مُوسَى أَنَّ الْمُتْعَةَ الَّتِي اخْتَلَفُوا فِيهَا إِنَّمَا هِيَ فَسْخُ الْحَجِّ إِلَى الْعُمْرَةِ . قَالَ : وَلِهَذَا كَانَ عُمَرُ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – يَضْرِبُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَلَا يَضْرِبُهُمْ عَلَى مُجَرَّدِ التَّمَتُّعِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، وَإِنَّمَا ضَرَبَهُمْ عَلَى مَا اعْتَقَدَهُ هُوَ وَسَائِرُ الصَّحَابَةِ أَنَّ فَسْخَ الْحَجِّ إِلَى الْعُمْرَةِ كَانَ مَخْصُوصًا فِي تِلْكَ السَّنَةِ لِلْحِكْمَةِ الَّتِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : لَا خِلَافَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ التَّمَتُّعَ الْمُرَادَ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : { فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ } هُوَ الِاعْتِمَارُ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ . قَالَ : وَمِنَ التَّمَتُّعِ أَيْضًا الْقِرَانُ ؛ لِأَنَّهُ تَمَتُّعٌ بِسُقُوطِ سَفَرِهِ لِلنُّسُكِ الْآخَرِ مِنْ بَلَدِهِ . قَالَ : وَمِنَ التَّمَتُّعِ أَيْضًا فَسْخُ الْحَجِّ إِلَى الْعُمْرَةِ . هَذَا كَلَامُ الْقَاضِي .

قُلْتُ : وَالْمُخْتَارُ أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَغَيْرَهُمَا إِنَّمَا نَهَوْا عَنِ الْمُتْعَةِ الَّتِي هِيَ الِاعْتِمَارُ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، ثُمَّ الْحَجُّ مِنْ عَامِهِ ، وَمُرَادُهُمْ نَهْيُ أَوْلَوِيَّةٍ لِلتَّرْغِيبِ فِي الْإِفْرَادِ لِكَوْنِهِ أَفْضَلَ ، وَقَدِ انْعَقَدَ الْإِجْمَاعُ بَعْدَ هَذَا عَلَى جَوَازِ الْإِفْرَادِ وَالتَّمَتُّعِ وَالْقِرَانِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ. (١)

(١) ينظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٣٢٨/٨).

[ح / ١١٧] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٣٦): وَفِي حَدِيث عُمَرَ رضيَ الله عَنهُ: (وكَرِهَ لِلْمُسلمين مُبَاحَتَةَ الماءِ[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الحسن بن موسى.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الحسن بن موسى الأشيب في جزء حديثي (ص: ٤٩)، (٢٣)، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: **دَخَلْتُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ، وَفِي يَدِهِ صَحِيفَةٌ فَرَمَى بِهَا إِلَيَّ وَقَالَ: هَذِهِ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَإِذَا فِيهَا: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ عَامِلَ كُورَةِ كَذَا وَكَذَا مِنَ الشَّامِ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ كَرِهَ لِلْمُسْلِمِينَ مُبَاحَتَهُ الْمَاءَ وَغَلَّا عَلَيْهِمُ الْعَسَلَ، وَأَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْأَرْضِ ذَكَرَ لَهُ أَنَّهُمْ يَصْنَعُونَ مِنَ الْعَصِيرِ شَرَابًا يُطْبَخُ حَتَّى يَذْهَبَ الثُّلُثَانِ وَيَبْقَى ثُلُثُ الثُّلُثِ فَيَذْهَبُ غُثَاؤُهُ وَأَذَاهُ وَيَبْقَى صَفْوُهُ وَطَيِّبُهُ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَاشْرَبْهُ وَصِفْهُ لِمَنْ قِبَلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَابْعَثْ إِلَى صَاحِبِ السَّيْلَحِينَ، فَأَقْرِئْهُ كِتَابِي هَذَا وَكَتَبَ مَعِي كِتَابًا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ جَوْسَقَةٍ، فَأَقْرَأْتُهُ الْكِتَابَ، فَقَالَ: كُلُّ هَذَا عِنْدَنَا، الْعَصِيرُ وَالْقُدُورُ وَالْحَطَبُ، وَسَأُرِيكُمْ مِقْدَارَهُ، ثُمَّ نَصَبَ قُدُورَهُ، وَصَبَّ فِيهِ الْعَصِيرَ، وَأَوْقَدَ عَلَيْهِ حَتَّى آلَ إِلَى مِقْدَارِهِ، فَجَعَلْنَاهُ فِي الزِّقَاقِ، ثُمَّ حَمَلْنَاهُ فَأَتَيْنَاهُ بِهِ فَشَرِبَ وَسَقَى مَنْ حَوْلَهُ.**

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي، أبو معاوية البصرى المؤدب.

روى عن: أشعث بن أبي الشعثاء، وجابر الجعفي، والحسن البصري، وغيرهم.

روى عنه: آدم بن أبي إياس، والحسن بن موسى الأشيب، والحسين بن محمد المروذي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) أي: شربه بحتا غير ممزوج بعسل، أو غيره. ينظر: تاج العروس (٤/ ٤٣٦).

قال أحمد بن حنبل: ما أقرب حديثه. وقال يحيى بن معين، ومحمد بن سعد، والعجلي، والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: حسن الحديث، صالح الحديث، يكتب حديثه. وقال ابن حجر: ثقة صاحب كتاب. توفي سنة (١٦٤ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] أشعث بن أبي الشعثاء، سليم بن أسود المحاربي الكوفي.

روى عن: سعيد بن جبير، وأبى الشعثاء سليم بن أسود، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وغيرهم.

روى عنه: زائدة بن قدامة، وزيد بن أبي أنيسة، وسفيان الثوري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٦٤ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] عامر بن شراحيل، وقيل ابن عبد الله بن شراحيل، وقيل ابن شراحيل بن عبد، الشعبي، أبو عمرو الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩٩)، وهو ثقة.

[٤] حيان بن حصين، أبو الهياج الأسدي الكوفي.

روى عن: سعيد بن جبير، وأبى الشعثاء سليم بن أسود، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وغيرهم.

روى عنه: زائدة بن قدامة، وزيد بن أبي أنيسة، وسفيان الثوري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة. توفي بين عامي (٧١ – ٨٠ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي، أبو اليقظان، مولى بنى مخزوم، رضي الله عنه.

من نجباء أصحاب محمد – صلى الله عليه وسلم –، شهد بدرا والمشاهد كلها، وعاش ثلاثا وتسعين سنة، وكان من السابقين إلى الإسلام، وممن عذب في الله في أول الإسلام، وهاجر عمار إلى الحبشة الهجرة الثانية.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٧٧)، الثقات للعجلي (١/ ٤٦٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٥٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٢/ ٥٩٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٦٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٣٧٤).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٧٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣/ ٢٧١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٣٥٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١١٣).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٤/ ١٧٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٧/ ٤٧١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٦٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٨٤).

أمه سمية أول شهيدة في الإسلام، طعنها أبو جهل في قبلها بحربة فقتلها. وله نحو ثلاثين حديثا.

توفي سنة (٣٧ هـ).[١]

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ رجاله ثقات.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٢٤٦)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٠٧٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٣٢٢)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤/ ٤٧٣).

[ح / ١١٨] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٣٧): وَفِي الحَدِيث: (فَأُتِيَ بسارِقٍ قد سرَقَ بُخْتِيَّةً[١]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد، والدارمي، وابن أبي عاصم، وابن أبي قانع، والطبراني، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحدود، باب في الرجل يسرق في الغزو أيقطع (٤/١٤٢)، (٤٤٠٨)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيِّ، عَنْ شِيَيْمِ بْنِ بَيْتَانَ، وَيَزِيدَ بْنِ صُبْحٍ الْأَصْبَحِيِّ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: **كُنَّا مَعَ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ فِي الْبَحْرِ، فَأُتِيَ بِسَارِقٍ يُقَالُ لَهُ: مِصْدَرٌ، قَدْ سَرَقَ بُخْتِيَّةً، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تُقْطَعُ الْأَيْدِي فِي السَّفَرِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَطَعْتُهُ»**.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، باب من زعم لا تقام الحدود في أرض الحرب حتى يرجع (٩/١٧٧)، (١٨٢٢٣)، **من طريق أبي داود، به، بمثله.**

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب قطع السارق، القطع في السفر (٨/٩١)، (٤٩٧٩)، وفي السنن الكبرى، كتاب قطع السارق، باب القطع في السفر (٧/٤٢)، (٧٤٣٠)، **من طريق نافع بن يزيد** ..

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/١٤٠)، (٨٦٠)، وابن قانع في معجم الصحابة، (١/٨٤)، **من طريق عبد الملك بن يحيي** ..

كلاهما (نافع، وعبد الملك)، عن حيوة بن شريح، به، بنحوه، وعند النسائي مختصرا.

وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الحدود، باب ما جاء ألا تقطع الأيدي في الغزو (٤/٥٣)، (١٤٥٠)، وفي العلل الكبير، أبواب الحدود، ما جاء ألا تقطع الأيدي في الغزو، (٢٣٣)، (٤٢٣)، وأحمد في مسنده (٢٩/ ١٦٨)، (١٧٦٢٦)، والدارمي في سننه، كتاب السير، باب في أن لا تقطع الأيدي في الغزو (٣/١٦١٨)، (٢٥٣٤)، والطبراني في المعجم الأوسط (٩/٦)، (٨٩٥١)، وابن قانع في معجم الصحابة، (١/٨٤)، **من طريق ابن لهيعة** ..

---

(١) أي: هي الأنثى من الجمال البخت، وهي جمال طوال الأعناق. ينظر: تاج العروس (٤/ ٤٣٧).

وأحمد في مسنده (٢٩/١٧٠)، (١٧٦٢٧)، **من طريق سعيد بن يزيد ..**

كلاهما (ابن لهيعة، وسعيد)، عن عياش بن عباس، به، بنحوه، وعند بعضهم مختصرا.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر ابن الطبري.

روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وغيرهما.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، وأبو حاتم: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة حافظ. توفي سنة (٢٤٨ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم الفهري، أبو محمد المصري الفقيه.

روى عن: عمرو بن الحارث، وابن جريج، وحيوة بن شريح، وغيرهم.

روى عنه: الليث بن سعد، وبحشل، وأحمد بن صالح، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وابن عدي، وغيرهم. وانفرد ابن سعد بقوله: كان يدلس. وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى[٢] من مراتب المدلسين. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد. توفي سنة (١٩٧ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي[٤]، أبو زرعة المصري الفقيه الزاهد العابد.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ١٩٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١/ ٣٤٠)، الكاشف للذهبي (١/ ١٩٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٤١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٨٠).

(٢) المرتبة الأولى هي: من لم يوصف بالتدليس إلا نادرا كيحيى بن سعيد الأنصاري. ينظر: طبقات المدلسين (ص: ١٣).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٥١٨)، الثقات للعجلي (٢/ ٦٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٨٩)، الثقات لابن حبان (٨/ ٣٤٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٦/ ٢٧٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٢٨).

(٤) (**التجيبيّ**) بضم التاء المعجمة بنقطتين من فوق وكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت في آخرها باء منقوطة بواحدة، هذه النسبة الى تجيب وهي قبيلة. ينظر: الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٠).

روى عن: يزيد بن عبد الله بن الهاد، وجعفر بن ربيعة، وعياش بن عباس، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن وهب، وابن المبارك، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة. وقال ابن سعد، ويحيى بن معين: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه زاهد.

توفي سنة (١٥٨ هـ و قيل ١٥٩ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] عياش بن عباس القتباني[٢] الحميري، أبو عبد الرحيم ويقال أبو عبد الرحمن، المصري.

روى عن: سالم أبي النضر، وسعيد بن يحيى الخولاني، وشييم بن بيتان، وغيرهم.

روى عنه: أبو صخر حميد بن زياد، وحيوة بن شريح، وسعيد بن أبي أيوب، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، ويحيى بن معين، وأبو داود: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن حجر: ثقة.

توفي سنة (١٣٣ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] شييم بن بيتان القتباني البلوي المصري.

روى عن: بيتان القتباني (أبيه)، وجنادة بن أبي أمية، ورويفع بن ثابت الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: خير بن نعيم الحضرمي، وعياش بن عباس القتباني.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

توفي بين عامي (١٠١ - ١١٠ هـ).[١]

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٥١٥)، الثقات للعجلي (١/ ٣٢٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٠٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٧/ ٤٧٨)، الكاشف للذهبي (١/ ٣٥٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٧٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٨٥).

(٢) (**القِتْبانى**) بكسر القاف وسكون التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وبعدها باء منقوطة بواحدة وفي آخرها النون، قتبان موضع بعدن من بلاد اليمن. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٣٣٦).

(٣) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ١٩٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٢/ ٥٥٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٢/ ١٩٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٣٧).

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] يزيد بن صبح الأصبحي، المصري.

روى عن: جنادة بن أبي أمية، وعقبة بن عامر الجهني.

روى عنه: عبد الله بن عياش بن عباس، وعمرو بن الحارث، وعياش بن عباس، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: مقبول.(٢)

خلاصة حاله: مجهول.

[٧] جنادة بن أبى أمية، كبير الأزدي ثم الزهراني، ويقال الدوسي، أبو عبد الله الشامي.

روى عن: بسر بن أبي أرطاة، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهم.

روى عنه: بسر بن سعيد، والحارث بن يزيد، وحذيفة البارقي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

مختلف في صحبته، فعده يحيى بن معين، وأبو سعيد بن يونس.

وعده ابن سعد، والعجلي، وابن حبان من التابعين.

قال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.(٣)

خلاصة حاله: تابعي ثقة.

[٨] الصحابي الجليل: بسر بن أبي أرطأة عمير بن عويمر بن عمران، ويقال: بسر بن أرطأة، أبو عبد الرحمن العامري القرشي، رضي الله عنه.

نزيل دمشق.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: جنادة بن أبي أمية، وأيوب بن ميسرة، وأبو راشد الحبراني، وغيرهم.

قال الواقدي: ولد قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين. وقال ابن يونس المصري: كان صحابيا شهد فتح مصر،

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٨٤)، الثقات لابن حبان (٤/ ٣٦٩)، الكاشف للذهبي (١/ ٤٩٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٦١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٣٧٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٧٢)، الثقات لابن حبان (٧/ ٦٢٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٢/ ١٦٣)، الكاشف للذهبي (٢/ ٣٨٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦٠٢).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٤٣٩)، الثقات للعجلي (١/ ٢٧٢)، تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٩٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٥/ ١٣٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ١١٦).

وله بها دار وحمام، وكان من شيعة معاوية، وولى الحجاز واليمن له. توفي سنة (٨٦ هـ بالمدينة أو دمشق).[١]

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ رجاله ثقات.

قال الترمذي: هذا حديث غريب وقد رواه غير ابن لهيعة بهذا الإسناد نحو هذا، ويقال بسر بن أبي أرطاة أيضا والعمل على هذا عند بعض أهل العلم.

رابعا: التعليق على الحديث.

قَالَ الْعَزِيزِيُّ فِي شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ: قَوْلُهُ فِي السَّفَرِ أَيْ فِي سَفَرِ الْغَزْوِ مَخَافَةَ أَنْ يَلْحَقَ الْمَقْطُوعُ بِالْعَدُوِّ ، فَإِذَا رَجَعُوا قُطِعَ، وَبِهِ قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : وَهَذَا لَا يَخْتَصُّ بِحَدِّ السَّرِقَةِ بَلْ يَجْرِي حُكْمُهُ فِي مَا فِي مَعْنَاهُ مِنْ حَدِّ الزِّنَا وَحَدِّ الْقَذْفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَالْجُمْهُورُ عَلَى خِلَافِهِ ، انْتَهَى . وَقَالَ الْقَارِيُّ : قَالَ التُّورِبِشْتِيُّ : وَلَعَلَّ الْأَوْزَاعِيَّ رَأَى فِيهِ احْتِمَالَ افْتِتَانِ الْمَقْطُوعِ بِأَنْ يَلْحَقَ بِدَارِ الْحَرْبِ أَوْ رَأَى أَنَّهُ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ وَالْأَمِيرُ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْغَزْوِ لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنَ الدَّفْعِ وَلَا يُغْنِي عَنَّا فَيُتْرَكُ إِلَى أَنْ يَقْفِلَ الْجَيْشُ ، قَالَ : وَقَالَ الْقَاضِي : وَلَعَلَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَرَادَ بِهِ الْمَنْعَ مِنَ الْقَطْعِ فِي مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْغَنَائِمِ، انْتَهَى. قُلْتُ (العظيم ابادى): وَيَشْهَدُ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجُمْهُورُ حَدِيثُ عُبَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : جَاهِدُوا النَّاسَ فِي اللَّهِ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ ، وَلَا تُبَالُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ وَأَقِيمُوا حُدُودَ اللَّهِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي مُسْنَدِ أَبِيهِ كَذَا فِي الْمُنْتَقَى.[٢]

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٤٠٩)، معرفة الصحابة لابن منده (ص: ٢٦٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٤١٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٧٩٤)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (١/ ٤٢١).

(٢) ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (٢٤٦/٤).

[ح / ١١٩] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٣٨): رَوَى لَهُ المالِينِيُّ، عَن جابِرٍ، عَن النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم (إِذا كَانَ يَوْم القيامَة يَرْجعُ القُرْآنُ من حَيْثُ نَزل، لَهُ دَوِيٌّ كدَوِيِّ النَّحْلِ)، الحَدِيث.

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الدرامي، والمستغفري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الدرامي في الرد على الجهمية (ص: ١٨٨)، (٣٤٣)، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْمِصْرِيُّ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَرْجِعَ الْقُرْآنُ مِنْ حَيْثُ نَزَلَ، لَهُ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ مِنْكَ خَرَجْتُ وَإِلَيْكَ أَعُودُ، أُتْلَى وَلَا يُعْمَلُ بِي، أُتْلَى وَلَا يُعْمَلُ بِي.**

وأخرجه المستغفري في فضائل القرآن (١/ ٢٩٢)، (٢٩١)، من طريق عبد الله، عن ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن ثابت بن يزيد الخولاني، أن رجلا حدثه، عَن عَبد الله بن عمرو، فذكره، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الدارمي).

[١] سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بابن أبي مريم، الجمحي، أبو محمد المصري، مولى أبي الصبيغ، مولى بني جمح.

روى عن: عبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وغيرهم.

روى عنه: عثمان بن سعيد الدارمي، وإسحاق بن سويد الرملي، وإسحاق بن منصور الكوسج، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الحسين بن الحسن الرازي: سألت أحمد بن حنبل: عن من أكتب بمصر؟ فقال: عن ابن أبي مريم. وقال أبو داود: ابن أبي مريم عندى حجة. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال ابن معين: ثقة من الثقات. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه.

توفي سنة (٢٢٤ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، ويقال أبو النضر، المصري.

روى عن: عطاء بن أبي رباح، والأعرج، وخالد بن يزيد، وغيرهم.

روى عنه: ابن وهب، وابن المبارك، وسعيد ابن أبي مريم، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن مهدي: ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه. وقال ابن معين: ضعيف. وقال أبو زرعة: كان ابن لهيعة لا يضبط، وليس بحجة. وقال الذهبي: ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره، وسائر النقاد على أنه لا يحتج بحديثه. وقال أيضا: العمل على تضعيف حديثه. وقال ابن حجر: صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية بن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون. توفي سنة (١٧٤).[٢]

خلاصة حاله: ضعيفٌ يُعتَبر به، وما روى عنه العبادلة فصحيح، وهم: ابن المبارك، وابن وهب، وابن يزيد المقرئ، وابن مسلمة القعنبي، وذلك لأنهم كانوا يتتبعون أصوله فيكتبون منها.

[٣] خالد بن يزيد الجمحي، أبو عبد الرحيم المصري الإسكندراني، مولى ابن الصبيغ.

روى عن: سعيد بن أبي هلال، وسليمان بن راشد، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن أبي أيوب، وعبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو زرعة، والنسائي، والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن حجر: ثقة فقيه.

توفي سنة (١٧٤).[٣]

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٣٩٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٠/ ٣٩١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ١٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٢١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٤٥)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥/ ٢٣٧)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٥/ ٤٨٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٦٦٨)، الكاشف للذهبي (١/ ٥٩٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣١٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٣٧٧)، طبقات المدلسين (ص: ٥٤)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٩٠).

(٣) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٣٣٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٥٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٨/ ٢٠٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ١٢٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٩١).

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري.

روى عن: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ومحمد بن المنكدر، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: عبد الرحمن بن حرملة، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله. وقال العجلي: مصري ثقة. ووثقه ابن خزيمة، والدارقطني، والبيهقي، والخطيب، وابن عبد البر. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط. توفي سنة (١٧٤).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو مصعب، ويقال: أبو حكمة الأسدي الزبيري.

روى عن: سعد بن أبي وقاص، وقيس بن مخرمة.

وعنه: نافع، وإسحاق والد عباد بن إسحاق.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات. توفي بين عامي (٩١ – ١٠٠ هـ)[(٢)]

خلاصة حاله: مجهول.

[٦] الصحابي الجليل: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد القرشي السهمي، أبو محمد، وقيل أبو عبد الرحمن، وقيل أبو نصير، رضي الله عنه.

من نجباء الصحابة وعلمائهم، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير، وروى أيضا عن أبي بكر، وعمر. روى عنه: حفيده شعيب بن محمد بن عبد الله، وسعيد بن المسيب، وعروة، وطاوس، وغيرهم.

قال الذهبي: أسلم قبل أبيه، ولم يكن أصغر من أبيه إلا باثنتي عشرة سنة، وقيل: بإحدى عشرة سنة. وكان واسع العلم، مجتهدا في العبادة، عاقلا يلوم أباه على القيام مع معاوية بأدب وتؤدة.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٥١٤)، الثقات للعجلي (١/ ٤٠٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٧١)، الثقات لابن حبان (٦/ ٣٧٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١١/ ٩٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٩٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٤٢).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٥٤)، الثقات لابن حبان (٤/ ٩٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ١٠٦٧).

قال أبو هريرة: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا مني، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو؛ فإنه كان يكتب، وكنت لا أكتب.

توفي سنة (٦٥ هـ)، وتوفي بمصر على الصحيح.[١]

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف؛ فيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وثابت بن عبد الله وهو مجهول.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/ ٢٦٢)، معجم الصحابة للبغوي (٣/ ٤٩٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٧٢٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٦٦٦).

[ح / ١٢٠] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٤١): وأَخرج الهَرَوِيُّ عَن علِيَ، رَضِيَ الله عَنهُ، والطَّبَرَانِيُّ فِي المُعْجَم عَن ابْن عَبّاس، رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا: (شَرُّ بِئرٍ فِي الأَرْضِ بَرَهُوتُ).

أولا: تخريج الحديث.

حديث علي رضي الله عنه:

التخريج الإجمالي:

أخرجه عبد الرزاق، والفاكهي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب المناسك، باب زمزم وذكرها (٥/ ١١٦)، (٩١١٨)، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: **" خَيْرُ وَادِيَيْنِ فِي النَّاسِ ذِي مَكَّةُ، وَوَادٍ فِي الْهِنْدِ هَبَطَ بِهِ آدَمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ هَذَا الطِّيبُ الَّذِي تَطَّيَّبُونَ بِهِ، وَشَرُّ وَادِيَيْنِ فِي النَّاسِ وَادِي الْأَحْقَافِ، وَوَادٍ بِحَضْرَمَوْتَ يُقَالُ لَهُ: بَرَهَوْتُ، وَخَيْرُ بِئْرٍ فِي النَّاسِ زَمْزَمُ، وَشَرُّ بِئْرٍ فِي النَّاسِ بَلَهَوْتُ، وَهِيَ بِئْرٌ فِي بَرَهَوْتَ تَجْتَمِعُ فِيهِ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ "**

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٢/ ٥٠)، **عن جده أحمد بن محمد بن الوليد، عن سفيان، به.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد عبد الرزاق).

[١] سفيان بن عيينة بن أبى عمران، ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، المكي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

[٢] فرات بن أبي عبد الرحمن القزاز التميمي، أبو محمد ويقال أبو عبد الله، البصري ثم الكوفي.

روى عن: الحسن البصري، وسلمان أبى حازم الأشجعي، وأبى الطفيل عامر بن واثلة، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، والنسائي، والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٢١ - ١٣٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] الصحابي الجليل: عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي، أبو الطفيل، ويقال اسمه عمرو، والأول أصح.

آخر من رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا بالإجماع.

روى عن: النبي - صلى الله عليه وسلم - استلامه الركن، وعن: أبي بكر، وعمر، ومعاذ بن جبل، وعلي، وابن مسعود رضي الله عنهم.

روى عنه: الزهري، وحبيب بن أبي ثابت، وأبو الزبير، وعلي بن زيد بن جدعان، وسعيد الجريري، وغيرهم.

قال معروف: سمعته يقول: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا غلام شاب يطوف بالبيت على راحلته، يستلم الحجر بمحجنه.

كان أبو الطفيل من أعوان علي - رضي الله عنه - وحضر معه حروبه، وأقام بمكة حتى مات سنة مائة أو نحوها. ويقال: سنة سبع ومائة.[٢]

[٤] الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب، عبد مناف، بن عبد المطلب، أمير المؤمنين، أبو الحسن القرشي الهاشمي، رضي الله عنه.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الأثر صحيح؛ رجاله ثقات.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٠٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٧٩)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٢١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٣/ ١٥٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٤٧٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٢٥٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٤٤).

(٢) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٠٦٧)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٢/ ٧٩٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ١٢٠١)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٧/ ١٩٣).

[ح / ١٢١] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٤١): وأَخرج الهَرَوِيُّ عَن علِيَ، رَضِيَ الله عَنهُ، والطَّبَرَانِيُّ فِي المُعْجَم عَن ابْن عَبّاس، رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا: (شَرُّ بِئرٍ فِي الأَرْضِ بَرَهُوتُ).

أولا: تخريج الحديث.

حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

التخريج الإجمالي:

أخرجه الفاكهي، والطبراني.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الفاكهي في أخبار مكة، باب ما جاء في فضل زمزم وتفسيره، (٢/٣٩)، (١١٠٢)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَعْدٍ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْجَزَّارُ قَالَ: ثنا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حُرَّةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ، وَفِيهِ طَعَامٌ مِنَ الطُّعْمِ، وَشِفَاءٌ مِنَ السُّقْمِ، وَشَرُّ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءٌ بِوَادِي بَرَهُوتَ بِحَضْرَمَوْتَ، عَلَيْهِ كَرِجْلِ الْجَرَادِ مِنَ الْهَوَامِّ، يُصْبِحُ يَتَدَفَّقُ، وَيُمْسِي لَا بِلَالَ فِيهِ** ".

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ١٧٩)، (٣٩١٢)، والمعجم الكبير (١١/ ٩٨)، (١١١٦٧)، **عن علي بن سعيد الرازي ..**

وفي المعجم الأوسط (٨/ ١١٢)، (٨١٢٩)، والمعجم الكبير (١١/ ٩٨)، (١١١٦٧)، **عن موسى بن هارون .. كلاهما (علي، وموسى)، عن الحسن بن أحمد، به.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الفاكهي).

[١] عبد الله بن أبي سعد، عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال الأنصاري، أبو محمد الوراق.

روى عن: الحسين بن محمد المروذي، ومعاوية بن عمرو، وعفان بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن أبي الدنيا، وعبد الله بن محمد البغوي، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة صاحب أخبار وآداب وملح. توفي سنة (٢٩٤).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] الحسن بن أحمد بن أبى شعيب، عبد الله بن مسلم الأموي، أبو مسلم الحراني، مولى عمر بن عبد العزيز.

روى عن: أحمد بن أبي شعيب الحراني، ومحمد بن سلمة، ومسكين بن بكير، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود في غير السنن، والترمذي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أب حاتم: صدوق. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب. وقال على بن الحسن بن عجلان الحراني الحافظ: ثقة مأمون. وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان ثقة. وقال ابن حجر: ثقة يغرب. توفي سنة (٢٥٠ هـ أو بعدها).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] مسكين بن بكير الحراني، أبو عبد الرحمن الحذاء.

روى عن: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ومالك بن أنس، ومحمد بن مهاجر، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي شعيب الحراني، والحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد: لا بأس به، ولكن في حديثه خطأ. وقال يحيى بن معين: لا بأس به. وقال أبو حاتم: لا بأس به. كان صالح لحديث، يحفظ الحديث. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء. توفي سنة (١٩٨ هـ).[٣]

خلاصة حاله: صدوق يغرب.

[٤] محمد بن مهاجر بن أبى مسلم، دينار الأنصاري الأشهلي الشامي.

روى عن: ربيعة بن يزيد، وسليمان بن موسى، والضحاك المعافري، والعباس بن سالم، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وأبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١١/ ٢٠٤).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢)، الثقات لابن حبان (٨/ ١٧٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٦/ ٤٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٢٥٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٥٨).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٢٩)، الثقات لابن حبان (٩/ ١٩٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٧/ ٤٨٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ١٢١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٢٩).

قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقنا. توفي سنة (١٧٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] إبراهيم بن أبي حرة الحراني.

روى عن: مصعب بن سعد، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وخالد بن يزيد بن معاوية.

روى عنه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومعمر، وسفيان بن عيينة.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، وأحمد: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. توفي بين عامي (١٢١ - ١٣٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي مولاهم.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٥)، وهو ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو العباس المدني، رضي الله عنهما.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الإسناد حسن، فيه مسكين بن بكير، وهو صدوق.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٩١)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤١٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ٥١٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٤٧٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٠٩).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٢٨١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٩٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٣٦٧).

[ح / ١٢٢] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٤٧): وَفِي الحديثِ: (أَنّه أُتِيَ بشارِب، فَقَالَ بَكِّتُوه[١]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والبزار، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحدود، باب الحد في الخمر (٤/ ١٦٣)، (٤٤٧٨)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي نَاجِيَةَ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ،[٢] قَالَ فِيهِ بَعْدَ الضَّرْبِ: **ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: «بَكِّتُوهُ» فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ يَقُولُونَ: مَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ، مَا خَشِيتَ اللَّهَ، وَمَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَرْسَلُوهُ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: " وَلَكِنْ قُولُوا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ " وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ الْكَلِمَةَ وَنَحْوَهَا.**

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الأشربة والحد فيها، باب ما جاء في وجوب الحد على من شرب خمرا أو نبيذا مسكرا، (٨/ ٥٤٢)، (١٧٤٩٥)، وفي السنن الصغرى، كتاب الأشربة، باب وجوب الحد في الخمر (٣/ ٣٣٨)، (٢٦٩٩)، **من طريق ابن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، به، بنحوه.**

وأخرجه البزار في مسنده (١٥/ ١٨٥)، (٨٥٦٤)، **من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، عن يزيد بن الهاد، به، بنحوه.**

---

(١) التبكيت: التقريع والتوبيخ. ينظر: تاج العروس (٤/٤٤٧).

(٢) أحال أبو داود على الحديث السابق لهذا الحديث مباشرة، وهو حديث رقم (٤٤٧٧)، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ، فَقَالَ: «اضْرِبُوهُ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ»، وهو صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحدود، باب الضرب بالجريد والنعال (٨/ ١٥٨)، (٦٧٧٧).

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] محمد بن داود بن رزق بن ناجية بن عمير المهري، أبو عبد الله بن أبي ناجية المصري الإسكندراني.

روى عن: زياد بن يونس الحضرمي، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي في اليوم و الليلة، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال النسائي: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث. وقال ابن حجر: ثقة.

توفي سنة (٢٥١ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم الفهري، أبو محمد المصري الفقيه.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١٨)، وهو ثقة.

[٣] يحيى بن أيوب الغافقي[(٢)]، أبو العباس المصري.

روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن أبي حبيب، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وغيرهم.

روى عنه: أشهب بن عبد العزيز، وجرير بن حازم، وزيد بن الحباب، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: سيء الحفظ. وقال يحيى بن معين: صالح. وقال أيضا: ثقة. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي: يحيى بن أيوب أحب إليك أو ابن أبي الموال؟ قال: يحيى بن أيوب أحب إلي، ومحل يحيى الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو داود: صالح. وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال أيضا: ليس به بأس. وقال ابن سعد: منكر الحديث. وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب. وقال الترمذي عن البخاري: ثقة. وقال يعقوب بن سفيان: كان ثقة حافظا. وقال الإسماعيلي: لا يحتج به. وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. توفي سنة (١٦٨ هـ).[(٣)]

خلاصة حاله: صدوق له مناكير.

[٤] حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي، أبو زرعة المصري الفقيه الزاهد العابد.

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٩٧)، الثقات لابن حبان (٩/ ١٠٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٥/ ١٧٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ١٥٤).

(٢) (**الغافقي**) بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء والقاف، هذه النسبة إلى غافق، وهو اسم حصن بالأندلس. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٦).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٢٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣١/ ٢٣٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ١٨٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٨٨).

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١٨)، وهو ثقة.

[٥] عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم الفهري، أبو محمد المصري الفقيه.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١٨)، وهو ثقة.

[٦] يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني.

روى عن: أبي بكر بن حزم، وعبد الله بن دينار، وغيرهما.

روى عنه: حيوة بن شريح، وسفيان بن عيينة، ويزيد بن الهاد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. وقال أحمد: لا أعلم به بأسا. وقال ابن حجر: ثقة مكثر. توفي سنة (١٣٩ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٧] محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد القرشي التيمي، أبو عبد الله المدني.

روى عن: أبي بكر بن حزم، وعبد الله بن دينار، وغيرهما.

روى عنه: حيوة بن شريح، وسفيان بن عيينة، ويزيد بن الهاد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة له أفراد. توفي سنة (١٢٠ هـ) على الصحيح.[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٨] أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل، وقيل اسمه وكنيته واحد.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧٦)، وهو ثقة.

[٩] الصحابي الجليل: أبو هريرة الدوسي، الصحابي المشهور، رضي الله عنه

اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا، وأقرب الأقوال أن اسمه: عبد الله أو عبد الرحمن، أو عبد عمر، واسم أبيه صخر. وكان أحد الحفاظ المعدودين في الصحابة.

قدم من أرض دوس مسلما هو وأمه وقت فتح خيبر.

قال الذهبي: روي له نحو من خمسة آلاف حديث وثلاث مائة وسبعين حديثا، في الصحيحين، منها ثلاث مائة وخمسة

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٦٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٧٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٢/ ١٦٩)، الكاشف للذهبي (٢/ ٣٨٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٣٤٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦٠٢).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٨٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٤/ ٣٠١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٦٥).

وعشرون حديثا، وانفرد البخاري أيضا له بثلاثة وتسعين، ومسلم بمائة وتسعين. توفي سنة سبع وقيل ثمان، وقيل تسع وخمسين.[١]

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ رجاله ثقات.

رابعا: التعليق على الحديث.

قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ : لَا تَدْعُوا عَلَيْهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَخْزَاهُ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ ، أَوْ لِأَنَّهُ إِذَا سَمِعَ مِنْكُمْ انْهَمَكَ فِي الْمَعَاصِي وَحَمَلَهُ اللَّجَاجُ وَالْغَضَبُ عَلَى الْإِصْرَارِ فَيَصِيرُ الدُّعَاءُ وَصْلَةً وَمَعُونَةً فِي إِغْوَائِهِ وَتَسْوِيلِهِ ؛ قَالَهُ الْقَسْطَلَّانِيُّ .

وَيُسْتَفَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ مَنْعُ الدُّعَاءِ عَلَى الْعَاصِي بِالْإِبْعَادِ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ كَاللَّعْنِ. [٢]

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/ ٣٢٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٤/ ١٧٦٨)، أسد الغابة (٦/ ٣١٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٥٦٧)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (١٣/ ٢٩).

(٢) ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (٢٧٧/٤).

[ح / ١٢٣] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٤٩): وَفِي حَدِيث سليمانَ، على نبيّنا وَعَلَيهِ الصَّلاة والسَّلام: (احْشُروا الطَّيْرَ، إلاّ الشَّنْقَاءَ[١]، والرَّنْقَاءَ[٢]، والبُلَتَ[٣]).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من كتب التخريج، وقد ذكره غير واحد من علماء اللغة بغير سند.

(١) الشنقاء: التي تزق فراخها. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٢/ ٥٠٦).

(٢) الرنقاء: القاعدة على البيض. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٢/ ٢٧٠).

(٣) البُلَت: طائر محترق الريش، إن وقعت ريشة منه في الطير أحرقته. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١/ ١٥٠).

[ح / ١٢٤] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٥٢): وَفِي حَدِيث الغِيبةِ: (وإِنْ لم يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ، فقد بَهَتَّه[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الغيبة (٤/ ٢٠٠١)، (٢٥٨٩)، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟**» **قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ»**.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير، سورة الحجرات، قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا} [الحجرات: ١٢]، (١٠/ ٢٦٨)، (١١٤٥٤)، **عن علي بن حجر، به، بمثله.**

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في الغيبة (٤/ ٢٦٩)، (٤٨٧٤)، والترمذي في سننه، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الغيبة (٤/ ٣٢٩)، (١٩٣٤)، **من طريق عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، به، بمثله.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه مسلم.

---

(١) أي: كذبت وافتريت عليه. ينظر: تاج العروس (٤/ ٤٥٢).

ثالثا: التعليق على الحديث.

تُبَاحُ الْغِيبَةُ لِغَرَضٍ شَرْعِيٍّ ، وَذَلِكَ لِسِتَّةِ أَسْبَابٍ : أَحَدُهَا التَّظَلُّمُ ؛ فَيَجُوزُ لِلْمَظْلُومِ أَنْ يَتَظَلَّمَ إِلَى السُّلْطَانِ وَالْقَاضِي وَغَيْرِهِمَا مِمَّنْ لَهُ وِلَايَةٌ أَوْ قُدْرَةٌ عَلَى إِنْصَافِهِ مِنْ ظَالِمِهِ ، فَيَقُولُ : ظَلَمَنِي فُلَانٌ ، أَوْ فَعَلَ بِي كَذَا . الثَّانِي الِاسْتِغَاثَةُ عَلَى تَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ ، وَرَدِّ الْعَاصِي إِلَى الصَّوَابِ ، فَيَقُولُ لِمَنْ يَرْجُو قُدْرَتَهُ : فُلَانٌ يَعْمَلُ كَذَا فَازْجُرْهُ عَنْهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . الثَّالِثُ الِاسْتِفْتَاءُ بِأَنْ يَقُولَ لِلْمُفْتِي : ظَلَمَنِي فُلَانٌ أَوْ أَبِي أَوْ أَخِي أَوْ زَوْجِي بِكَذَا فَهَلْ لَهُ ذَلِكَ ؟ وَمَا طَرِيقِي فِي الْخَلَاصِ مِنْهُ وَدَفْعِ ظُلْمِهِ عَنِّي ؟ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، فَهَذَا جَائِزٌ لِلْحَاجَةِ ، وَالْأَجْوَدُ أَنْ يَقُولَ فِي رَجُلٍ أَوْ زَوْجٍ أَوْ وَالِدٍ وَوَلَدٍ : كَانَ مِنْ أَمْرِهِ كَذَا ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالتَّعْيِينُ جَائِزٌ لِحَدِيثِ هِنْدٍ وَقَوْلِهَا : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ . الرَّابِعُ : تَحْذِيرُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الشَّرِّ ، وَذَلِكَ مِنْ وُجُوهٍ : مِنْهَا جَرْحُ الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الرُّوَاةِ ، وَالشُّهُودِ ، وَالْمُصَنِّفِينَ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ بِالْإِجْمَاعِ ، بَلْ وَاجِبٌ صَوْنًا لِلشَّرِيعَةِ ، وَمِنْهَا الْإِخْبَارُ بِعَيْبِهِ عِنْدَ الْمُشَاوَرَةِ فِي مُوَاصَلَتِهِ ، وَمِنْهَا إِذَا رَأَيْتَ مَنْ يَشْتَرِي شَيْئًا مَعِيبًا أَوْ عَبْدًا سَارِقًا أَوْ زَانِيًا أَوْ شَارِبًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ تَذْكُرُهُ لِلْمُشْتَرِي إِذَا لَمْ يَعْلَمْهُ نَصِيحَةً ، لَا بِقَصْدِ الْإِيذَاءِ وَالْإِفْسَادِ ، وَمِنْهَا إِذَا رَأَيْتَ مُتَفَقِّهًا يَتَرَدَّدُ إِلَى فَاسِقٍ أَوْ مُبْتَدِعٍ يَأْخُذُ عَنْهُ عِلْمًا ، وَخِفْتَ عَلَيْهِ ضَرَرَهُ ، فَعَلَيْكَ نَصِيحَتَهُ بِبَيَانِ حَالِهِ قَاصِدًا النَّصِيحَةَ ، وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ لَهُ وِلَايَةٌ لَا يَقُومُ بِهَا عَلَى وَجْهِهَا لِعَدَمِ أَهْلِيَّتِهِ أَوْ لِفِسْقِهِ ، فَيَذْكُرُهُ لِمَنْ لَهُ عَلَيْهِ وِلَايَةٌ لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى حَالِهِ ، فَلَا يَغْتَرُّ بِهِ ، وَيَلْزَمُ الِاسْتِقَامَةَ . الْخَامِسُ أَنْ يَكُونَ مُجَاهِرًا بِفِسْقِهِ أَوْ بِدْعَتِهِ كَالْخَمْرِ وَمُصَادَرَةِ النَّاسِ وَجِبَايَةِ الْمُكُوسِ وَتَوَلِّي الْأُمُورِ الْبَاطِلَةِ ، فَيَجُوزُ ذِكْرُهُ بِمَا يُجَاهِرُ بِهِ ، وَلَا يَجُوزُ بِغَيْرِهِ إِلَّا بِسَبَبٍ آخَرَ . السَّادِسُ : التَّعْرِيفُ ، فَإِذَا كَانَ مَعْرُوفًا بِلَقَبٍ كَالْأَعْمَشِ وَالْأَعْرَجِ وَالْأَزْرَقِ وَالْقَصِيرِ وَالْأَعْمَى وَالْأَقْطَعِ وَنَحْوِهَا جَازَ تَعْرِيفُهُ بِهِ ، وَيَحْرُمُ ذِكْرُهُ بِهِ تَنَقُّصًا وَلَوْ أَمْكَنَ التَّعْرِيفُ بِغَيْرِهِ كَانَ أَوْلَى . وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (١)

(١) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١١٠/١٦).

[ح / ١٢٥] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٥٤): وَفِي حديثِ ابْن سَلامٍ، فِي ذكر الْيَهُود: (إِنهُم قَوْمٌ بُهْتٌ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته، (٤/ ١٣٢)، (٣٣٢٩)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا الفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: **بَلَغَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلاَمٍ مَقْدَمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلاَثٍ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ قَالَ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ؟ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفًا جِبْرِيلُ» قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَاكَ عَدُوُّ اليَهُودِ مِنَ المَلاَئِكَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشَّبَهُ فِي الوَلَدِ: فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ المَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشَّبَهُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشَّبَهُ لَهَا " قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلاَمِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ اليَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ البَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ» قَالُوا أَعْلَمُنَا، وَابْنُ أَعْلَمِنَا، وَأَخْيَرُنَا، وَابْنُ أَخْيَرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ» قَالُوا: أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: شَرُّنَا، وَابْنُ شَرِّنَا، وَوَقَعُوا فِيهِ.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب (٥/ ٦٩)، (٣٩٣٨)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب المناقب، باب عبد الله بن سلام رضى الله عنه (٧/ ٣٥١)، (٨١٩٧)، **من طريق بشر بن المفضل** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، بَابُ {مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ} [البقرة: ٩٧]، (٦/ ١٩)، (٤٤٨٠)، **من طريق عبد الله بن بكر** ..

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب المناقب، عبد الله بن سلام رضي الله عنه (٧/ ٣٥١)، (٨١٩٧)، **من طريق خالد بن الحارث** ..

ثلاثتهم (بشر، وعبد الله، وخالد)، عن حميد، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه البخاري.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قول عبد الله بن سلام عن جبريل (ذاك عدو اليهود من الملائكة):

قِيلَ: سَبَبُ عَدَاوَةِ الْيَهُودِ لِجِبْرِيلَ أَنَّهُ أُمِرَ بِاسْتِمْرَارِ النُّبُوَّةِ فِيهِمْ فَنَقَلَهَا لِغَيْرِهِمْ. وَقِيلَ: لِكَوْنِهِ يَطَّلِعُ عَلَى أَسْرَارِهِمْ.

قُلْتُ (ابن حجر): وَأَصَحُّ مِنْهُمَا لِكَوْنِهِ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ بِالْعَذَابِ. وَفِي رِوَايَةِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ: لَمَّا سَأَلُوهُ عَمَّنْ يَأْتِيهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ: جِبْرِيلُ. قَالَ: وَلَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ وَلِيُّهُ. فَقَالُوا: فَعِنْدَهَا نُفَارِقُكَ، لَوْ كَانَ وَلِيُّكَ سِوَاهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَبَايَعْنَاكَ وَصَدَّقْنَاكَ. قَالَ: فَمَا مَنَعَكُمْ أَنْ تُصَدِّقُوهُ؟ قَالُوا: إِنَّهُ عَدُوُّنَا. فَنَزَلَتْ الآية. (١)

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٨/ ١٦٦).

[ح / ١٢٦] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٥٨): وَمِنْه قولُ جِبريلَ، عَلَيْهِ السلامُ: (بَشِّرْ خَدِيجةَ ببَيْتٍ من قَصَبٍ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الشيخان والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، أبواب العمرة، باب متى يحل المعتمر (٣/ ٦)، (١٧٩٢)، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: **فَحَدِّثْنَا مَا قَالَ لِخَدِيجَةَ؟ قَالَ: «بَشِّرُوا خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنَ الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لاَ صَخَبَ فِيهِ، وَلاَ نَصَبَ»**.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضى الله عنها (٥/ ٣٩)، (٣٨١٩)، **من طريق يحيى بن سعيد ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة رضى الله تعالى عنهم، باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها (٤/ ١٨٨٧)، (٢٤٣٣)، **من طريق عبد الله بن نمير ومحمد بن بشر العبدي ..**

والنسائي في سننه الكبرى، كتاب المناقب، باب مناقب خديجة بنت خويلد رضي الله عنها (٧/ ٣٩٠)، (٨٣٠٢)، **من طريق المعتمر بن سليمان ..**

جميعهم (**يحيى، وعبد الله، ومحمد، والمعتمر**)، **عن إسماعيل بن أبي خالد، به.**

بلفظ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، «بَشَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ؟» قَالَ: نَعَمْ «بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ»، وهذا لفظ البخاري، وبنحوه عند غيره.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَالَ السُّهَيْلِيُّ : النُّكْتَةُ فِي قَوْلِهِ : " مِنْ قَصَبٍ " وَلَمْ يَقُلْ : مِنْ لُؤْلُؤٍ ؛ أَنَّ فِي لَفْظِ الْقَصَبِ مُنَاسَبَةً لِكَوْنِهَا أَحْرَزَتْ قَصَبَ السَّبْقِ بِمُبَادَرَتِهَا إِلَى الْإِيمَانِ دُونَ غَيْرِهَا ، وَلِذَا وَقَعَتْ هَذِهِ الْمُنَاسَبَةُ فِي جَمِيعِ ألفاظ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَفِي الْقَصَبِ مُنَاسَبَةٌ أُخْرَى مِنْ جِهَةِ اسْتِوَاءِ أَكْثَرِ أَنَابِيبِهِ ، وَكَذَا كَانَ لِخَدِيجَةَ مِنَ الِاسْتِوَاءِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهَا ، إِذْ كَانَتْ حَرِيصَةً عَلَى رِضَاهُ بِكُلِّ مُمْكِنٍ ، وَلَمْ يَصْدُرْ مِنْهَا مَا يُغْضِبُهُ قَطُّ كَمَا وَقَعَ لِغَيْرِهَا . وَأَمَّا قَوْلُهُ : " بِبَيْتٍ " فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَسْكَافُ فِي " فَوَائِدِ الْأَخْبَارِ " : الْمُرَادُ بِهِ بَيْتٌ زَائِدٌ عَلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهَا مِنْ ثَوَابِ عَمَلِهَا ، وَلِهَذَا قَالَ : " لَا نَصَبَ فِيهِ " أَيْ لَمْ تَتْعَبْ بِسَبَبِهِ . قَالَ السُّهَيْلِيُّ : لِذِكْرِ الْبَيْتِ مَعْنًى لَطِيفٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ رَبَّةَ بَيْتٍ قَبْلَ الْمَبْعَثِ ثُمَّ صَارَتْ رَبَّةَ بَيْتٍ فِي الْإِسْلَامِ مُنْفَرِدَةً بِهِ ، فَلَمْ يَكُنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ بَعْثِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بَيْتُ إِسْلَامٍ إِلَّا بَيْتُهَا ، وَهِيَ فَضِيلَةٌ مَا شَارَكَهَا فِيهَا أَيْضًا غَيْرُهَا . قَالَ : وَجَزَاءُ الْفِعْلِ يُذْكَرُ غَالِبًا بِلَفْظِهِ وَإِنْ كَانَ أَشْرَفَ مِنْهُ ، فَلِهَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ بِلَفْظِ الْبَيْتِ دُونَ لَفْظِ الْقَصْرِ ،وَفِي ذِكْرِ الْبَيْتِ مَعْنًى آخَرُ ؛ لِأَنَّ مَرْجِعَ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِلَيْهَا ، لِمَا ثَبَتَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : { إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ } قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : لَمَّا نَزَلَتْ دَعَا النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا ، وَالْحَسَنَ ، وَالْحُسَيْنَ فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ فَقَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي . الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَمَرْجِعُ أَهْلِ الْبَيْتِ هَؤُلَاءِ إِلَى خَدِيجَةَ ، لِأَنَّ الْحَسَنَيْنِ مِنْ فَاطِمَةَ وَفَاطِمَةُ بِنْتُهَا ، وَعَلِيٌّ نَشَأَ فِي بَيْتِ خَدِيجَةَ وَهُوَ صَغِيرٌ ثُمَّ تَزَوَّجَ بِنْتَهَا بَعْدَهَا ، فَظَهَرَ رُجُوعُ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ إِلَى خَدِيجَةَ دُونَ غَيْرِهَا. (١)

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١٧١/٧).

[ح / ١٢٧] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٥٩): وَمن هاذا الْبَاب: (مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدا، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثلَه فِي الجَنَّة).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الصلاة، باب ما جاء في فضل بنيان المسجد (٢/ ١٣٤)، (٣١٨)، قال: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الجَنَّةِ**».

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المساجد والجماعات، باب من بنى لله مسجدا (١/ ٢٤٣)، (٧٣٦)، **عن محمد بن بشار، به، بمثله.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل بناء المساجد والحث عليها (١/ ٣٧٨)، (٥٣٣)، **من طريق الضحاك بن مخلد ..**

وكتاب الزهد والرقائق، باب فضل بناء المساجد (٤/ ٢٢٨٨)، (٥٣٣)، **من طريق أبي بكر الحنفي، وعبد الملك بن الصباح ..**

ثلاثتهم (الضحاك، وأبو بكر، وعبد الملك)، عن عبد الحميد بن جعفر، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب من بنى لله مسجدا (١/ ٩٧)، (٤٥٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق، باب فضل بناء المساجد (٤/ ٢٢٨٧)، (٥٣٣)، **من طريق عبيد الخولاني، عن عثمان به عفان رضى الله به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

(مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا) التَّنْكِيرُ فِيهِ لِلشُّيُوعِ فَيَدْخُلُ فِيهِ الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ كَمَا فِي الرِّوَايَةِ الْآخرى صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا ، وَقَوْلُهُ : لِلَّهِ ، يَعْنِي يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ . قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : مَنْ كَتَبَ اسْمَهُ عَلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي يَبْنِيهِ كَانَ بَعِيدًا مِنَ الْإِخْلَاصِ.

(بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ) صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ أَيْ بَنَى بِنَاءً مِثْلَهُ . قَالَ النَّوَوِيُّ : يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ " مِثْلَهُ " أَمْرَيْنِ :
أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ بَنَى اللَّهُ تَعَالَى مِثْلَهُ فِي مُسَمَّى الْبَيْتِ ، وَأَمَّا صِفَتُهُ فِي السَّعَةِ وَغَيْرِهَا فَمَعْلُومٌ فَضْلُهَا ، وَأَنَّهَا مِمَّا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ .
الثَّانِي : أَنَّ فَضْلَهُ عَلَى بُيُوتِ الْجَنَّةِ كَفَضْلِ الْمَسْجِدِ عَلَى بُيُوتِ الدُّنْيَا ، انْتَهَى كَلَامُ النَّوَوِيِّ . وَقِيلَ : أَيْ مِثْلُ الْمَسْجِدِ فِي الْقَدْرِ وَالْمِسَاحَةِ لَكِنَّهُ أَنْفَسُ مِنْهُ بِزِيَادَاتٍ كَثِيرَةٍ . وَقَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ : لَفْظُ الْمِثْلِ لَهُ اسْتِعْمَالَانِ : أَحَدُهُمَا الْإِفْرَادُ مُطْلَقًا ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : { فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا } وَالْآخَرُ : الْمُطَابَقَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : { أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ } فَعَلَى الْأَوَّلِ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ الْجَزَاءُ أَبْنِيَةً مُتَعَدِّدَةً فَيَحْصُلُ جَوَابُ مَنِ اسْتَشْكَلَ التَّقييدَ بِقَوْلِهِ مِثْلَهُ ، مَعَ أَنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بَنَى اللَّهُ لَهُ عَشَرَةَ أَبْنِيَةٍ مِثْلَهُ . وَالْأَصْلُ أَنَّ ثَوَابَ الْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةِ وَاحِدٌ بِحُكْمِ الْعَدْلِ وَالزِّيَادَةُ بِحُكْمِ الْفَضْلِ . وَمِنَ الْأَجْوِبَةِ الْمُرْضِيَةِ أَنَّ الْمِثْلِيَّةَ هَاهُنَا بِحَسَبِ الْكَمِّيَّةِ ، وَالزِّيَادَةُ حَاصِلَةٌ بِحَسَبِ الْكَيْفِيَّةِ ، فَكَمْ مِنْ بَيْتٍ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةٍ بَلْ مِنْ مِائَةٍ أَوْ أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْمِثْلِيَّةِ أَنَّ جَزَاءَ هَذِهِ الْحَسَنَةِ مِنْ جِنْسِ الْبِنَاءِ لَا مِنْ غَيْرِهِ مِنْ قَطْعِ النَّظَرِ عَنْ غَيْرِ ذَلِكَ ، مَعَ أَنَّ التَّفَاوُتَ حَاصِلٌ قَطْعًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى ضِيقِ الدُّنْيَا وَسَعَةِ الْجَنَّةِ ، إِذْ مَوْضِعُ شِبْرٍ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ وَاثِلَةَ بِلَفْظِ : بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ ، وللطَّبَرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ بِلَفْظِ : أَوْسَعَ مِنْهُ ، وَهَذَا يُشْعِرُ بِأَنَّ الْمِثْلِيَّةَ لَمْ يُقْصَدْ بِهَا الْمُسَاوَاةُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ. (١)

(١) ينظر: تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي (٢٦٤/١).

[ح / ١٢٨] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٥٩): وَفِي حديثِ أَبي ذَرَ: (كَيفَ تَصْنعُ إِذا ماتَ النّاسُ، حتَّى يكونَ البَيْتُ بالوَصِيف؟).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، وابن ماجه، والطيالسي، والبزار، وابن أبي عاصم، والحاكم، والبيهقي، على وجه.

وأخرجه معمر بن راشد، وابن أبي شيبة، وأبو بكر الخلال، وأحمد، ونعيم بن حماد، وابن حبان، وابن أبي عاصم، والبزار، والحاكم، والبيهقي، وأبو نعيم الأصبهاني، على وجه.

التخريج التفصيلي:

هذا الحديث مداره على أبي عمران الجوني، واختلف عليه من وجهين؛

الوجه الأول: أبو عمران الجوني، عن المشعث بن طريف، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، مرفوعا.

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الفتن والملاحم، باب في النهي عن السعي للفتنة (٤/ ١٠١)، (٤٢٦١)، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنِ الْمُشَعَّثِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: **قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ فِيهِ «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْوَصِيفِ؟» يَعْنِي الْقَبْرَ، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، – أَوْ قَالَ: مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ –، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ» – أَوْ قَالَ: «تَصْبِرُ» – ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا رَأَيْتَ أَحْجَارَ الزَّيْتِ قَدْ غَرِقَتْ بِالدَّمِ؟» قُلْتُ: مَا خَارَ اللَّهُ لِي وَرَسُولُهُ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا آخُذُ سَيْفِي وَأَضَعُهُ عَلَى عَاتِقِي؟ قَالَ: «شَارَكْتَ الْقَوْمَ إِذَنْ» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «تَلْزَمُ بَيْتَكَ»، قُلْتُ: فَإِنْ دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتِي؟ قَالَ: «فَإِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ ثَوْبَكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ».**

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ٣٦٧)، (٤٦١) ..

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الفتن، باب التثبت في الفتنة (٢/ ١٣٠٨)، (٣٩٥٨)، **عن أحمد بن عبدة** ..

وأخرجه ابن أبي عاصم في الديات (٢١)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب السرقة، باب بالنباش يقطع إذا أخرج الكفن

من جميع القبر (٨/ ٤٦٧)، (١٧٢٣٨)، **عن أبي الربيع ..**

والبزار في مسنده (٩/ ٣٦٠)، (٣٩٢٨)، **عن محمد بن عبد الملك ..**

والحاكم في مستدركه، كتاب الفتن والملاحم (٤/ ٤٧٠)، (٨٣٠٥)، **عن سعيد بن هبيرة ..**

جميعهم (الطيالسي، وأحمد بن عبدة، وأبو الربيع، ومحمد بن عبد الملك، وسعيد)، عن حماد بن زيد، به، بنحوه.

الوجه الثاني : أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضى الله عنه مرفوعا.

بدون ذكر: المشعث بن طريف.

أخرجه معمر بن راشد في جامعه، باب الفتن (١١/ ٣٥١)، (٢٠٧٢٩)، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي أَبِي ذَرٍّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: **كُنْتُ رَدِيفًا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا جَاوَزْنَا بُيُوتَ الْمَدِينَةِ، قَالَ: «كَيْفَ بِكَ يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ جُوعٌ، تَقُومُ عَنْ فِرَاشِكَ لَا تَبْلُغُ مَسْجِدَكَ حَتَّى يُجْهِدَكَ الْجُوعُ؟»، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «تَعَفَّفْ يَا أَبَا ذَرٍّ».**

وأخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب قسم الفيء، كتاب قتال أهل البغي وهو آخر الجهاد (٢/ ١٦٩)، (٢٦٦٦)، **من طريق معمر، به، بنحوه مطولا.**

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الفتن، باب من خرج الخروج من الفتنة وتعوذ عنها (٧/ ٤٤٨)، (٣٧١٢٣)، وأبو بكر الخلال في السنة، باب الإنكار على من خرج على السلطان (١/ ١٤٠)، (١٠٤)، وأحمد في مسنده (٣٥/ ٣٥٠)، (٢١٤٤٥)، **من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ..**

ونعيم بن حماد في الفتن، باب العصمة من الفتن وما يستحب فيها من الكف والإمساك عن القتال والعزلة فيها وما يكره من الإشراف فيها (١/ ١٥١)، (٣٨٤)، وابن حبان في صحيحه، ذكر البيان بأن عند وقوع الفتن على المرء محبة غيره (١٣/ ٢٩٤)، (٥٩٦٠)، **من طريق حماد بن سلمة ..**

وأحمد في مسنده (٣٥/ ٢٥٢)، (٢١٣٢٥)، وابن حبان في صحيحه، باب إخباره صلي الله عليه وسلم عما يكون في أمته (١٥/ ٧٨)، (٦٦٨٥)، **من طريق مرحوم بن عبد العزيز ..**

وابن أبي عاصم في الديات، باب ما ذكر من إجابه الله إياه في مسألته لأمه (٢٠)، **من طريق أبان بن يزيد ..**

والبزار في مسنده (٩/ ٣٧٧)، (٣٩٨٥)، **من طريق صالح بن رستم ..**

والبيهقي في السنن الكبرى، باب قتال أهل البغي، باب النهي عن القتال في الفرقة ومن ترك قتال الفئة الباغية خوفا من

ألا تكون قتالا في الفرقة (٨/ ٣٣٠)، (١٦٧٩٨)، **من طريق شعبة ..**

جميعهم (عبد العزيز، وحماد، ومرحوم، وأبان، وصالح، وشعبة)، عن أبي عمران، به، بنحوه، وعند بعضهم مطولا، وعند بعضهم مختصرا.

وتابع أبا عمران على هذا الوجه: محمد بن المسيب.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية (٨/ ٢٥١)، عن الحسين بن محمد الزبيري، ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد.

دراسة إسناد الوجه الأول: (إسناد أبي داود).

[١] مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، أبو الحسن البصري، ويقال: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب.

روى عن: إسماعيل ابن علية، وبشر بن المفضل، وحماد بن زيد، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو زرعة: قال لي أحمد بن حنبل: مسدد صدوق ، فما كتبته عنه فلا تعده. وقال محمد بن هارون الفلاس: سألت يحيى بن معين عنه، فقال: صدوق. وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: قلت ليحيى بن معين: عن من أكتب بالبصرة؟ قال: اكتب عن مسدد فإنه ثقة ثقة. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

توفي سنة (٢٢٨ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري الأزرق، مولى آل جرير بن حازم.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٥)، وهو ثقة.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٠٧)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٧٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٣٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٧/ ٤٤٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ١٠٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٢٨).

[٣] عبد الملك بن حبيب الأزدي، ويقال الكندي، أبو عمران الجوني البصري.

روى عن: عبد الله بن الصامت، وعلقمة بن عبد الله المزني، والمشعث بن طريف، وغيرهم.

روى عنه: الحجاج بن فرافصة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وحماد بن نجيح السدوسي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، ويحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٢٨ هـ) وقيل بعدها. (١)

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] مشعث بن طريف، ويقال منبعث بن طريف.

روى عن: عبد الله بن الصامت.

روى عنه: أبو عمران الجوني.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال الذهبي: لا يعرف. وقال ابن حجر: مقبول.(٢)

خلاصة حاله: مجهول.

[٥] عبد الله بن الصامت الغفاري البصري.

روى عن: عثمان بن عفان، وعمر بن الخطاب، وأبي ذر الغفاري، وغيرهم.

روى عنه: المشعث بن طريف، وأبو العالية البراء، وأبو عمران الجوني، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: ثقة. توفي بعد سنة (٧٠ هـ).(٣)

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: أبو ذر الغفاري، اسمه جندب بن جنادة على الصحيح، وقيل: جندب بن سكن، وقيل:

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٣٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٤٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٨/ ٢٩٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٣٨٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٦٢).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٨/ ٨)، ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ١١٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ١٥٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٣٢).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢١٢)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٨٤)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٥/ ١٢٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٠٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٢٦٤).

برير بن عبد الله، أو ابن جنادة.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨٨).

دراسة إسناد الوجه الثاني: (إسناد معمر).

[١] عبد الملك بن حبيب الأزدي، ويقال الكندي، أبو عمران الجوني البصري.

سبقت ترجمته في الوجه الأول، وهو ثقة.

[٢] عبد الله بن الصامت الغفاري البصري.

سبقت ترجمته في الوجه الأول، وهو ثقة.

[٣] الصحابي الجليل: أبو ذر الغفاري، اسمه جندب بن جنادة على الصحيح، وقيل: جندب بن سكن، وقيل: برير بن عبد الله، أو ابن جنادة.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨٨).

ثالثا: دراسة الإختلاف.

هذ الحديث مداره على أبي عمران، وقد اختلف عليه على وجهين؛

الوجه الأول: رواه عنه حماد بن زيد، وانفرد به، فلم يتابعه أحد.

الوجه الثاني: رواه عنه جمع من الثقات، كما سبق في التخريج.

وبناء عليه فالراجح هو الوجه الثاني عن أبي عمران.

رابعا: الحكم على الحديث.

الحديث من وجهه الراجح صحيح، رجاله ثقات.

خامسا: التعليق على الحديث.

(إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ) : أَيْ بِسَبَبِ الْقَحْطِ أَوْ وَبَاءٌ مِنْ عُفُونَةِ هَوَاءٍ أَوْ غَيْرِهَا (يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْوَصِيفِ) : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْبَيْتُ هَاهُنَا الْقَبْرُ ، وَالْوَصِيفُ الْخَادِمُ ، يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ يَشْتَغِلُونَ عَنْ دَفْنِ مَوْتَاهُمْ حَتَّى لَا يُوجَدَ فِيهِمْ مَنْ يَحْفِرُ قَبْرَ الْمَيِّتِ أَوْ يَدْفِنه إِلَّا أَنْ يُعْطَى وَصِيفًا أَوْ قِيمَتَهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ مَوَاضِعُ الْقُبُورِ تَضِيقُ عَنْهُمْ ، فَيَبْتَاعُونَ لِمَوْتَاهُمُ الْقُبُورَ كُلُّ قَبْرٍ بِوَصِيفٍ ،

وَقَدْ تَعَقَّبَ التُّورْبَشْتِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الثَّانِي ؛ حَيْثُ قَالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ الْمَوْتَ وَإِنِ اسْتَمَرَّ بِالْأَحْيَاءِ ، وَفَشَا فِيهِمْ كُلَّ الْفَشْوِ لَمْ يَنْتَهِ بِهِمْ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَدْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْأَمْكِنَةَ .

وَأُجِيبَ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِمَوْضِعِ الْقُبُورِ الْجَبَّانَةُ الْمَعْهُودَةُ ، وَقَدْ جَرَتِ الْعَادَةُ بِأَنَّهُمْ لَا يَتَجَاوَزُونَ كَذَا فِي الْمِرْقَاةِ .

قُلْتُ : وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْمَصَابِيحِ وَالْمِشْكَاةِ الْمَذْكُورَةِ آنِفًا ، كَيْفَ بِكَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ مَوْتٌ يَبْلُغُ الْبَيْتَ الْعَبْدُ ؛ حَتَّى إِنَّهُ يُبَاعُ الْقَبْرُ بِالْعَبْدِ ، فَهَذِهِ الرِّوَايَةُ تُؤَيِّدُ الْمَعْنَى الثَّانِي ، وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ الْمُتَعَيَّنُ ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ يُفَسِّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْبُيُوتَ تَصِيرُ رَخِيصَةً لِكَثْرَةِ الْمَوْتِ ، وَقِلَّةِ مَنْ يَسْكُنُهَا ؛ فَيُبَاعُ بَيْتٌ بِعَبْدٍ ، مَعَ أَنَّ قِيمَةَ الْبَيْتِ تكُونُ أَكْثَرَ مِنْ قِيمَةِ الْعَبْدِ عَلَى الْغَالِبِ الْمُتَعَارَفِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَبْقَى فِي كُلِّ بَيْتٍ كَانَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا عَبْدٌ يَقُومُ بِمَصَالِحِ ضَعَفَةِ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ. (١)

(١) ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٦٣/٤).

[ح / ١٢٩] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٦٣): وَفِي الحَدِيث: (أَنه كَانَ لَا يُبَيِّتُ مَالا وَلَا يُقَيِّلهُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن الأعرابي، والخليلي، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٣/ ٩٣٥)، (١٩٨٣)، قال: حدثنا أَبُو رِفَاعَةَ الْعَدَوِيُّ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُبَيِّتُ مَالًا وَلَا يُقِيلُهُ.**

وأخرجه الخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/ ٣٣٩)، (٧١)، **من طريق أبي رفاعة، به، بمثله.**

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب تفريق ما أخذ من أربعة أخماس الفيء غير الموجف عليه، باب الاختيار في التعجيل بقسمه مال الفيء إذا اجتمع (٦/ ٥٨٠)، (١٣٠٣١)، **من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار، به، بمثله.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن الأعرابي).

[١] عبد الله بن محمد بن عمر بن حبيب، أبو رفاعة العدوي البصري.

روى عن: سعد بن شعبة بن الحجاج، وإبراهيم بن بشار الرمادي، وغيرهم.

روى عنه: ابن مخلد العطار، ومحمد بن عبد الملك التاريخي، وابن الأعرابي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الخطيب: كان ثقة. توفي سنة (٢٧١ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] إبراهيم بن بشار الرمادي، أبو إسحاق البصري.

روى عن: أسباط بن محمد القرشي، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن رجاء المكي، وغيرهم.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١١/ ٢٨٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٥٦٣).

روى عنه: أحمد بن أبي خيثمة، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وحرب بن إسماعيل الكرماني، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال البخارى : يهم في الشيء بعد الشيء، وهو صدوق. وقال ابن معين: ليس بشيء لم يكن يكتب عند سفيان، وكان يملي على الناس ما لم يقله سفيان. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبو عوانة: ثقة من كبار أصحاب ابن عيينة وممن سمع منه قديما. وقال الحاكم: ثقة مأمون من الطبقة الأولى من أصحاب ابن عيينة. وقال يحيى بن الفضل: حدثنا إبراهيم الرمادي، وكان والله ثقة. وقال ابن حجر: حافظ له أوهام. توفي سنة (٢٧١ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة، له أوهام.

[٣] سفيان بن عيينة بن أبى عمران، ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، المكي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

[٤] عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأَثْرَم، الجُمَحِيُّ.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة.

[٥] الحسن بن محمد بن الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني، وهو الحسن بن محمد ابن الحنفية.

روى عن: جابر بن عبد الله، وسلمة بن الأكوع، وعبد الله بن عباس، وعبيد الله بن أبي رافع، وغيرهم.

روى عنه: عاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الواحد بن أيمن، وعثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، وعمرو بن دينار، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي: مدني، تابعي، ثقة، وهو أول من وضع الإرجاء. وقال ابن حجر: ثقة فقيه، يقال: إنه أول من تكلم في الإرجاء. توفي سنة (٩٩ أو ١٠٠ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٨٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢/ ٥٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٨٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ١٠٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٦/ ٣١٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٦٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٣٢١)، الثقات للعجلي (١/ ٣٠٠).

ثالثا: الحكم على الحديث.

رجاله ثقات؛ إلا أنه مرسل، الحسن لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

[ح / ١٣٠] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٦٣): وَفِي الحَدِيث: (أَنّه سُئلَ عَن أَهْل الدَّار يُبَيَّتُون).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب أهل الدار يبيتون فيصيب الولدان والذراري (٤/ ٦١)، (٣٠١٢)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: **مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالأَبْوَاءِ، أَوْ بِوَدَّانَ، وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيَّتُونَ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ قَالَ: «هُمْ مِنْهُمْ»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لاَ حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»**.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المساقاة، باب لا حمى إلا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم (٣/ ١١٣)، (٢٣٧٠)، وأبو داود في سننه، كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/ ١٨٠)، (٣٠٨٣)، **من طريق يونس ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعمد (٣/ ١٣٦٤)، (١٧٤٥)، من طريق **يحيى بن يحيى، وسعيد بن منصور، وعمرو الناقد ..**

وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد والسير، باب في قتل النساء (٣/ ٥٤)، (٢٦٧٢)، **عن أحمد بن عمرو بن السرح ..**

والترمذي في سننه، أبواب السير، باب ما جاء في النهي عن قتل النساء والصبيان (٤/ ١٣٧)، (١٥٧٠)، **عن نصر بن علي ..**

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب إصابة نساء المشركين في البيات من غير قصد (٨/ ٢٥)، (٨٥٦٨)، **عن عبد الله بن محمد الزهري ..**

وابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، باب الغارة والبيات وقتل النساء والصبيان (٢/ ٩٤٧)، (٢٨٣٩)، **عن أبي بكر بن أبي شيبة ..**

جميعهم (يونس، ويحيى، وسعيد، وعمرو، وأحمد، ونصر، وعبد الله، وأبو بكر)، عن سفيان بن عيينة، به، بنحوه، وعند بعضهم مختصرا.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعمد (٣/ ١٣٦٥)، (١٧٤٥)، **من طريق معمر ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعمد (٣/ ١٣٦٥)، (١٧٤٥)، والنسائي في سننه الكبرى، كتاب السير، باب إصابة أولاد المشركين في البيات من غير قصد (٨/ ٢٦)، (٨٥٦٩)، **من طريق عمرو بن دينار ..**

وأبو داود في سننه، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في الأرض يحميها الإمام أو الرجل (٣/ ١٨٠)، (٣٠٨٤)، **من طريق عبد الرحمن بن الحارث ..**

والنسائي في سننه الكبرى، كتاب السير، باب إصابة أولاد المشركين في البيات من غير قصد (٨/ ٢٦)، (٨٥٧٠)، **من طريق مالك..**

وابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب ما ينهى عنه المحرم من الصيد (٢/ ١٠٣٢)، (٣٠٩٠)، **من طريق الليث بن سعد ..**

جميعهم (معمر، وعمرو، وعبد الرحمن، والليث)، عن الزهري، به، بنحوه، وعند بعضهم مختصرا.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَوْلُهُ : (بَابُ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيَّتُونَ فَيُصَابُ الْوِلْدَانُ وَالذَّرَارِيُّ) أَيْ : هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ أَمْ لَا ؟ وَيُبَيَّتُونَ : مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، قَالَ أَحْمَدُ : لَا بَأْسَ بِالْبَيَاتِ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا كَرِهَهُ .

قَوْلُهُ : (فَسُئِلَ) لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِ السَّائِلِ ، ثُمَّ وَجَدْتُ فِي صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِسَنَدِهِ عَنِ الصَّعْبِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ أَنَقْتُلُهُمْ مَعَهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَظَهَرَ أَنَّ الرَّاوِيَ هُوَ السَّائِلُ .

وَقَالَ مَالِكٌ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ : لَا يَجُوزُ قَتْلُ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ بِحَالٍ حَتَّى لَوْ تَتَرَّسَ أَهْلُ الْحَرْبِ بِالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ، أَوْ تَحَصَّنُوا بِحِصْنٍ أَوْ سَفِينَةٍ وَجَعَلُوا مَعَهُمُ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ ، لَمْ يَجُزْ رَمْيُهُمْ وَلَا تَحْرِيقُهُمْ . وَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ حِبَّانَ فِي حَدِيثِ الصَّعْبِ

زِيَادَةً فِي آخِرِهِ : ثُمَّ نَهَى عَنْهُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَهِيَ مُدْرَجَةٌ فِي حَدِيثِ الصَّعْبِ ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ فَإِنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ : قَالَ سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ : ثُمَّ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ " ، وَيُؤَيِّدُ كَوْنَ النَّهْيِ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ مَا سَيَأْتِي فِي حَدِيثِ رِيَاحِ بْنِ الرَّبِيعِ الْآتِي : " فَقَالَ لِأَحَدِهِمْ : الْحَقْ خَالِدًا ، فَقُلْ لَهُ : لَا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا ، وَالْعَسِيفُ بِمُهْمَلَتَيْنِ وَفَاءٍ : الْأَجِيرُ وَزْنًا وَمَعْنًى ، وَخَالِدٌ أَوَّلُ مَشَاهِدِهِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةُ الْفَتْحِ ، وَفِي ذَلِكَ الْعَامِ كَانَتْ غَزْوَةُ حُنَيْنٍ .

[ح / ١٣١] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٦٣): وَمِنْه الحَدِيث: (إِذا بُيِّتُّمْ فَقولُوا: حم، لَا يُنْصَرُونَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وعبد الرزاق، وأحمد، وابن الجارود، وأبو الشيخ، والحاكم، والبيهقي، وأبو نعيم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في الرجل ينادي بالشعار (٣/ ٣٣)، (٢٥٩٧)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنْ بُيِّتُّمْ فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ حم لَا يُنْصَرُونَ**».

وأخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب الجهاد (٢/ ١١٧)، (٢٥١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب تفريق ما أخذ من أربعه أخماس الفيء غير الموجف عليه (٦/ ٥٨٨)، (١٣٠٥٤)، **من طريق محمد بن كثير، به، بمثله.**

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب الجهاد، باب ما جاء في الشعار (٤/ ١٩٧)، (١٦٨٢)، وابن الجارود في المنتقى، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الشعار في الحرب (٢٦٦)، (١٠٦٣)، وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (٢/ ٤٩٣)، (٤٧١)، **من طريق وكيع بن الجراح..**

وعبد الرزاق في مصنفه، كتاب الجهاد، باب الشعار (٥/ ٢٣٣)، (٩٤٦٧) ..

والحاكم في مستدركه، كتاب الجهاد (٢/ ١١٧)، (٢٥١٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣١٧١)، (٧٢٩٨)، **من طريق أبي نعيم ..**

والحاكم في مستدركه، كتاب الجهاد (٢/ ١١٧)، (٢٥١٢)، **من طريق أبي حذيفة ..**

جميعهم (وكيع، وعبد الرزاق، وأبو حذيفة، وأبو نعيم)، عن سفيان الثوري، به، بمثله.

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى، كتاب السير، باب الشعار (٨/ ١٣٥)، (٨٨١٠)، وأحمد في مسنده (٢٧/ ١٦٢)، (١٦٦١٥)، وأحمد في مسنده (٣٨/ ٢٥٣)، (٢٣٢٠٤)، **من طريق شريك، عن أبي إسحاق عمرو بن عبيد، به، بنحوه.**

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الجهاد، باب الشعار (٥/ ٢٣٢)، (٩٤٦٧)، **عن معمر ..**

والحاكم في مستدركه، كتاب الجهاد (٢/ ١١٧)، (٢٥١٣) **من طريق زهير بن معاوية ..**
كلاهما (معمر، وزهير)، عن أبي اسحاق، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] محمد بن كثير العبدي، أبو عبد الله البصري.

روى عن: سفيان الثوري، وسليمان بن كثير، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وعبد بن حميد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو بكر بن أبي خيثمة: قال لنا يحي بن معين: لا تكتبوا عنه، وقال: لم يكن بالثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الخليلي: ثقة متفق عليه. وقال ابن حجر: ثقة لم يصب من ضعفه. توفي سنة (٢٢٣ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠)، وهو ثقة.

[٣] عمرو بن عبد الله بن عبيد أو علي أو ابن أبي شعيرة، الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي.

روى عن: المهلب بن أبي صفرة، والأسود بن يزيد النخعي، والأشعث بن قيس الكندي، وغيرهم.

روى عنه: جرير بن حازم، وأبو وكيع، والثوري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، وأحمد، ويحي بن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة. توفي سنة (١٢٩ هـ) وقيل قبل ذلك.[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة اختلط بأخرة.

[٤] المهلب بن أبي صفرة، ظالم بن سارق ويقال ابن سراق الأزدي العتكي، أبو سعيد البصري.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٧٠)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/ ٥٢٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ٣٣٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٤١٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٠٤).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ١٧٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٤٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٢/ ١٠٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٦٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٢٣).

روى عن: البراء بن عازب، وسمرة بن جندب، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وغيرهم.

روى عنه: سماك بن حرب، وعمر بن سيف البصري، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في ثقات التابعين. وقال ابن عبد البر: ثقة ليس به بأس. وقال ابن حجر: من ثقات الأمراء، وكان عارفا بالحرب فكان أعداؤه يرمونه بالكذب. توفي سنة (٨٢ هـ) على الصحيح.(١)

خلاصة حاله: ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ رجاله ثقات.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إلا أن فيه إرسالا، فإذا الرجل الذي لم يسمه المهلب بن أبي صفرة البراء بن عازب.(٢)

رابعا: التعليق على الحديث.

(حم لَا يُنْصَرُونَ) : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ الْخَبَرُ ، وَلَوْ كَانَ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ لَكَانَ مَجْزُومًا أَيْ لَا يُنْصَرُوا ، وَإِنَّمَا هُوَ إِخْبَارٌ كَأَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَا يُنْصَرُونَ . وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : حم اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ، فَكَأَنَّهُ حَلَفَ بِاللَّهِ أَنَّهُمْ لَا يُنْصَرُونَ . وَقَالَ فِي النِّهَايَةِ : مَعْنَاهُ اللَّهُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ، وَيُرِيدُ بِهِ الْخَبَرَ لَا الدُّعَاءَ .

وَقِيلَ : إِنَّ السُّوَرَ الَّتِي أَوَّلُهَا حم سُوَرٌ لَهَا شَأْنٌ ، فَنَبَّهَ أَنَّ ذِكْرَهَا لِشَرَفِ مَنْزِلَتِهَا مِمَّا يُسْتَظْهَرُ بِهَا عَلَى اسْتِنْزَالِ النَّصْرِ مِنَ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ : لَا يُنْصَرُونَ كَلَامٌ كَأَنَّهُ حِينَ قَالَ قُولُوا حم قِيلَ : مَاذَا يَكُونُ إِذَا قُلْنَاهَا ، فَقَالَ : لَا يُنْصَرُونَ . كَذَا فِي مِرْقَاةِ الصُّعُودِ . قَالَ الْمُنْذِرِيُّ : وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ ، وَذَكَرَ التِّرْمِذِيُّ أَنَّهُ رُوِيَ عَنِ الْمُهَلَّبِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا.(٣)

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٣٠)، الثقات لابن حبان (٥/ ٤٥١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٩/ ٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٣٣٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٤٩).

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ١١٧).

(٣) ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (٣٨٥/٤).

[ح / ١٣٢] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٦٧): حَدِيث دعَاء قيام اللَّيْل: (اللَّهُمَّ اجْعلْ فِي قلبِي نُوراً، وَذكر سبعا فِي التَّابوت).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة عدا الترمذي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا انتبه بالليل (٨/ ٦٩)، (٦٣١٦)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: **بِتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى حَاجَتَهُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، فَأَتَى القِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ وُضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ، فَصَلَّى، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَّقِيهِ، فَتَوَضَّأْتُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَتَامَّتْ صَلاَتُهُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَآذَنَهُ بِلاَلٌ بِالصَّلاَةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا».**

قَالَ كُرَيْبٌ: وَسَبْعٌ فِي التَّابُوتِ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ العَبَّاسِ، فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ، فَذَكَرَ عَصَبِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعَرِي وَبَشَرِي، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقصرها (١/ ٥٢٥)، (٧٦٣)، **عن عبد الله بن هاشم ..**

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، ذكر اختلاف الناقلين لخبر عبد الله بن عباس في كيفية صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل (١/ ٢٣٤)، (٣٩٦)، **عن محمد بن بشار ..**

كلاهما (عبد الله، ومحمد)، عن عبد الرحمن بن مهدي به، بمثله.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (١/ ٥٢٨)، (٧٦٣)، **من طريق شعبة ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (١/ ٥٢٩)، (٧٦٣)، **من طريق عقيل بن خالد** ..

والنسائي في سننه، كتاب التطبيق، باب الدعاء في السجود (٢/ ٢١٧)، (١١٢١)، **من طريق سعيد بن مسروق** ..

ثلاثتهم (شعبة، وعقيل، وسعيد)، عن سلمة بن كهيل، به، بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (١/ ٥٣٠)، (٧٦٣)، وأبو داود في سننه، أبواب قيام الليل، باب صلاة الليل (٢/ ٤٤)، (١٣٥٣)، **من طريق علي بن عبد الله بن عباس** ..

والنسائي في سننه الكبرى، كتاب الصلاة، باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر عبد الله بن عباس في كيفية صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل (١/ ٢٣٨)، (٤٠٥)، **من طريق سعيد بن جبير** ..

كلاهما (علي، وسعيد)، عن ابن عباس به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

ثانيا: الحكم على الحديث.

قَوْلُهُ(اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا) قَالَ الْكِرْمَانِيُّ : التَّنْوِينُ فِيهَا لِلتَّعْظِيمِ أَيْ نُورًا عَظِيمًا .

وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي مُرَادِهِ بِقَوْلِهِ (التَّابُوتُ)، فَجَزَمَ الدِّمْيَاطِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الصَّدْرُ الَّذِي هُوَ وِعَاءُ الْقَلْبِ ، وَسَبَقَ ابْنُ بَطَّالٍ ، وَالدَّاوُدِيُّ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالتَّابُوتِ الصَّدْرُ ، وَزَادَ ابْنُ بَطَّالٍ : كَمَا يُقَالُ لِمَنْ يَحْفَظُ الْعِلْمَ عِلْمُهُ فِي التَّابُوتِ مُسْتَوْدَعٌ ، وَقَالَ النَّوَوِيُّ تَبَعًا لِغَيْرِهِ : الْمُرَادُ بِالتَّابُوتِ الْأَضْلَاعُ ، وَمَا تَحْوِيهِ مِنَ الْقَلْبِ وَغَيْرِهِ تَشْبِيهًا بِالتَّابُوتِ الَّذِي يُحْرَزُ فِيهِ الْمَتَاعُ يَعْنِي سَبْعَ كَلِمَاتٍ فِي قَلْبِي ، وَلَكِنْ نَسِيتُهَا ، قَالَ : وَقِيلَ الْمُرَادُ سَبْعَةُ أَنْوَارٍ كَانَتْ مَكْتُوبَةً فِي التَّابُوتِ الَّذِي كَانَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِيهِ السَّكِينَةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : يُرِيدُ بِالتَّابُوتِ الصُّنْدُوقَ أَيْ سَبْعٌ مَكْتُوبَةٌ فِي صُنْدُوقٍ عِنْدَهُ لَمْ يَحْفَظْهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

[ح / ١٣٣] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٦٨): وَمِنْه فِي حَدِيث أَشراطِ السَّاعَة، فَقَالَ: (وأَنَّ مِنْهَا أَنْ تَعْلُوَ التُّحُوتُ الوُعُولَ[١]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي الدنيا، وابن حبان، والطحاوي، والطبراني، والحاكم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات، باب من علامات الساعة (٢١٨)، (٣٤٣)، قال: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُزَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِهْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ الَّذِي قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالتَّفَحُّشُ، وَيُخَوَّنَ الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ، وَتَسْقُطَ الْوُعُولُ، وَتَعْلُوَ التُّحُوتُ**»، **قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْوُعُولُ، وَمَا التُّحُوتُ؟ قَالَ: " الْوُعُولُ: أَشْرَافُ النَّاسِ وَوُجُوهُهُمْ، وَالتُّحُوتُ: الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ "**

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، باب ذكر أمارة يستدل بها على قيام الساعة (١٥/ ٢٥٨)، (٦٨٤٤)، والطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ١٢١)، (٣٧٦٧)، والحاكم في مستدركه، كتاب الفتن والملاحم (٤/ ٥٩٠)، (٨٦٤٤)، وأبو نعيم الأصبهاني في الحلية (٤/ ٣٠٦)، **من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن زفر بن عبد الرحمن به، بنحوه.**

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقضي بين المختلفين من أصحابه في المراد بقوله: {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} [النساء: ٢٤]، (١٠/ ٧٩)، (٣٩٣٣)، والطبراني في المعجم الأوسط (١/ ٢٢٨)، (٧٤٨)، **من طريق أبي علقمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به، بنحوه.**

---

(١) أي: يغلب الضعفاء من الناس أقوياءهم، شبه الأشراف بالوعول، لارتفاع مساكنها. ينظر: تاج العروس (٤/ ٤٦٨).

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي الدنيا).

[١] هارون بن سفيان المستملي، أبو سفيان، ويقال له الديك.

روى عن: يزيد بن هارون، وأبي زيد النحوي، والواقدي، وغيرهم.

روى عنه: عبيد العجل، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وجعفر بن محمد بن كزال، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من الحفاظ عاجله الموت ولم يحدث ولم يظهر له كثير الحديث.

توفي سنة (٢٥١ هـ).[١]

خلاصة حاله: قال ابن حبان: كان من الحفاظ.

[٢] عبد الله بن يعقوب بن إسحاق المدنى.

روى عن: عبد الله بن عبد العزيز بن صالح الحضرمي، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وزفر بن محمد، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن أبي زياد القطواني، وعبد الله بن وهب، وعبد الملك بن محمد بن أيمن، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن حجر: مجهول الحال.[٢]

خلاصة حاله: مجهول.

[٣] زفر بن محمد الفهري المدني.

روى عن: عثمان بن عبد الرحمن الحراني، ومحمد بن سليمان.

روى عنه: عبد الله بن يعقوب.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: يكتب حديثه. قلت – أي الذهبي –: فيه جهالة.[٣]

خلاصة حاله: مجهول.

[٤] محمد بن سليمان بن مخرمة.

روى عن: سعيد بن جبير.

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٩/ ٢٣٩)، تاريخ بغداد (١٦/ ٣٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٢٢٣).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٦/ ٣٣١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٨٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٣٠).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٦٠٩)، ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٧١)، لسان الميزان لابن حجر (٣/ ٥٠١).

روى عنه: زفر بن محمد.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا

خلاصة حاله: مجهول.

[٥] سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي، أبو محمد، ويقال أبو عبد الله.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٦)، وهو ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: أبو هريرة الدوسي، الصحابي المشهور، رضي الله عنه.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢٢).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف؛ فيه عبد الله بن يعقوب، وزفر، ومحمد بن سليمان، وهم مجاهيل.

[ح / ١٣٤] قال المصنف –رحمه الله– (٤/٤٦٩): وَمِنْه قولُ عبدِ الله بن عَبّاسٍ، رَضِي الله عَنْهُمَا: (إِنَّ ابْن الزُّبَيْرِ آثر الحُمَيْداتِ والأُسَاماتِ والتُّوَيْتات[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا} [التوبة: ٤٠]، (٦/ ٦٦)، (٤٦٦٥)، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: **وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، فَغَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَتُحِلَّ حَرَمَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَبَنِي أُمَيَّةَ مُحِلِّينَ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُحِلُّهُ أَبَدًا»، قَالَ: قَالَ النَّاسُ: بَايِعْ لِابْنِ الزُّبَيْرِ فَقُلْتُ: " وَأَيْنَ بِهَذَا الأَمْرِ عَنْهُ، أَمَّا أَبُوهُ: فَحَوَارِيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يُرِيدُ الزُّبَيْرَ – وَأَمَّا جَدُّهُ: فَصَاحِبُ الغَارِ – يُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ – وَأُمُّهُ: فَذَاتُ النِّطَاقِ – يُرِيدُ أَسْمَاءَ – وَأَمَّا خَالَتُهُ: فَأُمُّ المُؤْمِنِينَ – يُرِيدُ عَائِشَةَ – وَأَمَّا عَمَّتُهُ: فَزَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يُرِيدُ خَدِيجَةَ – وَأَمَّا عَمَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَجَدَّتُهُ – يُرِيدُ صَفِيَّةَ – ثُمَّ عَفِيفٌ فِي الإِسْلاَمِ، قَارِئٌ لِلْقُرْآنِ، وَاللَّهِ إِنْ وَصَلُونِي وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ، وَإِنْ رَبُّونِي رَبُّونِي أَكْفَاءٌ كِرَامٌ، فَآثَرَ التُّوَيْتَاتِ وَالْأُسَامَاتِ وَالْحُمَيْدَاتِ يُرِيدُ أَبْطُنًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَنِي تُوَيْتٍ وَبَنِي أُسَامَةَ وَبَنِي أَسَدٍ، إِنَّ ابْنَ أَبِي العَاصِ بَرَزَ يَمْشِي القُدَمِيَّةَ – يَعْنِي عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ – وَإِنَّهُ لَوَّى ذَنَبَهُ – يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ – "**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه البخاري.

---

(١) أي: فضلهم على غيرهم من سائر القبائل، مع قلتهم، وكثرة غيرهم. قلت: أراد بني حميد، وبني تويت، وبني أسامة. ينظر: تاج العروس (٤/ ٤٦٩).

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَالَ الْأَزْرَقِيُّ : كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا دَعَا النَّاسَ فِي الْإِذْنِ بَدَأَ بِبَنِي أَسَدٍ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَغَيْرِهِمْ ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ " فَآثَرَ عَلَى التُّوَيْتَاتِ إِلَخْ " قَالَ : فَلَمَّا وَلِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَدَّمَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ثُمَّ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي المطلب وَبَنِي نَوْفَلٍ ثُمَّ أَعْطَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ قَبْلَ بَنِي أَسَدٍ وَقَالَ : لَأُقَدِّمَنَّ عَلَيْهِمْ أَبْعَدَ بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ مُبَالَغَةً مِنْهُ فِي مُخَالَفَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ . وَجَمَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْبُطُونَ الْمَذْكُورَةَ جَمْعَ الْقِلَّةِ تَحْقِيرًا لَهُمْ. (١)

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١٧٨/٨).

[ح / ١٣٥] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٧٣): وَفِي حديثِ مَشُورةِ قُرَيْشٍ فِي أَمر النَّبيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ بعضُهم: إِذا أَصْبَحَ فأَثْبِتُوهُ بالوَثَاق.

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أحمد، والطحاوي، والطبراني.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٣٠١)، (٣٢٥١)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عُثْمَانُ الْجَزَرِيُّ، أَنَّ مِقْسَمًا، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ} [الأنفال: ٣٠] ، قَالَ: " **تَشَاوَرَتْ قُرَيْشٌ لَيْلَةً بِمَكَّةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَصْبَحَ، فَأَثْبِتُوهُ بِالْوَثَاقِ، يُرِيدُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلِ اقْتُلُوهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ أَخْرِجُوهُ، فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ عَلَى ذَلِكَ، فَبَاتَ عَلِيٌّ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَحِقَ بِالْغَارِ، وَبَاتَ الْمُشْرِكُونَ يَحْرُسُونَ عَلِيًّا، يَحْسَبُونَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ثَارُوا إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَوْا عَلِيًّا، رَدَّ اللَّهُ مَكْرَهُمْ، فَقَالُوا: أَيْنَ صَاحِبُكَ هَذَا؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، فَاقْتَصُّوا أَثَرَهُ، فَلَمَّا بَلَغُوا الْجَبَلَ خُلِّطَ عَلَيْهِمْ، فَصَعِدُوا فِي الْجَبَلِ، فَمَرُّوا بِالْغَارِ، فَرَأَوْا عَلَى بَابِهِ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ، فَقَالُوا: لَوْ دَخَلَ هَاهُنَا، لَمْ يَكُنْ نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى بَابِهِ، فَمَكَثَ فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ** ".

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل السبب الذي نزلت فيه: {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ} [الأنفال: ٣٠]، (١٥/ ٥)، (٥٨٠٦)، والطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٤٠٧)، (١٢١٥٥)، **من طريق عبد الرزاق، به، بمثله.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أحمد).

[١] عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري[(١)] مولاهم، اليماني، أبو بكر، الصنعاني.

---

(١) (**الحِمْيَرِى**) بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حمير وهي من القبائل التي نزلت أقصى اليمن. ينظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ٢٦٤)، لب اللباب في تحرير الأنساب (ص: ٨٣).

روى عن: معمر، وابن جريج، وغيرهما.

روى عنه: أحمد، ومحمد بن رافع، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

أحد الأئمة الأعلام، قال الذهبي: راوية الإسلام.

قال أحمد بن صالح: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحدا أحسن حديثا من عبد الرزاق؟ قال: لا. وقال العجلي، وأبو داود، والبزار: ثقة. وقال النسائي: فيه نظر، لمن كتب عنه بآخره كتب عنه أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ويحتج به. وقال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير عمى في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع.

توفي سنة (٢١١ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم أبو عروة ابن أبي عمرو البصرى.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٢)، وهو ثقة.

[٣] عثمان بن زفر الجهني الشامي الدمشقي.

روى عن: مقسم، ومحمد بن خالد بن رافع، وأبي الأشد السلمي، وغيرهم.

روى عنه: بقية بن الوليد، ومعمر بن راشد، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: مجهول. توفي سنة (بعد ١٣٠ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: مجهول.

[٤] مقسم بن بجرة ويقال ابن نجدة أبو القاسم ويقال أبو العباس مولى عبد الله بن الحارث.

روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وغيرهم.

روى عنه: ميمون بن مهران، ويزيد بن أبي زياد، وعثمان بن زفر، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٥٤٨)، الثقات للعجلي (٢/ ٩٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٨)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٦/ ٥٣٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٨/ ٥٢)، الكاشف للذهبي (١/ ٦٥١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/٣١٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٥٤).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٥٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٩/ ٣٧٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٨٣).

قال أبو حاتم: صالح الحديث، لا بأس به. وقال ابن شاهين: قال أحمد بن صالح المصري: ثقة ثبت، لا شك فيه. وقال العجلي: مكي تابعي ثقة. وقال يعقوب بن سفيان والدارقطني: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق وكان يرسل.

توفي سنة (١٠١ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو العباس المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف؛ فيه عثمان الجزري، وهو مجهول.

(١) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٢٨٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٨/ ٤٦١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٤٥).

[ح / ١٣٦] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤٧٥): وَفِي حديثِ أَبي قَتَادَةَ: (فَطَعَنْتُه، فَأَثْبَتُّه).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب جزاء الصيد (٣/ ١١)، (١٨٢١)، قال: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: **انْطَلَقَ أَبِي عَامَ الحُدَيْبِيَةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرِمْ، وَحُدِّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَدُوًّا يَغْزُوهُ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَصْحَابِهِ تَضَحَّكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارِ وَحْشٍ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَطَعَنْتُهُ، فَأَثْبَتُّهُ، وَاسْتَعَنْتُ بِهِمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ، فَطَلَبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَرْفَعُ فَرَسِي شَأْوًا وَأَسِيرُ شَأْوًا، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، قُلْتُ: أَيْنَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ بِتَعْهَنَ، وَهُوَ قَائِلٌ السُّقْيَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَكَ يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلاَمَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يُقْتَطَعُوا دُونَكَ فَانْتَظِرْهُمْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَبْتُ حِمَارَ وَحْشٍ، وَعِنْدِي مِنْهُ، فَاضِلَةٌ؟ فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «كُلُوا» وَهُمْ مُحْرِمُونَ.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب تحريم الصيد المحرم (٢/ ٨٥١)، (١١٩٦)، والنسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، إذا ضحك المحرم ففطن الحلال للصيد فقتله أيأكله أم لا؟ (٥/ ١٨٥)، (٢٨٢٤)، من طريق **هشام الدستوائي** ..

وابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب الرخصة في ذلك، إذا لم يصد له (٢/ ١٠٣٣)، (٣٠٩٣)، من طريق **معمر** .. **كلاهما (هشام، ومعمر)، عن يحيى بن أبي كثير، به، بنحوه.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب جزاء الصيد (٣/ ١٣)، (١٨٢٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب تحريم الصيد المحرم (٢/ ٨٥٣)، (١١٩٦)، والنسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، إذا أشار المحرم إلى الصيد فقتله الحلال (٥/ ١٨٦)، (٢٨٢٦)، **من طريق عثمان بن عبد الله بن موهب** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب من استوهب من أصحابه شيئا (٣/ ١٥٤)، (٢٥٧٠)، وكتاب الجهاد والسير، باب اسم الفرس والحمار (٤/ ٢٨)، (٢٨٥٤)، وكتاب الأطعمة، باب تعريق العضد (٧/ ٧٣)، (٥٤٠٧)، والنسائي في سننه، كتاب الصيد والذبائح، باب إباحة أكل لحوم حمر الوحش سنن النسائي (٧/ ٢٠٥)، (٤٣٤٥)، **من طريق أبي حازم سلمة بن دينار** ..

كلاهما (عثمان، وأبو حازم)، عن عبد الله بن أبي قتادة، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب جزاء الصيد، باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد (٣/ ١٢)، (١٨٢٣)، وكتاب الجهاد والسير، باب ما قيل في الرماح (٤/ ٤٠)، (٢٩١٤)، وكتاب الذبائح والصيد، باب ما جاء في التصيد (٧/ ٨٩)، (٥٤٩٠)، وباب التصيد على الجبال (٧/ ٨٩)، (٥٤٩٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب تحريم الصيد المحرم (٢/ ٨٥١)، (١١٩٦)، وأبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب لحم الصيد للمحرم (٢/ ١٧١)، (١٨٥٢)، والترمذي في سننه، أبواب الحج، باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم (٣/ ١٩٥)، (٨٤٧)، والنسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، ما يجوز للمحرم أكله من الصيد (٥/ ١٨٢)، (٢٨١٦)، **من طريق أبي محمد نافع** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب من استوهب من أصحابه شيئا (٣/ ١٥٤)، (٢٥٧٠)، وكتاب الذبائح والصيد، باب ما جاء في التصيد (٧/ ٨٩)، (٥٤٩٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب تحريم الصيد المحرم (٢/ ٨٥١)، (١١٩٦)، **من طريق عطاء بن يسار** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب الذبائح والصيد، باب التصيد على الجبال (٧/ ٨٩)، (٥٤٩٢)، **من طريق أبي صالح مولى التوأمة** ..

ثلاثتهم (نافع، وعطاء، وأبو صالح)، عن أبي قتادة، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ١٣٧] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٠٣): وَفِي حَدِيث الدُّعَاءِ: (واجْعَلْنِي لَكَ مُخْبِتاً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ووكيع، وابن أبي شيبة، وأحمد، وابن أبي عاصم، وابن حبان، وعبد بن حميد، والطبراني، وابن المقرئ، والبيهقي، والبغوي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، باب تفريع أبواب الوتر، باب ما يقول الرجل إذا سلم (٢/ ٨٣)، (١٥١٠)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ طُلَيْقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو: «**رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مِطْوَاعًا إِلَيْكَ، مُخْبِتًا، أَوْ مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي**».

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، باب الأدعية، ذكر ما يستحب للمرء سؤال الرب جل وعلا المعونة والنصر والهداية (٣/ ٢٢٧)، (٩٤٧)، والطبراني في الدعاء (٣/ ١٤٥٨)، (١٤١١)، والحاكم في مستدركه، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح (١/ ٧٠١)، (١٩١٠)، **من طريق محمد بن كثير، به، بنحوه.**

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات، باب (٥/ ٥٥٤)، (٣٥٥١)، وابن المقرئ في معجمه (٢٢٨)، (٧٣٠)، والبيهقي في الدعوات الكبير، باب جامع ما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم (١/ ٢٨١)، (١٩٥)، **من طريق أبي داود الحفري ..**

والترمذي في سننه، أبواب الدعوات، باب (٥/ ٥٥٤)، (٣٥٥١)، **من طريق محمد بن بشر العبدي ..**

وابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (٢/ ١٢٥٩)، (٣٨٣٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء، باب ما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم (٦/ ٥٠)، (٢٩٣٩٠)، **من طريق وكيع بن الجراح – وهو في الزهد له (ص: ٧٤٤)، (٤٣٠) – ..**

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب الاستنصار عند اللقاء (٩/ ٢٢٤)، (١٠٣٦٨)، وأحمد في مسنده (٣/ ٤٥٢)، (١٩٩٧)، والبخاري في الأدب المفرد، باب دعوات النبي صلى الله عليه وسلم (٢٣٢)، (٦٦٥)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٦٨)، (٣٨٤)، وابن حبان في صحيحه، كتاب الرقاق، باب الأدعية (٣/ ٢٢٩)، (٩٤٨)، **من طريق يحيي بن سعيد القطان** ..

وأخرجه البيهقي في الدعوات الكبير، باب جامع ما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم (١/ ٢٨١)، (١٩٥)، والبغوي في شرح السنة، كتاب الدعوات، باب جامع الدعاء (٥/ ١٧٦)، **من طريق محمد بن يوسف** ..

وعبد بن حميد في مسنده (٢/ ٢٢٢)، (٧١٨)، عن **عمر بن سعد** ..

والبخاري في الأدب المفرد، باب دعوات النبي صلى الله عليه وسلم (٢٣١)، (٦٦٤)، والحاكم في مستدركه، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح (١/ ٧٠١)، (١٩١٠)، **من طريق قبيصة** ..

جميعهم (الحفري، والعبدي، ووكيع، والقطان، ومحمد، وعمرو، وقبيصة)، عن سفيان الثوري، به، بنحوه، وعند بعضهم مختصرا.

وأخرجه الطبراني في الدعاء، باب ما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم في سائر نهاره (٤١٧)، (١٤١٢) **من طريق مسعر، عن عمرو بن مرة، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] محمد بن كثير العبدي، أبو عبد الله البصري.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٣١)، وهو ثقة.

[٢] سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠)، وهو ثقة.

[٣] عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث الجملي المرادي، أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن، الكوفي الأعمى.

روى عن: ابن أبي أوفى، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن الحارث، وغيرهم.

روى عن: زيد بن أبي أنيسة، والأعمش، والثوري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق، ثقة، كان يرى الإرجاء. وقال ابن حجر: ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء. توفي سنة (١١٨ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] عبد الله بن الحارث الزبيدي النجراني الكوفي، المكتب.

روى عن: طليق بن قيس الحنفي، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن مسعود، وغيرهم.

روى عنه: حميد بن عطاء الأعرج، وأبو سنان ضرار بن مرة الشيباني، وعمرو بن مرة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ثبت. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة.

توفي بين عامي (٨١ – ٩٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] طليق بن قيس الحنفي، الكوفي.

روى عن: عبد الله بن عباس، وأبي الدرداء، وأبي ذر الغفاري، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن الحارث، وأبو صالح الحنفي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو زرعة، والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو العباس المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ١٠٩)، الثقات للعجلي (٢/ ٨٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٠١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٧/ ٣٧٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٩٦٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٤٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣١)، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٤/ ٤٠٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٩٥٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٩٩).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٩٨)، الثقات لابن حبان (٤/ ٣٩٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٣/ ٤٦٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٣٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٨٤).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ رجاله ثقات.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

رابعا: التعليق على الحديث.

(وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ) : قَالَ الطِّيبِيُّ : الْمَكْرُ الْخِدَاعُ وَهُوَ مِنَ اللَّهِ إِيقَاعُ بَلَائِهِ بِأَعْدَائِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ، وَقِيلَ : اسْتِدْرَاجُ الْعَبْدِ بِالطَّاعَةِ فَيَتَوَهَّمُ أَنَّهَا مَقْبُولَةٌ وَهِيَ مَرْدُودَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْمَلَكِ : الْمَكْرُ الْحِيلَةُ وَالْفِكْرُ فِي دَفْعِ عَدُوٍّ بِحَيْثُ لَا يَشْعُرُ بِهِ الْعَدُوُّ ، فَالْمَعْنَى : اللَّهُمَّ اهْدِنِي إِلَى طَرِيقِ دَفْعِ أَعْدَائِي عَنِّي وَلَا تَهْدِ عَدُوِّي إِلَى طَرِيقِ دَفْعِهِ إِيَّايَ عَنْ نَفْسه. [1]

(١) ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (٥٥٨/١).

[ح / ١٣٨] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٠٤): وَفِي حَدِيث أَبي عامرٍ الرّاهب لمّا بلغَه أَنّ الأَنصارَ قد بايَعوا النّبيَّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: (تَغَيَّرَ وخَبُتَ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج، وقد ذكره أبو موسى المديني في المجموع المغيث (١/ ٥٤٣)، وابن منظور في لسان العرب (٢/ ٢٨)، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث (٢/ ٤).

[ح / ١٣٩] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٠٥): وَفِي حَدِيث أَبي جَنْدَلٍ: (أَنّه اخْتَاتَ لِلضَّرْبِ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج، وهو في تهذيب اللغة للأزهري (٧/ ٢١٤)، والغريبين في القران والحديث لأبي عبيد الهروي (٢/ ٥٣١)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٢٦٤)، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢/ ٩)، ولسان العرب لابن منظور (٢/ ٢٨).

[ح / ١٤٠] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٠٦): وَفِي حدِيث عَمْرُو بنِ العاصِ أَنّه قَالَ لمّا احْتُضِرَ: (كَأَنَّمَا أَتَنَفَّسُ من خرْتِ[1] إِبْرَةٍ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي الدنيا.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي الدنيا في المتمنين (ص: ٦٠)، (٩٣)، وفي المحتضرين (ص: ٩٣)، (١٠٣)، قال: حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ النُّمَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِيرِ بْنِ رَيْسَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: **لَمَّا حَضَرَتْ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، الْوَفَاةُ قَالَ لَهُ ابْنُهُ: يَا أَبَتَاهُ، إِنَّكَ كُنْتَ تَقُولُ لَنَا: «يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَلْقَى رَجُلًا عَاقِلًا، عَنْدَ نُزُولِ الْمَوْتِ، حَتَّى يَصِفَ لِي مَا يَجِدُ»، وَأَنْتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَصِفْ لِيَ الْمَوْتَ قَالَ: " يَا بُنَيَّ، وَاللَّهِ لَكَأَنَّ جَنْبَيَّ فِي تَخْتٍ وَكَأَنِّي أَتَنَفَّسُ مِنْ سَمِّ إِبْرَةٍ، وَكَأَنَّ غُصْنَ شَوْكٍ يُجَرُّ بِهِ مِنْ قَدَمَيَّ إِلَى هَامَتِي ثُمَّ قَالَ:**

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَا لِي ... فِي قِلَالِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوُعُولَا
وَاللَّهِ لَيْتَنِي كُنْتُ حَيْضًا ... عَرَكَتْنِي الْإِمَاءُ بِدَرِيبِ الْإِذْخِرِ "

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي الدنيا).

[١] عمر بن أبى معاذ، شبة بن عبيدة بن زيد النميري، أبو زيد البصرى النحوي الأخباري.

روى عن: محمد بن جعفر غندر، وعبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن يحيى، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه، وابن صاعد، وابن أبي الدنيا، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) أي: ثقب. ينظر: تاج العروس (٤/ ٥٠٧).

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق صاحب عربية وأدب. وقال الدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: مستقيم الحديث، وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بأيام الناس. وقال الخطيب: كان ثقة، عالما بالسير وأيام الناس. وقال ابن حجر: صدوق.

توفي سنة (٢٦٢ هـ).[١]

خلاصة حاله: صدوق.

[٢] محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد بن عبيد بن غسان بن يسار الكناني، أبو غسان المدني.

روى عن: عبد الله بن وهب المصري، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد العزيز بن عمران الزهري، وغيرهم.

روى عنه: عمر بن شبة النميري، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، ومحمد بن يحيى الذهلي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: شيخ. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف. وقال ابن حجر: ثقة، لم يصب السليماني في تضعيفه. توفي بين عامي (٢٠١ – ٢١٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت.

روى عن: معاوية بن محمد بن عبد الله بن كثير بن ريسان، ومنصور بن أبي الأسود، وموسى بن يعقوب الزمعي، وغيرهم.

روى عنه: أبو الحسن علي بن محمد المدائني، ومحمد بن عيسى ابن الطباع، وأبو غسان محمد بن يحيى الكناني، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال البخاري: منكر الحديث، لا يكتب حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أيضا: لا يكتب حديثه. وقال ابن حجر: متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفا بالأنساب.

توفي سنة (١٩٧ هـ).[١]

خلاصة حاله: متروك.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١١٦)، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٤٦)، تاريخ بغداد (١٣/ ٤٥)، الإرشاد للخليلي (٢/ ٦٠٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢١/ ٣٨٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٤٦١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤١٣).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٢٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ٦٣٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ١٩١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥١٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٥١٨).

[٤] معاوية بن محمد بن عبد الله بن بحير بن ريسان.

لم أهتد إليه.

[٥] محمد بن عبد الله بن بحير بن ريسان.

لم أهتد إليه.

ثالثا: الحكم على الحديث.

في الأثر عبد العزيز بن عمران، وهو متروك، ومعاوية بن محمد بن عبد الله بن بحير بن ريسان وأبوه لم أعرفهما.

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٩٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٨/ ١٧٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٥٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٣٥١).

[ح / ١٤١] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٠٧): وَفِي الحَدِيث: (استأْجَر رجُلاً، من بَني الدِّيلِ، هادِياً خِرِّيتاً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإجارة، باب استئجار المشركين عند الضرورة أو إذ لم يوجد أهل الاسلام (٣/ ٨٨)، (٢٢٦٣)، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: **"وَاسْتَأْجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدِّيلِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ هَادِيًا خِرِّيتًا – الخِرِّيتُ: المَاهِرُ بِالهِدَايَةِ – قَدْ غَمَسَ يَمِينَ حِلْفٍ فِي آلِ العَاصِ بْنِ وَائِلٍ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَأَمِنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلاَثِ لَيَالٍ، فَأَتَاهُمَا بِرَاحِلَتَيْهِمَا صَبِيحَةَ لَيَالٍ ثَلاَثٍ، فَارْتَحَلاَ وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَالدَّلِيلُ الدِّيلِيُّ، فَأَخَذَ بِهِمْ أَسْفَلَ مَكَّةَ وَهُوَ طَرِيقُ السَّاحِلِ"**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإجارة، باب استئجار الأجير ليعمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة جاز وهما على شرطهما الذي اشترطاه إذا جاء الأجل (٣/ ٨٩)، (٢٢٦٤)، **من طريق عقيل، عن الزهري، به، بنحوه، مختصرا.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه البخاري.

[ح / ١٤٢] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥١١): وَفِي حَدِيث عائشةَ، رَضِي الله عَنْهَا: (رُبَّما خَفَتَ النَّبِيُّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم بقِراءَته ورُبَّما جَهَرَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة عدا البخاري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في الجنب يؤخر الغسل (١/ ٥٨)، (٢٢٦)، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: **قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: «رُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي آخِرِهِ»، قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَمْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: «رُبَّمَا أَوْتَرَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا أَوْتَرَ فِي آخِرِهِ»، قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ أَمْ يَخْفُتُ بِهِ؟ قَالَتْ: «رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ وَرُبَّمَا خَفَتَ»، قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً.**

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في القراءة في صلة الليل (١/ ٤٣٠)، (١٣٥٤)، **عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن علية، به، بنحوه، مختصرا.**

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الطهارة، الاغتسال أول الليل وآخره (١/ ١٢٥)، (٢٢٣)، والنسائي في سننه، كتاب الغسل والتيمم، باب الاغتسال أول الليل (١/ ١٩٩)، (٤٠٥)، **من طريق حماد، عن برد بن سنان، به، بنحوه، مختصرا.**

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب ذكر الاغتسال أول الليل (١/ ١٢٥)، (٢٢٢)، **من طريق أبي العلاء، عن عبادة بن نسي، به، بنحوه، مختصرا.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له، وغسل الفرج إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع (١/ ٢٤٩)، (٣٠٧)، وأبو داود في سننه، باب تفريع أبواب الوتر، باب في وقت الوتر (٢/ ٦٦)، (١٤٣٧)، والترمذي في سننه، أبواب الصلاة، باب ما جاء في القراءة بالليل (٢/ ٣١١)، (٤٤٩)، والترمذي في

سننه، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم (٥/ ١٨٣)، (٢٩٢٤)، والنسائي في سننه، كتاب الغسل والتيمم، باب الاغتسال قبل النوم (١/ ١٩٩)، (٤٠٤)، **من طريق عبد الله بن قيس، عن عائشة، به، مختصرا**.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه مسلم لكن بلفظ مختصر، ولفظ أبي داود صحيح، رجاله ثقات.

رابعا: التعليق على الحديث.

قوله (يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ فِي آخِرِهِ): فِيهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى أَنَّ الْجُنُبَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَغْتَسِلَ لَيْلًا عَلَى الْفَوْرِ ، بَلْ لَهُ أَنْ يَنَامَ وَيَغْتَسِلَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ.

قوله (وَرُبَّمَا أَوْتَرَ فِي آخِرِهِ) : وَأَخْرَجَ الْأَئِمَّةُ السِّتَّةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ ، فَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّكُمْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ ثُمَّ لِيَرْقُدْ ، وَمَنْ وَثِقَ بِقِيام مِنْ آخِرَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِهِ فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ .

قوله (رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ وَرُبَّمَا خَفَتَ) : فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ أَوْ يُسِرُّ. (١)

(١) ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (٨٩/١).

[ح / ١٤٣] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥١١): وَفِي حَدِيثِهَا الآخَرِ: (أُنْزِلتْ {وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا} فِي الدُّعاءِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب الدعاء في الصلاة (٨/ ٧٢)، (٦٣٢٧)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: **{وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا} [الإسراء: ١١٠]** «**أُنْزِلَتْ فِي الدُّعَاءِ**».

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب {وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا} (٦/ ٨٧)، (٤٧٢٣)، **من طريق زائدة بن قدامة ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ، إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ، أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ} [الملك: ١٤]، (٩/ ١٥٤)، (٧٥٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهر والإسرار إذا خاف من الجهر مفسدة (٢/ ٣٤)، (٤٤٧)، **من طريق حماد بن أسامة ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهر والإسرار إذا خاف من الجهر مفسدة (٢/ ٣٤)، (٤٤٧)، والنسائي في سننه الكبرى، كتاب التفسير، سورة الإسراء (١٠/ ١٥٧)، (١١٢٣٨)، **من طريق يحيي بن زكريا ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهر والإسرار إذا خاف من الجهر مفسدة (٢/ ٣٤)، (٤٤٧)، **من طريق حماد بن زيد، ووكيع، وأبو معاوية ..**

والنسائي في سننه الكبرى، كتاب التفسير، سورة الإسراء (١٠/ ١٥٧)، (١١٢٣٨)، **من طريق عبدة بن سليمان..**

جميعهم (زائدة، وحماد بن أسامة، ويحيى، وحماد بن زيد، ووكيع، وأبو معاوية، وعبدة)، عن هشام بن عروه، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَوْلُهُ : (أُنْزِلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ) هَكَذَا أَطْلَقَتْ عَائِشَةُ ، وَهُوَ أَعَمُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ دَاخِلَ الصَّلَاةِ أَوْ خَارِجَهَا .

لَكِنْ يُحْتَمَلُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا بِأَنَّهَا نَزَلَتْ فِي الدُّعَاءِ دَاخِلَ الصَّلَاةِ وَقَدْ رَوَى ابْنُ مَرْدَوَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِذَا صَلَّى عِنْدَ الْبَيْتِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالدُّعَاءِ ، فَنَزَلَتْ " وَجَاءَ عَنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ أُخَرُ ، مِنْهَا مَا رَوَى سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ مِنْ طَرِيقِ صَحَابِيٍّ لَمْ يُسَمِّ رَفْعُهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ " لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فِي دُعَائِكَ فَتَذْكُرُ ذُنُوبَكَ فَتُعَيَّرُ بِهَا " وَمِنْهَا مَا رَوَى الطَّبَرِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ { وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ } أَيْ لَا تُصَلِّ مُرَاءَاةً لِلنَّاسِ { وَلا تُخَافِتْ بِهَا } أَيْ لَا تَتْرُكْهَا مَخَافَةً مِنْهُمْ . وَمِنْ طُرُقٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ نَحْوُهُ . وَقَالَ الطَّبَرِيُّ : لَوْلَا أَنَّنَا لَا نَسْتَجِيزُ مُخَالَفَةَ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِيمَا جَاءَ عَنْهُمْ لَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ { وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ } أَيْ بِقِرَاءَتِكَ نَهَارًا { وَلا تُخَافِتْ بِهَا } أَيْ لَيْلًا ، وَكَانَ ذَلِكَ وَجْهًا لَا يَبْعُدُ مِنَ الصِّحَّةِ ،وَقَدْ أَثْبَتَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ قَوْلًا . وَقِيلَ : الْآيَةُ فِي الدُّعَاءِ ، وَهِيَ مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ : { ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً }.[1]

(١) ينظر: فتح الباري (٨/٢٥٧).

[ح / ١٤٤] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥١١): وَفِي حَدِيث صلاةِ الْجِنَازَة: (وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الأُولى بِفَاتِحَة الْكتاب مُخافَتَةً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه النسائي، وعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وابن الجارود، والطحاوي، والطبراني، والضياء المقدسي، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه النسائي في سننه، كتاب الجنائز، باب الدعاء (٤/ ٧٥)، (١٩٨٩)، وفي سننه الكبرى، كتاب الجنائز، باب الدعاء (٢/ ٤٤٨)، (٢١٢٧)، قال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّهُ قَالَ: «**السُّنَّةُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ أَنْ يَقْرَأَ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى بِأُمِّ الْقُرْآنِ مُخَافَتَةً، ثُمَّ يُكَبِّرَ ثَلَاثًا، وَالتَّسْلِيمُ عِنْدَ الْآخِرَةِ**»

وأخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٨/ ٨٩)، (٩٠)، **عن قتيبة بن سعيد، به، بمثله.**

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الجنائز، باب القراء هو الدعاء في الصلاة على الميت (٣/ ٤٨٩)، (٦٤٢٨) – ومن طريقه ابن الجارود في المنتقى، كتاب الجنائز (ص: ١٤١)، (٥٤٠) – وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجنائز، باب ما يبدأ به في التكبيرة الأولى في الصلاة عليه والثانية والثالثة والرابعة (٧/ ٢٥٢)، (١١٤٩٧)، و (٧/ ٢٥٧)، (١١٥١٦)، والبيهقي في سننه الكبرى، كتاب الجنائز، جماع أبواب التكبير على الجنائز ومن أولى بإدخاله القبر، باب القراءة في صلاة الجنازة (٤/ ٣٩)، (٧٠٦٠)، و(٤/ ٤٣)، (٧٠٩١)، **عن معمر** ..

والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الجنائز، باب التكبير على الجنائز كم هو (١/ ٥٠٠)، (٢٨٦٨)، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١٦٠)، (٣٠٠٠)، **من طريق شعيب** ..

كلاهما (معمر، وشعيب)، عن ابن شهاب به، بنحوه، مطولا.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد النسائي).

[١] قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البلخي[١] البغلاني[٢].

روى عن: مالك، ويعقوب بن عبد الرحمن، والليث، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، والنسائي، وأبو العباس السراج، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. زاد النسائي: صدوق. وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

توفي سنة (٢٤٠ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٥)، وهو ثقة.

[٣] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦)، وهو ثقة.

[٤] أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري المدني، أبو أمامة.

ولد في حياة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قبل وفاته بعامين، ولم يسمع منه، وله صحبة.

روى عن: أبيه، وعثمان، وغيرهما.

روى عنه: الزهري، وسعد بن إبراهيم، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) (**البَلْخِيّ**) بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ، فتحها الأحنف بن قيس زمن عثمان بن عفان، وخرج منها ما لا لا يحصى من العلماء والأئمة والمحدثين والصلحاء قديما وحديثا. ينظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ٣٠٣).

(٢) (**البَغْلانى**) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الغين المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة الى بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ. ينظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ٢٧٦).

(٣) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٦٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٤٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٣/ ٥٢٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٩٠٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٣٦٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٥٤)

قال الزهري: كان من علية الأنصار وعلمائهم ومن أبناء الذين شهدوا بدرا. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال ابن عبد البر: أحد الجلة من العلماء من كبار التابعين بالمدينة. وقال ابن حجر: معدود في الصحابة له رؤية ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم. توفي سنة (١٠٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الإسناد صحيح؛ رجاله ثقات.

رابعا: التعليق على الحديث.

والحديث دليل على مشروعية قراءة فاتحة الكتاب في صلاة الجنازة. وقد حكى ابن المنذر ذلك عن ابن مسعود والحسن بن علي وابن الزبير والمسور بن مخرمة، وبه قال الشافعي وأحمد وإسحاق، ونقل ابن المنذر أيضاً عن أبي هريرة وابن عمر أنه ليس فيها قراءة، وهو قول مالك وأبي حنيفة وأصحابه وسائر الكوفيين.[٢]

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٨٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٦٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٤٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١/ ٨٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ١١٩٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٠٤).

(٢) ينظر: مراعاة المفاتيح شرح مشكاه المصابيح لأبي الحسن المباركفوري (٥/٣٨٠).

[ح / ١٤٥] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥١٢): وَفِي حَدِيث أَبي هُرَيْرة: (مَثَلُ المُؤْمنِ الضَّعِيف، كمَثَلِ خافِتِ الزَّرْع، يَمِيلُ مَرَّةً، ويَعْتَدِلُ أُخرى)، وَفِي رِوَايَة: (كمَثلِ خافِتةِ الزَّرْعِ)، وَفِي أُخرَى: (كَمَثَلِ خافةِ الزَّرْعِ)، وَفِي أُخرى: (كَمَثَلِ خامةِ الزَّرْعِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرضى (٧/ ١١٥)، (٥٦٤٤)، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ الخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ تَكَفَّأُ بِالْبَلاَءِ، وَالفَاجِرُ كَالأَرْزَةِ، صَمَّاءَ مُعْتَدِلَةً، حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ**».

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب في المشيئة والإرادة {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ} (٩/ ١٣٧)، (٧٤٦٦)، **عن محمد بن سنان، عن فليح، به، بنحوه.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الأرز (٤/ ٢١٦٣)، (٢٨٠٩)، والترمذي في سننه، أبواب الأمثال، باب ما جاء في مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ (٥/ ١٥٠)، (٢٨٦٦)، والنسائي في سننه الكبرى، كتاب الطب، مثل الكافر (٧/ ٤٦)، (٧٤٣٨)، **من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ١٤٦] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥١٣): وَقد جاءَ فِي حَدِيث عَائِشَة: (نظَرت إِلى رجُلٍ كَاد يَمُوت تَخافُتاً، فقالتْ: مَا لِهذا؟ فقِيلَ: إِنَّه من القُرَّاءِ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا، وهو في المجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٢٣٩)، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٢/ ٥٢)، ولسان العرب لابن منظور (٢/ ٣٠).

[ح / ١٤٧] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥١٣): وَفِي الحَدِيث: (نَوْمُ المؤْمِنِ سُبَاتٌ سَمْعهُ خُفاتٌ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا، وذكره القاري في الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (ص: ٣٧٤)، (٥٦٦).

وهو في غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٢٨٩)، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٢/ ٥٢)، ولسان العرب لابن منظور (٢/ ٣١).

[ح / ١٤٨] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥١٤): وَفِي حَدِيث بِناءِ الْكَعْبَة: (قَالَ: فسَمِعْنا خَوَاتاً[1] من السمَاءِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه عبد الرزاق، وإسحاق بن راهويه، والضياء المقدسي، والذهبي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (٥/ ١٠٢)، (٩١٠٦)، قال: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: " **كَانَتِ الْكَعْبَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَبْنِيَّةً بِالرَّضْمِ لَيْسَ فِيهَا مَدَرٌ، وَكَانَتْ قَدْرَ مَا يَقْتَحِمُهَا الْعَنَاقُ، وَكَانَتْ غَيْرَ مَسْقُوفَةٍ، وَإِنَّمَا تُوضَعُ ثِيَابُهَا عَلَيْهَا، ثُمَّ يُسْدَلُ سَدْلًا عَلَيْهَا، وَكَانَ الرُّكْنُ الْأَسْوَدُ مَوْضُوعًا عَلَى سُورِهَا بَادِيًا، وَكَانَتْ ذَاتَ رُكْنَيْنِ كَهَيْئَةِ هَذِهِ الْحَلْقَةِ، فَأَقْبَلَتْ سَفِينَةٌ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ حَتَّى إِذَا كَانُوا قَرِيبًا مِنْ جُدَّةَ انْكَسَرَتِ السَّفِينَةُ، فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ لِيَأْخُذُوا خَشَبَهَا، فَوَجَدُوا رُومِيًّا عِنْدَهَا فَأَخَذُوا الْخَشَبَ، أَعْطَاهُمْ إِيَّاهَا، وَكَانَتِ السَّفِينَةُ تُرِيدُ الْحَبَشَةَ، وَكَانَ الرُّومِيُّ الَّذِي فِي السَّفِينَةِ نَجَّارًا، فَقَدِمُوا بِالْخَشَبِ، وَقَدِمُوا بِالرُّومِيِّ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: نَبْنِي بِهَذَا الْخَشَبِ بَيْتَ رَبِّنَا، فَلَمَّا أَنْ أَرَادُوا هَدْمَهُ إِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ عَلَى سُورِ الْبَيْتِ مِثْلِ قِطْعَةِ الْجَائِزِ سَوْدَاءِ الظَّهْرِ، بَيْضَاءِ الْبَطْنِ، فَجَعَلَتْ كُلَّمَا دَنَا أَحَدٌ مِنَ الْبَيْتِ لِيَهْدِمَهُ أَوْ يَأْخُذَ مِنْ حِجَارَتِهِ، سَعَتْ إِلَيْهِ فَاتِحَةً فَاهَا، فَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ عِنْدَ الْحَرَمِ، فَعَجُّوا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا: رَبَّنَا لَمْ نُرَعْ، أَرَدْنَا تَشْرِيفَ بَيْتِكَ وَتَرْتِيبَهُ، فَإِنْ كُنْتَ تَرْضَى بِذَلِكَ، وَإِلَّا فَمَا بَدَا لَكَ فَافْعَلْ، فَسَمِعُوا خُوَارًا فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا هُمْ بِطَائِرٍ أَعْظَمَ مِنَ النِّسْرِ، أَسْوَدِ الظَّهْرِ، وَأَبْيَضِ الْبَطْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، فَغَرَزَ مَخَالِبَهُ فِي قَفَا الْحَيَّةِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهَا يَجُرُّهَا، وَذَنَبُهَا أَعْظَمُ مِنْ كَذَا وَكَذَا سَاقِطٍ حَتَّى انْطَلَقَ بِهَا نَحْوَ أَجْيَادٍ، فَهَدَمَتْهَا قُرَيْشٌ، وَجَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِحِجَارَةِ الْوَادِي، تَحْمِلُهَا قُرَيْشٌ عَلَى رِقَابِهَا، فَرَفَعُوهَا فِي السَّمَاءِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، فَبَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُ حِجَارَةً مِنْ أَجْيَادٍ وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ، إِذْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ النَّمِرَةُ، فَذَهَبَ يَضَعُ النَّمِرَةَ عَلَى عَاتِقِهِ، فَبَدَتْ عَوْرَتُهُ مِنْ صِغَرِ النَّمِرَةِ، فَنُودِيَ يَا مُحَمَّدُ، خَمِّرْ عَوْرَتَكَ، فَلَمْ يُرَ عُرْيَانًا بَعْدَ ذَلِكَ، وَكَانَ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَبَيْنَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَمْسُ سِنِينَ، وَبَيْنَ مَخْرَجِهِ وَبِنَائِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً "**

---

(١) أي: صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم. ينظر: تاج العروس (٤/ ٥١٤).

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٣/ ٩٩٣)، (١٧٢٠)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٨/ ٢٢٨)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١/ ٦٩)، **من طريق عبد الرزاق، به.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد عبد الرزاق).

[١] معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم أبو عروة ابن أبي عمرو البصرى.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٢)، وهو ثقة.

[٢] عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري، أبو عثمان المكي.

روى عن: سعيد بن جبير، وشهر بن حوشب، وأبي الطفيل عامر بن واثلة، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وبشر بن المفضل، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والنسائي: ثقة. وقال يحي بن معين: ثقة، حجة. وقال العجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: ما به بأس، صالح الحديث. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (١٣٢ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي، أبو الطفيل، ويقال اسمه عمرو، والأول أصح.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢٠)، وهو ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح؛ رجاله ثقات.

قال الضياء المقدسي: إسناده صحيح.

وقال الهيثمي: رجالهما رجال الصحيح.[(٢)]

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٨٧)، الثقات للعجلي (٢/ ٤٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١١١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٣١٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣١٣).

(٢) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣/ ٢٨٩).

[ح / ١٤٩] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٢٢): وَفِي الحَدِيث: (إِنّ الشَّيْطانَ عَرَضَ لي يقْطَعُ صَلاتِي، فأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فذَعَتُّهُ[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، أبواب العمل في الصلاة، باب ما يجوز من العمل في الصلاة (٢/ ٦٤)، (١٢١٠)، قال: حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى صَلاَةً، قَالَ: " **إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقْطَعَ الصَّلاَةَ عَلَيَّ، فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَذَعَتُّهُ وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوثِقَهُ إِلَى سَارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوا، فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: رَبِّ {هَبْ لِي مُلْكًا لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي} [ص: ٣٥] فَرَدَّهُ اللَّهُ خَاسِيًا** "

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٤/ ١٢٤)، (٣٢٨٤)، **عن محمود، به، مختصرا.**

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلاة (١/ ٣٨٤)، (٥٤١)، **من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن شبابة، به، بنحوه.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد (١/ ٩٩)، (٤٦١)، والبخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرءان، باب قوله: {هَبْ لِي مُلْكًا لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ} [ص: ٣٥] (٦/ ١٢٤)، (٤٨٠٨)، **من طريق روح ..**

والبخاري في صحيحه، الموضعين السابقين، ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلاة (١/ ٣٨٤)، (٥٤١)، **من طريق محمد بن جعفر ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى **{وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ العَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ}** الراجع المنيب (٤/ ١٦٢)، (٣٤٢٣)، **عن محمد بن بشار ..**

---

(١) أي: خنقته. ينظر: تاج العروس (٤/ ٥٢٢).

ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلاة (١/ ٣٨٤)، (٥٤١)، **من طريق النضر بن شميل** ..

جميعهم (روح، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن بشار، والنضر)، عن شعبة، بنه، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

لِلنَّسَائِيِّ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ : " فَأَخَذْتُهُ فَصَرَعْتُهُ فَخَنَقْتُهُ حَتَّى وَجَدْتُ لِسَانَهُ عَلَى يَدِي " ، وَفَهِمَ ابْنُ بَطَّالٍ وَغَيْرُهُ مِنْهُ أَنَّهُ كَانَ حِينَ عُرِضَ لَهُ غَيْرَ مُتَشَكِّلٍ بِغَيْرِ صُورَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ ، فَقَالُوا : إِنَّ رُؤْيَةَ الشَّيْطَانِ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا خَاصٌّ بِالنَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ فَلَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى : { إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ } الْآيَةَ . [1]

(١) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (١/٦٦٠).

[ح / ١٥٠] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٢٨): وَفِي الحَدِيث: (نهى عَن المُزفَّتِ والمُقَيَّر).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة عدا ابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب أداء الخمس من الإيمان (١/ ٢٠)، (٥٣)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: **كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ يُجْلِسُنِي عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي فَأَقَمْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ لَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنِ القَوْمُ؟ – أَوْ مَنِ الوَفْدُ؟ –» قَالُوا: رَبِيعَةُ. قَالَ: «مَرْحَبًا بِالقَوْمِ، أَوْ بِالوَفْدِ، غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ نَدَامَى»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصْلٍ، نُخْبِرْ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلْ بِهِ الجَنَّةَ، وَسَأَلُوهُ عَنِ الأَشْرِبَةِ: فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ، أَمَرَهُمْ: بِالإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ المَغْنَمِ الخُمُسَ» وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنِ الحَنْتَمِ وَالدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالمُزَفَّتِ"، وَرُبَّمَا قَالَ: «المُقَيَّرِ» وَقَالَ: «احْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ»**.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم ويخبروا من وراءهم (١/ ٢٩)، (٨٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه (١/ ٤٧)، (١٧)، **من طريق غندر** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب أخبار الآحاد، باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب (٩/ ٩٠)، (٧٢٦٦)، **من طريق النضر بن شميل** ..

وأبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في رد الإرجاء (٤/ ٢١٩)، (٤٦٧٧)، **من طريق يحيى بن سعيد** ..

ثلاثتهم (غندر، والنضر، ويحيى)، عن شعبة، به، بنحوه، وعند بعضهم مختصرا.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة (٢/ ١٠٥)، (١٣٩٨)، وكتاب فرض الخمس، باب أداء

الخمس من الدين (٤/ ٨١)، (٣٠٩٥)، وكتاب المناقب، باب (٤/ ١٨١)، (٣٥١٠)، وكتاب المغازي، باب وفد عبد القيس (٥/ ١٦٩)، (٤٣٦٩)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإيمان بالله ورسوله (١/ ٤٦)، (١٧)، وكتاب الأشربة، باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير وبيان أنه منسوخ (٣/ ١٥٧٩)، (٣٩)، وأبو داود في سننه، كتاب الأشربة، باب في الأوعية (٣/ ٣٣٠)، (٣٦٩٢)، والترمذي في سننه، أبواب الإيمان، باب ما جاء في إضافة الفرائض إلي الإيمان (٥/ ٨)، (٢٦١١)، **عن حماد بن زيد** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب مواقيت الصلاة، باب قول الله تعالى {مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَلاَ تَكُونُوا مِنَ المشْرِكِينَ} [الروم: ٣١] (١/ ١١١)، (٥٢٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير وبيان أنه منسوخ ما لم يصر مسكرا (٣/ ١٥٧٩)، وأبو داود في سننه، كتاب الأشربة، باب في الأوعية (٣/ ٣٣٠)، (٣٦٩٢)، والترمذي في سننه، أبواب الإيمان، باب ما جاء في إضافة الفرائض إلي الإيمان (٥/ ٨)، (٢٦١١)، والنسائي في سننه، كتاب الإيمان وشرائعه، أداء الخمس (٨/ ١٢٠)، (٥٠٣١)، **من طريق عباد بن عباد**..

والبخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب قول الرجل مرحبا (٨/ ٤١)، (٦١٧٦)، **من طريق أبي تياح** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب قول الله تعالى {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ} [الصافات: ٩٦] (٩/ ١٦١)، **من طريق قره بن خالد** ..

ثلاثتهم (حماد، وعباد، وقرة)، عن أبي جمرة، به، بنحوه، وعند بعضهم مختصرا.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير (٣/ ١٥٨٠)، (١٧)، **من طريق يحيى بن أبي عمر** ..

وأبو داود في سننه، كتاب الأشربة، باب في الأوعية (٣/ ٣٣١)، (٣٦٩٦)، من طريق **قيس بن حبتر** ..

والنسائي في السنن، كتاب الأشربة، باب خليط البلح والزهو (٨/ ٢٨٩)، (٥٥٤٨)، و (٨/ ٢٨٩)، (٥٥٤٩)، وباب خليط البسر والتمر (٨/ ٢٩٠)، (٥٥٥٧)، وباب خليط التمر والزبيب (٨/ ٢٩١)، (٥٥٥٩)، **من طريق سعيد بن جبير** ..

ثلاثتهم (يحيى، وقيس، وسعيد)، عن ابن عباس رضي الله عنه، به، مختصرا.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير وبيان أنه منسوخ ما لم يصر مسكرا (٣/ ١٥٧٩)، (٤٠)، و (٣/ ١٥٨٠)، (٤١)، و (٣/ ١٥٨٠)، (١٩٩٧)، (٣/ ١٥٨١)، (١٩٩٧)، وأبو داود في سننه، كتاب الأشربة، باب في الأوعية (٣/ ٣٣٠)، (٣٦٩٠)، و (٣/ ٣٣٠)، (٣٦٩١)، والنسائي في

سننه، كتاب الأشربة (٨/ ٣٠٨)، (٥٦٤٣)، **عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما، به، مختصرا.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَوْلُهُ : (فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ) قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : قِيلَ : إِنَّ أَوَّلَ الْأَرْبَعِ الْمَأْمُورِ بِهَا إِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الشَّهَادَتَيْنِ تَبَرُّكًا بِهِمَا كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ } وَإِلَى هَذَا نَحَا الطِّيبِيُّ فَقَالَ : عَادَةُ الْبُلَغَاءِ أَنَّ الْكَلَامَ إِذَا كَانَ مَنْصُوبًا لِغَرَضٍ جَعَلُوا سِيَاقَهُ لَهُ وَطَرَحُوا مَا عَدَاهُ ، وَهُنَا لَمْ يَكُنِ الْغَرَضُ فِي الْإِيرَادِ ذِكْرَ الشَّهَادَتَيْنِ – لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا مُؤْمِنِينَ مُقِرِّينَ بِكَلِمَتَيِ الشَّهَادَةِ – وَلَكِنْ رُبَّمَا كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ الْإِيمَانَ مَقْصُورٌ عَلَيْهِمَا كَمَا كَانَ الْأَمْرُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، قَالَ : فَلِهَذَا لَمْ يَعُدَّ الشَّهَادَتَيْنِ فِي الْأَوَامِرِ . قِيلَ وَلَا يَرِدُ عَلَى هَذَا الْإِتْيَانُ بِحَرْفِ الْعَطْفِ فَيَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرٍ. (١)

(١) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (١/ ١٥٧).

[ح / ١٥١] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٢٩): وَفِي صفة عليَ رضِيَ الله عَنهُ: (كَانَ مَزكوتاً[1]).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا، وهو في المجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٢٢)، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٢/ ٣٠٧)، ولسان العرب لابن منظور (٢/ ٣٥).

(١) أي: مملوءا علما. ينظر: تاج العروس (٤/ ٥٢٩).

[ح / ١٥٢] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٣٠): وَفِي صِفَة النَّبيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: (أَنّه كَانَ من أَزْمَتِهِمْ[1] فِي المَجْلِس).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا، وهو في تهذيب اللغة (١٣/ ١٢٩)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٣١١).

وقد ورد مسندا في وصف زيد بن ثابت رضي الله عنه؛

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب، ما ذكر في حسن الخلق وكراهية الفحش (٥/ ٢١١)، (٢٥٣٢٨)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: «**كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ إِذَا خَلَا مَعَ أَهْلِهِ، وَأَزْمَتِهِ إِذَا جَلَسَ مَعَ الْقَوْمِ**».

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥/ ٣١٤)، (٦٤١٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/ ٣٣٢)، والبيهقي في شعب الإيمان، حسن الخلق، فصل في التواضع (١٠/ ٤٩٠)، (٧٨٥٢)، **من طريق أبي معاوية، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي شيبة).

[١] هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبى خازم، وقيل أبو معاوية بن بشير بن أبى خازم، الواسطي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٣)، وهو ثقة.

[٢] سليمان بن مهران الأسدي[2] الكاهلي[3] مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش.

روى عن: أبي حازم الأشجعي، والمسيب بن رافع، وثابت بن عبيد، وغيرهم.

---

(١) (**الكاهِلي**) هذه النسبة إلى بنى كاهل. ينظر: الأنساب للسمعاني (١١/ ٣٢).

(٢) (**الأسدي**) بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة – هذه النسبة إلى أسد وهو اسم عدة من القبائل. ينظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٢١٤)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٥٢).

(٣) أي: من أرزنهم وأوقرهم. ينظر: تاج العروس (٤/ ٥٣٠).

روى عنه: سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وهشيم بن بشير، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

أحد الأئمة الأعلام. قال ابن عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض. وقال يحيى القطان: هو علامة الإسلام. وقال العجلي: كان ثقة ثبتا، كان محدث الكوفة في زمانه. وقال يحيى بن معين، والنسائي: ثقة. زاد النسائي: ثبت. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس. وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. توفي سنة (١٤٧ أو ١٤٨ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] ثابت بن عبيد الأنصاري الكوفي، مولى زيد بن ثابت.

روى عن: أبي حازم الأشجعي، والمسيب بن رافع، وثابت بن عبيد، وغيرهم.

روى عنه: سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وهشيم بن بشير، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والنسائي، وابن حجر: ثقة. توفي بين عامي (١١١ - ١٢٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الإسناد صحيح؛ رجاله ثقات.

---

(١) ينظر في ترجمته: الثقات للعجلي (١/ ٤٣٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٤٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٢/ ٧٦)، الكاشف للذهبي (١/ ٤٦٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/٢٢٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٥٤).

(٢) ينظر في ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٥٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٢١٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٣٢).

[ح / ١٥٣] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٣٥): مَا رُوِيَ عَن عبد الله بْنِ عُمَرَ، قَالَ: (خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْم السَّبْتِ، وَخلق الحِجارةَ يومَ الأَحَد، وَخلق السُّحُبَ يومَ الاثْنَيْنِ، وَخلق الكُرومَ يومَ الثُّلاثاءِ، وَخلق الملائكةَ يومَ الأَرْبعاءِ، وَخلق الدَّوابَّ يَوْم الخَميس، وَخلق آدم يومَ الجُمُعَة، فِيمَا بينَ الْعَصْر وغروب الشَّمْس).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام (٤/ ٢١٤٩)، (٢٧٨٩)، قال: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: **أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَقَالَ: «خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فِي آخِرِ الْخَلْقِ، فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ، فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ»**.

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى، كتاب تفسير القرآن، سورة البقرة، قوله تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ} (١٠/ ٢٠)، (١٠٩٤٣)، **عن هارون بن عبد الله، ويوسف بن سعيد، عن حجاج بن محمد، به، بنحوه.**

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى، كتاب السهو، ذكر ما ينقض الصلاة وما لا ينقضها (١٠/ ٢١٣)، (١١٣٢٨)، **من طريق الأخضر بن عجلان، عن ابن جريج المكي، به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه مسلم.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (خُلِقَ الْمَكْرُوهُ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ) كَذَا رَوَاهُ ثَابِتُ بْنُ قَاسِمٍ ، قَالَ : وَهُوَ مَا يَقُومُ بِهِ الْمَعَاشُ ، وَيَصْلُحُ بِهِ التَّدْبِيرُ كَالْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَقُومُ بِهِ صَلَاحُ شَيْءٍ فَهُوَ تِقْنُهُ ، وَمِنْهُ إِتْقَانُ الشَّيْءِ ، وَهُوَ إِحْكَامُهُ . قُلْتُ : وَلَا مُنَافَاةَ بَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ ، فَكِلَاهُمَا خُلِقَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ .

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ) كَذَا هُوَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ النُّورُ بِالرَّاءِ ، وَرِوَايَاتُ ثَابِتِ بْنِ قَاسِمٍ (النُّونُ) بِالنُّونِ فِي آخِرِهِ . قَالَ الْقَاضِي : وَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ رُوَاةِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، وَهُوَ الْحُوتُ ، وَلَا مُنَافَاةَ أَيْضًا ؛ فَكِلَاهُمَا خُلِقَ يَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ. [1]

(١) ينظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٢٧٥/١٧).

[ح / ١٥٤] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٣٦): لِما رَوَاهُ عبدُ اللَّهِ بن سلامٍ: (إنّ الله ابتدأَ الخَلْقَ، فخَلَقَ الأَرْضَ يومَ الأَحَد والاثنين؛ والسَّماواتِ يومَ الثُّلاثاءِ والأَربِعاءِ؛ وَمَا بَينهمَا يومَ الخَمِيس والجُمُعَة).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو الشيخ، والطبري، والفريابي، والآجري، وابن بطة، وابن منده، والبيهقي، وابن عبد البر.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (٤/ ١٣٦٦)، قال: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَدَأَ الْخَلْقَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالِاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْأَقْوَاتَ وَالرَّوَاسِيَ فِي يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ وَالْأَرْبِعَاءِ، وَخَلَقَ الْأَرَضِينَ فِي الْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ، وَخَلَقَ فِيهَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِلْكَ السَّاعَةَ الَّتِي لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ فِي صَلَاةٍ يَدْعُو رَبَّهُ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ**».

وأخرجه الطبري في جامع البيان (١/ ٤٦٤)، **من طريق عبد الله بن صالح، عن أبي معشر، به، بنحوه.**

وأخرجه الفريابي في القدر (ص: ٢٠)، (١) – ومن طريقه الآجري في الشريعة (٢/ ٨٥٦)، (٤٣٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٤/ ١٤٨)، (١٥٩١) –، **من طريق محمد بن عجلان** ..

والفريابي في القدر (ص: ٢٠)، (١/ ٢)، وابن منده في التوحيد (١/ ١٨٥)، (٥٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٥٠)، (٨١١)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٣/ ٤٨)، **من طريق ابن أبي ذئب** ..

كلاهما (محمد، وابن أبي ذئب)، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام، به، وعند بعضهم مطولا.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي الشيخ).

[١] أزهر بن رُستة، أبو عبد الله الأصبهاني.

روى عن: محمد بن بكير، وسهل بن عُثْمَان، وسعدويه الأصبهاني.

روى عنه: أبو الشيخ، وعبد الرحمن بن محمد بن سياه.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا. توفي سنة (٢٨٦ هـ).[١]

خلاصة حاله: لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

[٢] محمد بن بكير بن واصل الحضرمي، أبو الحسين البغدادي.

روى عن: محمد بن بكير، وسهل بن عُثْمَان، وسعدويه الأصبهاني.

روى عنه: أبو الشيخ، وعبد الرحمن بن محمد بن سياه.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: صدوق عندي يغلط أحيانا. وقال يعقوب بن شيبة: شيخ، ثقة، صدوق. وقال أبو العباس بن سعيد: سمعت محمد بن غالب يقول: حدثنا محمد بن بكير الحضرمي الثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء. توفي بعد سنة (٢٢٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: صدوق.

[٣] نجيح بن عبد الرحمن السندي، أبو معشر المدني مولى بني هاشم، قيل كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال، مشهور بكنيته.

روى عن: حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وسعيد بن المسيب، وغيرهم.

روى عنه: الليث بن سعد، وعبد الرزاق بن همام، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو داود، والنسائي: ضعيف. وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث، وليس بالقوي. وقال الساجي: منكر الحديث، وكان أميا صدوقا، إلا إنه يغلط. وقال ابن حجر: ضعيف أسن واختلط.

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٧١٣).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢١٤)، الثقات لابن حبان (٩/ ٨٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٤/ ٥٤٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٧٠).

توفي سنة (١٧٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٤] سعيد بن أبى سعيد، كيسان المقبري[٢]، أبو سعد الليثي المدني.

روى عن: عائشة، وأبيه، وعبد الله بن سلام، وغيرهم.

روى عنه: شعبة، ومحمد بن عجلان، ونجيح بن عبد الرحمن، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال على ابن المديني، ومحمد بن سعد، وأحمد بن عبد الله العجلى، وأبو زرعة، والنسائي، وعبد الرحمن بن يوسف بن حراش: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال محمد بن سعد: ثقة لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين. قال الذهبي: ما أظنه روى شيئا في الاختلاط، ولذلك احتج به مطلقا أرباب الصحاح. وقال أيضا: ما أحسب أن أحدا أخذ عنه في الاختلاط. وقال ابن حجر: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين.

توفي سنة (١٢٠ هـ)، وقيل قبلها، وقيل بعدها.[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: عبد الله بن سلام بن الحارث، أبو يوسف الإسرائيلي النسب، رضي الله عنه.

حليف الأنصار.

أسلم عند مقدم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المدينة، وكان اسمه الحصين فسماه عبد الله، وشهد له بالجنة.

روى عنه: أنس بن مالك، وقاضي البصرة، وزرارة بن أوفى، وأبو سعيد المقبري، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بردة بن أبي موسى، وابناه يوسف ومحمد ابنا عبد الله، وجماعة. وشهد فتح بيت المقدس مع عمر.

وقيل: إنه من ذرية يوسف عليه السلام، وحلفه في القواقلة، وكان من الأحبار.

وفي الصحيح من حديث سعد، قال: ما سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول لأحد أنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام.

اتفقوا على وفاته في سنة ثلاث وأربعين.[١]

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٩/ ٣٢٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٤٢٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٥٩).

(٢) (**المقبُري**) بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء المعجمة بنقطة وفي آخرها راء مهملة، نسب إلى مقبرة كان يسكن بالقرب منها. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٢/ ٣٨٥).

(٣) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٣٩٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٥٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٠/ ٤٦٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٤٢٢)، الكاشف للذهبي (١/ ٤٣٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤ / ٣٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٣٦)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٣٢)، المختلطين للعلائي (ص: ٣٩).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الأثر صحيح إلى عبد الله بن سلام، وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه نجيح بن عبد الرحمن وهو ضعيف، إلا أنه متابع من ثقات، وهو من الاسرائيليات التي كان يحدث بها عبد الله بن سلام.

(١) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٦٦٥)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٤١٨)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤/ ١٠٢).

[ح / ١٥٥] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٣٧): وَفِي الحَدِيث: أَنّ النَّبيَّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم رأَى رَجُلاً يمشي بينَ القُبُورِ فِي نَعْلَيْهِ، فَقَالَ: (يَا صاحِبَ السِّبْتَيْنِ، اخْلَعْ سِبْتَيْكِ[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن أبي شيبة، والطيالسي، وأحمد، والبخاري، والطبراني، والحاكم، وابن حبان.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجنائز، باب المشي في النعل بين القبور (٣/ ٢١٧)، (٣٢٣٠)، قال: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ السَّدُوسِيِّ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، **عَنْ بَشِيرٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ زَحْمُ بْنُ مَعْبَدٍ، فَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: زَحْمٌ، قَالَ: «بَلْ، أَنْتَ بَشِيرٌ»، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» ثَلَاثًا ثُمَّ مَرَّ بِقُبُورِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» وَحَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظْرَةٌ، فَإِذَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي الْقُبُورِ عَلَيْهِ نَعْلَانِ، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ، وَيْحَكَ أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ» فَنَظَرَ الرَّجُلُ فَلَمَّا عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَعَهُمَا فَرَمَى بِهِمَا.**

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: ٢٧١)، (٧٧٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٤٣)، (١٢٣٠)، **من طريق سهل بن بكار، به، بمثله.**

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الجنائز، كراهية المشي بين القبور في النعال السبتية (٤/ ٩٦)، (٢٠٤٨)، وابن ماجه في سننه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في خلع النعلين في المقابر (١/ ٤٩٩)، (١٥٦٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجنائز، في المشي بين القبور في النعال (٣/ ٦٥)، (١٢١٤٢)، وأحمد في مسنده (٣٤/ ٣٨٠)، (٢٠٧٨٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٢٩)، (١٣٨١)، **من طريق وكيع ..**

والطيالسي في مسنده (٢/ ٤٤٦)، (١٢٢٠) – وابن حبان في صحيحه (٧/ ٤٤١)، (٣١٧٠) – ..

وأحمد في مسنده (٣٤/ ٣٨٢)، (٢٠٧٨٧)، **من طريق يزيد بن هارون ..**

وابن حبان في صحيحه (٧/ ٤٤١)، (٣١٧٠)، **من طريق عبد الرحمن بن مهدي ..**

---

(١) هي أحذية مصنوعة من الجلد المدبوغ. ينظر: تاج العروس (٤/ ٥٣٧).

والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٤٣)، (١٢٣٠)، **من طريق الحجاج بن المنهال، ومسلم بن إبراهيم ..**
والحاكم في المستدرك (١/ ٥٢٨)، (١٣٨٠)، **من طريق أبي عاصم ..**
والبخاري في الأدب المفرد (ص: ٢٨٩)، (٨٢٩)، **من طريق سليمان بن حرب ..**
جميعهم (وكيع، والطيالسي ويزيد، وعبد الرحمن، والحجاج، ومسلم وأبو عاصم، وسليمان)، عن الأسود بن شيبان، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] سهل بن بكار بن بشر الدارمي، ويقال البرجمي[(١)]، ويقال القيسي، البصري، أبو بشر المكفوف.

روى عن: أبان بن يزيد العطار، والأسود بن شيبان، وجرير بن حازم، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما وهم وأخطأ. وقال الدارقطني: ثقة. وقال ابن قانع: صالح. وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم. توفي سنة (٢٢٧ أو ٢٢٨ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] الأسود بن شيبان السدوسي[(٣)]، أبو شيبان البصري، مولى أنس بن مالك.

روى عن: ثمامة بن حزن، والحسن البصري، وخالد بن سمير، وغيرهم.

روى عنه: سليمان بن حرب، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي، وسهل بن بكار، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة

---

(١) (**البُرْجُمي**) بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم الجيم، هذه النسبة الى البراجم وهي قبيلة من تميم. ينظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ١٣٦).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٩٤)، الثقات لابن حبان (٨/ ٢٩١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٢٤٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٥٧).

(٣) (**السَدُوسي**) بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل. ينظر: الأنساب للسمعاني (٧/ ١٠٢).

عابد. توفي سنة (١٦٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] خالد بن سمير السدوسي البصري.

روى عن: أنس بن مالك، وبشير بن نهيك، وعبد الله بن رباح الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: الأسود بن شيبان، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلا.[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] بشير بن نهيك السدوسي، ويقال السلولي، أبو الشعثاء البصري.

روى عن: بشير بن الخصاصية، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: بركة أبو الوليد المجاشعي، وخالد بن سمير، وعبد الملك بن عبيد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه. وقال ابن حجر: ثقة.

توفي سنة (٩١ – ١٠٠ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: بشير بن معبد، وقيل ابن زيد بن معبد بن ضباب السدوسي الضبي، المعروف بابن الخصاصية، رضي الله عنه.

أحد الصحابة، كان اسمه زحم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيرا، والخصاصية جدته، نسب إليها.

شهد فتح المدائن، وحمل الخمس إلى حضرة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه.[٤]

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٢٢٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٣)، الثقات لابن حبان (٨/ ١٢٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣/ ٢٢٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٣٣٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١١١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٣٥)، الثقات لابن حبان (٤/ ٢٠٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٨/ ٩٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٩٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٨٨).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٢٣)، الثقات للعجلي (١/ ٢٤٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤/ ١٨١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ١٠٦٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٤٧٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٢٥).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد (١/ ٥٥٤)، أسد الغابة (١/ ٢٢٩)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (١/ ٤٤٤).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ رجاله ثقات.

رابعا: التعليق على الحديث.

فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْمَشْيُ بَيْنَ الْقُبُورِ بِالنَّعْلَيْنِ وَلَا يَخْتَصُّ عَدَمُ الْجَوَازِ بِكَوْنِ النَّعْلَيْنِ سِبْتِيَّتَيْنِ لِعَدَمِ الْفَارِقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا وَقَالَ ابْنُ حَزْمٍ : يَجُوزُ وَطْءُ الْقُبُورِ بِالنِّعَالِ الَّتِي لَيْسَتْ سِبْتِيَّةً لِحَدِيثِ إنَّ الْمَيِّتَ يَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ وَخَصَّ الْمَنْعَ بِالسِّبْتِيَّةِ وَجَعَلَ هَذَا جَمْعًا بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ .

وَهُوَ وَهَمٌ لِأَنَّ سَمَاعَ الْمَيِّتِ لِخَفْقِ النِّعَالِ لَا يَسْتَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ الْمَشْيُ عَلَى قَبْرٍ أَوْ بَيْنَ الْقُبُورِ فَلَا مُعَارَضَةَ .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : إنَّ النَّهْيَ عَنِ السِّبْتِيَّةِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْخُيَلَاءِ ، وَرُدَّ بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُهَا انْتَهَى .

قَالَ الْعَيْنِيُّ : إنَّمَا اعْتُرِضَ عَلَيْهِ بِالْخَلْعِ احْتِرَامًا لِلْمَقَابِرِ ، وَقِيلَ : لِاخْتِيَالِهِ فِي مَشْيِهِ وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ : إنَّ أَمْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخَلْعِ لَا لِكَوْنِ الْمَشْيِ بَيْنَ الْقُبُورِ بِالنِّعَالِ مَكْرُوهًا ، وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى صَلَّى اللَّهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَذَرًا فِيهِمَا يُقَذِّرُ الْقُبُورَ أَمَرَ بِالْخَلْعِ. انْتَهَى[1]

(١) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٣/٢١٠).

[ح / ١٥٦] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٣٧): وَفِي الحَدِيث: أَنّ عُبَيْدَ بْن جُرَيْج قَالَ لابْنِ عُمَرَ: رأَيتُك تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ، فَقَالَ: رأَيتُ النَّبِيَّ، صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَلْبَس النِّعالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعَرٌ، ويَتوَضَّأُ فِيهَا، فأَنا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَها.

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة عدا الترمذي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين (١/ ٤٤)، (١٦٦)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: **يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا، قَالَ: وَمَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ: رَأَيْتُكَ لاَ تَمَسُّ مِنَ الأَرْكَانِ إِلَّا اليَمَانِيَّيْنِ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الْهِلاَلَ وَلَمْ تُهِلَّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَّا الأَرْكَانُ: فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسُّ إِلَّا اليَمَانِيَّيْنِ، وَأَمَّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ: فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ النَّعْلَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ: فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبُغُ بِهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا، وَأَمَّا الإِهْلاَلُ: فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهِلُّ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب النعال السبتية وغيرها (٧/ ١٥٣)، (٥٨٥١)، وأبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب في وقت الإحرام (٢/ ١٥٠)، (١٧٧٢)، **عن عبد الله بن مسلمة** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة (٢/ ٨٤٤)، (١١٨٧)، **عن يحيى بن يحيى** ..

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب الوضوء في النعل (١/ ٨٠)، (١١٧)، وكتاب مناسك الحج، باب العمل في الإهلال (٥/ ١٦٣)، (٢٧٦٠)، وباب ترك استلام الركنين الأخرين (٥/ ٢٣٢)، (٢٩٥٠)، **من طريق ابن إدريس** .. **ثلاثتهم (عبد الله، ويحيى، وابن إدريس)، عن مالك، به، بنحوه.**

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب الوضوء في النعل (١/ ٨٠)، (١١٧)، وكتاب مناسك الحج، باب العمل

في الإهلال (٥/ ١٦٣)، (٢٧٦٠)، باب ترك استلام الركنين الأخرين (٥/ ٢٣٢)، (٢٩٥٠)، وابن ماجه في سننه، كتاب اللباس، باب الخضاب بالصفرة (٢/ ١١٩٨)، (٣٦٢٦)، **من طريق عبيد الله بن عمر** ..

والنسائي في سننه، المواضع السابقة، **من طريق ابن جريج، وابن إسحاق** ..

جميعهم (عبيد الله بن عمر، وابن جريج، وابن إسحاق)، عن سعيد المقبري، به، مختصرا.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَوْلُهُ : (وَلَا يَمْسَحُ عَلَى النَّعْلَيْنِ) أَيْ : لَا يُكْتَفَى بِالْمَسْحِ عَلَيْهِمَا كَمَا فِي الْخُفَّيْنِ ، وَأَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى مَا رُوِيَ ، عَنْ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّهُمْ مَسَحُوا عَلَى نِعَالِهِمْ فِي الْوُضُوءِ ثُمَّ صَلَّوْا ، وَرُوِيَ فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ لَكِنْ ضَعَّفَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ ، وَاسْتَدَلَّ الطَّحَاوِيُّ عَلَى عَدَمِ الْإِجْزَاءِ بِالْإِجْمَاعِ عَلَى أَنَّ الْخُفَّيْنِ إِذَا تَخَرَّقَا حَتَّى تَبْدُوَ الْقَدَمَانِ أَنَّ الْمَسْحَ لَا يُجْزِئُ عَلَيْهِمَا ، قال : فَكَذَلِكَ النَّعْلَانِ لِأَنَّهُمَا لَا يُفِيدَانِ الْقَدَمَيْنِ . انْتَهَى . وَهُوَ اسْتِدْلَالٌ صَحِيحٌ ، لَكِنَّهُ مُنَازَعٌ فِي نَقْلِ الْإِجْمَاعِ الْمَذْكُورِ ، فَقَدْ تَمَسَّكَ مَنِ اكْتَفَى بِالْمَسْحِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَرْجُلَكُمْ عَطْفًا عَلَى { وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ } فَذَهَبَ إِلَى ظَاهِرِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، فَحُكِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ ضَعِيفَةٍ وَالثَّابِتُ عَنْهُ خِلَافُهُ ، وَعَنْ عِكْرِمَةَ ، وَالشَّعْبِيِّ ، وَقَتَادَةَ ، وَهُوَ قَوْلُ الشِّيعَةِ . وَعَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ الْوَاجِبُ الْغَسْلُ أَوِ الْمَسْحُ ، وَعَنْ بَعْضِ أَهْلِ الظَّاهِرِ يَجِبُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا ، وَحُجَّةُ الْجُمْهُورِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ الْمَذْكُورَةُ وَغَيْرُهَا مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَإِنَّهُ بَيَانٌ لِلْمُرَادِ ، وَأَجَابُوا عَنِ الْآيَةِ بِأَجْوِبَةٍ مِنْهَا أَنَّهُ قُرِئَ { وَأَرْجُلَكُمْ } بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى { أَيْدِيكُمْ } وَقِيلَ مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ { بِرُءُوسِكُمْ } كَقَوْلِهِ : { يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ } بِالنَّصْبِ. (١)

(١) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٣٢١/١).

[ح / ١٥٧] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٣٩): وَفِي حديثِ عَمْرِو بن مسعودٍ، قَالَ لمُعاوِيَةَ: (مَا تَسأَلُ عَن شيخٍ نَوْمُهُ سُبَاتٌ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي الدنيا.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي الدنيا في العمر والشيب (ص: ٦٨)، (٥٥)، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعَدَةَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَخًا لِأَبِي سُفْيَانَ وَصَدِيقًا، فَعَرَفَهُ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ وَكَيْفَ حَالُكَ؟ قَالَ: مَا تَسْأَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّنْ ذَبُلَتْ بَشْرَتُهُ، وَقُطِعَتْ ثَمَرَتُهُ، فَابْيَضَّ الشَّعْرُ، وَانْحَنَى الظَّهْرُ، فَكَثُرَ مِنِّي مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يَقِلَّ، وَضَعُفَ مِنِّي مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يَزِلَّ فَأَجْحَدُ النِّسَاءَ وَكُنَّ الشِّفَاءَ، وَكَرِهْتُ الْمَطْعَمَ وَكَانَ الْمَنْعَمَ، فَقَصُرَ خَطْوِي، وَكَثُرَ سَهْوِي وَسَحُلَتْ مَرِيرَتِي بِالنَّقْضِ، وَثَقُلْتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقَرُبَ بَعْضِي مِنْ بَعْضٍ، فَنَحِفَ وَضَعُفَ وَكَلَّ وَذَبُلَ، فَقَلَّ انْحِيَاشُهُ، وَكَثُرَ ارْتِعَاشُهُ وَقَلَى مَعَاشَهُ، فَنَوْمُهُ سُبَاتٌ، وَفَهْمُهُ تَارَاتٌ، وَلَيْلُهُ هَفَاتٌ كَقَوْلِ عَمِّكَ:

أَصْبَحْتُ شَيْخًا كَبِيرًا هَامَةً لِغَدِ ... تَرْقُو لَدَى خَدَنِي أَوْ لَا فَبَعْدَ غَدِ

فَبَكَى مُعَاوِيَةُ وَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ وَكِسَاءٍ ... وَعُرُوضٍ، وَحَمَلَهُ إِلَى الطَّائِفِ

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي الدنيا).

[١] محمد بن عباد بن موسى العكلي[(١)]، أبو جعفر البغدادي.

روى عن: حفص بن غياث، وزيد بن الحباب، ومحمد بن عبد الله الخزاعي، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن الفضل البلخي، وعبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) (**العكلي**) بضم العين المهملة وسكون الكاف وكسر اللام، هذه النسبة إلى عكل، وهو بطن من تيم. ينظر: الأنساب للسمعاني (٩/ ٣٤٨).

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال: يخطيء أحيانا. وقال الذهبي: كان إخباريا، ضعيف الحديث. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء. توفي بين عامي (٢٤١ – ٢٥٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٢] محمد بن عبد الله بن عثمان الخزاعي، أبو عبد الله البصري.

روى عن: جرير بن حازم، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأحمد بن منصور الرمادي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال علي بن المديني، وأبو حاتم: ثقة. وقال ابن قانع: صالح. وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة (٢٢٣ هـ).[٢]

[٣] رجل من بني سليم.

مبهم.

[٤] الصحابي الجليل: معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب، أبو عبد الرحمن القرشي الأموي، رضي الله عنهما.

أمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف.

أسلم قبل أبيه في عمرة القضاء، وبقي يخاف من الخروج إلى النبي صلى الله عليه وسلم، من أبيه.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر، وأخته أم المؤمنين أم حبيبة.

روى عنه: ابن عباس، وسعيد بن المسيب، وأبو صالح السمان، والأعرج، وسعيد بن أبي سعيد، ومحمد بن سيرين، وهمام بن منبه، وغيرهم.

أظهر إسلامه يوم الفتح. وكان رجلا طويلا، أبيض، جميلا مهيبا، إذا ضحك انقلبت شفته العليا، وكان يخضب بالصفرة. ولّاه عمر الشام بعد أخيه يزيد بن أبي سفيان، وأقره عثمان، ثم استمر فلم يبايع عليا، ثم حاربه، واستقلّ بالشام، ثم أضاف إليها مصر، ثم تسمّى بالخلافة بعد الحكمين، ثم استقلّ لما صالح الحسن، واجتمع عليه الناس، فسمّي ذلك العام عام الجماعة.[٣]

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٩/ ١١٤)، تاريخ بغداد (٣/ ٦٤٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ١٢٣٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٨٦).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٠١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٥/ ٥٠٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٢٦٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٨٩).

(٣) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٤٩٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٥٤٠)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٦/ ١٢٠).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف؛ فيه محمد بن عباد، وهو ضعيف، وفي راو مبهم في الإسناد.

[ح / ١٥٨] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٤٣): فِي الحَدِيث: (فَمَا رأَينا الشَّمْسَ سَبْتاً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة عدا الترمذي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء (٢/ ٦١٢)، (٨٩٧)، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، **أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللهَ يُغِثْنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ أَغِثْنَا، اللهُمَّ أَغِثْنَا، اللهُمَّ أَغِثْنَا»، قَالَ أَنَسٌ: وَلَا وَاللهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةٍ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ، قَالَ: فَلَا وَاللهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا، قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللهَ يُمْسِكْهَا عَنَّا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ حَوْلَنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللهُمَّ عَلَى الْآكَامِ، وَالظِّرَابِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» فَانْقَلَعَتْ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ قَالَ شَرِيكٌ: فَسَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، أبواب الاستسقاء، باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة (٢/ ٢٨)، (١٠١٤)، والنسائي في سننه، كتاب الاستسقاء، متى يستسقي الإمام (٣/ ١٥٤)، (١٥٠٤)، **عن قتيبة، به، بنحوه.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، أبواب الاستسقاء، باب الاستسقاء في المسجد الجامع (٢/ ٢٨)، (١٠١٣)، **من طريق أنس بن عياض ..**

والبخاري في صحيحه، أبواب الاستسقاء، باب من اكتفي من بصلاه الجمعة في الاستسقاء (٢/ ٢٩)، (١٠١٦)، **من طريق مالك ..**

والنسائي في سننه، كتاب الاستسقاء، باب كيف يرفع (٣/ ١٥٩)، (١٥١٥)، **من طريق سعيد المقبري** ..
ثلاثتهم (أنس، ومالك، وسعيد)، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، به، بنحوه.
وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة ،باب رفع اليدين في الخطبة (٢/ ١٢)، (٩٣٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاه الاستسقاء، باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء (٢/ ٦١٢)، (٨٩٥)، وأبو داود في سننه، تفريغ أبواب الجمعة، باب رفع اليدين في الاستسقاء (١/ ٣٠٣ – ٣٠٤)، (١١٧١)، (١١٧٤)، والنسائي في سننه، كتاب الاستسقاء، باب ذكر الدعاء (٣/ ١٦٠)، (١٥١٧)، وفي كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ترك رفع اليدين في الدعاء في الوتر (٣/ ٢٩٤)، (١٧٤٨)، **من طريق ثابت البناني** ..
والبخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب التبسم والضحك (٨/ ٢٤)، (٦٠٩٣)، وفي كتاب الدعوات، باب الدعاء غير مستقبل القبلة (٨/ ٧٤)، (٦٣٤٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة الاستسقاء، باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء (٢/ ٦١٢)، (٨٩٥)، **من طريق قتادة** ..
والبخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب رفع اليدين في الخطبة (٢/ ١٢)، (٩٣٢)، **من طريق عبد العزيز بن صهيب** ..
وباب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة (٢/ ١٢)، (٩٣٣)، **من طريق إسحاق بن أبي طلحة** ..
والنسائي في سننه، كتاب الاستسقاء، باب مسألة الإمام رفع المطر إذا خاف ضرره (٣/ ١٦٥)، (١٥٢٧)، **من طريق حميد** ..
جميعهم (ثابت، وقتادة، وعبد العزيز، وإسحاق، وحميد)، عن أنس، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قوله (ادع الله يغثنا) : قال الْقَاضِي عِيَاضٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ : هَذَا الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْإِغَاثَةِ بِمَعْنَى الْمَعُونَةِ ، وَلَيْسَ مِنْ طَلَبِ الْغَيْثِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي طَلَبِ الْغَيْثِ : اللَّهُمَّ غِثْنَا .

قوله (وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظِّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ قَالَ : فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي) فِي هَذَا الْفَصْلِ فَوَائِدُ مِنْهَا الْمُعْجِزَةُ الظَّاهِرَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي إِجَابَةِ دُعَائِهِ مُتَّصِلًا بِهِ حَتَّى خَرَجُوا فِي

الشَّمْسِ . وَفِيهِ أَدَبُهُ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْ رَفْعَ الْمَطَرِ مِنْ أَصْلِهِ ، بَلْ سَأَلَ رَفْعَ ضَرَرِهِ وَكَشْفَهُ عَنِ الْبُيُوتِ وَالْمَرَافِقِ وَالطُّرُقِ بِحَيْثُ لَا يَتَضَرَّرُ بِهِ سَاكِنٌ وَلَا ابْنُ سَبِيلٍ ، وَسَأَلَ بَقَاءَهُ فِي مَوَاضِعِ الْحَاجَةِ بِحَيْثُ يَبْقَى نَفْعُهُ وَخِصْبُهُ وَهِيَ بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ وَغَيْرُهَا مِنَ الْمَذْكُورِ. (١)

(١) ينظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٦/٤٩٥).

[ح / ١٥٩] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٤٩): وَفِي الحَدِيث: (أَنّ سَعداً خَطَبَ امرأَةً بِمَكَّةَ، فَقيل لَهُ: إِنّها تَمشِي على سِتَ إِذا أَقْبَلَتْ، وعَلى أَرْبعٍ إِذا أَدْبَرَت).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي شيبة، والبزار، وأبو يعلى.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي شيبة في الأدب (ص: ٢٣٧)، (٢١٧)، قال: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ **أَنَّهُ خَطَبَ امْرَأَةً بِمَكَّةَ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: لَيْتَ عِنْدِي مَنْ يُخْبِرُنِي عَنْهَا؟، فَقَالَ مُخَنَّثٌ يُدْعَى هِيتٌ: أَنَا أَنْعَتُهَا لَكَ إِذَا أَقْبَلَتْ قُلْتَ: تَمْشِي عَلَى سِتٍّ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ قُلْتَ: تَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَرَى هَذَا إِلَّا مُتَنَكِّرًا، مَا أُرَاهُ إِلَّا يَعْرِفُ أَمَرَ النِّسَاءِ». قَالَ: وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَى سَوْدَةَ فَنَهَاهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَهَاهُ، فَكَانَ ذَلِكَ حَتَّى إِمْرَةِ عُمَرَ، فَجَهَدَ، وَكَانَ يُرَخَّصُ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ فَيَتَصَدَّقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.**

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/ ١٠٢)، (٧٥٨)، **عن أبي بكر بن أبي شيبة، به.**

وأخرجه البزار في مسنده (٣/ ٢٩١)، (١٠٨٣)، **عن محمود بن بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه، به.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي شيبة).

[١] بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي، وهو بكر بن عبيد.

روى عن: عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى، وقيس بن الربيع، وهريم بن سفيان البجلي، وغيرهم.

روى عنه: أبو شيبة إبراهيم بن أبى بكر بن أبى شيبة، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأبو عمرو أحمد بن حازم بن أبى غرزة الغفاري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي، وأبا زرعة يقولان: رأيناه، وكان قاضيا بالكوفة، ولم نكتب عنه. وقال الدراقطني: ثقة. وذكره أبو حاتم بن حبان في الثقات. وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة. توفي سنة (٢١١ أو ٢١٢ هـ وقيل ٢١٩ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] عيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي.

روى عن: طلحة بن مصرف، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن، وعبد الكريم بن مالك، وغيرهم.

روى عنه: بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، والقاضي (ابن عمه).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن معين: صالح. وقال الدارقطني: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة. [٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد الحراني، وهو الخضرمي، مولى بنى أمية.

روى عن: مجاهد بن جبر المكي، ومحمد بن المنكدر، ومقسم، وغيرهم.

روى عنه: سفيان بن عيينة، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وشريك بن عبد الله النخعي.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثبت. وقال يحيى بن معين: ثقة ثبت. وقال محمد بن عبد الله بن عمار، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة متقن. توفي سنة (١٢٧ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي مولاهم.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٥)، وهو ثقة.

[٥] عامر بن سعد بن أبى وقاص القرشي الزهري، المدني.

روى عن: أبيه، وأسامة بن زيد، وغيرهما.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٨٩)، الثقات لابن حبان (٨/ ١٤٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤/ ٢١٩)، الكاشف للذهبي (١/ ٢٧٤)، تقريب التهذيب لابن حجر مضاف لخدمة التراجم (ص: ١٢٧).

(٢) ينظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٥٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٣/ ٢٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٢٢٩).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٥٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٨/ ٢٥٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٣٧٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٦١).

روى عنه: ابنه داود، والزهري، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، والذهبي، وابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٠٤ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: سعد بن أبى وقاص، مالك بن وهيب، ويقال: ابن أهيب، بن عبد مناف بن زهرة القرشي، أبو إسحاق الزهري، رضي الله عنه.

أسلم وهو ابن تسع عشرة سنة، وهو أحد العشرة المشهود له بالجنة، وأحد السابقين الأولين، كان يقال له: فارس الإسلام، وهو أول من رمي بسهم في سبيل الله. وكان مقدم الجيوش في فتح العراق، مجاب الدعوة، كثير المناقب، هاجر إلى المدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد بدرا. قال ابن مسعود: لقد رأيت سعدا يقاتل يوم بدر قتال الفارس في الرجال. توفي سنة (٥٥ هـ).[٢]

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ رجاله ثقات.

رابعا: التعليق على الحديث.

قوله (تقبل بأربع وتدبر بثمان): يُرِيدُ أَنَّ لَهَا فِي بَطْنِهَا أَرْبَعَ عُكَنٍ فَإِذَا أَقْبَلَتْ رُؤِيَتْ مَوَاضِعُهَا بَارِزَةً مُتَكَسِّرًا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ كَانَتْ أَطْرَافُ هَذِهِ الْعُكَنِ الْأَرْبَعِ عِنْدَ مُنْقَطِعِ جَنْبَيْهَا ثَمَانِيَةً . وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ وَصَفَهَا بِأَنَّهَا مَمْلُوءَةُ الْبَدَنِ بِحَيْثُ يَكُونُ لِبَطْنِهَا عُكَنٌ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلسَّمِينَةِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَجَرَتْ عَادَةُ الرِّجَالِ غَالِبًا فِي الرَّغْبَةِ فِيمَنْ تَكُونُ بِتِلْكَ الصِّفَةِ ، وَعَلَى هَذَا فَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : " إِنْ أَقْبَلَتْ قُلْتَ تَمْشِي بِسِتٍّ ، وَإِنْ أَدْبَرَتْ قُلْتَ تَمْشِي بِأَرْبَعٍ "كَأَنَّهُ يَعْنِي

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ١٦٧)، الثقات للعجلي (٢/ ١١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٢١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٤/ ٢١)، الكاشف للذهبي (١/ ٥٢٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٦٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٨٧).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ١٣٧)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ١٢٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٤٩٠)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٣/ ٧٤).

يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا وَطَرَفَيْ ذَاكَ مِنْهَا مُقْبِلَةً وَرُدَّ فِيهَا مُدْبِرَةً ، وَإِنَّمَا نَقَصَ إِذَا أَدْبَرَتْ لِأَنَّ الثَّدْيَيْنِ يَحْتَجِبَانِ حِينَئِذٍ. [1]

(١) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٩/٢٤٥).

[ح / ١٦٠] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٥٠): وَفِي حَدِيث ابْن رَوَاحَةَ وخَرْص النخْلِ، أَنّه قَالَ ليهود خَيْبر، لمّا أَرادُوا أَنْ يَرْشُوه: (أَتُطْعِمُونِّي السُّحْتَ؟).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن حبان، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب المزارعة، ذكر خبر ثالث يصرح بأن الزجر عن المخابرة والمزارعة اللتين نهى عنهما إنما زجر عنه إذا كان على شرط مجهول (١١/ ٦٠٧)، (٥١٩٩)، قال: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ أَبُو يَزِيدَ الْمُعَدِّلُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فِيمَا يَحْسِبُ أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَاتَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ حَتَّى أَلْجَأَهُمْ إِلَى قَصْرِهِمْ فَغَلَبَ عَلَى الْأَرْضِ، وَالزَّرْعِ، وَالنَّخْلِ، فَصَالَحُوهُ عَلَى أَنْ يُجْلَوْا مِنْهَا وَلَهُمْ مَا حَمَلَتْ رِكَابُهُمْ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ، وَيَخْرُجُونَ مِنْهَا، فَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَكْتُمُوا وَلَا يُغَيِّبُوا شَيْئًا، فَإِنْ فَعَلُوا، فَلَا ذِمَّةَ لَهُمْ وَلَا عِصْمَةَ، فَغَيَّبُوا مَسْكًا فِيهِ مَالٌ وَحُلِيٌّ لِحُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، كَانَ احْتَمَلَهُ مَعَهُ إِلَى خَيْبَرَ، حِينَ أُجْلِيَتِ النَّضِيرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمِّ حُيَيٍّ: «مَا فَعَلَ مَسْكُ حُيَيٍّ الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنَ النَّضِيرِ؟»، فَقَالَ: أَذْهَبَتْهُ النَّفَقَاتُ وَالْحُرُوبُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْعَهْدُ قَرِيبٌ وَالْمَالُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ»، فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَمَسَّهُ بِعَذَابٍ، وَقَدْ كَانَ حُيَيٌّ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ دَخَلَ خَرِبَةً، فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ حُيَيًّا يَطُوفُ فِي خَرِبَةٍ هَاهُنَا، فَذَهَبُوا فَطَافُوا، فَوَجَدُوا الْمَسْكَ فِي خَرِبَةٍ فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَيْ أَبِي حَقِيقٍ وَأَحَدُهُمَا زَوْجُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَسَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُمْ وَذَرَارِيَّهُمْ، وَقَسَمَ أَمْوَالَهُمْ لِلنَّكْثِ الَّذِي نَكَثُوهُ، وَأَرَادَ أَنْ يُجْلِيَهُمْ مِنْهَا، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ دَعْنَا نَكُونُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ نُصْلِحُهَا، وَنَقُومُ عَلَيْهَا وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا لِأَصْحَابِهِ غِلْمَانُ يَقُومُونَ عَلَيْهَا فَكَانُوا لَا يَتَفَرَّغُونَ أَنْ يَقُومُوا، فَأَعْطَاهُمْ خَيْبَرَ عَلَى أَنَّ لَهُمُ الشَّطْرَ مِنْ كُلِّ زَرْعٍ وَنَخْلٍ وَشَيْءٍ مَا بَدَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.**

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَأْتِيهِمْ كُلَّ عَامٍ يَخْرُصُهَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يُضَمِّنُهُمُ الشَّطْرَ، قَالَ: فَشَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِدَّةَ خَرْصِهِ، وَأَرَادُوا أَنْ يَرْشُوهُ، فَقَالَ: «يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ أَتُطْعِمُونِي السُّحْتَ، وَاللَّهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ

عِنْدِ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَلَأَنْتُمْ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ عِدَّتِكُمْ مِنَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، وَلَا يَحْمِلُنِي بُغْضِي إِيَّاكُمْ وَحُبِّي إِيَّاهُ عَلَى أَنْ لَا أَعْدِلَ عَلَيْكُمْ»، فَقَالُوا: بِهَذَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ.

قَالَ: وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَيْنَيْ صَفِيَّةَ خُضْرَةً، فَقَالَ: «يَا صَفِيَّةُ مَا هَذِهِ الْخُضَرَةُ؟»، فَقَالَتْ: كَانَ رَأْسِي فِي حِجْرِ بْنِ أَبِي حَقِيقٍ وَأَنَا نَائِمَةٌ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ قَمَرًا وَقَعَ فِي حِجْرِي، فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَلَطَمَنِي، وَقَالَ: تَمَنَّيْنَ مَلِكَ يَثْرِبَ؟ قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيَّ قَتَلَ زَوْجِي وَأَبِي وَأَخِي، فَمَا زَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ، وَيَقُولُ: إِنَّ أَبَاكِ أَلَّبَ عَلَيَّ الْعَرَبَ وَفَعَلَ وَفَعَلَ، حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ثَمَانِينَ وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ كُلَّ عَامٍ وَعِشْرِينَ وَسْقًا مِنْ شَعِيرٍ.

فَلَمَّا كَانَ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، غَشُّوا الْمُسْلِمِينَ، وَأَلْقَوْا ابْنَ عُمَرَ مِنْ فَوْقِ بَيْتٍ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنْ كَانَ لَهُ سَهْمٌ مِنْ خَيْبَرَ، فَلْيَحْضُرْ حَتَّى نَقْسِمَهَا بَيْنَهُمْ، فَقَسَمَهَا عُمَرُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ رَئِيسُهُمْ: لَا تُخْرِجْنَا دَعْنَا نَكُونُ فِيهَا كَمَا أَقَرَّنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ عُمَرُ لِرَئِيسِهِمْ: أَتَرَاهُ سَقَطَ عَنِّي قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ: كَيْفَ بِكَ إِذَا أَفَضَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ نَحْوَ الشَّامِ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا، وَقَسَمَهَا عُمَرُ بَيْنَ مَنْ كَانَ شَهِدَ خَيْبَرَ مِنْ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٢٢٩)، **من طريق يوسف بن يعقوب، عن عبد الواحد بن غياث، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن حبان).

[١] خالد بن النضر بن عمرو بن النضر، أبو يزيد القرشي.

روى عن: عبد الواحد بن غياث.

روى عنه: ابن حبان.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الدارقطني: ثقة.[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] عبد الواحد بن غياث المربدي البصري، أبو بحر الصيرفي.

روى عن: حفص بن غياث، وحماد بن زيد، وعبد الواحد بن غياث، وغيرهم.

روى عنه: ابن حبان، وأبو داود، وأبو يعلى، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) ينظر: سؤالات السهمي للدارقطني (ص: ١٦٢).

قال أبو زرعة: صدوق. وقال صالح بن محمد: لا بأس به. وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (٢٤٠ هـ)، وقيل قبل ذلك.[١]

خلاصة حاله: صدوق.

[٣] حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة بن أبى صخرة.

روى عن: حميد الطويل، وثابت البناني، وعبيد الله بن عمر، وغيرهم.

روى عنه: ابن مهدي، وعفان، وعبد الواحد بن غياث، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، وابن معين، والنسائي: ثقة. وقال أحمد بن حنبل: هو أعلم الناس بثابت البناني، وأثبت الناس في حميد الطويل. وقال ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة.
توفي سنة (١٦٧ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري المدني أبو عثمان.

روى عن: نافع، والزهري، وأبي سلمة، وغيرهم.

روى عنه: سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة. وقال النسائي، وابن حجر: ثقة ثبت. توفي سنة (١٤٤ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] نافع أبو عبد الله المدني، قيل إن أصله من المغرب وقيل من نيسابور وقيل غير ذلك، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٨/ ٤٦٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٦٧).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٨٢)، الثقات للعجلي (١/ ٣١٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٤٠)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣/ ٣٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٧/ ٢٥٣)، الكاشف للذهبي (١/ ٣٤٩)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٩٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ١٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٧٨).

(٣) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ١١٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٢٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٩/ ١٢٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٤٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٧٣).

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨)، وهو ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن المكي المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده حسن؛ فيه عبد الواحد بن غياث، وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات.

[ح / ١٦١] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٥٢): وَفِي الحَدِيث: أَنّ النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَحْمَى لِجُرَشَ حِمًى وكتَب لَهُم بذالك كِتاباً، فِيهِ: (فَمَن رَعاهُ من النَّاسِ، فمالُه سُحْتٌ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا بهذا اللفظ، وهو عند الأزهري في تهذيب اللغة (٤/ ١٦٧)، وأبو عبيد الهروي في الغريبين في القرآن والحديث (٣/ ٨٧١)، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٣٤٥).

[ح / ١٦٢] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٦٠): و فِي حَدِيث ماعِزٍ: (فرميْنَاهُ بجَلامِيدِ الحَرَّةِ، حَتَّى سَكَتَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنى (٣/ ١٣٢٠)، (١٦٩٤)، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، **أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ، يُقَالُ لَهُ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ، أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ فَاحِشَةً، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَارًا، قَالَ: ثُمَّ سَأَلَ قَوْمَهُ، فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا إِلَّا أَنَّهُ أَصَابَ شَيْئًا يَرَى أَنَّهُ لَا يُخْرِجُهُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يُقَامَ فِيهِ الْحَدُّ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَرْجُمَهُ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، قَالَ: فَمَا أَوْثَقْنَاهُ، وَلَا حَفَرْنَا لَهُ، قَالَ: فَرَمَيْنَاهُ بِالْعَظْمِ، وَالْمَدَرِ، وَالْخَزَفِ، قَالَ: فَاشْتَدَّ، وَاشْتَدَدْنَا خَلْفَهُ حَتَّى أَتَى عُرْضَ الْحَرَّةِ، فَانْتَصَبَ لَنَا فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَامِيدِ الْحَرَّةِ – يَعْنِي الْحِجَارَةَ – حَتَّى سَكَتَ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا مِنَ الْعَشِيِّ، فَقَالَ: «أَوَ كُلَّمَا انْطَلَقْنَا غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ تَخَلَّفَ رَجُلٌ فِي عِيَالِنَا، لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ، عَلَيَّ أَنْ لَا أُوتَى بِرَجُلٍ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا نَكَّلْتُ بِهِ»، قَالَ: فَمَا اسْتَغْفَرَ لَهُ وَلَا سَبَّهُ.**

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحدود، باب رجم ماعز بن مالك (٤/ ١٤٩)، (٤٤٣١)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب الرجم، كيف يفعل بالرجل وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك (٦/ ٤٣٣)، (٧١٦٠)، **من طريق يزيد بن زريع** ..

وأبو داود في سننه، كتاب الحدود، باب رجم ماعز بن مالك (٤/ ١٤٩)، (٤٤٣١)، **من طريق يحيى بن زكريا** ..

والنسائي في السنن الكبرى، الموضع السابق (٦/ ٤٣٣)، (٧١٦١)، **من طريق سفيان الثوري** ..

جميعهم (يزيد، ويحيى، وسفيان)، عن داود بن أبي هند، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه مسلم.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَوْلُهُ : (فَمَا أَوْثَقْنَاهُ) فَهَكَذَا الْحُكْمُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ ، وَأَمَّا الْحَفْرُ لِلْمَرْجُومِ وَالْمَرْجُومَةِ فَفِيهِ مَذَاهِبُ لِلْعُلَمَاءِ ، قَالَ مَالِكٌ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَحْمَدُ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ – فِي الْمَشْهُورِ عَنْهُمْ : لَا يُحْفَرُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَقَالَ قَتَادَةُ ، وَأَبُو ثَوْرٍ ، وَأَبُو يُوسُفَ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ فِي رِوَايَةٍ : يُحْفَرُ لَهُمَا ، وَقَالَ بَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ : يُحْفَرُ لِمَنْ يُرْجَمُ بِالْبَيِّنَةِ ، لَا مَنْ يُرْجَمُ بِالْإِقْرَارِ . وَأَمَّا أَصْحَابُنَا فَقَالُوا : لَا يُحْفَرُ لِلرَّجُلِ سَوَاءٌ ثَبَتَ زِنَاهُ بِالْبَيِّنَةِ أَمْ بِالْإِقْرَارِ ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ لِأَصْحَابِنَا : أَحَدُهَا : يُسْتَحَبُّ الْحَفْرُ لَهَا إِلَى صَدْرِهَا لِيَكُونَ أَسْتَرَ لَهَا . وَالثَّانِي : لَا يُسْتَحَبُّ ، وَإِنْ ثَبَتَ بِالْإِقْرَارِ فَلَا لِيُمْكِنَهَا الْهَرَبَ إِنْ رَجَعَتْ ، فَمَنْ قَالَ بِالْحَفْرِ لَهُمَا احْتَجَّ بِأَنَّهُ حَفَرَ لِلْغَامِدِيَّةِ ، وَكَذَا لِمَاعِزٍ فِي رِوَايَةٍ ، وَيُجِيبُ هَؤُلَاءِ عَنِ الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى فِي مَاعِزٍ أَنَّهُ لَمْ يَحْفِرْ لَهُ أَنَّ الْمُرَادَ حَفِيرَةٌ عَظِيمَةٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ مِنْ تَخْصِيصِ الْحَفِيرَةِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : لَا يَحْفِرُ فَاحْتَجَّ بِرِوَايَةِ مَنْ رَوَى فَمَا أَوْثَقْنَاهُ وَلَاحَفَرْنَا لَهُ ، وَهَذَا الْمَذْهَبُ ضَعِيفٌ ؛ لِأَنَّهُ مُنَابِذٌ لِحَدِيثِ الْغَامِدِيَّةِ ، وَلِرِوَايَةِ الْحَفْرِ لِمَاعِزٍ ، وَأَمَّا مِنْ قَالَ بِالتَّخْيِيرِ فَظَاهِرٌ ، وَأَمَّا مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فَيَحْمِلُ رِوَايَةَ الْحَفْرِ لِمَاعِزٍ عَلَى أَنَّهُ لِبَيَانِ الْجَوَازِ ، وَهَذَا تَأْوِيلٌ ضَعِيفٌ ، وَمِمَّا احْتَجَّ بِهِ مَنْ تَرَكَ الْحَفْرَ حَدِيثُ الْيَهُودِيَّيْنِ الْمَذْكُورُ بَعْدَ هَذَا .

وَقَوْلُهُ : (جَعَلَ يَجْنَأُ عَلَيْهَا) وَلَوْ حُفِرَ لَهُمَا لَمْ يَجْنَأْ عَلَيْهَا وَاحْتَجُّوا أَيْضًا بِقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ مَاعِزٍ : (فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ هَرَبَ) وَهَذَا ظَاهِرٌ ، فِي أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ حُفْرَةٌ.

قَوْلُهُ : (فَرَمَيْنَاهُ بِالْعِظَامِ وَالْمَدَرِ وَالْخَزَفِ) هَذَا دَلِيلٌ لِمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ أَنَّ الرَّجْمَ يَحْصُلُ بِالْحَجَرِ أَوِ الْمَدَرِ أَوِ الْعِظَامِ أَوِ الْخَزَفِ أَوِ الْخَشَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَحْصُلُ بِهِ الْقَتْلُ ، وَلَا تَتَعَيَّنُ الْأَحْجَارُ ، وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (ثُمَّ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ) لَيْسَ هُوَ لِلِاشْتِرَاطِ ، قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْخَزَفُ قِطَعُ الْفُخَّارِ الْمُنْكَسِرِ. (١)

(١) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٣٤٣/١١).

[ح / ١٦٣] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٦١): وَفِي حَدِيث أَبي أَمامَةَ: (وَأَسْكَتَ، واسْتَغْضَبَ، ومكَثَ طَوِيلاً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الطحاوي، والطبراني، والطبري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/ ١١٠)، (١٤٧٤)، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْغَمْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى أَبُو مُطِيعٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ، يَقُولُ " **قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ فَقَالَ: " كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ " فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالَ: فِي كُلِّ عَامٍ؟ قَالَ: فَعَلَنَ كَلَامُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْكَتَ وَاسْتَغْضَبَ فَمَكَثَ طَوِيلًا ثُمَّ تَكَلَّمَ فَقَالَ: " مَنْ هَذَا السَّائِلُ؟ قَالَ: الْأَعْرَابِيُّ أَنَا فَقَالَ: " وَيْحَكَ مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ أَقُولَ: نَعَمْ ، وَاللهِ لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَكَفَرْتُمْ أَلَا إِنَّهُ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَئِمَّةُ الْحَرَجِ، وَاللهِ لَوْ أَنِّي أَحْلَلْتُ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ وَحَرَّمْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهَا مَوْضِعَ خُفِّ بَعِيرٍ لَوَقَعْتُمْ فِيهِ، قَالَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ} [المائدة: ١٠١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَفِيمَا رَوَيْنَا أَنَّ نُزُولَ هَذِهِ الْآيَةِ كَانَ فِي السَّبَبِ الْمَذْكُورِ فِي هَذِهِ الْآثَارِ الَّتِي رَوَيْنَاهَا فِيهِ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ سَبَبَ نُزُولِهَا كَانَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ.**

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ١٥٩)، (٧٦٧١)، وفي مسند الشاميين (٢/ ٨١)، (٩٥٥)، **عن أبي الزنباع روح بن الفرج ..**

والطبري في جامع البيان (٩/ ١٩)، **عن زكريا بن يحيى ..**

كلاهما (روح، وزكريا)، عن أبي زيد بن أبي الغمر، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الطحاوي).

[١] إبراهيم بن أبي داود البرلسي[(١)]، وهو إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي الكوفي الأصل.

روى عن: آدم بن أبي إياس، وسعيد بن أبي مريم، وأبي مسهر الدمشقي، وغيرهم.

روى عنه: أبو جعفر الطحاوي، ومحمد بن يوسف الهروي، وأبو العباس الأصم، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو سعيد بن يونس: هو أحد الحفاظ المجودين. وقال ابن جوصا: ذاكرته، وكان من أوعية الحديث. وقال الذهبي: الحافظ. توفي سنة (٢٧٠ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: حافظ.

[٢] عبد الرحمن بن أبي الغمر عمر بن عبد الرحمن، أبو زيد السهمي، مولاهم المصري الفقيه.

روى عن: مفضل بن فضالة، وابن وهب، وابن القاسم، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن محمد بن رشدين، والبخاري، وأبو الزنباع روح بن الفرج القطان، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن يونس: كان فقيها من أصحاب عبد الرحمن بن القاسم. وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة (٢٣٤ هـ).[(٣)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] معاوية بن يحيى الشامي أبو مطيع الأطرابلسي[(٤)]، الطرابلسي، الدمشقي أو الحمصي.

روى عن: صفوان بن عمرو، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وليث بن أبي سليم، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن يوسف التنيسي، وأبو زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر، وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) (**البُرُلُّسي**) بضم الباء المنقوطة بواحدة والراء واللام المشددة ثلاثتها مضمومة [ه] وفي آخرها السين، هذه النسبة الى البرلس وهي بليدة من سواحل مصر. ينظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ١٧٩).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٢٨٦).

(٣) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٣١٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٧٤)، الثقات لابن حبان (٨/ ٣٨٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٨٦٤).

(٤) (**الاطرابُلُسي**) بفتح الألف وسكون الطاء وفتح الراء وضم الباء المنقوطة بواحدة واللام وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة الى أطرابلس، بلدة على ساحل الشام مما يلي دمشق. ينظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٢٩٩).

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال أبو داود، والنسائي: لا بأس به. وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: صدوق، مستقيم الحديث. وقال أبو زرعة: هو ثقة. وقال ابن عدي: في بعض رواياته مالا يتابع عليه. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. توفي بين عامي (١٧١ - ١٨٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

[٤] صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي[٢]، أبو عمرو الحمصي.

روى عن: خالد بن معدان، وراشد بن سعد، وسليم بن عامر، وغيرهم.

روى عنه: مروان بن سالم القرقساني، ومسكين بن بكير الحراني، أبي مطيع معاوية بن يحيى الأطرابلسي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال محمد بن سعد: كان ثقة مأمونا. قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس. وقال عمرو بن علي: ثبت في الحديث. وقال العجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. زاد أبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن حجر: ثقة.

توفي سنة (١٥٥ هـ) أو بعدها.[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] سليم بن عامر الكلاعي[٤] الخبائري[٥]، أبو يحيى الحمصي.

روى عن: أبي أمامة صدى بن عجلان الباهلي، وعبد الله بن بسر المازني، وعبد الله بن الزبير، وغيرهم.

روى عنه: حريز بن عثمان، وصفوان بن عمرو، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٣٠ هـ)[٦]

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٤)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٨/ ٢٢٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٢٢١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٣٩).

(٢) (**السَكْسَكي**) بالكاف الساكنة بين السينين المفتوحتين المهملتين وفي آخرها كاف أخرى، هذه النسبة إلى السكاسك وهو بطن من كندة. ينظر: الأنساب للسمعاني (٧/ ١٥٩).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٤٦٧)، الثقات للعجلي (١/ ٤٦٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٢٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٣/ ٢٠١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٤٢٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٧٧).

(٤) (**الكَلاعي**) بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها «كلاع» نزلت الشام، وأكثرهم نزلت حمص. ينظر: الأنساب للسمعاني (١١/ ١٨٦).

(٥) (**الخَبَائِرِى**) بفتح الخاء المعجمة والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى الخبائر، وهو بطن من الكلاع. ينظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ٣٦).

(٦) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١١/ ٣٤٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر حجر (٤/ ١٦٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٤٩).

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: أبو أمامة الباهلي، اسمه صدي بن عجلان بن وهب بن عريب من أعصر بن سعد بن قيس عيلان، رضي الله عنه.

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، نزيل حمص.

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعن: عمر، وأبي عبيدة، ومعاذ، وغيرهم.

روى عنه: خالد بن معدان، وسالم بن أبي الجعد، وسليم بن عامر، وشرحبيل بن مسلم، ومحمد بن زياد الألهاني، وأبو غالب حزور، ورجاء بن حيوة، والقاسم أبو عبد الرحمن، وطائفة.

توفي النبي صلى الله عليه وسلم وله ثلاثون سنة. وروي أنه ممن بايع تحت الشجرة.

توفي بالشام، آخر الصحابة بها موتا سنة ست وثمانين وله إحدى وتسعون سنة.[١]

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده حسن؛ فيه معاوية بن يحيى الشامي وهو صدوق، وباقي رجاله ثقات.

رابعا: التعليق على الحديث.

قوله تعالى : { لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ }نزلت : في رجل كان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي ، وَقَالَ آخَرُونَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَةِ سَائِلٍ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فِي أَمْرِ الْحَجِّ . وعن ابن عباس: هِيَ الْبَحِيرَةُ وَالسَّائِبَةُ وَالْوَصِيلَةُ وَالْحَامِي ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ : " مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ كَذَا وَلَا كَذَا ".[٢]

---

(١) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٥٢٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ١٠٢٠)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٣/ ٣٣٩).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٩٨/١١).

[ح / ١٦٤] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٦٢): وَفِي الحَدِيث: (مَا تقولُ فِي إسْكَاتَتِك؟).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب ما يقول بعد التكبير (١/ ١٤٩)، (٧٤٤)، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ القَعْقَاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ القِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً – قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ: هُنَيَّةً – فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: " أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ "**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يقال بين تكبيره الإحرام والقراءة (١/ ٤١٩)، (٥٩٨)، **عن أبي كامل، عن عبد الواحد بن زياد، به، بنحوه.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يقال بين تكبيره الإحرام والقراءة (١/ ٤١٩)، (٥٩٨)، وأبو داود في سننه، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب السكتة عند الافتتاح (١/ ٢٠٧)، (٧٨١)، **من طريق عبد الواحد بن زياد ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يقال بين تكبيره الإحرام والقراءة (١/ ٤١٩)، (٥٩٨)، والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب الوضوء بالثلج (١/ ٥٠)، (٦٠)، **من طريق جرير بن عبد الحميد ..**

وأبو داود في سننه، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب السكتة عند الافتتاح (١/ ٢٠٧)، (٧٨١)، وابن ماجه في سننه، كتاب إقامه الصلاة والسنة فيها، باب افتتاح الصلاة (١/ ٢٦٤)، (٨٠٥)، **من طريق محمد بن فضيل ..**

ثلاثتهم (عبد الواحد، وجرير، ومحمد)، عن عمارة، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

اسْتُدِلَّ بِهِ عَلَى جَوَازِ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ خِلَافًا لِلْحَنَفِيَّةِ . ثُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ صَدَرَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ فِي إِظْهَارِ الْعُبُودِيَّةِ ، وَقِيلَ : قَالَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّعْلِيمِ لِأُمَّتِهِ ، وَاعْتُرِضَ بِكَوْنِهِ لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَجَهَرَ بِهِ ، وَأُجِيبَ بِوُرُودِ الْأَمْرِ بِذَلِكَ فِي حَدِيثِ سَمُرَةَ.

[ح / ١٦٥] قال المصنف –رحمه الله– (٥٦٣/٤): وَفِي حَدِيث سَلْمانَ: (أَنَّ عُمَرَ قَالَ: مَنْ يأْخُذُها بِمَا فِيهَا؟ يَعْنِي الخِلافةَ، فَقَالَ سَلْمَانُ: مَنْ سَلَتَ اللَّهُ أَنْفَه).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن أبي عاصم، والطبراني، وأبو نعيم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب السير، في الإمارة (٦/ ٤٢٠)، (٣٢٥٤٦)، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: ثنا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ الرَّاسِبِيِّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: **كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَهْدَهُ فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ الْوُلَاةَ يُجَاءُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقِفُونَ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، فَمَنْ كَانَ مِطْوَاعًا لِلَّهِ تَنَاوَلَهُ اللَّهُ بِيَمِينِهِ حَتَّى يُنَجِّيَهُ ، وَمَنْ عَصَى اللَّهَ انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ إِلَى وَادٍ مِنْ نَارٍ تَلْتَهِبُ الْتِهَابًا ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ وَإِلَى سَلْمَانَ ، فَقَالَ لِأَبِي ذَرٍّ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ ، وَبَعْدَ الْوَادِي وَادٍ آخَرُ مِنْ نَارٍ ، قَالَ: وَسَأَلَ سَلْمَانَ فَكَرِهَ أَنْ يُخْبِرَ بِشَيْءٍ فَقَالَ عُمَرُ: مَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: مَنْ سَلَتَ اللَّهُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ وَأَصْدَعَ خَدَّهُ إِلَى الْأَرْضِ.**

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٣٩٠)، (١١٧٦)، من طريق ابن أبي شيبة، به.

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص: ١٦٠)، (٤٣٠)، من طريق **عبد الله بن العيزار، عن رجل من أهل الشام: أن عمر أراد أن يستعمل بشر بن عاصم، فقال: لا أعمل لك، قال: لمه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، بنحوه.**

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٣٩)، (١٢١٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٢٣٠)، (١٥٩١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٣٨٩)، (١١٧٥)، **من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي شيبة).

[١] عبد الله بن نمير الهمداني الخارفي[(١)]، أبو هشام الكوفي.

روى عن: الأعمش، والثوري، وغيرهما.

روى عنه: أحمد، وابن أبي شيبة، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، وابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: كان مستقيم الأمر. وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث من أهل السنة. توفي سنة (١٩٩ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم، أبو الفضل الكوفي.

روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، وطلحة بن عبيد الله بن كريز، وعاصم بن بهدلة، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: جرير بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وسفيان الثوري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والعجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: ثقة.

توفي بعد سنة (١٤٠ هـ).[(٣)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي البصري.

روى عن: توبة العنبري، والحسن البصري، وحميد بن هلال العدوي، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن موسى الأشيب، وزيد بن الحباب، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) (**الخَارَفي**) بفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف في آخرها فاء، هذه النسبة إلى خارف وهو بطن من همدان نزل الكوفة. ينظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ٩).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٩٤)، الثقات للعجلي (٢/ ٦٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٨٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٦/ ٢٢٥)، الكاشف للذهبي (١/ ٦٠٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٥٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٢٧).

(٣) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٠٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٧٤)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣١٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٣/ ٣٠١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٤٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٢٩٧).

قال ابن سعد: فيه ضعف. وقال يحيى بن معين: أبو هلال صدوق. وقال مرة: ليس به بأس، وليس بصاحب كتاب. وقال أحمد بن حنبل: يحتمل في حديثه، إلا أنه يخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث. وقال البزار: احتمل الناس حديثه، وهو غير حافظ. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، وسمعت أبي يقول: يحول منه. وقال أبو داود: أبو هلال ثقة، ولم يكن له كتاب. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن عدي بعد أن ذكر له أحاديث كلها أو عامتها غير محفوظة، وله غير ما ذكرت وفي بعض رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه. وقال ابن حجر: صدوق فيه لين. توفي سنة (١٦٧ هـ) وقيل قبل ذلك.[١]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٤] بشر بن عاصم الليثي.

روى عن: عقبة بن مالك الليثي، والصحابي الجليل: علي بن أبي طالب.

روى عنه: الحدثان بن عطية الليثي، وحميد بن هلال العدوي، ومعبد، جد الحسن بن سعد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال النسائي: بشر بن عاصم ثقة. وقال الحافظ: لم ينسبه النسائي إذ وثقه، وزعم ابن القطان أن مراده بذلك الثقفي، وأن الليثي مجهول الحال. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء.[٢]

خلاصة حاله: صدوق يخطيء.

[٥] عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي أبو حفص، أمير المؤمنين.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف؛ فيه أبو هلال الراسبي، وهو ضعيف.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٧٣)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٩/ ٢٦٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٥/ ٢٩٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ١٩٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٨١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤/ ١٣٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٤٥٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٢٣).

[ح / ١٦٦] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٦٤): وَفِي حَدِيث أَهل النّارِ: (فيَنْفُذُ الحَمِيمُ إِلى جوْفِهِ فيَسْلِتُ مَا فِيهَا).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الترمذي، وأحمد، وابن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد، والحاكم، والبيهقي، وأبو نعيم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الترمذي في سننه، أبواب صفة جهنم، باب ما جاء في صفة شراب أهل النار (٤/ ٧٠٥)، (٢٥٨٢)، قال: حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ الحَمِيمَ لَيُصَبُّ عَلَى رُءُوسِهِمْ فَيَنْفُذُ الحَمِيمُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلِتُ مَا فِي جَوْفِهِ، حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ وَهُوَ الصَّهْرُ ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ**».

وأخرجه أحمد في مسنده (١٤/ ٤٥٢)، (٨٨٦٤)، **من طريق إبراهيم ..**

وابن أبي الدنيا في صفة النار (ص: ٦٠)، (٧٤)، وعبد الله في زيادته على أحمد في الزهد (ص: ٢٠)، (١٠٧)، **من طريق الحسن بن عيسى ..**

والحاكم في المستدرك (٢/ ٤١٩)، (٣٤٥٨) – ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور (ص: ٢٩٥)، (٥٢٧) – ، **من طريق عبدان ..**

وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٨/ ١٨٢)، **من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، ويحيى الحماني، وحبان، والحسن بن عيسى بن ماسرجس ..**

جميعهم (إبراهيم، والحسن بن عيسى، وعبدان، وإسماعيل، ويحيى، وحبان، والحسن)، عن عبد الله بن المبارك، – وهو في مسنده (ص: ٧٦)، (١٢٨) – **به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الترمذي).

[١] سويد بن سعيد بن سهل، الهروي الحدثاني، ويقال له الأنباري، أبو محمد.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٣)، وهو صدوق.

[٢] عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم التميمي، أبو عبد الرحمن المروزي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٥)، وهو ثقة.

[٣] سعيد بن يزيد الحميري القتباني، أبو شجاع المصري الإسكندراني.

روى عن: خالد بن أبي عمران، ودراج أبي السمح، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن المبارك، والليث بن سعد، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة. وقال أبو داود: كان له شأن. وقال ابن حجر: ثقة عابد. توفي سنة (١٥٤ هـ).(١)

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] دراج بن سمعان، يقال اسمه عبد الرحمن ودراج لقب، أبو السمح القرشي السهمي مولاهم المصري القاص مولى عبد الله بن عمرو.

روى عن: عبد الله بن الحارث بن جزء، وعبد الرحمن بن جبير، وعبد الرحمن بن حجيرة، وغيرهم.

روى عنه: أبو شجاع سعيد بن يزيد القتباني، وعبد الله بن سليمان الطويل، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: حديثه منكر. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال في موضع آخر: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: في حديثه ضعف. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال في موضع آخر: متروك. وقال ابن حجر: صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. توفي سنة (١٢٦ هـ).(٢)

خلاصة حاله: صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف.

[٥] عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني، أبو عبد الله المصري.

روى عن: عقبة بن عامر الجهني، وأبي ذر الغفاري، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: الحارث بن يزيد الحضرمي، ودراج أبو السمح، وأبو عقيل زهرة بن معبد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٧٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١١/ ١١٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩ / ١٠٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٤٣).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٤١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٨/ ٤٧٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٢٠٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٠١).

قال العجلي: ثقة. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة.

توفي سنة (٨٣ هـ)، وقيل بعدها.[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: أبو هريرة الدوسي، الصحابي المشهور، رضي الله عنه

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢٢).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده حسن؛ فيه دراج بن سمعان، وهو صدوق.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

رابعا: التعليق على الحديث.

(يَمْرُقُ) بِضَمِّ الرَّاءِ أَيْ يَخْرُجُ مِنْ مَرَقَ السَّهْمِ إِذَا نَفَذَ فِي الْغَرَضِ وَخَرَجَ مِنْهُ (وَهُوَ الصَّهْرُ) بِفَتْحِ الصَّادِ بِمَعْنَى الْإِذَابَةِ . وَالْمَعْنَى مَا ذُكِرَ مِنَ النُّفُوذِ وَغَيْرِهِ هُوَ مَعْنَى الصَّهْرِ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ } (ثُمَّ يُعَادُ) أَيْ مَا فِي جَوْفِهِ (كَمَا كَانَ) لِقَوْلِهِ تَعَالَى { كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ }.[٢]

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٢٧)، الثقات لابن حبان (٥/ ٩٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٧/ ٥٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ١٦٠) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٣٨).

(٢) ينظر: تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي (٣٢٤/٣).

[ح / ١٦٧] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٦٤): وَفِي الحَدِيث: (أُمِرْنَا أَنْ نَسْلُتَ الصَّحْفَةَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأطعمة، باب في اللقمة تسقط (٣/ ٣٦٥)، (٣٨٤٥)، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ، وَقَالَ: «إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَى وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ» وَأَمَرَنَا أَنْ نَسْلُتَ الصَّحْفَةَ، وَقَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ يُبَارَكُ لَهُ»**.

وأخرجه مسلم في صحيحه ،كتاب الأشربة، باب استحباب لعق الأصابع والأشربة (٣/ ١٦٠٧)، (٢٠٣٤)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب الوليمة، إذا سقطت الوليمة (٦/ ٢٦٦)، (٦٧٣٢)، وفي باب سلت القصعة (٦/ ٢٦٦)، (٦٧٣٣)، **من طريق بهز بن أسد ..**

والترمذي في سننه، أبواب الأطعمة، باب ما جاء في اللقمة تسقط (٤/ ٢٥٩)، (١٨٠٣)، **من طريق عفان بن مسلم .. كلاهما (بهز، وعفان)، عن حماد بن سلمة، به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه مسلم.

ثالثا: التعليق على الحديث.

(لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ) فِيهِ اسْتِحْبَابُ لَعْقِ الْأَصَابِعِ مُحَافَظَةً عَلَى بَرَكَةِ الطَّعَامِ وَتَنْظِيفًا لَهَا.

(وَلْيَأْكُلْهَا وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ) فِيهِ اسْتِحْبَابُ أَكْلِ اللُّقْمَةِ السَّاقِطَةِ بَعْدَ مَسْحِ أَذًى يُصِيبُهَا ، هَذَا إِذَا لَمْ تَقَعْ عَلَى مَوْضِعِ نَجَاسَةٍ ، فَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى مَوْضِعٍ نَجِسٍ تَنَجَّسَتْ وَلَا بُدَّ مِنْ غَسْلِهَا إِنْ أَمْكَنَ ، فَإِنْ تَعَذَّرَ أَطْعَمَهَا حَيَوَانًا وَلَا يَتْرُكْهَا لِلشَّيْطَانِ. (١)

(١) ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (٣/٤٣٠).

[ح / ١٦٨] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٦٤): وَفِي حَدِيث عائشةَ رضِيَ الله عَنْهَا، وسُئلتْ عَن الخِضابِ، فَقَالَت: (اسْلِتِيهِ وأَرْغِمِيهِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي شيبة، وأحمد، والدارمي، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطهارات، باب المرأة تختضب وهي على غير وضوء (١/ ١١٣)، (١٢٨٠)، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيعٌ كَانَ لِعَائِشَةَ قَالَ: **سَأَلَتِ امْرَأَةٌ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَأُصَلِّي فِي الْخِضَابِ؟ قَالَتْ:** «**اسْلِتِيهِ وَارْغِمِيهِ**».

وأخرجه أحمد في الورع لأحمد رواية المروزي (ص: ١٨٨)، (٥٨٠) ..

والدارمي في سننه، كتاب الطهارة، باب في المرأة تختضب والمرأة تصلى في الخضاب (١/ ٧١٥)، (١١٣٢)، **عن سعيد بن عامر** ..

والبيهقي في السنن الكبرى، باب في نزع الخضاب عند الوضوء إذا كان يمنع الماء (١/ ١٢٥)، (٣٦٤)، **من طريق هشيم ومعاذ** ..

جميعهم (أحمد، وسعيد، وهشيم، ومعاذ)، عن ابن عون، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي شيبة).

[١] وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي[(١)]، أبو سفيان الكوفي.

روى عن: الأعمش، ويعلى بن الحارث، وغيرهما.

---

(١) (**الرُّؤَاسِي**) بضم الراء وفتح الواو المهموزة وفي آخرها السين المهملة هذه النسبة إلى رؤاس وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن قيس عيلان. ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٤٠).

روى عنه: ابن المبارك، وسلم بن جنادة، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم من وكيع، ولا أحفظ من وكيع، ما رأيت وكيعا شك في حديث إلا يوما واحدا، ولا رأيت مع وكيع كتاب ولا رقعت قط. وقال: كان وكيع بن الجراح إمام المسلمين في وقته. وقال يحيى بن معين: وكيع عندنا ثبت. وقال ابن سعد: كان وكيع ثقة مأمونا رفيعا كثير الحديث حجة. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد.

توفي سنة (١٩٧ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] عبد الله بن عون بن أرطبان المزني، أبو عون البصري.

روى عن: مجاهد بن جبر، ومحمد بن سيرين، وأبي سعيد رضيع عائشة، وغيرهم.

روى عنه: هشيم بن بشير، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي: ثقة. وقال ابن معين: ثبت. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن. توفي سنة (١٥٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] أبو سعيد الشامي، قيل: هو كثير رضيع عائشة، وقيل: عمرو بن سعيد الثقفي، وقيل: عبد ربه، وقيل: هو الحسن البصري.

روى عن: وراد، كاتب المغيرة بن شعبة، وعائشة.

روى عنه: ابن عون.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو عوانة الإسفراييني: يقال: إن أبا سعيد هذا اسمه كثير، وهو رضيع عائشة. وقال الحاكم أبو أحمد: هو عمرو بن سعيد الثقفي. وقال غيره: اسمه عبد ربه. وقيل: لا يعرف اسمه. وقال ابن حجر: قيل مجهول لا يعرف اسمه، وقيل هو كثير

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٩٤)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٤١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٠/ ٤٦٢)، الكاشف للذهبي (٢/ ٣٥٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/١٣٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٨١).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٦١)، الثقات للعجلي (٢/ ٤٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٣٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٣٤٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣١٧).

مولى عائشة، وقيل عمرو بن سعيد الثقفي، وقيل عبد ربه، وقيل هو الحسن البصري. [١]

خلاصة حاله: مجهول لا يعرف اسمه، وقيل هو كثير مولى عائشة، وقيل عمرو بن سعيد الثقفي، وقيل عبد ربه، وقيل هو الحسن البصري.

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف، فيه أبو سعيد الشامي، وهو مجهول.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٦١)، الثقات للعجلي (٢/ ٤٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٣٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٣٤٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣١٧).

[ح / ١٦٩] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٦٥): وَفِي الحَدِيث: (أَنّه سُئل عَن بَيْعِ البَيْضَاءِ بالسُّلْتِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ومالك، وأحمد، وابن حبان، والحاكم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب البيوع، باب في التمر بالتمر (٣/ ٢٥١)، (٣٣٥٩)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ زَيْدًا أَبَا عَيَّاشٍ، **أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ البَيْضَاءِ بِالسُّلْتِ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ، قَالَ: الْبَيْضَاءُ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْأَلُ عَنْ شِرَاءِ التَّمْرِ بِالرُّطَبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا يَبِسَ؟» قَالُوا نَعَمْ، فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ.**

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب البيوع، باب البيع المنهي عنه (١١/ ٣٧٢)، (٤٩٩٧)، **من طريق القعنبي، به، بنحوه.**

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب البيوع، باب ما جاء في النهي عن المحاقلة والمزابنة (٣/ ٥٢٠)، (١٢٢٥)، **عن قتيبة ..**

والنسائي في سننه، كتاب البيوع، اشتراء التمر بالرطب (٧/ ٢٦٨)، (٤٥٤٥)، من طريق **يحيى بن يحيى ..**

وابن ماجه في سننه، كتاب التجارات، باب بيع الرطب بالتمر (٢/ ٧٦١)، (٢٢٦٤)، **من طريق وكيع، وإسحاق بن سليمان ..**

وأحمد في مسنده (٣/ ١٠٠)، (١٥١٥)، **عن ابن نمير ..**

وأحمد في مسنده (٣/ ١٢٢)، (١٥٤٤)، **عن عبد الرحمن بن مهدي ..**

وابن حبان في صحيحه، كتاب البيوع، باب البيع المنهي عنه (١١/ ٣٧٢)، (٤٩٩٧)، **من طريق أحمد بن أبي بكر .. جميعهم (قتيبة، ويحيى، ووكيع، وإسحاق، وابن نمير، وعبد الرحمن، وأحمد)، عن مالك –** وهو في موطئه، كتاب البيوع، باب ما يكره من بيع التمر (٢/ ٦٢٤)، (٢٢) **–** ، **به، بنحوه.**

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب البيوع، باب في التمر بالتمر (٣/ ٢٥١)، (٣٣٦٠)، والحاكم في مستدركه (٢/ ٤٤)، (٢٢٦٧)، **من طريق يحيى بن أبي كثير**..

والنسائي في سننه، كتاب البيوع، اشتراء التمر بالرطب (٧/ ٢٦٨)، (٤٥٤٦)، **من طريق سفيان الثوري** ..

وأحمد في مسنده (٣/ ١٢٦)، (١٥٥٢)، والحاكم في مستدركه (٢/ ٤٤)، (٢٢٦٥)، (٢٢٦٦)، **من طريق إسماعيل بن أمية** ..

ثلاثتهم (يحيى، وسفيان، وإسماعيل)، عن عبد الله بن يزيد، به، بنحوه، مختصرا.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن المدني البصري.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٠)، وهو ثقة.

[٢] مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر الأصبحي الحميري، أبو عبد الله المدني، إمام دار الهجرة.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٠)، وهو ثقة.

[٣] عبد الله بن يزيد القرشي المخزومي المدني المقرىء الأعور، مولى الأسود بن سفيان.

روى عن: زيد أبي عياش، وعروة بن الزبير، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: صفوان بن سليم، ومالك بن أنس، ويحيى بن أبى كثير، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والنسائي: ثقة. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: ثقة. قيل له: حجة؟ قال: إذا روى عنه يحيى بن أبي كثير، ومالك بن أنس، وأسامة بن زيد، فهو حجة.

توفي سنة (١٤٨ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] زيد بن عياش المدني، أبو عياش الزرقي، ويقال المخزومي.

روى عن: سعد بن أبي وقاص.

روى عنه: عبد الله بن يزيد، وعمران بن أبي أنس السلمي.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٩٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٦/ ٣١٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٨٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٣٠).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات. وصحح الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان حديثه المذكور. وقال فيه الدارقطني: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق.(١)

خلاصة حاله: صدوق.

[٥] الصحابي الجليل: سعد بن أبي وقاص، مالك بن وهيب، ويقال: ابن أهيب، بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب القرشي، أبو إسحاق الزهري، رضي الله عنه.

أسلم وهو ابن تسع عشرة سنة، وهو أحد العشرة المشهود له بالجنة، وأحد السابقين الأولين، كان يقال له: فارس الإسلام، وهو أول من رمي بسهم في سبيل الله. وكان مقدم الجيوش في فتح العراق، مجاب الدعوة، كثير المناقب، هاجر إلى المدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد بدرا. قال ابن مسعود: لقد رأيت سعدا يقاتل يوم بدر قتال الفارس في الرجال. توفي سنة (٥٥ هـ).(٢)

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ رجاله ثقات.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم.

رابعا: التعليق على الحديث.

(أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا يَبِسَ) : قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ : لَيْسَ الْمُرَادُ مِنَ الِاسْتِفْهَامِ اسْتِعْلَامُ الْقَضِيَّةِ ، فَإِنَّهَا جَلِيَّةٌ مُسْتَغْنِيَةٌ عَنِ الِاسْتِكْشَافِ ، بَلِ التَّنْبِيهُ عَلَى أَنَّ الشَّرْطَ تَحَقُّقُ الْمُمَاثَلَةِ حَالَ الْيُبُوسَةِ ، فَلَا يَكْفِي تَمَاثُلُ الرُّطَبِ وَالتَّمْرِ عَلَى رُطُوبَتِهِ ، وَلَا عَلَى فَرْضِ الْيُبُوسَةِ ؛ لِأَنَّهُ تَخْمِينٌ وَحَرْصٌ لَا تَعَيُّنَ فِيهِ ، فَلَا يَجُوزُ بَيْعُ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ ، وَبِهِ قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَجَوَّزَ أَبُو حَنِيفَةَ بَيْعَ الرُّطَبِ وَالتَّمْرِ إِذَا تُسَاوِيَا كَيْلًا ، وَحُمِلَ الْحَدِيثُ عَلَى الْبَيْعِ نَسِيئَةً لِمَا رُوِيَ عَنْ هَذَا الرَّاوِي أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الرُّطَبِ بِالتَّمْرِ نَسِيئَةً كَذَا فِي الْمِرْقَاةِ. (٣)

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٠/ ١٠١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٤٢٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٢٤).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ١٣٧)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ١٢٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٤٩٠)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٣/ ٧٤).

(٣) ينظر: ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (٢٥٧/٣).

[ح / ١٧٠] قال المصنف –رحمه الله– (٤/٥٦٥): ورُوِيَ عَن النَّبيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم (أَنّه لَعَنَ السَّلْتَاءَ[١] والمَرْهاءَ[٢]).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا بهذا اللفظ، وهو في أدب النساء لعبد الملك بن حبيب (١/ ٢٠٨)، (١١٤)، والعلل لابن أبي حاتم (٤/ ٦٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣٧٨)، وتهذيب اللغة للأزهري (١٢/ ٢٦٧)، والغريبين في القران والحديث لأبي عبيد الهروي (٣/ ٩١٥)، والفائق للزمخشري (٢/ ١٩٢)، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢/٣٨٧) ، ولسان العرب لابن منظور (٢/٤٥).

---

(١) أي: لا تعهد يديها بالخضاب؛ وقيل: هي التي لا تختضب البتة. ينظر: تاج العروس (٤/ ٥٦٥).

(٢) أي: التي لا تكتحل. ينظر: تاج العروس (٣٦/ ٤٩٩).

[ح / ١٧١] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٦٥): وَفِي الحَدِيث: (ثُمّ سَلَتَ الدَّمَ عَنْهَا).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام (٢/ ٩١٢)، (١٢٤٣)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «**صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، ثُمَّ دَعَا بِنَاقَتِهِ فَأَشْعَرَهَا فِي صَفْحَةِ سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ، وَسَلَتَ الدَّمَ، وَقَلَّدَهَا نَعْلَيْنِ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ بِالْحَجِّ**».

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب في الإشعار (٢/ ١٤٦)، (١٧٥٢)، **من طريق أبي الوليد الطيالسي، وحفص بن عمر ..**

والنسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب أي الشقين يشعر (٥/ ١٧٠)، (٢٧٧٣)، **من طريق هشيم ..**

والنسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب سلت الدم عن البدن (٥/ ١٧٠)، (٢٧٧٤) من طريق **يحيى بن سعيد الأحول ..**

جميعهم (أبو الوليد، وحفص، وهشيم، ويحيى)، عن شعبة، به، بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام (٢/ ٩١٢)، (١٢٤٣)، والنسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، تقليد الهدي، (٥/ ١٧٢)، (٢٧٨٢)، وابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب إشعار البدن (٢/ ١٠٣٤)، (٣٠٩٧)، **من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، به، بمعناه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه مسلم.

ثالثا: التعليق على الحديث.

فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اسْتِحْبَابُ الْإِشْعَارِ وَالتَّقْلِيدِ فِي الْهَدَايَا مِنَ الْإِبِلِ ، وَبِهَذَا قَالَ جَمَاهِيرُ الْعُلَمَاءِ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْإِشْعَارُ بِدْعَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مُثْلَةٌ ، وَهَذَا يُخَالِفُ الْأَحَادِيثَ الصَّحِيحَةَ الْمَشْهُورَةَ فِي الْإِشْعَارِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنَّهُ مُثْلَةٌ فَلَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ هَذَا كَالْفَصْدِ وَالْحِجَامَةِ وَالْخِتَانِ وَالْكَيِّ وَالْوَسْمِ .

وَأَمَّا مَحَلُّ الْإِشْعَارِ فَمَذْهَبُنَا وَمَذْهَبُ جَمَاهِيرِ الْعُلَمَاءِ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الْإِشْعَارُ فِي صَفْحَةِ السَّنَامِ الْيُمْنَى . وَقَالَ مَالِكٌ : فِي الْيُسْرَى ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يَرُدُّ عَلَيْهِ .

وَأَمَّا تَقْلِيدُ الْغَنَمِ فَهُوَ مَذْهَبُنَا وَمَذْهَبُ الْعُلَمَاءِ كَافَّةً مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ إِلَّا مَالِكًا ، فَإِنَّهُ لَا يَقُولُ بِتَقْلِيدِهَا . قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ : وَلَعَلَّهُ لَمْ يَبْلُغْهُ الْحَدِيثُ الثَّابِتُ فِي ذَلِكَ . قُلْتُ : قَدْ جَاءَتْ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ صَحِيحَةٌ بِالتَّقْلِيدِ فَهِيَ حُجَّةٌ صَرِيحَةٌ فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ خَالَفَهَا . وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الْغَنَمَ لَا تُشْعَرُ لِضَعْفِهَا عَنِ الْجَرْحِ ، وَلِأَنَّهُ يَسْتَتِرُ بِالصُّوفِ .

وَأَمَّا الْبَقَرَةُ فَيُسْتَحَبُّ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَمُوَافِقِيهِ الْجَمْعُ فِيهَا بَيْنَ الْإِشْعَارُ وَالتَّقْلِيدِ كَالْإِبِلِ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اسْتِحْبَابُ تَقْلِيدِ الْإِبِلِ بِنَعْلَيْنِ ، وَهُوَ مَذْهَبُنَا وَمَذْهَبُ الْعُلَمَاءِ كَافَّةً ، فَإِنْ قَلَّدَهَا بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ جُلُودٍ أَوْ خُيُوطٍ مَفْتُولَةٍ وَنَحْوِهَا فَلَا بَأْسَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ: (ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ) فَهِيَ رَاحِلَةٌ غَيْرُ الَّتِي أَشْعَرَهَا . وَفِيهِ اسْتِحْبَابُ الرُّكُوبِ فِي الْحَجِّ ، وَأَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَشْيِ.[1]

(١) ينظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٨/٣٧٤).

[ح / ١٧٢] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٦٥): وَفِي حَدِيث عُمَرَ رَضِي الله عَنهُ: (فَكَانَ يَحْمِلُه على عاتِقِه ويَسْلُتُ خَشَمَهُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الخطيب.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم (٢/ ٨٣٣)، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الأَزْهَرِيُّ، نا عُبَيْدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى الدَّقَّاقُ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، نا خَلَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، فَسُئِلَ عَنْ وَلَدِ الزِّنَا، فَقَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ وَهُوَ ابْنُ أُمِّ نَافِعٍ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، **أَنَّ وَلِيدَةً لَهُ يُقَالُ لَهَا: مَرْجَانَةُ، أَتَتْ بِوَلَدِ زِنًى، فَكَانَ عُمَرُ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ، وَيَسْلِتُ خَشْمَهُ.**

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] عُبَيْد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهريّ الصَّيرفيّ البغداديّ، المعروف أيضًا بابن السَّوَاديّ.

روى عن: أبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وأبي سعيد الحُرْفِيّ، والعسكريّ، وغيرهم.

روى عنه: وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الخطيب: وكان أحد المعنيين بالحديث والجامعين له مع صدق واستقامة ودوام درس للقرآن. سمعنا منه المصنفات الكبار. توفي سنة (٤٣٥ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: مقبول الرواية.

[٢] عُبَيْد اللَّه بْن عثمان بْن يحيى، أَبُو القاسم بْن جنيقا الدّقّاق.

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ٥٤٩).

روى عن: المحاملي، والحسين المطبقي، وإسماعيل الصفار، وغيرهم.

روى عنه: العتيقي، ومحمد بن العلاف، وسبطه القاضي أبو يعلى ابن الفراء، وغيرهم

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن أبي الفوارس: كان ثقة مأمونا فاضلا، ما رأينا مثله في معناه، رحمه الله. وقال الذهبي: من ثقات البغداديين. توفي سنة (٣٩٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي، أبو علي الصفار النحوي المُلحيّ[٢].

روى عن: الحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، وغيرهما.

روى عنه: الدارقطني، وأبو الحسين علي بن محمد المعدل، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الدارقطني: ثقة. وقال ابن حجر: الثقة الإمام النحوي المشهور. توفي سنة (٣٤١ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] العباس بن محمد بن حاتم بن واقد أبو الفضل الدوري مولى بني هاشم.

روى عن: عفان بن مسلم، والضحاك بن مخلد، وغيرهما.

روى عنه: محمد بن يعقوب، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال النسائي: ثقة. توفي سنة (٢٧١ هـ).[٤]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح، أبو سلمة الخزاعي، البغدادي.

روى عن: حماد بن سلمة، وخلاد بن سليمان، وسليمان بن بلال، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أبي الحارث، وحجاج بن الشاعر، وعباس بن محمد الدوري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: أبو سلمة الخزاعي من متثبتي بغداد. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال الدارقطني: أحد الثقات الحفاظ

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٦٦٤).

(٢) (**المُلَحي**) بضم الميم وفتح اللام وفي آخرها الحاء، هذه النسبة إلى المُلح، يعنى النوادر والطرف، عرف بهذه النسبة لكثرة ما يرويه من الملح. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٢/ ٤٢٠).

(٣) ينظر: تاريخ بغداد (٧/ ٣٠١)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: ١٥٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٧٦٦).

(٤) ينظر: الإرشاد للخليلي (٢/ ٦٠٦)، تاريخ بغداد (١٤/ ٣٠).

الرفعاء الذين كانوا يسألون عن الرجال، ويؤخذ بقوله فيهم، أخذ عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وغيرهما علم ذلك. وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ. توفي سنة (٢١٠ هـ) على الصحيح.[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] خلاد بن سليمان الحضرمي، أبو سليمان المصري.

روى عن: خالد بن أبي عمران، ودراج أبي السمح، نافع مولى ابن عمر، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن وهب، وعمرو بن خالد الحراني، وأبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال علي بن الحسين بن الجنيد الرازي: كان مصريا ثقة. وقال الذهبي: ثقة أمي. وقال ابن حجر: ثقة عابد. توفي سنة (١٧٨ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٧] خالد بن أبي عمران التجيبي، أبو عمر التونسي، مولى عمرو بن جارية.

روى عن: عروة بن الزبير، ونافع مولى ابن عمر، ووهب بن منبه، وغيرهم.

روى عنه: خلاد بن سليمان الحضرمي، وأبو شجاع سعيد بن يزيد القتباني، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال محمد بن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وكان لا يدلس. وقال العجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. توفي سنة (١٢٥ هـ ويقال: ١٢٩ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٨] نافع بن أبي نافع البزاز، أبو عبد الله، مولى أبى أحمد.

روى عن: معقل بن يسار، وأبي هريرة رضي الله عنه.

روى عنه: أبو العلاء خالد بن طهمان الخفاف، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، والذهبي، وابن حجر: ثقة.[٤]

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٧٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٨/ ٥٣٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٣٠٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٤٧).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٨/ ٣٥٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٩٦).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٥٢١)، الثقات للعجلي (١/ ٣٣٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٤٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٨/ ١٤٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٨٩).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٥٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٩/ ٢٩٣)، الكاشف للذهبي (٢/ ٣١٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٥٨).

خلاصة حاله: ثقة.

[٩] الصحابي الجليل: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي أبو حفص، أمير المؤمنين، رضي الله عنه.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الأثر صحيح؛ رجاله ثقات.

[ح / ١٧٣] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٤١٣): وَفِي حَدِيث الدُّعاءِ: (وقَوَّيْتَنِي على مَا أَهَبْتَ بِي إِليه من طاعتِك).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

[ح / ١٧٤] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٦٦): وَفِي حَدِيث عُمَرَ رَضي الله عَنْهُ: (فيَنْظُرُونَ إِلى سَمْتِهِ وهَدْيِهِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

لم أجده، وأخرج مسلم حديثا بنحوه.

التخريج التفصيلي:

لم أجده بهذا اللفظ مسندا.

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص (١/ ٦٩)، (٥٠)، قال: حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ، وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ**» قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَحَدَّثْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ فَأَنْكَرَهُ عَلَيَّ، فَقَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَنَزَلَ بِقَنَاةَ فَاسْتَتْبَعَنِي إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يَعُودُهُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَلَمَّا جَلَسْنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثْتُهُ ابْنَ عُمَرَ.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه مسلم.

[ح / ١٧٥] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٦٧): وَفِي حَدِيث حُذَيْفَةَ: (مَا أَعْلَمُ أَحَداً أَشْبَهَ سَمْتاً وهَدْياً ودَلاًّ برَسُولِ الله، صلى الله عَلَيْهِ وَسلم من ابْن أُمِّ عَبْدٍ) يَعْنِي: ابنَ مَسْعُود.

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب مناقب الصحابي الجليل: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٥/ ٢٨)، (٣٧٦٢)، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: **سَأَلْنَا حُذَيْفَةَ عَنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالهَدْيِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَأْخُذَ عَنْهُ، فَقَالَ:** «**مَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**».

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب المناقب، الصحابي الجليل: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٧/ ٣٥٥)، (٨٢٠٨)، **من طريق يحيى، عن شعبة، به، بنحوه.**

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب المناقب، باب مناقب الصحابي الجليل: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٥/ ٦٧٣)، (٣٨٠٧)، **من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به، بنحوه.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب في الهدي الصالح (٨/ ٢٥)، (٦٠٩٧)، **من طريق شقيق بن سلمه، عن حذيفة، به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ١٧٦] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٦٨): وَفِي حديثِ الأَكْلِ: (سَمُّوا اللَّهَ، ودَنُّوا، وسَمِّتُوا).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

لم أجده مسندا بهذا اللفظ، وحديث التسمية قبل الأكل ثابت، أخرجه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

لم أجده مسندا بهذا اللفظ، وحديث التسمية قبل الأكل ثابت؛

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب من لم ير الوسواس ونحوها من الشبهات (٣/ ٥٤)، (٢٠٥٧)، قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ المِقْدَامِ العِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: **أَنَّ قَوْمًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لاَ نَدْرِي أَذَكَرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لاَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَمُّوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَكُلُوهُ»**.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الذبائح والصيد، باب ذبيحه الأعراب ونحوهم (٧/ ٩٢)، (٥٥٠٧)، **من طريق أسامة بن حفص ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة منها (٩/ ١١٩)، (٧٣٩٨)، **من طريق أبي خالد الأحمر ..**

وأبو داود في سننه، كتاب الضحايا، باب ما جاء في أكل اللحم لا يدري أذكر اسم الله عليه أم لا (٣/ ١٠٤)، (٢٨٢٩) **من طريق حماد، ومالك، وسليمان بن حيان، ومحاضر بن المورع ..**

والنسائي في سننه، كتاب الضحايا، ذبيحة من لم يذبح (٧/ ٢٣٧)، (٤٤٣٦)، **من طريق النضر بن شميل ..**

وابن ماجه في سننه، كتاب الذبائح، باب التسمية عند الذبح (٢/ ١٠٥٩)، (٣١٧٤)، **من طريق عبد الرحيم بن سليمان ..**

جميعهم (أسامة، وأبو خالد، وسليمان، ومحاضر، وحماد، وعبد الرحيم، ومالك، والنضر)، عن هشام بن عروة، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه البخاري.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَالَ ابْنُ الْمَلَكِ : لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّ تَسْمِيَتَكُمُ الْآنَ تَنُوبُ عَنْ تَسْمِيَةِ الْمُذَكِّي ، بَلْ فِيهِ بَيَانُ أَنَّ التَّسْمِيَةَ مُسْتَحَبَّةٌ عِنْدَ الْأَكْلِ وَأَنَّ مَا لَمْ تَعْرِفُوا أَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ عِنْدَ ذَبْحِهِ يَصِحُّ أَكْلُهُ إِذَا كَانَ الذَّابِحُ مِمَّنْ يَصِحُّ أَكْلُ ذَبِيحَتِهِ حَمْلًا لِحَالِ الْمُسْلِمِ عَلَى الصَّلَاحِ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ التَّسْمِيَةَ غَيْرَ وَاجِبَةٍ عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَيَجِيءُ تَقْرِيرُ كَلَامِهِ فِي كَلَامِ الْمُنْذِرِيِّ .

قَالَ : وَقَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مَنْ تَرَكَ التَّسْمِيَةَ عَلَى الذَّبْحِ عَامِدًا أَوْ سَاهِيًا ؛ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ : التَّسْمِيَةُ اسْتِحْبَابٌ وَلَيْسَتْ بِوَاجِبٍ ، وَسَوَاءٌ تَرَكَهَا سَاهِيًا أَوْ عَامِدًا حَلَّتِ الذَّبِيحَةُ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ

وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهْوَيْهِ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ : إِنْ تَرَكَهَا سَاهِيًا حَلَّتِ الذَّبِيحَةُ ، وَإِنْ تَرَكَهَا عَامِدًا لَمْ تَحِلَّ .

وَقَالَ ابْنُ ثَوْرٍ وَدَاوُدُ : كُلُّ مَنْ تَرَكَ التَّسْمِيَةَ عَامِدًا كَانَ أَوْ سَاهِيًا فَذَبِيحَتُهُ لَا تَحِلُّ . وَقَدْ رُوِيَ مَعْنَى ذَلِكَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ وَالشَّعْبِيِّ .

قَالَ الْمُنْذِرِيُّ : وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ التَّسْمِيَةَ غَيْرَ وَاجِبَةٍ عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَهِيمَةَ أَصْلُهَا عَلَى التَّحْرِيمِ حَتَّى يُتَيَقَّنَ وُقُوعُ الذَّكَاةِ ، فَهِيَ لَا تُسْتَبَاحُ بِالْأَمْرِ الْمَشْكُوكِ فِيهِ ، فَلَوْ كَانَتِ التَّسْمِيَةُ مِنْ شَرْطِ الذَّكَاةِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُحْمَلَ الْأَمْرُ فِيهَا عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِهِمْ فَيُسْتَبَاحُ أَكْلُهَا كَمَا لَوْ عَرَضَ الشَّكُّ فِي نَفْسِ الذَّبْحِ. [1]

(١) ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (٦٣/٣).

[ح / ١٧٧] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٦٨): وَفِي حَدِيث عَوْفِ بن مالكٍ: (فانْطَلَقْتُ لَا أَدْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ، إِلاَّ أَنَّنِي أُسَمِّتُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الطيالسي، وابن أبي شيبة، وأحمد، وابن حبان، والطبراني، والحاكم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود الطيالسي (٢/ ٣٣٩)، (١٠٩١)، قال: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: **كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَعَرَّسْنَا وَافْتَرَشَ كُلٌّ مِنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ ثُمَّ انْتَبَهْتُ بَعْضَ اللَّيْلِ فَإِذَا لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْ رَاحِلَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ، فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا أَنَا بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قَائِمَيْنِ فَقُلْتُ لَهُمَا: هَلْ رَأَيْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَا: لَا، وَأَنَا أَسْمَعُ صَوْتًا فَإِذَا مِثْلُ هَزِيزِ الرَّحَى فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّهُ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» فَقُلْنَا: نَنْشُدُكَ اللَّهَ وَالصُّحْبَةَ لَمَّا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي» وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ فَيَقُولُ: «أَنْتَ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي» فَلَمَّا أَضَبُّوا عَلَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنَّ شَفَاعَتِيَ لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا».**

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الفضائل، باب ما أعطى الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم (٦/ ٣٢٠)، (٣١٧٥١)، وأحمد في مسنده (٣٩/ ٤٢٩)، (٢٤٠٠٢)، وابن حبان في صحيحه، (١/ ٤٤٢)، (٢١١)، (١٤/ ٣٧٦)، (٦٤٦٣)، (١٤/ ٣٨٨)، (٦٤٧٠)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٧٣)، (١٣٤)، **من طريق أبي عوانة ..** وأحمد في مسنده (٣٩/ ٤٢٩)، (٢٤٠٠٣)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٣٥)، (٢٢٢)، **من طريق سعيد بن أبي عروبة ..**

والحاكم في المستدرك (١/ ١٣٦)، (٢٢٣)، **من طريق هشام الدستوائي ..**

جميعهم (أبو عوانة، وسعيد، وهشام) عن قتادة، به، بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٩/ ٣٩٩)، (٢٣٩٧٧)، **من طريق أبي بردة ..**

وابن حبان في صحيحه (١٦/ ١٨٥)، (٧٢٠٧)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٧٢)، (١٣٣)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٣٧)، (٢٢٤)، **من طريق أبي قلابة ..**

والحاكم في المستدرك (١/ ٦٠)، (٣٦)، و (١/ ١٣٥)، (٢٢١)، **من طريق سليم بن عامر ..**

جميعهم (أبو بردة، وأبو قلابة، وسليم)، عن عوف بن مالك الأشجعي، بنحوه.

ووقع عند الطبراني: عن أبي قلابة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك الأشجعي.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٩/ ٣٩٩)، (٢٣٩٧٧)، **من طريق زياد بن أبي المليح، عن أبيه، عن أبي بردة، عن عوف بن مالك الأشجعي، بنحوه.**

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ١٣٧)، (٢٢٥)، **من طريق حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن عوف بن مالك، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الطيالسي).

[١] همام بن يحيى بن دينار العوذي[(١)] المحلمي[(٢)]، أبو عبد الله، ويقال أبو بكر، البصري.

روى عن: أنس بن سيرين، وثابت البناني، وقتادة بن دعامة، وغيرهم.

روى عنه: الطيالسي، حبان بن هلال، وحجاج بن منهال، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال محمد بن سعد: كان ثقة، ربما غلط في الحديث. وقال العجلي: بصرى ثقة. وقال الحاكم: ثقة حافظ. وقال الساجي: صدوق سيء الحفظ، ما حدث من كتابه فهو صالح، وما حدث من حفظه فليس بشيء. وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم. توفي سنة (١٦٤ أو ١٦٥ هـ).[(٣)]

خلاصة حاله: ثقة ربما وهم.

[٢] قتادة بن دعامة بن قتادة، ويقال قتادة بن دعامة بن عكابة، السدوسي، أبو الخطاب البصري.

---

(١) (**العوذى**) بفتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى بنى عوذ وهو بطن من الأزد. ينظر: الأنساب للسمعاني (٩/ ٤٠١).

(٢) (**المحلِّمى**) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد اللام وكسرها، هذه النسبة إلى محلم بن تميم. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٢/ ١١٨).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٨٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٠٧)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٣٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٠/ ٣٠٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٧٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٧٤).

روى عن: أنس بن مالك، وعطار بن أبي رباح، وغيرهما.

روى عنه: هشام الدستوائي، وأيوب السختياني، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال سعيد بن المسيب: ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا، حجة في الحديث، وكان يقول بشيء من القدر. وقال يحيى: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

توفي سنة (١١٧ أو ١١٨ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] أبو المليح بن أسامة الهذلي، قيل اسمه عامر، وقيل زيد بن أسامة بن عمير، وقيل ابن أسامة بن عامر بن عمير البصري.

روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، وعمران بن حصين، وعوف بن مالك الأشجعي، وغيرهم.

روى عنه: حجاج بن أرطاة، وقتادة، وخالد الحذاء، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال محمد بن سعد، وأبو زرعة: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة.

توفي سنة (٩٨ هـ، وقيل: ١٠٨ هـ، وقيل: بعدها).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] الصحابي الجليل: عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني، رضي الله عنه.

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، مختلف في كنيته. قيل أبو عبد الرحمن. وقيل أبو محمد. وقيل غير ذلك.

قال الواقديّ: أسلم عام خيبر، ونزل حمص، وقال غيره: شهد الفتح، وكانت معه راية أشجع، وسكن دمشق.

وقال ابن سعد: آخى النبيّ صلى اللّه عليه وسلّم بينه وبين أبي الدرداء.

روى عنه: أبو هريرة، وأبو مسلم الخولاني، وجبير بن نفير، وكثير بن مرة، وأبو إدريس الخولاني، والشعبي، وغيرهم.

وشهد غزوة مؤتة. قال الواقدي: كانت راية أشجع يوم الفتح مع عوف بن مالك. توفي سنة (٧٣ هـ).[٣]

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٢٩)، الثقات للعجلي (٢/ ٢١٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٣٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٣/ ٤٩٨)، الكاشف للذهبي (٢/ ١٣٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٥٣).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٤٢٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٤ / ٣١٨) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦٧٥).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٨٧١)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤/ ٦١٧).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

[ح / ١٧٨] قال المصنف –رحمه الله– (٥٦٩/٤): وَفِي الحَدِيث: (وَكَانَ القَوْمُ مُسْنِتِينَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الحاكم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٠)، (٤٢٧٤)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْأَحْمَسِيُّ، بِالْكُوفَةِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ بَشَّارٍ الْخُزَاعِيُّ، ثنا أَخِي أَيُّوبُ بْنُ الْحَكَمِ، وَسَالِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ جَمِيعًا، عَنْ حِزَامِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ هِشَامِ بْنِ حُبَيْشِ بْنِ خُوَيْلِدٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَدَلِيلُهُمَا اللَّيْثِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُرَيْقِطٍ مَرُّوا عَلَى خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّةِ، وَكَانَتِ امْرَأَةً بَرْزَةً جَلْدَةً تَحْتَبِي بِفِنَاءِ الْخَيْمَةِ، ثُمَّ تَسْقِي وَتُطْعِمُ، فَسَأَلُوهَا لَحْمًا وَتَمْرًا لِيَشْتَرُوا مِنْهَا، فَلَمْ يُصِيبُوا عِنْدَهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُسْنِتِينَ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَاةٍ فِي كَسْرِ الْخَيْمَةِ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ؟» قَالَتْ: شَاةٌ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ، قَالَ: «هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ؟» قَالَتْ: هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «أَتَأْذَنِينَ لِي أَنْ أَحْلُبَهَا؟» قَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلْبًا فَاحْلُبْهَا، فَدَعَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا، وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى، وَدَعَا لَهَا فِي شَاتِهَا، فَتَفَاجَّتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ، فَاجْتَرَّتْ فَدَعَا بِإِنَاءٍ يَرْبِضُ الرَّهْطُ فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ، ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوِيَتْ وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوَوْا وَشَرِبَ آخِرَهُمْ حَتَّى أَرَاضُوا، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ الثَّانِيَةَ عَلَى هَدَّةٍ حَتَّى مَلَأَ الْإِنَاءَ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا، ثُمَّ بَايَعَهَا وَارْتَحَلُوا عَنْهَا، فَقَلَّ مَا لَبِثَتْ حَتَّى جَاءَهَا زَوْجُهَا أَبُو مَعْبَدٍ لِيَسُوقَ أَعْنُزًا عِجَافًا يَتَسَاوَكْنَ هُزَالًا مُخُّهُنَّ قَلِيلٌ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو مَعْبَدٍ اللَّبَنَ أَعْجَبَهُ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذَا يَا أُمَّ مَعْبَدٍ وَالشَّاءُ عَازِبٌ حَائِلٌ، وَلَا حلوب فِي الْبَيْتِ؟ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: صِفِيهِ لِي يَا أُمَّ مَعْبَدٍ، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَجُلًا ظَاهِرَ الْوَضَاءَةِ، أَبْلَجَ الْوَجْهِ، حَسَنَ الْخَلْقِ، لَمْ تَعِبْهُ ثَجْلَةٌ، وَلَمْ تُزْرِيهِ صَعْلَةٌ، وَسِيمٌ قَسِيمٌ، فِي عَيْنَيْهِ دَعِجٌ، وَفِي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ، وَفِي صَوْتِهِ صَهَلٌ، وَفِي عُنُقِهِ سَطَعٌ، وَفِي لِحْيَتِهِ كَثَاثَةٌ، أَزَجُّ أَقْرَنُ، إِنْ صَمَتَ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَاهُ وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ، أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبْهَاهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَحْسَنُهُ وَأَجْمَلُهُ مِنْ قَرِيبٍ، حُلْوُ الْمَنْطِقِ فَصْلًا، لَا نَزْرٌ وَلَا هَذْرٌ، كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتُ نَظْمٍ، يَتَحَدَّرْنَ رَبْعَةٌ لَا تَشْنَأَهُ مِنْ طُولٍ، وَلَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ، غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ، فَهُوَ أَنْضَرُ الثَّلَاثَةِ مَنْظَرًا

وَأَحْسَنُهُمْ، قَدْرًا لَهُ رُفَقَاءُ يَحُفُّونَ بِهِ، إِنْ قَالَ: سَمِعُوا لِقَوْلِهِ، وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ، مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ لَا عَابِسٌ وَلَا مُفَنَّدٌ، قَالَ أَبُو مَعْبَدٍ: هَذَا وَاللَّهِ صَاحِبُ قُرَيْشٍ الَّذِي ذُكِرَ لَنَا مِنْ أَمْرِهِ مَا ذُكِرَ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَصْحَبَهُ، وَلَأَفْعَلَنَّ إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، وَأَصْبَحَ صَوْتٌ بِمَكَّةَ عَالِيًا يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ، وَلَا يَدْرُونَ مَنْ صَاحِبُهُ وَهُوَ يَقُولُ:

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ ... رَفِيقَيْنِ حَلَّا خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ

هُمَا نَزَلَاهَا بِالْهُدَى وَاهْتَدَتْ بِهِ ... فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ

فَيَا لَقُصَيٍّ مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمُ ... بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا تُجَازَى وَسُؤْدُدِ

لِيَهْنِ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةُ جَدِّهِ ... بِصُحْبَتِهِ مَنْ يُسْعِدُ اللَّهُ يَسْعَدِ

لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فَتَاتِهِمْ ... وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ

سَلُوا أُخْتَكُمْ عَنْ شَاتِهَا وَإِنَائِهَا ... فَإِنَّكُمُ إِنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ

دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ ... عَلَيْهِ صَرِيحًا ضَرَّةَ الشَّاةِ مَزْبَدِ

فَغَادَرَهُ رَهْنًا لَدَيْهَا لِحَالِبٍ ... يُرَدِّدُهَا فِي مَصْدَرٍ بَعْدَ مَوْرِدِ

فَلَمَّا سَمِعَ حَسَّانٌ الْهَاتِفَ بِذَلِكَ، شَبَّبَ يُجَاوِبُ الْهَاتِفَ، فَقَالَ:

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ ... وَقُدِّسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِمْ وَيَغْتَدِي

تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عُقُولُهُمْ ... وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدَّدِ

هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُمْ ... فَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتْبَعِ الْحَقَّ يَرْشُدِ

وَهَلْ يَسْتَوِي ضُلَّالُ قَوْمٍ تَسَفَّهُوا ... عَمًى وَهُدَاةٌ يَهْتَدُونَ بِمُهْتَدِ

وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبٍ ... رِكَابُ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ ... وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةَ غَائِبٍ ... فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٢)، (٤٢٧٥)، من طريق الحر بن الصياح النخعي، عن أبي معبد الخزاعي، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي.

لم أهتد إليه.

[٢] الحسين بن حميد بن الربيع الكوفي الخزاز.

روى عن: أبي نعيم، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم.

روى عنه: عمر بن محمد الكاغدي، وعثمان ابن السماك، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الذهبي: ضعيف، ورماه بالكذب مطين. توفي عام (٢٨٢ هـ). [١]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٣] سليمان بن الحكم بن أيوب أبو أيوب الخزاعي.

روى عن: أخيه أيوب بن الحكم، وإسماعيل بن داود المخراقي.

روى عنه: أبو حاتم، وعلي بن الحسين بن الجنيد.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا. [٢]

خلاصة حاله: مجهول.

[٤] أيوب بن الحكم الخزاعي الكعبي.

روى عن: حزام بن هشام.

روى عنه: سليمان بن الحكم العلاف وابنه محمد بن سليمان.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحًا. وذكره ابن حبان في الثقات.[٣]

خلاصة حاله: مجهول.

[٥] سالم بن محمد الخزاعي.

لم أهتد إليه.

[٦] حزام بن هشام بن حبيش بن خالد بن الأشعر الخزاعي القديدي.

روى عن: عمر بن عبد العزيز، وأبيه، وأخيه عبد الله بن هشام.

روى عنه: وكيع، والواقدي، ويحيى بن يحيى التميمي، والقعنبي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: ثقة. وقال أحمد: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٠/ ١٠١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٤٢٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٢٤).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٠٧).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٥)، لسان الميزان لابن حجر (٢/ ٢٣٨).

توفي بين عامي (١٨١ – ١٩٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٧] هشام بن حبيش بن خالد بن الأشعر الخزاعي.

روى عن: عمر، وسراقة بن مالك، وعائشة.

روى عنه: ابنه حزام.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات.[٢]

ثالثا: الحكم على الحديث.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ويستدل على صحته وصدق رواته بدلائل، فمنها نزول المصطفى صلى الله عليه وسلم بالخيمتين متواترا في أخبار صحيحة ذوات عدد، ومنها أن الذين ساقوا الحديث على وجهه أهل الخيمتين من الأعاريب الذين لا يتهمون بوضع الحديث والزيادة والنقصان، وقد أخذوه لفظا بعد لفظ عن أبي معبد، وأم معبد، ومنها أن له أسانيد كالأخذ باليد أخذ الولد عن أبيه، والأب عن جده لا إرسال ولا وهن في الرواة ومنها أن الحر بن الصباح النخعي أخذه عن أبي معبد كما أخذه ولده عنه. [٣]

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٩٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٩٨)، الثقات لابن حبان (٦/ ٢٤٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٨٣١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٥٣)، الثقات لابن حبان (٥/ ٥٠١).

(٣) ينظر: المستدرك على الصحيحين (٣/ ١٠).

[ح / ١٧٩] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٦٩): وَفِي حَدِيث أَبي تَمِيمَةَ: (اللَّهُ الَّذِي إِذا أَسْنَتَّ أَنْبَتَ لَكَ[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه عبد الرزاق، وهناد، والدولابي، وأبو نعيم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الجامع، باب إسبال الإزار (١١/ ٨٢)، (١٩٩٨٢)، قال: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: **جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَيُّا تَدْعُو؟ فَقَالَ: «أَدْعُوكَ إِلَى الَّذِي إِذَا يَبِسَتْ أَرْضُكَ وَأَجْدَبَتْ، دَعَوْتَهُ فَأَنْبَتَ لَكَ، وَأَدْعُوكَ إِلَى الَّذِي إِذَا نَزَلَ بِكَ الضُّرُّ دَعَوْتَهُ فَكَشَفَ عَنْكَ، وَأَدْعُوكَ إِلَى الَّذِي إِذَا أَضْلَلْتَ ضَالَّةً وَأَنْتَ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ دَعَوْتَهُ فَرَدَّ عَلَيْكَ ضَالَّتَكَ»، قَالَ: فَبِمَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «لَا تَسُبَّ أَحَدًا، وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَإِذَا كَلَّمْتَ أَخَاكَ فَكَلِّمْهُ وَوَجْهُكَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ، وَإِذَا اسْتَسْقَاكَ مِنْ دَلْوِكَ، فَاصْبُبْ لَهُ، وَإِذَا ائْتَزَرْتَ فَلْيَكُنْ إِزَارُكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ، فَإِنَّ إِسْبَالَ الْإِزَارِ مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ».**

وأخرجه هناد السري في الزهد، باب الكبر (٢/ ٤٢٩)، **عن أبو الأحوص ..**

والدولابي في الكنى والأسماء (١/ ٥٥)، (١٣٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٨٤٠)، (٦٧٠٨)، **من طريق زهير ..**

كلاهما (أبو الأحوص، وزهير)، عن أبي إسحاق، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد عبد الرزاق).

[١] معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم أبو عروة ابن أبي عمرو البصرى.

---

(١) أي: إذا أجدبت أخصبك. ينظر: تاج العروس (٤/ ٥٦٩).

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٢)، وهو ثقة.

[٢] عمرو بن عبد الله بن عبيد أو علي أو ابن أبي شعيرة، الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٣١)، وهو ثقة اختلط بأخرة.

[٣] طريف بن مجالد السلي، أبو تميمة الهجيمي البصري.

روى عن: أبي المليح بن أسامة الهذلي، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة، وغيرهم.

روى عنه: جعفر بن ميمون، وحكيم الأثرم، وخالد الحذاء، ووغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله. وقال يحيى بن معين، والدارقطني: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة.

توفي سنة (٩٧ هـ أو قبلها أو بعدها).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف لإرساله؛ طريف بن مجالد لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٥٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٩٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٣/ ٣٨٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ١٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٨٢).

[ح / ١٨٠] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٧٠): وَفِي الحَدِيث أَنّه قَالَ: (علَيكم بالسَّنَا والسَّنُّوت).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن ماجه، والطبراني، وأبو نعيم، والحاكم، وابن قانع.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطب، باب السنا والسنوت (٢/ ١١٤٤)، (٣٤٥٧)، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَرْحٍ الْفِرْيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ السَّكْسَكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُبَيِّ بْنَ أُمِّ حَرَامٍ، وَكَانَ قَدْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِبْلَتَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**عَلَيْكُمْ بِالسَّنَى، وَالسَّنُّوتِ، فَإِنَّ فِيهِمَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ**»، **قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا السَّامُ؟ قَالَ:** «**الْمَوْتُ**».

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٣١)، (١٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٨٣٠)، (٦٦٩٠)، **عن عبيد بن محمد الفريابي** ..

والحاكم في مستدركه، كتاب الطب (٤/ ٢٤٤)، (٧٤٤٢)، **من طريق بكر بن سهل الدمياطي** ..

كلاهما (عبيد، وبكر)، عن عمرو بن بكر، به، بنحوه.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٠٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٥٩٠)، (٤٠٠٨)، **من طريق شداد بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن أبي عبلة، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن ماجه).

[١] إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج الفريابي، أبو إسحاق.

روى عن: عمرو بن بكر السكسكي، وكثير بن الوليد، ومحمد بن بشر الحمصي، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه، وأحمد بن سيار المروزي، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وبقي بن مخلد الأندلسي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الساجي: يحدث بالمناكير والكذب. وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه الساجي. توفي بين عامي (٢٤١ - ٢٥٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: صدوق.

[٢] عمرو بن بكر بن تميم السكسكي الشامي.

روى عن: سفيان الثوري، وعباد بن كثير، وعبد الملك بن جريج، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي، وإبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، أبو الدرداء هاشم بن محمد بن يزيد بن يعلى، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن عدي: له أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم بن حبان: روى عن ابن أبي عبلة، وابن جريج، وغيرهما من الثقات الأوابد والطامات التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة، لا يحل الاحتجاج به. وقال ابن حجر: متروك. توفي بين عامي (١٩١ - ٢٠٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: متروك.

[٣] إبراهيم بن أبى عبلة، شمر بن يقظان العقيلي الشامي أبو إسماعيل أو أبو سعيد أو أبو إسحاق أو أبو العباس، المقدسي، أو الرملي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٥)، وهو ثقة.

[٤] الصحابي الجليل: أبو أُبي الأنصاري، ابن خالة أنس بن مالك، أمه أم حرام بنت ملحان امرأة عبادة بن الصامت، رضي الله عنه.

له صحبة. وقيل: إنه ابن أخت عبادة بن الصامت، وقيل: ابن أخيه، والصحيح الأول.

قديم الإسلام ممن صلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان خيرا فاضلا، وهو آخر من مات بفلسطين من الصحابة. وقيل إنه مات بدمشق ودفن في مقبرة باب الصغير.[٣]

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٣١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢/ ١٩١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ١٠٨٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٩٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ١٦١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٢٢)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٧/ ٦١٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢١/ ٥٤٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ١١٧٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤١٩).

(٣) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٨٣٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٣/ ١٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢/ ٤).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف جدا؛ فيه عمرو بن بكر، وهو متروك.

[ح / ١٨١] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٧٠): وَفِي الحَدِيث الآخَرِ: (لَو كَانَ شَيْءٌ يُنْجِي من المَوْتِ، لَكَانَ السَّنَا والسَّنُّوت).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده بهذا اللفظ مسندا، وهو في غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٣٥٨)، والفائق للزمخشري (٢/ ٢٠٢)، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢/ ٤٠٧).

[ح / ١٨٢] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٧٤): وَفِي الحَدِيث: (يَهْلِكُونَ مَهْلَكاً واحِداً، ويَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب الخسف بالجيش الذي يؤم بالبيت (٤/ ٢٢١٠)، (٢٨٨٤)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: **عَبَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ صَنَعْتَ شَيْئًا فِي مَنَامِكَ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ، فَقَالَ: «الْعَجَبُ إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَؤُمُّونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ، قَالَ: «نَعَمْ، فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ، يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى، يَبْعَثُهُمُ اللهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ»**.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه مسلم.

ثالثا: التعليق على الحديث.

فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ التَّبَاعُدُ مِنْ أَهْلِ الظُّلْمِ ، وَالتَّحْذِيرُ مِنْ مُجَالَسَتِهِمْ ، وَمُجَالَسَةِ الْبُغَاةِ وَنَحْوِهِمْ مِنَ الْمُبْطِلِينَ ؛ لِئَلَّا يَنَالَهُ مَا يُعَاقَبُونَ بِهِ .

وَفِيهِ أَنَّ مَنْ كَثَّرَ سَوَادَ قَوْمٍ جَرَى عَلَيْهِ حُكْمُهُمْ فِي ظَاهِرِ عُقُوبَاتِ الدُّنْيَا .

[ح / ١٨٣] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٧٤): وَفِي الحَدِيث فِي الأَنبياء: (وأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله {وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا} [مريم: ١٦] (٤/ ١٦٧)، (٣٤٤٣)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِلاَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ**».

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله {وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا} [مريم: ١٦] (٤/ ١٦٧)، (٣٤٤٣)، **من طريق عطاء بن يسار** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب فضائل عيسى عليه السلام (٤/ ١٨٣٧)، (٢٣٦٥)، وأبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (٤/ ٢١٨)، (٤٦٧٥)، **من طريق أبي سلمة** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب فضائل عيسى عليه السلام (٤/ ١٨٣٧)، (٢٣٦٥)، **من طريق همام** ..

كلاهما (أبو سلمة، وهمام)، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ١٨٤] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٧٩): فِي الحَدِيث: (هَلُمِّي المُدْيَة، فاشْحَتِيها[1] بحَجَرٍ، أَو سُنِّيها).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم، وأبو داود.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأضاحي، باب استحباب الضحية، وذبحها مباشرة بلا توكيل، والتسمية والتكبير (٣/ ١٥٥٧)، (١٩٦٧)، قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ حَيْوَةُ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ يَطَأُ فِي سَوَادٍ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، فَأُتِيَ بِهِ لِيُضَحِّيَ بِهِ، فَقَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ، هَلُمِّي الْمُدْيَةَ»، ثُمَّ قَالَ: «اشْحَذِيهَا بِحَجَرٍ»، فَفَعَلَتْ: ثُمَّ أَخَذَهَا، وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضْجَعَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ، ثُمَّ قَالَ: «بِاسْمِ اللهِ، اللهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ ضَحَّى بِهِ»**.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الضحايا، باب ما يستحب من الضحايا (٣/ ٩٤)، (٢٧٩٢)، **عن أحمد بن صالح، عن عبد الله بن وهب، به، بمثله.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه مسلم.

---

(١) أي: حديها. ينظر: تاج العروس (٥/ ٢٧٦).

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَوْلُهُ : (ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ) فِيهِ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَتَوَلَّى الْإِنْسَانُ ذَبْحَ أُضْحِيَّتِهِ بِنَفْسِهِ ، وَلَا يُوَكِّلَ فِي ذَبْحِهَا إِلَّا لِعُذْرٍ ، وَحِينَئِذٍ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَشْهَدَ ذَبْحَهَا ، وَإِنِ اسْتَنَابَ فِيهَا مُسْلِمًا جَازَ بِلَا خِلَافٍ ، وَإِنِ اسْتَنَابَ كِتَابِيًّا كُرِهَ كَرَاهِيَةَ تَنْزِيهٍ وَأَجْزَأَهُ وَوَقَعَتِ التَّضْحِيَةُ عَنِ الْمُوَكِّلِ ، هَذَا مَذْهَبُنَا وَمَذْهَبُ الْعُلَمَاءِ كَافَّةً إِلَّا مَالِكًا فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُجَوِّزْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَسْتَنِيبَ صَبِيًّا أَوِ امْرَأَةً حَائِضًا ، لَكِنْ يُكْرَهُ تَوْكِيلُ الصَّبِيِّ ، وَفِي كَرَاهَةِ تَوْكِيلِ الْحَائِضِ وَجْهَانِ : قَالَ أَصْحَابُنَا : الْحَائِضُ أَوْلَى بِالِاسْتِنَابَةِ مِنَ الصَّبِيِّ ، وَالصَّبِيُّ أَوْلَى مِنَ الْكِتَابِيِّ . قَالَ أَصْحَابُنَا : وَالْأَفْضَلُ لِمَنْ وَكَّلَ أَنْ يُوَكِّلَ مُسْلِمًا فَقِيهًا بِبَابِ الذَّبَائِحِ وَالضَّحَايَا ؛ لِأَنَّهُ أَعْرَفُ بِشُرُوطِهَا وَسُنَنِهَا .

[ح / ١٨٥] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٨٠): وَفِي حَدِيث عُمَرَ رَضِي الله عَنهُ، قَالَ للجِنّيّ: (إِنّي أَراك ضَئِيلاً شَخِيتاً[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الدارمي، والطبراني.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي (٤/ ٢١٢٨)، (٣٤٢٤)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: **" لَقِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْجِنِّ، فَصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ الْإِنْسِيُّ. فَقَالَ لَهُ الْإِنْسِيُّ: إِنِّي لَأَرَاكَ ضَئِيلًا شَخِيتًا، كَأَنَّ ذُرَيِّعَتَيْكَ ذُرَيِّعَتَا كَلْبٍ، فَكَذَاكَ أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْجِنِّ، أَمْ أَنْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ كَذَلِكَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ، وَلَكِنْ عَاوِدْنِي الثَّانِيَةَ، فَإِنْ صَرَعْتَنِي عَلَّمْتُكَ شَيْئًا يَنْفَعُكَ. فَعَاوَدَهُ فَصَرَعَهُ، قال: هَاتِ عَلِّمْنِي، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: تَقْرَأُ {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [البقرة: ٢٥٥]؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّكَ لَا تَقْرَؤُهَا فِي بَيْتٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ، لَهُ خَبَجٌ كَخَبَجِ الْحِمَارِ، ثُمَّ لَا يَدْخُلُهُ حَتَّى يُصْبِحَ ".**

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٦٦)، (٨٨٢٦)، **من طريق أبي نعيم، به، بمثله.**

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٦٥)، (٨٨٢٤)، **من طريق شقيق، عن عبد الله بن مسعود، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الدارمي).

[١] الفضل بن دكين، عمرو بن حماد بن زهير القرشي التيمي الطلحي مولاهم، الأحول أبو نعيم الملائي الكوفي.

روى عن: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وأبي عاصم الثقفي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن يحيى الأودي، وإسحاق بن الحسن الحربي، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) أي: نحيف الجسم. ينظر: تاج العروس (٤/ ٥٨٠).

قال يعقوب بن شيبة: أبو نعيم ثقة ثبت صدوق. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث. وقال أبو حاتم: سألت علي ابن المديني: من أوثق أصحاب الثوري؟ قال: يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وأبو نعيم، وأبو نعيم من الثقات. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. توفي سنة (٢١٨ هـ وقيل ٢١٩ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] محمد بن أبي أيوب، أبو عاصم الثقفي الكوفي.

روى عن: عامر الشعبي، وعبد الله بن معقل بن مقرن المزني، والقاسم أبي عبد الرحمن الشامي، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن إدريس، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو زرعة: ثقة. زاد أحمد: شيخ. وقال أبو حاتم: صالح. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (١٥١ – ١٦٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] عامر بن شراحيل، وقيل ابن عبد الله بن شراحيل، وقيل ابن شراحيل بن عبد، الشعبي، أبو عمرو الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩٩)، وهو ثقة.

[٤] الصحابي الجليل: عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩٠).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الإسناد ضعيف لانقطاعه؛ الشعبي لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

لكن تابعه شقيق بن سلمة عند الطبراني، وقد أدرك ابن مسعود رضي الله عنه.

قال الهيثمي: رواهما الطبراني بإسنادين، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود، ولكنه

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٠٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٦١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٣/ ١٩٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٤٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٢٧٥).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٤/ ٥٠٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ١٩٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٦٩).

أدركه، ورواة الطريق الأولى فيهم المسعودي، وهو ثقة ولكنه اختلط فبان لنا صحة رواية المسعودي برواية الشعبي، والله أعلم.[١]

(١) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٧١).

[ح / ١٨٦] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٨٠): وَفِي حَدِيث الدُّعاءِ: (أَعوذُ بك من شَماتَةِ الأَعداءِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب التعوذ من جهد البلاء (٨/ ٧٥)، (٦٣٤٧)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي سُمَيٌّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ**»، قَالَ سُفْيَانُ: الحَدِيثُ ثَلاَثٌ، زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً، لاَ أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ هِيَ.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب القدر، باب من تعوذ بالله درك الشقاء وسوء القضاء (٨/ ١٢٦)، (٦٦١٦)، **من طريق مسدد** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء (٤/ ٢٠٨٠)، (٢٧٠٧)، **عن عمرو بن الناقد، وزهير بن حرب** ..

والنسائي في سننه، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من سوء القضاء (٨/ ٢٦٩)، (٥٤٩١)، **عن إسحاق بن إبراهيم**..

والاستعاذة من درك الشقاء (٨/ ٢٧٠)، (٥٤٩٢) **عن قتيبة** ..

خمستهم (مسدد، وعمرو، وزهير، وإسحاق، وقتيبة)، عن سفيان بن عيينة، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

ثالثا: الحكم على الحديث.

قال النووي: وَفِي الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ لِاسْتِحْبَابِ الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ وَأَجْمَعَ عَلَى ذَلِكَ الْعُلَمَاءُ فِي جَمِيعِ الْأَعْصَارِ وَالْأَمْصَارِ، وَشَذَّتْ طَائِفَةٌ مِنَ الزُّهَّادِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْكَلَامَ الْمَسْجُوعَ لَا يُكْرَهُ إِذَا صَدَرَ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ إِلَيْهِ وَلَا تَكَلُّفٍ ، قَالَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ ، قَالَ : وَفِيهِ مَشْرُوعِيَّةُ الِاسْتِعَاذَةِ ، وَلَا يُعَارِضُ ذَلِكَ كَوْنُ مَا سَبَقَ فِي الْقَدَرِ لَا يُرَدُّ ؛ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ مِمَّا قَضَى ، فَقَدْ يُقْضَى عَلَى الْمَرْءِ مَثَلًا بِالْبَلَاءِ ، وَيُقْضَى أَنَّهُ إِنْ دَعَا كُشِفَ ، فَالْقَضَاءُ مُحْتَمِلٌ لِلدِّفَاعِ وَالْمَدْفُوعِ ، وَفَائِدَةُ الِاسْتِعَاذَةِ وَالدُّعَاءِ إِظْهَارُ الْعَبْدِ فَاقَتَهُ لِرَبِّهِ وَتَضَرُّعَهُ إِلَيْهِ .

[ح / ١٨٧] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٨٢): وَفِي حَدِيث زواجِ فاطمةَ لعليَ رَضِي الله عَنْهُمَا: (فأَتَاهُما، فدعَا لَهما، وشَمَّتَ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ خرَجَ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج، وهو في غريب الحديث للقاسم بن سلام (١/ ٤٠٤)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٥٠٠).

[ح / ١٨٨] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٨٢): وَفِي حَدِيث العُطّاس: (فشَمَّتَ أَحدَهُما، وَلم يُشَمِّتِ الآخَرَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في الكبرى، وابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب الحمد للعاطس (٨/ ٤٩)، (٦٢٢١)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: **عَطَسَ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ»**.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب فيمن يعطس ولا يحمد الله (٤/ ٣٠٩)، (٥٠٣٩)، **عن محمد بن كثير، به، بنحوه.**

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأدب، باب ما جاء في إيجاب التشميت بحمد العاطس (٥/ ٨٤)، (٢٧٤٢)، **عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، به، بنحوه.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله (٨/ ٥٠)، (٦٢٢٥)، **من طريق شعبة ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق، باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب (٤/ ٢٢٩٢)، (٢٩٩١)، **من طريق حفص بن غياث ..**

وأبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب فيمن يعطس ولا يحمد الله (٤/ ٣٠٩)، (٥٠٣٩)، **من طريق زهير ..**

والنسائي في السنن الكبرى ، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا عطس (٩/٩٣) ح(٩٩٧٩)، **من طريق المعتمر بن سليمان، وعبد الوارث بن سعيد ..**

وابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، باب تشميت العاطس (٢/ ١٢٢٣)، (٣٧١٣)، **من طريق يزيد بن هارون ..**

جميعهم (شعبة، وحفص، وزهير، والمعتمر، وعبد الوارث، ويزيد)، عن سليمان التيمي، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَوْلُهُ : (بَابُ الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ) ؛ أَيْ مَشْرُوعِيَّتُهُ . وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ يَقْتَضِي وُجُوبَهُ لِثُبُوتِ الْأَمْرِ الصَّرِيحِ بِهِ ، وَلَكِنْ نَقَلَ النَّوَوِيُّ الِاتِّفَاقَ عَلَى اسْتِحْبَابِهِ ، وَأَمَّا لَفْظُهُ فَنَقَلَ ابْنُ بَطَّالٍ وَغَيْرُهُ عَنْ طَائِفَةٍ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ عَلَى الْحَمْدِ لِلَّهِ ، وَعَنْ طَائِفَةٍ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ. [1]

(١) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٠/٦١٥).

[ح / ١٨٩] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٨٨): وَفِي صِفة النّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم (أَنَّه كَانَ صَلْتَ الجَبِينِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن سعد، وابن عساكر.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٤١٢)، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْأَسْلَمِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: **بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى الْيَمَنِ فَإِنِّي لَأَخْطُبُ يَوْمًا عَلَى النَّاسِ وَحَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ وَاقِفٌ فِي يَدِهِ سِفْرٌ يَنْظُرُ فِيهِ فَنَادَى إِلَيَّ فَقَالَ: صِفْ لَنَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبْطِ هُوَ رَجِلُ الشَّعْرِ أَسْوَدُهُ ضَخْمُ الرَّأْسِ مُشْرَبٌ لَوْنُهُ حُمْرَةً عَظِيمُ الْكَرَادِيسِ شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ طَوِيلُ الْمَسْرُبَةِ وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّحْرِ إِلَى السُّرَّةِ أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ مَقْرُونُ الْحَاجِبَيْنِ صَلْتُ الْجَبِينِ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ إِذَا مَشَى يَتَكَفَّأُ كَأَنَّمَا يَنْزِلُ مِنْ صَبَبٍ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ قَالَ عَلِيٌّ ثُمَّ سَكَتُّ فَقَالَ لِي الْحَبْرُ: وَمَاذَا؟ قَالَ عَلِيٌّ: هَذَا مَا يَحْضُرُنِي قَالَ الْحَبْرُ: فِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ حَسَنُ اللِّحْيَةِ حَسَنُ الْفَمِ تَامُّ الْأُذُنَيْنِ يُقْبِلُ جَمِيعًا وَيُدْبِرُ جَمِيعًا فَقَالَ عَلِيٌّ: هَذِهِ وَاللَّهِ صِفَتُهُ قَالَ الْحَبْرُ: وَشَيْءٌ آخَرُ فَقَالَ عَلِيٌّ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ الْحَبْرُ: وَفِيهِ جَنَأٌ قَالَ عَلِيٌّ: هُوَ الَّذِي قُلْتُ لَكَ كَأَنَّمَا يَنْزِلُ مِنْ صَبَبٍ قَالَ الْحَبْرُ: فَإِنِّي أَجِدُ هَذِهِ الصِّفَةَ فِي سِفْرِ آبَائِي وَنَجِدُهُ يُبْعَثُ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَأَمْنِهِ وَمَوْضِعِ بَيْتِهِ ثُمَّ يُهَاجِرُ إِلَى حَرَمٍ يُحَرِّمُهُ هُوَ وَيَكُونُ لَهُ حُرْمَةٌ كَحُرْمَةِ الْحَرَمِ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ وَنَجِدُ أَنْصَارَهُ الَّذِينَ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ قَوْمًا مِنْ وَلَدِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ أَهْلَ نَخْلٍ وَأَهْلَ الْأَرْضِ قَبْلَهُمْ يَهُودُ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: هُوَ هُوَ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم فَقَالَ الْحَبْرُ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ وَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى النَّاسِ كَافَّةً فَعَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ: فَكَانَ يَأْتِي عَلِيًّا فَيُعَلِّمُهُ الْقُرْآنَ وَيُخْبِرُهُ بِشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ خَرَجَ عَلِيٌّ وَالْحَبْرُ هُنَالِكَ حَتَّى مَاتَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم يُصَدِّقُ بِهِ.**

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٢٤٩)، **من طريق محمد بن سعد، به.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن سعد).

[١] محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي، أبو عبد الله المدني القاضي.

روى عن: أسامة بن زيد، وسفيان الثوري، وابن جريج، وغيرهم.

روى عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن سعد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال مسلم: متروك الحديث. وقال يحيى بن معين: ليس بثقة. وقال أحمد: كذاب. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث. وقال ابن حجر: متروك مع سعة علمه.

توفي سنة (٢٠٧ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: متروك.

[٢] عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو محمد العلوي المدني.

روى عن: عاصم بن عبيد الله بن عاصم، وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، ومحمد بن عمر بن علي، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن المبارك، وعيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر (ابنه)، ومحمد بن عمر الواقدي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال علي ابن المديني: هُوَ وسط. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: مقبول.

توفي بين عامي (١٥١ – ١٦٠ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: صدوق.

[٣] محمد بن عمر بن الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني.

روى عن: العباس بن عبيد الله بن العباس، وعلي بن الحسين بن علي، وعمر بن علي، وغيرهم.

روى عنه: أبناؤه عبد الله، وعبيد الله، وعمر، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن القطان: حاله مجهول، لكن زعم أنه محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب،

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٢٥)، مشيخة النسائي (ص: ٧٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ١٨٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٣٦٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٩٨).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٥٥)، الثقات لابن حبان (٧/ ١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٦/ ٩٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ١١١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٢١).

وأظنه وهم في ذلك. وقال ابن حجر: صدوق. توفي بعد عام (١٣٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: صدوق.

[٤] عمر بن الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي.

روى عن: الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب.

روى عنه: أبناؤه علي، وعبيد الله، ومحمد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: ثقة. توفي عام (٧٧ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب، عبد مناف، بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أمير المؤمنين، أبو الحسن القرشي الهاشمي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده حسن، فيه عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبي طالب، وهو وأبوه صدوقان، غير أن الواقدي متروك، وهو حجة في المغازي، فيقبل حديثه فيها.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٣٢٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٨)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٥٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ١٧٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٣٦١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٩٨).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ١٧٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٢٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢١/ ٤٦٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٦٨٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٤٨٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤١٦).

[ح / ١٩٠] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٨٨): وَفِي حَدِيث آخَرَ: (كَانَ سَهْلَ الخدَّيْنِ، صَلْتَهُمَا).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

[ح / ١٩١] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٨٩): وَفِي حَدِيث غَوْرَثٍ: (فاخْترَطَ السَّيْفَ، وهُوَ فِي يَدِه، صَلْتاً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة (٤/ ٣٩)، (٢٩١٠)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَ: **أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَفَلَ مَعَهُ، فَأَدْرَكَتْهُمُ القَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ العِضَاهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ سَمُرَةٍ وَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، وَنِمْنَا نَوْمَةً، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُونَا، وَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: " إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سَيْفِي، وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ، – ثَلاَثًا – " وَلَمْ يُعَاقِبْهُ وَجَلَسَ.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب توكله على الله تعالى، وعصمة الله تعالى له من الناس (١/ ٥٧٦)، (٨٤٣)، **من طريق أبي اليمان، به، بنحوه.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع (٥/ ١١٤)، (٤١٣٥)، **من طريق محمد بن أبي عتيق ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب المغازي، في باب غزوة بني المصطلق، من خزاعة، وهي غزوة المريسيع (٥/ ١١٦)، (٤١٣٩)، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب توكله على الله تعالى، وعصمة الله تعالى له من الناس (١/ ٥٧٦)، (٨٤٣)، **من طريق معمر ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الخوف (١/ ٥٧٦)، (٨٤٣)، وكتاب الفضائل، باب توكله على الله تعالى، وعصمة الله تعالى له من الناس (١/ ٥٧٦)، (٨٤٣)، **من طريق يحيى بن أبي كثير ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب توكله على الله تعالى، وعصمة الله تعالى له من الناس (١/ ٥٧٦)، (٨٤٣)، **من طريق إبراهيم ..**

جميعهم (محمد، ومعمر، ويحيى، وإبراهيم)، عن ابن شهاب، به، بنحوه،

وفي إسناد ابن أبي عتيق، وإبراهيم بن سعد: لم يذكر أبا سلمة بن عبد الرحمن.

وفي إسناد معمر، ويحيى بن أبي كثير: لم يذكر سنان بن أبي سنان.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ١٩٢] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٩٠): وَفِي الحَدِيث: (مَرَّتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ: تَنْصَلِتُ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج، وهو في الغريبين في القران والحديث لأبي عبيد الهروي (٥/ ١٨٤٩)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٤١٢)، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٣/ ٤٥)، ولسان العرب لابن منظور (٢/ ٥٤).

[ح / ١٩٣] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٩١): وَفِي الحَدِيث: (أَنّ امرأَةً من أَحْمَسَ حَجَّتْ، وَهِي مُصْمِتَةٌ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب أيام الجاهلية (٥/ ٤١)، (٣٨٣٤)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بَيَانٍ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: **دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ، فَرَآهَا لاَ تَكَلَّمُ، فَقَالَ: «مَا لَهَا لاَ تَكَلَّمُ؟» قَالُوا: حَجَّتْ مُصْمِتَةً، قَالَ لَهَا: «تَكَلَّمِي، فَإِنَّ هَذَا لاَ يَحِلُّ، هَذَا مِنْ عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ»، فَتَكَلَّمَتْ، فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: «امْرُؤٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ»، قَالَتْ: أَيُّ المُهَاجِرِينَ؟ قَالَ: «مِنْ قُرَيْشٍ»، قَالَتْ: مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ؟ قَالَ: «إِنَّكِ لَسَئُولٌ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ»، قَالَتْ: مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ أَئِمَّتُكُمْ»، قَالَتْ: وَمَا الأَئِمَّةُ؟ قَالَ: «أَمَا كَانَ لِقَوْمِكِ رُءُوسٌ وَأَشْرَافٌ، يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ؟» قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: «فَهُمْ أُولَئِكِ عَلَى النَّاسِ».**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه البخاري.

[ح / ١٩٤] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٩٤): وَفِي حَدِيث العَبّاس: (إنّما نهَى رسولُ اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم عَن الثَّوْبِ المُصْمَتِ من خَزَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، وابن الجعد، وأحمد، والطحاوي، والطبراني، والحاكم، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود، كتاب اللباس، باب الرخصة في العلم وخيط الحرير (٤/ ٤٩)، (٤٠٥٥)، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ نُفَيْلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا خُصَيْفٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الثَّوْبِ الْمُصْمَتِ مِنَ الْحَرِيرِ، فَأَمَّا الْعَلَمُ مِنَ الْحَرِيرِ، وَسَدَى الثَّوْبِ فَلَا بَأْسَ بِهِ**».

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب الصلاة بالنجاسة وموضع الصلاة من مسجد وغيره، باب العلم في الحرير (٢/ ٥٩٤)، (٤٢١١)، وفي الآداب، باب الرخصة في الأعلام وما في نسجه قز وغير قز (ص: ١٩٤)، (٤٧٧)، **من طريق أبي داود، به، بمثله.**

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، كتاب صلاة الخوف، باب ما ليس له لبسه وافتراشه (٤/ ٢٥٥)، (٦٧٣٢)، **من طريق أبي غسان ..**

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب صلاة الخوف، باب الرخصة في العلم وما يكون في نسخه قز وقطن أو كتان وكان القطن الغالب (٣/ ٣٨٣)، (٦٠٨٦)، **من طريق عمرو بن مرزوق، ويحيى بن يحيى ..**

جميعهم (أبو غسان، وعمرو، ويحيى)، عن زهير بن معاوية، به، بنحوه.

وأخرجه ابن الجعد في مسنده (٣٢٤)، (٢٢١٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في آنية الذهب وفي آنية الفضة وهل يدخل في ذلك الأواني من الخشب المضببة أم لا (٤/ ٤٩)، (١٤٢٢)، **من طريق شريك ..**

وأحمد في مسنده (٣/ ٣٧١)، (١٨٧٩)، **عن مروان ..**

و (٣/ ٣٧١)، (١٨٨٠)، **عن معمر بن سليمان الرقي ..**

وأحمد في مسنده (٥/ ٥١)، (٢٨٥٧)، و (٥/ ١٠٩)، (٢٩٥١)، والطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٤٣٤)، (١٢٢٣٢)، وفي المعجم الأوسط (٣/ ٤٤)، (٢٤٢٠)، **من طريق ابن جريج ..**

والطحاوي شرح معاني الآثار، كتاب الكراهة، باب الثوب يكون فيه علم الحرير أو يكون فيه شيء من الحرير (٤/ ٢٥٥)، (٦٢٤٣) من طريق **الهيثم بن جميل** ..

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب صلاه الخوف، باب الرخصه في العلم وما يكون في نسخه قز أو قطن وكتان وكان القطن الغالب (٣/ ٣٨٤)، (٦٠٨٧) من طريق **ابن جرير** ..

ستتهم (شريك، ومعمر، ومروان، وابن جريج، والهيثم، وابن جرير)، عن خصيف، به، بنحوه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣٣٩)، (١١٣٩٣)، البيهقي في شعب الإيمان، الملابس والزي والأواني وما يكره منها، فصل فيمن كان موسعا فلبس ثوبا حسنا ليرى أثر نعمه الله عليه (٨/ ٢٦٩)، (٥٨٠٤)، **عن عكرمة عن مالك بن دينار، به، بنحوه.**

وأخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٥١)، (٢٨٥٦) – والحاكم في مستدركه، كتاب اللباس (٤/ ٢١٢)، (٧٤٠٥) – والطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٤٣٤)، (١٢٢٣٢)، و (١٢/ ٧٠)، (١٢٥٠٥)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب صلاة الخوف، باب الرخصة في العلم وما يكون في نسخه قز وقطن أو كتان وكان القطن الغالب (٢/ ٣٨٤)، (٦٠٨٧) من طريق **سعيد بن جبير** ..

والطبراني في المعجم الكبير (١١/ ١٥)، (١٠٨٨٨) من طريق **طاوس** ..

و (١٢/ ١٣٤)، (١٢٦٨٥) من طريق **حبيب بن أبي ثابت** ..

ثلاثتهم (سعيد بن جبير، طاوس، حبيب بن أبي ثابت)، عن ابن عباس رضي الله عنه، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل القضاعي، أبو جعفر النفيلي الحراني.

روى عن: داود بن عبد الرحمن العطار، وأبي خيثمة زهير بن معاوية، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، وإبراهيم بن الحسين الهمذاني، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو داود: أشهد علي أني لم أر أحفظ من النفيلي. وقال أبو حاتم: حدثنا ابن نفيل الثقة المأمون. وقال النسائي: ثقة. وقال الدارقطني: ثقة مأمون محتج به. وقال ابن حجر: ثقة حافظ. توفي سنة (٢٣٤ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٥٩)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٣٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٦/ ٨٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٢١).

[٢] زهير بن حرب بن شداد الحرشي[(١)]، أبو خيثمة النسائي، مولى بنى الحريش.

روى عن: ابن عيينة، وجرير، وخصيف، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو يعلى، والنفيلي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، والنسائي: ثقة. زاد النسائي: مأمون. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

توفي سنة (٢٣٤).[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] خصيف بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون الحراني الحضرمي الأموي مولى عثمان بن عفان، ويقال مولى معاوية.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٥)، وهو كما قال ابن حبان: تركه جماعة من أئمتنا، واحتج به آخرون، وكان شيخا صالحا فقيها عابدا إلا أنه كان يخطيء كثيرا فيما يروي، وينفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه، وهو صدوق في روايته إلا أن الإنصاف فيه قبول ما وافق الثقات في الروايات وترك ما لم يتابع عليه، وهو ممن استخير الله تعالى فيه، وقد حدث عبد العزيز عنه عن أنس بحديث منكر، ولا يعرف له سماع من أنس.

[٤] عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١)، وهو ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو العباس المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، خصيف متابع، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) (**الحَرَشِي**) بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بنى الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرقت إلى البلاد. ينظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ١٢١)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٣٥٧).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٥٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٩١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٩/ ٤٠٢)، الكاشف للذهبي (١/ ٤٠٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢١٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٣٤٣).

[ح / ١٩٥] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٩٤): وَفِي الحَدِيث فِي صفة التَّمْرَة: (صُمْتةُ الصَّغِير).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه سهل بن محمد، والبلاذري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه سهل بن محمد السجستاني في النخلة، (١١)، (١٠)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ: **أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلا مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ: أَلْحَبَلَةُ خَيْرٌ أَمِ النَّخْلَةُ؟ يَعْنِي شَجْرَةَ الْكَرْمِ: فَقَالَ الطَّائِفِيُّ: الْحَبَلَةُ أَتَزَبَّبُهَا وَأَتَشَنُّهَا وَأُصْلِحُ بِهَا بُرْمَتِي، يَعْنِي الْخَلَّ، وَأَنَامُ فِي ظِلِّهَا. فَقَالَ: لَوْ حَضَرَكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ لَرَدَّ هَذَا عَلَيْكَ. قَالَ: فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِحْصَنٍ الأَنْصَارِيُّ، وَيُقَالُ: بَلْ أَبُو عَمْرٍو بِشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مِحْصَنٍ النَّجَّارِيُّ فَأَخْبَرَهُ عُمَرُ خَبَرَ الطَّائِفِيِّ، فَقَالَ: لَيْسَ كَمَا قَالَ: إِنَّنِي إِنْ آكُلِ الزَّبِيبَ أَضْرَسْ، وَإِنْ أَدَعْهُ أَغْرَثْ، لَيْسَ كَالصَّقْرِ فِي رُءُوسِ الرَّقْلِ، الرَّاسِخَاتِ أَوْ قَالَ: الرَّاسِيَاتِ فِي الْوَحْلِ الْمُطْعَمَاتِ فِي الْمَحْلِ يَعْنِي الْجَدْبَ تُحْفَةُ الْكَبِيرِ وَصُمْتَةُ الصَّغِيرِ، وَزَادُ الْمُسَافِرِ، وَنَضِيجٌ فَلا يَعْنِي طَابِخًا، نَحْتَرِشُ بِهِ الضِّبَابَ بِالصَّلْعَاءِ، وَتُخَرَّسُهُ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ. فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا أَرَاكَ يَا أَخَا أَهْلِ الطَّائِفِ إِلا قَدْ غَلَبْتَ. الصَّقْرُ: الدِّبْسُ. وَالرَّقْلُ: الطِّوَالُ.**

وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (١٠/ ٣٢٧)، **من طريق ابن شهاب، عن عمر بن الخطاب، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد سهل بن محمد).

[١] عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري المازني.

روى عن: عبد الحميد بن عبد الرحمن.

روى عنه: معقل بن عبيد الله، وعبد الكريم، الجزريان.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات.[١]

خلاصة حاله: مجهول.

[٢] عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر المدني الأعرج.

روى عن: عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وعبد الله بن عباس، وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وغيرهم.

روى عنه: الحكم بن عتيبة، وزيد بن أبي أنيسة، وزيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، والنسائي، وابن خراش، وأبو بكر بن أبي داود، وابن حجر: ثقة. زاد أبو بكر: مأمون.

توفي بين عامي (١١١ – ١٢٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي.

روى عن: عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وعبد الله بن عباس، وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وغيرهم.

روى عنه: الحكم بن عتيبة، وزيد بن أبي أنيسة، وزيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن، وغيرهم.

ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وقال ابن سعد: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ابن ست سنين، ومات في زمن ابن الزبير بالمدينة.[٣]

[٤] الصحابي الجليل: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي أبو حفص، أمير المؤمنين، رضي الله عنه.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف؛ فيه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة، وهو مجهول.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٩٦)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٥).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٧٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٦/ ٤٤٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٢٧٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٣٤).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٥٠)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٨١٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٧/ ١١٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٦٧٤).

[ح / ١٩٦] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٩٥): وَفِي حَدِيث عليَ رَضِي الله عَنهُ: أَن النَّبيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: (لَا رضاعَ بعدَ فِصالٍ، وَلَا يُتْمَ بعدَ الحُلُم، وَلَا صَمْتَ يَوْمًا إِلى اللّيل).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، وابن ماجه، وعبد الرزاق، وابن بشران، وسعيد بن منصور، والطحاوي، والطبراني، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطلاق، باب الطلاق قبل النكاح (٦/ ٤١٦)، (١١٤٥٠)، قال: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**لَا رَضَاعَ بَعْدَ الْفِصَالِ، وَلَا وِصَالَ، وَلَا يُتْمَ بَعْدَ الْحُلُمِ، وَلَا صَمْتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، وَلَا طَلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ**».

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطلاق، باب لا طلاق قبل النكاح (١/ ٦٦٠)، (٢٠٤٩)، وابن بشران في أماليه (ص: ٤١٤)، (٩٦٨)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الرضاع، باب رضاع الكبير (٧/ ٧٥٩)، (١٥٦٥٨)، **من طريق عبد الرزاق، به، مختصرا.**

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب الوصايا، باب ما جاء فيمن طلق قبل أن يملك (١/ ٢٩١)، (١٠٣٠)، **من طريق هشيم، عن جويبر، به، بنحوه.**

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧/ ٢٢٢)، (٧٣٣١)، **من طريق عبد الكريم بن أبي المخارق، عن الضحاك بن مزاحم، به، بنحوه.**

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الوصايا، باب ما جاء متى ينقطع اليتم (٣/ ١١٥)، (٢٨٧٣) – والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحجر، باب البلوغ بالاحتلام (٦/ ٩٤)، (١١٣٠٩) – والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/ ١٣١)، (٦٥٨)، والطبراني في المعجم الصغير (١/ ١٦٩)، (٢٦٦)، **من طريق عبد الله بن أبي أحمد بن جحش ..**

والطبراني في المعجم الصغير (٢/ ١٥٨)، (٩٥٢)، **من طريق علقمة بن قيس ..**

كلاهما (عبد الله، وعلقمة)، عن الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب، به، بنحوه.

وقد ورد موقوفا:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطلاق، باب لا رضاع بعد الفطام (٧/ ٤٦٤)، (١٣٨٩٨)، **عن الثوري، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال، عن علي قال: «لا رضاع بعد الفصال»**.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب النكاح، من قال: لا يحرم من الرضاع، إلا ما كان في الحولين (٣/ ٥٥٠)، (١٧٠٥٥)، **من طريق إسماعيل بن رجاء ..**

وكتاب الطلاق، الرجل يقول: يوم أتزوج فلانة فهي طالق، من كان لا يراه شيئا (٤/ ٦٣)، (١٧٨١٦)، وكتاب الرد على أبي حنيفة، مسألة في الطلاق قبل النكاح (٧/ ٣٠٥)، (٣٦٣١٥)، **من طريق عبد الملك بن ميسرة .. كلاهما (إسماعيل، وعبد الملك)، عن النزال بن سبرة، به، بمثله.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد عبد الرزاق).

[١] معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم أبو عروة ابن أبي عمرو البصرى.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٢)، وهو ثقة.

[٢] جويبر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، ويقال اسمه جابر، وجويبر لقب.

روى عن: ذكوان أبي صالح السمان، والضحاك بن مزاحم، وكثير بن زياد، وغيرهم.

روى عنه: معمر بن راشد، وسفيان الثوري، وأبو معاوية الضرير، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: قال لي علي: قال يحيى بن سعيد القطان: كنت أعرف جويبرا بحديثين، يعني ثم أخرج هذه الأحاديث بعد، فضعفه. وقال عبد الله بن علي ابن المديني: وسألته – يعنى أباه – عن جويبر، فضعفه جدا، قال: وسمعت أبي يقول: جويبر أكثر على الضحاك، روى عنه أشياء مناكير. وقال النسائي، والدارقطني: متروك. وقال ابن حجر: ضعيف جدا. توفي بعد سنة (١٤٠ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: متروك.

[٣] الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، ويقال أبو محمد، الخراساني.

روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، والنزال بن سبرة، وغيرهم.

روى عنه: جعفر بن عكرمة القرشي، وجويبر بن سعيد، وحبيب بن عطاء، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٤٠)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٦١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٥/ ١٦٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٤٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ١٢٤).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، العجلي، وأبو زرعة، والدارقطني: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال.

توفي بعد سنة (١٠٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] النزال بن سبرة الهلالي العامري الكوفي.

روى عن: عبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم.

روى عنه: الضحاك بن مزاحم، وعامر الشعبي، وعبد الملك بن ميسرة الزراد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي: ثقة، من كبار التابعين. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة، وقيل: إن له صحبة.

توفي سنة (٧١ – ٨٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب، عبد مناف، بن عبد المطلب، أمير المؤمنين، أبو الحسن القرشي الهاشمي، رضي الله عنه.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الصواب في الحديث الوقف.

قال العقيلي: وهذا الحديث لا يتابع عليه يحيى، وهذا يرويه معمر، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٤٧٢)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٣٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٣/ ٢٩١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٤٥٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٨٠).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣١٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٩٨)، الثقات لابن حبان (٥/ ٤٨٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٩/ ٣٣٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٨٨٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٦٠).

مرفوعا، ورواه الثوري وغيره، عن جويبر موقوفا، وهو الصواب.[١]

وقال الدارقطني: الموقوف هو المحفوظ.[٢]

(١) ينظر: الضعفاء الكبير (٤/ ٤٢٨).

(٢) ينظر: العلل (٤/ ١٤١).

[ح / ١٩٧] قال المصنف –رحمه الله– (٤/٥٩٥): وَفِي حَدِيث أُسامَة بن زيْد قَالَ: (لمَّا ثَقُلَ رسولُ اللَّهِ، صلى الله عَلَيْهِ وَسلم هَبَطْنا وهَبَط النّاسُ، يَعْنِي إِلى المَدِينةِ، فدَخلْتُ إِلى رَسُولِ اللَّهِ، صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَوْمَ أَصْمَتَ فَلَا يتكلّم، فجَعَل يَرْفعُ يدَه إِلى السَّمَاءِ، ثُمَّ يَصُبُّها عليَّ، أَعرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لي).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الترمذي، وأحمد، والبزار، والطبراني، والضياء.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الترمذي في سننه، أبواب المناقب، باب مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنه (٥/ ٦٧٧)، (٣٨١٧)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «**لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ المَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَصْمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهُمَا فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي**».

وأخرجه البزار في مسنده (٧/ ٢٩)، (٢٥٧٧)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٤/١٤٦)، (١٣٦٠)، **من طريق أبي كريب، به، بمثله.**

وأخرجه البزار في مسنده (٧/ ٢٩)، (٢٥٧٨)، من طريق **موسى بن عقبة، عن محمد بن أسامة بن زيد، به، بنحوه.**

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٦/ ٨٩)، (٢١٧٥٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١/ ١٦٠)، (٣٧٧)، **عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، به، بمثله.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الترمذي).

[١] محمد بن العلاء بن كريب الهمداني[(١)]، أبو كريب الكوفي.

روى عن: عبد الله بن المبارك، وحماد بن أسامة، ويونس بن بكير، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، والترمذي، وأبو يعلى، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة. وقال أيضا: لا بأس به. وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

توفي سنة (٢٤٧ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر ويقال أبو بكير الجمال الكوفي.

روى عن: محمد بن إسحاق، ومطر بن ميمون المحاربي، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن عبد الله بن نمير، وأبو كريب محمد بن العلاء، وأبو موسى محمد بن المثنى، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: كان صدوقا. وقال أيضا: ثقة. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: ليس هو عندي حجة يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث، سمع من محمد بن إسحاق بالري. وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال في موضع آخر: ضعيف. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء. توفي سنة (١٩٩ هـ).[(٣)]

خلاصة حاله: صدوق يخطيء.

[٣] محمد بن إسحاق بن يسار المدني، أبو بكر ويقال أبو عبد الله، القرشي المطلبي مولاهم.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩)، وهو صدوق حسن الحديث إذا صرح بالتحديث، فإذا لم يصرح بالتحديث فلا يقبل ما انفرد به لشدة تدليسه، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.

[٤] سعيد بن عبيد بن السباق الثقفي، أبو السباق المدني.

---

(١) (**الهمدانيّ**) بفتح الهاء وسكون الميم والدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، وهي همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة، وينتهي إلى يعرب بن قحطان. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٣/ ٤١٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٣٩١).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٤١٤)، مشيخة النسائي (ص: ٥٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٥٢)، الكاشف للذهبي (٢/ ٢٠٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٣٨٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٠٠).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٣٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٢/ ٤٩٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٤٣٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦١٣).

روى عن: أيوب بن بشير الأنصاري، وعبيد بن السباق، ومحمد بن أسامة بن زيد، وغيرهم.

روى عنه: سهيل بن أبي صالح، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة. توفي بين عامي (١١١ - ١٢٠ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي المدني، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روى عن: أسامة بن زيد (أبيه).

روى عنه: سعيد بن عُبيد بن السباق، وعبد الله بن دينار، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال محمد بن سعد: كان ثقة قليل الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة.

توفي بعد سنة (٩٠ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، المدني، رضي الله عنهما.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وباقي رجال الإسناد ثقات.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٦)، الثقات لابن حبان (٤/ ٢٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٠/ ٥٤٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٢٣٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٣٩).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٢٤٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٠٥)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٥٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٤/ ٣٩٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ١١٦٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٦٧).

[ح / ١٩٨] قال المصنف –رحمه الله– (٥٩٥/٤): وَفِي الحَدِيث: (أَصمتَتْ أُمامَةُ بنتُ أَبي العاصِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البيهقي في معرفة السنن والاثار، كتاب اللعان، باب اللعان (١١/ ١٣٥)، (١٥٠٥٤)، قال: وذكر – أي الشافعي – في القديم، وقال: أَخْبَرَنَا رَجُلٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، «**أَنَّ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ، أُصْمِتَتْ، فَقِيلَ لَهَا: لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَفُلَانٌ حُرٌّ، فَأَشَارَتْ أَنْ نَعَمْ، فَرَفَعَ ذَلِكَ قَرِيبَ وَصِيَّةٍ**»

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] رجل.

مبهم.

[٢] جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني الصادق.

روى عن: أبي جعفر محمد بن على الباقر (أبيه)، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم.

روى عنه: حاتم بن إسماعيل، والحسن بن عياش، وحفص بن غياث، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، ولا يحتج به، ويستضعف. قال يحيى بن معين، والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من سادات أهل البيت فقها وعلما وفضلا، يحتج بحديثه من غير رواية أولاده عنه، وقد اعتبرت حديث الثقات عنه، فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات، ومن المحال أن يلصق به ما جناه غيره. وقال الساجي: كان صدوقا مأمونا، إذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم. وقال ابن حجر: صدوق فقيه إمام.

توفي سنة (١٤٨ هـ).[١]

خلاصة حاله: صدوق.

[٣] محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشي الهاشمي المدني، أبو جعفر الباقر.

روى عن: أبي هريرة، وعائشة، وأم سلمة، وغيرهم.

روى عنه: جابر بن يزيد الجعفي، وجعفر بن محمد الصادق، والحجاج بن أرطاة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال محمد بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وليس يروي عنه من يحتج به. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة. وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٠٠ وبضع عشرة هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] الصحابية الجليلة: أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس الأموية النبوية، رضي الله عنها.

بنت السيدة زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي التي كان يحملها النبي – صلى الله عليه وسلم – في الصلاة. تزوجها علي رضي الله عنه في إمرة عمر، وبقيت معه إلى أن استشهد وجاءه منها الأولاد، ثم تزوجها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فتوفيت عنده بعد أن ولدت له يحيى.

توفي بين عامي (٤١ – ٥٠ هـ).[٣]

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف؛ فيه راو مبهم.

---

(١) ينظر ترجمته: الثقات للعجلي (١/ ٢٧٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٨٧)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٣/ ٦٦)، الثقات لابن حبان (٦/ ١٣١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٥/ ٧٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ١٠٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٤١).

(٢) ينظر ترجمته: الثقات للعجلي (٢/ ٢٤٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ١٣٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٩٧).

(٣) ينظر ترجمته: الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٣٩)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٢٦٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٣٩٣).

[ح / ١٩٩] قال المصنف –رحمه الله– (٥٩٨/٤): وَفِي الحَدِيث: (كَانَ العَبّاسُ رَجُلاً صَيِّتاً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم، والنسائي في الكبرى.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب في غزوة حنين (٣/ ١٣٩٨)، (١٧٧٥)، قال: وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: قَالَ عَبَّاسٌ: **شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ نُفَارِقْهُ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاثَةَ الْجُذَامِيُّ، فَلَمَّا الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ، قَالَ عَبَّاسٌ: وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكُفُّهَا إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيْ عَبَّاسُ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ»، فَقَالَ عَبَّاسٌ: وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا، فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ قَالَ: فَوَاللهِ، لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: يَا لَبَّيْكَ، يَا لَبَّيْكَ، قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكُفَّارَ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ» قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصَيَاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ» قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصَيَاتِهِ فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا، وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب في غزوة حنين (٣/ ١٣٩٨)، (١٧٧٥)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب الرجل يكون له المال عند المشركين فيقول شئيا يخرج به ماله، (٣/ ٣٨)، (٨٥٩٣)، **من طريق معمر ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب في غزوة حنين (٣/ ١٣٩٨)، (١٧٧٥)، **من طريق سفيان بن عيينة ..**

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب رمي الحصاة في وجوه القوم، (٨/ ٤١)، (٨٥٩٩)، **من طريق يونس .. ثلاثتهم (معمر، وسفيان، ويونس)، عن ابن شهاب، به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه مسلم.

ثالثا: الحكم على الحديث.

قَالَ الْقَاضِي – رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُ – : قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : إِنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ نَاسِخَةٌ لِقَبُولِ الْهَدِيَّةِ ، قَالَ : وَقَالَ الْجُمْهُورُ : لَا نَسْخَ ، بَلْ سَبَبُ الْقَبُولِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْصُوصٌ بِالْفَيْءِ الْحَاصِلِ بِلَا قِتَالٍ ، بِخِلَافِ غَيْرِهِ ، فَقَبِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ طَمِعَ فِي إِسْلَامِهِ وَتَأْلِيفِهِ لِمَصْلَحَةٍ يَرْجُوهَا لِلْمُسْلِمِينَ ، وَكَافَأَ بَعْضَهُمْ وَرَدَّ هَدِيَّةَ مَنْ لَمْ يَطْمَعْ فِي إِسْلَامِهِ وَلَمْ يَكُنْ فِي قَبُولِهَا مَصْلَحَةٌ ؛ لِأَنَّ الْهَدِيَّةَ تُوجِبُ الْمَحَبَّةَ وَالْمَوَدَّةَ ، وَأَمَّا غَيْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعُمَّالِ وَالْوُلَاةِ فَلَا يَحِلُّ لَهُ قَبُولُهَا لِنَفْسِهِ عِنْدَ جُمْهُورِ الْعُلَمَاءِ ، فَإِنْ قَبِلَهَا كَانَتْ فَيْئًا لِلْمُسْلِمِينَ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُهْدِهَا إِلَيْهِ إِلَّا لِكَوْنِهِ إِمَامَهُمْ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ هُوَ مُحَاصِرُهُمْ ، فَهِيَ غَنِيمَةٌ ، قَالَ الْقَاضِي : وَهَذَا قَوْلُ الْأَوْزَاعِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ. (١)

(١) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١٢/٤٥٤).

[ح / ٢٠٠] قال المصنف –رحمه الله– (٤/ ٥٩٩): وَفِي الحَدِيث: (مَا مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ لَهُ صِيتٌ فِي السَّمَاءِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البزار، والطبراني، وابن عدي، والبيهقي، وتمام، وابن عساكر.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥/ ٢٥٧)، (٥٢٤٨)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ سَوْرَةَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: نَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: نَا أَبُو وَكِيعٍ الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا لَهُ صِيتٌ فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا كَانَ صِيتُهُ فِي السَّمَاءِ حَسَنًا وُضِعَ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا كَانَ صِيتُهُ فِي السَّمَاءِ سَيِّئًا وُضِعَ فِي الْأَرْضِ**».

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٤/ ٨٨)، (٢٨١٠)، وتمام في الفوائد (٢/ ١١٢)، (١٢٨٥)، **من طريق سعيد بن بشير، عن الأعمش، به، بنحوه.**

وأخرجه البزار في مسنده (١٦/ ١٢٠)، (٩٢٠٢)، **عن محمد بن المثنى ..**

وابن عدي في الكامل (٣/ ١٣٦)، (٣٨٦٤)، وابن عساكر في معجمه (٢/ ٧٥٢)، (٩٣٨)، **من طريق الفضل بن الحباب ..**

والبيهقي في الزهد (٣٠٩)، (٨٢٠)، **من طريق عباس بن الفضل الأسفاطي ..**

جميعهم (محمد، والفضل، وعباس)، عن أبي الوليد الطيالسي، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الطبراني).

[١] محمد بن يعقوب بن سَوْرة البَغْداديُّ التميمي.

روى عن: أبي الوليد الطيالسي، والحكم بن موسى، وعبد الله بن يونس بن بكير.

روى عنه: دعلج بن أحمد، والطبراني.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الدارقطني: لا بأس به. وقال الخطيب: كان ثقة. توفي بين عامي (٢٩١ – ٣٠٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] هشام بن عبد الملك الباهلي[٢] مولاهم، أبو الوليد الطيالسي[٣] البصري.

روى عن: يعلى بن الحارث، وحماد بن سلمة، وغيرهما.

روى عنه: البخاري، والفضل بن الحباب، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة. زاد العجلي: ثبت في الحديث. وقال أحمد بن حنبل: متقن. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. توفي سنة (٢٢٧ هـ).[٤]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] الجراح بن مليح بن عدي بن فرس الرؤاسي، أبو وكيع الكوفي.

روى عن: سعيد بن مسروق الثوري، وسليمان الأعمش، وسماك بن حرب، وغيرهم.

روى عنه: مسدد بن مسرهد، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، ووكيع بن الجراح (ابنه)، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال محمد بن سعد: كان ضعيفا في الحديث، وكان عسرا في الحديث، ممتنعا به. وقال عثمان بن أبي جعفر الطيالسي، عن يحيى بن معين: ما كتبت عن وكيع عن أبيه، ولا من حديث قيس شيئا قط. وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وهو أمثل من أبي يحيى الحماني. وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ليس به بأس، يكتب حديث. وقال فى موضع آخر: ثقة. وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: ضعيف. وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا أبو وكيع الجراح بن مليح، وهو ثقة. وقال أبو داود: ثقة. وقال

---

(١) ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٤٦)، تاريخ بغداد (٤/ ٦١٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ١٠٥٣).

(٢) (**الباهلي**) بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة إلى باهلة، وهي باهلة بن أعصر، وكان العرب يستنكفون من الانتساب إلى باهلة. ينظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ٧٠).

(٣) (**الطيالسي**) بفتح الطاء المهملة والياء التحتانية وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى الطيالسة، وهي التي تكون فوق العمامة. الأنساب للسمعاني (٩/ ١١٣).

(٤) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٣٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٦٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٠/ ٢٢٦)، الكاشف للذهبي (٢/ ٣٣٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٤٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٧٣)

النسائي: ليس به بأس. وقال أبو بكر البرقاني: سألت أبا الحسن الدارقطني عن الجراح أبي وكيع فقال: ليس بشيء، وهو كثير الوهم، قلت: يعتبر به؟ قال: لا. وقال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث صالحة، وروايات مستقيمة وحديثه لا بأس به، هو صدوق، ولم أجد في حديثه منكرا فأذكره، وعامة ما يرويه عنه ابنه

وكيع، وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس. وقال ابن حجر: صدوق يهم.

توفي سنة (١٧٥ هـ و يقال ١٧٦ هـ).[١]

خلاصة حاله: صدوق يهم.

[٤] سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥٢)، وهو ثقة.

[٥] ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٥)، وهو ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: أبو هريرة الدوسي، الصحابي المشهور، رضي الله عنه.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢٢).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده حسن؛ فيه الجراح بن مليح، وهو صدوق.

قال ابن عساكر: هذا حديث حسن غريب.[٢]

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٨١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤/ ٥١٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٦٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٣٨).

(٢) ينظر: معجم ابن عساكر (٢/ ٧٥٢).

[ح / ٢٠١] قال المصنف –رحمه الله– (٤/٦٠٠): وَفِي الحَدِيث: (أَنّهم كانُوا يَكرهون الصَّوْتَ عندَ القِتالِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، وابن أبي شيبة، وأبو نعيم، وابن المنذر، والحاكم، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب فيما يؤمر به من الصمت عند اللقاء (٣/ ٥٠)، (٢٦٥٦)، قال: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، ح وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: «**كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ عِنْدَ الْقِتَالِ**».

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الجهاد (٢/١٢٦)، (٢٥٤٣)، **من طريق مسلم بن إبراهيم، به، بمثله.**

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية (٩/٥٨) **من طريق عبد الرحمن بن عمر، عن عبد الرحمن بن مهدي، به، بنحوه.**

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب السير، باب رفع الصوت في الحرب، (٦/ ٥١٣)، (٣٣٤٢٠)، **من طريق وكيع..**

وابن المنذر في الأوسط، كتاب الجنائز، باب ذكر خفض الصوت عند حمل الجنازة (٥/ ٣٨٩)، (٣٠٥٦) **من طريق أبو نعيم الفضل بن دكين..**

البيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب الصمت عند اللقاء (٩/ ٢٥٨)، (١٨٤٦٦)، **من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة ..**

ثلاثتهم (وكيع، وأبو نعيم، وأبو أسامة)، عن هشام الدستوائي، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم، أبو عمرو البصري.

روى عن: هشام الدستوائي، وعبد الله بن المبارك، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وابن أبي خيثمة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال يحيى بن معين: ثقة مأمون. وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ثقة صدوق. وقال ابن حجر: ثقة مأمون. توفي سنة (٢٢٢ هـ).(١)

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] هشام بن أبى عبد الله، سنبر الدستوائي، أبو بكر البصري، الربعي وقيل الجحدري.

روى عن: قتادة، وأبي الزبير المكي، وغيرهما.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وابن علية، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: كان ثقة ثبتا في الحديث حجة، إلا أنه يرمى بالقدر. وقال أبو داود الطيالسي: كان هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث. وقال وكيع: كان ثبتا. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وقد رمى بالقدر.
توفي سنة (١٥٤ هـ).(٢)

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي مولاهم القواريري، أبو سعيد البصري.

روى عن: حماد بن زيد، ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وأبو يعلى، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، ويحيى، والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. توفي سنة (٢٣٥ هـ).(٣)

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] عبد الرحمن بن مهدى بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، وقيل الأزدي مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٠٤)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٧٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٨٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٧/ ٤٨٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ١٢٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٢٩).
(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٧٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٥٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٠/ ٢١٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٤٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٧٣).
(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٥٠)، الثقات للعجلي (٢/ ١١٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٢٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٩/ ١٣٠)، الكاشف للذهبي (١/ ٦٨٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٧٣).

روى عن: عمر بن أبي زائدة، ويعلى بن الحارث، وغيرهما.

روى عنه: ابن المبارك، وعبد الله بن هاشم، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

أحد الأئمة الأعلام. قال ابن المديني: أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن بن مهدي. وقال أحمد بن حنبل: ابن مهديّ ثقة، خيار، مِن معادن الصدق، صالح، مُسْلِم. وقال محمد بن أبي بكر المقدمي: ما رأيت أحدا أتقن لما سمع، ولما لم يسمع، ولحديث الناس من عبد الرحمن بن مهدي إمام ثبت. وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث. توفي سنة (١٩٨ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] قتادة بن دعامة بن قتادة، ويقال قتادة بن دعامة بن عكابة، السدوسي، أبو الخطاب البصري.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٧٧)، وهو ثقة.

[٦] الحسن بن أبى الحسن، واسمه يسار، الأنصاري مولاهم، أبو سعيد، البصرى.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٣)، وهو ثقة.

[٧] قيس بن عباد القيسي الضبعي، وقيل اليشكري، أبو عبد الله البصري.

روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبى طالب، وعمار بن ياسر، وغيرهم.

روى عنه: الحسن البصري، وعبد الله بن قيس بن عباد، ومحمد بن سيرين، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال محمد بن سعد: كان ثقة قليل الحديث. وقال العجلي، والنسائي، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش: ثقة. زاد العجلي: من كبار الصالحين. وقال ابن حجر: ثقة مخضرم، وهم من عده في الصحابة. توفي بعد سنة (٨٠ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٩٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٨٨)، تاريخ بغداد (١١/ ٥١٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٧/ ٤٣٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ١١٥٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٢٨١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٥١).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٣١)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٢١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٠١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٤/ ٦٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٥٧).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح إلى قيس بن عباد، رجاله ثقات.

رابعا: التعليق على الحديث.

فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ حَال الْقِتَالِ وَكَثْرَةَ اللَّغَطِ وَالصُّرَاخَ مَكْرُوهَةٌ ، وَلَعَلَّ وَجْهَه : كَرَاهَتهمْ لِذَلِكَ أَنَّ التَّصْوِيتَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ رُبَّمَا كَانَ مُشْعِرًا بِالْفَزَعِ وَالْفَشَلِ ، بِخِلَافِ الصَّمْتِ ، فَإِنَّهُ دَلِيلُ الثَّبَاتِ وَرِبَاطِ الْجَأْشِ.

[ح / ٢٠٢] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٦): وَفِي حَدِيث الْحسن: (أَنَّ رَجُلاً حَلَفَ أَيْمَاناً فَجَعَلُوا يُعَاتُّونَهُ، فقَالَ: عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج، وهو في غريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٦١٧)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٦٥)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ١٧٦).

[ح / ٢٠٣] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٩): وَفِي حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْر: (أَنَّهُ كانَ أَعْفَتَ[1]).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج، وهو في غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ١٠٧).

---

(١) أي: جَلْدٌ جاف قوي. ينظر: تاج العروس (٥/ ٩).

[ح / ٢٠٤] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٢): وَفِي الحَدِيث (البَاغُونَ البُرَآءَ العَنَتَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أحمد، وأبو نعيم على وجه.

وأخرجه ابن ماجه، وإسحاق بن راهويه، وأحمد، وعبد بن حميد، والطبراني على وجه آخر.

التخريج التفصيلي:

الحديث مداره على شهر بن حوشب، واختلف عليه على وجهين؛

الوجه الأول: شهر بن حوشب، عن عبد الرخمن بن غنم مرفوعا.

أخرجه أحمد في مسنده (٢٩/ ٥٢١)، (١٧٩٩٨)، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ إِذَا رُءُوا، ذُكِرَ اللَّهُ، وَشِرَارُ عِبَادِ اللَّهِ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ الْبُرَآءَ الْعَنَتَ.**

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ١٨٦٧)، (٤٧٠٠)، **من طريق معقل بن عبد الله، عن أبي عبد الله ابن أبي حسين، به، بنحوه.**

الوجه الأول: شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، مرفوعا.

أخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ٥٧٥)، (٢٧٥٩٩)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ**» **قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا، ذُكِرَ اللَّهُ تَعَالَى» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَنَتَ»**.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٥/ ١٨٠)، (٢٣٠٦)، وعبد بن حميد في مسنده (ص: ٤٥٧)، (١٥٨٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ١٦٧)، (٤٢٣)، **عن عبد الرزاق، به، بمثله.**

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب من لا يؤبه به (٢/ ١٣٧٩)، (٤١١٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ١٦٧)، (٤٢٤)، **من طريق يحيى بن سليم ..**

وأحمد في مسنده (٤٥/ ٥٧٦)، (٢٧٦٠١)، **عن علي بن عاصم ..**

والبخاري في الأدب المفرد (ص: ١١٩)، (٣٢٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ١٦٧)، (٤٢٥)، **من طريق بشر بن المفضل ..**

والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ١٦٧)، (٤٢٣)، **من طريق داود بن عبد الرحمن العطار ..**

جميعهم (يحيى، وعلي، وبشر، وداود)، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، به، بنحوه.

وله شاهد أخرجه ابن وهب في جامعه، باب العزلة (٥٥٨)، (٤٥٤)، قال: وحدثني هشام بن سعد، عن محمد بن المنكدر، أن رسول الله عليه السلام ، قال: " **إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ، وَقَالَ: خِيَارُكُمُ الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللَّهُ، وَشِرَارُكُمُ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ الْبَاغُونَ الْبُرَآءَ الْعَنَتَ**"

وأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول، باب في الكبر، (٢٦٧)، (٢٢١) عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، به، بنحوه.

وهذا شاهد ضعيف لإرساله.

ثانيا: دراسة الإسناد.

دراسة إسناد الوجه الأول: (إسناد أحمد).

[١] سفيان بن عيينة بن أبى عمران، ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، المكي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

[٢] عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل القرشي النوفلي المكي.

روى عن: الحسن البصري، وشهر بن حوشب، وطاووس بن كيسان، وأبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، وشعيب بن أبي حمزة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال محمد بن سعد: كان ثقة، قليل الحديث. وقال العجلي، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: ثقة عالم بالمناسك.

توفي سنة (١٢١ – ١٣٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] شهر بن حوشب الأشعري الشامي الحمصي ويقال الدمشقي أبو سعيد ويقال أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن مولى أسماء بنت يزيد.

روى عن: أبي هريرة، وعائشة، وعبد الرحمن بن غنم، وغيرهم.

روى عنه: خالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وراشد أبو محمد الحماني، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال موسى بن هارون: ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال العجلي: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، على أن بعضهم قد طعن فيه. وقال أبو رزعة: لا بأس به، ولم يلق عمرو بن عبسة. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. و قال الساجي: فيه ضعف، وليس بالحافظ، وكان شعبة يشهد عليه أنه رافق رجل من أهل الشام فخانه. وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم. وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به. وقال الدارقطني: يخرج حديثه. وقال البيهقي: ضعيف. وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام. توفي سنة (١١٢ هـ).[٢]

خلاصة حاله: صدوق كثير الإرسال والوهم.

[٤] عبد الرحمن بن غنم الأشعري الشامي.

روى عن: أبي ذر الغفاري، وأبي عبيدة بن الجراح، وأبي مالك الأشعري، وغيرهم.

روى عنه: شهر بن حوشب، وصفوان بن سليم، وعبادة بن نسي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله. وقال العجلي: ثقة. وقال ابن حجر: مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٨٦)، الثقات للعجلي (٢/ ٤٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٩٧)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٥/ ٢٠٥)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٤٤٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٢٩٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣١١).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٤٤٩)، الثقات للعجلي (١/ ٤٦١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٨٢)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٦/ ١٦٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٢/ ٥٧٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٣٧١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٦٩).

التابعين. توفي سنة (٧٨ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

دراسة إسناد الوجه الثاني: (إسناد أحمد).

[١] عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، اليماني، أبو بكر، الصنعاني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٣٥)، وهو ثقة.

[٢] معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم أبو عروة ابن أبي عمرو البصرى.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٢)، وهو ثقة.

[٣] عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري، أبو عثمان المكي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤٨)، وهو ثقة.

[٤] شهر بن حوشب الأشعري الشامي الحمصي ويقال الدمشقي أبو سعيد ويقال أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن مولى أسماء بنت يزيد.

سبقت ترجمته في الوجه الأول، وهو صدوق كثير الإرسال والوهم.

[٥] الصحابية الجليلة: أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امريء القيس بن عبد الأشهل، الأنصارية الأشهلية أم سلمة، ويقال أم عامر، رضي الله عنها.

بايعت النبي صلى الله عليه وسلم، وروت جملة أحاديث، وقتلت بعمود خبائها يوم اليرموك تسعة من الروم، وسكنت دمشق. روى عنها شهر بن حوشب، ومجاهد، ومولاها مهاجر، وابن أخيها محمود بن عمرو، وإسحاق بن راشد.

قال عبد بن حميد: أسماء بنت يزيد هي أم سلمة الأنصارية.

قال الذهبي: وقبر أم سلمة بباب الصغير، وهي إن شاء الله هذه، وقد روي أنها شهدت الحديبية، وبايعت يومئذ.[٢]

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٤٤١)، الثقات للعجلي (٢/ ٨٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٧٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٧/ ٣٣٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٢٥١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٤٨).

(٢) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٢٥٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٦٢٠)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٨/ ٢١).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الإسناد ضعيف من وجهيه، شهر بن حوشب كثير الوهم، وقد انفرد بالحديث ولم يتابعه أحد.

[ح / ٢٠٥] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٥): وَفِي حَدِيث الزُّهريّ: (فِي رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّةً فعَنِتَتْ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه عبد الرزاق.

التخريج التفصيلي:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب العقول، باب الطبيب (٩/ ٤٧١)، (١٨٠٤٨)، قال: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: **سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّةً فَعَنَّتَ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ يَفْعَلُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا تَكَلَّفَ لَيْسَ ذَلِكَ عَمَلَهُ فَقَدْ ضَمِنَ»**.

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم أبو عروة ابن أبي عمرو البصرى.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٢)، وهو ثقة.

[٢] محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أبو بكر المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦)، وهو ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الأثر صحيح إلى الزهري، رجاله ثقات.

[ح / ٢٠٦] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٦): وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ (يَا مَنْ لَا يَغُتُّه دُعَاءُ الدَّاعِينَ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج، وهو في النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٣٤٢)، ولسان العرب (٢/ ٦٣).

[ح / ٢٠٧] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٧): وَفِي حَدِيثِ المَبْعَثِ (فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَغَتَّنِي).

أولا: تخريج الحديث.

سبق تخريجه في الحديث رقم (٢)، وهو صحيح، أخرجه الشيخان.

[ح / ٢٠٨] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٧): وَفِي الحَدِيث عَنْ ثَوْبانَ، قالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم (أَنَا عِنْد عُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ لِأَهْلِ اليَمَنِ حَتَّى يَرْفَضُّوا عَنْه، وإنَّه لَيَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الجَنَّةِ أَحَدُهُما مِنْ وَرِقٍ والآخَرُ مِنْ ذَهَب طُولُهُ مَا بَيْنَ مُقَامِي إِلى عُمَانَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم، والترمذي، وابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض النبي صلى الله عليه وسلم (٤/ ١٧٩٩)، (٢٣٠١)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ – وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ – قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنِّي لَبِعُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفَضَّ عَلَيْهِمْ**». **فَسُئِلَ عَنْ عَرْضِهِ فَقَالَ: «مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ» وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ فَقَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمُدَّانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرِقٍ»**.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض النبي صلى الله عليه وسلم (٤/ ١٧٩٩)، (٢٣٠١)، **من طريق شيبان، وشبعة، عن قتادة، به، بنحوه.**

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب صفه القيامة والرقائق والورع، باب ما جاء في صفه أواني الحوض (٤/ ٦٢٩)، (٢٤٤٤)، وابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب ذكر الحوض (٢/ ١٤٣٨)، (٤٣٠٣)، **من طريق أبي إسلام الحبشي، عن ثوبان، به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه مسلم.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَالَ الْقَاضِي : وَعَصَاهُ الْمَذْكُورَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هِيَ الْمُكَنَّى عَنْهَا بِالْهِرَاوَةِ فِي وَصْفِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُتُبِ الْأَوَائِلِ بِصَاحِبِ الْهِرَاوَةِ، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ فِي تَفْسِيرِ الْهِرَاوَةِ بِهَذِهِ الْعَصَا بَعِيدٌ أَوْ بَاطِلٌ ، لِأَنَّ الْمُرَادَ بِوَصْفِهِ بِالْهِرَاوَةِ تَعْرِيفُهُ بِصِفَةٍ يَرَاهَا النَّاسُ مَعَهُ يَسْتَدِلُّونَ بِهَا عَلَى صِدْقِهِ ، وَأَنَّهُ الْمُبَشَّرُ بِهِ الْمَذْكُورُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ ، فَلَا يَصِحُّ تَفْسِيرُهُ بِعَصًا تَكُونُ فِي الْآخِرَةِ ، وَالصَّوَابُ فِي تَفْسِيرِ صَاحِبِ الْهِرَاوَةِ مَا قَالَهُ الْأَئِمَّةُ الْمُحَقِّقُونَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُمْسِكُ الْقَضِيبَ بِيَدِهِ كَثِيرًا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَمْشِي وَالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَتُعْرَزُ لَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا ، وَهَذَا مَشْهُورٌ فِي الصَّحِيحِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . [1]

(١) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٤٥٨/١٥).

[ح / ٢٠٩] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٨): مَا جَاءَ فِي حديثِ أُمِّ زَرْع، فِي بعضِ الرِّوَايَاتِ: (وَلَا تُغَتِّتُ طَعَامَنَا تَغْتِيتاً).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج، وهو في لسان العرب لابن منظور (٢/ ٦٤).

[ح / ٢١٠] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢٧): وَفِي الحَدِيث: (إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كانَتْ فَلْتَةً وَقَى الله شَرَّهَا).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحدود، باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت، (٨/ ١٦٨)، (٦٨٣٠): قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: **كُنْتُ أُقْرِئُ رِجَالًا مِنَ المُهَاجِرِينَ، مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي مَنْزِلِهِ بِمِنًى، وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا، إِذْ رَجَعَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ اليَوْمَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، هَلْ لَكَ فِي فُلاَنٍ؟ يَقُولُ: لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلاَنًا، فَوَاللَّهِ مَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا فَلْتَةً فَتَمَّتْ، فَغَضِبَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَقَائِمٌ العَشِيَّةَ فِي النَّاسِ، فَمُحَذِّرُهُمْ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ أُمُورَهُمْ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لاَ تَفْعَلْ، فَإِنَّ المَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ وَغَوْغَاءَهُمْ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى قُرْبِكَ حِينَ تَقُومُ فِي النَّاسِ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تَقُومَ فَتَقُولَ مَقَالَةً يُطَيِّرُهَا عَنْكَ كُلُّ مُطَيِّرٍ، وَأَنْ لاَ يَعُوهَا، وَأَنْ لاَ يَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا، فَأَمْهِلْ حَتَّى تَقْدَمَ المَدِينَةَ، فَإِنَّهَا دَارُ الهِجْرَةِ وَالسُّنَّةِ، فَتَخْلُصَ بِأَهْلِ الفِقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ، فَتَقُولَ مَا قُلْتَ مُتَمَكِّنًا، فَيَعِي أَهْلُ العِلْمِ مَقَالَتَكَ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا. فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا وَاللَّهِ – إِنْ شَاءَ اللَّهُ – لَأَقُومَنَّ بِذَلِكَ أَوَّلَ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ فِي عُقْبِ ذِي الحَجَّةِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ عَجَّلْتُ الرَّوَاحَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، حَتَّى أَجِدَ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ جَالِسًا إِلَى رُكْنِ المِنْبَرِ، فَجَلَسْتُ حَوْلَهُ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مُقْبِلًا، قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ: لَيَقُولَنَّ العَشِيَّةَ مَقَالَةً لَمْ يَقُلْهَا مُنْذُ اسْتُخْلِفَ، فَأَنْكَرَ عَلَيَّ وَقَالَ: مَا عَسَيْتَ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْ قَبْلَهُ، فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى المِنْبَرِ، فَلَمَّا سَكَتَ المُؤَذِّنُونَ قَامَ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا، لاَ أَدْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِي، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاهَا فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لاَ يَعْقِلَهَا فَلاَ أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الكِتَابَ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةُ

الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا، رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَى إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: وَاللَّهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ، وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أُحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ البَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الحَبَلُ أَوِ الِاعْتِرَافُ، ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ فِيمَا نَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: أَنْ لاَ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، أَوْ إِنَّ كُفْرًا بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ. أَلاَ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لاَ تُطْرُونِي كَمَا أُطْرِيَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ " ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَائِلًا مِنْكُمْ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ بَايَعْتُ فُلاَنًا، فَلاَ يَغْتَرَّنَّ امْرُؤٌ أَنْ يَقُولَ: إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً وَتَمَّتْ، أَلاَ وَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَقَى شَرَّهَا، وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ تُقْطَعُ الأَعْنَاقُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ، مَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ فَلاَ يُبَايَعُ هُوَ وَلاَ الَّذِي بَايَعَهُ، تَغِرَّةً أَنْ يُقْتَلاَ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ خَبَرِنَا حِينَ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الأَنْصَارَ خَالَفُونَا، وَاجْتَمَعُوا بِأَسْرِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَخَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَمَنْ مَعَهُمَا، وَاجْتَمَعَ المُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلاَءِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْطَلَقْنَا نُرِيدُهُمْ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُمْ، لَقِيَنَا مِنْهُمْ رَجُلاَنِ صَالِحَانِ، فَذَكَرَا مَا تَمَالَأَ عَلَيْهِ القَوْمُ، فَقَالاَ: أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ؟ فَقُلْنَا: نُرِيدُ إِخْوَانَنَا هَؤُلاَءِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالاَ: لاَ عَلَيْكُمْ أَنْ لاَ تَقْرَبُوهُمْ، اقْضُوا أَمْرَكُمْ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّهُمْ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَإِذَا رَجُلٌ مُزَمَّلٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقُلْتُ: مَا لَهُ؟ قَالُوا: يُوعَكُ، فَلَمَّا جَلَسْنَا قَلِيلًا تَشَهَّدَ خَطِيبُهُمْ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَنَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكَتِيبَةُ الإِسْلاَمِ، وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ رَهْطٌ، وَقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ مِنْ قَوْمِكُمْ، فَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونَا مِنْ أَصْلِنَا، وَأَنْ يَحْضُنُونَا مِنَ الأَمْرِ. فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَكُنْتُ قَدْ زَوَّرْتُ مَقَالَةً أَعْجَبَتْنِي أُرِيدُ أَنْ أُقَدِّمَهَا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ، وَكُنْتُ أُدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الحَدِّ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَى رِسْلِكَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُغْضِبَهُ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ هُوَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ، وَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبَتْنِي فِي تَزْوِيرِي، إِلَّا قَالَ فِي بَدِيهَتِهِ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا حَتَّى سَكَتَ، فَقَالَ: مَا ذَكَرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ، وَلَنْ يُعْرَفَ هَذَا الأَمْرُ إِلَّا لِهَذَا الحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، هُمْ أَوْسَطُ العَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، فَبَايِعُوا أَيَّهُمَا شِئْتُمْ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَبِيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ، وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا، فَلَمْ أَكْرَهْ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا، كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي، لاَ يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ مِنْ إِثْمٍ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسَوِّلَ إِلَيَّ نَفْسِي عِنْدَ المَوْتِ شَيْئًا لاَ أَجِدُهُ الآنَ. فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ، وَعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ، مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ. فَكَثُرَ اللَّغَطُ، وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ، حَتَّى فَرِقْتُ مِنَ الِاخْتِلاَفِ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ، وَبَايَعَهُ المُهَاجِرُونَ ثُمَّ بَايَعَتْهُ الأَنْصَارُ. وَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقُلْتُ: قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، قَالَ عُمَرُ: وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا وَجَدْنَا فِيمَا حَضَرْنَا مِنْ أَمْرٍ أَقْوَى مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ، خَشِينَا إِنْ فَارَقْنَا القَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةٌ:

أَنْ يُبَايِعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا، فَإِمَّا بَايَعْنَاهُمْ عَلَى مَا لاَ نَرْضَى، وَإِمَّا نُخَالِفُهُمْ فَيَكُونُ فَسَادٌ، فَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، فَلاَ يُتَابَعُ هُوَ وَلاَ الَّذِي بَايَعَهُ، تَغِرَّةً أَنْ يُقْتَلاَ.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المظالم والغصب، باب ما جاء في السقائف (٣/ ١٣٢)، (٢٤٦٢)، وفي كتاب مناقب الأنصار، باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة (٥/ ٦٧)، (٣٩٢٨)، **من طريق يونس** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: {وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا} [مريم: ١٦] (٤/ ١٦٧)، (٣٤٤٥) من طريق **سفيان** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب المغازي (٥/٨٦)، (٤٠٢١)، كتاب الاعتصام بالكتاب بالسنة النبوية، باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم (٩/ ١٠٣)، (٧٣٢٣)، من طريق **معمر** ..

ثلاثتهم (معمر، وسفيان، ويونس)، عن ابن شهاب، به، مختصرا.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه البخاري.

[ح / ٢١١] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢٨): وَفِي الحَدِيثِ: (تَدَارَسُوا القُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً من الإِبِلِ من عُقُلِها).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاه المسافرين وقصرها، باب الأمر بتعهد القران وكراهة قول نسيت ايه كذا (١/ ٥٤٥)، (٧٩١)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقُلِهَا**».

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القران، باب استذكار القران وتعهده (٦/ ١٩٣)، (٥٠٣٣)، **عن محمد بن العلاء، عن أبو أسامة، به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَالَ الطِّيبِيُّ : لَيْسَ بَيْنَ الْقُرْآنِ وَالنَّاقَةِ مُنَاسَبَةٌ لِأَنَّهُ قَدِيمٌ وَهِيَ حَادِثَةٌ ، لَكِنْ وَقَعَ التَّشْبِيهُ فِي الْمَعْنَى . وَفِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الْحَضُّ عَلَى مُحَافَظَةِ الْقُرْآنِ بِدَوَامِ دِرَاسَتِهِ وَتَكْرَارِ تِلَاوَتِهِ ، وَضَرْبِ الْأَمْثَالِ لِإِيضَاحِ الْمَقَاصِدِ ، وَفِي الْأَخِيرِ الْقَسَمُ عِنْدَ الْخَبَرِ الْمَقْطُوعِ بِصِدْقِهِ مُبَالَغَةً فِي تَثْبِيتِهِ فِي صُدُورِ سَامِعِيهِ وَحَكَى ابْنُ التِّينِ ، عَنِ الدَّاوُدِيِّ أَنَّ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حُجَّةً لِمَنْ قَالَ فِيمَنِ ادُّعِيَ عَلَيْهِ بِمَالٍ فَأَنْكَرَ وَحَلَفَ ثُمَّ قَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ فَقَالَ : كُنْتُ نَسِيتُ ، أَوِ ادَّعَى بَيِّنَةً أَوْ إِبْرَاءً ، أَوِ الْتَمَسَ

يَمِينَ الْمُدَّعِي أَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ لَهُ وَيُعْذَرُ فِي ذَلِكَ ، كَذَا قَالَ. [١]

(١) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٨/٧١٠).

[ح / ٢١٢] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢٨): وَفِي الحديثِ: (أَنَّ رَجُلاً شَرِبَ خَمْراً فَسَكِرَ فَانْطُلِقَ بِهِ إِلى النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فلمّا حَاذَى دارَ العبَّاسِ انْفَلَتَ، فدَخَلَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذلِك لَهُ، فضَحِكَ، وقَالَ: أَفعلَهَا؟ وَلم يَأْمُرْ فِيهِ بشَيْءٍ.

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والنسائي في الكبرى، وأحمد، والطبراني، والحاكم، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحدود، باب الحد في الخمر (٤/ ١٦٢)، (٤٤٧٦)، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَهَذَا حَدِيثُهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقِتْ فِي الْخَمْرِ حَدًّا»، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: شَرِبَ رَجُلٌ فَسَكِرَ، فَلُقِيَ يَمِيلُ فِي الْفَجِّ، فَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا حَاذَى بِدَارِ الْعَبَّاسِ، انْفَلَتَ فَدَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ فَالْتَزَمَهُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحِكَ، وَقَالَ: «أَفَعَلَهَا؟» وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ.**

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الأشربة والحد فيها، باب من وجد منه ريح شراب أو وجد سكران (٨/ ٥٤٦)، (١٧٥١٠)، **من طريق أبي داود، به، بمثله.**

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الحد في الخمر، إقامه الحد على من شرب الخمر على التأويل (٥/ ١٣٩)، (٥٢٧١)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الأشربة والحد فيها، باب من وجد منه ريح شراب أو وجد سكران (٨/ ٥٤٦)، (١٧٥٠٩)، **عن محمد بن المثنى، به، بمثله.**

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٢٣٥)، (١١٥٩٧)، **من طريق عمرو بن علي** ..

والحاكم في المستدرك، كتاب الحدود، وأما حديث شرحبيل بن أوس، (٤/٤١٥)، (٨١٢٤) من طريق **أبي قلابة** .. **كلاهما (عمرو بن علي، وأبو قلابة)، عن أبي عاصم، به، بنحوه.**

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الحد في الخمر، إقامه الحد على من شرب الخمر على التأويل (٥/ ١٣٩)، (٥٢٧٢)، وأحمد في مسنده (٥/ ١١٦)، (٢٩٦٣)، **من طريق روح، عن ابن جريج، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] الحسن بن على بن محمد الهذلي الخلال، أبو علي، وقيل أبو محمد، الحلواني الريحاني.

روى عن: أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، وأبي صالح عبد الله بن صالح المصري، وعبد الله بن نمير، وغيرهم.

روى عنه: الجماعة سوى النسائي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عنه، فقال: ما أعرفه بطلب الحديث، ولا رأيته يطلب الحديث. قلت: إنه يذكر أنه كان ملازما ليزيد بن هارون. فقال: ما أعرفه إلا أنه جاءني إلى ها هنا يسلم على، ولم يحمده أبي، ثم قال: تبلغني عنه أشياء أكرهه، و لم أر أبي يستخفه. وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة، ثبتا، متقنا. وقال أبو داود: كان لا ينتقد الرجال. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف.

توفي سنة (٢٤٢ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، أبو موسى البصرى الحافظ، المعروف بالزمن.

روى عن: يحيى القطان، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، وغيرهما.

روى عنه: البخاري، وأبو محمد بن شيرويه، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق. وقال النسائي: لا بأس به، كان يغير في كتابه. وقال الدارقطني: كان أحد الثقات. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. توفي سنة (٢٥٢ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني أبو عاصم النبيل البصري.

روى عن: ابن جريج، وثواب بن عتبة، وغيرهما.

روى عنه: البخاري، والعباس بن محمد، ومحمد بن المثنى، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٦/ ٢٥٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٦٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٣٠٣).

(٢) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٥٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٩٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ٣٥٩)، الكاشف للذهبي (٢/ ٢١٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٤٢٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٠٥).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، ويحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

توفي سنة (٢١٢ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيجٍ القرشي الأموي مولاهم، أبو الوليد وأبو خالد المكي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٢)، وهو ثقة يدلس.

[٥] محمد بن على بن يزيد بن ركانة القرشي المطلبي الحجازي.

روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، وعلي بن يزيد بن ركانة، وغيرهما.

روى عنه: عبد الملك بن جريج، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق.

خلاصة حاله: مجهول.[٢]

[٦] عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١)، وهو ثقة.

[٧] الصحابي الجليل: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو العباس المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف، محمد بن علي بن يزيد بن ركانة مجهول، ولم يتابعه أحد.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٩٥)، الثقات للعجلي (١/ ٤٧٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٦٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٣/ ٢٨١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٨٠).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان مضاف لخدمة التراجم (٩/ ٣٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ١٥٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٩٧).

[ح / ٢١٣] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢٨): وَفِي حَدِيث آخر: (فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ وأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ من يَدي).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب الانتهاء عن المعاصي (٨/ ١٠٢)، (٦٤٨٣)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا**».

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم (٤/ ١٧٨٩)، (٢٢٨٤)، والترمذي في سننه، أبواب الأمثال، باب ما جاء في مثل ابن ادم وأجله وأمله (٥/ ١٥٤)، (٢٨٧٤)، **من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، وسفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، به، بنحوه.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم (٤/ ١٧٨٩)، (٢٢٨٤)، **من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة، به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٢١٤] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢٩): وَفِي الحَدِيثِ: عَن أَبي مُوسى قالَ: قالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: (إِنَّ الله لَيُمْلِي للظَّالِمِ حتّى إِذا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي في الكبرى، وابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ القُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ} [هود: ١٠٢] (٦/ ٧٤)، (٤٦٨٦)، قال: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ**»، **قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ القُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ}** [هود: ١٠٢].

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم (٤/ ١٩٩٧)، (٢٥٨٣)، وابن ماجه في سننه، كتاب الفتن، باب العقوبات (٢/ ١٣٣٢)، (٤٠١٨)، **من طريق محمد بن عبد الله نمير**..

والترمذي في سننه، أبواب تفسير القران، باب ومن سورة هود (٥/ ٢٨٨)، (٣١١٠)، **من طريق أبو كريب** ..

والنسائي في السنن الكبرى، سوره هود، باب قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ} (١٠/ ٢٩)، (١١١٨١)، **من طريق يحيى بن معين** ..

وابن ماجه في سننه، كتاب الفتن، باب العقوبات (٢/ ١٣٣٢)، (٤٠١٨)، من طريق **علي بن محمد**..

كلهم (ابن نمير، وأبو كريب، ويحيى، وعلي)، عن أبو معاوية، به، بمثله.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٢١٥] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢٩): وَفِي الحديث: (أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُها، فمَاتَتْ وَلم تُوصِ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ فقالَ: نَعَمْ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة عدا الترمذي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب موت الفجأة البغتة (٢/ ١٠٢)، (١٣٨٨)، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: **أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا، وَأَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ:** «**نَعَمْ**».

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوصايا، باب يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت (٤/ ٨)، (٢٧٦٠)، والنسائي في سننه، كتاب الوصايا، باب إذا مات فجأة هل يستحب لأهله أن يتصدقوا عنه (٦/ ٢٥٠)، (٣٦٤٩)، **من طريق مالك ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه (٢/ ٦٩٦)، (١٠٠٤)، وفي كتاب الوصية، باب وصول ثواب الصدقات إلى الميت (٣/ ١٢٥٤)، (١٠٠٤)، **من طريق محمد بن بشر ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب الوصية، باب وصول ثواب الصدقات إلى الميت (٣/ ١٢٥٤)، (١٠٠٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الوصايا، باب ما جاء فيمن مات من غير وصيه يتصدق عنه، (١١٨/٣)، (٢٨٨١)، وابن ماجه في سننه، كتاب الوصايا، باب من مات ولم يوص هل يتصدق عنه، (٩٠٦/٢)، (٢٧١٧)، **من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب الوصية، باب وصول ثواب الصدقات إلى الميت (٣/ ١٢٥٤)، (١٠٠٤)، **من طريق يحيى بن سعيد، وعلي بن مسهر، وشعيب بن إسحاق، وروح بن القاسم، وجعفر بن عون ..**

كلهم (مالك، ومحمد، وحماد، ويحيى، وعلي، وشعيب، وروح، وجعفر)، عن هشام بن عروة، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

في الحديث: أن الصدقة تنفع الميت.

[ح / ٢١٦] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٣١): وَفِي حَدِيث ابنِ عُمَرَ: (أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ وَمَعَهُ جَمَلٌ جَزُورٌ، وبُرْدَةٌ فَلُوتٌ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن سعد، وأحمد بن حنبل.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ١٧٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: **شَهِدَ ابْنُ عُمَرَ فَتْحَ مَكَّةَ، وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ جَرُورٍ، وَمَعَهُ رُمْحٌ ثَقِيلٌ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ فَلُوتٌ، قَالَ: فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْتَلِي لِفَرَسِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ»، يَعْنِي: أَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا.**

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٨٩٤)، (١٧٠٠) – ومن طريقه: أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٧١٠)، (٤٣٠٩) – **عن سفيان بن عيينة، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن سعد).

[١] أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني، أبو محمد وأبو الوليد المكي الأزرقي.

روى عن: حماد بن شعيب الحماني الكوفي، وداود بن عبد الرحمن العطار، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

روى عنه: أبو حاتم، والبخاري، محمد بن سعد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. وقال أبو حاتم، وأبو عوانة الأسفراييني: ثقة. وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

توفي سنة (٢١٧ هـ وقيل ٢٢٢ هـ).[(١)]

---

(١) ينظر ترجمته الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٥٠٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٧٠)، الكاشف للذهبي (١/ ٢٠٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٨٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٧٩).

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] سفيان بن عيينة بن أبى عمران، ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، المكي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

[٣] عبد الله بن أبى نجيح، يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم، مولى الأخنس بن شريق الثقفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠٩)، وهو ثقة رمى بالقدر، وربما دلس.

[٤] مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي مولاهم.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٥)، وهو ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح إلى مجاهد، رجاله ثقات.

[ح / ٢١٧] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٣١): وَفِي الحَدِيث: (إِنَّ عفْريتاً مِن الجِنِّ تَفَلَّتَ عليَّ البَارِحَةَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد (١/ ٩٩)، (٤٦١)، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ البَارِحَةَ – أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا – لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلاَةَ، فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي** "، **قَالَ رَوْحٌ:** «**فَرَدَّهُ خَاسِئًا**».

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {هَبْ لِي مُلْكًا لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ} (٦/ ١٢٤)، (٤٨٠٨)، **عن إسحاق بن إبراهيم، به، بمثله.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى: {وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ العَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ} الراجع المنيب، (٤/ ١٦٢)، (٣٤٢٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلاة (١/ ٣٨٤)، (٥٤١)، والنسائي في السنن الكبرى، سوره ص، قوله تعالى: {وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي} (١٠/ ٢٣٥)، (١١٣٧٦)، **عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، به، بنحوه.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب صفه إبليس وجنوده (٤/ ١٢٤)، (٣٢٨٤)، وفي أبواب العمل في الصلاة، باب ما يجوز من العمل في الصلاة (٢/ ٦٤)، (١٢١٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلاة (١/ ٣٨٤)، (٥٤١)، من طريق **شبابة ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلاة (١/ ٣٨٤)، (٥٤١)، **من طريق النضر بن شميل ..**

كلاهما (شبابة، والنضر)، عن شعبة، به، بنحوه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب السهو ذكر ما ينقض الصلاة وما لا ينقضها (١/ ٢٩٤)، (٥٥٥)، **من طريق سعيد بن المسيب..**

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب السهو ذكر ما ينقض الصلاة وما لا ينقضها (١/ ٢٩٥)، (٥٥٦)، **من طريق أبي سلمة ..**

كلاهما (سعيد، وأبو سلمة)، عن أبي هريرة، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٢١٨] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٣١): وَفِي الحَدِيث: (وَهُوَ فِي بُرْدةٍ لَهُ فَلْتَةٍ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده بهذا اللفظ مسندا، وهو في غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي (١/ ٢٧٩)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٢٠٤)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٤٦٨).

[ح / ٢١٩] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٣٢): وَفِي حديثِ صِفةِ النّبيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم (وَلَا تُنْثَى فَلْتَاتُهُ[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الترمذي في الشمائل، والطبراني، وابن قانع، والبيهقي، وابن أبي الدنيا، والآجري، وأبو الشيخ، واب أبي عاصم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ١٥٥)، (٤١٤)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ، ثنا جَمِيعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، بِمَكَّةَ، عَنِ ابْنٍ لِأَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: **سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيَّ وَكَانَ وَصَّافًا، عَنْ حِلْيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَشْتَهِي، أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ**، فذكر حديثا طويلا، وفيه: " **وَلَا تُنْثَى فَلَتَاتُهُ** ".

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٩٥)، **من طريق إبراهيم بن إسحاق ..**

والبيهقي في شعب الإيمان، حب النبي صلى الله عليه وسلم، فصل في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلقه، (٣/ ٢٤)، (١٣٦٢)، **من طريق الحسين بن حميد ..**

كلاهما (إبراهيم، والحسين)، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، به، بنحوه.

وأخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية، باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٤)، (٨)، وابن أبي الدنيا في الهم والحزن، (٢٧)، (١)، والآجري في الشريعة (٣/ ١٥٠٨)، (١٠٢٢)، وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (٢/ ٩)، (٢٠٣)، **من طريق سفيان بن وكيع ..**

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٤٣٨)، (١٢٣٢)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ١٩٧)، **من طريق عمرو بن محمد العنقزي..**

كلاهما (سفيان، وعمرو)، عن جميع بن عبد الرحمن، به، بنحوه.

---

(١) أي: زلاته. ينظر: تاج العروس (٥/ ٣٢).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٤٣٧)، (١٢٣٠)، **من طريق عبد الله بن عباس، عن هند بن أبي هالة التميمي رضي الله عنه، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الطبراني).

[١] علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي.

روى عن: إبراهيم بن حمزة بن محمد، وهمام بن يحيى بن دينار، وأبي غسان مالك بن إسماعيل، وغيرهم.

روى عنه: الطبراني، وعبد الله بن محمد العباس، وجعفر بن محمد بن نصير، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن أبي حاتم: كان صدوقا. وقال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال الذهبي: كان حسن الحديث، وليس بحجة.

توفي سنة (٢٨٦هـ).[١]

خلاصة حاله: صدوق.

[٢] مالك بن إسماعيل بن درهم، ويقال ابن زياد بن درهم النهدي مولاهم، أبو غسان الكوفي.

روى عن: زهير بن معاوية، وسفيان بن عيينة، وشريك بن عبد الله، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يعقوب بن شيبة: ثقة صحيح الكتاب، وكان من العابدين. وقال أيضا: كان ثقة متثبتا. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة متقن صحيح الكتاب. توفي سنة (٢١٧ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي ثم الضبعي، أبو بكر الكوفي.

روى عن: مجالد بن سعيد، ومروان بن سالم، ورجل من بني تميم، من ولد أبي هالة، وغيرهم.

روى عنه: عمرو بن محمد العنقزي، والقاسم بن عمرو بن محمد العنقزي، وأبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٩٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٧٨٢).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٥٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٠٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٧/ ٨٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥١٦).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو داود: أخشى أن يكون كذابا. وقال العجلي: جميع لا بأس به، يكتب حديثه، وليس بالقوي. وقال ابن حجر: ضعيف رافضي.[١]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٥] رجل.

مبهم.

[٦] ابن لأبي هالة التميمي.

مبهم.

[٧] الصحابي الجليل: الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو محمد الهاشمي السيد، ريحانة رسول الله – صلى الله عليه وسلم.

وابن بنته السيدة فاطمة رضي الله عنها. ولد في شعبان سنة ثلاث من الهجرة، وقيل: في نصف رمضان منها؛ قاله الواقدي. وله صحبة ورواية عن أبيه وجده.

روى عنه: ابنه الحسن، وسويد بن غفلة، والشعبي، وأبو الحوراء السعدي، وآخرون.

وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم، وقد رآه أبو بكر الصديق يلعب فأخذه وحمله على عنقه وقال:

بأبي شبيه بالنبي ... ليس شبيه بعلي

توفي سنة (٤٩ هـ وقيل ٥٠ هـ وقيل بعدها بالمدينة).[٢]

ثالثا: الحكم على الحديث.

الإسناد شديد الضعف، فيه جميع بن عبد الرحمن وهو ضعيف، وفيه راويان مبهمان.

قال أبو داود: أخشى أن يكون موضوعا. [٣]

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٣٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٥/ ١٢٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ١١١).

(٢) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٦٥٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٣٩٧)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٢/ ٦٠).

(٣) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٨٦/٤).

[ح / ٢٢٠] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٣٤): وفِي حَدِيث أَبي هُرَيْرَة: قَالَ: (مَرَّ النبيُّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم تَحْتَ جِدَارٍ مائِل، فأَسْرَعَ المَشْيَ، فقِيلَ: يَا رَسُول الله، أَسْرَعْتَ المَشْيَ، فَقَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ موْت الفَواتِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أحمد، ابن أبي عاصم، وأبو يعلى، والعقيلي، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أحمد في مسنده (١٤/ ٣٠٢)، (٨٦٦٦)، قال: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، **أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَرَّ بِجِدَارٍ أَوْ حَائِطٍ مَائِلٍ، فَأَسْرَعَ الْمَشْيَ، فَقِيلَ لَهُ: فَقَالَ: «إِنِّي أَكْرَهُ مَوْتَ الْفَوَاتِ»**.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الديات (ص: ٦٤)، وأبو يعلى في مسنده (١١/ ٤٩١)، (٦٦١٢)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ٦٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٤٩٢)، (١٢٩٧)، **من طريق إبراهيم بن الفضل، عن سعيد بن أبي سعيد، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أحمد).

[١] الأسود بن عامر، شاذان، أبو عبد الرحمن الشامي.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وجرير بن حازم، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

روى عنه: أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن محمد بن حنبل، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال محمد بن سعد: كان صالح الحديث. وقال حنبل بن إسحاق: سمعت أبا عبد الله يقول: أسود بن عامر ثقة، قلت ثقة؟ قال: وزاد. وقال يحيى بن معين: لا بأس به. وقال علي ابن المديني: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق صالح. وقال ابن حجر: ثقة.

توفي سنة (٢٠٨ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي.

روى عن: إسرائيل بن يونس، وجرير بن حازم، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

روى عنه: أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن محمد بن حنبل، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: كان شيخنا ثقة، وجعل يعجب من حفظه. وقال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين، سمع منه بأخرة. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال العجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق. وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث. وفي حديثه لين. وقال في موضع آخر: ثقة صدوق، وليس بالقوي في الحديث، ولا بالساقط. وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة.

توفي سنة (١٦٠ هـ) وقيل بعدها.[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] إبراهيم بن الفضل المخزومي المدني، أبو إسحاق، ويقال إبراهيم بن إسحاق.

روى عن: سعيد بن أبي سعيد المقبري، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وغيرهم.

روى عنه: إسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، وعبد الله بن نمير، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث، ليس بقوى في الحديث. وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء. وقال أبو زرعة: ضعيف. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال الترمذي: يضعف في الحديث. وقال النسائي: منكر الحديث. وقال في موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. وقال ابن حبان: فاحش الخطأ. وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حجر: متروك.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣/ ٢٢٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١١١).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٧٤)، الثقات للعجلي (١/ ٢٢٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢/ ٥١٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٠٤).

توفي بين عامي (١٦١ – ١٧٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: متروك.

[٤] سعيد بن أبى سعيد، كيسان المقبري، أبو سعد الليثي المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥٤)، وهو ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: أبو هريرة الدوسي، الصحابي المشهور، رضي الله عنه.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢٢).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف جدا، إبراهيم بن الفضل متروك، ولم أجد له متابعا.

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٢٢)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٤٩)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١/ ٥٢٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢/ ١٦٥)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٣٠٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ١٥٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٩٢).

[ح / ٢٢١] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٣٥): وزَوَّجتْ عائشةُ ابنَةَ أَخِيهَا عبدِ الرَّحْمَن بنِ أَبي بَكْرٍ وَهُوَ غَائِب من المُنْذِرِ بن الزُّبَيْرِ، فلمّا رجَعَ من غَيْبَتِهِ قَالَ: (أَمِثْلِي يُفْتاتُ عَلَيْهِ فِي أَمْرِ بَنَاتِه؟).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، والطحاوي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب الطلاق، باب الرجل يجعل أمر امرأته بيدها (١/ ٤٢٩)، (١٦٦٢)، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، **أَنَّهَا زَوَّجَتْ بِنْتًا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ يُقَالُ لَهَا: قُرَيْبَةُ فَزَوَّجَتْهَا مِنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مِنْ غَيْبَتِهِ، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ: «أَمْثِلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ فِي بَنَاتِهِ؟» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَعَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ تَرْغَبُ؟ لَنَجْعَلَنَّ أَمْرَهَا بِيَدِهِ، فَجَعَلَ الْمُنْذِرُ أَمْرَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِيَدِهِ فَلَمْ يَقُلْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، وَلَمْ يَرَوْا ذَلِكَ شَيْئًا.**

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب النكاح، من أجاز بغير ولي ولم يفرق (٣/ ٤٥٧)، (١٥٩٥٥)، **من طريق يحيى بن سعيد، به، بنحوه.**

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الاثار، كتاب النكاح، باب النكاح بغير ولي عصبة (٣/ ٨)، (٤٢٥٥)، **عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد سعيد بن منصور).

[١] يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري، أبو سعيد المدني القاضي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٠)، وهو ثقة.

[٢] القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق القرشي التيمي، أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن، المدني.

روى عن: ابن عباس، وصالح بن خوات، وعائشة، وغيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن بن القاسم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال علي ابن المديني: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن القاسم، وكان أفضل أهل زمانه. وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: ما رأيت أحدا أعلم بالسنة من القاسم بن محمد. وقال العجلي: كان من خيار التابعين وفقهائهم مدني تابعي ثقة نزه رجل صالح. وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٠٦ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] الصحابية الجليلة: عائشة بنت أبى بكر الصديق التيمية، أم المؤمنين، أم عبد الله، رضي الله عنهما.

سبقت ترجمتها في الحديث رقم (٣٨).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح؛ رجاله ثقات.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ١٨٧)، الثقات للعجلي (٢/ ٢١١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١١٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٣/ ٤٢٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٥١).

[ح / ٢٢٢] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٣٦): وَفِي الحَدِيث: (أَنَّ رَجُلاً تَفَوَّتَ علَى أَبيهِ فِي مَالِهِ، فَأَتَى أَبُوهُ النبِيَّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فذَكَرَ لَهُ ذلِك، فقالَ: ارْدُدْ عَلَى ابْنِكَ مالَهُ، فإِنّمَا هُوَ سَهْمٌ من كِنَانَتِك).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه عبد الرزاق، وابن أبي شيبة.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب البيوع والأقضية، في الرجل يأخذ من مال والده (٤/ ٥١٧)، (٢٢٧٠٥)، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «**صَنَعَ رَجُلٌ فِي مَالِهِ شَيْئًا وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَبَاهُ**» **قَالَ هِشَامٌ: قَالَ أَبِي: فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَبَا بَكْرٍ، أَوْ عُمَرَ فَقَالَ: «ارْدُدْ عَلَيْهِ، فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ»**.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الصدقة، باب ما ينال الرجل من مال ابنه وما يجبر عليه من النفقة (٩/ ١٣٠)، (١٦٦٢٧)، **عن معمر، عن هشام، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي شيبة).

[١] وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦٨)، وهو ثقة.

[٢] هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو المنذر، وقيل أبو عبد الله المدني.

روى عن: عمه عبد الله بن الزبير، وأبيه، وغيرهما.

روى عنه: شعبة، وحماد بن أسامة، ووكيع، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال محمد بن سعد، والعجلي، وأبو حاتم: كان ثقة. زاد ابن سعد: ثبتا، كثير الحديث، حجة. وزاد أبو حاتم: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة فقيه ربما دلس. وذكره في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين.

توفي سنة (١٤٥ أو ١٤٦ هـ).[1]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧١)، وهو ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

رجاله ثقات، إلا أنه مرسل؛ عروة لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٢١)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٣٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٦٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٠/ ٢٣٢)، الكاشف للذهبي (٢/ ٣٣٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١ / ٥١)، طبقات المدلسين (ص: ٢٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٧٣).

[ح / ٢٢٣] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٣٧): وَفِي حَدِيث ابنِ سَلامٍ: (فإِنْ أَهْدَى إِلَيْكَ حِمْلَ تِبْنٍ أَو حِمَلَ قَتَ فإنه رِباً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه (٥/ ٣٨)، (٣٨١٤)، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، **أَتَيْتُ المَدِينَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلاَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: «أَلاَ تَجِيءُ فَأُطْعِمَكَ سَوِيقًا وَتَمْرًا، وَتَدْخُلَ فِي بَيْتٍ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكَ بِأَرْضٍ الرِّبَا بِهَا فَاشٍ، إِذَا كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ، فَأَهْدَى إِلَيْكَ حِمْلَ تِبْنٍ، أَوْ حِمْلَ شَعِيرٍ، أَوْ حِمْلَ قَتٍّ، فَلاَ تَأْخُذْهُ فَإِنَّهُ رِبًا»**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه البخاري.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَوْلُهُ : (فِي بَيْتٍ) التَّنْوِينُ لِلتَّعْظِيمِ وَوَجْهُ تَعْظِيمِهِ أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – دَخَلَ فِيهِ وَكَانَ هَذَا الْقَدْرُ الْمُقْتَضِي لِإِدْخَالِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي مَنَاقِبِ ابْنِ سَلَامٍ ، أَوْ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ بِتَرْكِ قَبُولِهِ هَدِيَّةَ الْمُسْتَقْرِضِ مِنَ الْوَرَعِ.[1]

---

(١) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٦٣/٧).

[ح / ٢٢٤] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٣٩): وَفِي الحَدِيث: (لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في الكبرى.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب ما يكره من النميمة (٨/ ١٧)، (٦٠٥٦)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، قَالَ: **كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ»**.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان غلظ تحريم النميمة (١/١٠١)، (١٠٥) من طريق **جرير بن عبد الحميد..**

والترمذي في سننه، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في النمام (٤/ ٣٧٥)، (٢٠٣٦)، **من طريق سفيان بن عيينة..**

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب السهو ذكر ما ينقض الصلاة وما لا ينقضها (١٠/٣١٠)، (١١٥٥٠)، **من طريق شعبة ..**

جميعهم (جرير، وسفيان، وشعبة)، عن منصور بن المعتمر، به، بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان غلظ تحريم النميمة (١/ ١٠١)، (١٠٥)، وأبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في القتات (٤/ ٢٦٨)، (٤٨٧١)، **من طريق الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، به، بمثله، ولفظ أبي داود مختصرا.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان غلظ تحريم النميمة (١/ ١٠١)، (١٠٥)، **من طريق أبي وائل، عن حذيفة، به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

(لا يدخل الجنة قتات) ووقع عند مسلم من طريق أبي وائل بلفظ نمام، وَاخْتُلِفَ فِي الْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ هَلْ هُمَا مُتَغَايِرَتَانِ أَوْ مُتَّحِدَتَانِ ، وَالرَّاجِحُ التَّغَايُرُ ، وَأَنَّ بَيْنَهُمَا عُمُومًا وَخُصُوصًا وَجْهِيًّا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّمِيمَةَ نَقْلُ حَالِ الشَّخْصِ لِغَيْرِهِ عَلَى جِهَةِ الْإِفْسَادِ بِغَيْرِ رِضَاهُ سَوَاءٌ كَانَ بِعِلْمِهِ أَمْ بِغَيْرِ عِلْمِهِ ، وَالْغِيبَةُ ذِكْرُهُ فِي غِيبَتِهِ بِمَا لَا يُرْضِيهِ ، فَامْتَازَتِ النَّمِيمَةُ بِقَصْدِ الْإِفْسَادِ ، وَلَا يُشْتَرَطُ ذَلِكَ فِي الْغِيبَةِ ، وَامْتَازَتِ الْغِيبَةُ بِكَوْنِهَا فِي غِيبَةِ الْمَقُولِ فِيهِ ، وَاشْتَرَكَتَا فِيمَا عَدَا ذَلِكَ . وَمَنِ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَشْتَرِطُ فِي الْغِيبَةِ أَنْ يَكُونَ الْمَقُولُ فِيهِ غَائِبًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.[1]

(١) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤٨٧/١٠).

[ح / ٢٢٥] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٣٩): وَفِي الحَدِيث: (أَنَّه صلى الله عَلَيْهِ وسلم ادَّهَنَ بِزَيْت غَيْرِ مُقَتَّت وَهُو مُحْرِمٌ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الترمذي، وابن ماجه، وابن أبي شيبة، وأحمد، وابن خزيمة.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أحمد في مسنده (٨/ ٤٤٥)، (٤٨٢٩)، قال: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادَّهَنَ بِزَيْتٍ غَيْرِ مُقَتَّتٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ**».

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب الحج (٣/ ٢٨٥)، (٩٦٢)، وابن ماجه في سننه، كتاب المناسك باب ما يدهن به المحرم (٢/ ١٠٣٠)، (٣٠٨٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتب الحج، من كان يدهن بالزيت (٣/ ٣٤٩)، (١٤٨٢٠)، وأحمد في مسنده (٨/ ٤٠٠)، (٤٧٨٣) **من طريق وكيع** ..

وأحمد في مسنده (٩/ ٣٠١)، (٥٤٠٩)، **من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة** ..

وأحمد في مسنده (١٠/ ٢٥٩)، (٦٠٨٩)، **من طريق يونس** ..

وأحمد في مسنده (١٠/ ٤٠١)، (٦٣٢٢)، **من طريق أبي كامل** ..

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك، باب الرخصة في ادهان المحرم بدهن غير مطيب إن جاز الاحتجاج بفرقد السبخي (٤/ ١٨٥)، (٢٦٥٢)، **من طريق عفان بن مسلم، ويحيى بن عباد** ..

جميعهم (وكيع، وحماد، ويونس، وأبو كامل، وعفان، ويحيى)، عن حماد بن سلمة، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أحمد).

[١] روح بن عبادة بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسي، أبو محمد البصري.

روى عن: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وزكريا بن إسحاق المكي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن عصام الأصبهاني، وأحمد بن محمد بن حنبل، وأحمد بن منيع البغوي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله. وقال يحيى بن معين: صدوق ثقة. وقال أيضا: ليس به بأس. وقال أبو بكر البزار: ثقة مأمون. وقال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف. توفي سنة (٢٠٥ أو ٢٠٧ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة بن أبى صخرة.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦٠)، وهو ثقة.

[٣] فرقد بن يعقوب السبخي[٢]، أبو يعقوب البصري.

روى عن: إبراهيم النخعي، وأنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن ذكوان، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال حماد بن زيد: سألت أيوب عنه، فقال: ليس بشيء. وفي رواية: ليس صاحب حديث. وقال علي ابن المديني، عن يحيى بن سعيد القطان: ما يعجبني الحديث عنه. وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح، ليس بقوى في الحديث، لم يكن صاحب حديث. وقال يحيى بن معين: ليس بذاك. وقال البخاري: في حديثه مناكير. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال يعقوب بن شيبة: رجل صالح، ضعيف الحديث جدا. وقال أبو حاتم: ليس بقوى في الحديث. وقال ابن عدي: كان يعد من صالحي أهل البصرة، وليس هو كثير الحديث. وقال ابن حجر: صدوق عابد، لكنه لين الحديث كثير الخطأ. توفي سنة (١٣١ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٤] سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي، أبو محمد، ويقال أبو عبد الله.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٦)، وهو ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن المكي المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨).

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٩٦)، الثقات للعجلي (١/ ٣٦٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٩٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٩/ ٢٣٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٢٩٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢١١).

(٢) (**السَبَخى**) بفتح السين المهملة والباء المنقوطة بواحدة من تحتها وكسر الخاء المنقوطة، هذه النسبة إلى السبخة وهي التراب المالح الّذي لا ينبت فيه النبات. ينظر: الأنساب للسمعاني (٧/ ٥٥).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٤٣)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٠٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٨١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٣/ ١٦٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٢٦٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٤٤).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف لضعف فرقد السبخي.

[ح / ٢٢٦] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٤٢): وَفِي حَدِيث أَبي مِجْلَزٍ: (لَو قُلْتَ لرَجُل وَهُوَ عَلى مَقْلَتَةٍ: اتَّقِ الله، رُعْتَه، فَصُرِعَ، غَرِمْتَهُ) .

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي شيبة.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الديات، الرجل والغلام يقفان في الموضع لا يدري (٥/ ٤٥٩)، (٢٧٩٦٥)، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: «**قُلْتُ لِرَجُلٍ وَهُوَ عَلَى مَقْتَلِهِ يَعْنِي مَهْلِكَهُ جُسَيْرٍ أَوْ حَائِطٍ، فَأَعَدَّ أَنْفَهُ فَصُرِعَ غَرَّمْتُهُ**»

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦٨)، وهو ثقة.

[٢] عمران بن حدير السدوسي، أبو عبيدة البصري.

روى عن: النزال بن عمار البصري، وأبي مجلز لاحق بن حميد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن زيد، ووكيع، وروح بن عبادة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قيل لأبي وأنا أسمع: عمران بن حدير، وأبو خلدة؟ فقال: عمران فوقه، وكان عمران بخ بخ ثقة. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال علي ابن المديني: ثقة، من أوثق شيخ بالبصرة. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة ثقة.

توفي سنة (١٤٩ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] لاحق بن حميد بن سعيد، ويقال: شعبة السدوسي، أبو مجلز البصري الأعور.

روى عن: أسامة بن زيد بن حارثة، وأنس بن مالك، وبشير بن نهيك، وغيرهم.

روى عنه: أنس بن سيرين، وأيوب السختياني، وحبيب بن الشهيد، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال محمد بن سعد: كان ثقة، وله أحاديث. وقال العجلي وأبو زرعة، وابن خراش: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٠٦ هـ أو ١٠٩ هـ)، وقيل قبله.[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح؛ رجاله ثقات.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٧١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٩٦)، لثقات لابن حبان (٧/ ٢٣٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٢/ ٣١٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ١٢٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٢٩).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٣٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٢٤)، الثقات لابن حبان (٥/ ٥١٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣١/ ١٧٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ١٧٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٨٦).

[ح / ٢٢٧] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٤٣): وَفِي حَدِيث ابْن عَبّاس (تكونُ المَرْأَةُ مقْلاتاً[1] فتَجْعَلُ على نَفْسِهَا إِنْ عاشَ لَهَا وَلَدٌ أَن تُهَوِّدَهُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والنسائي في الكبرى، وابن أبي حاتم، والطبري، وسعيد بن منصور، وابن حبان، والطحاوي، والبيهقي، والضياء المقدسي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في الأسير يكره على الإسلام (٣/ ٥٨)، (٢٦٨٢)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي السِّجِسْتَانِيَّ، ح وحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ – وَهَذَا لَفْظُهُ – ح وحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: **"كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِقْلَاتًا فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا: لَا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ} [البقرة: ٢٥٦] "**

وأخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٠/٧٢)، (٦٤)، **عن محمد بن عمر، به، بنحوه.**

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير، قوله تعالى: {قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ} [البقرة: ٢٥٦] (١٠/ ٣٦)، (١٠٩٨٣)، **عن محمد بن بشار، به، بنحوه.**

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الإيمان، باب التكليف، ذكر الإخبار عن الحالة التي من أجلها أنزل الله جل وعلا لا إكراه في الدين (١/ ٣٥٢)، (١٤٠)، **عن إسحاق بن إبراهيم، عن الحسن بن علي، به، بنحوه.**

وأخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٠/ ٧٢)، (٦٥)، **عن هارون بن عبد الله ..**

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧/ ١٨٨)، (٢٧٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجزية، باب من لحق بأهل الكتاب قبل نزول الفرقان (٩/ ٣١٣)، (١٨٦٣٩)، **من طريق إبراهيم بن مرزوق ..**

وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٤٩٣)، (٢٦٠٩)، **عن أحمد بن سنان الواسطي ..**

ثلاثتهم (هارون، وإبراهيم، وأحمد)، عن وهب بن جرير، به، بنحوه.

---

(١) أي: لا يعيش لها ولد. ينظر: تاج العروس (٥/ ٤٢).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير، سوره البقرة (١٠/ ٣٦)، (١٠٩٨٢)، من طريق **شعبة** ..
والطبري في تفسيره، سوره البقرة (٣/ ١٤)، **من طريق ابن أبي عدي** ..
كلاهما (شعبة، ابن أبي عدي)، عن شعبة، به، بنحوه.
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير (٣/ ١٠٧)، (٣٤٠٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لبني النضير لما أمر بإلجائهم من المدينة عن قولهم له: إن لدينا ديونا لم تحل ضعوا وتعجلوا (١١/ ٥٩)، (٤٢٨٠)، **عن أبي عوانة، عن أبي بشر، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، أبو عبد الله البصري.

روى عن: أشعث بن عبد الله السجستاني، وأمية بن خالد، والحسن بن حبيب بن ندبة، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. وقال أيضا: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة (٢٤٥ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: صدوق.

[٢] أشعث بن عبد الله، ويقال ابن عبد الرحمن الخراساني السجستاني.

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن أبي بكر المقدمي، ومحمد بن عمر المقدمي، ونصر بن علي الجهضمي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن معين، أبو داود: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات.
توفي بين عامي (١٩١ – ٢٠٠ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٩/ ١٠٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ١٧٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ١٢٤١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٣٦١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٩٨).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٧٤)، الثقات لابن حبان (٦/ ٦٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣/ ٢٧٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ١٠٧٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١١٣).

[٣] محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر البصري، بُنْدار.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦)، وهو ثقة.

[٤] محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، قيل: اسمه إبراهيم، السلمي مولاهم، أبو عمرو البصري، ويقال له القسملي.

روى عن: سليمان التيمي، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن عون، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سنان القطان، وأبو بشر بكر بن خلف، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٩٤ هـ) على الصحيح.(١)

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الحسن بن على بن محمد الهذلي الخلال، أبو علي، وقيل أبو محمد، الحلواني الريحاني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢١٢)، وهو ثقة.

[٦] وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي، أبو العباس البصري.

روى عن: جرير بن حازم، وحماد بن زيد، وسلام بن أبي مطيع، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن سعيد الدارمي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، ويحيى بن معين، والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة (٢٠٦ هـ).(٢)

خلاصة حاله: ثقة.

[٧] شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الأزدي، أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٨)، وهو ثقة.

[٨] بيان بن بشر الأحمسي البجلي، أبو بشر الكوفي المعلم.

روى عن: أنس، وقيس بن أبي حازم، وطارق بن شهاب، والشعبي، وغيرهم.

روى عنه: زائدة، وابن عيينة، وابن فضيل، وعبيدة بن حميد، وعلي بن عاصم، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٤/ ٣٢١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ١٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٦٥).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٩٨)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٤٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣١/ ١٢١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ١٦١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٨٥).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: ثقة من الثقات. وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبتا. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. توفي سنة (١٣١ - ١٤٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٩] سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي، أبو محمد، ويقال أبو عبد الله.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٦)، وهو ثقة.

[١٠] الصحابي الجليل: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو العباس المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح؛ رجاله ثقات.

رابعا: التعليق على الحديث.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : فِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ انْتَقَلَ مِنْ كُفْرٍ وَشِرْكٍ إِلَى يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ قَبْلَ مَجِيءِ دِينِ الْإِسْلَامِ ، فَإِنَّهُ يُقَرُّ عَلَى مَا كَانَ انْتَقَلَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ سَبِيلُهُ سَبِيلَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِي أَخْذِ الْجِزْيَةِ مِنْهُ ، وَجَوَازِ مُنَاكَحَتِهِ وَاسْتِبَاحَةِ ذَبِيحَتِهِ ، فَأَمَّا مَنِ انْتَقَلَ مِنْ شِرْكٍ إِلَى يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ بَعْدَ وُقُوعِ نَسْخِ الْيَهُودِيَّةِ وَتَبْدِيلِ مِلَّةِ النَّصْرَانِيَّةِ فَإِنَّهُ لَا يُقَرُّ عَلَى ذَلِكَ .

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٢٥٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٢٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤/ ٣٠٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٦٢٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٥٠٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٢٩).

[ح / ٢٢٨] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٤٣): وَفِي الحَدِيث: (إِنَّ الحَزَاةَ يَشْتَرِيها أَكايِسُ النّساءِ للخَافِيةِ[1] والإِقْلاتِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الأصبهاني.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني (١٨/ ٢١٢)، قال: أخبرنا عمي، قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال: حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري، قال: حدثنا سفيان، قال: **سمعت أعرابية تقول: "من يشتري مني الحزاة" فقلت لها: وما الحزاة؟ قالت: "تشتريها النساء للطشة والخافية والإقلات".**

قال عبد الله بن مروان: فسألت ابن مناذر عن تفسير ذلك، فقال: الطشة وجع يصيب الصبيان في رؤوسهم كالزكام، والخافية ما خفي من العلل المنسوبة إلى أذى الجن، والإقلات قلة الولد.

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] عمي.

لم أهتد إليه.

[٢] عبد الله بن أبي سعد، أبو محمد الوراق، وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال الأنصاري.

روى عن: الحسين بن محمد المروذي، ومعاوية بن عمرو، وعفان بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن أبي الدنيا، وعبد الله بن محمد البغوي، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الخطيب: كان ثقة صاحب أخبار وآداب وملح. توفي سنة (٢٧٤ هـ).[1]

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) أي: الجن. ينظر: تاج العروس (٥/ ٤٣).

[٣] عبد اللَّه بن مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة أبو حذيفة الفزاري.

روى عن: أبيه، وسفيان بن عيينة، وشداد بن عبد الرحمن الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء، وأبو القاسم البغوي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث. وقال الخطيب، والذهبي: ثقة.[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] سفيان بن عيينة بن أبى عمران، ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، المكي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الأثر رجاله ثقات، عدا عم أبي الفرج، فلم أهتد إليه.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١١/ ٢٠٤).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٣٥٠)، تاريخ بغداد (١١/ ٣٨٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٣/ ٣٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٦١٠).

[ح / ٢٢٩] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٤٥): قَالَ زيدُ بن أَرْقَمَ: (كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلاة يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صاحِبَه وَهُوَ إِلى جَنْبِه حتَّى نَزَلَتْ {وَقُومُواْ لِلَّهِ قَانِتِينَ} فأُمِرْنا بالسُّكُوتِ، ونُهِينَا عَن الكلامِ، فأَمْسَكْنَا عَن الكلامِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة عدا ابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، أبواب العمل في الصلاة، باب ما ينهى عنه من الكلام في الصلاة (٢/ ٦٢)، (١٢٠٠)، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عِيسَى هُوَ ابْنُ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: **إِنْ كُنَّا لَنَتَكَلَّمُ فِي الصَّلاَةِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّى نَزَلَتْ: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ، وَالصَّلاَةِ الوُسْطَى، وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} [البقرة: ٢٣٨]** «**فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ**».

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب {وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} [البقرة: ٢٣٨] أي: مطيعين، (٦/ ٣٠)، (٤٥٣٤)، والنسائي في سننه، كتاب السهو، الكلام في الصلاة (٣/ ١٨)، (١٢١٩)، **من طريق يحيى بن سعيد ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة (١/ ٣٨٣)، (٥٣٩)، وأبو داود في سننه، باب تفريع أبواب الركوع والسجود، باب النهي عن الكلام في الصلاة (١/ ٢٤٩)، (٩٤٩)، والترمذي في سننه، أبواب الصلاة، باب في نسخ الكلام في الصلاة (٢/ ٢٥٦)، (٤٠٥)، وأبواب تفسير القران، باب ومن سورة البقرة (٥/ ٢١٨)، (٢٩٨٦)، من طريق **هشيم**..

والترمذي في سننه، أبواب تفسير القران، باب ومن سوره البقرة (٥/ ٢١٨)، (٢٩٨٦)، **من طريق مروان بن معاوية، ويزيد بن هارون، ومحمد بن عبيد ..**

جميعهم (يحيى، وهشيم، ومروان، ويزيد، ومحمد)، عن إسماعيل بن أبي خالد، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قوله: "ونهينا عن الكلام" قَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ : هَذَا اللَّفْظُ أَحَدُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى النَّسْخِ ، وَهُوَ تَقَدُّمُ أَحَدِ الْحُكْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ ، وَلَيْسَ كَقَوْلِ الرَّاوِي : هَذَا مَنْسُوخٌ ، لِأَنَّهُ يَطْرُقُهُ احْتِمَالُ أَنْ يَكُونَ قَالَهُ عَنِ اجْتِهَادٍ ، وَقِيلَ : لَيْسَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ نَسْخٌ ، لِأَنَّ إِبَاحَةَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِالْبَرَاءَةِ الْأَصْلِيَّةِ ، وَالْحُكْمُ الْمُزِيلُ لَهَا لَيْسَ نَسْخًا . وَأُجِيبَ بِأَنَّ الَّذِي يَقَعُ فِي الصَّلَاةِ وَنَحْوِهَا مِمَا يُمْنَعُ أَوْ يُبَاحُ إِذَا قَرَّرَهُ الشَّارِعُ كَانَ حُكْمًا شَرْعِيًّا ، فَإِذَا وَرَدَ مَا يُخَالِفُهُ كَانَ نَاسِخًا ، وَهُوَ كَذَلِكَ هُنَا . قَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ : وَقَوْلُهُ : " وَنُهِينَا عَنِ الْكَلَامِ " يَقْتَضِي أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُسَمَّى كَلَامًا ، فَهُوَ مَنْهِيٌّ عَنْهُ حَمْلًا لِلَّفْظِ عَلَى عُمُومِهِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ لِلْعَهْدِ. (١)

(١) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٨٩/٣).

[ح / ٢٣٠] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٤٦): حديثُ جابِرٍ قَالَ: (سُئِلَ النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَيُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: طُولُ القُنُوتِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم، والترمذي، وابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاه المسافرين وقصرها، باب أفضل الصلاة طول القنوت (١/ ٥٢٠)، (٧٥٦)، قال: وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: **سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقُنُوتِ»**.

وأخرجه مسلم في صحيحه، باب أفضل الصلاة طول القنوت (١/ ٥٢٠)، (٧٥٦)، والترمذي في سننه، أبواب الصلاة، باب ما جاء في طول القيام في الصلاة (٢/ ٢٢٩)، (٣٨٧)، وابن ماجه في سننه، كتاب إقامه الصلاة والسنه فيها، باب ما جاء في طول القيام في الصلوات (١/ ٤٥٦)، (١٤٢١)، **عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، بنحوه.**

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه مسلم.

[ح / ٢٣١] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٤٦): وَفِي الحَدِيث: (مَثَلُ المُجَاهِدِ فِي سبيلِ الله كَمَثَلِ القَانِتِ الصَّائِمِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٣/ ١٤٩٨)، (١٨٧٨)، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: **قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «لَا تَسْتَطِيعُونَهُ»، قَالَ: فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَسْتَطِيعُونَهُ»، وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللهِ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ، وَلَا صَلَاةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى»**.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٣/ ١٤٩٨)، (١٨٧٨)، والترمذي في سننه، أبواب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الجهاد (٤/ ١٦٤)، (١٦١٩)، **من طريق أبي عوانة** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٣/ ١٤٩٨)، (١٨٧٨)، **من طريق جرير، وأبي معاوية** ..

جميعهم (أبو عوانة، وجرير، وأبو معاوية)، عن سهيل بن أبي صالح، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله (٤/ ١٥)، (٢٧٨٧)، والنسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب ما تكفل الله عز وجل لمن يجاهد في سبيله (٦/ ١٧)، (٣١٢٤)، وفي باب مثل المجاهد في سبيل الله (٦/ ١٨)، (٣١٢٧)، **من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

ثالثا: التعليق على الحديث.

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ عَظِيمُ فَضْلِ الْجِهَادِ ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْقِيَامَ بِآيَاتِ اللَّهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ ، وَقَدْ جَعَلَ الْمُجَاهِدَ مِثْلَ مَنْ لَا يَفْتُرُ عَنْ ذَلِكَ فِي لَحْظَةٍ مِنَ اللَّحَظَاتِ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذَا لَا يَتَأَتَّى لِأَحَدٍ ، وَلِهَذَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَسْتَطِيعُونَهُ " وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (١)

(١) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١٨/٦)، (٣١٢٧).

[ح / ٢٣٢] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٤٨): وَفِي الحَدِيث: (اللهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب كيف كان يعيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتخليهم من الدنيا (٨/ ٩٨)، (٦٤٦٠)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا**».

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق (٤/ ٢٢٨١)، (١٠٥٥)، وفي كتاب الزكاة، باب في الكفاف والقناعة (٢/ ٧٣٠)، (١٠٥٥)، **عن زهير بن حرب، عن محمد بن فضيل، به، بمثله.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب في الكفاف والقناعة (٢/ ٧٣٠)، (١٠٥٥)، وفي كتاب الزهد والرقائق (٤/ ٢٢٨١)، (١٠٥٥)، والترمذي في سننه، أبواب الزهد، باب ما جاء في معيشه النبي صلى الله عليه وسلم (٤/ ٥٨٠)، (٢٣٦١)، وابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب القناعة (٢/ ١٣٨٧)، (٤١٣٩)، **من طريق الأعمش، عن عمارة بن القعقاع، به، بمثله.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٢٣٣] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٤٨): وَفِي حَدِيث الدُّعَاءِ: (وجَعَلَ لِكُلَ مِنْهُم قِيتَةً مَقْسُومَةً من رِزْقِهِ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج، وهو في النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ١١٩).

[ح / ٢٣٤] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٤٩): وَفِي الحَديث: (كَفَى بالمَرْءِ إِثْماً أَن يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي في الكبرى.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم (٢/ ١٣٢)، (١٦٩٢)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ الْخَيْوَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ**».

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، إثم من ضيع عياله (٨/ ٢٦٨)، (٩١٣٢)، **من طريق يحيي بن سعيد، عن سفيان الثوري، به، بمثله.**

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، باب إثم من ضيع عياله (٨/ ٢٦٨)، (٩١٣١)، **من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ..**

و (٨/ ٢٦٨)، (٩١٣٣)، **من طريق أبي حريز ..**

كلاهما (أبو بكر، وأبو حريز)، عن أبي إسحاق السبيعي، به، بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب فضل النفقة على العيال والملوك، وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم (٢/ ٦٩٢)، (٩٩٦)، **من طريق خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه مسلم.

[ح / ٢٣٥] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٤٩): وَفِي حَدِيث آخر: (قُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البزار، والطبراني.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البزار في مسنده (١٠/ ٤٣)، (٤١٠٤)، قال: حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبدِ اللهِ، قَال: حَدَّثنا حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَال: حَدَّثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَن أَبِي بَكْر بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَن أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِي اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم قَالَ: " **قَوِتُّوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ** ".

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٣٤٧)، (١٤٧٢)، **عن داود بن رشيد، عن بقية بن الوليد، به، بمثله.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد البزار).

[١] إبراهيم يعني ابن عبد الله بن الجنيد الختلي شيخ البزار.

روى عن: أبي نعيم، وسعيد بن أبي مريم، وأبي جعفر النفيلي، وأبي الوليد، وسليمان بن حرب، وغيرهم.

روى عنه: أبو العباس بن مسروق، ومحمد بن القاسم الكوكبي، وأبو بكر الخرائطي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الخطيب: ثقة. توفي بين عامي (٢٦١ – ٢٧٠ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي، أبو زرعة المصري الفقيه الزاهد العابد.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١٨)، وهو ثقة.

[٣] بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي[(١)] الحميري الميتمي[(٢)]، أبو يحمد الحمصي.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١١٠)، تاريخ بغداد (٧/ ٣٥)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٢٨٧).

مختلف فيه:

روى عن: الأوزاعي، وابن جريج، وأبي بكر بن أبي مريم، وغيرهم.

روى عنه: حيوة بن شريح، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل: اختلف فيه علماء الجرح والتعديل؛

من عدله:

قال يحيى بن معين: عند بقية ألفا حديث صحاح، عن شعبة. وقال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت. وقال النسائي وغيره: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة. قال غير واحد من الائمة: بقية ثقة إذا روى عن الثقات. وقال ابن المبارك: صدوق، لكن يكتب عمن أقبل وأدبر. وقال أحمد: هو أحب إلى من إسماعيل بن عياش. وقال أبو إسحق الجوزجاني: رحم الله بقية ما كان يبالى إذا وجد خرافة عمن يأخذه، فإن حدث عن الثقات فلا بأس به. وقال ابن معين: عن بقية، فقال: ثقة إذا حدث عن المعروفين، ولكن له مشايخ لا يدرى من هم. وقال ابن حبان: دخلت حمص وأكبر همى شأن بقية فتتبعت حديثه، وكتبت النسخ على الوجه، وتتبعت ما لم أجد بعلو، فرأيته ثقة مأمونا، ولكنه كان مدلسا يدلس عن عبيد الله بن عمر، وشعبة، ومالك. وقال ابن عدي: خالف في بعض رواياته عن الثقات وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت وإذا روى عن غيرهم خلط. وقال ابن المديني: صالح فيما روى عن أهل الشام، وأما عن أهل الحجاز فضعيف جدا.

من ضعفه:

وقال غير واحد: كان مدلسا، فإذا قال عن، فليس بحجة. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال ابن حبان: سمع من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مستقيمة، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة ومالك، فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء. وقال أبو مسهر: أحاديث بقية ليست نقية، فكن منها على تقية. وقال حيوة بن شريح: سمعت بقية يقول: لما قرأت على شعبة أحاديث بحير بن سعد قال: يا أبا يحمد لو لم أسمعها منك لطرت. وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن ضمرة وبقية فقال: ضمرة أحب إلينا من الثقات المأمونين، رجل صالح، لم يكن بالشام رجل صالح يشبهه، رحمه الله. وروى عباس، عن ابن معين، قال: إذا لم يسم بقية شيخه وكناه فاعلم أنه لا يساوى شيئا.

---

(١) (الكَلاعي) بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها «كلاع» نزلت الشام، وأكثرهم نزلت حمص. ينظر: الأنساب للسمعاني (١١/ ١٨٦).

(٢) (الميتمى) بفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى ميتم، وهي بطون من قبائل شتى من حمير. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٢/ ٥١٧).

قال عبد الحق – في غير حديث: بقية لا يحتج به.

قال العلائي: مكثر من التدليس عن مشايخه مما سمعه من الضعفاء والمجهولين عنهم وقل ما أرسل مما تبين انقطاعه.

وأورده ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين وهم: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل.

قال الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة. وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. مات سنة (١٩٧ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة إذا حدث عن ثقة، وإذا روى عن غيرهم فليس بشيء، وهو كثير التدليس عن الضعفاء، يدلس تدليس تسوية. قال ابن سعد: كان ثقة في روايته عن الثقات، ضعيفا في روايته عن غير الثقات، وقال العجلي: ثقة فيما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين، فليس بشيء.

[٤] أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، قيل اسمه بكير، وقيل عبد السلام.

روى عن: سعيد بن سويد الكلبي، وضمرة بن حبيب، وعبد الله بن أبي مريم الغساني، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وأبو اليمان الحكم بن نافع، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال حرب إسماعيل: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عن أبي بكر بن أبي مريم، فقال: ضعيف، كان عيسى لا يرضاه. وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: سمعت أحمد يقول: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين عن أبي بكر بن أبي مريم، فضعفه. وقال أبو زرعة الرازي: ضعيف، منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، طرقه لصوص فأخذوا متاعه فاختلط. وقال النسائي، والدارقطني: ضعيف. وقال ابن حجر: ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط.

مات سنة (١٩٧ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٥] ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي، أبو عتبة الشامي الحمصي.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٤٦٩)، أحوال الرجال (ص: ٢٩٦)، الثقات للعجلي (١/ ٢٥٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٩)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/ ٢٥٩)، تاريخ بغداد (٧/ ٦٢٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤/ ١٩٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ١٠٨٢)، الكاشف للذهبي (١/ ٢٧٣)، جامع التحصيل (ص: ١٥٠)، طبقات المدلسين (ص: ٤٩) ، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٤٧٦) ، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٢٦).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٤٦٧)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/ ٤٥٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٣/ ١٠٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢/ ٢٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦٢٣).

روى عن: عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وعنبسة بن سعيد بن العاص الأموي، وعوف بن مالك الأشجعي، وغيرهم.

روى عنه: عتبة بن ضمرة بن حبيب، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال محمد بن سعد: كان ثقة إن شاء الله. وقال يحيى بن معين، والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة (١٩٧ هـ).(١)

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: أبو الدرداء، واسمه عويمر بن عبد الله، وقيل: ابن زيد، وقيل: ابن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، وقيل: عويمر بن قيس بن زيد، ويقال: عامر بن مالك، رضي الله عنه.

حكيم هذه الأمة.

له عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث.

روى عنه: أنس، وأبو أمامة، وجبير بن نفير، وعلقمة، وزيد بن وهب، وقبيصة بن ذؤيب، وأهله أم الدرداء، وابنه بلال بن أبي الدرداء، وسعيد بن المسيب، وخالد بن معدان، وخلق سواهم.

ولي قضاء دمشق، وداره بباب البريد وتعرف اليوم بدار الغزي. كذا قال ابن عساكر.

وقيل: كان أقنى، أشهل، يخضب بالصفرة.

تأخر إسلام أبي الدرداء، فقال سعيد بن عبد العزيز: إنه أسلم يوم بدر وشهد أحدا.

وفي البخاري من حديث أنس، قال: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد الأنصاري.(٢)

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف جدا، وفيه علتان:

الأولى: تدليس بقية بن الوليد.

الثانية: أن أبا بكر بن أبي مريم ضعيف.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٤٦٤)، الثقات للعجلي (١/ ٤٧٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٦٧)، الثقات لابن حبان (٤/ ٣٨٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٣/ ٣١٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٤٥٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٨٠).

(٢) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢١٠٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٤/ ١٦٤٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٢١٤)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤/ ٦٢١).

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، عن أبي الدرداء متصلا وإسناده حسن من أسانيد أهل الشام.[١]

وقال الهيثمي: رواه البزار، والطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.[٢]

قلت: هو ضعيف، كما سبق.

(١) ينظر: مسند البزار (١٠/ ٤٣).

(٢) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥/ ٣٥).

[ح / ٢٣٦] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٤٩): قَوْله: (كيلوا طَعَامَكُمْ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب ما يستحب من الكيل (٣/ ٦٧)، (٢١٢٨)، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ**».

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه البخاري.

ثالثا: التعليق على الحديث.

وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْكَيْلَ بِمُجَرَّدِهِ لَا تَحْصُلُ بِهِ الْبَرَكَةُ مَا لَمْ يَنْضَمَّ إِلَيْهِ أَمْرٌ آخَرُ وَهُوَ امْتِثَالُ الْأَمْرِ فِيمَا يُشْرَعُ فِيهِ الْكَيْلُ ، وَلَا تُنْزَعُ الْبَرَكَةُ مِنَ الْمَكِيلِ بِمُجَرَّدِ الْكَيْلِ مَا لَمْ يَنْضَمَّ إِلَيْهِ أَمْرٌ آخَرُ كَالْمُعَارَضَةِ وَالِاخْتِبَارِ.[1]

(١) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٤/٤٠٥).

[ح / ٢٣٧] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٥٢): وَفِي الحَدِيث: (إِنَّ اللهَ كَبَتَ الكَافِرَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب إذا قال أخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز (٣/ ١٦٧)، (٢٦٣٥)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةَ، فَأَعْطَوْهَا آجَرَ، فَرَجَعَتْ، فَقَالَتْ: أَشَعَرْتَ أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ الكَافِرَ وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً**».

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب المناقب، باب سارة رضي الله عنها (٧/ ٣٩٥)، (٨٣١٥)، **من طريق علي بن عياش، عن شعيب، به، مطولا.**

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنبياء (٥/ ٣٢١)، (٣١٦٦)، **عن محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، به، بنحوه.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء (٤/ ١٤٠)، (٣٣٥٧)، وفي كتاب النكاح، باب اتخاذ السراري ومن أعتق جاريته ثم تزوجها (٧/ ٦)، (٥٠٨٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب من فضائل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم (٤/ ١٨٤٠)، (٢٣٧١)، وأبو داود في سننه، باب في الرجل يقول لامرأته يا أختي (٢/ ٢٦٤)، (٢٢١٢)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب المناقب، سارة رضي الله عنها (٧/ ٣٩٦)، (٨٣١٦)، (٣٩٧/٧)، (٨٣١٧)، **من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به، مطولا.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٢٣٨] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٥٨): وَفِي حَدِيث حُنَيْن: (قَدْ جاءَ جَيْشٌ لَا يُكَتُّ وَلَا يُنْكَفُ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج، وذكره الأزهري في تهذيب اللغة (٩/ ٣٢٥)، والزمخشري في الفائق (١/ ٢٦٤)، وأبي موسي المديني في المجموع المغيث (٣/ ١٦)، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث (٤/ ١٤٩).

[ح / ٢٣٩] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٥٨): وَفِي حَدِيث أَبي قَتَادَةَ: (فَتَكَاتَّ الناسُ على المِيضَأَةِ، فَقَالَ: أَحْسِنُوا المَلَأَ فكُلُّكُم سَيَرْوَى).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها (١/ ٤٧٢)، (٦٨١)، قال: وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: **خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ، وَتَأْتُونَ الْمَاءَ إِنْ شَاءَ اللهُ غَدًا»، فَانْطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ حَتَّى ابْهَارَّ اللَّيْلُ، وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ، قَالَ: فَنَعَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَالَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ، مَالَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، قَالَ: فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ، مَالَ مَيْلَةً هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْمَيْلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، حَتَّى كَادَ يَنْجَفِلُ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ: «مَتَى كَانَ هَذَا مَسِيرَكَ مِنِّي؟» قُلْتُ: مَا زَالَ هَذَا مَسِيرِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ، قَالَ: «حَفِظَكَ اللهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَرَانَا نَخْفَى عَلَى النَّاسِ؟»، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ؟» قُلْتُ: هَذَا رَاكِبٌ، ثُمَّ قُلْتُ: هَذَا رَاكِبٌ آخَرُ، حَتَّى اجْتَمَعْنَا فَكُنَّا سَبْعَةَ رَكْبٍ، قَالَ: فَمَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّرِيقِ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: «احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا»، فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالشَّمْسُ فِي ظَهْرِهِ، قَالَ: فَقُمْنَا فَزِعِينَ، ثُمَّ قَالَ: «ارْكَبُوا»، فَرَكِبْنَا فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ نَزَلَ، ثُمَّ دَعَا بِمِيضَأَةٍ كَانَتْ مَعِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وُضُوءًا دُونَ وُضُوءٍ، قَالَ: وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ مَنْ مَاءٍ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ: «احْفَظْ عَلَيْنَا مِيضَأَتَكَ، فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ»، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ، فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: وَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبْنَا مَعَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ مَا كَفَّارَةُ مَا صَنَعْنَا بِتَفْرِيطِنَا فِي صَلَاتِنَا؟ ثُمَّ قَالَ: «أَمَا لَكُمْ فِيَّ أُسْوَةٌ»، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيَّ النَّوْمِ تَفْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيُصَلِّهَا حِينَ**

يَنْتَبِهُ لَهَا، فَإِذَا كَانَ الْغَدُ فَلْيُصَلِّهَا عِنْدَ وَقْتِهَا»، ثُمَّ قَالَ: «مَا تَرَوْنَ النَّاسَ صَنَعُوا؟» قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَصْبَحَ النَّاسُ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَكُمْ، لَمْ يَكُنْ لِيُخَلِّفَكُمْ، وَقَالَ النَّاسُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَإِنْ يُطِيعُوا أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ يَرْشُدُوا، قَالَ: فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّاسِ حِينَ امْتَدَّ النَّهَارُ، وَحَمِيَ كُلُّ شَيْءٍ، وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكْنَا، عَطِشْنَا، فَقَالَ: «لَا هُلْكَ عَلَيْكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «أَطْلِقُوا لِي غُمَرِي» قَالَ: وَدَعَا بِالْمِيضَأَةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُبُّ، وَأَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ، فَلَمْ يَعْدُ أَنْ رَأَى النَّاسُ مَاءً فِي الْمِيضَأَةِ تَكَابُّوا عَلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحْسِنُوا الْمَلَأَ كُلُّكُمْ سَيَرْوَى» قَالَ: فَفَعَلُوا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُبُّ وَأَسْقِيهِمْ حَتَّى مَا بَقِيَ غَيْرِي، وَغَيْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ثُمَّ صَبَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي: «اشْرَبْ»، فَقُلْتُ: لَا أَشْرَبُ حَتَّى تَشْرَبَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «إِنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا»، قَالَ: فَشَرِبْتُ، وَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِّينَ رِوَاءً، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَبَاحٍ: إِنِّي لَأُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ، إِذْ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ انْظُرْ أَيُّهَا الْفَتَى كَيْفَ تُحَدِّثُ، فَإِنِّي أَحَدُ الرَّكْبِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: حَدِّثْ، فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِحَدِيثِكُمْ، قَالَ: فَحَدَّثْتُ الْقَوْمَ، فَقَالَ عِمْرَانُ: لَقَدْ شَهِدْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَمَا شَعَرْتُ أَنْ أَحَدًا حَفِظَهُ كَمَا حَفِظْتُهُ

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها (١/ ١٢١)، (٤٤١)، والنسائي في سننه، كتاب المواقيت، إعادة من نام عن الصلاة لوقتها من الغد (١/ ٢٩٥)، (٦١٧)، من طريق **أبي داود الطيالسي**..

والنسائي في سننه، كتاب المواقيت، فيمن نام عن الصلاة (١/ ٢٩٤)، (٦١٦)، **من طريق عبد الله بن المبارك**..

كلاهما (أبو داود الطيالسي، ابن المبارك)، عن سليمان بن المغيرة، به، مختصرا.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، أبواب النوم، باب في الرجل يقول في الرجل حفظك الله (٤/ ٣٥٨)، (٥٢٢٨)، وفي كتاب الصلاة، باب من نام عن صلاة أو نسيها (١/ ١١٩)، (٤٣٧)، والترمذي في سننه، أبواب الصلاة، باب ما جاء في النوم عن الصلاة (١/ ٣٣٤)، (١٧٧)، وفي أبواب الأشربة، باب ما جاء أن ساقي القوم آخرهم (٤/ ٣٠٧)، والنسائي في سننه، كتاب المواقيت، باب فيمن نام عن الصلاة (١/ ٢٩٤)، (٦١٥)، وابن ماجه في سننه، كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها (١/ ٢٢٨)، (٦٩٨)، وفي كتاب الأشربة، باب ساقي القوم آخرهم شربا (٢/ ١١٣٥)، (٣٤٣٤)، **من طريق حماد بن زيد** ..

والنسائي في سننه، كتاب المواقيت، إعادة من نام عن الصلاة لوقتها من الغد (١/ ٢٩٥)، (٦١٧)، **من طريق شعبة**..

كلاهما (حماد بن زيد، وشعبة)، عن ثابت البناني، به، مختصرا.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب في من نام عن الصلاة أو نسيها (١/ ١٢٠)، (٤٣٨)، **من طريق خالد**

بن سمير، عن عبد الله بن أبي رباح، به، مختصرا.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مواقيت الصلاة، باب الأذان بعد ذهاب الوقت (١/ ١٢٢)، (٥٩٥)، وفي كتاب التوحيد، باب في المشيئة والإرادة: {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ} (٩/ ١٣٩)، (٧٤٧١)، والنسائي في سننه، كتاب الإمامة، باب الجماعة للفائت من الصلاة (٢/ ١٠٥)، (٨٤٦)، **من طريق عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قتادة، به، مختصرا.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٢٤٠] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٥٩): وَفِي حديثِ غُسْلِ الحَيْضِ: (نُبْذَةٌ من كُسْتِ أَظْفَارٍ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة عدا الترمذي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحيض، باب الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض (١/ ٦٩)، (٣١٣)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَوْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: «**كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلاَ نَكْتَحِلَ وَلاَ نَتَطَيَّبَ وَلاَ نَلْبَسَ ثَوْبًا مَصْبُوغًا، إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ، وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا فِي نُبْذَةٍ مِنْ كُسْتِ أَظْفَارٍ، وَكُنَّا نُنْهَى عَنِ اتِّبَاعِ الجَنَائِزِ**».

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطلاق، باب انقضاء عدة المتوفى عنها وغيرها بوضع الحمل (٢/ ١١٢٨)، **عن أبي الربيع الزهراني، عن حماد بن زيد، به، بنحوه.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب تلبس الحادة ثياب العصب (٧/ ٦٠)، (٥٣٤٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب الطلاق، باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل (٢/ ١١٢٧)، (٩٣٨)، وأبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب فيما تجتبه المعتدة في عدتها (٢/ ٢٩١)، (٢٣٠٢)، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، القسط والأظفار للحادة (٦/ ٢٠٦)، (٣٥٤٢)، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، ما تجتنب الحادة من الثياب المصبغة (٦/ ٢٠٢)، (٣٥٣٤)، **من طريق هشام بن حسان، عن حفصة، به، بنحوه.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب إحداد المرأة على غير زوجها (٢/ ٧٨)، (١٢٧٩)، **عن محمد بن سيرين، عن أم عطية، به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٢٤١] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٦٠): وَفِي حَدِيث ابْن عُمَرَ: (صَلاةُ الأَوّابِينَ مَا بَيْنَ أَنْ يَنْكَفِتَ[١] أَهْلُ المَغْرِبِ إِلى أَنْ يَثُوبَ[٢] أَهْلُ العُشَراءِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي شيبة.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلاة، باب في الصلاة بين المغرب والعشاء (٢/ ١٩٧)، (٥٩٧٣)، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: **صَلاَةُ الأَوَّابِينَ مَا بَيْنَ أَنْ يَنْكَفِتَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ إِلَى أَنْ يُثَوَّب إِلَى الْعِشَاءِ.**

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦٨)، وهو ثقة.

[٢] موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي، أبو عبد العزيز المدني.

روى عن: عبد الله بن دينار، وعبد الله بن رافع، وعبد الله بن عبيدة الربذي، وغيرهم.

روى عنه: وكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، وشعب بن الحجاج، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال محمد بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وليس بحجة. وقال الترمذي: يضعف. وقال النسائي: ضعيف. وقال في موضع آخر: ليس بثقة. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق، ضعيف الحديث جدا، ومن الناس من لا يكتب حديثه لوهائه، وضعفه، وكثرة اختلاطه، وكان من أهل الصدق. وقال ابن حجر: ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابدا.

---

(١) أي: ينصرفوا إلى بيوتهم. ينظر: تاج العروس (٥/ ٦٠).

(٢) أي: رجعوا بعد ذهابهم. ينظر: تاج العروس (٢/ ١٠٣).

توفي سنة (١٥٣ هـ).[١]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٣] عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي، مولى بنى عامر بن لؤي من قريش.

روى عن: سهل بن سعد الساعدي، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعقبة بن عامر الجهني، وغيرهم.

روى عنه: صالح بن كيسان، ومحمد بن عبيدة، وموسى بن عبيدة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: موسى بن عبيدة وأخوه لا يشتغل بهما. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال ابن عدي: تبين على حديثه الضعف. وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: روى موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف الحديث جدا، وهو صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الحاكم أبو عبد الله: قلت للدارقطني: فعبد الله بن عبيدة بن نشيط؟ قال: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة (١٣٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن القرشي السهمي، رضي الله عنهما.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١٩).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الإسناد ضعيف؛ فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف، ولم يتابعه أحد.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٥١)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٩/ ٥١٢)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٩/ ١٠٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٣٥٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٥٢).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (ص: ٣٢٦)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٣٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٣١٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣١٣).

[ح / ٢٤٢] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٦١): وَفِي حديثِ النبيّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم أَنه قَالَ: (اكْفِتُوا[1] صِبْيَانُكُمْ، فإنّ للشَّيْطَانِ خَطْفَةً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في الكبرى.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم (٤/ ١٢٩)، (٣٣١٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، رَفَعَهُ، قَالَ: «**خَمِّرُوا الآنِيَةَ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَأَجِيفُوا الأَبْوَابَ وَاكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ العِشَاءِ، فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً، وَأَطْفِئُوا المَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ، فَإِنَّ الفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ البَيْتِ**».

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأشربة، باب تغطية الإناء (٧/ ١١١)، (٥٦٢٣)، وفي كتاب بدء الخلق، باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال (٤/ ١٢٨)، (٣٣٠٤)، كتاب الأشربة، باب تغطية الإناء (٧/ ١١١)، (٥٦٢٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب (٣/ ١٥٩٥)، (٢٠٢١)، وأبو داود في سننه، كتاب الأشربة، باب في إيكاء الآنية (٣/ ٣٣٩)، (٣٧٣١)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أراد أن يخمر آنيته ويغلق بابه ويطفئ سراجه (٩/ ٢٧٤)، (١٠٥١٣)، و (١٠٥١٤)، **من طريق ابن جريج ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب الأشربة، باب تغطية الإناء (٧/ ١١٢)، (٥٦٢٤)، كتاب الاستئذان، باب إغلاق الأبواب بالليل (٨/ ٦٥)، (٦٢٩٦)، **من طريق همام بن يحيى ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان، باب لا تترك النار في البيت عند النوم (٨/ ٦٥)، (٦٢٩٥)، وأبو داود في سننه، كتاب الأشربة، باب في إيكاء الآنية (٣/ ٣٣٩)، (٣٧٣٣)، والترمذي في سننه، أبواب الاستئذان، (٥/ ١٤٣)، (٢٨٥٧)، **من طريق كثير بن شِنْظِيرٍ ..**

---

(١) أي: ضموهم إليكم، واحبسوهم في البيوت يريد عند انتشار الظلام. ينظر: تاج العروس (٥/ ٦١).

وأبو داود في سننه، أبواب النوم، باب ما جاء في الديك والبهائم (٤/ ٣٢٧)، (٥١٠٣)، **من طريق محمد بن إبراهيم** ..

كلهم (ابن جريج، وابن شنطير، وهمام، ومحمد)، عن عطاء بن أبي رباح، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأشربة، باب شرب اللبن (٧/ ١٠٨)، (٥٦٠٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب في شرب النبيذ وتخمير الإناء (٣/ ١٥٩٣)، (٢٠١١)، وأبو داود في سننه، كتاب الأشربة، باب في إيكاء الآنية (٣/ ٣٤٠)، (٣٧٣٤) من طريق **أبي صالح** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب الأشربة، باب شرب اللبن (٧/ ١٠٨)، (٥٦٠٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب في شرب النبيذ وتخمير الإناء (٣/ ١٥٩٣)، (٢٠١١)، من طريق **أبي سفيان** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء (٣/ ١٥٩٤)، (٢٠١٢)، و (٣/ ١٥٩٥)، (٢٠١٣)، وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في كراهية السير أول الليل (٣/ ٣٥)، (٢٦٠٤)، والترمذي في سننه، أبواب الأطعمة، باب ما جاء في تخمير الإناء (٤/ ٢٦٣)، (١٨١٢)، وابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب تغطية الإناء (١/ ١٢٩)، (٣٦٠)، وفي كتاب الأشربة، باب تغطية الإناء، باب تخمير الإناء (٢/ ١١٢٩)، (٣٤١٠)، وفي كتاب الأدب، باب إطفاء النار عند المبيت (٢/ ١٢٣٩)، (٣٧٧١)، **من طريق أبي الزبير** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء (٣/ ١٥٩٦)، (٢٠١٤)، **من طريق القعقاع بن حكيم** ..

وأبو داود في سننه، أبواب النوم، باب ما جاء في الديك والبهائم (٤/ ٣٢٧)، (٥١٠٤)، والنسائي في الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا سمع نباح كلب (٩/ ٣٤٤)، (١٠٧١٢)، **من طريق سعيد بن زياد** ..

كلهم (أبو صالح، وأبو سفيان، وأبو الزبير، والقعقاع، وسعيد)، عن جابر بن عبد الله، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٢٤٣] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٦١): وَفِي الحَدِيث: (نُهِينَا أَنْ نَكْفِتَ الثِّيَابَ فِي الصَّلاة).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب السجود على الأنف (١/ ١٦٢)، (٨١٢)، قال: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ عَلَى الجَبْهَةِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ وَاليَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ القَدَمَيْنِ وَلاَ نَكْفِتَ الثِّيَابَ وَالشَّعَرَ**».

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب التطبيق، باب السجود على اليدين (٢/ ٢٠٩)، (١٠٩٧)، **عن المعلى بن أسد، به، بنحوه.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة (١/ ٣٥٤)، (٤٩٠)، **عن بهز بن حكيم، عن وهيب، به، بنحوه.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة (١/ ٣٥٥)، (٤٩٠)، والنسائي في سننه، كتاب التطبيق، السجود على الأنف (٢/ ٢٠٩)، (١٠٩٦)، **عن ابن جريج، عن عبد الله بن طاوس، به، بنحوه.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب السجود على سبعه أعظم، (١/ ١٦٢)، (٨٠٩)، و (٤/ ١٨٤)، (٨١٠)، وفي باب لا يكفت شعرا (١/ ١٦٣)، (٨١٥)، وفي باب لا يكفت ثوبه في الصلاة (١/ ١٦٣)، (٨١٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة (١/ ٣٥٤)، (٤٩٠)، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب تفريع أبواب الركوع والسجود، باب أعضاء السجود (١/ ٢٣٥)، (٨٨٩)، و (٨٩٠)، والترمذي في سننه، أبواب الصلاة، باب ما جاء في السجود على سبعه أعضاء (٢/ ٦٢)، (٢٧٣)، والنسائي في سننه، كتاب التطبيق، باب على كم السجود (٢/ ٢٠٨)، (١٠٩٣)، وفي باب النهي عن كف الشعر في السجود (٢/ ٢١٥)، (١١١٣)، وفي باب النهي عن كف الثياب في السجود (٢/ ٢١٦)، (١١١٥)، وابن

ماجه في سننه، كتاب إقامه الصلاة والسنه فيها، باب السجود (١/ ٢٨٦)، (٨٨٣)، وفي باب كف الشعر والثوب في الصلاة (١/ ٣٣١)، (١٠٤٠)، **من طريق عمرو بن دينار** ..

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب أعضاء السجود والنهي عن قص الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة (١/ ٣٥٤)، (٤٩٠)، والنسائي في سننه، كتاب التطبيق، باب السجود على ركبتين (٢/ ٢٠٩)، (١٠٩٨)، وابن ماجه في سننه، كتاب إقامه الصلاة والسنه فيها، باب السجود (١/ ٢٨٦)، (٨٨٤)، **من طريق سفيان بن عيينة** ..

كلاهما (عمرو، وسفيان)، عن طاوس بن كيسان، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٢٤٤] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٦٢): وَفِي حَدِيث الشَّعبيّ: (أَنه كَانَ بِظَهْرِ الكُوفَةِ، فالْتَفَتَ إِلى بُيُوتِهَا، فَقَالَ: هَذِه كِفاتُ الأَحْيَاءِ، ثمَّ التَفَتَ إِلى المَقْبُرةِ، فقالَ: وهذِه كِفَاتُ الأَمْوَاتِ، يُرِيد تأْوِيل قَوْله عز وجلّ: {أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً أَحْيَآء وَأَمْواتاً}).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه سعيد بن منصور.

التخريج التفصيلي:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه، كتاب التفسير (٣/ ٦٦٥)، (٥٣٣٦)، قال: حدثنا أبو عوانة، عن بيان، قال: **خرجنا في جنازة فيها عامر الشعبي فلما انتهينا إلى الْجَبَّانِ، تلا هذه الآية: {أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا (٢٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا (٢٦)}، قال: كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ – وأشار إلى القبور – وهذه كفات الأحياء، وأشار بيده إلى البيوت.**

ثانيا: دراسة الإسناد.

٧– الوضاح بن عبد الله اليشكري[(١)]، أبو عوانة، الواسطي، البزاز.

روى عن: قتادة، وبكير بن الأخنس، وبيان بن بشر، وغيرهم.

روى عنه: ابن المبارك، ويحيى بن يحيى، وسعيد بن منصور، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال عفان بن مسلم : كان أبو عوانة صحيح الكتاب، كثير العجم والنقط، كان ثبتا، وأبو عوانة في جميع حاله أصح حديثا عندنا من شعبة. وقال أبو طالب: سئل أحمد بن حنبل: أبو عوانة أثبت أو شريك؟ قال: إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم. وقال أبو زرعة: ثقة إذا حدث من كتابه. وقال أبو حاتم: كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا، وهو صدوق، ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

---

(١) (**اليشكري**) بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفي آخرها الراء، قبيلة تسمى يشكر، وهو يشكر بن وائل، وينتسب إليها جماعة. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٣/ ٥٠٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٤١٣).

توفي سنة (١٧٦ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] بيان بن بشر الأحمسي البجلي، أبو بشر الكوفي المعلم.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٢٧)، وهو ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الأثر ثابت، رجاله ثقات.

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٤٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٤٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٠/ ٤٤١)، الكاشف للذهبي (٢/ ٣٤٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١ / ١١٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٨٠).

[ح / ٢٤٥] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٦٣): وَكَذَا فِي الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ اكْفِنْه إِلَيْك.

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج، وذكره إبراهيم الحربي في غريب الحديث (١/ ٢١٥).

[ح / ٢٤٦] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٦٣): وَفِي الحَدِيث (يَقُولُ الله لِلْكِرَامِ الكَاتِبِينَ: إِذَا مَرِضَ عَبْدِي فاكْتُبُوا لَهُ مثلَ مَا كَانَ يَعملُ فِي صِحَّتِه حَتَّى أُعافِيَهُ أَو أَكْفِتَهُ[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه عبد الرزاق، وأحمد، وابن أبي الدنيا، والطبراني، وأبو نعيم الأصبهاني، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب أهل الكتابين، المرض وما يصيب الرجل (١١/ ١٩٦)، (٢٠٣٠٨)، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ، ثُمَّ مَرِضَ قِيلَ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ: اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذْ كَانَ طَلِيقًا حَتَّى أُطْلِقَهُ أَوْ أَكْفِتَهُ إِلَيَّ**».

وأخرجه أحمد في مسنده (١١/ ٤٩٧)، (٦٨٩٥)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات، العبد إذا كان على طريقه حسنه من العبادة ثم يمرض قيل للملك الموكل عليه اكتب له مثل عمله (٣٨)، (٢٦)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجنائز، باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر على جميع ما يصيبه من الأمراض والأوجاع والأحزان لما فيها من الكفارات والدرجات (٣/ ٥٢٤)، (٦٥٤٦)، **من طريق عبد الرزاق، به، بنحوه.**

وأخرجه أحمد في مسنده (١١/ ٥١٤)، (٦٩١٦)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣/ ٥٤٣)، (١٤٤٣٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في الحلية، ذكر طوائف من جماهير النساك والعباد (٨/ ٣٠٩)، **من طريق أبي حصين عثمان بن عاصم، عن القاسم بن مُخَيْمِرَةَ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد عبد الرزاق).

[١] معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم أبو عروة ابن أبي عمرو البصرى.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٢)، وهو ثقة.

[٢] عاصم بن بهدلة وهو ابن أبى النجود، الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ.

---

(١) أي: أضمه إلى القبر. ينظر: تاج العروس (٥/ ٦٣).

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٨)، وهو صدوق له أوهام، فيقبل من حديثه ما وافقه عليه الثقات، ولا يقبل منه ما خالف فيه.

[٣] خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة، يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب الجعفي الكوفي.

روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهم.

روى عنه: الأعمش، وعاصم بن أبي النجود، والسبيعي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة، وكان يرسل.

توفي بعد سنة (٨٠ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] الصحابي الجليل: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن القرشي السهمي، رضي الله عنهما.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١٩).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح، فيه عاصم بن بهدلة، وهو متابع من أبي حصين عثمان بن عاصم، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٣٣٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٩٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٨/ ٣٧٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ١٧٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٩٧).

[ح / ٢٤٧] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٦٣): وَمِنْه الحديثُ الآخرُ: (حَتَّى أُطْلِقَهُ من وَثَاقِي أَوْ أَكْفِتَهُ إِلَيَّ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن شاهين.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك (ص: ٣٣٣)، (٣٩٩)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ الذَّهَبِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ إِشْكَابَ، ثنا أَبُو بَدْرٍ، ثنا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " **إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ الْعَبْدَ بِالْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا قَالَ اللَّهُ لِصَاحِبِ الْيَسَارِ: لَا تَكْتُبْ عَلَى عَبْدِي خَطِيئَةً وَاحِدَةً. وَقَالَ لِصَاحِبِ الْيَمِينِ: اكْتُبْ لِعَبْدِي كَأَحْسَنِ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ حَتَّى أَقْبِضَهُ إِلَيَّ أَوْ أُطْلِقَهُ مِنْ وَثَاقِي** "

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] عبد الرحمن بن الْحَسَن بن منصور بن شهريار الذهبي.

روى عن: علي بن الْحُسَيْن بن أشكاب، وعبد اللَّه بن أيوب المخرمي، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري.

روى عنه: عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، وأبو حفص بن شاهين.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الخطيب: كان صدوقا.[(١)]

خلاصة حاله: صدوق.

[٢] علي بن الحسين، إشكاب، ابن إبراهيم بن الحر العامري، أبو الحسن البغدادي، وإشكاب لقب أبيه.

روى عن: روح بن عبادة، وأبي بدر شجاع بن الوليد، وعبد الله بن بكر السهمي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وغيرهم.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١١/ ٥٨٦).

روى عنه: أبو داود، وابن ماجه، وعبد الرحمن بن الحسن، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال النسائي: ثقة. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: روى عنه أبي، وكتبت عنه معه، وهو صدوق ثقة، سئل أبي عنه، فقال: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (٢٦١ هـ).[١]

خلاصة حاله: صدوق.

[٣] شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي.

روى عن: زهير بن معاوية الجعفي، وزياد بن خيثمة، وسليمان الأعمش، وشريك بن عبد الله النخعي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن محمد بن حنبل، وأحمد بن منيع البغوي، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: شجاع بن الوليد ثقة. وقال العجلي: لا بأس به. وقال أبو حاتم: عبد الله بن بكر السهمي أحب إلي منه، وهو شيخ ليس بالمتين لا يحتج بحديثه. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق ورع له أوهام. توفي سنة (٢٠٤ هـ).[٢]

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

[٤] عباد بن كثير الثقفي البصري.

روى عن: أيوب السختياني، وثابت البناني، والحسن بن ذكوان البصري، وغيرهم.

روى عنه: أبو خيثمة زهير بن معاوية، وشجاع بن أبي نصر الخراساني، وأبو بدر شجاع بن الوليد السكوني، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وليس بشيء. وقال يحيى بن معين: لا يكتب حديثه. وقال أيضا: ليس بشيء في الحديث، وكان رجلا صالحا. وقال ابن حجر: متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب.

توفي بعد سنة (١٤٠ هـ).[٣]

خلاصة حاله: متروك.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٧٩)، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٧٢)، تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٠/ ٣٧٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٣٠٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٠٠).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٤٥٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٧٨)، الثقات لابن حبان (٦/ ٤٥١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٣١٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٦٤).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٨٤)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٧/ ٢٦٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٤/ ١٤٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ١٠١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٩٠).

[٥] ثابت بن أسلم البناني[(١)]، أبو محمد البصرى.

روى عن: أنس، وابن عمر، وغيرهما.

روى عنه: شعبة، وسليمان بن المغيرة، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، والنسائي، وابن حجر: ثقة. وقال الذهبي: كان رأسا في العلم و العمل ثقة رفيعا، ولم يحسن ابن عدي بإيراده في كامله، ولكنه اعتذر، وقال: ما وقع في حديثه من النكرة، فإنما هو من جهة الراوي عنه؛ لأنه روى عنه جماعة ضعفاء. توفي سنة (١٢٣ هـ، وقيل ١٢٧ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري، أبو حمزة المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧٥).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف جدا؛ فيه عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك.

---

(١) قال المزي: بنانة هم بنو سعد بْن لؤي بْن غالب، ويُقال: إنهم بنو سعد بْن ضبيعة بْن نزار، ويُقال: هم فِي ربيعة بْن نزار باليمامة. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤/ ٣٤٢).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٣٢)، الثقات للعجلي (١/ ٢٥٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤/ ٣٤٢)، الكاشف للذهبي (١/ ٢٨١) تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٣٨٣) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٣٢).

[ح / ٢٤٨] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٦٤): وفِي الحَدِيث: أَن النَّبيّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم قال: (حُبِّبَ إِليَّ النِّسَاءُ والطِّيبُ، ورُزِقْتُ الكَفِيتَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

لم أجده بهذا اللفظ تاما، وإنما وجدته دون قوله: (ورُزِقْتُ الكَفِيتَ).

أخرجه النسائي، وأحمد، وابن أبي عاصم، وأبو يعلى، والمروزي، والطبراني، وأبو الشيخ، وأبو عوانة، والعقيلي.

التخريج التفصيلي:

لم أجده بهذا اللفظ تاما، وإنما وجدته دون قوله: (ورُزِقْتُ الكَفِيتَ).

أخرجه النسائي في سننه، كتاب عشرة النساء، باب حب النساء (٧/ ٦١)، (٣٩٣٩)، قال: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْقُوْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ**».

وأخرجه أحمد في مسنده (٢١/ ٤٣٣)، (١٤٠٣٧)، **وابن أبي عاصم** في الزهد (١١٩)، (٢٣٤) ..

وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٦/ ٢٣٧)، (٣٥٣٠)، **من طريق زهير** ..

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الحج، باب ذكر حض النبي صلى الله عليه وسلم على تزويج الأبكار الودود الولود على ابتغاء النسل فيكاثر بهن الأمم (٣/ ١٤)، (٤٠٢٠)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ١٦٠)، **من طريق محمد بن إسماعيل الصاغاني** ..

جميعهم (أحمد، وابن أبي عاصم، وزهير، والصاغاني)، عن عفان بن مسلم، به، بمثله.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠/ ٣٥١)، (١٣٠٥٧) و (١٩/ ٣٠٥)، (١٢٢٩٣)، **من طريق أبي عبيدة عبد الواحد بن واصل** ..

وأحمد في مسنده (١٩/ ٣٠٧)، (١٢٢٩٤)، **من طريق أبي سعيد عبد الرحمن بن جردقة مولى بني هاشم** ..

ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٣٣١)، (٣٢٢)، **من طريق عبد الواحد بن غياث** ..

وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٦/ ١٩٩)، (٣٤٨٢)، **من طريق عمار أبي ياسر** ..

والطبراني في المعجم الأوسط (٥/ ٢٤١)، (٥٢٠٣)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب النكاح، باب الرغبة في النكاح (٧/ ١٢٤)، (١٣٤٥٤)، **من طريق علي بن الجعد** ..

وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، ذكر محبته للطيب وتطيبه به صلى الله عليه وسلم، (٢/ ٥٨)، (٢٣١)، (٣/ ٤٣٣)، (٧٢٧)، **من طريق أبي كامل ..**

وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، ذكر قوله صلى الله عليه وسلم: حبب إلي النساء والطيب (٣/ ٤٣٣)، (٧٢٧)، **من طريق إبراهيم بن الحسن العلاف ..**

كلهم (أبو عبيدة، وأبو سعيد، وعبد الواحد، وعمار، وعلي، وأبو كامل، والعلاف)، عن سلام أبي المنذر، به، بمثله.

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الحج، باب ذكر حض النبي صلى الله عليه وسلم على تزويج الأبكار الودود الولود على ابتغاء النسل، فيكاثر بهن الأمم (٣/ ١٤)، (٤٠٢١)، والحاكم في مستدركه، كتاب النكاح (٢/ ١٧٤)، (٢٦٧٦)، **عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، به، بمثله.**

وأخرجه محمد بن نصر المروزي، الصلاة قرة عين النبي صلى الله عليه وسلم (١/ ٣٣١)، (٣٢١)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٢٠)، **عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد النسائي).

[١] الحسين بن عيسى بن حمران الطائي، أبو علي الخراساني القومسي[١] البسطامي[٢] الدامغاني[٣].

روى عن: عفان بن سيار الجرجاني، وعفان بن مسلم، وعيسى بن حمران الطائي، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي والدارقطني: ثقة. وقال الحاكم: من كبار المحدثين وثقاتهم، من أئمة أصحاب العربية. وقال ابن حجر: صدوق صاحب حديث. توفي سنة (٢٤٧ هـ).[٤]

---

(١) (**القُومسي**) هذه ناحية يقال لها بالفارسية «كومش» ، وهي من بسطام إلى سمنان وهما من قومس، وهي على طريق خراسان إذا توجه العراقي إليها. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٥١٢).

(٢) (**البَسْطامِي**) بالباء المفتوحة المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة، هذه النسبة الى بسطام وهي بلدة بقومس مشهورة. ينظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ٢٣٠).

(٣) (**الدَّامَغَاني**) بالدال المفتوحة المشددة المهملة والميم المفتوحة والغين المنقوطة- بلدة من بلاد قومس. ينظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ٢٨٩).

(٤) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٨٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٦٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٦/ ٤٦٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٣٦٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٦٨).

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري.

روى عن: شعبة، وهمام، وسلام أبي المنذر، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو عوانة، والحسين بن عيسى، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي: ثقة ثبت صاحب سنة. وقال أبو حاتم: عفان إمام، ثقة، متقن، متين. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وربما وهم. توفي بعد سنة (٢١٩ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] سلام بن سليمان المزني أبو المنذر القاريء النحوي البصري الكوفي.

روى عن: أيوب السختياني، وثابت البناني، وحميد بن قيس الأعرج، وغيرهم.

روى عنه: زيد بن الحباب، وسفيان بن عيينة، وعفان بن مسلم، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: لا بأس به. وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سألت يحيى بن معين عن سلام أبي المنذر أثقة هو؟ قال: لا. وقال أبو حاتم: سلام أبو المنذر صاحب عاصم صدوق صالح الحديث. وقال أبو داود: ليس به بأس، أنكر عليه حديث داود، عن عامر في القراءة. وقال ابن حجر: صدوق يهم. توفي سنة (١٧١ هـ).[٢]

خلاصة حاله: صدوق يهم.

[٤] ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصرى.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٤٧)، وهو ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري، أبو حمزة المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧٥).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ فيه سلام بن سليمان، وهو صدوق، إلا أنه متابع، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٩٨)، الثقات للعجلي (٢/ ١٤٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٠/ ١٦٠)، الكاشف للذهبي (٢/ ٢٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٩٣).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٨٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٥٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٢/ ٢٨٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٢٨٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٦١).

[ح / ٢٤٩] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٦٤): كَمَا يُروَى فِي الحَدِيث الآخر الَّذِي يرْوى أَنّه قَالَ: (أَتانِي جِبْرِيلُ بِقِدْرٍ يُقَال لَهَا: الكَفِيتُ، فوَجَدْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً فِي الجِمَاعِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن سعد، وإبراهيم الحربي، وأبو نعيم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث (١/ ٢١٤)، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أُسَامَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقِدْرٍ يُقَالُ لَهُ الْكَفِيتُ، فَأَكَلْتُ مِنْهَا أُكْلَةً فَأُعْطِيتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ فِي الْجِمَاعِ**»

وأخرجه أبو نعيم الأصفهاني في الطب النبوي (٢/ ٤٦٧)، (٤٤٢)، **من طريق ابن ناجية ..**

وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٨/ ٣٧٦)، **من طريق إسماعيل بن إسحاق السراج، وأحمد بن الحسين بن إسحاق الصولي ..**

جميعهم (ابن ناجية، وإسماعيل، وأحمد)، عن سفيان بن وكيع، به، بمثله.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ١٩٢)، عن **محمد بن عمر، حدثني أسامة بن زيد الليثي، عن صفوان بن سليم، مرسلا.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الحربي).

[١] سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي، أبو محمد الكوفي.

روى عن: أبيه، وسفيان بن عيينة، وغيرهما.

روى عنه: الترمذي، والحسن بن سفيان، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: لا يشتغل به. قيل له: كان يكذب؟ قال: كان أبوه رجلا صالحا. قيل له: كان يتهم بالكذب؟ قال: نعم. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أيضا: ليس بشيء. وقال ابن حبان: كان شيخا فاضلا صدوقا إلا أنه ابتلى بوراقه. وقال ابن حجر: كان صدوقا، إلا أنه ابتلى بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه.

توفي سنة (٢٤٧ هـ).[١]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٢] وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦٨)، وهو ثقة.

[٣] أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني.

روى عن: سعيد بن المسيب، وحفص بن عبيد الله، وغيرهما.

روى عنه: حاتم بن إسماعيل، وابن وهب، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، والعجلي: ثقة. زاد ابن معين: صالح. وقال أيضا: ليس به بأس. وقال أيضا: ثقة حجة. وقال أحمد بن حنبل: تركه يحيى بن سعيد بأخرة. وقال أيضا: ليس بشيء. وقال أبو داود: صالح إلا أن يحيى يعني ابن سعيد أمسك عنه بآخرة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال ابن حبان: يخطيء وهو مستقيم الأمر صحيح الكتاب. وقال الذهبي: قد يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن. وقال ابن حجر: صدوق يهم. توفي سنة (١٥٣ هـ).[٢]

خلاصة حاله: صدوق حسن الحديث، فيقبل حديثه إلا إذا خولف فلا يقبل.

[٤] صفوان بن سليم المدني، أبو عبد الله وقيل أبو الحارث القرشي الزهري مولاهم ، الفقيه.

روى عن: عروة بن الزبير، وعطاء بن يسار، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٣١)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٥/ ٥٦٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١١/ ٢٠٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ١١٤٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ١٢٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٤٥).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٢١٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٨٤)، الثقات لابن حبان (٦/ ٧٤)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/ ٧٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢/ ٣٤٧)، الكاشف للذهبي (١/ ٢٣٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١ / ٢٠٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٩٨).

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وأسامة بن زيد بن أسلم، وأسامة بن زيد الليثي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث عابدا. وقال سفيان بن عيينة: كان ثقة. وقال أحمد بن حنبل: صفوان بن سليم من الثقات. وقال أيضا: ثقة من خيار عباد الله الصالحين. وقال العجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة مفت عابد رمي بالقدر. توفي سنة (١٣٢ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد، وأبو عبد الله، وأبو يسار المدني القاص.

روى عن: زيد بن ثابت، وابن عباس، وغيرهما.

روى عنه: زيد بن أسلم، وصفوان بن سليم، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، ويحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وابن حجر: ثقة. توفي سنة (٩٤ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: أبو هريرة الدوسي، الصحابي المشهور، رضي الله عنه.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢٢).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف؛ فيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (ص: ٣٢٤)، الثقات للعجلي (١/ ٤٦٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٢٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٣/ ١٨٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٤٢٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٧٦).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ١٧٣)، الثقات للعجلي (٢/ ١٣٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٢١٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٩٢).

[ح / ٢٥٠] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٦٤): وَمِنْه حديثُ جابرٍ: (أُعْطِيَ رسولُ الله صلى الله عَلَيْهِ وسلم الكَفِيتَ)، قيل لِلْحسنِ: وَمَا الكَفِيتُ؟ قَالَ: البِضَاعُ.

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الطبراني، وأبو الشيخ مرفوعا.

وأخرجه إبراهيم الحربي، وأبو الشيخ مرسلا.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧/ ٢٧٧)، (٧٤٩٢)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، نَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ الرَّازِيُّ، نَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «**أُعْطِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَفِيتُ**» **قِيلَ لِلْحَسَنِ: وَمَا الْكَفِيتُ؟ قَالَ: «الْبِضَاعُ»**.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي (٣/ ٤٥١)، (٧٣٢)، **عن محمد بن شعيب، به، بمثله.**

وقد روي مرسلا عن حطان؛

أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث (١/ ٢١٥)، وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي (٣/ ٤٥٣)، (٧٣٣)، من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، عن معاذ بن هشام، به، فذكره مرسلا عن حطان.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الطبراني).

[١] محمد بن شعيب الأصبهاني التاجر.

روى عن: عبد الرحمن بن سلمة، وعباس بن إسماعيل، وأحمد بن إبراهيم الزمعي، وغيرهم.

روى عنه: أبو أحمد العسال، وأبو إسحاق بن حمزة، والطبراني، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا. توفي سنة (٣٠٠ هـ).[(١)]

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ١٠٢٩).

خلاصة حاله: لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

[٢] عبد السلام بن عاصم الجعفي الهسنجاني الرازي.

روى عن: جرير بن عبد الحميد، وعبد الرَّحْمَن بن مغراء، ومعاذ بن هشام، وغيرهم.

روى عنه: ابن ماجه، وأبو يحيى بن أبي مسرة المكي، وأبو حاتم، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: شيخ. وقال ابن حجر: مقبول. توفي بين عامي (٢٣١ – ٢٤٠ هـ).(١)

خلاصة حاله: مجهول.

[٣] معاذ بن هشام بن أبى عبد الله، سنبر الدستوائي، البصري.

روى عن: أبيه، وابن عون، وغيرهما.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ويزيد بن سنان، وعبد السلام بن عاصم، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن معين: صدوق، وليس بحجة. وقال ابن عدي: ربما يغلط، وأرجو أنه صدوق. وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم. توفي سنة (٢٠٠ هـ).(٢)

خلاصة حاله: صدوق.

[٤] هشام بن أبى عبد الله، سنبر الدستوائي، أبو بكر البصري، الربعي وقيل الجحدري.

روى عن: قتادة، وأبي الزبير المكي، وغيرهما.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وابن علية، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: كان ثقة ثبتا في الحديث حجة، إلا أنه يرمى بالقدر. وقال أبو داود الطيالسي: كان هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث. وقال وكيع: كان ثبتا. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وقد رمى بالقدر. توفي سنة (١٥٤ هـ).(٣)

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٨/ ٨٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٨٧٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٥٥).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٤٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٨/ ١٣٩)، الكاشف للذهبي (٢/ ٢٧٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ١٩٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٣٦).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٧٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٥٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٠/ ٢١٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٤٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٧٣).

[٥] قتادة بن دعامة بن قتادة، ويقال قتادة بن دعامة بن عكابة، السدوسي، أبو الخطاب البصري.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٧٧)، وهو ثقة.

[٦] الحسن بن أبى الحسن، واسمه يسار، الأنصاري مولاهم، أبو سعيد، البصرى.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٣)، وهو ثقة.

[٧] حطان بن عبد الله الرقاشي البصري.

روى عن: عبادة بن الصامت، وعلي بن أبى طالب، وأبي الدرداء، وأبي موسى الأشعري، وغيرهم.

روى عنه: الحسن البصري، وأبو مجلز لاحق بن حميد، ويونس بن جبير، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال علي ابن المديني: ثبت. وقال ابن سعد: كان ثقة، قليل الحديث. وقال العجلي: بصري تابعي ثقة. وقال ابن حجر: ثقة. توفي بعد سنة (٧٠ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف من وجهيه، الوجه الأول شيخ المصنف وشيخ شيخه مجهولان، والوجه الثاني مرسل.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٢٨)، الثقات للعجلي (١/ ٣٠٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٠٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٦/ ٥٦١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٣٩٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٧١).

[ح / ٢٥١] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٧٢): وَفِي الحَدِيث: (بِئس مَا لِأَحَدِكُم أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وكَيْتَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب استذكار القرآن وتعاهده (٦/ ١٩٣)، (٥٠٣٢)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ نُسِّيَ وَاسْتَذْكِرُوا القُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ**».

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب القراءات (٥/ ١٩٣)، (٢٩٤٢)، **من طريق أبي داود** ..

والنسائي في سننه، كتاب الافتتاح، جامع ما جاء في القرآن (٢/ ١٥٤)، (٩٤٣)، **من طريق يزيد بن زريع**..

كلاهما (أبو داود، يزيد بن زريع)، عن شعبة، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب نسيان القرآن، وهل يقول نسيت آية كذا وكذا، (٦/ ١٩٤)، (٥٠٣٩)، **من طريق سفيان الثوري** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجواز قول أنسيتها (١/ ٥٤٤)، (٧٩٠) **من طريق جرير بن عبد الحميد** ..

كلاهما (سفيان، وجرير)، عن منصور بن المعتمر، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٢٥٢] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٧٤): وَفِي الحَدِيث: (مَا أَبْقَى مِنّي إِلاّ لُتَاتاً[١]).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما أطلعت عليه من مصادر، وذكره الأزهري في تهذيب اللغة (١٤/ ١٨٠)، وأبو عبيد الهروي في الغريبين في القرآن والحديث (٥/ ١٦٧٣)، والزمخشري في الفائق (٣/٣٠٢)، وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٣١٣)، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٢٣٠).

(١) أي: ما أبقى مني المرض إلا جلدا يابسا كقشرة الشجر. ينظر: تاج العروس (٥/ ٧٤).

[ح / ٢٥٣] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٧٦): وَفِي الحَدِيث: (إِن هَذَا الأَمْرُ لَا يَزالُ فيكُم، وأَنْتُم وُلاتَهُ مَا لم يُحْدِثُوا أَعْمالاً، فإِذَا فَعلْتُم كَذَا بَعَثَ الله عليكُم شَرَّ خَلْقِه، فلَحَتُوكم[1] كَمَا يُلْحَتُ القَضِيبُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الطيالسي، وابن أبي شيبة، وأحمد، وابن أبي عاصم، والطبراني، والحاكم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٧/ ٤٠)، (٢٢٣٥٥)، قال: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقُرَيْشٍ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وُلَاتُهُ حَتَّى تُحْدِثُوا أَعْمَالًا، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ»**.

وأخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الفضائل، ما ذكر في فضل قريش (٦/ ٤٠٢)، (٣٢٣٩٠)، وابن أبي عاصم في السنة، باب ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الخلافة في قريش (٢/ ٥٣٠)، (١١١٩)، **من طريق الفضل بن دكين** ..

والحاكم في مستدركه، كتاب الفتن والملاحم، إذا رأيتم الرايات السود فاتوها ولو حبوا (٤/ ٥٤٨)، (٨٥٣٤)، **من طريق الحسين بن حفص** ..

كلاهما (الفضل، والحسين)، عن سفيان الثوري، به، بنحوه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢/ ١٤)، (٦٥٣)، وأحمد في مسنده (٢٨/ ٣٠١)، (١٧٠٦٩)، **من طريق شعبة** ..

والطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٢٦٢)، (٧٢١)، **من طريق حمزة الزيات** ..

و (٧٢٢)، **من طريق الأعمش**..

كلهم (شعبة، وحمزة، والأعمش)، عن حبيب بن أبي ثابت، به، بنحوه.

---

(١) أي: أخذوا ما عندكم ولم يدعوا لكم شيئا. ينظر: تاج العروس (٥/ ٧٦).

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أحمد).

[١] معاوية بن هشام الأسدي مولاهم، القصار، أبو الحسن الكوفي، يقال له معاوية بن أبي العباس، مولى بني أسد.

روى عن: حمزة بن حبيب الزيات، وسفيان الثوري، وشريك بن عبد الله النخعي، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: كان صدوقا كثير الحديث. وقال يحيى بن معين: صالح، وليس بذاك. وقال أبو حاتم: قلت لعلي بن المديني: فمعاوية بن هشام، وقبيصة، والفريابي؟ قال: متقاربين. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: ثقة. وقال عثمان بن أبي شيبة: معاوية بن هشام رجل صدق وليس بحجة. وقال الساجي: صدوق يهم. وقال أحمد بن حنبل: هو كثير الخطأ. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. توفي سنة (٢٠٤ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: صدوق.

[٢] سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠)، وهو ثقة.

[٣] حبيب بن أبى ثابت، قيس بن دينار، ويقال ابن هند، ويقال حبيب بن هند، الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي.

روى عن: القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وكريب مولى ابن عباس، ومجاهد بن جبر، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وسليمان أبو إسحاق الشيباني، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، ويحيى بن معين، والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس.

توفي سنة (١١٩ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٤٠٣)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٨٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٨/ ٢١٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٢١٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٣٨).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٢٠)، الثقات للعجلي (١/ ٢٨١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٠٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٥٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ١٧٩).

[٤] القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي المخزومي.

روى عن: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

روى عنه: حبيب بن أبي ثابت.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: قرأت بخط الذهبي: غير معروف. وقال في التقريب: مقبول.(١)

خلاصة حاله: مجهول.

[٥] عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني الفقيه الأعمى.

روى عن: عائشة، والضحاك بن قيس، وغيرهما.

روى عنه: الزهري، وضمرة بن سعيد، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

أحد الفقهاء السبعة، قال مالك: كان عبيد الله بن عبد الله كثير العلم، وكان ابن شهاب يخدمه ويصحبه، حتى أن كان لينزغ له الماء. وعن عمر بن عبد العزيز قال: لأن يكون لي مجلس من عبيد الله أحب إلي من الدنيا. وقال أبو زرعة: ثقة مأمون إمام. وقال ابن حجر: ثقة فقه ثبت. توفي سنة (٩٤ هـ، وقيل ٩٨ هـ)، وقيل غير ذلك.(٢)

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن عمرو أسيرة بن عسيرة الأنصاري، أبو مسعود البدري، رضي الله عنه.

لم يكن بدريا؛ بل سكن ماء ببدر فنسب إليه، وشهد العقبة، وكان أصغر من السبعين حينئذ، وقيل كان بدريا. ونزل الكوفة وكان من الفقهاء.

روى عنه: ابنه بشير بن أبي مسعود، وأوس بن ضمعج، وربعي بن حراش، وعلقمة،

وله مائة حديث وحديثان، اتفقا منها على تسعة، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بسبعة.

مات في آخر خلافة معاوية بالمدينة.(١)

---

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٣٣١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٣/ ٤٤١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٥٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٣٣٦).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٢٥٠)، الثقات للعجلي (٢/ ١١١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣١٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٩/ ٧٣)، الكاشف للذهبي (١/ ٦٨٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٢٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٧٢).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف؛ لجهالة القاسم بن الحارث.

(١) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢١٤٨)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/ ١٠٧٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٣٧٥)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٧/ ٣٠٩).

[ح / ٢٥٤] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٧٩): وَفِي حَدِيث حُذَيْفَةَ (إِنَّ مِنْ أَقْرإِ النّاسِ الْقُرْآنِ مُنَافِقاً لَا يَدعُ منهُ واواً وَلَا أَلفاً، يَلْفِتُه[1] بِلِسانِه كم تَلْفِتُ البَقَرَةُ الخَلَى بِلسَانِها).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي شيبة.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، باب في قراءة القرآن (٢/ ٢٥٦)، (٨٧٣٦)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا بَيَانٌ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: «**إِنَّ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ مُنَافِقًا، لَا يَتْرُكُ وَاوًا، وَلَا أَلِفًا يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ، كَمَا تَلْتَفِتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَا بِلِسَانِهَا، لَا يَتَجَاوَزُ تَرْقُوَتَهُ**».

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، أبو أسامة الكوفي، مولى بنى هاشم.

روى عن: الأعمش، وسليمان بن المغيرة، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهم.

روى عنه: أحمد، والحارثي، وابن أبي شيبة، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد: كان ثبتا، ما كان أثبته لا يكاد يخطيء! وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره. وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. توفي سنة (٢٠١ هـ).[2]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] إسماعيل بن أبى خالد: هرمز ويقال: سعد ويقال: كثير، الأحمسي مولاهم البجلي، أبو عبد الله الكوفي.

---

(١) أي: يرسله ولا يبالي. ينظر: تاج العروس (٥/ ٧٩).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٩٤)، الثقات للعجلي (١/ ٣١٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٣٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٧/ ٢١٧)، طبقات المدلسين (ص: ٣٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٧٧).

روى عن: ابن أبي أوفى، وقيس بن أبي حازم، وبيان بن بشر، وغيرهم.

روى عنه: الثوري، وعبد الله بن هاشم، وحماد بن أسامة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن مهدي، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

توفي سنة (١٤٦ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] بيان بن بشر الأحمسي البجلي، أبو بشر الكوفي المعلم.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٢٧)، وهو ثقة.

[٤] حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي الكوفي.

روى عن: جابر بن طارق، وطلحة بن عبيد الله، وعبادة بن الصامت، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وأبو بشر بيان بن بشر، وطارق بن عبد الرحمن، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، ويحيى بن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة. توفي سنة (٨٢ هـ وقيل ٩٥ هـ وقيل غير ذلك).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: حذيفة بن اليمان، واسم اليمان حسل – ويقال: حسيل على التصغير – بن جابر بن أسيد، وقيل: ابن عمرو، أبو عبد الله العبسي.

حليف الأنصار، وصاحب سر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأحد المهاجرين.

وكان أبوه أصاب دما في قومه، فهرب إلى المدينة وحالف بني عبد الأشهل، فسماه قومه اليمان لحلفه لليمانية، فاستشهد يوم أحد.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٢٢٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٧٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣/ ٦٩)، الكاشف للذهبي (١/ ٢٤٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١ / ٢٩٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٠٧).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٢٨٨)، الثقات للعجلي (١/ ٣١٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٠١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٧/ ١٦٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٧٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢/ ٤٤٥).

وشهد حذيفة أحدا وما بعدها من المشاهد، واستعمله عمر – رضي الله عنه – على المدائن، فبقي عليها إلى حين وفاته. وتوفي بعد عثمان بأربعين يوما.[١]

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح؛ رجاله ثقات.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ١٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/ ٦٨٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٢٧٨)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٢/ ٣٩).

[ح / ٢٥٥] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٨٠): وَفِي حَدِيثه عُمرَ رَضِي الله عَنهُ، حِين وَصفَ نفسَه بالسِّياسة فَقَالَ: إِنّي لأُرْبِعُ وأُشْبِعُ، وأَنْهَزُ الَّفُوتَ، وأَضُمُّ العَنُودَ، وأُلْحِقُ العَطُوفَ، وأَزْجُرُ العَرُوضَ.

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده بهذا اللفظ مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر، وذكره السهيلي في الروض الأنف (٥/ ٤٠٤)، والطبري في تاريخ الأمم والملوك (٢/ ٥٧٩)، وابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٢٦٣)، والأزهري في تهذيب اللغة (٢/ ١٣١)، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث (٤/ ٢٥٩)، وابن منظور في لسان العرب (٢/ ٨٥).

[ح / ٢٥٦] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٨٤): وَفِي الحَدِيث: (يُنْفَخُ فِي الصُّورة فَلَا يَسْمَعُه أَحَدٌ إِلاّ أَصْغَى لِيتاً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم، والنسائي في الكبرى.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض (٤/ ٢٢٥٨)، (٢٩٤٠)، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: **مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ؟ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ – أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُمَا – لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا، يُحَرَّقُ الْبَيْتُ، وَيَكُونُ وَيَكُونُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ – لَا أَدْرِي: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا فَيَبْعَثُ اللهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ، حَتَّى تَقْبِضَهُ " قَالَ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ: أَلَا تَسْتَجِيبُونَ؟ فَيَقُولُونَ: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِيتًا وَرَفَعَ لِيتًا، قَالَ: وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ، قَالَ: فَيَصْعَقُ، وَيَصْعَقُ النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ – أَوْ قَالَ يُنْزِلُ اللهُ – مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الظِّلُّ – نُعْمَانُ الشَّاكُّ – فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ، وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ، قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ، فَيُقَالُ: مِنْ كَمْ؟ فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، قَالَ فَذَاكَ يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا، وَذَلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ "**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض (٤/ ٢٢٥٨)، (٢٩٤٠)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب السهو، ذكر ما ينقض الصلاة وما لا ينقضها (١٠/ ٣١٦)، (١١٥٦٥)، **من طريق غندر، عن شعبة، به، بمثله.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه مسلم.

ثالثا: التعليق على الحديث.

قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : نُزُولُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَتْلُهُ الدَّجَّالَ حَقٌّ وَصَحِيحٌ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ ، لِلْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ فِي ذَلِكَ ، وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ وَلَا فِي الشَّرْعِ مَا يُبْطِلُهُ ، فَوَجَبَ إِثْبَاتُهُ ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ بَعْضُ الْمُعْتَزِلَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ وَمَنْ وَافَقَهُمْ ، وَزَعَمُوا أَنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ مَرْدُودَةٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى " وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ".[1]

(١) ينظر: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٣٨٢/١٨).

[ح / ٢٥٧] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٨٩): وَفِي حديثِ عَلِيَ كرَّم الله وَجْهَه: (لَا يَمُتَّانِ إِلى الله بِحَبْل، وَلَا يَمُدّانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر، وذكره ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٢٩١)، وابن منظور في لسان العرب (٢/ ٨٨).

[ح / ٢٥٨] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٩٦): وَفِي الحَدِيث: (لم يُصِبْنَا عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الجَاهِلِيَّةِ فِي نِكاحِها ومَقْتِها).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده بهذا اللفظ مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر، وذكره أبو عبيد الهروي في الغريبين في القرآن والحديث (٦/ ١٧٦٦)، وابن الأثير في غريب الحديث (٤/ ٣٤٦)، وابن منظور في لسان العرب (٢/ ٩٠).

[ح / ٢٥٩] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٩٩): فِي دعاءِ الانْتباه: (الحَمْدُ لله الّذِي أَحيانَا بعد مَا أَماتَنا وإِلَيْه النُّشُورُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في الكبرى، وابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا نام (٨/ ٦٩)، (٦٣١٢)، قال: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ رِبْعِيٍّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، قَالَ: **كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا قَامَ قَالَ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»**.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا أصبح (٨/ ٧١)، (٦٣٢٤)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أراد أن ينام (٩/ ٢٧٥)، (١٠٥١٥)، **من طريق أبي نعيم**..

وأبو داود في سننه، كتاب الأدب، أبواب النوم، باب ما يقول عند النوم (٤/ ٣١١)، (٥٠٤٩)، وابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء، باب ما يقول إذا انتبه من النوم (٢/ ١٢٧٧)، (٣٨٨٠)، **من طريق وكيع**..

والترمذي في سننه، أبواب الدعوات (٥/ ٤٧١)، (٣٣٩٨)، **من طريق ابن أبي عمر**..

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أراد أن ينام (٩/ ٢٧٥)، (١٠٥١٦)، و (٩/ ٢٧٦)، (١٠٥١٧)، و (٩/ ٣١٦)، (١٠٦٢٨)، و (٩/ ٣١٧)، (١٠٦٢٩)، **من طريق أبي خالد سليمان بن حيان**..

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة (٩/ ٣١٦)، (١٠٦٢٦)، **من طريق يحيى بن آدم بن سليمان**.. و (١٠٦٢٧)، **من طريق ابن مهدي** ..

كلهم (أبو نعيم، وكيع، ابن أبي عمر، وأبو خالد، ويحيى، وعبد الرحمن)، عن سفيان الثوري، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها (٩/ ١١٩)، (٧٣٩٤)، **من**

طريق شعبة ..

والترمذي في سننه، أبواب الدعوات (٥/ ٤٨١)، (٣٤١٧)، **من طريق إسماعيل بن مجالد ..**

كلاهما (شعبة، وإسماعيل)، عن عبد الملك بن عمير، به، بنحوه.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه البخاري.

[ح / ٢٦٠] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٠٠): وَمِنْه الحَدِيث: (أَوَّل من ماتَ إِبْلِيسُ؛ لأَنّه أَوّلُ من عَصَى).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن عساكر.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/ ١٥٣)، قال: أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قالا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن موسى الصيرفي، أنا محمد بن عبد الله الصفار، نا ابن أبي الدنيا، نا يحيى بن عثمان، نا بقية بن الوليد، عن مسروق بن سفيان، قال: أوحى الله إلى موسى بن عمران: إن أول من مات إبليس؛ وذلك أنه أول من عصاني، وإنما أعد من عصاني من الموتى.

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن الشفنين عبيد الله بن محمد بن أبي عيسي بن المتوكل، أبو السعادات المتوكلي الهاشمي البغدادي.

روى عن: أبي بكر الخطيب، وابن المسلمة.

روى عنه: أبو القاسم ابن عساكر، وأبو الفرج ابن الجوزي، وعبد الرحمن بن جامع بن غنيمة.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الذهبي: شريف صالح، حافظ لكتاب الله، سمع الكثير. توفي سنة (٥٢١ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: مقبول الرواية.

[٢] عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس، أبو محمد السلمي الدمشقي الحداد.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩٨)، وهو ثقة.

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١١/ ٣٦٥).

[٣] أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٨)، وهو ثقة.

[٤] محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري الصيرفي.

روى عن: أبي العباس الأصم، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب، وغيرهما.

روى عنه: البيهقي، والخطيب، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال عبد الغافر الفارسي: الثقة الرضا، المشهور بالصدق والإسناد العالي. وقال الذهبي: أحد الثقات والمشاهير بنيسابور. توفي سنة (٤٢١ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عبد الله الأصبهاني الصفار.

روى عن: محمد بن الفرج الأزرق، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وعلي بن عبد العزيز، وغيرهم.

روى عنه: الحاكم ابن البيع، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، ومحمد بن موسى الصيرفي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الحاكم: هو محدث عصره. توفي سنة (٣٣٩ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن عبيد بن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشي مولى بني أمية، المعروف بابن أبي الدنيا.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٣)، وهو صدوق.

[٧] يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو سليمان ويقال أبو زكريا الحمصي، مولى بنى أمية.

روى عن: أحمد بن خالد الوهبي، وبقية بن الوليد، وزيد بن أبى الزرقاء الموصلي، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: يحيى بن عثمان نعم الشيخ هو. وقال أبو حاتم: كان رجلا صالحا صدوقا. وقال النسائي: ثقة. وقال أيضا: لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق عابد. توفي سنة (٢٥٥ هـ).[١]

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ٣٦٩)، السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي (ص: ٦٢٠).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٧٣٠).

خلاصة حاله: ثقة.

[٨] مسروق بن سفيان.

لم أهتد إليه.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الخبر ضعيف، وهو خبر من أخبار الإسرائيليات التي لا دليل عليها، وفيه من لم أعرفه.

(١) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٦٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٧٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣١/ ٤٥٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٢٣٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٢٥٦).

[ح / ٢٦١] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٠٠): وَفِي حَدِيثِ مُوسى عَلَيْهِ السَّلَام: (قيلَ لَهُ: إِنَّ هامَانَ قد مَاتَ، فلَقِيَه فسَأَلَ ربَّه، فقالَ لَهُ: أَما تَعْلَمُ أَنَّ من أَفْقَرْتُه فقَدْ أَمتُّه).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

[ح / ٢٦٢] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٠٠): وقَولُ عُمرَ رَضِي الله عَنهُ فِي الحَدِيث: (اللَّبَنُ لَا يمُوت).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

لم أجده عن عمر رضي الله عنه.

وأخرجه عبد الرزاق من طريق آخر.

التخريج التفصيلي:

لم أجده عن عمر رضي الله عنه.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب المناسك، باب الجبن (٤/ ٥٣٩)، (٨٧٨٤)، قال: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: سَأَلُوهُ عَنِ الْأَنَافِحِ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ اللَّبَنَ لَا يَمُوتُ**».

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد عبد الرزاق).

[١] أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم، اسمه عيسى بن أبي عيسى، عبد الله بن ماهان.

روى عن: حميد الطويل، والربيع بن أنس الخراساني، وسليمان الأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم.

روى عنه: أبو النضر هاشم بن القاسم، وهانيء بن خالد، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: ليس بقوي في الحديث. وقال أيضا: صالح الحديث. وقال يحيى بن معين: كان ثقة. وقال أيضا: يكتب حديثه ولكنه يخطيء. وقال أيضا: صالح. وقال أيضا: ثقة، وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة. وقال علي ابن المديني: كان عندنا ثقة. وقال محمد بن عبد الله بن عمار: ثقة. وقال عمرو بن علي: فيه ضعف، وهو من أهل الصدق، سييء الحفظ. وقال أبو زرعة: شيخ يهم كثيرا. وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، صالح الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه الناس، وأحاديثه عامتها مستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به. وقال ابن حبان:

كان ينفرد عن المشاهير بالمناكير، لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات. وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة. توفي سنة (١٦٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: صدوق سيء الحفظ.

[٢] الربيع بن أنس البكري، ويقال الحنفي، البصري ثم الخراساني.

روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، ورفيع أبي العالية الرياحي، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وعبد الله بن المبارك، وأبو جعفر الرازي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي: بصرى صدوق. وقال أبو حاتم: صدوق، وهو أحب إلى في أبي العالية من أبي خلدة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، ورمى بالتشيع. توفي سنة (١٦٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

[٣] رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي البصري.

روى عن: رافع بن خديج، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وغيرهم.

روى عنه: أبو خلدة خالد بن دينار، وخالد الحذاء، وداود بن أبي هند، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة كثير الإرسال.

توفي سنة (٩٠ هـ وقيل ٩٣ هـ وقيل بعدها).[٣]

خلاصة حاله: ثقة يرسل.

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده حسن إلى أبي العالية.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٨٠)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١٢٢)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٩١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٣/ ١٩٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢/ ٥٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦٢٩).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٧٠)، الثقات للعجلي (١/ ٣٥٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٥٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٩/ ٦٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٢٣٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٠٥).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٩/ ٢١٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٢٨٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢١٠).

[ح / ٢٦٣] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٠٣): وَفِي حديثِ الفِتَنِ: (فَقَدْ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الفتن، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "سترون بعدي أمورا تنكرونها"، (٠/٤٧)، (٧٠٥٣) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ، عَنِ الجَعْدِ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**».

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن وتحذير الدعاة إلى الفتن (٣/ ١٤٧٨)، (١٨٤٩)، **عن شيبان بن فروخ، عن عبد الوارث بن سعيد، به، بنحوه.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الفتن، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي أمورا تنكرونها (٩/ ٤٧)، (٧٠٥٤)، وفي كتاب الأحكام، باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية (٩/ ٦٢)، (٧١٤٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن وتحذير الدعاة إلى الكفر (٣/ ١٤٧٧)، (١٨٤٩)، **من طريق حماد بن زيد، عن الجعد بن دينار، به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٢٦٤] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٠٤): وَفِي الحَدِيث: (مَوَتَانُ الأَرْضِ لله ولِرَسُولِه، فَمن أَحْيَا مِنْهَا شَيْئا فَهُوَ لَه).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الطبراني، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب إحياء الموات، باب لا يترك ذمي يحييه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلها لمن أحياها من المسلمين (٦/ ٢٣٧)، (١١٧٨٦)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنبأ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، ثنا ابْنُ نَاجِيَةَ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ، ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **مَوَتَانِ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَمَنْ أَحْيَا مِنْهَا شَيْئًا فَهِيَ لَهُ** ".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٢٨)، (١٠٩٣٥)، **عن عمر بن رباح، عن ابن طاوس، به ، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد البيهقي).

[١] علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج بن سعيد بن عبدان، أبو الحسن الأهوازي الشيرازي النيسابوري.

روى عن: أحمد بن عبيد الصفار، ومحمد بن أحمد بن محمويه الأزدي، وغيرهما.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو عبد الله الثقفي، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال عبد الغافر: من كبار المحدثين المكثرين سماعا ورواية. وقال الذهبي: ثقة. توفي سنة (٤١٥ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] أحمد بن عبيد بن إسماعيل، أبو الحسن الحافظ الصفار البصري.

روى عن: أحمد بن عبيد الله بن إدريس، ومحمد بن الفرج الأزرق، وغيرهما.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٢٣٢)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: ٤١٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ٢٥٧).

روى عنه: الدارقطني، وعلي بن أحمد بن عبدان، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الخطيب: ثقة، ثبت. وقال الذهبي: محدث مشهور. توفي قبل سنة (٣٥٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] عبد الله بن محمد بن ناجية بن نَجَبة، أبو محمد البربريّ، البغداديّ.

روى عن: عبد الواحد بن غياث، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعبد الأعلى بن حماد، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر الشافعي، والجعابي، وأبو القاسم بن النخاس، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الذهبي: كان ثقة ثبتا، عارفا. توفي سنة (٣٠١ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩٧)، وهو ثقة.

[٥] معاوية بن هشام الأسدي مولاهم، القصار، أبو الحسن الكوفي، يقال له معاوية بن أبي العباس، مولى بني أسد.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٥٣)، وهو صدوق.

[٦] سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠)، وهو ثقة.

[٧] عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني، أبو محمد الأبناوي.

روى عن: طاووس، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة بن خالد المخزومي، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وطاووس بن عبد الله بن طاووس، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة فاضل عابد. توفي سنة (١٣٢ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٩٠٢)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١/ ٤٠٨).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (١١/ ٣١٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٣٦).

[٨] طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم، الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاووس لقب.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧٩)، وهو ثقة.

[٩] الصحابي الجليل: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو العباس المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده حسن، فيه معاوية بن هشام الأسدي، وهو صدوق.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٥٤٥)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٨٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٥/ ١٣٠)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٠٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ٢٦٧).

[ح / ٢٦٥] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٠٤): وَفِي الحَدِيث: (من أَحْيَا مَوَاتاً فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والنسائي في الكبرى، ومالك، وابن أبي شيبة، والقاسم بن سلام، وابن زنجويه، وابن أبي عاصم، والدارقطني، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في إحياء الموات، (١٧٨/٣)، (٣٠٧٦)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الْآمُلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: «**أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنَّ الْأَرْضَ أَرْضُ اللَّهِ، وَالْعِبَادَ عِبَادُ اللَّهِ، وَمَنْ أَحْيَا**[1] **مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ**»، جَاءَنَا بِهَذَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ جَاءُوا بِالصَّلَوَاتِ عَنْهُ.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب إحياء الموات، باب من أحيا أرضا ميتة ليست لأحد ولا في حق أحد فهي له (٦/ ٢٣٥)، (١١٧٧٣)، **من طريق أبي داود، به، بمثله.**

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٣٩٦)، (٥٥٢)، **عن موسى بن داود، عن نافع بن عمر، به، بنحوه.**

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب إحياء الموات، باب من أحيا أرضا ميتة ليست لأحد (٥/ ٣٢٥)، (٥٧٢٨)، **من طريق محمد بن عبد الرحمن ..**

ومالك في الموطأ، كتاب الأقضية، باب القضاء في عمارة الموات (٢/ ٧٤٣)، (٢٦)، والقاسم بن سلام في الأموال، كتاب أحكام الأرضين، في إقطاعها وإحيائها وحماها ومياهها (٣٦٣)، (٧٠٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب البيوع والأقضية، من قال: إذا أحيا أرضا فهي له (٤/ ٤٨٧)، (٢٢٣٨٢)، وابن زنجويه في الأموال، كتاب أحكام الأرضين وإقطاعها وإحيائها وحماها ومياهها (٦٣٧/٢)، (١٠٥٣)، و (١٠٥٤)، والدارقطني في سننه، كتاب البيوع، (٣/ ٤٤٤)، (٢٩٣٨)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب إحياء الموات، باب من أحيا أرضا ميتة ليست لأحد، ولا في حق أحد فهو له (٦/ ٢٣٥)، (١١٧٧٤)، و (١١٧٧٥)، وفي باب من أحيا أرضا ميتة فهي له بعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم دون السلطان (٦/ ٢٣٧)، (١١٧٨١)، **من طريق هشام بن عروة ..**

والقاسم بن سلام في الأموال، كتاب أحكام الأرضين في إقطاعها واحتجارها والدخول على من أحياها (٣٦٤)، (٧٠٧)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الغصب، باب ليس لعرق ظالم حق (٦/ ١٦٤)، (١١٥٣٩)، والبيهقي في السنن الصغرى، كتاب البيوع، باب الغصب (٢/ ٣١٢)، (٢١٣٠) **من طريق يحيى بن عروة ..**

كلهم (محمد، وهشام، ويحيى)، عن عروة، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨٥)، وهو ثقة.

[٢] عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري، أبو عثمان المكي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٤٨)، وهو ثقة.

[٣] عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم التميمي، أبو عبد الرحمن المروزي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٥)، وهو ثقة.

[٤] نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر بن حذيم القرشي الجمحي، المكي.

روى عن: عبد الله بن أبي مليكة، وعبد الملك بن أبي محذورة، وعمرو بن دينار، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان من أثبت الناس. وقال أحمد بن حنبل: ثبت ثبت، صحيح الحديث. وقال يحيى بن معين، والنسائي: ثقة. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: ثقة وسألت أبي عنه: يحتج بحديثه؟ قال: نعم. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. توفي سنة (١٦٩ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة، زهير بن عبد الله بن جدعان القرشي التيمي، أبو بكر، ويقال: أبو محمد،

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٥٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٩/ ٢٨٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٥٨).

المكي الأحول.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)، وهو ثقة.

[٦] عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧١)، وهو ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح إلى عروة، رجاله ثقات.

[ح / ٢٦٦] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٠٥): وَفِي الحَدِيث: (يكونُ فِي النّاس مُوتَانٌ كقُعاصِ الغَنَمِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، وابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجزيه، باب ما يحذر من الغدر، (٤/١٠١)، (٣١٧٦)، قال: حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ العَلاَءِ بْنِ زَبْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: " **اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ، ثُمَّ مُوْتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الغَنَمِ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ المَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لاَ يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ العَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا** "

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الفتن، باب أشراط الساعة (٢/ ١٣٤١)، (٤٠٤٢)، وفي باب الملاحم، (٢/ ١٣٧٢)، (٤٠٩٥)، **عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، به، بنحوه.**

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه البخاري.

[ح / ٢٦٧] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٠٥): وَفِي حَدِيث أَبي سَلَمةَ: (لم يَكُنْ أَصْحابُ مُحَمَّدٍ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم مُتَحَزّقِينَ وَلَا مُتَماوِتِينَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب، باب الرخصة في الشعر (٥/ ٢٧٨)، (٢٦٠٥٨)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «**لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْحَزِقِينَ وَلَا مُتَمَاوِتِينَ، وَكَانُوا يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَيَذْكُرُونَ أَمْرَ جَاهِلِيَّتِهِمْ، فَإِذَا أُرِيدَ أَحَدُهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ دَارَتْ حَمَالِيقُ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ**».

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب الكبر (١٩٥)، (٥٥٥)، **عن إسحاق، عن محمد بن فضيل، به، بمثله.**

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف (١٩١)، (١٨٦)، **عن ثابت بن الوليد بن جميع، عن أبيه جميع، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن أبي شيبة).

[١] محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٥)، وهو ثقة.

[٢] الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري الكوفي المكي.

روى عن: مجاهد بن جبر المكي، وأبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وغيرهم.

روى عنه: عبيد الله بن موسى، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن فضيل بن غزوان، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل، وأبو داود: ليس به بأس. وقال يحيى بن معين، والعجلي: ثقة. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي بالتشيع. توفي بين عامي (١٥١ – ١٦٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل، وقيل اسمه وكنيته واحد.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧٦)، وهو ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح إلى عروة، رجاله ثقات.

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٢٤٨)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٤٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣١/ ٣٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٨٢).

[ح / ٢٦٨] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٠٦): وَمِنْه حديثُ عُمرَ رَضِي الله عَنهُ: (رأَى رَجُلاً مُطَأْطِئاً رأْسَه فقالَ: ارْفَعْ رأْسَكَ فإِنّ الإِسْلامَ ليْسَ بِمَرِيض، ورأَى رَجُلاً مُتَماوِتاً فقالَ: لَا تُمِتْ عَلَيْنا دِينَنَا أَماتَكَ الله).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده بهذا اللفظ مسندا، وذكره ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٣٧٠)، وابن منظور في لسان العرب (٢/ ٩٤).

[ح / ٢٦٩] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٠٦): وَفِي حديثِ عائشةَ رَضِي الله عَنْهَا: (نَظَرتْ إِلى رَجُلٍ كادَ يَموتُ تَخَافُتاً فقالَتْ: مَا لهذَا؟ قيل: إِنّه من القُرّاءِ، فَقَالَت: كَانَ عُمَرُ سيِّدَ القُرّاءِ، كَانَ إِذا مَشَى أَسْرَعَ، وإِذا قَالَ أَسْمَعَ، وإِذا ضَرَبَ أَوْجَعَ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج، وأورده ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٥٢)

[ح / ٢٧٠] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٠٦): وَفِي الحَدِيث: (أَنّ النبيّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم كان يَتَعَوَّذُ بِاللَّه من الشَّيْطانِ وهَمْزِه ونَفْثِه ونَفْخِه، فَقيل لَهُ: مَا هَمْزُه؟ قالَ: المُوتَةُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن ماجه، والطيالسي، وابن أبي شيبة، وعبد الرزاق، وأحمد، وابن خزيمة، وأبو يعلى، والطبراني، والحاكم، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الاستعاذة في الصلاة (١/ ٢٦٦)، (٨٠٨)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ**» **قَالَ: هَمْزُهُ: الْمُوتَةُ، وَنَفْثُهُ: الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ: الْكِبْرُ.**

وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (١/١٤٠)، (١٨٩) – وعنه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٨/ ٤١١)، (٤٩٩٤)، والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة (١/ ٣٢٥)، (٧٤٩)، والبيهقي في السنن الصغير، كتاب الصلاة، باب التعوذ قبل القراءة (١/ ١٤٥)، (٣٧٥) – ..

وأحمد في مسنده (٦/ ٣٨٠)، (٣٨٣٠)، **عن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة** ..

وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الاستعاذة في الصلاة قبل القراءة، قال الله عز وجل: {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} [النحل: ٩٨] (١/ ٢٤٠)، (٤٧٢)، **عن يوسف بن عيسى** ..

جميعهم (ابن أبي شيبة، وعبد الله، ويوسف)، عن ابن فضيل، به، بنحوه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ٢٨٨)، (٣٦٩) – ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب صفة الصلاة، باب التعوذ بعد الافتتاح (٢/ ٥٤)، (٢٣٥٧) – والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٢٦٢)، (٩٣٠٢)، **من طريق حماد بن سلمة** ..

وأحمد في مسنده (٦/ ٣٧٨)، (٣٨٢٨)، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٢٥٨)، (٥٣٨٠) **من طريق عمار بن رزيق** ..

والبيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب صفه الصلاة، باب التعوذ بعد الافتتاح (٢/ ٥٤)، (٢٣٥٦)، **من طريق ورقاء** ..

كلهم (حماد، وعمار، وورقاء)، عن عطاء بن السائب، به، بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الصلاة، باب الاستعاذة في الصلاة (٢/ ٨٤)، (٢٥٨١)، والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٢٦٢)، (٩٣٠٣)، **من طريق أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن ماجه).

[١] علي بن المنذر بن زيد الأودي ويقال الأسدي، أبو الحسن الكوفي الأعور، المعروف بالطريقي.

روى عن: محمد بن فضيل بن غزوان، والمنذر بن زيد، ووكيع بن الجراح، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق ثقة. وقال النسائي: ثقة. وقال الدارقطني: لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق يتشيع. توفي سنة (٢٥٦ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٥)، وهو ثقة.

[٣] عطاء بن السائب بن مالك وقيل ابن زيد وقيل ابن يزيد أبو محمد وقيل أبو السائب وقيل أبو زيد وقيل أبو يزيد الثقفي الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨٩)، وهو صدوق اختلط.

[٤] عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي، الكوفي، المقرىء.

روى عن: عبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان، والصحابي الجليل: علي بن أبي طالب، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن جبير، وعاصم بن بهدلة، وعطاء بن السائب، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. توفي بعد سنة (٧٠ هـ).[(١)]

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٩٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢١/ ١٤٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٣٨٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٠٥).

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، رضي الله عنه.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩٠).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن فضيل سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ١٧٢)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٤/ ٤٠٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ١٨٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٩٩).

[ح / ٢٧١] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٠٨): وَفِي حَدِيثِ البَصَلِ والثُّومِ: (من أَكلَهما فَلْيُمِتْهُما طَبْخاً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم، والنسائي، وابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا أو نحوها (١/ ٣٩٦)، (٥٦٧)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، **أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَذَكَرَ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكًا نَقَرَنِي ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ، وَإِنِّي لَا أُرَاهُ إِلَّا حُضُورَ أَجَلِي، وَإِنَّ أَقْوَامًا يَأْمُرُونَنِي أَنَّ أَسْتَخْلِفَ، وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ، وَلَا خِلَافَتَهُ، وَلَا الَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ عَجِلَ بِي أَمْرٌ، فَالْخِلَافَةُ شُورَى بَيْنَ هَؤُلَاءِ السِّتَّةِ، الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَامًا يَطْعَنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، أَنَا ضَرَبْتُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللهِ، الْكَفَرَةُ الضُّلَّالُ، ثُمَّ إِنِّي لَا أَدَعُ بَعْدِي شَيْئًا أَهَمَّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ، مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ، وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ، حَتَّى طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: «يَا عُمَرُ أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ؟» وَإِنِّي إِنْ أَعِشْ أَقْضِ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ، يَقْضِي بِهَا مِنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَى أُمَرَاءِ الْأَمْصَارِ، وَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَعْدِلُوا عَلَيْهِمْ، وَلِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيْئَهُمْ، وَيَرْفَعُوا إِلَيَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ، ثُمَّ إِنَّكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ، هَذَا الْبَصَلَ وَالثُّومَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ، أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ، فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخًا.**

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب المساجد، من يخرج من المسجد (٢/ ٤٣)، (٧٠٨)، **عن محمد بن المثنى، به، مختصرا.**

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامه الصلاة والسنة فيها، باب من أكل الثوم فلا يقربن المسجد (١/ ٣٢٤)، (١٠١٤)، وفي كتاب الفرائض، باب الكلالة (٢/ ٩١٠)، (٢٧٢٦)، و (٢/ ٩١١)، (٢٧٢٧)، وفي كتاب الأطعمة، باب أكل الثوم والبصل والكراث (٢/ ١١١٦)، (٣٣٦٣)، **عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به، مختصرا**.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه مسلم.

[ح / ٢٧٢] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١١٢): وَفِي حَدِيث بَنِي قُرَيْظَةَ: (فَكُلُّ مَنْ أَنْبَتَ مِنْهُم قُتِلَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والترمذي، النسائي، وابن ماجه، والطيالسي، والشافعي، وابن أبي شيبه، وعبد الرزاق، وأحمد، وابن أبي عاصم، وابن قانع، والحاكم، وابن زنجويه، وأبو عوانه، والطحاوي، وابن الجارود، ابن حبان، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحدود، باب في الغلام يصيب الحد (٤/ ١٤١)، (٤٤٠٤)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ الْقُرَظِيُّ، قَالَ: «**كُنْتُ مِنْ سَبْيِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَكَانُوا يَنْظُرُونَ، فَمَنْ أَنْبَتَ الشَّعْرَ قُتِلَ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ لَمْ يُقْتَلْ، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ**».

وأخرجه البيهقي في معرفه السنن والآثار، كتاب الحجر، الإنبات في أهل الشرك حد البلوغ (٨/ ٢٦٤)، (١١٨٧٨)، **من طريق أبي داود، به، بمثله.**

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب السير، باب ما جاء في النزول على الحكم (٤/ ١٤٥)، (١٥٨٤)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب السير، حد الإدراك (٨/ ٢٥)، (٨٥٦٧)، وابن ماجه في سننه، كتاب الحدود، باب من لا يجب عليه الحد (٢/ ٨٤٩)، (٢٥٤١)، وابن أبي شيبة في مسنده (٢/ ١١)، (٥٢٥)، وأحمد في مسنده (٣١/ ٦٧)، (١٨٧٧٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٢٠٥)، (٢١٨٩)، **من طريق وكيع** ..

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب الطلاق، من يقع طلاقه من الأزواج (٥/ ٢٦٤)، (٥٥٩٤)، **من طريق محمد بن منصور المالكي** ..

والدارمي في مسنده، من كتاب السير، باب حد الصبي متى يقتل (٣/ ١٦٠٢)، (٢٥٠٧)، **من طريق محمد بن يوسف** ..

وابن زنجويه في الأموال، كتاب فتوح الأرضين وسننها وأحكامها، باب ما أمر به من قتل الأساري (١/ ٣٤٣)، (٥٣٩)، **من طريق أبي نعيم** ..

وأبو عوانه في مستخرجه، كتاب الحدود، بيان الخبر الملون بلوغ الصغار وقبول قولهم والحكم عليهم (٤/ ١٩٦)، (٦٤٧٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب السير، باب بلوغ الصبي فيكون به في معنى البالغين في سهمان الرجال وفي قتله في دار الحرب إن كان حربيا (٣/ ٢١٦)، (٥١٣٣)، **من طريق يونس بن عبد الأعلى** ..

وابن حبان في صحيحه، كتاب السير، ذكر الإباحة في استبقاء من لم ينبت في دار الحرب (١١/ ١٠٤)، (٤٧٨٢)، **من طريق إسحاق بن إبراهيم** ..

والحاكم في مستدركه، كتاب الحدود (٤/ ٤٣٠)، (٨١٧٣)، **من طريق علي بن المديني** ..

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب ما يفعله بذراري من ظهر عليه (٩/ ١٠٧)، (١٨٠١٩)، **من طريق يعلى بن عبيد**..

كلهم (وكيع، ومحمد بن منصور، ومحمد بن يوسف، ويونس، وإسحاق، وعلي، ويعلى)، عن سفيان الثوري، به، بنحوه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب قطع السارق، حد البلوغ وذكر السن التي إذا بلغها الرجل والمرأة أقيم عليهما الحد (٧/ ٤٣)، (٧٤٣٢)، وأبو داود الطيالسي (٢/ ٦١٣)، (١٣٨٠)، وابن الجارود في المنتقي، كتاب الطلاق، باب الحد الذي إذا بلغه الغلام خرج من حد الذرية (٢٦٢)، (١٠٤٥)، والحاكم في المستدرك، كتاب الجهاد (٢/ ١٣٤)، (٢٥٦٨)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحجر، باب البلوغ بالإنبات (٦/ ٩٧)، (١١٣١٦)، **من طريق شعبة** ..

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب السير، حد الإدراك (٨/ ٢٥)، (٨٥٦٥)، **من طريق مجاهد** ..

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب السير، حد الإدراك (٨/ ٢٥)، (٨٥٦٦)، وابن حبان في صحيحه، كتاب السير، ذكر السبب الذي به فرق بين الصبي والمقاتلة (١١/ ١٠٥)، (٤٧٨٣)، والبيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب السير، باب ما يفعله بذراري من ظهر عليه (٩/ ١٠٨)، (١٨٠٢٠)، **من طريق أبو نعيم** ..

والشافعي في السنن المأثورة، كتاب الزكاة، باب الجهاد (٤٤١)، (٦٧٠)، **من طريق إبراهيم بن عثمان** ..

وعبد الزراق في مصنفه، كتاب اللقطة، ذكر لا قطع على من لا يحتلم (١٠/ ١٧٩)، (١٨٧٤٢)، **من طريق معمر** ..

وأحمد في مسنده (٣٢/ ١٦٣)، (١٩٤٢١)، وسعيد بن منصور في السنن، كتاب الجهاد، باب جامع الشهادة (٢/ ٣٩٦)، (٢٩٦٥)، والقاسم بن سلام في الأموال، كتاب فتوح الأرضين صلحا وسننها وأحكامها، باب الحكم في رقاب أهل العنوة من الأساري والسبي (١٧٣)، وابن حبان في صحيحه، باب الخروج وكيفية الجهاد (١١/ ١٠٣)، (٤٧٨٠)، **من طريق هشيم** ..

وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الحدود، بيان الخبر المبين بلوغ الصغار وقبول قولهم والحكم عليهم (٤/ ١٩٧)، (٦٤٨٣)، **من طريق شيبان** ..

وابن الأعرابي في معجمه (١/ ٢٢٠)، (٣٩٢)، والطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٢٠٩)، (٦٢٠٨)، **من طريق أبي داود الطائي** ..

وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٣٠٨)، والحاكم في المستدرك، كتاب المغازي والسرايا (٣/ ٣٧)، (٤٣٣٣)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحجر، باب البلوغ بالإنبات (٦/ ٩٧)، (١١٣١٧)، **من طريق حماد بن سلمة ..**

وابن حبان في صحيحه، كتاب السير، باب الخروج وكيفيه الجهاد، ذكر الخبر الدال على أن الصبيان إذا قاتلوا قوتلوا، (١١/١٠٩)، (٤٧٨٨) من طريق **جرير بن عبد الحميد..**

كلهم (شعبة، ومجاهد، وأبو نعيم، ومعمر، وهشيم، وشيبان، وأبو داود، وحماد، وجرير)، عن عبد الملك بن عمير به، بنحوه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الطلاق، باب متى يقع طلاق الصبي (٦/ ١٥٥)، (٣٤٢٩)، **من طريق كثير بن السائب ..**

والطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ٨٩)، (١٣٤١)، والحاكم في المستدرك، كتاب الجهاد (٢/ ١٣٤)، (٢٥٦٩)، **من طريق مجاهد بن جبر ..**

كلاهما (كثير، ومجاهد)، عن عطية العوفي، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] محمد بن كثير العبدي، أبو عبد الله البصري.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٣١)، وهو ثقة.

[٢] سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠)، وهو ثقة.

[٣] عبد الملك بن عمير بن سويد الفرسي اللخمي، أبو عمرو ويقال أبو عمر، الكوفي، المعروف بالقبطي.

روى عن: عطية القرظي، وعمرو بن حريث، وعمرو بن ميمون الأودي، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن سلمة، وداود بن نصير الطائي، وزائدة بن قدامة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن نمير: كان ثقة ثبتا في الحديث. وقال العجلي: صالح الحديث. وقال ابن معين: ثقة، إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين. وقال ابن حجر: ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس.

توفي سنة (١٣٦ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة تغير، وربما دلس.

[٤] الصحابي الجليل: عطية القرظي.

له صحبة ورواية قليلة.

روى عنه: مجاهد، وكثير من السائب، وعبد الملك بن عمير.

توفي بين عامي (٦١ – ٧٠ هـ).[٢]

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح؛ رجاله ثقات.

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ١٠٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٦٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٨/ ٣٧٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٤١٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٦٤).

(٢) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٢١٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/ ١٠٧٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٦٨١)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤/ ٤٢٢).

[ح / ٢٧٣] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١١٣): وَفِي حَدِيث الأَحْنَفِ (أَنّ معاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ بِبابِهِ: لَا تَتَكَلَّموا بحوائِجِكمْ، فَقَالَ: لَوْلَا عَزْمَةُ أَميرِ المُؤمِنينَ لأَخْبَرْتُه أَنّ دَافَّةً دَفَّتْ، وأَنّ نابِتَةً لَحِقَتْ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده بهذا اللفظ مسندا، وذكره أبو عبيد الهروي في الغريبين في القرآن والحديث (٦/ ١٧٩٨)، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٥)، وابن منظور في لسان العرب (٢/ ٩٦).

[ح / ٢٧٤] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١١٨): وَفِي حديثِ عليَ رَضِي الله عَنْه: (أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قالَ لِقَوْمٍ منَ العَرَبِ: أَنتُم أَهْلُ بَيْت أَو نَبْتٍ؟ فقالُوا: نحنُ أَهْلُ بيتٍ وأَهْلُ نَبْتٍ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

[ح / ٢٧٥] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٢١): وَفِي حَدِيثِ أُبيَ: (وَلَا نَخْتَةُ نَمْلَةٍ إِلاّ بِذَنْبٍ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

[ح / ٢٧٦] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٢٢): وَمِنْه قولُ عُثْمَانَ لأُمّ سَلَمَةَ رَضِي الله عَنْهُمَا: (لَكِ علَيَّ حَقُّ النُّصْتَةِ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده فيما اطلعت عليه من مصادر التخريج.

[ح / ٢٧٧] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٢٣): وَفِي حَدِيثِ الجُمُعَة: (وأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه النسائي، وابن ماجه، والترمذي، والطيالسي، وأحمد، وابن أبي عاصم، وابن قانع، وتمام، والمروزي، والطبراني، والدولابي، وابن خزيمة، والطحاوي، وابن حبان، والحاكم والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الجمعة، فضل المشي إلي الجمعة (٢/ ٢٧١)، (١٧٠٣)، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، أَنَّهُ: سَمِعَ أَبَا الْأَشْعَثِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ: سَمِعَ أَوْسَ بْنَ أَوْسٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَغَسَّلَ، وَغَدَا، وَابْتَكَرَ، وَمَشَى، وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَأَنْصَتَ، وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ**».

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٣١٦)، (٥٥٦)، **من طريق عمرو بن عثمان، به، بمثله.**

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الجمعة، فضل الإنصات وترك اللغو (٢/ ٢٨٥)، (١٧٤١)، وأحمد في مسنده (٢٦/ ٩٢)، (١٦١٧٢)، و (٢٨/ ١٦١)، (١٦٩٦١)، وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الجمعة، باب ذكر فضيلة الغسل يوم الجمعة (٣/ ١٢٨)، (١٧٥٨)، والحاكم في المستدرك، كتاب الجمعة (١/ ٤١٧)، (١٠٤٠)، والبيهقي في السنن الكبرى، فضل في هيئة الجمعة والتبكير (٤٣٩)، (٢٦٩)، **من طريق الحسين الجعفي ..**

وأحمد في مسنده (٢٦/ ٩٥)، (١٦١٧٥)، **من طريق ابن المبارك ..**

والطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢١٥)، (٥٨٦)، **من طريق يزيد بن يوسف ..**

كلهم (الحسين، وابن المبارك، ويزيد)، عن عبد الرحمن بن يزيد، به، بنحوه.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في الغسل يوم الجمعة (١/ ٩٥)، (٣٤٥)، وابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة (١/ ٣٤٦)، (١٠٨٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجمعة، في غسل الجمعة (١/ ٤٣٣)، (٤٩٩٠)، وأحمد في مسنده (٢٨/ ١٦١)، (١٦٩٦٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٢١٥)، (١٥٧٣)، وأحمد بن علي المروزي في الجمعة وفضلها، باب ما جاء في المشي إلى الجمعة

(٧٤)، (٥٠)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٧)، وابن حبان في صحيحه، باب صلاة الجمعة، ذكر البيان بأن الله جل وعلا بتفضله يعطي الجائي إلي الجمعة (٧/ ١٩)، (٢٧٨١)، والطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢١٥)، (٥٨٥)، والحاكم في المستدرك، كتاب الجمعة (١/ ٤١٨)، (١٠٤٢)، وتمام في الفوائد (٢/ ٢٠٢)، (١٥٣٠)، والبيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب التبكير إلى الجمعة وغير ذلك (٣/ ٣٢٤)، (٥٨٧٨)، **من طريق حسان بن عطيه** ..

والترمذي في سننه، أبواب الجمعة، باب ما جاء في فضل الغسل يوم الجمعة (٢/ ٣٦٧)، (٤٩٦)، والنسائي في سننه، كتاب الجمعة، باب فضل غسل الجمعة (٣/ ٩٥)، (١٣٨١)، وأحمد في مسنده (٢٦/ ٩٧)، (١٦١٧٨)، والدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب في الاستماع يوم الجمعة عند الخطبة والإنصات (٢/ ٩٦٩)، (١٥٨٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب هل ينبغي له أن يركع أم لا (١/٣٦٨)، (٢١٦٧)، والطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢١٤)، (٥٨٣)، والحاكم في المستدرك، كتاب الجمعة (١/ ٤١٨)، (١٠٤١)، وتمام في الفوائد (١/ ١٥١)، (٣٤٨)، **من طريق يحيى بن الحارث** ..

وعبد الرزاق في مصنفه، كتاب الجمعة، باب عظم يوم الجمعة (٣/ ٢٥٩)، (٥٥٧٠)، والطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢١٤)، (٥٨١)، **من طريق أبي قلابة** ..

وأحمد في مسنده (٢٦/ ٩٦)، (١٦١٧٦)، والطبراني في مسند الشاميين (٢/ ١٥٦)، (١١٠٠)، **من طريق راشد بن داود** ..

والدولابي في الكنى والأسماء (٢/ ٥٠٨)، (٩٢٠)، **من طريق عثمان أبي داود** ..

والطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٢٤١)، (١٢٦٧)، **من طريق سليمان بن موسى** ..

والطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢١٥)، (٥٨٤)، **من طريق ابن جابر** ..

كلهم (حسان، ويحيى، وأبو قلابة، وراشد، وعثمان، وسليمان، وابن جابر)، عن أبي الأشعث، به، بنحوه.

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٢/ ٤٣٧)، (١٢١٠)، وعبد الرزاق في مصنفه، كتاب الجمعة، باب عظم يوم الجمعة (٣/ ٢٥٩)، (٥٥٦٦)، وأحمد في مسنده (٢٦/ ٨٣)، (١٦١٦١)، **من طريق محمد بن سعيد الأزدي** ..

والطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ١٢٢)، (١٤٥٢)، **من طريق الحسن** ..

والطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢١٦)، (٥٨٨)، **من طريق عباده بن نسي** ..

كلهم (محمد، والحسن، وعبادة)، عن أوس بن أوس، به، بنحوه.

الوجه الثاني: أبو الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن أوس، مرفوعا.

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٣١٧)، (٥٥٧)، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثَ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحَبِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَرَ وَمَشَى ، وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا**".

ثانيا: دراسة الإسناد.

دراسة إسناد الوجه الأول: (إسناد النسائي).

[١] عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، أبو حفص الحمصي، مولى بنى أمية.

روى عن: بقية بن الوليد، ومحمد بن حرب، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: النسائي، وأبو داود، وأبو بكر الأزدي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

وثقه أبو داود، والنسائي. وقال أبو زرعة: كان أحفظ من ابن مصفى وأحب إلى منه. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (٢٥٠ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: صدوق.

[٢] الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي.

روى عن: ابن جريج، والأوزاعي، وغيرهما.

روى عنه: ابن وهب، ومحمد بن عبد الله بن ميمون، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أحمد: كثير الخطأ. وقال الدارقطني: الوليد بن مسلم يرسل يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء، ... فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي. وقال أبو مسهر: ربما دلس الوليد عن كذابين. وقال الذهبي: قبيح التدليس... إذا قال:

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٦٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٤٩)، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٨٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٢/ ١٤٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٧٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٢٤).

حدثنا، فهو ثقة، وصاحبا الصحيح ينقبان حديثه إذا أخرجا له. وقال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. وذكره في المرتبة الرابعة[١] من مراتب المدلسين. توفي سنة (١٩٤ أو ١٩٥ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة، يدلس.

[٣] عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة السلمي الشامي الدمشقي الداراني.

روى عن: أبي الأشعث الصنعاني، ومكحول، وغيرهما.

روى عنه: ابنه عبد الله، والحسين بن علي، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، والنسائي، ويحيى بن معين، وابن حجر: ثقة. وقال أحمد حنبل: ليس به بأس.

توفي سنة (١٥٤ هـ، وقيل بعدها).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] شراحيل بن آدة، أبو الأشعث الصنعاني، ويقال شراحيل بن شرحبيل بن كليب بن آدة، وقيل شراحيل بن شراحيل، والأول أصح.

روى عن: عبادة بن الصامت، وأوس بن أوس الثقفي، وغيرهما.

روى عنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ويحيى بن الحارث الذماري، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، والذهبي، وابن حجر: ثقة. توفي قبل سنة (٩٠ هـ).[٤]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: أوس بن أوس الثقفي، رضي الله عنه.

---

(١) المرتبة الرابعة هي: من اتفق على أنه لا يحتج بشي من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل، كبقية بن الوليد. ينظر: طبقات المدلسين (ص: ١٤).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٤٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣١/ ٨٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ١٢٤٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٨٤)، طبقات المدلسين (ص: ١٤).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٤٦٦)، الثقات للعجلي (٢/ ٩٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٩٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٨/ ٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٢٩٨).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٥٣٦)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٨٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٢/ ٤٠٨)، الكاشف للذهبي (١/ ٤٨٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٩٤٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٦٤).

له صحبة، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، ونزل الشام، وسكن دمشق، ومات بها.

روى عنه: عبادة بن نسى، وعبد الله بن محيريز، وأبو أسماء الرحبي، وأبو الأشعث الصنعاني.[١]

دراسة إسناد الوجه الثاني: (إسناد الطبراني).

[١] موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان الحافظ، أبو عمران البزاز، ابن الحافظ أبي موسى الحمال البغدادي.

روى عن: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وأحمد بن حنبل، وخلف بن هشام وإسحاق بن راهويه، وغيرهم.

روى عنه: أبو سهل القطان، وجعفر الخلدي، وأبو بكر الشافعي، ودعلج، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الدارقطني: ثقة إمام. وقال الخطيب: كان ثقة حافظا. توفي سنة (٢٩٤ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] منصور بن أبي مزاحم، بشير التركي، أبو نصر البغدادي الكاتب، مولى الأزد.

روى عن: أبي المحياة يحيى بن يعلي التيمي، ويزيد بن يوسف الصنعاني، وأبي بكر بن عياش، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والدراقطني: ثقة. قال يحيى بن معين: صدوق إن شاء الله. وقال أيضا: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: ثقة.

توفي سنة (٢٣٥ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] يزيد بن يوسف الرحبي، أبو يوسف الشامي الصنعاني الدمشقي.

روى عن: حسان بن عطية، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرهم.

روى عنه: منصور بن أبي مزاحم، والوليد بن مزيد العذري، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٥١١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١/ ١١٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣/ ٣٨٧)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (١/ ٢٩١).

(٢) ينظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٥٧)، تاريخ بغداد (١٥/ ٤٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ١٠٦٠).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٤٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٧٠)، الثقات لابن حبان (٩/ ١٧٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٨/ ٥٤٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٤٧).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ليس بثقة، قد رأيته. وقال أبو داود: ضعيف. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حجر: ضعيف.[١]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٤] عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة السلمي الشامي الدمشقي الداراني.

[٥] شراحيل بن آدة، أبو الأشعث الصنعاني، ويقال شراحيل بن شرحبيل بن كليب بن آدة، وقيل شراحيل بن شراحيل، والأول أصح.

سبقت ترجمتهما في الوجه الأول، وكلاهما ثقة.

[٦] عمرو بن مرثد وقيل: عمرو بن أسماء، والأول أشهر، وقيل اسمه عبد الله، أبو أسماء الرحبي الشامي الدمشقي.

روى عن: ثوبان، وشداد بن أوس، وغيرهما.

روى عنه: أبو الأشعث الصنعاني، وأبو قلابة، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، وابن حجر: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. توفي قبل سنة (١٠٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٧] الصحابي الجليل: أوس بن أوس الثقفي، رضي الله عنه.

سبقت ترجمته في الوجه الأول.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح من الوجه الأول، والوجه الثاني ضعيف، فيه يزيد بن يوسف الرحبي، وهو ضعيف.

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٢/ ٢٨٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦٠٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٣٧٣).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٥٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٢/ ٢٢٣)، الكاشف للذهبي (٢/ ٨٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٩٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٢٦).

[ح / ٢٧٨] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٢٣): وَفِي حَدِيث طَلْحَةَ: (قالَ لهُ رَجُلٌ بالبَصْرَةِ: أَنْشُدُكَ الله لَا تَكُنْ أَوَّلَ من غَدَرَ، فَقَالَ طَلْحةُ: أَنْصِتُونِي أَنْصِتُونِي).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر، وذكره ابن الأنباري في الزاهر (١/ ٢٨٧)، وأبو عبيد الهروي في الغريبين في القرآن والحديث (٦/ ١٨٤٥).

[ح / ٢٧٩] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٢٧): وَفِي حديثِ أُمّ زَرْعٍ: (وَلَا سَمِينٌ فيُنْتَقَثُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي في الكبرى.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب حسن المعاشرة مع الأهل (٧/ ٢٧)، (٥١٨٩)، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: **جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لاَ يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا، قَالَتِ الأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ: لاَ سَهْلٍ فَيُرْتَقَى وَلاَ سَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ** " ثم ذكرت حديث أم زرع الطويل.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر حديث أم زرع (٧/ ١٣٩)، (٢٤٤٨)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، شكر المرأة لزوجها (٨/ ٢٤٠)، (٩٠٨٩)، **عن علي بن حجر، به، بمثله.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر حديث أم زرع (٧/ ١٤٠)، (٢٤٤٨)، **من طريق سعيد بن سلمة ..**

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، شكر المرأة لزوجها (٨/ ٢٤٣)، (٩٠٩٠)، **من طريق أبي عقبة بن خالد ..**

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، شكر المرأة لزوجها (٨/ ٢٤٨)، (٩٠٩٢)، **من طريق عباد بن منصور ..**

كلهم (سعيد، وأبو عقبة، وعباد)، عن هشام بن عروة، به، بنحوه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، شكر المرأة لزوجها (٨/ ٢٤٨)، (٩٠٩١)، **من طريق يزيد بن رومان ..**

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، شكر المرأة لزوجها (٨/ ٢٤٨)، (٩٠٩٣)، **من طريق عمر بن عبد الله**

بن عروة ..

كلاهما (يزيد، وعمر)، عن عروة بن الزبير، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٢٨٠] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٢٧): وفِي الحَدِيثِ: (فَجَعَلَ يَنْكُتُ بقَضِيبٍ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، والترمذي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما (٥/ ٢٦)، (٣٧٤٨)، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **أُتِيَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَجُعِلَ فِي طَسْتٍ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ، وَقَالَ فِي حُسْنِهِ شَيْئًا، فَقَالَ أَنَسٌ: «كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ مَخْضُوبًا بِالوَسْمَةِ»**.

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب المناقب (٥/ ٦٥٩)، (٣٧٧٨)، **عن حفصة بنت سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، به، بفلظ مقارب،** وزاد في رواية الترمذي: (فَجَعَلَ يَقُولُ بِقَضِيبٍ فِي أَنْفِهِ).

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه البخاري.

[ح / ١٨١] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٢٧): وَفِي الحَدِيثِ: (بَينا هُوَ يَنْكُتُ إِذا انْتَبَهَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الترمذي في سننه، أبواب القدر، باب ما جاء في الشقاء والسعادة (٤/ ٤٤٥)، (٢١٣٦)، قال: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخُلْوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَوَكِيعٌ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: **بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَنْكُتُ فِي الأَرْضِ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: " مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ عُلِمَ . وَقَالَ وَكِيعٌ: إِلَّا قَدْ كُتِبَ . مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ "، قَالُوا: أَفَلَا نَتَّكِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»**.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى} [الليل: ٨] (٦/ ١٧١)، (٤٩٤٧)، **من طريق يحيى بن سعيد ..**

وابن ماجه في سننه، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب في القدر (١/ ٣٠)، (٧٨)، **من طريق علي بن محمد ..**

كلاهما (يحيى، وعلي)، عن وكيع، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى} [الليل: ٥] (٦/ ١٧٠)، (٤٩٤٥)، **من طريق سفيان الثوري ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب القدر، باب {وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا} [الأحزاب: ٣٨] (٨/ ١٢٣)، (٦٦٠٥)، **من طريق أبي حمزة ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض (٨/ ٤٨)، (٦٢١٧)، وفي كتاب تفسير القرآن، باب {فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى} [الليل: ٧] (٦/ ١٧٠)، (٤٩٤٦)، وفي باب {فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى} [الليل: ١٠] (٦/ ١٧١)، (٤٩٤٩)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير، قوله تعالى: {وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى} [الليل: ٩] (١٠/ ٣٣٨)، (١١٦١٥)، **من طريق شعبة ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب كيفيه خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته، (٤/ ٢٠٤٠)، (٢٦٤٧)، **من طريق أبي معاوية ..**

كلهم (سفيان، وأبو حمزة، وشعبة، وأبو معاوية)، عن الأعمش، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب موعظة المحدث عند القبر، وقعود أصحابه حوله (٢/ ٩٦)، (١٣٦٢)، وفي كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {وَكَذَّبَ بِالحُسْنَى} [الليل: ٩] (٦/ ١٧١)، (٤٩٤٨)، وأبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في القدر (٤/ ٢٢٢)، (٤٦٩٤)، والترمذي في سننه، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة {والليل إذا يغشى} (٥/ ٤٤١)، (٣٣٤٤)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير، سورة الليل، قوله تعالى: {فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى} (١٠/ ٣٣٧)، (١١٦١٤)، **عن منصور، عن سعد بن عبيدة، به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٢٨٢] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٢٧): وَفِي حديثِ عُمَرَ رَضِي الله عَنهُ: (دَخلْتُ المَسْجدَ فإِذَا الناسُ يَنْكُتُونَ بالحَصَى).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن (٢/ ١١٠٥)، (١٤٧٩)، قال: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ سِمَاكٍ أَبِي زُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: **لَمَّا اعْتَزَلَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى، وَيَقُولُونَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرْنَ بِالْحِجَابِ، فَقَالَ عُمَرُ، فَقُلْتُ: لَأَعْلَمَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكِ أَنْ تُؤْذِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: مَا لِي وَمَا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، عَلَيْكَ بِعَيْبَتِكَ، قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا حَفْصَةُ، أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكِ أَنْ تُؤْذِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَاللهِ، لَقَدْ عَلِمْتِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا يُحِبُّكِ، وَلَوْلَا أَنَا لَطَلَّقَكِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَكَتْ أَشَدَّ الْبُكَاءِ، فَقُلْتُ لَهَا: أَيْنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: هُوَ فِي خِزَانَتِهِ فِي الْمَشْرُبَةِ، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبَاحٍ غُلَامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَاعِدًا عَلَى أُسْكُفَّةِ الْمَشْرُبَةِ، مُدَلٍّ رِجْلَيْهِ عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ – وَهُوَ جِذْعٌ يَرْقَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْحَدِرُ – فَنَادَيْتُ: يَا رَبَاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرَ رَبَاحٌ إِلَى الْغُرْفَةِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَبَاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَظَرَ رَبَاحٌ إِلَى الْغُرْفَةِ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ رَفَعْتُ صَوْتِي، فَقُلْتُ: يَا رَبَاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَنَّ أَنِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ حَفْصَةَ، وَاللهِ، لَئِنْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَرْبِ عُنُقِهَا، لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَهَا، وَرَفَعْتُ صَوْتِي، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ أَنِ ارْقَهْ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى حَصِيرٍ، فَجَلَسْتُ، فَأَدْنَى عَلَيْهِ إِزَارَهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَنَظَرْتُ بِبَصَرِي فِي خِزَانَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا أَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ نَحْوِ الصَّاعِ، وَمِثْلِهَا قَرَظًا فِي نَاحِيَةِ الْغُرْفَةِ، وَإِذَا أَفِيقٌ مُعَلَّقٌ، قَالَ: فَابْتَدَرَتْ**

عَيْنَايَ، قَالَ: «مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِكَ، وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ لَا أَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى، وَذَاكَ قَيْصَرُ وَكِسْرَى فِي الثِّمَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَفْوَتُهُ، وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ دَخَلْتُ، وَأَنَا أَرَى فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يَشُقُّ عَلَيْكَ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ؟ فَإِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهُنَّ، فَإِنَّ اللهَ مَعَكَ، وَمَلَائِكَتَهُ، وَجِبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَأَنَا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَكَ، وَقَلَّمَا تَكَلَّمْتُ وَأَحْمَدُ اللهَ بِكَلَامٍ، إِلَّا رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ اللهُ يُصَدِّقُ قَوْلِي الَّذِي أَقُولُ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ آيَةُ التَّخْيِيرِ: {عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ} [التحريم: ٥]، {وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ} [التحريم: ٤]، وَكَانَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَحَفْصَةُ تَظَاهَرَانِ عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَطَلَّقْتَهُنَّ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمُسْلِمُونَ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى، يَقُولُونَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ، أَفَأَنْزِلُ، فَأُخْبِرَهُمْ أَنَّكَ لَمْ تُطَلِّقْهُنَّ، قَالَ: «نَعَمْ، إِنْ شِئْتَ»، فَلَمْ أَزَلْ أُحَدِّثُهُ حَتَّى تَحَسَّرَ الْغَضَبُ عَنْ وَجْهِهِ، وَحَتَّى كَشَرَ فَضَحِكَ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا، ثُمَّ نَزَلَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَزَلْتُ، فَنَزَلْتُ أَتَشَبَّثُ بِالْجِذْعِ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا يَمَسُّهُ بِيَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا كُنْتَ فِي الْغُرْفَةِ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ، قَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ»، فَقُمْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي، لَمْ يُطَلِّقْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ} [النساء: ٨٣] فَكُنْتُ أَنَا اسْتَنْبَطْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ، وَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ التَّخْيِيرِ.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب التناوب في العلم (١/ ٢٩)، (٨٩)، وفي كتاب المظالم والغصب، باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها في السطوح وغيرها (٣/ ١٣٣)، (٢٤٦٨)، وفي كتاب النكاح، باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها (٧/ ٢٨)، (٥١٩١)، ومسلم في صحيحه، كتاب الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن وقوله تعالى: {وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ} [التحريم: ٤] (٢/ ١١١١)، (١٤٧٩)، والترمذي في سننه، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة التحريم (٥/ ٤٢٠)، (٣٣٨١)، والنسائي في سننه، كتاب الصيام، كم الشهر وذكر الاختلاف على الزهري (٤/ ١٣٧)، (٢١٣٢)، **من طريق عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب تبتغي مرضات أزواجك (٦/ ١٥٦)، (٤٩١٣)، باب {وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا، فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ، فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ: مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا؟ قَالَ: نَبَّأَنِيَ العَلِيمُ الخَبِيرُ} (٦/ ١٥٨)، (٤٩١٤)، باب: {إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا} [التحريم: ٤] (٦/ ١٥٨)، (٤٩١٥)، وفي كتاب النكاح، باب حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض (٧/ ٣٤)، (٥٢١٨)، كتاب أخبار الآحاد، باب ما جاء في إجازة خبر الواحد، الصدوق في الآذان والصلاة (٩/ ٨٨)، (٧٢٥٦)، ومسلم في

صحيحه، كتاب الطلاق، باب في الإيلاء، واعتزال النساء، وتخييرهن وقوله تعالى: {وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ} [التحريم: ٤] (٢/ ١١٠٨)، (١٤٧٩)، و (٢/ ١١١٠)، (١٤٧٩) **من طريق عبيد بن حنين** ..

وأبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه أيسلم عليه؟ (٤/ ٣٥١)، (٥٢٠١)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، كيف السلام (٩/ ١٢٨)، (١٠٠٨١)، **من طريق سعيد بن جبير** ..

والترمذي في سننه، أبواب الاستئذان والآداب، باب ما جاء في الاستئذان ثلاثا (٥/ ٥٤)، (٢٦٩١)، وابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب ضجاع آل محمد صلى الله عليه وسلم (٢/ ١٣٩٠)، (٤١٥٣) **من طريق أبي زميل** ..

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير، سورة التحريم، قوله تعالى: {إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا} [التحريم: ٤] (١٠/ ٣٠٨)، (١١٥٤٦)، **من طريق علي بن حسين** ..

كلهم (عبيد الله، وعبيد، وسعيد، وأبو زميل، وعلي)، عن ابن عباس رضي الله عنه، به، بنحوه، وعند بعضهم مختصرا.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

[ح / ٢٨٣] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٢٩): وَفِي حديثِ أَبي هُرَيْرَةَ: (ثمَّ لِأَنْكُتَنَّ بِكَ الأَرْضَ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده بهذا اللفظ مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر، وذكره ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ١١٣)، وابن منظور في لسان العرب (٢/ ١٠١)، وأبو عبيد الهروي في الغريبين في القرآن والحديث (٦/ ١٨٣).

[ح / ٢٨٤] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٢٩): وَفِي حديثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: (أَنَّهُ ذَرَقَ عَلى رَأْسِهِ عُصْفُورٌ فنَكَتَه بِيَدِهِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه نعيم بن حماد، وابن أبي الدنيا، وأبو نعيم.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٣)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: " **أَنَّهُ كَانَ يُجَالِسُهُ بِالْكُوفَةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَوْمٌ فِي صِفَةٍ لَهُ، وَتَحْتَهُ فُلَانَةٌ وَفُلَانَةٌ – امْرَأَتَانِ ذَوَاتَا مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ – وَلَهُ مِنْهُمَا وَلَدٌ كَأَحْسَنِ الْوَلَدِ، إِذْ شَقْشَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورٌ، ثُمَّ قَذَفَ أَذَى بَطْنِهِ، فَنَكَتَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ: «لَأَنْ يَمُوتَ آلُ عَبْدِ اللهِ ثُمَّ أَتْبَعُهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمُوتَ هَذَا الْعُصْفُورُ»**.

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن، من رخص في تمني الموت لما يفشوا في الناس من البلاء والفتن (١/ ٧٦)، (١٦٥)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٣)، **من طريق أبي الأحوص** ..

وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال، باب الاغتباط بقلة المال (٢/ ٦٢٦)، (٤٤٢) من طريق **الحسن** ..

كلاهما (أبو الأحوص، والحسن)، عن ابن مسعود، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي نعيم).

[١] عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المعروف بأبي القاسم ابن الفامي.

روى عن: الكديمي، وإبراهيم الحربي، وابن سنين الختلي، وأبي شعيب الحراني، وغيرهم.

روى عنه: ابن رزقويه، وأبو الحسن الحمامي، وعبد الله بن حمدية، وأبو نعيم، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن أبي الفوارس: كان شيخا ثقة. توفي سنة (٣٥٧ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير، أبو إسحاق الحربي.

روى عن: أبي سلمة التبوذكي، ومسدد بن مسرهد، وأبي عبيد القاسم بن سلام، وغيرهم.

روى عنه: ابن صاعد، وعثمان ابن السماك، وعبد الرحمن بن العباس المخلص، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الخطيب: كان إماما في العلم، رأسا في الزهد، عارفا بالفقه، بصيرا بالأحكام، حافظا للحديث، مميزا لعلله، قيما بالأدب، جماعة للغة. صنف غريب الحديث وكتبا كثيرة، أصله من مرو. وقال القفطي: كان رأسا في الزهد، عارفا بالمذاهب، بصيرا بالحديث حافظا له. وقال الذهبي: الفقيه الحافظ، أحد الأعلام.

توفي سنة (٢٨٥ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، أبو الحسن البصري، ويقال: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢٨)، وهو ثقة.

[٤] سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري.

روى عن: عبد الله بن شقيق، وعبد الرحمن بن أبي بكرة، وأبي عثمان عبد الرحمن النهدي، وغيرهم.

روى عنه: مسدد بن مسرهد، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، إلا أنه اختلط في آخر عمره. وقال أحمد بن حنبل: سألت ابن علية: أكان الجريري اختلط؟ فقال: لا، كبر الشيخ فرق. وقال أحمد بن حنبل: الجريري محدث أهل البصرة. وقال يحيى بن معين، والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديما فهو صالح، وهو حسن الحديث. وقال ابن حجر: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١١/ ٥٩٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ١١٦).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٦/ ٥٢٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٧٠٣).

توفي سنة (١٤٤ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين.

[٥] عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة بن سعد، أبو عثمان النهدي الكوفي.

روى عن: أسامة بن زيد، وأبي بن كعب، وغيرهما.

روى عنه: عاصم الأحول، وأيوب السختياني، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال علي ابن المديني، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حجر: ثقة. زاد ابن حجر: ثبت.

توفي سنة (٩٥ هـ)، وقيل بعدها.[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩٠).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح؛ رجاله ثقات.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٦١)، الثقات للعجلي (١/ ٣٩٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٠/ ٣٣٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٣٣).

(٢) ينظر ترجمه في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٩٧)، الثقات للعجلي (٢/ ٤١٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٧/ ٤٢٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٢٧٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٥١).

[ح / ٢٨٥] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٣٠): وَفِي حدث عليّ كرَّمَ الله وَجْهَه: (كأَنَّه قِلَعُ دَارِيَ عَنَجَه نُوتِيُّهُ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده بهذا اللفظ مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر، وذكره ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٣٠٧)، وابن منظور في لسان العرب (٢/ ١٠١).

[ح / ٢٨٦] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٣٠): وَفِي الحَدِيث: (رأَيتُ الشَّيْطَانَ فَرَأَيْتُه يَنْهِتُ كَمَا يَنْهِتُ القِرْدُ).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده بهذا اللفظ مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر، وذكره ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ١٣٤)، وابن منظور في لسان العرب (٢/ ١٠١).

[ح / ٢٨٧] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٣٣): وَفِي حَدِيث ابنِ عَبّاس رَضِي الله عَنْهُمَا: (لَمْ يَقِتْ[1] رَسُولُ الله صلى الله عَلَيْهِ وسلم في الخَمْرِ حَدًّا).

أولا: تخريج الحديث.

سبق تخريجه في الحديث رقم (٢١٢).

---

(١) أي: لم يقدر، ولم يحده بعدد مخصوص. ينظر: تاج العروس (٥/ ١٣٣).

[ح / ٢٨٨] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٣٣): وَفِي الحَدِيثِ: (أَنه وَقَّتَ لأَهلِ المَدِينةِ ذَا الحُلَيْفَةِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة عدا ابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب مهل أهل مكة للحج والعمرة (٢/ ١٣٤)، (١٥٢٤)، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتَ لِأَهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّأْمِ الجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ اليَمَنِ يَلَمْلَمَ، هُنَّ لَهُنَّ، وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الحَجَّ وَالعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ، فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ**».

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب جزاء الصيد، باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام (٣/ ١٧)، (١٨٤٥)، **من طريق مسلم** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب مهل أهل اليمن (٢/ ١٣٥)، (١٥٣٠)، **من طريق مُعَلَّى بن أسد** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب مواقيت الحج والعمرة (٢/ ٨٣٩)، (١١٨١)، والنسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، ميقات أهل اليمن (٥/ ١٢٤)، (٢٦٥٤)، **من طريق يحيى بن آدم** ..

كلهم (معلى، ومسلم، ويحيى)، عن وهيب، به، بمثله.

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، ميقات أهل اليمن (٥/ ١٢٤)، (٢٦٥٤)، **من طريق حماد بن زيد** ..

والنسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، من كان أهله دون الميقات (٥/ ١٢٥)، (٢٦٥٧)، **من طريق معمر** ..

كلاهما (حماد، ومعمر)، عن عبد الله بن طاوس، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب مهل من كان دون الميقات (٢/ ١٣٤)، (١٥٢٩)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب مواقيت الحج والعمرة (٢/ ٨٣٨)، (١١٨١)، والنسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، من كان أهله دون الميقات (٥/ ١٢٦)، (٢٦٥٨)، **من طريق عمرو بن دينار، عن طاوس، به، بنحوه.**

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب في المواقيت (٢/ ١٤٣)، (١٧٤٠)، والترمذي في سننه، أبواب الحج، باب ما جاء في مواقيت الإحرام لأهل الآفاق (٣/ ١٨٥)، (٨٣٢)، **عن محمد بن علي، عن ابن عباس، به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، أخرجه الشيخان.

[ح / ٢٨٩] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٦٢): وَفِي حديثِ عبدِ الله: (فلمّا حَضَر اليَهُودِيَّ المَوحتُ، قَالَ: بثْبِثُوه).

أولا: تخريج الحديث.

لم أجده مسندا فيما اطلعت عليه من مصادر، وذكره والأزهري في تهذيب اللغة (١٥/ ٥١)، وأبو عبيد الهروي في الغريبين في القرآن والحديث (١/ ١٤١)، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٩٥)، وابن منظور في لسان العرب (١١٤/٢).

[ح / ٢٩٠] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٦٢): وَفِي حَدِيث كعبِ بنِ مَالك: (فلمّا تَوجَّهَ قافِلاً من تَبُوكَ حضَرَنهي بَثِّي[1]).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (٤/ ٢١٢٠)، (٢٧٦٩)، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، **قَالَ: ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكَ، وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَنَصَارَى الْعَرَبِ بِالشَّامِ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبٍ كَانَ قَائِدَ كَعْبٍ، مِنْ بَنِيهِ، حِينَ عَمِيَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ،** فذكر حديثا طويلا جدا، وفيه: **فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكَ، حَضَرَنِي بَثِّي.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب من أراد غزوه فوري بغيرها، ومن أحب الخروج يوم الخميس (٤/ ٤٨)، (٢٩٤٨)، **من طريق أحمد بن محمد ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالمهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ العُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} (٦/ ٦٩)، (٤٦٧٦)، **من طريق أحمد بن صالح ..**

وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في إعطاء البشير (٣/ ٨٨)، (٢٧٧٣)، وفي كتاب السنة، باب مجانبة أهل الأهواء وبغضهم (٤/ ١٩٩)، (٤٦٠٠)، **من طريق ابن السرح ..**

وأبو داود في سننه، كتاب الطلاق، باب فيما عني به الطلاق والنيات (٢/ ٢٦٢)، (٢٢٠٢) ، وفي كتاب الأيمان والنذور، باب فيمن نذر أن يتصدق بماله (٣/ ٢٤٠)، (٣٣١٧)، والنسائي في سننه، كتاب المساجد، الرخصة في الجلوس فيه والخروج منه بغير صلاة (٢/ ٥٣)، (٧٣١)، **من طريق سليمان بن داود..**

---

(١) أي: اشتد حزني. ينظر: تاج العروس (٥/ ١٦٢).

والنسائي في سننه، كتاب الأيمان والنذور، إذا نذر ثم أسلم قبل أن يفيء (٧/ ٢٢)، (٣٨٢٣) من طريق **يونس بن عبد الأعلى** ..

كلهم (أحمد بن محمد، وأحمد بن صالح، وسليمان، وابن السرح، ويونس)، عن ابن وهب، به، مختصرا.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة (٥/ ٥٤)، (٣٨٨٩)، **من طريق عنبسة** ..

وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في أي يوم يستحب السفر، (٣/٣٥)، (٢٦٠٥)، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب إلحقي بأهلك (٦/ ١٥٢)، (٣٤٢٢)، **من طريق ابن المبارك** ..

كلاهما (عنبسة، وابن المبارك)، عن يونس، به، مختصرا.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الصلاة إذا قدم من سفر (٤/ ٧٧)، (٣٠٨٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدومه (١/ ٤٩٦)، (٧١٦)، وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في الصلاة عند القدوم من السفر (٣/ ٩١)، (٢٧٨١)، من طريق **ابن جريج** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب من أراد غزوة فوري بغيرها ومن أحب الخروج يوم الخميس (٤/ ٤٨)، (٢٩٥٠)، وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب المكر في الحرب (٣/ ٤٣)، (٢٦٣٧)، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب إلحقي بأهلك (٦/ ١٥٤)، (٣٤٢٦)، وابن ماجه في سننه، كتاب إقامه الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة والسجدة عند الشكر (١/ ٤٤٦)، (١٣٩٣)، **من طريق معمر** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب: {وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لاَ مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ، ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا، إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} [التوبة: ١١٨] (٦/ ٧٠)، (٤٦٧٧)، والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب إلحقي بأهلك (٦/ ١٥٣)، (٣٤٣٢)، **من طريق إسحاق بن راشد** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم (٤/ ١٨٩)، (٣٥٥٦)، وفي كتاب مناقب الأنصار، باب وفود الأنصار إلي النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، وبيعة العقبة (٥/ ٥٤)، (٣٨٨٩)، وفي كتاب المغازي، باب غزوة بدر (٥/ ٧٢)، (٣٩٥١)، وفي باب حديث كعب بن مالك (٦/ ٣)، (٤٤١٨)، والنسائي في سننه، كتاب الأيمان والنذور، إذا أهدي ماله على وجه النذر (٧/ ٢٣)، (٣٨٢٥)، **من طريق عقيل** ..

وأبو داود في سننه، كتاب الأيمان والنذور، باب فيمن نذر أن يتصدق بماله (٣/ ٢٤٠)، (٣٣١٩)، **من طريق ابن عيينة** ..

و (٣٣٢١)، **من طريق ابن إسحاق** ..

والنسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب إلحقي بأهلك (٦/ ١٥٣)، (٣٤٢٥)، **من طريق معقل** ..

كلهم (ابن جريج، ومعمر، وإسحاق بن راشد، وابن إسحاق، وابن عيينة، وعقيل، ومعقل)، عن ابن شهاب الزهري، به، مختصرا.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٢٩١] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٦٨): وَمِنْه حديثُ عائِشةَ رَضِي الله عنْهَا، (فَبَعثْنا البَعِيرَ، فإذا العِقْدُ تَحْتَه).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة عدا الترمذي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التيمم، وقول الله تعالي: {فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا، فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ} [المائدة: ٦] (١/ ٧٤)، (٣٣٤)، وفي كتاب النكاح، باب طعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب (٧/ ٤٠)، (٥٢٥٠)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: **خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ[١] أَوْ بِذَاتِ الجَيْشِ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التِمَاسِهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقَالُوا: أَلاَ تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسِ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسَ، وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي[٢]، فَلاَ يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَخِذِي، «فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ فَتَيَمَّمُوا»، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الحُضَيْرِ: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: فَبَعَثْنَا البَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَأَصَبْنَا العِقْدَ تَحْتَهُ.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: {فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا} [النساء: ٤٣] (٦/ ٥٠)، (٤٦٠٧)، وفي كتاب الحدود، باب من أدب الرجل أهله أو غيره دون السلطان (٨/ ١٧٣)، (٦٨٤٤)، **من طريق إسماعيل بن أبي أويس ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لو كنت متخذا خليلا" (٥/ ٧)، (٣٦٧٢)، والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب بدء التيمم (١/ ١٦٣)، (٣١٠)، **من طريق قتيبة بن سعيد ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب التيمم (١/ ٢٧٩)، (٣٦٧)، **من طريق يحيى بن يحيى** ..
كلهم (إسماعيل، وقتيبة، ويحيى)، عن مالك، به.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التيمم، باب إذا لم يجد ماءا ولا ترابا (١/ ٧٤)، (٣٣٦)، وفي كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب فضل عائشة رضي الله عنها (٥/ ٢٩)، (٣٧٧٣)، وفي كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: {وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِطِ} [النساء: ٤٣] (٦/ ٤٦)، (٤٥٨٣)، وفي كتاب النكاح، باب استعارة الثياب للعروس وغيرها (٧/ ٢٣)، (٥١٦٤)، وفي كتاب اللباس، باب إستعارة القلائد (٧/ ١٥٨)، (٥٨٨٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب التيمم (١/ ٢٧٩)، (٣٦٧)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب التيمم (١/ ٨٦)، (٣١٧)، والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب فيمن لم يجد الماء ولا الصعيد (١/ ١٧٢)، (٣٢٣)، وابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في السبب (١/ ١٨٨)، (٥٦٨)، **عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، به، مختصرا.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٢٩٢] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٧١): وَفِي حديثِ عائِشَةَ رضِيَ الله عَنْهَا: (وعِنْدَهَا جارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِما قِيلَ يومَ بُعَاثٍ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة عدا أبو داود.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، أبواب العيدين، باب الحراب والدرق يوم العيد (٢/ ١٦)، (٩٤٩)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَسَدِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: **دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الفِرَاشِ، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ: «دَعْهُمَا»، فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة العيدين، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد (٢/ ٦٠٩)، (٨٩٢)، **عن يونس بن عبد الأعلى، وأبي الطاهر حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، به، بنحوه.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، أبواب العيدين، باب سنة العيدين لأهل الإسلام (٢/ ١٧)، (٩٥٢)، وفي كتاب مناقب الأنصار، باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة (٥/ ٦٧)، (٣٩٣١)، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة العيدين، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد (٢/ ٦٠٧)، (٨٩٢)، و (٢/ ٦٠٩)، (٨٩٢)، وفي كتاب النكاح، باب الغناء والدف (١/ ٦١٢)، (١٨٩٨)، والنسائي في سننه، كتاب صلاة العيدين، اللعب بين يدي الإمام يوم العيد (٣/ ١٩٥)، (١٥٩٤)، **من طريق هشام بن عروة ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب أصحاب الحراب في المسجد (١/ ٩٨)، (٤٥٤)، وفي أبواب العيدين، باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين، وكذلك النساء، ومن كان في البيوت والقرى (٢/ ٢٣)، (٩٨٧)، وفي كتاب المناقب، باب قصة الحبش وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا بني أرفدة (٤/ ١٨٥)، (٣٥٢٩)، وفي كتاب النكاح، باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة (٧/ ٣٨)، (٥٢٣٦)، وفي كتاب الجمعة، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد (٢/ ٦٠٨)، (٨٩٢)، و (٢/ ٦٠٩)، (٨٩٢)، والنسائي في سننه، كتاب صلاة العيدين، ضرب الدف يوم العيد

(٣/ ١٩)، (١٥٩٣)، وفي باب اللعب في المسجد يوم العيد ونظر النساء في ذلك (٣/ ١٩)، (١٥٩٥)، وفي باب الرخصة في الاستماع إلى الغناء والدف يوم العيد (٣/ ١٩٦)، (١٥٩٧)، **من طريق الزهري** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الدرق (٤/ ٣٩)، (٢٩٠٦)، **من طريق أبي الأسود** ..

والترمذي في سننه، أبواب المناقب (٥/ ٦٢١)، (٣٩٦١)، **من طريق يزيد بن رومان** ..

كلهم (هشام، وابن شهاب، وأبو الأسود، ويزيد)، عن عروة بن الزبير، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٢٩٣] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٨٣): وَفِي الحَدِيث: (لكن اشْرَبُوا مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ وسَمُّوا الله تَعالَى).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الترمذي، والطبراني، وتمام، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأشربة، باب ما جاء في التنفس في الإناء (٤/ ٣٠٢)، (١٨٨٥)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الجَزَرِيِّ، عَنْ ابْنٍ لِعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَشْرَبُوا وَاحِدًا كَشُرْبِ البَعِيرِ، وَلَكِنْ اشْرَبُوا مَثْنَى وَثُلَاثَ، وَسَمُّوا إِذَا أَنْتُمْ شَرِبْتُمْ، وَاحْمَدُوا إِذَا أَنْتُمْ رَفَعْتُمْ**».

وأخرجه أبو القاسم تمام في الفوائد (١/ ١٥١)، (٣٤٩)، **من طريق يزيد بن سنان، به، بنحوه.**

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ١٦٦)، (١١٣٧٨)، والبيهقي في الشعب، المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها (٨/ ١٤٢)، (٥٦١٤)، **من طريق يزيد بن سنان، عن الزهري، عن عطاء بن أبي رباح، به، بنحوه.** فأبدل أبا فروة بالزهري.

ثانيا: دراسة الإسناد.

[١] محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩٧)، وهو ثقة.

[٢] وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦٨)، وهو ثقة.

[٣] يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري، أبو فروة الرهاوي.

روى عن: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وميمون بن مهران، والنعمان بن المنذر، وهشام بن عروة.

روى عنه: أبو أسامة حماد بن أسامة، وشريك بن عبد الله، وشعبة بن الحجاج، وطلحة بن زيد الرقي، وغيرهم

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: ضعيف. وقال يحي بن معين: ليس حديثه بشيء. وقال علي ابن المديني: ضعيف الحديث. وقال ابن حجر: ضعيف. توفي سنة (١٥٥ هـ).[١]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٤] ابن لعطاء بن أبي رباح.

مبهم.

[٥] عطاء بن أبى رباح: أسلم، القرشي الفهري أو الجمحي، مولاهم، أبو محمد المكي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩)، وهو ثقة.

[٦] الصحابي الجليل: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو العباس المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف؛ مداره على يزيد بن سنان، وهو ضعيف، ولم أجد له متابعا.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٢٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٢/ ١٥٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦٠٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١ / ٣٣٦).

[ح / ٢٩٤] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٨٩): وَفِي الحَدِيث: (دِيَةُ شِبْهِ العَمْدِ أَثْلاثاً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، وابن أبي شيبة، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، أول كتاب الديات، باب الدية كم هي (٦/ ٦١١)، (٤٥٥١)، قال: حدَّثنا هنّادٌ، حدَّثنا أبو الأحوصِ، عن أبي إسحاقَ، عن عاصِمِ ابنِ ضَمرة عن علي، أنه قال: **في شِبْهِ العَمْدِ أثلاثاً: ثلاثٌ وثلاثون حِقَّةً، وثلاثٌ وثلاثون جَذَعةً، وأربعٌ وثلاثون ثَنِيَّةُ إلى بازِلِ عامِها، كلُّها خَلِفَةٌ.**

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الديات، باب صفة الستين التي مع الأربعين (٨/ ١٢٢)، (١٦١٢٦)، **من طريق أبي داود، به.**

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الديات، دية العمد كم هي (٥/ ٣٤٧)، (٢٦٧٥٨)، **عن أبي الأحوص، به، بنحوه.**

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الديات، دية العمد كم هي (٥/ ٣٤٨)، (٢٦٧٦٢)، **من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر التميمي الدارمي، أبو السري الكوفي.

روى عن: أبي أسامة حماد بن أسامة، وسفيان بن عيينة، وأبي الأحوص سلام بن سليم، وغيرهم.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي، وابن حجر: ثقة. توفي سنة (٢٤٣ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] سلام بن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي.

روى عن: سماك بن حرب، وحصين بن عبد الرحمن، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم.

روى عنه: عبد الله بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، وهناد بن السري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن معين: ثقة متقن. وقال العجلي، وأبو زرعة والنسائي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة متقن صاحب حديث. توفي سنة (١٧٩ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] عمرو بن عبد الله بن عبيد أو علي أو ابن أبي شعيرة، الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٣١)، وهو ثقة اختلط بأخرة.

[٤] عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي.

روى عن: الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب، وسعيد بن جبير.

روى عنه: كثير بن زاذان، وأبو يعلى منذر بن يعلى الثوري، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، وعلى ابن المديني: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (١٧٤ هـ).[٣]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب، عبد مناف، بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أمير المؤمنين، أبو الحسن القرشي الهاشمي.

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٦٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١١٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٠/ ٣١١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٧٤).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٤٤٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٥٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٢/ ٢٨٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٢٨٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٦١).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٢٢٢)، الثقات للعجلي (٢/ ٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٤٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٨٥).

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح، رجاله ثقات.

[ح / ٢٩٥] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٩٤): وَفِي حَدِيث أَنس: (اللهُمَّ جافِ الأَرْضَ عَن جُثَّته).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن أبي شيبة، والحارث، والطبراني، وابن المنذر، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه الحارث في مسنده، كتاب الجنائز، باب ما يقال إذا أدخل الميت القبر (١/ ٣٧٦)، (٢٧٨)، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، ثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، قَالَ: **وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ: «اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَوَسِّعْ عَلَيْهِ حُفْرَتَهُ»**.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء، باب ما يدعى به للميت بعد ما يدفن (٦/ ١٠٧)، (٢٩٨٥١)، وابن المنذر في الأوسط في السنن، ذكر الأمر بالاستغفار للميت عند الفراغ من الدفن والدعاء له بالتثبيت (٥/ ٤٥٨)، (٣٢١١)، **من طريق عبيد الله بن أبي بكر ..**

وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجنائز، ماذا قالوا إذا وضع الميت في قبره (٣/ ١٩)، (١١٧٠٢)، وابن المنذر في الأوسط في السنن في الاجتماع والاختلاف (٥/ ٤٥٦)، (٣٢٠٦)، **من طريق قتادة ..**

وابن أبي شيبة في مصنفه، ،كتاب الجنائز، باب في الدعاء للميت بعد ما يدفن ويسوى عليه (٣/ ٢٠)، (١١٧٠٦)، **من طريق عبد الله بن أبي بكر ..**

والطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٢٩٦)، (٢٣١١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٥/ ٢٠١)، **من طريق عطاء الخراساني ..**

والبيهقي في شعب الإيمان، الصلاة على من مات من أهل القبلة (١١/ ٤٥٥)، (٨٨٢٤)، **من طريق ثمامة بن أنس .. كلهم (عبيد الله، وقتادة، وعبد الله، وعطاء، وثمامة)، عن أنس بن مالك، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد الحارث).

[١] عباس بن الفضل بن العباس بن يعقوب البصري، أبو عثمان الأزرق.

روى عن: حرب بن شداد، وهمام بن يحيى، وغيرهما.

روى عنه: عباس بن محمد الدوري، ومحمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال البخاري، وأبو حاتم: ذهب حديثه. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : كتب عنه أبي أيام الأنصاري، وترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا. وقال ابن حجر: ضعيف. توفي بين عامي (٢٢١ - ٢٣٠ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٢] همام بن يحيى بن دينار العوذي المحلمي، أبو عبد الله، ويقال أبو بكر، البصري.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٧٧)، وهو ثقة ربما وهم.

[٣] قتادة بن دعامة بن قتادة، ويقال قتادة بن دعامة بن عكابة، السدوسي، أبو الخطاب البصري.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٧٧)، وهو ثقة.

[٤] بكر بن عمرو، ويقال ابن قيس، أبو الصديق الناجي البصري.

روى عن: أبي سعيد سعد بن مالك الخدري، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعائشة، أم المؤمنين، وغيرهم.

روى عنه: عامر الأحول، والعلاء بن بشير المزني، وقتادة بن دعامة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٠٨ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري، أبو حمزة المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧٥).

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢١٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٤/ ٢٤٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٥٩٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٩٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ ١٢٨).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٩٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤/ ٢٢٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٢٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٤٨٦).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ إسناد الحارث فيه عباس بن الفضل، وهو ضعيف، إلا أن الحديث صحيح من طرقه الأخرى.

[ح / ٢٩٦] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ١٩٤): وَفِي حديثِ بدْءِ الوَحْيِ: (فرَفَعْتُ رَأْسِي فإِذَا المَلَكُ الَّذِي جاءَنِي بِحِرَاءَ، فجُئِثْتُ مِنْهُ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي في الكبرى.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله (١/ ١٤٣)، (١٦١)، قال: وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ – قَالَ فِي حَدِيثِهِ –: «**فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**»، **قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَجُئِثْتُ مِنْهُ فَرَقًا، فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَدَثَّرُونِي، فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ} [المدثر: ٢] فَاهْجُرْ – وَهِيَ الْأَوْثَانُ – " قَالَ**: «**ثُمَّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ**».

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه (٤/ ١١٦)، (٣٢٣٨)، وفي كتاب تفسير القرآن، باب {وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ} [المدثر: ٤] (٦/ ١٦٢)، (٤٩٢٥)، وفي كتاب الأدب، باب رفع البصر إلى السماء، (٨/ ٤٧)، (٦٢١٤)، **من طريق عقيل**..

والبخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب {وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ} [المدثر: ٤] (٦/ ١٦٢)، (٤٩٢٥)، والترمذي في سننه، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة المدثر (٥/ ٤٢٨)، (٣٣٢٥)، **من طريق معمر** ..

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير، سورة المدثر (١٠/ ٣١٧)، (١١٥٦٧)، **من طريق الليث** ..

كلهم (عقيل ، ومعمر، والليث)، عن ابن شهاب، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب {قُمْ فَأَنْذِرْ} [المدثر: ٢] (٦/ ١٦٢)، (٤٩٢٣)، وباب قوله: {وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ} [المدثر: ٣] (٦/ ١٦٢)، (٤٩٢٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١/ ١٤٤)، (١٦١)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير، سورة المدثر (١٠/ ٣١٨)، (١١٥٦٨)، و (١٠/ ٣١٩)، (١١٥٦٩)، **عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، به، بنحوه.**

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير، سورة المدثر (١٠/ ٣١٩)، (١١٥٦٩)، **عن إبراهيم بن عبد الله، عن جابر بن عبد الله، به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٢٩٧] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢١٠): مَا جَاءَ فِي الحَدِيث: (قد كانَ فِي الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فإِنْ يَكنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَعُمَرُ بنُ الخَطّابِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، والنسائي في الكبرى.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار (٤/ ١٧٤)، (٣٤٦٩)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **قَالَ: " إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ "**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي رضي الله عنه (٥/ ١٢)، (٣٦٨٩)، **من طريق يحيى بن قزعة ..**

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب المناقب، فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما (٧/ ٣٠٠)، (٨٠٦٦)، **من طريق سليمان بن داود ..**

كلاهما (يحيى، وسليمان)، عن إبراهيم بن سعد، به، بلفظ مقارب.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه البخاري.

[ح / ٢٩٨] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢١٢): وَفِي الحديثِ: (إِيّاكُم ومُحدَثَاتِ الأُمُور).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وأحمد، والدارمي، وابن أبي عاصم، والطحاوي، والطبراني، وتمّام، وابن بطة، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو الشيخ الأصبهاني، واللالكائي، وابن وضاح، والحاكم، وأبو عمرو الداني، الآجري، وابن حبان، ونصر بن حجاج المروزي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في لزوم السنة (٤/ ٢٠٠)، (٤٦٠٧)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ، وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ {وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ} [التوبة: ٩٢] فَسَلَّمْنَا، وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ الْعِرْبَاضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**»

وأخرجه الآجري في الشريعة، باب الحث على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم (١/ ٤٠٠)، (٨٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى، باب ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة، والأخذ بها وفضل من لزمها (١/ ٣٠٥)، (١٤٢)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، باب الاستمساك بالدين واللزوم على السنة عند الاختلاف وظهور الفتن (٢/ ٣٧٣)، (١٢٣)، **من طريق داود بن رشيد** ..

وتمّام في الفوائد (١/ ١٥٣)، (٣٥٥)، **من طريق عليّ بن المديني** ..

وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ١١٤)، **من طريق شريح بن يونس** ..

كلهم (داود، وابن المديني، وشريح)، عن الوليد بن مسلم، به، بلفظ مقارب.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ٨٣)، (٨٠)، الحاكم في المستدرك، كتاب العلم (١/ ١٧٤)، (٣٢٩)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٢٠)، **من طريق أبي عاصم** ..

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ٨٣)، (٨٠)، **من طريق عبد الملك بن الصباح** ..

كلاهما (أبو عاصم، وعبد الملك)، عن ثور بن يزيد، به، بمثله.

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع (٥/ ٤٤)، (٢٦٧٦)، وابن وضاح في البدع، باب كل محدثة بدعة (١/ ٦٥)، (٧٣)، وابن أبي عاصم في السنة، باب في ذكر السمع والطاعة، (٢/ ٤٩٦)، (١٠٣٧)، ونصر بن حجاج المروزي في السنة، ذكر السنة على من تتصرف (٢٧)، (٧٢)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٢٤٩)، (٦٢٤)، واللالكائي في شرح اعتقاد أصول السنة (٧/ ١٢٩٨)، (٢٢٩٦)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، باب الاستمساك بالدين واللزوم على السنة عند الاختلاف وظهور الفتن (٢/ ٣٧٥)، (١٢٤)، من طريق **بحير بن سعد** ..

وأحمد في مسنده (٢٨/ ٣٧٥)، (١٧١٤٥)، والدارمّي في سننه، باب اتباع السنة، (١/ ٢٢٨)، (٩٦)، ونصر بن حجاج المروزي في السنة، ذكر السنة على من تتصرف (٢٦)، (٦٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزمان الذي يجب على الناس فيه ترك خاصتهم والإقبال على عامتهم، (٣/ ٢٢٣)، (١١٨٦)، وابن حبان في صحيحه، باب الاعتصام بالسنة وما يتعلق بها نقلا وأمرا وزجرا (١/ ١٧٨)، (٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٢٤٥)، والحاكم في المستدرك، كتاب العلم (١/ ١٧٦)، (٣٣٢)، **من طريق ثور بن يزيد** ..

والطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزمان الذي يجب على الناس فيه الإقبال على خاصتهم وترك عامتهم (٣/ ٢٢١)، (١١٨٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٢٤٧)، والحاكم في المستدرك، كتاب العلم (١/ ١٧٥)، (٣٣٠)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن، باب النهي في الخروج عن الأئمة والأمراء وخلعهم وسبطهم والطعن عليهم وما جاء في التغليظ من ذلك (٢/ ٣٨٢)، (١٢٦)، **من طريق محمد بن إبراهيم** ..

كلهم (محمد، وبحير، وثور)، عن خالد بن معدان، به، بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين (١/ ١٦)، (٤٣)، وأحمد في مسنده (٢٨/ ٣٦٧)، (١٧١٤٢)، والآجري في الشريعة، باب الحث على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسنة أصحابه رضي الله عنهم (١/ ٤٠٣)، (٨٨)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٢٤٧)، (٦١٩)، وأبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث (٢٤٥)، (٢٠٦)، والحاكم في المستدرك، كتاب العلم (١/ ١٧٥)، (٣٣١)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحث على التمسك بالكتاب والسنة (١/ ٨٢)، (٧٩)، **من طريق ضمرة بن حبيب** ..

وابن وضاح في البدع، باب كل محدثة بدعة (١/ ٥٦)، (٥٤)، **من طريق يحيى بن جابر** ..

كلاهما (ضمرة، ويحيى)، عن عبد الرحمن السلمي، به، مختصرا.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين (١/ ١٥)، (٤٢)، وابن أبي عاصم في السنة، باب ما أمر به من اتباع السنة وسنة الخلفاء الراشدين، (١/ ٢٩)، (٥٥)، والطبراني في المعجم الأوسط (١/ ٢٨)، (٦٦)، والحاكم في المستدرك، كتاب العلم (١/ ١٧٧)، (٣٣٣)، وتمّام في الفوائد (١/ ٩٨)، (٢٢٥)، من طريق **يحيى بن أبي مطاع** ..

والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٢٤٨)، (٦٢٣)، **من طريق المهاصر بن حبيب** ..

و (١٨/ ٢٤٩)، (٦٢٤) من طريق **عبد الله بن أبي بلال** ..

و (١٨/ ٢٥٧)، (٦٤٢)، **من طريق جبير بن نفير** ..

كلهم (يحيى، ومهاصر، وعبد الله، وجبير)، عن العرباض بن سارية، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي.

روى عن: محمد بن سلمة، والطيالسي، والوليد بن مسلم، وغيرهم.

روى عنه: أبو القاسم البغوي، والبخاري، وأبو داود، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

إمام أهل السنة المتفق على توثيقه وإمامته. قال قتيبة بن سعيد: أحمد بن حنبل إمام الدنيا. وقال على ابن المديني: ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل. وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث نزه النفس فقيه في الحديث متبع يتبع الآثار صاحب سنة وخير. وقال ابن حجر: أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة.

توفي سنة (٢٤١ هـ).[1]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٧٧)، وهو ثقة يدلس.

[٣] ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي، ويقال الرحبي، أبو خالد الشامي الحمصي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٥)، وهو ثقة.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ١٩٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٦٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١/ ٤٣٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٧٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٨٤).

[٤] خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله الشامي الحمصي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٥)، وهو ثقة.

[٥] عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة السلمي، الشامي.

روى عن: عتبة بن عبد السلمي، والعرباض بن سارية.

روى عنه: جابر بن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وخالد بن معدان، وضمرة بن حبيب، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: مقبول. توفي سنة (١١٠ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: صدوق.

[٥] الصحابي الجليل: **العرباض بن سارية أبو نجيح السلمي، رضي الله عنه.**

صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأحد أصحاب الصفة التي بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

سكن حمص، وروى عن النبي – صلى الله عليه وسلم –، وأبي عبيدة.

روى عنه: جبير بن نفير، وأبو رهم السماعي، وعبد الرحمن بن عمرو السلمي، وآخرون.

توفي سنة خمس وسبعين.[(٢)]

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح، عبد الرحمن السلمي صدوق، إلا أنه متابع، وبقية رجال الإسناد ثقات.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٤٤٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٩٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٧/ ٣٠٤)، الكاشف للذهبي (١/ ٦٣٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٢٣٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٤٧).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/ ٢٧٦)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٢٣٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/ ١٢٣٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٨٦٢).

[ح / ٢٩٩] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢١٢): وَفِي حديثِ بني قُرَيْظَةَ: (لَمْ يَقْتُلْ من نسائِهِمْ إلاّ امْرَأَةً واحِدةً كَانَتْ أَحْدَثَتْ حَدَثاً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، وأحمد، والحاكم، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في قتل النساء (٣/ ٥٤)، (٢٦٧١)، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: **" لَمْ يُقْتَلْ مِنْ نِسَائِهِمْ – تَعْنِي بَنِي قُرَيْظَةَ – إِلَّا امْرَأَةٌ، إِنَّهَا لَعِنْدِي تُحَدِّثُ تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُ رِجَالَهُمْ بِالسُّيُوفِ، إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ بِاسْمِهَا أَيْنَ فُلَانَةُ؟ قَالَتْ: أَنَا. قُلْتُ: «وَمَا شَأْنُكِ؟» قَالَتْ: حَدَثٌ أَحْدَثْتُهُ. قَالَتْ: «فَانْطَلَقَ بِهَا فَضُرِبَتْ عُنُقُهَا، فَمَا أَنْسَى عَجَبًا مِنْهَا أَنَّهَا تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّهَا تُقْتَلُ»**.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٣/ ٣٨٣)، (٢٦٣٦٤)، **من طريق إبراهيم بن سعد ..**

والحاكم في المستدرك، كتاب المغازي والسرايا (٣/ ٣٨)، (٤٣٣٤)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب المرأة تقاتل فتقتل (٩/ ١٤٠)، (١٨١٠٧)، **من طريق يونس بن بكير ..**

والبيهقي في معرفة السنن والآثار، كتاب السير، المرأة تقاتل فتقتل (١٣/ ٢٣٣)، (١٨٠١٧)، **من طريق الشافعي .. كلهم (إبراهيم، ويونس، والشافعي)، عن محمد بن إسحاق، به، مختصرا.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل القضاعي، أبو جعفر النفيلي الحراني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩٤)، وهو ثقة.

[٢] محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم، أبو عبد الله الحراني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٤)، وهو ثقة.

[٣] محمد بن إسحاق بن يسار المدني، أبو بكر ويقال أبو عبد الله، القرشي المطلبي مولاهم.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩)، وهو صدوق حسن الحديث إذا صرح بالتحديث، فإذا لم يصرح بالتحديث فلا يقبل ما انفرد به لشدة تدليسه، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.

[٤] محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، المدني.

روى عن: عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعروة بن الزبير، وعباد بن عبد الله بن الزبير، وغيرهم.

روى عنه: عبد الملك بن جريج، وعبيد الله بن أبي جعفر المصري، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد: كان عالما وله أحاديث. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٠٠ وبضع عشرة هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧١)، وهو ثقة.

[٦] الصحابية الجليلة: عائشة بنت أبى بكر الصديق التيمية، أم المؤمنين، أم عبد الله، رضي الله عنه.

سبقت ترجمتها في الحديث رقم (٣٨).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده حسن، رجاله ثقات، عدا محمد بن إسحاق وهو صدوق يدلس، وقد صرح بالتحديث.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٢١)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٩٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٤/ ٥٧٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٧١).

[ح / ٣٠٠] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢١٣): وَفِي حَدِيث المَدِينَة: (مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً، أَو آوَى مُحْدِثاً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل المدينة، باب حرم المدينة (٣/٢٠)، (١٨٧٠)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **" المَدِينَةُ حَرَمٌ، مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ، وَقَالَ: ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ، وَلاَ عَدْلٌ، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ، وَلاَ عَدْلٌ "** قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: **" عَدْلٌ: فِدَاءٌ "**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل المدينة، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة، وبيان تحريمها، وتحريم صيدها وشجرها، وبيان حدود حرمها (٢/ ٩٩٩)، (١٣٧٠)، **من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، عن عبد الرحمن بن مهدي، به، بنحوه.**

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب في تحريم المدينة (٢/ ٢١٦)، (٢٠٣٤)، **عن محمد بن كثير، عن سفيان، به، بنحوه.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الفرائض، باب إثم من تبرأ من مواليه (٨/ ١٥٤)، (٦٧٥٥)، **من طريق جرير ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم (٩/ ٩٧)، (٧٣٠٠)، **من طريق حفص بن غياث ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل المدينة، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة، وبيان تحريمها، وتحريم صيدها وشجرها، وبيان حدود حرمها (٢/ ٩٩٩)، (١٣٧٠)، **من طريق علي بن مسهر، ووكيع، وزائدة ..**

والترمذي في سننه، أبواب الولاء والهبة، باب ما جاء فيمن تولى غير مواليه أو ادعى إلى غير أبيه (٤/ ٤٣٨)، (٢١٢٧)، **من طريق أبي معاوية ..**

جميعهم (جرير، وحفص، وعلي، ووكيع، وزائدة، وأبو معاوية)، عن الأعمش، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٣٠١] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢١٣): وَفِي حَدِيث حُنَيْنٍ: (إِنّي لأُعْطِي رِجَالاً حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُم).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة الطائف (٥/ ١٥٨)، (٤٣٣١)، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: **قَالَ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ، حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَفَاءَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي رِجَالًا المِائَةَ مِنَ الإِبِلِ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ، قَالَ أَنَسٌ: فَحُدِّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ»، فَقَالَ فُقَهَاءُ الأَنْصَارِ: أَمَّا رُؤَسَاؤُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا نَاسٌ مِنَّا حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا، وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالأَمْوَالِ، وَتَذْهَبُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رِحَالِكُمْ، فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَتَجِدُونَ أُثْرَةً شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي عَلَى الحَوْضِ» قَالَ أَنَسٌ: «فَلَمْ يَصْبِرُوا».**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض (٥/ ٣٣)، (٣٧٩٣)، **من طريق شعبة ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب الذبائح والصيد، باب ذبيحة الأعراب ونحوهم (٧/ ٩٢)، (٥٥٠٧)، **من طريق أسامة بن حفص ..**

كلاهما (شعبة، وأسامة)، عن هشام بن عروة، به، مختصرا.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم (٤/ ٩٤)، (٣١٤٧)، **من طريق شعيب بن الليث ..**

والبخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} [القيامة: ٢٣] (٩/ ١٣٢)، (٧٤٤١)، ومسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب إعطاء المؤلف قلوبهم على الإسلام وتصبر على من قوي إيمانه (٣/ ١٠٥)، (١٠٥٩)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب المناقب، التشديد في بغض الانصار رضي الله عنهم (٧/ ٣٨١)، (٨٢٧٧)، **من طريق صالح بن كيسان ..**

ومسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر على من قوي إيمانه (٣/ ١٠٥)، (١٠٥٩)، **من طريق يونس بن يزيد ..**

كلهم (شعيب، وصالح، ويونس)، عن الزهري، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المساقاة، باب كتابة القطائع (٣/ ١١٤)، (٢٣٧٧)، والنسائي في سننه، كتاب المناقب، ذكر خير دور الأنصار رضي الله عنهم (٧/ ٣٨٥)، (٨٢٨٧)، **من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٣٠٢] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢١٣): وَفِي حَدِيث أُمّ الفَضْل: (زَعَمَت امْرَأَتِي الأُولَى أَنها أَرْضَعَت امْرَأَتي الحُدْثَى).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم، والنسائي، وابن ماجه.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الرضاع، باب في المصة والمصتان (٢/ ١٠٧٤)، (١٤٥١)، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، كُلُّهُمْ عَنِ الْمُعْتَمِرِ ، وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى ، أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ : **دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي بَيْتِي ، فَقَالَ ، يَا نَبِيَّ اللهِ إِنِّي كَانَتْ لِي امْرَأَةٌ ، فَتَزَوَّجْتُ عَلَيْهَا أُخْرَى ، فَزَعَمَتِ امْرَأَتِي الْأُولَى أَنَّهَا أَرْضَعَتِ امْرَأَتِي الْحُدْثَى رَضْعَةً أَوْ رَضْعَتَيْنِ ؟ فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُحَرِّمُ الْإِمْلَاجَةُ وَالْإِمْلَاجَتَانِ.** قَالَ عَمْرٌو فِي رِوَايَتِهِ : عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ .

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الرضاع، باب في المصة والمصتان (٤/ ١٦٧)، (١٤٥١)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب النكاح، القدر الذي يحرم من الرضاع (٥/ ١٩٧)، (٥٤٣٠)، و (٥/ ١٩٨)، (٥٤٣١)، وابن ماجه في سننه، أبواب النكاح، باب لا تحرم المصة ولا المصتان (٣/ ١٢١)، (١٩٤٠)، **من طريق صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه مسلم.

[ح / ٣٠٣] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢١٤): وَفِي حَدِيث فَاطِمَة رَضِي الله تَعَالَى عَنْهَا: (أَنَّهَا جَاءتْ إِلى النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فوَجدَتْ عندَهُ حُدَّاثاً).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في الكبرى.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في مواضع بيان قسم الخمس (٣/ ١٥٠)، (٢٩٨٨)، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ يَعْنِي الْجُرَيْرِيَّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنِ ابْنِ أَعْبُدَ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنِّي، وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: إِنَّهَا جَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَّرَ فِي يَدِهَا، وَاسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَ فِي نَحْرِهَا، وَكَنَسَتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدَمٌ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا، فَأَتَتْهُ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدَّاثًا فَرَجَعَتْ، فَأَتَاهَا مِنَ الْغَدِ، فَقَالَ: «مَا كَانَ حَاجَتُكِ؟» فَسَكَتَتْ، فَقُلْتُ: أَنَا أُحَدِّثُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَّرَتْ فِي يَدِهَا، وَحَمَلَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَتْ فِي نَحْرِهَا، فَلَمَّا أَنْ جَاءَكَ الْخَدَمُ أَمَرْتُهَا أَنْ تَأْتِيَكَ فَتَسْتَخْدِمَكَ خَادِمًا يَقِيهَا حَرَّ مَا هِيَ فِيهِ، قَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ يَا فَاطِمَةُ، وَأَدِّي فَرِيضَةَ رَبِّكِ، وَاعْمَلِي عَمَلَ أَهْلِكِ، فَإِذَا أَخَذْتِ مَضْجَعَكِ فَسَبِّحِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ، فَهِيَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ» قَالَتْ: رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.**

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فرض الخمس، باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤/ ٨٤)، (٣١١٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٤/ ٢٠٩١)، (٢٧٢٧)، وأبو داود في سننه، كتاب الأدب، أبواب النوم، باب التسبيح عند النوم (٤/ ٣١٥)، (٥٠٦٢)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب التسبيح والتحميد والتكبير عند النوم (٩/ ٢٩٩)، (١٠٥٨١)، **من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى ..**

والترمذي في سننه، أبواب الدعوات، باب ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام (٥/ ٤٧٧)، (٣٤٠٨)، و (٥/ ٤٧٧)، (٣٤٠٩)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، باب الخادم للمرأة (٨/ ٢٦٦)، (٩١٢٧)، **من طريق عبيدة بن عمرو ..**

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة (٩/ ٣٠٠)، (١٠٥٨٣)، **من طريق شبث بن ربعي .. كلهم (عبد الرحمن، وعبيدة، وشبث)، عن الصحابي الجليل: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، به.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٣٠٤] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢٣٢): وَفِي حديثِ سعيدٍ: (كَذَبَ مَخْبَثانٌ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن سعد، والعقيلي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ١٣٥)، قال: أخبرنا محمد بن عمر، والفضل بن دكين، قالا: حدثنا هشام بن سعد، عن عطاء الخراساني، قال: **قلت لابن المسيب: إن عكرمة يزعم أن رسول الله تزوج ميمونة وهو محرم، فقال: كذب مخبثان، اذهب إليه فسبه، سأحدثك، قدم رسول الله وهو محرم فلما حل تزوجها.**

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٥/ ٢٨)، (٤١٧٢)، **من طريق إبراهيم بن سعيد، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، به، بنحوه.**

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٣٧٣)، (١٤١٣)، **من طريق ابن لهيعة، عن هشام بن سعد، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن سعد).

[١] محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي، أبو عبد الله المدني القاضي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٨٩)، وهو متروك.

[٢] الفضل بن دكين، عمرو بن حماد بن زهير القرشي التيمي الطلحي مولاهم، الأحول أبو نعيم الملائي الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٨٥)، وهو ثقة.

[٣] هشام بن سعد المدني، أبو عباد، ويقال أبو سعيد القرشي.

روى عن: حاتم بن أبي نصر، وزيد بن أسلم، وغيرهما.

روى عنه: عبد الله بن وهب، وجعفر بن عون، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: لم يكن هشام بن سعد بالحافظ. وقال يحيى بن معين: ضعيف. وقال أيضا: ليس بذاك القوي. وقال العجلي: جائز الحديث، حسن الحديث. وقال أبو زرعة: شيخ محله الصدق. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال النسائي: ضعيف الحديث. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع.

توفي سنة (١٦٠ هـ)، أو قبلها.[١]

خلاصة حاله: ضعيف يعتبر به.

[٤] عطاء بن أبى مسلم: ميسرة وقيل: عبد الله، أبو عثمان أو أبو أيوب أو أبو محمد أو أبو صالح، الخراساني البلخي مولى المهلب.

روى عن: الحسن البصري، وسعيد بن جبير، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وسعيد بن المسيب، وغيرهم.

روى عنه: رجاء بن أبي سلمة، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، ويحيى بن معين: ثقة. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبيه: ثقة صدوق. قلت: يحتج به؟ قال: نعم. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الدارقطني: ثقة في نفسه إلا أنه لم يلق ابن عباس. وقال ابن حجر: صدوق، يهم كثيرا ويرسل ويدلس. توفي سنة (١٣٥ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة يرسل ويدلس.

[٥] سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب القرشي المخزومي، أبو محمد المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٤)، وهو ثقة.

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف؛ فيه هشام بن سعد، وهو ضعيف، ولم يتابعه أحد.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٢٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٦١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٠/ ٢٠٤)، الكاشف للذهبي (٢/ ٣٣٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٧٢).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٦٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٤)، الثقات للعجلي (٢/ ١٣٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٠/ ١٠٦)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٩٢).

[ح / ٣٠٥] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢٣٣): وفِي الحَدِيث: (لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ وَهُوَ يُدَافِعُ الأَخْبَثَيْنِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، وابن أبي شيبة، وابن حبان، وأبو عوانة، والحاكم، وأبو نعيم، والبيهقي، والبغوي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب أيصلي الرجل وهو حاقن، (١/٦٥)، (٨٩)، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ محمَّد بن حَنبَل، ومُسَدَّدٌ، ومحمَّدُ بنُ عيسى، المعنى، قالوا: حدَّثنا يحي بنُ سعيد، عن أبي حَزْرَةَ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّد، قال ابنُ عيسى في حديثه: ابن أبي بكر، ثمَّ اتَّفقوا– أخو القاسم بن محمَّد، قال: كُنَّا عندَ عائشة فجيءَ بطعامِها، فقامَ القاسِمُ يُصلِّي، فقالت: سمعتُ رسولَ الله – صلى الله عليه وسلم – **يقول: "لا يُصلَّى بحَضْرةِ الطَّعام ولا وهو يُدافِعُهُ الأخبَثان"**

وأخرجه البغوي في شرح السنة، كتاب الصلاة، باب لا يصلي وهو حقن (٣/ ٣٥٨)، (٨٠١) **من طريق أبي داود، به، بمثله.**

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، باب لا يحل لرجل مؤمن أن يصلي وهو حقن، (١/١٦٨)، (٦٠٣)، **من طريق مسدد، وأحمد بن حنبل، به، بنحوه.**

وأخرجه أبو يعلى الموصلي (٨/ ٢٣٢)، (٤٨٠٤)، **عن أبي موسى عن يحيى بن سعيد، به، بلفظ مقارب.**

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة (٢/ ١٨٥)، (٧٩٤٠)، وابن حبان في صحيحه، باب فضل الصلوات الخمس (٥/ ٤٣٠)، (٢٠٧٤)، **من طريق حسين بن علي ..**

وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب إذا أقيمت الصلاة وحضرت العشاء بأيهما يبدأ (٢/ ١٥٨)، (١٢٢٤)، **من طريق سليمان بن بلال ..**

وأبو عوانة في مستخرجه، مبتدأ باب الطهارة، باب إيجاب الوضوء من الريح، والدليل على إيجاب الوضوء من تدافع الأخبثين عند القيام إلى الصلاة (٣/ ١٧)، (٨١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب فضل الجماعة والعذر بتركها، باب ترك الجماعة بعذر الأخبثين إذا أخذاه أو أحدهما حتى يتطهر (٣/ ١٠٢)، (٥٠٢٧)، **من طريق إسماعيل بن جعفر ..**

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب فضل الجماعة والعذر بتركها، باب ترك الجماعة بعذر الأخبثين إذا أخذاه أو أحدهما حتى يتطهر (٣/ ١٠١)، (٥٠٢٦)، **من طريق سليمان بن بلال ومحمد بن جعفر..**

كلهم (سليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، وحسين بن علي)، عن أبي حزرة، به، بلفظ مقارب.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فرض الجماعة والأعذار التي تبيح تركها (٥/ ٤٣٠)، (٢٠٧٤)، **عن أبي القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٩٨)، وهو ثقة إمام.

[٢] مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، أبو الحسن البصري، ويقال: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢٨)، وهو ثقة.

[٣] يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصرى الأحول الحافظ.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦)، وهو ثقة.

[٤] يعقوب بن مجاهد القرشي، أبو حزرة المدني القاص، ويقال أبو يوسف وأبو حرزة لقب، مولى بني مخزوم.

روى عن: محمد بن كعب القرظي، والقاسم بن محمد، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر، إن كان محفوظا، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن عمر الواقدي، ونافع بن يزيد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أبو زرعة: لا بأس به. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (١٤٩ هـ أو بعدها).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي المدني.

روى عن: عائشة، وابن عمر رضي الله عنهم.

روى عنه: سالم بن عمر، ونافع مولى ابن عمر.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢١٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٢/ ٣٦١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦٠٨).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٦٣ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٦] الصحابية الجليلة: عائشة بنت أبى بكر الصديق التيمية، أم المؤمنين، أم عبد الله، رضي الله عنهما.

سبقت ترجمتها في الحديث رقم (٣٨).

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ رجاله ثقات.

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٥٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٦/ ٤٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٢٠).

[ح / ٣٠٦] قال المصنف –رحمه الله– (٥/): حديثُ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ: (أَنّه أُتِيَ النَّبِيُّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وُجِدَ مَعَ أَمَةٍ يَخْبُثُ بِهَا).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أحمد، وأبو نعيم، والبغوي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٩/ ٤٤٩)، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: **كَانَ بَيْنَ أَبْيَاتِنَا رُوَيْجِلٌ ضَعِيفٌ سَقِيمٌ مُخْدَجٌ، فَلَمْ يَرْعَ الْحَيُّ إِلَّا وَهُوَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَائِهِمْ يَخْبُثُ بِهَا، قَالَ فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ ذَلِكَ الرُّوَيْجِلُ مُسْلِمًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اضْرِبُوهُ حَدَّهُ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ أَضْعَفُ مِنْ ذَاكَ، وَلَوْ ضَرَبْنَاهُ مِائَةً قَتَلْنَاهُ فَقَالَ: «خُذُوا لَهُ عِثْكَالًا فِيهِ مِائَةَ شِمْرَاخٍ، ثُمَّ اضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً» قَالَ: فَفَعَلُوا.**

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٢٩٦)، (٣٢٥٦)، **من طريق أحمد، به، بمثله.**

وأخرجه البغوي في شرح السنة، كتاب الحدود، باب حد المريض (١٠/ ٣٠٣)، (٢٥٩١)، **من طريق أبي عبيد، عن يزيد بن هارون، به، بنحوه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أحمد).

[١] يزيد بن هارون بن زاذي، وقيل ابن زاذان بن ثابت، السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٨)، وهو ثقة.

[٢] محمد بن إسحاق بن يسار المدني، أبو بكر ويقال أبو عبد الله، القرشي المطلبي مولاهم.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩)، وهو صدوق حسن الحديث إذا صرح بالتحديث، فإذا لم يصرح بالتحديث فلا يقبل ما انفرد به لشدة تدليسه، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.

[٣] يعقوب بن عبد الله بن الأشج أبو يوسف المدني مولى قريش.

روى عن: أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف، وذكوان أبي صالح السمان، وسعيد بن المسيب، وغيرهم.

روى عنه: الليث بن سعد، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن عجلان، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين، والعجلي، والنسائي، وابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٢٢ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري المدني، أبو أمامة.

ولد في حياة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قبل وفاته بعامين، ولم يسمع منه، وله صحبة.

روى عن: أبيه، وعثمان، وغيرهما.

روى عنه: الزهري، وسعد بن إبراهيم، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الزهري: كان من علية الأنصار وعلمائهم ومن أبناء الذين شهدوا بدرا. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال ابن عبد البر: أحد الجلة من العلماء من كبار التابعين بالمدينة. وقال ابن حجر: معدود في الصحابة له رؤية ولم يسمع من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. توفي سنة (١٠٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة له صحبة، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم.

[٥] الصحابي الجليل: سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي، رضي الله عنه.

قال أبو عمر بن عبد البر: صحبته صحيحة، ذكره الواقدي وغيره فيمن له صحبة، وكان واليا للصحابي الجليل: علي بن أبي طالب على اليمن. وذكره أيضا في الصحابة: ابن حبان، والبغوي، وابن مندة، وأبو نعيم.[٣]

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ٣٧٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٠٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٢/ ٣٤١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦٠٨).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٨٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٦٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٤٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١/ ٨٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ١١٩٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٠٤).

(٣) ينظر: معجم الصحابة للبغوي (٣/ ٦٦)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٢٩٦)، الثقات لابن حبان (٣/ ١٥٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٠/ ٤٦١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٣٧).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده حسن، رجاله ثقات عدا محمد بن إسحاق، وهو صدوق حسن الحديث.

[ح / ٣٠٧] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢٣٤): وفِي حَدِيث أَنس: (أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم كان إِذا أَرادَ الخَلاَءَ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّه من الخُبْثِ والخَبَائِثِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الخلاء (٨/ ٧١)، (٦٣٢٢)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الخَلاَءَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ**»

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب ما يقول عند الخلاء (١/ ٤٠)، (١٤٢)، **من طريق آدم بن أبي إياس** ..

والترمذي في سننه، أبواب الطهارة، باب ما يقول إذا دخل الخلاء (١/ ١٠)، (٥)، **من طريق وكيع بن الجراح** ..

كلاهما (آدم، ووكيع)، عن شعبة، به، بمثله.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء (١/ ٢٨٣)، (٣٧٥)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء (١/ ٢)، (٤)، والترمذي في سننه، أبواب الطهارة، باب ما يقول إذا دخل الخلاء (١/ ١١)، (٦)، **من طريق حماد بن زيد** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء (١/ ٢٨٣)، (٣٧٥)، **من طريق هشيم** ..

وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء (١/ ٢)، (٤)، **من طريق عبد الوارث بن سعيد** ..

والنسائي في سننه، كتاب الطهارة، القول عند دخول الخلاء (١/ ٢٠)، (١٩)، وابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء (١/ ١٠٩)، (٢٩٨)، **من طريق إسماعيل بن علية** ..

كلهم (حماد، وهشيم، وعبد الوارث، وابن علية)، عن عبد العزيز بن صهيب، به، بمثله.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٣٠٨] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢٣٤): وَفِي حَدِيث آخرَ: (اللهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن ماجه، والطبراني.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الطهارة وسننها، باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء (١/ ١٠٩)، (٢٩٩)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **لَا يَعْجِزْ أَحَدُكُمْ إِذَا دَخَلَ مِرْفَقَهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ، الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** " قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَقُلْ فِي حَدِيثِهِ: " مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ، إِنَّمَا قَالَ: مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٢١٠)، (٧٨٤٩)، **عن يحيى بن أيوب، عن سعيد بن أبي مريم، به، بلفظه.**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن ماجه).

[١] محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري الإمام الحافظ.

روى عن: إسحاق بن راهويه، وعبد الرحمن بن مهدي، وسعيد بن أبي مريم، وغيرهم.

روى عنه: الستة سوى مسلم، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

أحد الأئمة الأعلام المتفق على جلالتهم وإمامتهم، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالري، وهو ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين، سئل أبي عنه، فقال: ثقة. وقال أيضا: سمعت أبي يقول: محمد بن يحيى الذهلي إمام أهل زمانه.

وقال النسائي: ثقة، مأمون. وقال ابن حجر: ثقة حافظ جليل. توفي سنة (٢٥٨ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة إمام.

[٢] سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بابن أبى مريم، الجمحي، أبو محمد المصري.

روى عن: الليث بن سعد، ومالك بن أنس، ويحيى بن أيوب، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وأبو حاتم، والذهلي، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال الحسين بن الحسن الرازبي: سألت أحمد بن حنبل: عن من أكتب بمصر؟ فقال: عن ابن أبي مريم. وقال أبو داود: ابن أبي مريم عندي حجة. وقال العجلي: وأبو حاتم: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه.

توفي سنة (٢٢٤ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٣] يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢٢)، وهو صدوق له مناكير.

[٤] عبيد الله بن زحر الضمري مولاهم الأفريقي.

روى عن: سليمان الأعمش، وعبد الرحمن بن رافع التنوخي، وعلي بن يزيد الألهاني، وغيرهم.

روى عنه: مفضل بن فضالة، ويحيى بن أيوب المصري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

اختلف فيه جرحا وتعديلا، فالأكثر على تضعيفه؛

قال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد بن حنبل: عبيد الله بن زحر؟ فضعفه. وقال: ليس بشيء. وقال أيضا: كل حديثه عندي ضعيف. وقال ابن المديني: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال أبو أحمد بن عدي: ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه، وأروى الناس عنه يحيى بن أيوب من رواية ابن أبي مريم عنه. وقال أبو بكر الخطيب: كان رجلا صالحا، وفي حديثه لين. وقال العجلي: يكتب حديثه. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، فإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم. قال ابن حجر: وليس في الثلاثة من اتهم إلا علي بن يزيد، وأما الآخران فهما في الأصل صدوقان وإن كانا يخطئان.

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٤٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٦/ ٦١٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٥١٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥١٢).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (١/ ٣٩٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٠/ ٣٩١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٢٣٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ١٨).

وعدله بعض أهل العلم:

قال أبو زرعة: لا بأس به، صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس.

قال الذهب: فيه اختلاف وله مناكير. وقال ابن حجر: صدوق يخطيء.

توفي بين عامي (١٣١ - ١٤٠ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٥] علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني، ويقال الهلالي، أبو عبد الملك، ويقال أبو الحسن، الشامي الدمشقي.

روى عن: القاسم أبي عبد الرحمن، ومكحول الشامي.

روى عنه: بكر بن عمرو المعافري المصري، وأبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد الحراني، وعبيد الله بن زحر، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال يحيى بن معين: ضعيف. وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، أحاديثه منكرة. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حجر: ضعيف. توفي سنة (١٠٠ وبضع عشرة هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: ضعيف.

[٦] القاسم بن عبد الرحمن الشامي، أبو عبد الرحمن الدمشقي.

روى عن: أبي أمامة الباهلي، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وعائشة، رضي الله عنهم، وغيرهم.

روى عنه: على بن يزيد الألهاني، وعمر بن موسى بن وجيه الوجيهي، والعلاء بن الحارث، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، ويعقوب بن سفيان، والترمذي: ثقة. وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء. وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق يغرب كثيرا.

توفي سنة (١١٢ هـ).[(٣)]

خلاصة حاله: صدوق.

[٧] الصحابي الجليل: أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري المدني، أبو أمامة، رضي الله عنه.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ١٠٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣١٥)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٧/ ٢٣٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٦٩١)، الكاشف للذهبي (١/ ٦٨٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ١٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٧١).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢١/ ١٧٨)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٠٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٧/ ٣٩٧).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١١٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٣/ ٣٨٣)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٥٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٨/ ٣٢٤).

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٠٦)، وهو ثقة له صحبة، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم.

ثالثا: الحكم على الحديث.

الحديث ضعيف؛ مسلسل بالضعفاء، قال ابن حبان: إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم؛ فذاك مما عملته أيديهم.

وبعض ألفاظه ثابتة، منها ما أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب ما يقول إذا دخل الخلاء (١/ ٤٠)، (١٤٢)، من حديث أنس رضي الله عنه، قال: **كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ.**

[ح / ٣٠٩] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢٣٦): وَمِنْه الحَدِيث: (إِنَّ الحُمَّى تَنْفِى الذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الكِيرُ الخَبَثَ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه ابن ماجه، وابن أبي شيبة، والطبراني.

التخريج التفصيلي:

أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطب، باب الحمى (٢/ ١١٤٩)، (٣٤٦٩)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذُكِرَتِ الْحُمَّى عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَبَّهَا رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَسُبَّهَا، فَإِنَّهَا تَنْفِي الذُّنُوبَ، كَمَا تَنْفِي النَّارُ، خَبَثَ الْحَدِيدِ**».

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجنائز، باب ما قالوا في ثواب الحمي والمرض (٢/ ٤٤١)، (١٠٨١٠)، به، بمثله.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٢٢٣)، (٦٢٤٨)، **عن عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عبيدة، به، بنحوه.**

وله شاهد أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن (٨/ ١٦)، (٢٥٧٥)، من حديث جابر رضي الله عنه، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ : مَا لَكِ يَا أُمَّ السَّائِبِ أَوْ يَا أُمَّ الْمُسَيَّبِ تُزَفْزِفِينَ ؟ قَالَتِ : الْحُمَّى لَا بَارَكَ اللهُ فِيهَا فَقَالَ : لَا تَسُبِّي الْحُمَّى فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ .**

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد ابن ماجه).

[١] عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم، أبو بكر بن أبى شيبة الكوفي.

روى عن: ابن المبارك، وسفيان بن عيينة، ووكيع، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، وابن ماجه، وأبو يعلى، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال العجلي، وأبو حاتم، وابن خراش: ثقة. وقال أحمد بن حنبل: أبو بكر بن أبي شيبة، صدوق وهو أحب إلي من عثمان. وقال ابن حجر: ثقة حافظ صاحب تصانيف. توفي سنة (٢٣٥).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦٨)، وهو ثقة.

[٣] موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي، أبو عبد العزيز المدني.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٤١)، وهو ضعيف.

[٤] علقمة بن مرثد الحضرمي، أبو الحارث الكوفي.

روى عن: إبراهيم النخعي، وحجر بن عنبس الحضرمي، وحفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك، وغيرهم.

روى عنه: شعبة، والثوري، وموسى بن عبيدة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: ثبت في الحديث. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: ثقة. توفي سنة (١٢٠ هـ).[٢]

خلاصة حاله: ثقة.

[٥] حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري.

روى عن: جده، وأبي هريرة، وغيرهما.

روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وأسامة بن زيد، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٦٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١٦/ ٣٤)، الكاشف للذهبي (١/ ٥٩٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٢٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦/ ٤).

(٢) ينظر: الثقات للعجلي (٢/ ١٤٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٤٠٦)، الثقات لابن حبان (٧/ ٢٩٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٠/ ٣٠٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٢٨٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٣٩٧).

قال أبو حاتم: لا يثبت له السماع إلا من جده. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق.

توفي قبل سنة (١٢٠ هـ)[١]

خلاصة حاله: صدوق.

[٦] الصحابي الجليل: أبو هريرة الدوسي، الصحابي المشهور، رضي الله عنه.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢٢).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف، فيه موسى بن عبيد الزبدي وهو ضعيف.

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٧٦)، الثقات لابن حبان (٤/ ١٥١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٧/ ٢٥)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٧٢).

[ح / ٣١٠] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢٣٧): وَفِي الحَدِيث: (نَهَى عَن كُلِّ دواءٍ خَبِيثٍ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو دواد، وابن ماجه، وابن أبي شيبة، وأحمد، والحاكم، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطب، باب في الأدوية المكروهة (٤/ ٦)، (٣٨٧٠)، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «**نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِيثِ**».

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطب، باب النهي عن الدواء الخبيث (٢/ ١١٤٥)، (٣٤٥٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الطب، من كره الطب ولم يره (٥/ ٣٢)، (٢٣٤٢٧)، وأحمد في مسنده (١٦/ ١٥٢)، (١٠١٩٤)، **من طريق وكيع** ..

والترمذي في سننه، أبواب الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء فيمن قتل نفسه سم أو غيره (٣/ ٥٦٧)، (٢٠٤٥)، **من طريق ابن المبارك** ..

وأحمد في مسنده (١٣/ ٤١٦)، (٨٠٤٨)، **من طريق أبي قطن عمرو بن الهيثم** ..

والحاكم في مستدركه، كتاب الطب (٤/ ٤٥٥)، (٨٢٦٠)، **من طريق أبي نعيم** ..

كلهم (وكيع، وابن المبارك، وأبو قطن، وأبو نعيم)، عن يونس بن أبي إسحاق، به، بمثله.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى البزاز الحافظ، المعروف بالحمال.

روى عن: سفيان بن عيينة، وأبي أسامة، ومحمد بن بشر، وغيرهم.

روى عنه: أبو داود، موسى بن هارون، ومحمد بن وضاح، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال النسائي، وابن حجر: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. توفي سنة (٢٤٣ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار العبدي، أبو عبد الله الكوفي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١)، وهو ثقة.

[٣] يونس بن أبي إسحاق: عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي.

روى عن: الحسن البصري، ومجاهد، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم.

روى عنه: سفيان الثوري، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة، ومحمد بن بشر، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، ويحيى بن معين: ثقة. وقال العجلي: جائز الحديث. وقال أبو حاتم: كان صدوقا إلا أنه لا يحتج بحديثه.

وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلا. توفي سنة (١٥٢ هـ).[٢]

خلاصة حاله: صدوق.

[٤] مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج القرشي المخزومي مولاهم.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦٥)، وهو ثقة.

[٥] الصحابي الجليل: أبو هريرة الدوسي، الصحابي المشهور، رضي الله عنه.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢٢).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده حسن؛ فيه يونس بن أبي إسحاق، وهو صدوق، وبقية رجال الإسناد ثقات.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي (ص: ٥٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٩٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٠/ ٩٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٩)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٦٩).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٦٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٤٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٢/ ٤٨٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٤٣٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦١٣).

[ح / ٣١١] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢٣٧): وَفِي الحَدِيث: (مَهْرُ البَغِيِّ خَبيثٌ، وثَمَنُ الكَلْبِ خَبِيثٌ، وكَسْبُ الحَجَّامِ خَبيثٌ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي والنهي عن بيع النسور (٣/ ١١٩٩)، (١٥٦٨)، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَارِظٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**ثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ**».

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب البيوع، باب ما جاء في ثمن الكلب (٣/ ٥٦٦)، (١٢٧٥)، **عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، به، بنحوه.**

وأخرجه أبو داود في سننه، أبواب الإجارة، باب في كسب الحجام (٣/ ٢٦٦)، (٣٤٢١)، **عن أبان بن يزيد، عن إبراهيم بن قارظ، به، بمثله.**

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي والنهي عن بيع النسور (٣/ ١١٩٩)، (١٥٦٨)، والنسائي في سننه، كتاب الصيد والذبائح، النهي عن ثمن الكلب (٧/ ١٩٠)، (٤٢٩٤)، **عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، به، بنحوه.**

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه مسلم.

[ح / ٣١٢] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢٣٨): حَدِيثِ هِرَقْل: (فَأَصْبَحَ يَوْماً وَهُوَ خَبِيثُ النَّفْسِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي في الكبرى.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، (١/ ٨)، (٧)، قال:حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: **أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تُجَّارًا بِالشَّأْمِ فِي المُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ، فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ، وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا، فَقَالَ: أَدْنُوهُ مِنِّي، وَقَرِّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ. فَوَاللَّهِ لَوْلاَ الحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ. ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ: كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا القَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لاَ. قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ: لاَ قَالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَقُلْتُ بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ. قَالَ: أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ. قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لاَ. قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لاَ. قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لاَ، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لاَ نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا، قَالَ: وَلَمْ تُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرُ هَذِهِ الكَلِمَةِ، قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قُلْتُ: الحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ، يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ. قَالَ: مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْتُ: يَقُولُ: اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّدْقِ وَالعَفَافِ وَالصِّلَةِ. فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ: قُلْ لَهُ: سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا. وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا القَوْلَ، فَذَكَرْتَ أَنْ لاَ، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا القَوْلَ قَبْلَهُ، لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتَسِي بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ. وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، فَذَكَرْتَ أَنْ لاَ، قُلْتُ فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ، وَسَأَلْتُكَ، هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ، فَذَكَرْتَ أَنْ لاَ، فَقَدْ أَعْرِفُ

أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ. وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ، فَذَكَرْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمُ اتَّبَعُوهُ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ. وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ أَمْرُ الإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ. وَسَأَلْتُكَ أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، فَذَكَرْتَ أَنْ لاَ، وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بَشَاشَتُهُ القُلُوبَ. وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ، فَذَكَرْتَ أَنْ لاَ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لاَ تَغْدِرُ. وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَيَنْهَاكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلاَةِ وَالصِّدْقِ وَالعَفَافِ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمِهِ. ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بَعَثَ بِهِ دِحْيَةُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ إِلَى هِرَقْلَ، فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ: سَلاَمٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلاَمِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ " وَ {يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لاَ نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ، وَفَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الكِتَابِ، كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا: لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ. فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الإِسْلاَمَ. وَكَانَ ابْنُ النَّاظُورِ، صَاحِبُ إِيلِيَاءَ وَهِرَقْلَ، سُقُفًّا عَلَى نَصَارَى الشَّأْمِ يُحَدِّثُ أَنَّ هِرَقْلَ حِينَ قَدِمَ إِيلِيَاءَ، أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِيثَ النَّفْسِ، فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ: قَدِ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ، قَالَ ابْنُ النَّاظُورِ: وَكَانَ هِرَقْلُ حَزَّاءً يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ الخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ، فَمَنْ يَخْتَتِنُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ؟ قَالُوا: لَيْسَ يَخْتَتِنُ إِلَّا اليَهُودُ، فَلاَ يُهِمَّنَّكَ شَأْنُهُمْ، وَاكْتُبْ إِلَى مَدَايِنِ مُلْكِكَ، فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ اليَهُودِ. فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ، أُتِيَ هِرَقْلُ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسَّانَ يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ قَالَ: اذْهَبُوا فَانْظُرُوا أَمُخْتَتِنٌ هُوَ أَمْ لاَ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ، فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُخْتَتِنٌ، وَسَأَلَهُ عَنِ العَرَبِ، فَقَالَ: هُمْ يَخْتَتِنُونَ، فَقَالَ هِرَقْلُ: هَذَا مُلْكُ هَذِهِ الأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ. ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلَى صَاحِبٍ لَهُ بِرُومِيَةَ، وَكَانَ نَظِيرَهُ فِي العِلْمِ، وَسَارَ هِرَقْلُ إِلَى حِمْصَ، فَلَمْ يَرِمْ حِمْصَ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُوَافِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَذِنَ هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةٍ لَهُ بِحِمْصَ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَغُلِّقَتْ، ثُمَّ اطَّلَعَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ، هَلْ لَكُمْ فِي الفَلاَحِ وَالرُّشْدِ، وَأَنْ يَثْبُتَ مُلْكُكُمْ، فَتُبَايِعُوا هَذَا النَّبِيَّ؟ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الوَحْشِ إِلَى الأَبْوَابِ، فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِّقَتْ، فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفْرَتَهُمْ، وَأَيِسَ مِنَ الإِيمَانِ، قَالَ: رُدُّوهُمْ عَلَيَّ، وَقَالَ: إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي آنِفًا أَخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ، فَقَدْ رَأَيْتُ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب صلة المرأة أمها ولها زوج (٨/ ٤)، (٥٩٨٠)، **من طريق عقيل** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب: {قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لاَ نَعْبُدَ

إِلَّا اللَّهَ} (٦/ ٣٥)، (٤٥٥٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام (٣/ ١٣٩٣)، (١٧٧٣)، **من طريق معمر** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان، باب كيف كان يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب (٨/ ٥٨)، (٦٢٦٠)، والترمذي في سننه، أبواب الاستئذان والآداب، باب ما جاء كيف يكتب إلى أهل الشرك (٥/ ٦٩)، (٢٧١٧)، **من طريق يونس بن يزيد** ..

والبخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، والإسلام والإحسان وعلم الساعة (١/ ١٩)، (٥١)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير، سوره آل عمران، قوله تعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ} (١٠/ ٤٣)، (١٠٩٩٨)، **من طريق صالح بن كيسان** ..

كلهم (عقيل، ومعمر، ويونس، وصالح)، عن الزهري، به، مختصرا.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٣١٣] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢٣٨): فِي الحَدِيث: (لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم خَبُثَتْ نَفْسِي).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب لا يقل خبثت نفسي (٨/ ٤١)، (٦١٧٩)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي**»

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها، باب كراهة قول الإنسان، خبثت نفسي (٤/ ١٧٦٥)، (٢٢٥٠)، **من طريق ابن أبي شيبة ..**

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، النهي أن يقول خبث نفسي (٩/ ٣٨٦)، (١٠٨٢١)، **من طريق إسحاق بن إبراهيم ..**

والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة (٩/ ٣٨٦)، (١٠٨٢٢)، **من طريق عمر بن علي ..**

كلهم (ابن أبي شيبة، وإسحاق، وعمر)، عن ابن عيينة، به، بمثله.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها، باب كراهة قول الإنسان، خبثت نفسي (٤/ ١٧٦٥)، (٢٢٥٠)، **من طريق أبي كريب، وأبي أسامة ..**

وأبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب لا يقل خبثت نفسي (٤/ ٢٩٥)، (٤٩٧٩)، **من طريق حماد بن سلمة ..**

كلهم (أبو كريب، وأسامة، وحماد)، عن هشام بن عروة، به، بنحوه.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٣١٤] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢٣٩): وَفِي حَدِيث عُمَيْر مَولَى آبِي اللَّحْمِ: (فأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ من خُرْثِيِّ المَتَاعِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وابن أبي شيبة، وأحمد، والدارمي، وابن زنجويه، والطحاوي، وأبو عوانة، وابن الجارود، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في المرأة والعبد يحذيان من الغنيمة (٣/ ٧٥)، (٢٧٣٠) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي عُمَيْرٌ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ، قَالَ: «**شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي، فَكَلَّمُوا فِيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِي فَقُلِّدْتُ سَيْفًا، فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ فَأُخْبِرَ أَنِّي مَمْلُوكٌ، فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ الْمَتَاعِ**»

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يُسْهِمْ لَهُ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: «كَانَ حَرَّمَ اللَّحْمَ عَلَى نَفْسِهِ فَسُمِّيَ آبِي اللَّحْمِ».

وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الحدود، بيان الإباحة في الاستعانة بالنساء والعبيد للإمام في مغازيه (٤/ ٣٣٨)، (٦٨٩٨)، والحاكم في مستدركه، كتاب قسم الفيء، والأصل من كتاب الله عز وجل (٢/ ١٤٣)، (٢٥٩٢)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، جماع أبواب السير، باب العبيد والنساء والصبيان يحضرون الوقعة (٩/ ٩١)، (١٧٩٦٨)، عن أحمد بن حنبل – وهو في مسنده (٣٦/ ٢٧٠)، (٢١٩٤٠) – به، بمثله.

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب السير، باب هل يسهم للعبد (٤/ ١٢٧)، (١٥٥٧)، والحاكم في مستدركه، كتاب الاستسقاء (١/٤٧٥)، (١٢٢٤)، **من طريق قتيبة ..**

والطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمره عمر أو عميرا مولى آبي اللحم، لما سأله ما سأله من غنائم خيبر أن يتقلد السيف قبل أن يؤمر له بشيء منها (١٣/ ٣٢٢)، (٥٢٩٧)، **من طريق عمر بن عثمان ..**

والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب شهود من لا فرض عليه القتال (٩/ ٥٣)، (١٧٨٥٧)، **من طريق محمد بن أبي بكر ..**

كلهم (قتيبة، وعمر، ومحمد)، عن بشر بن المفضل، به، بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، باب العبيد والنساء يشهدون مع المسلمين (٢/ ٩٥٢)، (٢٨٥٥)، وابن أبي شيبه في مصنفه، كتاب السير، العبد أيسهم له بشيء إذا شهد الفتح (٦/ ٤٩٢)، (٣٣٢٠٧)، وابن زنجويه في الأموال، كتاب مخارج الفيء ومواضعه التي يخرج إليها ويجعل فيها الفرض للنساء والمماليك من الفيء (٢/ ٥٤٢)، (٨٨٩)، **من طريق هشام بن سعد** ..

وأحمد في مسنده (٣٦/ ٢٧١)، (٢١٩٤١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ١٣٤)، (٢٦٧٢)، **من طريق عبد الرحمن بن إسحاق** ..

وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب السير، العبد أيسهم له بشيء إذا شهد الفتح (٦/ ٤٩١)، (٣٣٢٠٦)، والدارمي في سننه، ومن كتاب السير، باب في سهام العبيد والصبيان (٣/ ١٦٠٨)، (٢٥١٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ١٣٣)، (٢٦٧١)، وابن الجارود في المنتقى، باب الرضخ للمرأة والمملوك يحضرون للقتال (٢٧٣)، (١٠٨٧)، وأبو عوانة في مستخرجه، كتاب الحدود، بيان الإباحة في الإستعانة بالنساء والعبيد للإمام في مغازيه (٤/ ٣٣٨)، (٦٨٩٩)، وابن حبان في صحيحه، كتاب السير، ذكر الإباحة للإمام أن يسهم المماليك من خمس خمسة إذا شهدوا (١١/ ١٦٢)، (٤٨٣١)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب المملوك والمرأة يرضخ لهما ولا يقسم (٦/ ٥٤٠)، (١٢٩١٤)، **من طريق حفص بن غياث** ..

كلهم (هشام، وعبد الرحمن، وحفص)، عن محمد بن زيد، به، بنحوه.

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٩٨)، وهو ثقة إمام.

[٢] بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم، أبو إسماعيل البصري.

روى عن: عمارة بن غزية، وإسماعيل بن أمية، وغيرهما.

روى عنه: العباس بن الوليد، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. توفي سنة (١٨٦ أو ١٨٧ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٩٠)، الثقات للعجلي (١/ ٢٤٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٦٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤/ ١٤٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٤٥٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ١٢٤).

[٣] محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان القرشي التيمي الجدعاني المدني.

روى عن: عبد الله بن عامر بن ربيعة، وعمير مولى آبي اللحم، ومحمد بن المنكدر، وغيرهم.

روى عنه: بشر بن المفضل، وبكر بن مضر، وحفص بن غياث، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: شيخ ثقة. وقال يحيى بن معين، وأبو زرعة، والعجلي، وأبو داود: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: ثقة. توفي بين عامي (١٣١ – ١٤٠ هـ).[١]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] الصحابي الجليل: عمير، مولى آبي اللحم الغفاري، رضي الله عنه.

له صحبة، شهد خيبر مع مولاه، وحفظ عن النبي – صلى الله عليه وسلم –.

روى عنه: محمد بن إبراهيم التيمي، ويزيد بن أبي عبيد، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، ومحمد بن زيد بن المهاجر، عداده في أهل المدينة.[٢]

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده صحيح؛ رجاله ثقات.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٥٥)، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٦٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٥/ ٢٣٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٧٢٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ١٧٤)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٤٧٩).

(٢) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٠٩٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٨٧٠)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤/ ٦٠٧).

[ح / ٣١٥] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٥٤١): وَفِي الحَدِيث: (أَنَّه صلى الله عَلَيْهِ وَسلم نَهَى عَن اختناث الأَسْقِيَةِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه الستة عدا النسائي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأشربة، باب اختناث الأسقية (٧/ ١١٢)، (٥٦٢٥)، قال: حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «**نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اختناث الأَسْقِيَةِ**» يَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا فَيُشْرَبَ مِنْهَا

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأشربة، باب اختناث الأسقية (٧/ ١١٢)، (٥٦٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامها (٣/ ١٦٠٠)، (٢٠٢٣)، وابن ماجه في سننه، كتاب الأشربة، باب اختناث الأسقية (٢/ ١١٣١)، (٣٤١٨)، **من طريق يونس بن يزيد** ..

ومسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامها (٣/ ١٦٠٠)، (٢٠٢٣)، وأبو داود في سننه، كتاب الأشربة، باب في اختناث الأسقية (٣/ ٣٣٦)، (٣٧٢٠)، والترمذي في سننه، أبواب الأشربة، باب ما جاء في النهي عن اختناث الأسقية (٤/ ٣٠٥)، (١٨٩٠)، من طريق **ابن عيينة** ..

كلاهما (يونس، وابن عيينة)، عن الزهري، به، بمثله.

ثانيا: الحكم على الحديث.

الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان.

[ح / ٣١٦] قال المصنف –رحمه الله– (٥/ ٢٥٢): وَفِي الحَدِيث: (أَنّه مالَ إِلى دَمَثٍ من الأَرْضِ، فَبَال فِيهِ).

أولا: تخريج الحديث.

التخريج الإجمالي:

أخرجه أبو داود، والطيالسي، وأحمد، والحاكم، والبيهقي.

التخريج التفصيلي:

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الرجل يتبوأ لبوله (١/ ١)، (٣)، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ، قَالَ لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ الْبَصْرَةَ، فَكَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى، فَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى أَبِي مُوسَى يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُوسَى: إِنِّي كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَرَادَ أَنْ يَبُولَ، فَأَتَى دَمِثًا فِي أَصْلِ جِدَارٍ فَبَالَ، ثُمَّ قَالَ: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ مَوْضِعًا**».

وأخرجه البيهقي في السنن الصغرى، كتاب الطهارة، جماع أبواب الطهارة، باب الاستنجاء (١/ ٣٦)، (٦٠)، **من طريق أبي داود، به، بمثله.**

وأخرجه الطيالسي في مسنده (١/ ٤١٩)، (٥٢١)، وأحمد في مسنده (٣٢/ ٣٠٦)، (١٩٥٣٧)، و (٣٢/ ٣٣٩)، (١٩٥٦٨)، و (٣٢/ ٤٨٥)، (١٩٧١٤)، والحاكم في مستدركه (٣/ ٥٢٨)، (٥٩٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، جماع أبواب الاستطابة، باب ارتياد البول (١/ ١٥١)، (٤٤٥)، **من طريق شعبة، عن أبي التياح، به، بنحوه.**

وله شاهد صحيح أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب البول عند صاحبه، والتستر بالحائط (١/ ٥٥)، (٢٢٥)، من حديث حذيفة رضي الله عنه، قال: «**رَأَيْتُنِي أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَمَاشَى، فَأَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ خَلْفَ حَائِطٍ، فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ، فَبَالَ، فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ فَجِئْتُهُ، فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ**».

ثانيا: دراسة الإسناد. (إسناد أبي داود).

[١] موسى بن إسماعيل المنقري، مولاهم، أبو سلمة التبوذكي البصري.

روى عن: حماد بن سلمة، والربيع بن مسلم، وسليمان بن المغيرة، وغيرهم.

روى عنه: البخاري ،وأبو داود، وأبو زرعة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. توفي سنة (٢٢٣ هـ).[(١)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٢] حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة بن أبى صخرة.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦٠)، وهو ثقة.

[٣] يزيد بن حميد الضبعي، أبو التياح البصري.

روى عن: شهر بن حوشب، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، وغيرهم.

روى عنه: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهم.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

قال أحمد بن حنبل: ثبت ثقة ثقة. وقال ابن سعد، يحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. توفي سنة (١٢٨ هـ).[(٢)]

خلاصة حاله: ثقة.

[٤] شيخ.

مبهم.

[٥] الصحابي الجليل: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو العباس المدني، رضي الله عنهما.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٠٦)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٠٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٣٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢٩/ ٢١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ٣٣٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٥٤٩).

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٣٨)، الثقات للعجلي (٢/ ٣٦١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٥٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٣٢/ ١٠٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٣٢١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص: ٦٠٠).

[٦] الصحابي الجليل: عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن الأشعر، أبو موسى الأشعري، رضي الله عنه.

سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨٣).

ثالثا: الحكم على الحديث.

إسناده ضعيف، فيه راو مبهم.

الخاتمة

الحمد لله أولا وآخر، أحمد الله جل وعلا على توفيقه وإعانته على إنهاء تخريج الأحاديث والآثار من الجزء المحدد لي من قبل أساتذتي في قسم الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة، من كتاب (تاج العروس من جواهر القاموس) لمحمد مرتضى الزبيدي ت (١٢٠٥هـ) من مادة (ن ر ب) إلى مادة (ر ب ث)، جمعا وتخريجا ودراسة.

كما أوصي في نهاية البحث بما يلي:

[١] الاهتمام بكتب التراث عمومًا، وبكتب الإمام محمد مرتضى الزبيدي خصوصًا، والسعي في استخراج كنوزها ومكنونها، وطباعة ما لم يطبع منها، بعد دراسته دراسة متأنية تبرز جوانب النور والهدى فيه.

[٢] عمل لجنة علمية لتنسيق الرسائل العلمية التي سجلت في كتاب" تاج العروس " بعد انتهاء الزميلات الباحثات من إتمام رسائلهم، ومن ثم طباعته طباعة تليق به، وبمكانة مؤلفه، لما بُذِلَ فيه من جهد عظيم، وبهذا نَرد بعض الجميل لمؤلفه رحمه الله، ويتم تقدير الباحثين وتشجيعهم من قبل إدارة الجامعة من ناحية، ويتم خدمة البحث العلمي والمكتبة الإسلامية بتوفير نسخة مخدومة خدمة علمية من هذا الكتاب من ناحية أخرى.

[٣] أُوصي الكلية بعمل مؤتمرات عن السُّنة النبوية، يُدعى إليها الباحثون من جميع الأرجاء والاستفادة من البحوث المقدمة، وعرضها على لجان مختصة لتحكيمها ثم طبعها لإفادة الباحثين وطلبة العلم، وكذلك عمل ندوات في الكلية عن السُّنة والقضايا المتعلقة بها سواء أكانت هذه القضايا عن الدفاع عن الشُّبه المثارة حول السنة أو بعض الأحاديث.

والله أسأل أن يجعل هذا البحث زادًا لي يوم القدوم عليه، وعتادًا في يوم الوقوف بين يديه؛ إنه بكل جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين؛ وصلى الله، وسلم، وبارك على عبده ونبيه محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس العامة:

وتتضمن:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث والآثار.

فهرس تراجم الرواة.

فهرس الأنساب.

فهرس الكلمات الغريبة.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس عام للموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

طرف الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
{لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلى لِسانِ داوُدَ...}	المائدة	٧٨-٧٩	١٢٤
{أو تحرير رقبة}	"	٨٩	١٩١
{وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالحَقِّ}	الأنعام	٧٣	١٤٤
{قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ...}	"	153:151	٣٤
{والمؤلفة قلوبهم}	التوبة	٦٠	١٠٦
{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...}	النحل	90	٣٤
{أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي}	طه	١٤	٢٧٢
{أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ}	النور	٦١	٢٢٧
{إليه يصعد الكلم الطيب}	فاطر	١٠	١٠٦
{وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ}	الصافات	٩٦	١٥٧
{يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ}	الفتح	١٥	١٤٥
{وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ...}	"	٢٤:٢٦	٢١٨
{إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ}	الممتحنة	١٢	١٠٣
{وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر}	الحاقة	٦	١٠٦
{تعرج الملائكة والروح إليه}	المعارج	٤	١٠٦
{وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ}	القيامة	٢٣	١٤٤

{مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى}	الضحى	3	٤٣-٤٤ ١٥٣-
{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ...}	العلق	2	٤٣

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث	درجة الحديث	الصفحة
"أَتاه أَعْرَابِيّ فَقَالَ: إِنِّي على ناقةٍ دَبْراءَ عَجْفاءَ نَقْباءَ..."	ضعيف	١٠٨
"أُتِيَ لَهُ بنَهْبٍ"	صحيح	١٥٧
"أَحْرَزْتُ نَهْبِي، وأَبْتَغِي النَّوافِلَ"	صحيح	١٥٩
"احْتاطُوا لأَهْلِ الأَمْوَالِ فِي النائِبة والواطِئَة"	إسناده ضعيف	١٥٤
"إِذا كَانَ البيعُ عَن خِيارٍ فقد وَجَبَ"	صحيح	١٧٩
"أَلْبَسَتْنَا أُمُّنا نُقْبَتَها"	صحيح	٩٨
(أَفْلَتَ والْحَصَّ الذَّنَبُ، فَقَالَ: كَلاَّ، إِنّهُ لَبِهُلْبِهِ)	ضعيف	٢٨٤
"أَنّ عبدَالله بْنَ عُمَرَ رَكبَ إِلى ذاتِ النُّصْبِ، فقَصَرَ الصَّلاةَ"	صحيح	٦٧
"أَنَّ قوما أَتَوُا النَّبِيَّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فقالُوا: يَا رسولَ اللَّهِ،..."	-	١٨٧
"أَنَّ مولاةَ امْرأَةٍ اختَلَعتْ من كُلِّ شَيْءٍ لَهَا، وكُلِّ ثوْب عَلَيْهَا..."	صحيح	١٠١
"أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لَمّا أَتَى النَّقْبَ"	صحيح	١١٦
(أَنّ النّبِيَّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم جاءَ يعودُ عبدَ اللَّهِ بْنَ ثابِتٍ،...)	إسناده ضعيف	٢٠١

"أَنَّ ذِئْباً نَيَّبَ فِي شَاة، فذَبَحُوها"	إسناده ضعيف	١٦٨
(أَنَّ أَصحاب رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم كَانُوا مَعَه فِي...)	إسناده ضعيف	٢٧٠
(أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ...)	صحيح	٢٧٢
"إنّ النّاسَ نَشِبُوا فِي قَتْلِ عثْمَانَ"	إسناده ضعيف	٤٧
(إِنَّ النِّعْمَةَ الواحِدةَ لَتَستوعِبُ جميعَ عَمَلِ العَبْدِ يومَ القِيامة)	ضعيف جدا	٢٣٥
(إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادِياً، يُقَالُ لَهُ هَبْهَبٌ، يَسْكُنُه الجَبّارُونَ)	إسناده ضعيف	٢٥٣
(إِنّ صاحِبَ راية الدَّجّالِ فِي عَجْبِ ذَنَبِهِ مثلُ أَلْيَة البَرَقِ، وفيهَا...)	–	٢٨٣
"إِنَّهُمُ فَزِعُوا من الطّاعون، فَقَالَ: أَرْجُو أَنْ لَا يَطْلُعَ إِلينا من نِقَابِها"	ضعيف	٩٤
"إِنِّي لمْ أُومَرْ أَنْ أُنَقِّبَ عَن قُلُوب النّاس"	صحيح	١٠٥
"إِنِّي نَكَبْتُ قَرَنِي، فأَخَذْتُ سَهْمِي الفَالِجِ"	ضعيف	١٢٤
(إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُم الطَّلَبَ، فهَذّبُوا)	–	٢٦٤
"أَنْقَبْتِ، وأَدْبَرْتِ"	ضعيف	١١٣
"أَنَّه اشْتَكَى عيْنَهُ، فكَرِه أَنْ يَنْقُبَها"	–	١١٥
"أنه نُكِبَتْ إِصْبَعُهُ"	صحيح	١٣٠
"أَنّهُ نُثِرَ شيءٌ فِي إِمْلاكٍ، فَلم يَأْخُذوه، فَقَالَ: مَا لكُم لَا تَنتهبونَ؟"	موضوع	١٦٢
(أَنَّه كَانَ يَسِيرُ فِي الإِفَاضَةِ سَيْرَ المُوْكِبِ)	صحيح	٢٤٤
(إِنَّا نُحَذِّرُكَ يَوْماً تَجِبُ فِيهِ القُلُوبُ)	ضعيف	١٩٨
(أَنا وَصَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم)	–	٢١٩

"أَيتَوَثَّبُ أَبو بكر على وَصِيّ رَسُول الله، صلى الله عَلَيْهِ وَسلم..."	صحيح	١٧٥
(أَوْجَبَ ذُو الثَّلاثَةِ والاثْنَيْنِ)	ضعيف	١٨٤
(أَوْعَبَ المهاجِرُون والأَنصارُ مَعَ النّبيِّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم يَوْمَ...)	–	٢٣٠
(أَوْعَبَ الأَنصارُ مَعَ عليّ إلى صِفِّينَ)	–	٢٣١
(تَعَوَّذِي باللَّهِ من هذا الغاسِقِ إذا وَقَبَ)	حسن	٢٣٨
(تَمْرِيهِ الجَنُوبُ دِرَرَ أَهاضِيبِه)	–	٢٧٣
"تَنَكَّبْ عَن وَجْهِي"	صحيح	١٢١
"حَتَّى تَنَاشَبُوا حَوْلَ رسولِ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم"	صحيح	٤٥
خرجَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي مَرَضِه بينَ بَرِيرَةَ ونُوبَةَ	صحيح	١٤٠
"خَيْرُ سَبْيِكُمُ النُّوبَةُ"	–	١٣٩
(رَحِمَ اللَّهُ الهُلُوبَ، ولَعَنَ اللَّهُ الهُلُوبَ)	–	٢٧٩
(سَمِعْتُ لَهَا وَجْبَةَ قَلْبِهِ)	–	١٩٧
"عَلَى أَنْقابِ المدِينةِ ملائكةٌ، لَا يدْخُلُها الطّاعُونُ، وَلَا الدَّجّال"	صحيح	٩٧
"غُسْلُ الجُمُعَةِ واجِبٌ على كُلّ مُحْتَلِمٍ"	صحيح	١٧٧
(فإذا بِوَجْبَةٍ)	–	١٩٦
(فإذا وَجَبَ ونَصَبَ عُمْرُه)	–	٢٠٥
"فاطِمَة بَضْعَةٌ مِنِّي، يُنْصِبنِي مَا أَنْصَبَهَا"	صحيح	٥٣
(فجَعَلَ يُهْذبُ الرُّكُوعَ)	ضعيف	٢٦٥

"فَخَرَرْتُ مَغْشِيّاً عليَّ، ثمَّ ارتَفعتِ كأَنِّي نُصُبٌ أَحْمَرُ"	صحيح	٦٥
"فَنَقِبَتْ أَقْدَامُنَا"	صحيح	١١٢
"فجاؤُوا يَسُوقُ بِهِم الوَلِيدُ بْنُ الوَليد، وَسَار ثَلَاثًا على قَدَمَيْهِ..."	مرسل صحيح	١٢٨
(فَلقِيَهُم دابَّةٌ أَهْلَبُ)	صحيح	٢٨٠
"قَدِمَ أَخي من سَفَرٍ، فوَثَبَ على سَرِيرِي"	ضعيف	١٧١
"قَسَمها نِصْفَيْنِ: نِصْفاً لنَوائِبه وحاجاتِه، ونِصْفاً بينَ المسْلمينَ"	صحيح	١٤٦
(كأَنِّي أَنْظُرُ إلى هُدّابِها)	ضعيف	٢٥٦
(كأَنِّي أَنْظُرُ إلى هُدّابِها)	ضعيف	٢٥٨
"كانَ إذا خَطَبَ بالمصَلَّى، تَنَكَّبَ على قَوْسٍ أَو عَصاً"	الإسناد ضعيف	١٣٢
(كَانَ المسْلِمونَ يُوعِبُونَ النَّفْرَ مَعَ رسولِ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم)	ضعيف	٢٢٧
"كُنّا على شاطىءِ النَّهْرِ بالأَهْوَاز، وقَد نَضَبَ عَنهُ الماءُ"	صحيح	٨١
(كُنْتُ آكُلُ الوَجْبَة، وأَنْحُو الوَقْعَة)	–	٢٠٦
(كُنَّ أُمَّهاتِي يُوَاظِبْنَنِي على خِدْمته)	صحيح	٢٢٦
"كَيْفَ أَنْتَ عندَ القِرَى؟ قَالَ: أُلْصِقُ بالنّابِ الفانيَةِ"	–	١٦٧
(لأَنْ يَمتليءَ مَا بينَ عانَتِي وهُلْبَتِي)	–	٢٩٣
"لَا شُفْعةَ فِي فَحْلٍ، وَلاَ مَنْقبَة"	صحيح	٩٢
"لَا يَنْصِب رَأْسَهُ، وَلَا يُقْنِعُهُ"	صحيح	٦٠
"لاَ يُعْدِي شيءٌ شَيْئا؛ فَقَالَ أَعرابِيٌّ: يَا رسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النُّقْبَةَ قد..."	صحيح	٩٠

(لَا، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتهُ. قَالَت: فإِنَّه قد جاءَنِي هَبَّةً)	صحيح	٢٥١
(لَا تَهْلُبُوا أَذْنابَ الخَيْلِ)	منكر	٢٧٥
(لَقَدْ هممْتُ أَنْ لَا أَتَّهِبَ إِلاَّ من قُرَشِيَ، أَو أَنصَارِيَ، أَو ثَقفِيَ)	صحيح	٢٤٥
(لقد رأَيتُ أَصحابَ رسولِ الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَهُبُّونَ...)	–	٢٤٧
"لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ مَاتَ"	صحيح	43
(لَمَّا رَأَى الشَّمْسَ قد وَقَبَتْ قَالَ: هَذَا حِينُ حِلِّها)	ضعيف	٢٤٢
"لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثِّلْبُ والنَّابُ"	–	١٦٦
(لَوْلَا أَصْواتُ السّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْبَةَ الشَّمْسِ)	أثر ضعيف	١٩٢
(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِك)	ضعيف	١٨١
"مَا نَضَبَ عنهُ البَحْرُ، وَهُوَ حَيٌّ، فماتَ، فكُلُوهُ"	صحيح	٧٤
(مَا لِي ولعيالِي هارِبٌ وَلَا قارِبٌ غَيْرُها)	ضعيف	٢٦٨
(مَا مِن عَمَلي شيْءٌ أَرْجَى عِنْدِي، بعدَ لَا إِله إِلاّ اللَّهُ، من لَيْلَة...)	صحيح	٢٧٧
"مِنْ أَقْذَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا"	ضعيف	٧٠
"من لَمْ يَكُنْ لَهُ أَخٌ، فَلْيَتَّخِذْ لَهُ أَخاً من النُّوبَةِ"	–	١٣٨
"مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ..."	صحيح	١٩١
(مَنْ أَجابَ وَجْبَةَ خِتَانٍ غُفِرَ لَهُ)	إسناده ضعيف	٢١٠
(نَزَل رسولُ اللَّهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم على أَبِي، فقَرَّبْنا إِليه...)	صحيح	٢٢٤
"نَضَبَ عُمْرُهُ، وضَحَا ظِلُّهُ"	–	٨٢

"نَكِّبْ عَنَّا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ"	ضعيف	١١٨
"نَكِّبْ عَن ذاتِ الدَّرِّ"	إسناده صحيح	١٢٠
(نَوْمةٌ بعدَ الجِمَاعِ أَوْعَبُ للماءِ)	ضعيف	٢٣٢
(هَبَّ التَّيْسُ)	–	٢٥٠
(هَلْ تَجِدُ شَيْئاً؟ قالَ: لَا، إلاّ تَوْصِيباً)	ضعيف	٢٢٠
"وإليكَ أُنِيبُ"	صحيح	١٤٤
(وأَهْلُ جِنَابِ الهَضْبِ)	–	٢٧٤
(وإِنْ بايَعْتَهُم وارَبُوكَ)	ضعيف	٢١٢
(وإِنِّي لأَرَى أَشْوَاباً من النّاس لَخَلِيقٌ أَنْ يَفِرُّوا ويَدَعُوكَ)	صحيح	٢١٥
"وتُعِينُ على نَوَائِبِ الحَقِّ"	صحيح	١٥٣
(ورَقَبَةٌ هَلْبَاءُ)	ضعيف	٢٨٩
"وكَانَ رَجُلًا نَسَّابَةً"	ضعيف	32
"وكانَ من النُّقَبَاءِ"	صحيح	١٠٣
"ولْيَسْتَأْنِ بالنَّقِبِ والظَّالِعِ"	–	١١١
"وخِيارُكُم أَلْيَنُكُم مَنَاكِبَ فِي الصَّلاة"	صحيح	١٣٥
(ومِنَّا من أَيْنَعَت لَهُ ثَمَرَتُهُ، فَهُوَ يَهْدِبُهَا)	صحيح	٢٦٢
"يَا رازِقَ النّعّابِ فِي عُشِّه"	إسناده ضعيف	٨٣
(يُطْعِمُ عَشْرَةَ مساكِينَ وَجْبَةً وَاحِدَة)	–	٢٠٧

فهرس تراجم الرواة

اسم الراوي	خلاصة حاله	موضع الترجمة
أبان بن تغلب الربعي، أبو سعد	ثقة	حديث (١)
أبان بن عثمان الأحمر، أبو عبد الله	ضعيف	حديث (١)
أبان بن عبد الله بن أبي حازم بن صخر بن العيلة	صدوق له مناكير	حديث (١)
إبراهيم بن أبي عبلة، شمر بن يقظان العقيلي	ثقة	حديث (٥٥)
إبراهيم بن أبي حصين	مجهول	حديث (٩٣)
إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق	ثقة	حديث (٩)
إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق بن جعفر، أبو إسحاق	مقبول الرواية	حديث (١)
إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب	صدوق	حديث (٨٥)
إبراهيم بْن هُدْبة، أبو هُدْبة	كذاب	حديث (٩٣)
إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانيء	ضعيف	حديث (٤٩)
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	ثقة	حديث (٨١)
أحمد بن جميل المَرْوَزِيُّ أبو يوسف	ثقة	حديث (٩٤)
أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، أبو جعفر	ثقة	حديث (٥)
أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد بن مسلم	ثقة	حديث (٤٩)

أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي	ثقة	حديث (٦٨)
أحمد بن عبدة بن موسى الضبي، أبو عبد الله	ثقة	حديث (٨٥)
أحمد بن محمد بن ساكن أبو عبد الله	صدوق	حديث (١٣)
أَحْمَد بْن محمد بْن هانئ الفقيه، أبو بَكْر	ثقة	حديث (١٣)
أحمد بن محمد بن أحمد بن السِّنْديّ، أبو الطَيّب	ثقة	حديث (٦٨)
أحمد بن محمد بن جعفر السمان	–	حديث (٧١)
أزهر بن سنان البصري، أبو خالد	ضعيف	حديث (٨٣)
إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبو بشر	ثقة	حديث (٥)
إسماعيل بن أبي الحارث، أسد بن شاهين، أبو إسحاق	ثقة	حديث (٧٥)
إسماعيل بن خليفة العبسي، أبو إسرائيل	صدوق سيء الحفظ	حديث (٧٤)
إسماعيل بن عيسى	–	حديث (٦٨)
إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم، أبو حذيفة	متروك	حديث (٦٨)
أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي	صحابي جليل	حديث (١٦)
أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك	ثقة	حديث (٤٠)
أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام	صحابي جليل	حديث (٧٥)
أيوب بن أبي تميمة، أبو بكر	ثقة	حديث (٥)
الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين، أبو بحر	ثقة	حديث (٤)

الأحوص بن حكيم بن عمير	ضعيف	حديث (١٣)
بشير بن يسار الحارثي الأنصاري	ثقة	حديث (٤٠)
بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني الأزدي، أبو محمد	ثقة	حديث (٧١)
ثابت بن هرمز الكوفي، أبو المقدام	ثقة	حديث (٥٦)
ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي، أبو خالد	ثقة	حديث (٤٥)
جابر بن سليم ويقال سليم بن جابر، أبو جرى	صحابي جليل	حديث (٨٥)
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام	صحابي جليل	حديث (١٠)
جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مرى بن كعب	صحابي جليل	حديث (٦٠)
جامع بن شداد المحاربي، أبو صخرة	ثقة	حديث (٩٠)
جراد بن طارق بن شييط	ثقة	حديث (١٨)
جعفر بن زيد العبدي	ثقة	حديث (٧٥)
جعفر بن عمرو بن أمية	ثقة	حديث (٣٠)
جعفر بن عبد الله بن يعقوب الفناكي، أبو القاسم	مقبول الرواية	حديث (٩٩)
جندب بن جنادة، أبو ذر الغفاري	صحابي جليل	حديث (٨٨)
جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل	مجهول	حديث (٣١)
حاضر بن المهاجر، أبو عيسى	مجهول	حديث (٤٨)
حذيفة بن اليمان، حسيل بن جابر بن أسيد، أبو عبد الله	صحابي جليل	حديث (٧٤)
حرام بن عثمان بن عمرو بن يحيى	ضعيف	حديث (٤٢)

حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل	ثقة تغير	حديث (٤)
حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث	ثقة	حديث (١٠)
حماد بن زيد بن درهم الأزدي، أبو إسماعيل	ثقة	حديث (٣٥)
حيدرة بن أحمد بن حسين، أبو تراب	مقبول الرواية	حديث (٦٨)
الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري، أبو عبد الرحمن	صدوق	حديث (٧٦)
الحسين بن على بن الوليد الجعفي، أبو عبد الله	ثقة	حديث (٣٨)
الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان، أبو علي	ضعيف	حديث (١٠)
الحسن بن أبى الحسن، أبو سعيد	ثقة	حديث (٦٣)
الحسن بن علي	–	حديث (٦٨)
خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله	ثقة	حديث (٤٥)
خصيف بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون	–	حديث (٦٥)
داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان بن ذكوان، أبو سليمان	متروك	حديث (٧٥)
ذكوان أبو صالح السمان الزيات	ثقة	حديث (٢٥)
رغبان مولى حبيب بن مسلمة	مجهول	حديث (٨٠)
الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل، أبو محمد	ثقة	حديث (٤٠)
الربيع بنت معوذ بن عفراء	صحابية جليلة	حديث (١٩)
زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت	ثقة	حديث (٣٨)
زيد بن أخزم الطائي النبهاني، أبو طالب	ثقة	حديث (٧١)

زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو	صحابي جليل	حديث (٤٨)
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر	ثقة	حديث (٨)
سعيد بن أبي هند الفزاري	ثقة	حديث (٧٧)
سعيد بن إياس الجُرَيْرِيُّ، أبو مسعود	ثقة	حديث (٨٨)
سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي، أبو محمد	ثقة	حديث (٥٦)
سعيد بن مسعود المروزي	ثقة	حديث (٨٠)
سعيد بن عبد العزيز، أبو محمد	ثقة	حديث (١٣)
سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ	ثقة	حديث (٤٤)
سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق	ثقة	حديث (٤٤)
سعد بن عمار بن سعد القرظ	مجهول	حديث (٣٤)
سعد بن عائذ	صحابي جليل	حديث (٣٤)
سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله	ثقة إمام	حديث (١٠)
سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ميمون الهلالي، أبو محمد	ثقة تغير بأخرة	حديث (٥)
سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مُطَيْر، أبو القاسم	ثقة	حديث (١)
سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد	صدوق	حديث (٤٠)
سليمان بن عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر	مجهول	حديث (٣١)
سليمان بن يسار الهلالي، أبو أيوب	ثقة	حديث (٣٠)
سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر، أبو السائب	ثقة	حديث (٣١)

سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر، أبو عبد الرحمن	صحابي جليل	حديث (٤٠)
سويد بن سعيد بن سهل، الهروي، أبو محمد	صدوق	حديث (٥٣)
شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل	ثقة	حديث (٣٨)
شعيب بن واقد البصري الصفار، أبو مدين	ضعيف	حديث (١)
شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام	ثقة	حديث (٤٨)
صالح بن بشير بن وادع بن أبي بن أبي الأقعس، أبو بشر	ضعيف	حديث (٧٥)
صالح بن كيسان المدني الدوسي، أبو محمد	ثقة	حديث (٧١)
الصَّعِقُ بْنُ حَزْنٍ الْبَكْرِيُّ، أبو عبد الله	ثقة	حديث (١٨)
ضريب بن نقير	ثقة	حديث (٨٨)
طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن	ثقة	حديث (٧٩)
طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين	متروك	حديث (١٣)
طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الهمداني، أبو محمد	ثقة	حديث (٧٤)
عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود	صدوق له أوهام	حديث (٣٨)
عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين	صحابية جليلة	حديث (٣٨)
عامر، أبو رملة	مجهول	حديث (٥٤)
عامر بن شراحيل، أبو عمرو	ثقة	حديث (٩٨)
عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن	ثقة	حديث (٤)
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أبو محمد	ثقة	حديث (١٥)

عبد الله بن أبى أوفى، علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، أبو إبراهيم	صحابي جليل	حديث (٥٣)
عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة	متفق على توثيقه	حديث (٣١)
عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد	ثقة	حديث (٤٠)
عبد الله بن سعيد بن أبى هند الفزاري مولاهم، أبو بكر	ثقة	حديث (٧٧)
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف	صحابي جليل	حديث (١)
عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة، زهير بن عبد الله	ثقة	حديث (٥)
عبد الله بن عبيد الله، أبو عاصم	صدوق	حديث (٥٣)
عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، أبو عبد الرحمن	صحابي جليل	حديث (٨)
عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون	ثقة	حديث (٢٢)
عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك بن الحارث	ثقة	حديث (٦٠)
عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، أبو سلمة	ثقة	حديث (٧٦)
عبد الله بن عياش بن عباس القتباني، أبو حفص	ضعيف	حديث (٩٨)
عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر	صحابي جليل	حديث (٨٣)
عبد الله بن محمد، اليمامي، أبو محمد	ثقة	حديث (٩)
عبد الله بن مُحَمَّد بن عبيد بن سفيان بن قيس، أبو بكر	صدوق	حديث (١٣)
عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورَك بن عطاء، أبو بكر	ثقة	حديث (٤٩)
عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، أبو عبد الرحمن	ثقة	حديث (٦٠)

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب، أبو عبد الرحمن	صحابي جليل	حديث (٩٠)
عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد	صحابي جليل	حديث (٥)
عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث	ثقة	حديث (٣٠)
عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، أبو عبد الرحمن	ثقة	حديث (٥٥)
عبد الله بن المختار البصري	ثقة	حديث (٩٤)
عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز، أبو المطرف	مجهول	حديث (٦٤)
عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى، أبو محمد	ثقة	حديث (١٣)
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله	ثقة	حديث (٤٩)
عبيد الله بن مسلم	صحابي جليل	حديث (٥٤)
عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار، أبو الفضل	ثقة	حديث (٩٩)
عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري، أبو عتيق	ثقة	حديث (٤٢)
عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ، أبو محمد	ضعيف	حديث (٣٤)
عبد الرحمن بن علقمة	مجهول الحال	حديث (٩٠)
عبد الجبار بن محمد بن كثير بن سياق	ضعيف	حديث (١)
عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع	ثقة	حديث (٦)
عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبدالرحمن	متروك	حديث (٣١)
عبد العزيز بن معاوية بن عبد الله بن خالد بن أسيد، أبو خالد	صدوق	حديث (٤٥)

عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام	ثقة	حديث (٣٢)
عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيجٍ، أبو الوليد	ثقة يدلس	حديث (٣٢)
عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر	ثقة	حديث (٧٦)
عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس، أبو محمد	ثقة	حديث (٩٨)
عبد الوهاب بن جعفر بن علي، أبو الحسين	فيه تساهل	حديث (٩٨)
عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني، أبو سعيد	صدوق	حديث (٥٦)
عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضل	ثقة	حديث (٩٩)
عتيك بن الحارث بن عتيك	مجهول	حديث (٦٠)
عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية	صحابي جليل	حديث (٤)
عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص	متروك	حديث (٦٨)
عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، أبو عبد الله	ثقة	حديث (٧١)
عطاء بن أبى رباح، أبو محمد	ثقة	حديث (٩)
عطاء بن السائب بن مالك، أبو السائب	صدوق اختلط	حديث (٨٩)
عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني	ثقة	حديث (١)
علي بن أبي طالب، عبد مناف، بن عبد المطلب بن هاشم	صحابي جليل	حديث (١)
علي بن حجر بن إياس بن مقاتل السعدي، أبو الحسن	ثقة	حديث (٨٥)
عمرو بن أبى المقدام، ثابت بن هرمز البكري، أبو محمد	ضعيف	حديث (٥٦)
عمرو بن جاوان التميمي السعدي البصري	مجهول	حديث (٤)

عمرو بن دينار المكي، أبو محمد	ثقة	حديث (٥)
عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى، أبو حفص	صحابي جليل	حديث (١٨)
عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداذ	ثقة	حديث (١٣)
عُمَر بن سعيد بن سليمان، أبو حفص	ثقة	حديث (١٣)
عمر بن عبد الله المدني، أبو حفص	ضعيف	حديث (٨٥)
عمار بن سعد بن عائذ القرظ	مجهول	حديث (٣٤)
عون بن عمارة العبدي القيسي، أبو محمد	ضعيف	حديث (٤٥)
عِيَاض بن صيري	مجهول	حديث (١٦)
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو	ثقة	حديث (٨٥)
الغريف بن عياش بن فيروز الديلمي	مجهول	حديث (٥٥)
فائد بن عبد الرحمن الكوفي، أبو الورقاء	متروك	حديث (٥٣)
فِيْل بن عَرَادة التيمي، أبو سهل	ثقة	حديث (١٨)
الفيض بن الفضل البجل	–	حديث (٩٩)
قرة بن خالد السدوسي، أبو خالد	ثقة	حديث (٨٥)
قرة بن موسى الهجيمي، أبو الهيثم	مجهول	حديث (٨٥)
قيس بن مسلم الجدلي العدواني، أبو عمرو	ثقة	حديث (٥٤)
كهل	مبهم	حديث (٤٩)
لمازة بن المغيرة	مجهول	حديث (٤٥)

ليث بن أبي سليم، أبو بكير	ضعيف	حديث (٩)
ليث بن أبي الأسود	–	حديث (٩٩)
الليث بن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث	ثقة	حديث (٣٥)
مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو، أبو عبد الله	ثقة	حديث (٦٠)
مالك بن الصباح	مجهول	حديث (٨٩)
مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج	ثقة	حديث (٦٥)
محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران	ثقة	حديث (١)
محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر	صدوق	حديث (٩)
محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي	ثقة	حديث (٥٦)
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله	ثقة	حديث (٦٨)
محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، أبو العباس	مقبول الرواية	حديث (٨٠)
محمد بن إبراهيم بن محمد بن سَعْدُويْه، أبو سهل	–	حديث (٩٩)
محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار	ثقة	حديث (١)
محمد بن بشار بن عثمان، أبو بكر	ثقة	حديث (٦)
محمد بن جابر بن عبد الله الأنصاري	صدوق	حديث (٤٢)
محمد بن جعفر الهذلي، أبو عبد الله	ثقة	حديث (٤٨)
محمد بن ربيعة الكلابي الرؤاسي، أبو عبد الله	ثقة	حديث (٧٧)
محمد بن زكريا بن دينار، أَبُو جَعْفَر	ضعيف	حديث (١)

محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبى عمرة	ثقة	حديث (٢٢)
محمد بن سوقة الغنوي، أبو بكر	ثقة	حديث (٥٩)
محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي، أبو عبد الله	ثقة	حديث (٦٤)
محمد بن عمرو بن عطاء بن عياش بن علقمة، أبو عبد الله	ثقة	حديث (٦)
محمد بن عبد الله بن سليمان، أبو جعفر	ثقة	حديث (١٠)
محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم	ثقة	حديث (٨٠)
محمد بن عبد الله بن سليمان الحافظ أبو جعفر	ثقة	حديث (٩٣)
محمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي الخطّاب، أبو عبد الله	مقبول الرواية	حديث (٩٨)
محمد بن عبيد الله الجشمي	–	حديث (٩٨)
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب	ثقة	حديث (١٠)
محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير، أبو يحيى	ثقة	حديث (٣٥)
محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم	صدوق	حديث (١٥)
محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر	صدوق	حديث (٥٦)
محمد بن عليّ بن زيد، أبو عبد الله	ثقة	حديث (٦٥)
محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير، أبو عبد الرحمن	ثقة	حديث (٢٥)
محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، أبو الزبير	صدوق حسن الحديث	حديث (١٠)
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب	ثقة	الحديث (١٦)

محمد بن معاوية بن أعين، أبو علي	متروك	حديث (٦٥)
محمد بن هارون، أبو بكر	ثقة	حديث (٩٩)
محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس بن عائذ بن خارجة	ثقة	حديث (٨٣)
محمد بن الحسين بن أبي حليمة القصري، أبو جعفر	مجهول	حديث (٨٥)
محمد بن الصباح بن سفيان بن أبي سفيان، أبو جعفر	ثقة	حديث (٩٣)
محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان	ثقة تغير	حديث (٣٥)
محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار، أبو موسى	ثقة	حديث (٧٦)
مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة، أبو عبد الله	ثقة	حديث (٥٩)
مزاحم بن عبد الوارث بن إسماعيل، أبو الحسن	مجهول الحال	حديث (٩٨)
معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو، أبو عمرو	ثقة	حديث (١٣)
معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة	ثقة	حديث (٤٢)
معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي	صحابي جليل	حديث (٤٥)
مكحول الشامي، أبو عبد الله	ثقة كثير الإرسال	حديث (١٣)
منصور بن أبي الأسود	صدوق	حديث (٩٩)
المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة	صحابي جليل	حديث (٥)
المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود، أبو عيسى	صحابي جليل	حديث (٩٩)
المنذر بن سعد بن المنذر، أبو حميد الساعدي	صحابي جليل	حديث (٦)

نافع، أبو عبد الله المدني	ثقة	حديث (٨)
نعيم بن أبي هند، النعمان بن أشيم	ثقة	حديث (٥٩)
نعيم بن قعنب الرياحي	مجهول	حديث (٨٨)
النضر بن شميل بن خرشة، أبو الحسن	ثقة	حديث (٢٢)
هشام بن عبد الملك، أبو الوليد	ثقة	حديث (٥)
هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان، أبو الوليد	ثقة	حديث (٣٤)
هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية	ثقة يدلس	حديث (٦٣)
الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر، أبو عبد الرحمن	متروك	حديث (٩٨)
واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر	صحابي جليل	حديث (٥٥)
وحشي بن حرب الحبشي، أبو دسمة	صحابي جليل	حديث (٣٠)
يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو	ثقة	حديث (٢٨)
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ميمون بن فيروز، أبو سعيد	ثقة	حديث (٤٠)
يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد	ثقة	حديث (٦)
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري، أبو سعيد	ثقة	حديث (٤٠)
يحيى بن محمد بن عباد بن هانيء	ضعيف	حديث (٤٩)
يزيد بن خمير بن يزيد الرحبي الهمداني، أبو عمر	ثقة	حديث (٨٠)
يزيد بن هارون بن زاذي، أبو خالد	ثقة	حديث (١٨)

يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن	ثقة	حديث (٩)
يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبد الله	ثقة	حديث (٦٣)
يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد	ثقة	حديث (٧٩)

فهرس الأنساب

النسبة	الصفحة
الأحمسي	39
الأودي	٥٠
الأزدي	١٥٤
الأشعري	٢٥٤
الإسكافي	٨٤
البَجَلي	39
الباهلي	٥٧
التنوخيّ	٨٨
الجَدَلىّ	١٨٤
الجُرَيْرِيّ	٢٦٦
الجَعْفَرِيّ	١٥١
الجُمَحِيُّ	٥٨

الجَهْضَمِيّ	١٣٦
الحُدانى	١٥٥
الحَدَثانى	١٨٢
الحَضرمي	٧٦
الرَواجِنى	١٩٣
الزَعَافِرى	٥٠
الزَنْجانى	٨٣
الزيات	١١٤
السَخْتِيانى	٥٥
السَمَّان	١١٤
الطائي	٨٤
الطبراني	٣٥
الطهماني	٢٤٧
الطيالسي	٥٧
العدوي	٦٨
العيشي	٩٩
العقدي	٢٣٩
الغَلابي	36

الْغَطَفَانِي	١١٤
الفِهري	٧٣
الفَهْمي	١٣٧
القَعنَبي	٢٠٢
اللَّخمي	35
الهذلي	١٦٩
الْوَالِبِي	١٩٤
اليمامي	٧٠

فهرس غريب الحديث

الكلمة	رقم الحديث	الصفحة
أَدْبَرْتِ	٢٥	١١٣
أَقْدَامُنَا	٢٤	١١٢
أَنْصَبَهَا	٥	٥٣
أُنَقِّبَ	٢١	١٠٥
بِمِشْفَرِ	١٤	٩٠
بنَهْبٍ	٤٣	١٥٧
تَنَاشَبُوا	٣	٤٥

تَنَكَّب	٣٠	١٢١
تَهْلُبُني	٩٤	٢٧٧
حِلِّها	٧٧	٢٤٢
الخَيْلِ	٩٣	٢٧٥
ظِلُّهُ	١٢	٨٢
قَرَنِي	٣١	١٢٤
لْيَسْتَأْنِ	٢٣	١١١
نَسَّابَةً	1	٣٢
نَشِبُوا	٤	٤٧
نُصُبٌ	٧	٦٥
نَضَبَ	١٠	٧٤
نِقَابِها	١٦	٩٤
نُقْبَتَها	١٨	٩٨
نَكِّبْ	٢٨	١١٨
نَكَبَتْهُ	٣٢	١٢٨
نَيَّبَ	٤٨	١٦٨
النّعّابِ	١٣	٨٣
النُّقْبَةَ	١٤	٩٠

النَّوافِلَ	٤٤	١٥٩
هَلَبَاتٌ	٩٧	٢٨٣
هَلْبَاءُ	٩٩	٢٨٩
هُلْبَتِي	١٠٠	٢٩٣
الهَلُوبَ	٩٥	٢٧٩
وارَبُوكَ	٦٥	٢١٢
وَقَبَتْ	٧٧	٢٤٢
الواطِئَة	٤٢	١٥٤
يَنْشَبْ	2	43
يُقْنِعُهُ	٦	٦٠

فهرس المصادر

١- صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢- صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، عدد الأجزاء: ٤

٤- سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، عدد الأجزاء: ٥ أجزاء.

٥- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد للفهارس).

٦- السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: (١٠ و ٢ فهارس).

٧- سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

٨- أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ-١٩٩٤ م

٩- الآداب، للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م

١٠- الآحاد والمثاني، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١، عدد الأجزاء: ٦

١١- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

١٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢م

١٣- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ

١٤- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م

١٥- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م

١٦- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١٣

١٧- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ-١٩٦٢م

١٨- البحر الزخار، = مسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)

١٩- إكمال تهذيب الكمال، المؤلف: علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، المتوفى: ٧٦٢ هـ، المحقق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٠- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

٢١- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣.

٢٢- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ، عدد الأجزاء: ٢٤

٢٣- التاريخ الأوسط، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: تيسير بن سعد، الناشر: دار الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ – ٢٠٠٥، عدد الأجزاء: ٤ ومجلد للفهارس.

٢٤- التاريخ الكبير، المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦م

٢٥- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان

٢٦- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦

٢٧- التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ-٢٠١١م

٢٨- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، (ينشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخط الحافظ شمس الدين السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ)، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ-٢٠١١م

٢٩- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣

٣٠- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦ .

٣١- الجامع، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، المحقق: الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب – الدكتور علي عبد الباسط مزيد، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٥ م

٣٢- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.

٣٣- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م

٣٤- الزهد لأبي داود السجستاني، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم وقدم له وراجعه: فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف، الناشر: دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ١

٣٥- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ-٢٠٠١م

٣٦- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣م

٣٧- صحيح ابن خزيمة، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، عدد الأجزاء: ٤

٣٨- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس).

٣٩- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م

٤٠- الضعفاء والمتروكون، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جزء (١): العدد ٥٩، رجب – شعبان – رمضان ١٤٠٣ هـ، جزء (٢): العدد ٦٠، شوال – ذو القعدة – ذو الحجة ١٤٠٣ هـ، جزء (٣): العدد ٦٣ – ٦٤، رجب – ذو الحجة ١٤٠٤هـ.

٤١- الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

٤٢- الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ × ٢.

٤٣- الضعفاء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة – الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤

٤٤- الضعفاء، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م

٤٥- الطبقات الكبرى، = لوافح الأنوار في طبقات الأخيار، عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي، نسبه إلى محمد ابن الحنفية، الشعراني، أبو محمد (المتوفى: ٩٧٣هـ)، الناشر: مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه، مصر، عام النشر: ١٣١٥هـ

٤٦- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م

٤٧- الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ

٤٨- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥ م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ كتب الحواشي السفلية (عدا مقدمة التحقيق): محمود خليل.

٤٩- العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ-٢٠١م

٥٠- العلل، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠

٥١- العلل، لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦ م

٥٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ-١٩٩٢م.

٥٣- الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ-٢٠٠٠م

٥٤- الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م

٥٥- الكواكب النيرات في معرفة اختلط من الرواة الثقات، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون . بيروت، الطبعة: الأولى . ١٩٨١م

٥٦- اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.

٥٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٥٨- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٤

٥٩- المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠، عدد الأجزاء: ٤

٦٠- مستخرج أبي عوانة، المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٥

٦١- مسند أبي داود الطيالسي، المؤلف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٤

٦٢- المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ ، عدد الأجزاء: ١١

٦٣- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٧

٦٤- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١٣

٦٥- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، عدد الأجزاء: ١٨

٦٦- المنتخب من مسند عبد بن حميد، المؤلف: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨، عدد الأجزاء: ١

٦٧- المعجم الصغير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥، عدد الأجزاء: ٢

٦٨- المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، عدد الأجزاء: ١٠

٦٩- المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٢٥

٧٠- المختلطين، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٧١- المدلسين، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، المحقق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م

٧٢- المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨

٧٣- المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧

٧٤- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠

٧٥- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة

٧٦- المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الناشر: الدار الأثرية، الأردن – دار ابن عفان، القاهرة (في ترقيم مسلسل واحد)

٧٧- المعجم الصغير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

٧٨- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تقي الدين، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي، الصريفيني، الحنبلي (المتوفى: ٦٤١هـ)، المحقق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، سنة النشر ١٤١٤هـ

٧٩- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، الناشر: المكتبة العنصرية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ

٨٠- تاريخ ابن معين، (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩

٨١- تاريخ ابن معين، (رواية عثمان الدارمي)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق

٨٢- تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ

٨٣- تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤

٨٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٨٥- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢ م

٨٦- تاريخ بغداد، وذيوله، ١- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ٢- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي، ٣ – ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، ٤ – المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي، ٥- الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ

٨٧- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ-١٩٩٥م

٨٨- تاريخ دمشق، لابن القلانسي، حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي، المعروف بابن القلانسي (المتوفى: ٥٥٥هـ)، المحقق: د سهيل زكار، الناشر: دار حسان للطباعة والنشر، لصاحبها عبد الهادي حرصوني - دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ-١٩٨٣ م

٨٩- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، سنة النشر:

٩٠- تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٩١- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

٩٢- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ

٩٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠

٩٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، ثم صورتها عدة دور منها، ١ - دار الكتاب العربي - بيروت، ٢ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٣- دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق).

٩٥- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م

٩٦- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ (كاتب جلبي) وبـ (حاجي خليفة) (ت: ١٠٦٧ هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، عام النشر: ٢٠١٠م.

٩٧- سؤالات السلمي، الدارقطني، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

٩٨- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥ م

٩٩- شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م

١٠٠- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٣ م.

١٠١- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨ م

١٠٢- الأدب المفرد، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية — بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ — ١٩٨٩، عدد الأجزاء: ١

١٠٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

١٠٤- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.

١٠٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائدأبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م

١٠٦- مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ ١٩٨١م

١٠٧- معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨

١٠٨- معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل

١٠٩- معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت

١١٠- معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م

١١١- معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م

١١٢- معرفة الصحابة، لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥م

١١٣- نصب الراية ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البنوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف

الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر – بيروت –لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م

١١٤- سنن الدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

١١٥- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، المؤلف: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار ابن كثير، الطبعة: الثانية ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١١٦- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ .

١١٧- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ — ١٩٨٤.

١١٨- شرح معاني الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٥ (٤ وجزء للفهارس).

١١٩- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي — حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٢٠- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، المحقق: خليل الميس الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣.

١٢١- مشيخة النسائي = تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)،المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.

١٢٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى: ٧٤٨ هـ، المحقق: محمد رضوان عرقسوسي، ومحمد بركات، وعمار ريحاوي، وغياث الحاج أحمد، وفادي المغربي، الناشر: مؤسسة الرسالة العالمية — دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير (٤)

المقدمة (٥)

أهمية البحث (٥)

أسباب اختيار الموضوع (٦)

أهداف البحث (٦)

الدراسات السابقة للموضوع وبيان الفرق بينها وبين هذا البحث (٧)

مشكلة البحث (٨)

المصادر الأصلية للبحث (١٠)

منهج البحث (١٠)

خطة البحث (١٣)

الفصل الأول: التعريف بالكتاب، ويشتمل على أربعة مباحث (١٦)

المبحث الأول: التعريف بالكتاب ونسبته إلى مؤلفه وأشهر النسخ المخطوطة والمطبوع (١٧)

المبحث الثاني: الباعث على تأليفه لهذا الكتاب ومصادره في الجزء المدروس (١٩)

المبحث الثالث: منهج المصنف في الكتاب (٢٠)

المبحث الرابع: المميزات في هذا الكتاب والمآخذ عليه (٢١)

الفصل الثاني: ترجمة للعلامة الكبير الفقيه النسابة محمد بن مرتضى الزبيدي ويندرج تحته خمسة مباحث (٢٣)

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ومولده، ونشأته (٢٤)

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه (٢٥)

المبحث الثالث: ثناء العلماء عليه وصفاته (٢٨)

المبحث الرابع: رحلاته (٢٩)

المبحث الخامس: مؤلفاته ووفاته (٣٠)

الباب الثاني: تخريج ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب (٣٣)

الخاتمة (٧٧٥)

الفهارس العامة (٧٧٦)